سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٥١٧)

معرفة الأخوال

في كتب التاريخ والانساب والتراجم

د/يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

١-"وأحمد بن علي التوزي، وأحمد بن عبد الواحد الوكيل، وأبو الفتح سليمان بن أيوب الرازي، وأبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز العكبري وغيرهم.

وكانت ولادته في المحرم سنة ثلاث وثلاثمئة، وصار شيخ الكوفة في عصره، ومات في جمادي الاولى سنة اثنتين وأربعمئة بالكوفة.

وأبو بكر محمد بن عمر بن بكر بن ود بن وداد النجار: من أهل بغداد، **وهو خال**

أبي القاسم بن بشران القندي شيخ من أهل الصلاح والخير، سمع أبا بكر بن خلاد النصيبي، وأبا بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري، وأبا إسحاق المزكي، وأحمد بن جعفر بن سلم، وأبا بكر بن مالك القطيعي، وأبا الحسن محمد بن الحسن بن مقسم العطار وجماعة.

ذكره أبو بكر الخطيب في " التاريخ " وقال: كتبت عنه وكان شيخا مستورا ثقة من أهل القرآن.

قرأ على البزوري صاحب أحمد بن فرح.

ولد في شوال سنة ست وأربعين وثلاثمئة، ومات في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وأربعمئة، ودفن بمقابر الخيزران.

وأبو بكر محمد بن عثمان بن خالد العسكري النجار: من أهل بغداد، حدث عن الحسن بن عرفة، روى عنه محمد بن جعفر بن العباس النجار، وأبو زرعة محمد بن محمد بن عبد الوهاب العكبري.

والحسين بن محمد النجار صاحب مقالة الفرقة النجارية، وسأذكرهم بعد هذا.

وأبو أيوب سليمان بن داود بن محمد بن شعبة بن يزيد بن النجار اليمامي: بصري، روى عن فلح بن محمد، وعمارة بن عقبة اليمامي، ويحيى بن مروان الحنفي، وأبي ثمامة الجرمي.

روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازي.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: سألني يحيى بن معين عن سليمان بن داود بن شعبة، فقلت: تركته بالبصرة في عافية. فأثنى عليه خيرا وقال: قل من رأيت أفهم بحديث اليمامة منه.

النجاري: بفتح النون وتشديد الجيم وفي آخرها الراء.

هذه النسبة إلى ثلاث أشياء.

أحدها: إلى بطن من الخزرج.

والثاني: إلى محلة بالكوفة يقال لها: بنو النجار.

والثالث: إلى مذهب طائفة من المعتزلة يقال لهم النجارية.

فأما الاول فمنهم أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وإنما قيل له النجار لانه اختتن بقدوم وقيل: ضرب رجلا بقدوم فسمي نجارا، وهو النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، **وهم أخوال** عبد المطلب بن هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم

وهو". (١)

"القيس وراسب وسعد فاقتحم بلادهم فوجد جمعين من مهرة أحدهما مع رجل منهم يقال له شخريت والآخر مع مصبح أحد بني محارب ومعظم الناس معه غير أنهما كانا مختلفين فكاتب عكرمة شخريتا قبل أن يحاربه فأجابه وأسلم وانضم اليه ثم كاتب المصبح الذي كان معه معظم الناس فلم يجب اغترارا بكثرة جيشه فسار إليه مع شخريت وحاربه فانهزم المرتدون وقتل رئيسهم وأصاب المسلمون كثيرا من الغنائم ومما أصابوا "٢٠٠٠ " نجيبة وأرسل عكرمة خمس الغنائم إلى أبي بكر مع شخريت واشتدت شوكة عكرمة وأسلم المرتدون١.

ردة اليمن٢

اتد قيس بن عبد يغوث بن مكشوح باليمن ثانية لما بلغه وفاة رسول الله مع أنه كان اشترك هو وفيروز وداذويه في قتل الأسود العنسي كما تقدم ذكره فلما ارتد أراد التخلص من فيروز وداذويه فخدعهما ودعاهما إلى طعام صنعه لهما فدخل عليه داذويه فقتله وأما فيروز فلما هم بالدخول سمع امرأتين على سطحين تتحدثان فقالت إحداهما: هذا مقتول كما قتل داذويه ففر إلى جبل خولان **وهم أخوال** فيروز فامتنع بهم وكتب إلى أبي بكر يخبره وعمد قيس إلى تفريق الأنباء فلما علم فيروز جد في حربه وأرسل إلى بني عقيل بن ربيعة وإلى عك يستمدهم فمدوه بالرجال فخرج بهم وبمن اجتمع عنده فلقوا قيسا بالقرب من صنعاء فاقتتلوا قتالا شديدا انهزم قيس وأصحابه. وبينما هم كذلك قدم عكرمة بن أبي جهل من مهرة مع جيشه وقدم أيضا المهاجر بي أبي أمية في جمع من مكة والطائف وبجيلة مع جرير إلى نجران فانضم إليه فروة بن مسيك المرادي فأقبل عمرو بن معدي كرب الذي كان قد ارتد حتى دخل على المهاجر من غير أمان فأوثقه المهاجر وأخذ قيسا أيضا فأوثقه وسيرهما إلى أبي بكر فقال لقيس:

يا قيس قتلت عباد الله واتخذت المرتدين وليجة٣ من دون المؤمنين فانتفى قيس من أن يكون قارف من داذويه شيئا وكان قتله سرا فتجافى له عن دمه.

وقال لعمرو بن معدي كرب:

أما تستحي أنك كل يوم مهزوم أو مأسور. لو نصرت هذا الدين لرفعك الله ٤.

فقال: لا جرم لأقبلن ولا أعود فخلى أبو بكر سبيله.

ورجعا إلى عشائرهما فسار المهاجر من نجران والتقت الخيول على أصحاب العنسي فاستأمنوا فلم يؤمنهم وقتلهم بكل سبيل ثم سار إلى صنعاء فدخلها وكتب إلى أبي بكر بذلك.

١- تاريخ الطبري: ٢٩٣/٢ البداية والنهاية: ٣٣١/٦.

٢- المنتظم: ٨٦/٤.

---

(١) الأنساب للسمعاني ٤٥٩/٥

٣- الوليجة: البطانة والخاصة.

٤- تاريخ الطبري: ٢/٢٩٩." (١)

"ردة اليمن

- اتد قيس بن عبد يغوث بن مكشوح باليمن ثانية لما بلغه وفاة رسول الله، مع أنه كان اشترك هو وفيروز وداذويه في قتل الأسود العنسي كما تقدم ذكره، فلما ارتد أراد التخلص من فيروز وداذويه فخدعهما ودعاهما إلى طعام صنعه لهما فدخل عليه داذويه فقتله، وأما فيروز فلما هم بالدخول سمع امرأتين على سطحين تتحدثان فقالت إحداهما: هذا مقتول كما قتل داذويه ففر إلى جبل خولان **وهم أخوال** فيروز فامتنع بهم وكتب إلى أبي بكر يخبره وعمد قيس إلى تفريق الأنباء، فلما علم فيروز جد في حربه، وأرسل إلى بني عقيل بن ربيعة وإلى عك يستمدهم فمدوه بالرجال فخرج بهم وبمن اجتمع عنده، فلقوا قيسا بالقرب من صنعاء فاقتتلوا قتالا شديدا انهزم قيس وأصحابه. وبينما هم كذلك قدم عكرمة بن أبي جهل من مهرة مع جيشه وقدم أيضا المهاجر بي أبي أمية في جمع من مكة والطائف وبجيلة مع جرير إلى نجران فانضم إليه فروة بن مسيك المرادي فأقبل عمرو بن معدي كرب الذي كان قد ارتد حتى دخل على المهاجر من غير أمان فأوثقه المهاجر وأخذ قيسا أيضا فأوثقه وسيرهما إلى أبي بكر فقال لقيس:." (٢)

"(١٢٢) عمر بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمَّد بن أحمد بن عبد الله الهروي الواعظ الزاهد أبو الفضل بن أبي سعد شيخ الحنابلة بهراة (١)، **وهو خال** شيخ الإسلام أبي عثمان إسماعيل الصابوني. (٢)

وقد ورد هذا الاسم في مصنفات البيهقي:

أبو الفضل عمر بن إبراهيم بن إسماعيل الهروى.

وورد: أبو الفضل بن أبي سعد (٣) الهروي.

روى عن: محمَّد بن عبد الله بن محمَّد بن خميرويه بن سيار أبي الفضل الخميرويي الكرابيسي الهروي مسند هراة وكان سماعه منه بهراة، وعبد الله بن عمر ابن أحمد بن علي أبي عبد الرحمن الجوهري المروزي بمرو، وعمر بن محمَّد

---

(١) هراة: بالفتح مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان. معجم البلدان (٥/ ٣٩٦).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ١٤٦)، الأنساب (٢/ ٢٢٧)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٤٨، ٤٤٩)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص ٣٦٧، رقم ١٢١٧)، تاريخ الإسلام (٩/ ٤١٢)، العبر في خبر من غبر (٣/ ١٦٠) شذرات الذهب (٣/ ٢٢٩).

---

(١) أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين ت شيحا محمد رضا ص/٦٠

(٢) أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين ط إحياء الكتب العربية محمد رضا ص/٩٧

(٣) تصحفت في السنن الكبرى (٢/ ٣٥٥، ١٠/ ١٠٤) إلى: ابن أبي سعيد. وأشار المحقق في الموضعين أنهما في نسخة أخرى: أبو سعد. قلت: وهو الصواب الموافق لسائر أسانيد البيهقي رحمه الله تعالى، وكتب الرجال.." (١)

"حاجًّا وحدث بها، كتبنا عنه، وكان ثقة، وسئل عن مولده -وأنا أسمع- فقال: ولدتُ في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة. وبلغني أنه توفي بهراة في سنة ست وعشرين وأربعمائة (١).

قال الصريفيني: قال عبد الغافر الفارسي في تاريخه: أبو الفضل بن أبي سعد (٢) شيخ الحنابلة بهراة وهو خال شيخ الإسلام أبي عثمان إسماعيل الصابوني، شيخ ثقة معروف كثير الحديث، سمع بهراة ومرو ونيسابور وجرجان وبغداد والكوفة، وحدث بخراسان والعراق، وتوفي في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وأربعمائة (٣).

قال الذهبي: الحافظ، القدوة، أبو الفضل بن أبي سعد (٤) الهروي، الزاهد، خال شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني، كان مقدمًا في العلم والعمل والزهد والورع، وكان محدث هراة وشيخها، وكان أبوه من كبار العلماء، توفي سنة تسعين وثلاثمائة، وتوفي أبو الفضل الزاهد في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وأربعمائة، من أبناء الثمانين (٥).

قال أبو سعد السمعاني: أبو الفضل بن أبي سعد، من أهل هراة، كان عالمًا فاضلا من بيت العلم والزهد؛ وبيت أبي سعد بيت مشهور بالزهد والفضل والتقدم (٦).

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ١٤٦).

(٢) تصحف في المنتخب إلى: سعيد.

(٣) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص ٣٦٧، ٣٦٨).

(٤) تصحف في السير إلى ابن أبي: سعيد وجاء في أصل السير وهو تاريخ الإسلام (٩/ ٤١٢) على الصواب.

(٥) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٤٨، ٤٤٩).

(٦) الأنساب (٢/ ٢٢٧).." (٢)

"فالتقياه وأخذاه، فلما حضر الرجل على عادته أتوا بأبي مجمر مشوياً وذكر خبر النسناس في وبار أبسط من هذا.

شعب

جبل باليمن فيه بلاد وقرى، يقال لأهلها الشعبيون، قتل بها الشنفرى فقال تأبط شراً وهو خال الشنفرى:

إنّ بالشّعب من دون سلع ... لقتيلاً دمه ما يطلّ

منها أبو عمرو عامر بن شراحيل الشعبي، كان عالماً ورعاً فريد دهره، ولي القضاء من قبل عبد الملك بن مروان، بعثه إلى الروم رسولاً فأدخلوه على الملك من باب لص حتى ينحني للدخول، فيقولون: خدم للملك، فعرف الشعبي ذلك فدخله

---

(١) إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي محمود النحال ص/٣٥٣

(٢) إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي محمود النحال ص/٣٥٥

من خلفه، فلما رأى صاحب الروم كمال عقله وحسن جوابه وخطابه قال له: أمن بيت الخلافة أنت؟ قال: لا، أنا رجل من العرب. فكتب إلى عبد الملك: عجبت من قوم عندهم مثل هذا الرجل وولوا غيره أمرهم! فقال عبد الملك للشعبي: حسدني عليك أراد أن أقتلك! فقال الشعبي: إنما كهر أمير المؤمنين لأنه لم يرك! فقال: لله درك ما عدا ما في نفسي.

وحكي أن الشعبي جلس يوماً للقضاء فاحتكم إليه زوجان، وكانت المرأة من أجمل النساء، فأظهرت المرأة حجتها. فقال للزوج: هل لك ما تدفع هذه؟ فأنشأ يقول:

فتن الشّعبيّ لمّا ... رفع الطّرف إليها

فتنته بدلالٍ ... وتخطّى حاجبيها

قال للجوّار قرّب ... ها وقرّب شاهديها

فقضى جوراً على الخص ... م ولم يقض عليها." (١)

"وكلها من أعظم ما يكون خطرا، وأكثر ما يكون وقوعا، فينبغي للمسلم أن يحذرها ويخاف منها على نفسه، نعوذ بالله من موجبات غضبه وأليم عقابه، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم.

١٨- وقال في كتاب كشف الشبهات:-

"اعلم رحمك الله أن التوحيد هو إفراد الله بالعبادة، وهو دين الرسل الذين أرسلهم إلى عباده، فأولهم نوح عليه السلام، أرسله الله إلى قومه لما غلوا في الصالحين وَدًّا، وسُواعَ، وَيغُوث، وَيَعُوق، ونَسْرًا.

وآخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين أرسله الله إلى قوم يتعبدون، ويحجون، ويتصدقون، ويذكرون الله، ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسائط بينهم وبين الله، ويقولون: نريد منهم التقرب إلى الله، ونريد شفاعتهم عنده: مثل الملائكة وعيسى وأمه مريم، وأناس غيرهم من الصالحين وغير الصالحين، فبعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دين أبيهم إبراهيم، ويخبرهم أن هذا التقرب والاعتقاد، وهو محض حق الله، لا يصلح منه شيء لغير الله.

١٩- ثم أخذ الشيخ يشرح هذه القاعدة ويبسطها بذكر الآيات القرآنية التي فيها حكاية اعتراف المشركين بأن الله **هو خالقهم** ورازقهم وحده، وأنه سبحانه لم يقبل ذلك منهم حتى يكون مقرونا بتوحيد الالهية الذي هو إفراد العبادة والدعاء، والذبح، والنذر، والحلف لله وحده، وضرب الأمثال لذلك بما عليه أكثر الناس اليوم، وذكر اعتراضاتهم وأجاب عنها واحدا واحدا، بعبارة سهلة لطيفة، قريبة إلى عقل العامي وفكره.." (٢)

"لقبضه. قال الحسن: فلمّا أتاه نعي أخيه أتاه الحيّ يعزّونه بأخيه، وما هيأته وشغله إلّا بجهازه لسفره إلى محمد بن علي، فقال له سالم: ابدأ بوجهك في طلب ميراثك، ونبعث بكتبنا [١] مع موسى السرّاج، فقال بكير: ما كنت لأوثر الدنيا على الآخرة، بل أمضي إلى صاحبي، وألقاه، وأستأذنه، فإن أذن لي في طلب ميراثي شخصت [٢] في ذلك فما

(١) آثار البلاد وأخبار العباد القزويني ، زكريا ص/٤٨

(٢) أثر الدعوة الوهابية في الإصلاح الديني والعمراني في جزيرة العرب وغيرها محمد حامد الفقي ص/١٤

أسرع الإياب إن مدّ لي في الأجل. فشخص بكير حتى أتى دمشق ثم ابتاع بها عطرا، وحمله على بغل ابتاعه، وخرج حتى أتى الشراة في هيئة عطّار يبيع عطرة، وأتى بعض [٣] قراها فباع بعض ما معه حتى شهر بذلك، ثم توجّه إلى الحميمة، فلمّا دخلها طلب منزلا ينزله، فبصر بإبراهيم بن سلمة، وكان يعرفه بحيّان [٤] خاله بالكوفة، فقال له وهو متلثّم: يا فتى هل من منزل؟ قال: نعم، هذا منزل الضيفان. فخرج به حتى أدخله رحبة واسعة فيها منزل محمد بن علي [٩٠ ب] وقد أطاف بالرحبة منازل إخوته وولده ومواليهم، وفيها مسجد لهم فيه مجتمعهم ومتحدثهم وأكثر طعامهم، فأدخل بكيرا بيت الضيفان وأدخل متاعه، فلمّا وضع رحله أسفر عن وجهه، فلمّا رآه إبراهيم بن سلمة عرفه فسلّم عليه، وقال له بكير: لا تظهرنّ معرفتك بي. قال الحسن: فأخبرنا بكير قال: فكتمت أمري، وجعلت أعرض بضاعتي، وأساهل من أبايعه من آل علي، وجعلوا يذكرون ذلك لأبي عبد الله حتى [٥] أنسوا بي، وجعلت

---

[١] في الأصل: «بكتبا» .

[٢] في الأصل: «فشخصت» .

[٣] كررت في الأصل «بعض» .

[٤] في الأصل: «تحيان حاله» ، وحيان العطار **هو خال** إبراهيم بن سلمة. انظر ص ١٨٤ من هذا الكتاب.

[٥] في الأصل: «حتى إذا» .." (١)

"المطر ثلاث سنين فأجهدهم ذلك فوجهوا الى مكة رجالا يستسقون لهم في الحرم.

ولم تزل العرب تعظم موضع البيت، وكان موضعه بعد الطوفان ربوة حمراء، وأهله العماليق وسيدهم معاوية بن بكر، فقدم عليه وفد عاد للاستسقاء وفيهم قيل (١) بن عمرو ويزيد بن ربيعة، ونعيم بن هذال، ولقمان بن عاد، فقدموا ونزلوا على معاوية بن بكر وأقاموا عنده شهراً يأكلون ويشربون وتغنيهم الجرداتان وهما قينتان كانتا لمعاوية بن بكر، فلما طال أمرهم أشفق عليهم معاوية بن بكر **لأنهم أخواله** وخاف عليهم، فصنع شعراً ينبههم به ويحثهم على ما قدموا له، وأمر الجاريتين فغنتاه (٢) : ألا يا قيل ويحك قم فهينم * لعل الله يمطرنا غماما فيسقي أرض عاد إن عاداً * قد أمسوا لا يبينون الكلاما وأنتم هاهنا فيما اشتهيتم * نهاركم وليلكم التماما فقبح وفدكم من وفد قوم * ولا لقوا التحية والسلاما (٣) فانتبه القوم لما سمعوا الشعر ونهضوا يستسقون، فلما استسقوا نشأت لهم ثلاث سحائب بيضاء وسوداء وحمراء، ونودي قيل منها اختر لقومك قال البيضاء جهام قد فرغت ماءها، والحمراء ريح والسوداء غيث فاختارها فقيل

قد اخترت رماداً رمدداً لا يبقي من عاد أحداً، لا والداً ولا ولداً.

فدخلت الريح على عاد من واديهم، فأقامت سبع ليال وثمانية أيام حسوماً، والحسوم الدائمة حتى هلكوا عن آخرهم، وتهدمت ديارهم ولم يمنعهم جدار ولا جبل حتى هلكوا عن آخرهم، ولم يبق إلا رسمهم.

---

(١) أخبار الدولة العباسية مؤلف أخبار الدولة العباسية ص/١٩٥

١) في ب: قنبل.

٢) في ب: فغنيتاه.

٣) الابيات في مروج الذهب بأطول من هذا.

(*)."(١)

"معه.

ويرد إلى قصر الملك، ويجلس على سرير العزيز، فكان ذلك واستخلفه الملك مكانه وسماه العزيز.

وقال قوم كان العزيز قد هلك، فتزوج يوسف عليه السلام امرأته، فلما

خلا بها قال لها هذا أفضل مما كنت أردت؟ فقالت له إن زوجي كان عنينا ولم ترك امرأة في حسنك وهيبتك إلا صبا قلبها إليك.

فأقام يوسف عليه السلام يدبر ملك مصر كيف شاء، وجاءت سني الخصب فاخذ يوسف غلاتها فخزن اكثرها في سنابلها، واشترى الغلات الجسيمة، وأكثر غلات الناس، وخزن من ذلك ما لا يحصر قدره.

ثم جاءت سني الجدب وبدأ النيل في النقصان، فكان ينقص في كل سنة اكثر من نقصانه في السنة التي قبلها، فغلا السعر حتى بيع المأكول بالجوهر والمال والثياب والآنية والعقار.

وكاد أهل مصر أن يرحلوا عنها لولا تدبير يوسف عليه السلام، وقحط أهل الشام، فكان من قصة إخوة يوسف ما قصه الله تعالى في كتابه.

ووجه يوسف إلى أبيه فحمله إلى مصر وجميع أهله، وخرج في وجوه أهل مصر، فتلقاه وأدخله على الملك، فأحبه الملك وعظمه.

فقال له يا شيخ كم سنك، وما صناعتك، وما الذي تعبده؟ فقال له أما سني فعشرون ومائة سنة، وأما صناعتي فلنا غنم نرعاها فنحن ننتفع بها ونعيش منها، وأما الذي أعبده فرب العالمين، وهو رب آبائي وآبائك وإلهي وإلهك وإله كل مخلوق وخالق كل شئ.

وكان في مجلس الملك كاهن عظيم القدر عندهم، يقال له فيناس، فلما سمع قول يعقوب عليه السلام ضاق به ذرعا، وقال لنهراوس بلغتهم إنه يجري خراب مصر على يد ولد هذا فقال له نهراوس، فبين لنا خبره.

قال فيناس ليعقوب عليه السلام إن كل إله لا تراه العيون فليس بشئ، فغضب يعقوب عليه السلام، وقال كذبت أي عدو الله، وطغيت في هذه الدنيا، إن الله تعالى شئ وليس كالأشياء، **وهو خالق** كل شئ لا إله غيره.." (٢)

"بذلك أبي عَن ابْن عُيَيْنَة. وَسليمَان الْأَحول **هُوَ خَال** ابْن أبي نجيح.

قَالَ عَليّ: ذكر يحيى بن سعيد عَمْرو بن مُسلم صَاحب حَدِيث طَاوس فحرك يَده وَقَالَ: مَا أرى هِشَام بن حجَيْر إِلَّا أمثل

---

(١) أخبار الزمان المسعودي ص/١٠٥

(٢) أخبار الزمان المسعودي ص/٢٦٢

مِنْهُ.

حَدثنَا أَحْمد بن حَنْبَل، عَن ابْن عُيَيْنَة قَالَ: قَالَ ابْن شبْرمَة: " لَيْسَ بِمَكَّة مثله " - يَعْنِي - هِشَام بن حُجَيْر.

حَدثنَا عبد الرَّحْمَن بن يُونُس، قَالَ: قَالَ سُفْيَان: كَانَ إِبْرَاهِيم بن ميسرَة يحدث كَمَا سمع.." (١)

"ضاعت كتب هولاء الاخباريين واعتمد الجيل اللاحق من المؤرخين على مصادر متعددة الأهواء والمشارب طمست الكثير من الأسماء والوقائع، كما ضاع عدد من مصادر هؤلاء المؤرخين ككتب المدائني وعمر بن شبّة ولم يصلنا منها إلاّ روايات قليلة مبثوثة في مصادر القرن الرابع. وتشكل كتب الفرق مصدرا أساسيا في دراسة الدعوة الزيديّة، غير أن أكثر مؤلّفي هذه الكتب إما من الإماميّة أو من المتأخرين عن زمن الأحداث. وتبقى مشكلة تشابه أسماء الطالبيين وتكرّرها أساسية في عدم تمكننا من التحقق من أسماء هؤلاء الدعاة أو من أنسابهم.

٦,٣. الحسين بن علي الفخّي [١] تكاد المصادر تغفل أوليّة الحسين بن علي، فكل ما نعرفه عنه أنّه قتل وله واحد وأربعون عاما وذلك في الثامن من ذي الحجة يوم التروية سنة ١٦٩/ ٧٨٥، أي أنّه ولد حوالي سنة ١٢٨/ ٧٤٥. وأبوه هو علي بن الحسن المثنّى كان يعرف بعلي الخير وعلي الأغر وعلي العابد مات في حبس المنصور بعد أن ضيّق الخناق على الحسنيين وحملهم إلى المطبق قبل ثورة النفس الزكيّة. وكان أبوه ابن عمّ محمد النفس الزكيّة وتزوّج أخته زينب [٢] ورزق منها عليا هذا، فالنفس الزكيّة وإخوته إبراهيم وموسى لأمّه وأبيه **هم أخواله**. وكان عمره حين مات أبوه وثار أخواله حوالي سبعة عشر عاما. وقد فجعت والدته زينب بمقتل زوجها وأبيها وإخوتها

---

[١] خصه محمد هادي الأميني بكتاب عالج فيه ثورة فخ وثورات الطالبيين والعلويين قبله، وهو بحث عاطفي كرّر فيه ما جاء في المصادر المختلفة دون ترتيب ولا منهجية: بطل فخ الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أمير مكة وفاتحها. النجف،١٩٦٩.

[٢] مقاتل الطالبيين ٤٣١، الحدائق الوردية ١/ ١٧٦؛ الوافي بالوفيات ١٢/ ٤٥٣.." (٢)

"قال مصعب:

كان الرئيس سليمان بن أبي جعفر لأنّه كان على الموسم، فأمر موسى بن عيسى بالتعبئة فصار/محمد بن سليمان في الميمنة، وموسى في الميسرة، وسليمان بن أبي جعفر والعبّاس بن محمد في القلب. فكان أوّل من بدأهم موسى فحملوا عليه، فاستطرد لهم شيئا حتى انحدروا في الوادي، وحمل عليهم (١) محمد بن سليمان من خلفهم وطحنهم طحنة واحدة.

وقال النوفلي:

---

(١) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/٣٤٠

(٢) أخبار فخ وخبر يحيي بن عبد الله وأخيه إدريس بن عبد الله أحمد بن سهل الرازي ص/٤٤

إنّهم لما صاروا بفخ قدّم موسى بن عيسى بين يديه محمد بن سليمان وقال له: قد عرفت فرارك وفرار أخيك من إبراهيم بن عبد الله، وإنّما تداري هؤلاء القوم وتبغي عليهم **لأنهم أخوالك**، فألهبه بهذا القول. فأقبل محمد في خيله (٢) ومن ضمّ إليه من الجند، فأرسل موسى إلى حسين يخيّره (٣) خصلة من خصال ثلاث: أن يعطيه الأمان، ويضمن له على الخليفة القطائع والأموال، أو أن ينصرف إلى المدينة حتى ينقضي الحج؛ أو أن يهادن بعضهم بعضا، فيدخل فيقف ناحية ويقفون ناحية، فاذا انقضى الحج تناظروا فإمّا كانوا سلما أو حربا؛ فأبى ذلك كلّه وتهيّأ للحرب، ونقض هو وأصحابه الإحرام ونشبت بينهم الحرب بفخ، واقتتلوا أشدّ قتال (٤)، أصحاب محمد وأصحابه؛ وصبر المبيّضة فلم ينهزم منهم أحد حتى إذا أتي (٥) على أكثرهم جعل أصحاب محمد يصيحون لحسين «الأمان الأمان» يبذلونه له، فيحمل عليهم

---

(١) د: عليه.

(٢) ص: خوله (مشكولة).

(٣) ص: خبره.

(٤) ص: واقتتلوا قتالا شديدا أشد قتال.

(٥) د: حتى اتى.." (١)

"١٤٠- الأسود بن خلف

ب د ع: الأسود بْن خلف بْن عبد يغوث القرشي الزُّهْرِيّ، ويقال: الجمحي قال أَبُو عمر: وهو أصح، وقال ابن منده، وَأَبُو نعيم: هو زهري أدرك النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٥٥) أخبرنا أَبُو يَاسِرِ بْنُ أَبِي حَبَّةَ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حدثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَيْثَمٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الأَسْوَدِ بْنِ خَلَفٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ الأَسْوَدَ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُ النَّاسَ عِنْدَ قَرْنِ مُصْقَلَةٍ، فَبَايَعَ النَّاسَ عَلَى الإِسْلامِ وَالشَّهَادَةِ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الشَّهَادَةُ؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الأَسْوَدِ بْنِ خَلَفٍ أَنَّهُ بَايَعَهُمْ عَلَى الإِيمَانِ بِاللَّهِ، وَشَهَادَةِ أَنَّ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

ومن حديثه عن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الولد مبخلة مجبنة.

أخرجه ثلاثتهم.

قلت: قول أَبِي عمر: الصحيح أَنَّهُ من جمح، فلا شك حيث رآه ابن خلف ظنه من جمح مثل: أمية، وأبي بْن خلف بْن وهب بْن حذافة بْن جمح غلب عَلَى ظنه أَنَّهُ من جمح، وليس كذلك، لأنه ليس لخلف أب اسمه عبد يغوث، وأما ابن منده، وَأَبُو نعيم، فذكراه زهريًا حسب.

وفيه أيضًا نظر، فإن عبد مناف بْن زهرة ولد وهبًا، وولد وهب عبد يغوث، وولد عبد يغوث الأسود، وكان من المستهزئين ولم يسلم، وَإِنما الأسود الصحابي في زهرة هو الأسود بْن عوف، وسيرد ذكره، وليس في نسبه خلف، ولا عبد يغوث،

---

(١) أخبار فخ وخبر يحيي بن عبد الله وأخيه إدريس بن عبد الله أحمد بن سهل الرازي ص/٢٩٦

ولكنهم قد اتفقوا عَلَى نسبه إِلَى خلف، ولعل فيه ما لم نره.

وقد ذكره أَبُو أحمد العسكري، فقال: الأسود بْن خلف بْن عبد يغوث، قال: قال المطين: هو قرشي، أسلم يَوْم فتح مكة، وعبد يغوث بْن وهب **هو خال** رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخو آمنة أم رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم يدرك المبعث، وابنه الأسود، كان أحد المستهزئين بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والمسلمين، مضى عَلَى كفره، قال: وأظن أن خلف بْن عبد يغوث أخوه، وهذا قريب مما ذكرناه، والله أعلم.." (١)

"١٥٨- الأسود بن يزيد

ب س: الأسود بْن يَزِيدَ بْن قيس بن عَبْد اللَّهِ بْن مالك بْن علقمة بْن سلامان بْن كهل بْن بكر بْن عوف بْن النخع النخعي أدرك النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مسلمًا ولم يره، روي عنه أَنَّهُ قال: قضى فينا معاذ فِي اليمن، ورسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حي، فِي رجل ترك ابنته وأخته، فأعطى الابنة النصف، والأخت النصف.

والأسود هذا هو صاحب ابن مسعود، وهو أخو عبد الرحمن بْن يَزِيدَ، وابن أخي علقمة بْن قيس، وكان أكبر من علقمة، **وهو خال** إِبْرَاهِيم بْن يَزِيدَ، أمه مليكة بنت يزيد النخعي.

روى عن عمر، وابن مسعود، وعائشة رضي اللَّه عنهم، وهو من فقهاء الكوفة وأعيانهم، توفي سنة خمس وسبعين.

أخرجه أَبُو عمر، وَأَبُو موسى.." (٢)

"٢٢٤- امرؤ القيس بن الأصبغ

ب: امرؤ القيس بْن الأصبغ الكلبي من بني عَبْد اللَّهِ بْن كنانة بْن بكر بْن عوف بْن عذرة بْن زيد اللات بْن رفيدة بْن ثور بْن كلب بْن وبرة.

بعثه رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عاملًا عَلَى كلب حين أرسل عماله عَلَى قضاعة، فارتد بعضهم، وثبت امرؤ القيس عَلَى دينه، وامرؤ القيس هذا **هو خال** أَبِي سلمة بْن عبد الرحمن بْن عوف فيما أظن، والله أعلم، لأن أم أَبِي سلمة تماضر بنت الأصبغ بْن ثعلبة بْن ضمام الكلبي، وكان الأصبغ زعيم قومه ورئيسهم.

هذا كلام أَبِي عمر، وهو أخرجه وحده.." (٣)

"١١٢٤- حرام بن ملحان

ب د ع: حرام بْن ملحان واسم ملحان مالك بْن خَالِد بْن زيد بْن حرام بْن جندب بْن عامر بْن غنم بْن عدي بْن النجار الأنصاري النجاري ثم من بني عدي بْن النجار خال أنس بْن مالك شهد بدرا، وأحدا، وقتل يوم بئر معونة.

روى ثمامة بْن عَبْد اللَّهِ بْن أنس، أن حرام بْن ملحان، **وهو خال** أنس لما طعن يَوْم بئر معونة أخذ من دمه، فنضحه عَلَى وجهه ورأسه، وقال: فزت ورب الكعبة.

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١/٢٢٦

(٢) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١/٢٣٤

(٣) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١/٢٧٦

(٢٩٠) أخبرنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هِبَةِ اللَّهِ الدِّمَشْقِيُّ، كِتَابَةً، أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو مُحَمَّدٍ، أخبرنا أَبُو الْفَرَجِ سَهْلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ، أخبرنا أَبُو بَكْرٍ خَلِيلُ بْنُ هِبَةِ اللَّهِ بْنِ خَلِيلٍ، أخبرنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ الْكِلابِيُّ، أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ طِلابٍ، أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صُبْحٍ، أخبرنا أَبُو مُسْهِرٍ، أخبرنا ابْنُ سَمَاعَةَ، أخبرنا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعِينَ رَجُلا إِلَى عَامِرٍ الْكِلابِيِّ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ حَرَامٌ: مَكَانَكُمْ حَتَّى آتِيكُمْ بِالْخَبَرِ، فَانْطَلَقَ حَتَّى أَشْفَى عَلَيْهِمْ مِنْ شُرَفِ الْوَادِي، فَنَادَى: إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ، فَأْمَنُونِي حَتَّى آتِيكُمْ فَأُكَلِّمُكُمْ، فَأَمِنُوهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ، فَلَمَّا أَحسَّ حَرَامٌ حَرَارَةَ السِّنَانِ، قَالَ: فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ اقْتَصُّوا أَثَرَهُ حَتَّى هَجَمُوا عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَتَلُوهُمْ، قَالَ: فَكُنَّا نَقْرَأُ فِيمَا نُسِخَ: بَلِّغُوا إِخْوَانَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ وَقِيلَ: إِنَّ حَرَامَ بْنَ مِلْحَانَ ارْتَثَّ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ، فَقَالَ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ الْكِلابِيُّ، وَكَانَ مُسْلِمًا يَكْتُمُ إِسْلامَهُ، لامْرَأَةٍ مِنْ قَوْمِهِ: هَلْ لَكِ فِي رَجُلٍ إِنْ صَحَّ فَنِعْمَ الرَّاعِي؟ فَضَمَّتْهُ إِلَيْهَا، وَعَالَجَتْهُ فَسَمِعَتْهُ، وَهُوَ يَقُولُ:

أَتَتْ عَامِرٌ تَرْجُو الْهَوَادَةَ بَيْنَنَا وَهَلْ عَامِرٌ إِلا عَدُوٌّ مُدَاجِنٌ

إِذَا مَا رَجَعْنَا ثُمَّ لَمْ تَكُ وَقْعَةً بِأَسْيَافِنَا فِي عَامِرٍ وَنُطَاعِنُ

فَلا تَرْجُونَا أَنْ يُقَاتِلَ بَعْدَنَا عَشَائِرُنَا وَالْمُقَرَّبَاتِ الصَّوَافِنُ

فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ وَثَبُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ.

أَخْرَجَهُ الثَّلاثَةُ.." (١)

"١١٢٦- حرب بن أبي حرب

س: حرب بْن أَبِي حرب قال أَبُو موسى: ذكره عبدان، واختلف فيه.

فروى عبدان، عن أَبِي سَعِيد الأشج، عن وكيع، عن سفيان، عن عطاء بْن السائب، عن حرب بْن أَبِي حرب، عن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ليس عَلَى المسلمين عشور، إنما العشور عَلَى اليهود والنصارى.

رواه أَبُو نعيم الفضل بْن دكين، عن سفيان، عن عطاء، عن حرب بْن عُبَيْدِ اللَّهِ، عن خاله، رجل من بكر بْن وائل.

وقال جرير: عن عطاء، عن حرب بْن هلال الثقفي، عن أَبِي أمية رجل من بني ثعلبة، عن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو موسى قلت: إن كان حرب بْن أَبِي حرب بكريا، فيكون متفقا عليه، فإن البكري، ورجلا من ثعلبة واحد، إن ثعلبة هو ابن عكابة بْن صعب بْن عَلِيّ بْنِ بكر بْن وائل، وَإِنما وقع الاختلاف في الراوي عنه، وهو عطاء، فمنهم من جعله راويا عن حرب، عن الصحابي **وهو خاله** أَبُو أمية.." (٢)

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٧١٢/١

(٢) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٧١٣/١

"٢٢٣٨- سماك بن مخرمة

ب س: سماك بْن مخرمة بْن حمين بْن ثلث بْن الهالك له صحبة، وَإليه ينسب مسجد سماك بالكوفة، **وهو خال** سماك بْن حرب، وبه سمي ابن عمرو بْن أسد بْن حزيمة الهالكي الأسدي.

وقال سيف بْن عمرو: سماك بْن مخرمة الأسدي، وسماك بْن عبيد العبدي، وسماك بْن خرشة الأنصاري، وليس بأبي دجانة، هؤلاء الثلاثة أول من ولي مسالح دستبي من أرض همذان، وأرض الديلم، وقدم هؤلاء الثلاثة عَلَى عمر في وفود أهل الكوفة بالأخماس، فانتسبهم، فانتسبوا له: سماك، وسماك، وسماك، فقال: " بارك اللَّه فيكم، اللهم اسمك بهم الإسلام، وأيد بهم ".

وذكره حمزة السهمي في تاريخ جرجان، فيمن قدمها من الصحابة، مع سويد بْن مقرن، ولم يورد عنه شيئًا.

وكان سماك بالكوفة، فلما قدمها علي هرب منه إِلَى الجزيرة، وقيل: مات بالرقة.

أخرجه أَبُو عمر، وَأَبُو موسى.." (١)

"٢٤٩٢- صخر بن القعقاع

د ع: صخر بْن القعقاع الباهلي، **هو خال** سويد بْن حجير.

روى قزعة بْن سويد، عن أبيه سويد بْن حجير، عن خاله صخر بْن القعقاع، قال: لقيت رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين عرفة والمزدلفة، فأخذت بخطام ناقته، فقلت: ما الذي يقربني من الجنة ويباعدني من النار؟ فقال: " إن كنت أوجزت في المسالة فقد أعظمت وطولت، أقم الصلاة المكتوبة، وأد الزكاة المفروضة، وحج البيت، وما أحببت أن يفعله بك الناس فافعله بهم، وما كرهت أن يفعله الناس بك فاجتنبه، خل سبيل الناقة ".

أخرجه ابن منده، وَأَبُو نعيم.." (٢)

"٢٩٤٠- عبد الله بن ربيعة السلمي

ب د ع: عَبْد اللَّهِ بْن ربيعة السلمي، كوفي.

روى عنه عبد الرحمن بْن أَبِي ليلى، قال الحكم، وشعبة: له صحبة، وغيرهما يمنع صحبته، ويقول: حديثه مرسل.

وقال علي بْن المديني: عَبْد اللَّهِ بْن ربيعة السلمي، له صحبة، **وهو خال** عمرو بْن عتبة بْن فرقد السلمي، وهو من أعمام

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢/٥٥٢

(٢) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣/١٣

مَنْصُور بْن المعتمر، لأن منصورًا هو ابن المعتمر بْن عتاب بْن ربيعة، وروى شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بْن أَبِي ليلى، قال: سمعت عَبْد اللَّهِ بْن ربيعة يقول: كان رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سفر، فسمع مؤذنًا يقول: أشهد أن لا إله إلا اللَّه، فقال النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أشهد أن لا إله إلا الله "، فقال: أشهد أن مُحَمَّد رَسُول اللَّهِ، فقال النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أشهد أن مُحَمَّد رَسُول اللَّهِ "، فقال رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تجدونه راعي غنم أو عازبًا عن أهله "، فلما هبطوا الوادي فإذا هو راعي غنم، وَإِذا شاة ميتة، فقال رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أترون هذه هينة عَلَى أهلها؟ فوالله للدنيا أهون عَلَى اللَّه من هذه الشاة عَلَى أهلها ".

وقد روى عنه: عمرو بْن ميمون، ومالك بْن الحارث، وعلي بْن الأقمر، وغيرهم.

أخرجه الثلاثة.

ربيعة: بضم الراء، وفتح الباء الموحدة، وتشديد الياء تحتها نقطتان، فلهذا أخرناه عن ربيعة بفتح الراء.." (١)

"٢٩٤٣- عبد الله بن رواحة

ب د ع: عَبْد اللَّهِ بْن رواحة بْن ثعلبة ابن امرئ القيس بْن عمرو بْن امرئ القيس الأكبر بْن مالك الأغر بْن ثعلبة بْن كعب بْن الخزرج بْن الحارث بْن الخزرج الأنصاري الخزرجي، ثم من بني الحارث يكنى أبا مُحَمَّد، وقيل: أَبُو رواحة، وقيل: أَبُو عمرو. وأمه كبشة بنت واقد بْن عمرو بْن الإطنابة، من بني الحارث بْن الخزرج أيضًا.

وكان ممن شهد العقبة، وكان نقيب بْن الحارث بْن الخزرج، وشهد بدرًا، وأحدًا، والخندق، والحديبية، وخيبر، وعمرة القضاء، والمشاهد كلها مع رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا الفتح وما بعده، فإنه كان قد قتل قبله، وهو أحد الأمراء فِي غزوة مؤتة، وهو خال النعمان بْن بشير.

روى حماد بْن زيد، عن ثابت، عن عبد الرحمن بْن أَبِي ليلى، أن عَبْد اللَّهِ بْن رواحة أتى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يخطب، فسمعه يقول: " اجلسوا "، فجلس مكانه خارجًا من المسجد حتى فرغ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من خطبته، فبلغ ذلك النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال له: " زادك اللَّه حرصًا عَلَى طواعية اللَّه وطواعية رسوله ".

وكان عَبْد اللَّهِ أول خارج إِلَى الغزو، وآخر قافل، وكان من الشعراء الذين يناضلون عن رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومن شعره فِي النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

إني تفرست فيك الخير أعرفه والله يعلم أن ما خانني البصر

أنت النَّبِيّ ومن يحرم شفاعته يوم الحساب فقد أزرى به القدر

فثبت اللَّه ما آتاك من حسن تثبيت موسى ونصرًا كالذي نصروا

فقال النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وأنت، فثبتك اللَّه يا ابن رواحة "، قال هشام بْن عروة: فثبته اللَّه أحسن الثبات، فقتل شهيدًا، وفتحت له أبواب الجنة، فدخلها شهيدًا.

وقال أَبُو الدرداء: أعوذ بالله أن يأتي علي يَوْم، لا أذكر فيه عَبْد اللَّهِ بْن رواحة، كان إذا لقيني مقبلًا ضرب بين ثديي، وَإِذا

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢٣٣/٣

لقيني مدبرًا ضرب بين كتفي ثم يقول: يا عويمر، اجلس فلنؤمن ساعة، فنجلس، فنذكر اللَّه ما شاء، ثم يقول: يا عويمر، هذه مجالس الإيمان.

(٧٥٢) أخبرنا عبيد اللَّه بْن أحمد بْن عَلِيّ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى يونس بْن بكير، عن ابن إِسْحَاق، حدثني عَبْد اللَّهِ بْن أَبِي بكر بْن حزم، قال: سار عَبْد اللَّهِ بْن رواحة، يعني إِلَى مؤتة، وكان زيد بْن أرقم يتيمًا في حجره، فحمله في حقيبة رحله، وخرج به غازيًا إِلَى مؤتة، فسمع زيد من الليل وهو يتمثل أبياته التي قال:

إذا أدنيتني وحملت رحلي مسيرة أربع بعد الحساء

فشأنك فانعمي وخلاك ذم ولا أرجع إِلَى أهلي ورائي

وجاء المؤمنون وغادروني بأرض الشام مشهور الثواء

وردك كل ذي نسب قريب إلى الرحمن منقطع الإخاء

هنالك لا أبالي طلع بعل ولا نخل أسافلها رواء

فلما سمعه زيد بكى، فخفقه بالدرة وقال: ما عليك يا لكع أن يرزقني اللَّه الشهادة وترجع بين شعبتي الرحل! ولزيد يقول عَبْد اللَّهِ بْن رواحة:

يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل هديت فانزل

يعني: انزل فسق بالقوم

(٧٥٣) قال: وحدثنا ابن إِسْحَاق، حدثني مُحَمَّد بْن جَعْفَر بْن الزبير، عن عروة بْن الزبير، قال: أمر رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الناس يَوْم مؤتة زيد بْن حارثة، فإن أصيب فجعفر بْن أَبِي طالب، فإن أصيب جَعْفَر فعبد اللَّه بْن رواحة، فإن أصيب عَبْد اللَّهِ فليرتض المسلمون رجلًا فليجعلوه عليهم، فتجهز الناس وتهيئوا للخروج، فودع الناس أمراء رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسلموا عليهم، فلما ودع الناس أمراء رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسلموا عليهم، وودعوا عَبْد اللَّهِ بْن رواحة بكى، قَالُوا: ما يبكيك يا ابن رواحة؟ فقال: أما والله ما بي حب الدنيا ولا صبابة إليها، ولكني سمعت رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ فلست أدري كيف لي بالصدر بعد الورود؟ فقال المسلمون: صحبكم اللَّه وردكم إلينا صالحين ودفع عنكم، فقال ابن رواحة:

لكنني أسأل الرحمن مغفرة وضربه ذات فرغ يقذف الزبدا

أو طعنة بيدي حران مجهزة بحربة تنفذ الأحشاء والكبدا

حتى يقولوا إذا مروا عَلَى جدثي يا أرشد اللَّه من غاز وقد رشدا

ثم أتى عَبْد اللَّهِ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فودعه، ثم خرج القوم حتى نزلوا معان، فبلغهم أن هرقل نزل بمآب في مائة ألف من الروم، ومائة ألف من المستعربة ...

فأقاموا بمعان يومين، وقالوا: نبعث إِلَى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فنخبره بكثرة عدونا، فإما أن يمدنا، وَإِما أن يأمرنا أمرًا، فشجعهم عَبْد اللَّهِ بْن رواحة، فساروا وهم ثلاثة آلاف حتى لحقوا جموح الروم بقرية من قرى البلقاء، يقال لها: مشارف، ثم انحاز المسلمون إِلَى مؤتة وروى عبد السلام بْن النعمان بْن بشير: أن جَعْفَر بْن أَبِي طالب حين قتل دعا الناس عَبْد اللَّهِ

بْن رواحة، وهو فِي جانب العسكر، فتقدم فقاتل، وقال يخاطب نفسه:

يا نفس إلا تقتلي تموتي

هذا حياض الموت قد صليت

وما تمنيت فقد لقيت

إن تفعلي فعلهما هديت

وَإِن تأخرت فقد شفيت

يعني زيدًا، وجعفرًا، ثم قال: يا نفس إِلَى أي شيء تتوقين؟ إِلَى فلانة، امرأته، فهي طالق، وَإِلى فلان وفلان، غلمان له، فهم أحرار، وَإِلى معجف، حائط له، فهو لله ولرسوله.

ثم قال:

يا نفس مالك تكرهين الجنة أقسم بالله لتنزلنه

طائعة أو لتكرهنه فطالما قد كنت مطمئنه

هل أنت إلا نطفة فِي شنه قد أجلب الناس وشدوا الرنة

وروى مصعب بْن شيبة، قال: لما نزل ابن رواحة للقتال طعن، فاستقبل الدم بيده فدلك به وجهه، ثم صرع بين الصفين فجعل يقول: يا معشر المسلمين، ذبوا عن لحم أخيكم، فجعل المسلمون يحملون حتى يحوزوه، فلم يزالوا كذلك حتى مات مكانه.

قال يونس بْن بكير: حدثنا ابن إِسْحَاق، قال: لما أصيب القوم، قال رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما بلغني: " أخذ زيد بْن حارثة الراية فقاتل بها حتى قتل شهيدًا، ثم أخذها جَعْفَر أَبِي طالب فقاتل حتى قتل شهيدا، ثم صمت رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى تغيرت وجوه الأنصار، وظنوا أَنَّهُ قد كان فِي عَبْد اللَّهِ بْن رواحة ما يكرهون، فقال: ثم أخذها عَبْد اللَّهِ بْن رواحة فقاتل حتى قتل شهيدًا، ثم لقد رفعوا لي فِي الجنة فيما يرى النائم عَلَى سرر من ذهب، فرأيت فِي سرير عَبْد اللَّهِ بْن رواحة ازورارًا عن سريري صاحبيه، فقلت: عم هذا؟ فقيل لِي: مضيا، وتردد عَبْد اللَّهِ بعض التردد، ثم مضى فقتل ".

ولم يعقب، وكان مؤتة فِي جمادى سنة ثمان.

أخرجه الثلاثه.." (١)

"٣٢٩٠- عبد الرحمن ابن أم الحكم

د ع س: عَبْد الرَّحْمَن بْن أم الحكم لَهُ ذكر فِي قصة معاوية، ووائل بْن حجر، وأمه أم الحكم التي ينسب إليها وهي بِنْت أَبِي سُفْيَان بْن حرب، أخت معاوية، وهو عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن عثمان بْن عَبْد اللَّه بْن رَبِيعة بْن الحارث بْن حبيب بْن الحارث بْن مَالِك بْن حطيط بْن جشم بْن قسي، وهي ثقيف.

وقيل: عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن أَبِي عقيل أَبُو سُلَيْمَان، وقيل: أَبُو مطرف، وهو مشهور بأمه أم الحكم، فلهذا أوردناه

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢٣٥/٣

ههنا.

روى عَنْ: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسلًا، وقيل: إنه لَهُ صحبة، وصلى خلف عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

روى عَنْهُ: إِسْمَاعِيل بْن عُبَيْد الله، والعيزار بْن حُرَيْث، ويعقوب بْن عثمان.

واستعمله خاله معاوية عَلَى الكوفة سنة سبع وخمسين، ثُمَّ عزله واستعمل النعمان بْن بشير، وكان قبيح السيرة فِي إمارته.

(٩١٢) أَخْبَرَنَا الْقَاسِمِ بْن عليّ بْن الْحَسَن الحافظ إجازة، أَخْبَرَنَا والدي، قَالَ: قرأت عَلَى أَبِي الوفاء حفاظ بْن الْحَسَن، عَنْ عَبْد العزيز بْن أَحْمَد، أَخْبَرَنَا عَبْد الوهاب الميداني، أَخْبَرَنَا أَبُو سُلَيْمَان بْن زبر، أَخْبَرَنَا عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن جَعْفَر، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن جرير الطبري، قَالَ: حدثت عَنْ هشام بْن مُحَمَّد، قَالَ: استعمل معاوية عَبْد الرَّحْمَن بْن أم الحكم عَلَى الكوفة، فأساء السيرة فيهم، فطردوه فلحق بمعاوية، **وهو خاله**، فَقَالَ: أوليك خيرًا منها مصر، قَالَ: فولاه: فتوجه إليها، وبلغ معاوية بْن خديج السكوني الخبر، فخرج فاستقبله عَلَى مرحلتين من مصر، فَقَالَ: ارجع إِلَى خالك، فلعمري لا تسير فينا سيرتك فِي إخواننا من أهل الكوفة، فرجع إِلَى خاله.

وقيل: كَانَ سبب عزله من الكوفة من قبح سيرته، أن عَبْد اللَّه بْن همام السلولي، قَالَ شعرًا، وكتبه فِي رقاع، وألقاها فِي المسجد الجامع، وهي:

ألا أبلغ معاوية بْن صخر فقد خرب السواد فلا سوادا

أرى العمال آفتنا علينا بعاجل نفعهم ظلموا العبادا

فهل لَكَ أن تدارك ما لدينا وتدفع عَنْ رعيتك الفسادا

وتعزل تابعًا أبدًا هواه يخرب من بلادته البلادا

إِذَا ما قلت: اقصر عَنْ هواه تمادى فِي ضلالته وزادا

فبلغ الشعر معاوية، فعزله، واستعمله معاوية أيضًا عَلَى الجزيرة، وغزا الروم سنة ثلاثة وخمسين، فشتا فِي أرضهم، وغلب عَلَى دمشق لما خرج عَنْهَا الضحاك بْن قيس إِلَى مرج راهط، ودعا إِلَى البيعة لمروان بْن الحكم، وتوفي أيام عَبْد الملك بْن مروان

أَخْرَجَهُ ابْنُ منده وَأَبُو نعيم، وَأَبُو مُوسَى، فأَمَّا أَبُو مُوسَى، فاختصره، وأَمَّا ابْنُ منده وَأَبُو نعيم، فقالا: عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي عقيل الثقفي، وفد عَلَى رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعد فِي الكوفيين، حديثه عند عَبْد الرَّحْمَن بْن علقمة، وَيُقَال: إنه عَبْد الرَّحْمَن بْن أم الحكم بِنْت أَبِي سُفْيَان، ورويا بإسنادهما عَنْ عون بْن أَبِي جحيفة، عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بْن علقمة الثقفي، عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي عقيل، قَالَ: انطلقت فِي وفد إِلَى رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأنخنا فِي الباب، وما فِي الأرض أبغض إلينا من رَجُل نلج عَلَيْهِ، يعني النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فما خرجنا حتَّى ما كَانَ فِي النَّاس أحد أحب إلينا من رَجُل دخلنا عَلَيْهِ.

قلت: هَذَا كلام ابْنُ منده، وأبي نعيم، والصحيح أن عَبْد الرَّحْمَن بْن أم الحكم لا صحبة لَهُ، وهو غير ابْنُ أَبِي عقيل، وهو من التابعين، ولم يكون كوفيًا، إِنَّمَا كَانَ أميرًا عليها، ولم تطل أيامه حتَّى ينسب إليها، فلعله غيره، والله أعلم.

وهو الَّذِي خطب يَوْم الجمعة قاعدًا، فرآه كعب بْن عجرة، فَقَالَ: انظروا إِلَى هَذَا الخبيث يخطب قاعدًا، وقَالَ اللَّه تَعَالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ .." (١)

"٣٤٠٥- عبد الرحمن بن نيار الأسلمي

د ع عَبْد الرَّحْمَن بْن نيار الأسلمي وقيل هانئ بْن نيار وهو أصح سماه يَحيى بْن خذام عن عَبْد اللَّه بْن يزيد المقري قَاله ابْنُ منده، وروى بإسناده عن أَبِي يَحيى بْنُ أَبِي ميسرة، عن عَبْد اللَّه بْن يزيد المقري، عن سَعِيد بْن أبي أيوب، عن يزيد بْن أَبِي حبيب، عن بكير بْن الأشج، عن سُلَيْمَان بْن يسار، عن ابْنُ نيار، أن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لا يضرب أحد فوق عشر أسواط، إلا فِي حد من حدود اللَّه عَزَّ وَجَلَّ ".

ومثله قَالَ أَبُو نعيم، فسمياه عَبْد الرَّحْمَن، ورويا الحديث، ولم يسمياه، إنَّما قالا: ابْنُ نيار، فأمَّا ابْنُ منده فقد ذكرناه، وأما أَبُو نعيم، فرواه بإسناده، عن بشر بْن مُوسَى، عن عَبْد اللَّه، مثله، وقَالَ: هُوَ أَبُو برزة الأسلمي، واسمه نضلة بْنُ عُبَيْد، ومن قَالَ: أَبُو بردة الأسلمي فاسمه هانئ، وعبد الرَّحْمَن وهم.

وَقَدْ رَوَاهُ غير المقري، ولم يسمه أيضًا.

(٩٤٨) أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيل بْن عليّ، وغير واحد، بإسنادهم، عن أَبِي عِيسَى الترمذي: حَدَّثَنَا قُتَيْبَة، حَدَّثَنَا الليث، عن يزيد بْن أَبِي حبيب، عن بكير بْن عَبْد اللَّه بْن الأشج، عن سُلَيْمَان، عن عَبْد الرَّحْمَن بْن جَابِر بْن عَبْد اللَّه، عن أَبِي بردة بْن نيار، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لا جلد فوق عشر جلدات إلا فِي حد من حدود اللَّه عَزَّ وَجَلَّ ".

وأبو بردة بْن نيار اسمه هانئ، ومن قَالَ: عَبْد الرَّحْمَن فقد أخطأ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ منده وأبو نعيم. قلت: كذا ذكره ابْنُ منده، وأبو نعيم، فقالا: عَبْد الرَّحْمَن وقيل: هانئ بْن نيار الأسلمي، وهو أصح، وهذا القول عندي مردود، فإنهما قَدْ نسبا هانئ بْن نيار أبا بردة إلى بلي، **وهو خال** البراء بْن عازب، وروى لَهُ أَبُو نعيم الحديث الَّذِي ذكره فِي هَذِهِ الترجمة: " لا جلد فوق عشرة جلدات "، فإن بهذا السياق أن عَبْد الرَّحْمَن بْن نيار الَّذِي فِي هَذِهِ الترجمة، وقالا: هانئ بْن نيار أصح، وجعلاه أسلميًا، ليس بشيء، فإن الذي نقلاه هما وغيرهما فِي هانئ بْن نيار، أَنَّهُ بلوي، ولم يقل أحد: إنّ اسمه عَبْد الرَّحْمَن، والله أعلم.." (٢)

"٣٨٣٠- عمر بن الخطاب

ب د ع: عُمَر بْن الخطاب بْن نفيل بْن عَبْد العزي بْن رياح بْن عَبْد اللَّه بْن قرط بْنُ -[١٣٨]- رزاح بْن عدي بْن كعب بْن لؤي الْقُرَشِيّ العدوي أَبُو حَفْص وأمه حنتمة بِنْت هاشم بْن المغيرة بْن عَبْد اللَّه بْن عُمَر بْن مخزوم، وقيل: حنتمة بِنْت هشام بْن المغيرة، فعلى هَذَا تكون أخت أَبِي جهل، وعلى الأول تكون ابْنَة عمه، قَالَ أَبُو عُمَر: ومن قَالَ ذَلِكَ، يعني: بِنْت هشام فقد أخطأ، ولو كانت كذلك لكانت أخت أَبِي جهل، والحارث ابني هشام، وليس كذلك وَإنما هِيَ ابْنَة عمهما، لأن هشامًا وهاشما ابني المغيرة أخوان، فهاشم والد حنتمة، وهشام والد الحارث، وأبي جهل، وكان يُقال لهاشم جد عُمَر:

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٤٣٣/٣

(٢) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٤٩٤/٣

ذو الرمحين.

وقَالَ ابْنُ منده: أم عُمَر أخت أَبِي جهل، وقَالَ أَبُو نعيم: هِيَ بِنْت هشام أخت أَبِي جهل، وَأَبُو جهل خاله، ورواه عَنِ ابْنِ إِسْحَاق.

وقَالَ الزُّبَيْر: حنتمة بِنْت هاشم فهي ابنَة عم أَبِي جهل، كما قَالَ أَبُو عُمَر، وكان لهاشم أولاد فلم يعقبوا.

يجتمع عُمَر، وسعيد بْن زَيْد، رَضِي اللَّه عَنْهُمَا، فِي نفيل.

ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة، رُوِيَ عَنْ عُمَر، أَنَّهُ قَالَ: ولدت بعد الفجار الأعظم بأربع سنين.

وكان من أشرف قريش، وَإليه كانت السفارة فِي الجاهلية، وذلك أن قريشًا كانوا إِذَا وقع بينهم حرب، أَوْ بينهم وبين غيرهم، بعثوه سفيرا، وَإِن نافرهم منافر أَوْ فاخرهم مفاخر، رضوا بِهِ، بعثوه منافرًا ومفاخرًا.

إسلامه رَضِي اللَّه عَنْهُ

لما بعث اللَّه محمدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عُمَر شديدًا عَلَيْهِ، وعلى المسلمين، ثُمَّ أسلم بعد رجال سبقوه، قَالَ هلال بْن يساف: أسلم عُمَر بعد أربعين رجلًا وَإِحدى عشرة امْرَأَة، وقيل: أسلم بعد تسعة وثلاثين رجلًا وعشرين امْرَأَة، فكمل الرجل بِهِ أربعين رجلًا.

-[١٣٩]-

(١١٨٨) أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدَةَ التِّكْرِيتِيُّ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَتُّوَيْهِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الأَصْفَهَانِيُّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ الْمُغَلِّسِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَةٌ وَثَلاثُونَ رَجُلا وَامْرَأَةً، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ أَسْلَمَ فَصَارُوا أَرْبَعِينَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

وقَالَ عَبْد اللَّه بْن ثعلبة بْن صعير: أسلم عُمَر بعد خمسة وأربعين رجلًا، وَإِحدى عشرة امْرَأَة.

وقَالَ سَعِيد بْن المسيب: أسلم عُمَر بعد أربعين رجلًا وعشر نسوة، فما هُوَ إلا أن أسلم عُمَر، فظهر الْإِسْلَام بمكة.

وقَالَ الزُّبَيْر: أسلم عُمَر بعد أن دخل رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دار الأرقم، وبعد أربعين أَوْ نيف وأربعين بين رجال ونساء.

وكان النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ: " اللهم أعز الْإِسْلَام بأحب الرجلين إليك: عُمَر بْن الخطاب، أَوْ عَمْرو بْن هشام، يعني أبا جهل ".

(١١٨٩) أَنْبَأَنَا أَبُو يَاسِرِ بْنُ أَبِي حَبَّةَ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ " خَرَجْتُ أَتَعَرَّضُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقُمْتُ خَلْفَهُ، فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْحَاقَّةِ، فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ مِنْ تَأْلِيفِ الْقُرْآنِ، قَالَ، فَقُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ شَاعِرٌ كَمَا قَالَتْ قُرَيْشٌ، قَالَ: فَقَرَأَ: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (٤٠) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلا مَا تُؤْمِنُونَ﴾ قَالَ: قُلْتُ: كَاهِنٌ، قَالَ: ﴿وَلا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلا مَا تَذَكَّرُونَ (٤٢) تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٣) وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ (٤٤)

لأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ (٤٥) ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ (٤٦) فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، فَوَقَعَ الإِسْلامُ فِي قَلْبِي كُلَّ مَوْقِعٍ "

(١١٩٠) أَنْبَأَنَا الْعَدْلُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ هِبَةِ اللَّهِ بْنِ مَحْفُوظِ بْنِ صَصرَى التَّغْلِبِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، أَنْبَأَنَا الشَّرِيفُ النَّقِيبُ أَبُو طَالِبٍ عَلِيُّ بْنُ حَيْدَرَةَ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالا: أَنْبَأَنَا الْفَقِيهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْعَلاءِ الْمِصِّيصِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَيْدَرَةَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْف سُفْيَانُ الطَّائِيُّ، قَالَ: قرأت عَلَى إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَنَفِيِّ، قَالَ: -[١٤٠]- ذَكَرَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَسْلَمَ، قَالَ: قَالَ لَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَتُحِبُّونَ أَنْ أُعَلِّمَكُمْ كَيْفَ كَانَ بَدْءُ إِسْلامِي؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَيْنَا أَنَا يَوْمًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ شَدِيدِ الْحَرِّ بِالْهَاجِرَةِ، فِي بَعْضِ طُرُقِ مَكَّةَ، إِذْ لَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: أَيْنَ تَذْهَبُ يَابْنَ الْخَطَّابِ؟ أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ هَكَذَا، وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْكَ هَذَا الأَمْرُ فِي بَيْتِكَ؟ ! قَالَ، قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: أُخْتُكَ قَدْ صَبَأَتْ، قَالَ: فَرَجَعْتُ مُغْضَبًا، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ الرَّجُلَ وَالرَّجُلَيْنِ إِذَا أَسْلَمَا عِنْدَ الرَّجُلِ بِهِ قُوَّةٌ، فَيَكُونَانِ مَعَهُ، وَيُصِيبَانِ مِنْ طَعَامِهِ، وَقَدْ كَانَ ضَمَّ إِلَى زَوْجِ أُخْتِي رَجُلَيْنِ، قَالَ: فَجِئْتُ حَتَّى قَرَعْتُ الْبَابَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: ابْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: وَكَانَ الْقَوْمُ جُلُوسًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ فِي صَحِيفَةٍ مَعَهُمْ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتِي تَبَادَرُوا وَاخْتَفَوْا، وَتَرَكُوا أَوْ نَسُوا الصَّحِيفَةَ مِنْ أَيْدِيهِمْ، قَالَ: فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ فَفَتَحَتْ لِي، فَقُلْتُ: يَا عَدُوَّةَ نَفْسِهَا، قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ صَبَوْتِ! قَالَ: فَأَرْفَعُ شَيْئًا فِي يَدِي فَأَضْرِبُهَا بِهِ، قَالَ: فَسَالَ الدَّمُ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ الدَّمَ بَكَتْ، ثُمَّ قَالَتْ: يَابْنَ الْخَطَّابِ، مَا كُنْتَ فَاعِلا فَافْعَلْ، فَقَدْ أَسْلَمْتُ، قَالَ: فَدَخَلْتُ وَأَنَا مُغْضَبٌ، فَجَلَسْتُ عَلَى السَّرِيرِ، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا بِكِتَابٍ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، قُلْتُ: مَا هَذَا الْكِتَابُ؟ أَعْطِينِيهِ، فَقَالَتْ: لا أُعْطِيكَ، لَسْتَ مِنْ أَهْلِهِ، أَنْتَ لا تَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَلا تَطْهُرُ، وَهَذَا لا يَمَسُّهُ إِلا الْمُطَهَّرُونَ! قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ بِهَا حَتَّى أَعْطَتْنِيهِ، فَإِذَا فِيهِ: " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ " فَلَمَّا مَرَرْتُ بِ: " الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ "، ذَعَرْتُ وَرَمَيْتُ الصَّحِيفَةَ مِنْ يَدِي، قَالَ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي، فَإِذَا فِيهَا: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ قَالَ: فَكُلَّمَا مَرَرْتُ بِاسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذَعَرْتُ، ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَيَّ نَفْسِي، حَتَّى بَلَغْتُ: ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾ حَتَّى بَلَغْتُ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: فَخَرَجَ الْقَوْمُ يَتَبَادَرُونَ بِالتَّكْبِيرِ، اسْتِبْشَارًا بِمَا سَمِعُوهُ مِنِّي، وَحَمِدُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ قَالُوا: يَابْنَ الْخَطَّابِ، أَبْشِرْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، فَقَالَ: " اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ بِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: إِمَّا عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ، وَإِمَّا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ "، وَإِنَّا نَرْجُو أَنْ تَكُونَ دَعْوَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَ، فَأَبْشِرْ، قَالَ: فَلَمَّا عَرَفُوا مِنِّي الصِّدْقَ قُلْتُ لَهُمْ: أَخْبِرُونِي بِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: هُوَ فِي بَيْتٍ فِي أَسْفَلِ الصَّفَا، وَصَفُوهُ، قَالَ: فَخَرَجْتُ حَتَّى قَرَعْتُ الْبَابَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: ابْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: وَقَدْ عَرَفُوا شِدَّتِي عَلَى -[١٤١]- رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَعْلَمُوا بِإِسْلامِي، قَالَ: فَمَا اجْتَرَأَ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَفْتَحَ الْبَابَ! قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " افْتَحُوا لَهُ، فَإِنَّهُ إِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يَهْدِهِ "، قَالَ: فَفَتَحُوا لِي، وَأَخَذَ رَجُلانِ بِعَضُدِي حَتَّى دَنَوْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَقَالَ: " أَرْسِلُوهُ "، قَالَ: فَأَرْسَلُونِي، فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَأَخَذَ بِمَجْمَعِ قَمِيصِي فَجَبَذَنِي

إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: " أَسْلِمْ يَابْنَ الْخَطَّابِ، اللَّهُمَّ اهْدِهِ "، قَالَ: قُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ تَكْبِيرَةً، سُمِعَتْ بِطُرُقِ مَكَّةَ، قَالَ: وَقَدْ كَانَ اسْتَخْفَى، قَالَ: ثُمَّ خَرَجْتُ، فَكُنْتُ لا أَشَاءُ إِنْ أَرَى رَجُلا قَدْ أَسْلَمَ يَضْرِبُ إِلا رَأَيْتُهُ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُلْتُ: لا أُحِبُّ إِلا أَنْ يُصِيبَنِي مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَى خَالِي، وَكَانَ شَرِيفًا فِيهِمْ، فَقَرَعْتُ الْبَابَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: ابْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ لَهُ: أَشَعَرْتَ أَنِّي قَدْ صَبَوْتُ؟ قَالَ: فَعَلْتَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: لا تَفْعَلْ! قَالَ: فَقُلْتُ: بَلَى، قَدْ فَعَلْتُ، قَالَ: لا تَفْعَلْ! وَأَجَافَ الْبَابَ دُونِي وَتَرَكَنِي، قَالَ: قُلْتُ: مَا هَذَا بِشَيْءٍ! قَالَ: فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ رَجُلا مِنْ عُظَمَاءِ قُرَيْشٍ، فَقَرَعْتُ عَلَيْهِ الْبَابَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ لَهُ: أَشَعَرْتَ أَنِّي قَدْ صَبَوْتُ؟ قَالَ: فَعَلْتَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَلا تَفْعَلْ! قُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ، قَالَ: لا تَفْعَلْ! قَالَ: ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ، وَأَجَافَ الْبَابَ دُونِي، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ انْصَرَفْتُ، فَقَالَ لِي رَجُلٌ: تُحِبُّ أَنْ يُعْلَمَ إِسْلامُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِذَا جَلَسَ النَّاسُ فِي الْحِجْرِ، وَاجْتَمَعُوا أَتَيْتَ فُلانًا رَجُلا لَمْ يَكُنْ يَكْتُمِ السِّرَّ، فَاصْغَ إِلَيْهِ، وَقُلْ لَهُ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ: إِنِّي قَدْ صَبَوْتُ، فَإِنَّهُ سَوْفَ يُظْهِرُ عَلَيْكَ وَيُصِيحُ وَيُعْلِنُهُ، قَالَ: فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فِي الْحِجْرِ، فَجِئْتُ الرَّجُلَ فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقُلْتُ: أَعَلِمْتَ أَنِّي قَدْ صَبَوْتُ؟ فَقَالَ: أَلا إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَدْ صَبَا، قَالَ: فَمَا زَالَ النَّاسُ يَضْرِبُونِي وَأَضْرِبُهُمْ، قَالَ، فَقَالَ خَالِي: مَا هَذَا؟ فَقِيلَ: ابْنُ الْخَطَّابِ! قَالَ: فَقَامَ عَلَى الْحِجْرِ فَأَشَارَ بِكُمِّهِ، فَقَالَ: أَلا إِنِّي قَدْ أَجَرْتُ ابْنَ أُخْتِي، قَالَ: فَانْكَشَفَ النَّاسُ عَنِّي، وَكُنْتُ لا أَشَاءُ أَنْ أَرَى أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُضْرَبُ إِلا رَأَيْتُهُ، وَأَنَا لا أُضْرَبُ، قَالَ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا بِشَيْءٍ حَتَّى يُصِيبَنِي مِثْلَ مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: فَأَمْهَلْتُ حَتَّى إِذَا جَلَسَ النَّاسُ فِي الْحِجْرِ، وَصَلْتُ إِلَى خَالِي، فَقُلْتُ: اسْمَعْ، فَقَالَ: مَا أَسْمَعُ؟.

قَالَ قُلْتُ: جِوَارُكَ عَلَيْكَ رَدٌّ، قَالَ: فَقَالَ: لا تَفْعَلْ يَابْنَ أُخْتِي، قَالَ قُلْتُ: بَلْ هُوَ ذَاكَ، فَقَالَ: مَا شِئْتَ! قَالَ: فَمَا زِلْتُ أُضْرَبُ وَأَضْرِبُ حَتَّى أَعَزَّ اللَّهُ الإِسْلامَ.

-[١٤٢]-

أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، بِإِسْنَادِهِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشًا بَعَثَتْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ، فِي طَلَبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ اللَّهِ فِي دَارٍ فِي أَصْلِ الصَّفَا، فَلَقِيَهُ النَّحَّامُ، وَهُوَ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدٍ، وَهُوَ أَخُو بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَدْ أَسْلَمَ قِبَلَ ذَلِكَ، وَعُمَرُ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ، فَقَالَ: يَا عُمَرُ، أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ: " أَعْمَدُ إِلَى مُحَمَّدٍ الَّذِي سَفَّهَ أَحْلامَ قُرَيْشٍ، وَشَتَمَ آلِهَتَهُمْ، وَخَالَفَ جَمَاعَتَهُمْ، فَقَالَ النَّحَّامُ: وَاللَّهِ لَبِئْسَ الْمَمْشَى مَشَيْتَ يَا عُمَرُ! وَلَقَدْ فَرَّطْتَ وَأَرَدْتَ هَلَكَةَ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ! أَوْ تُرَاكَ تَفَلْتَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَبَنِي زُهْرَةَ، وَقَدْ قَتَلْتَ مُحَمَّدًا؟ فَتَحَاوَرَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنِّي لأَظُنُّكَ قَدْ صَبَوْتَ، وَلَوْ أَعْلَمُ ذَلِكَ لَبَدَأْتُ بِكَ! فَلَمَّا رَأَى النَّحَّامُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهٍ، قَالَ: فَإِنِّي أُخْبِرُكَ أَنَّ أَهْلَكَ، وَأَهْلَ خَتْنِكَ قَدْ أَسْلَمُوا، وَتَرَكُوكَ، وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ ضَلالَتِكَ، فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرُ تِلْكَ بِقَوْلِهَا، قَالَ: وَأَيُّهُمْ؟ قَالَ: خَتَنُكَ، وَابْنُ عَمِّكَ، وَأُخْتُكَ، فَانْطَلَقَ عُمَرُ حَتَّى أَتَى أُخْتَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَتْهُ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْ ذَوِي الْحَاجَةِ، نَظَرَ إِلَى أُولِي السَّعَةِ، فَيَقُولُ: عِنْدَكَ فُلانٌ، فَوَافَقَ ذَلِكَ ابْنَ عَمِّ عُمَرَ وَخَتْنَهُ، زَوْجَ أُخْتِهِ، سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، فَدَفَعَ إِلَيْه رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَّابَ بْنَ الأَرَتِّ، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿طه (١) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِتَشْقَى (٢) ﴾ .

وَذَكَرَ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ وَنُقْصَانٌ، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَقَالَ عُمَرُ عِنْدَ ذَلِكَ، يَعْنِي إِسْلامَهُ: وَاللَّهِ لَنَحْنُ بِالإِسْلامِ أَحَقُّ أَنْ نُبَادِيَ مِنَّا بِالْكُفِرِ، فَلَيَظْهَرَنَّ بِمَكَّةَ دِينُ اللَّهِ، فَإِنْ أَرَادَ قَوْمُنَا بَغْيًا عَلَيْنَا نَاجَزْنَاهُمْ، وَإِنْ قَوْمُنَا أَنْصَفُونَا قَبِلْنَا مِنْهُمْ، فَخَرَجَ عُمَرُ وَأَصْحَابُهُ فَجَلَسُوا فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ إِسْلامَ عُمَرَ سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ.

قال ابن إسحاق: حدثني نافع، عن ابن عمر قال: لما أسلم عمر بن الخطاب قال: أي أهل مكة أنقل للحديث؟ فقالوا: جميل بن معمر. فخرج عمر وخرجت وراء أبي، وأنا غليم أعقل كل ما رأيت، حتى أتاه فقال: يا جميل هل علمت أني أسلمت؟ فوالله ما راجعه الكلام حتى قام يجر رداءه، وخرج عمر يتبعه، وأنا مع أبي، حتى إذا قام على باب مسجد الكعبة، صرخ بأعلى صوته: يا معشر قريش، إن عمر قد صبأ. فقال عمر: كذبت! ولكني أسلمت. فثاوروه، فقاتلوه وقاتلهم حتى قامت الشمس على رؤوسهم، فطلح وعرشوا على رأسه قياماً وهو يقول: " اصنعوا ما بدا لكم، فأقسم بالله لو كنا ثلاثمائة رجل تركتموها لنا، أو تركناها لكم ".

وذكر ابن إسحاق أن الذي أجار عمر هو العاص بن وائل أبو عمر بن العاص -[١٤٣]- السهمي وإنما قال عمر إنه خاله لأن حنتمة أم عمر هي بنت هاشم بن المغيرة، وأمها الشفاء بنت عبد قيس بن عدي بن سعد بن سهم السهمية، فلهذا جعله خاله، وأهل الأم **كلهم أخوال**، ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبي وقاص: " هذا خالي " لأنه زهري، وأم رسول الله صلى الله عليه وسلم زهرية. وكذلك القول في خاله الآخر الذي أغلق الباب في وجهه أنه أبو جهل، فعلى قول من يجعل أم عمر أخت أبي جهل، **فهو خال** حقيقة، وعلى قول من يجعلها ابنة عم أبي جهل، يكون مثل هذا.

وكان إسلام عمر في السنة السادسة، قاله محمد بن سعد.

أخبرنا غير واحد إجازة قالوا: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا أبو عمر بن حيوية، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا أبو علي بن القهم أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، حدثنا أبو حزرة يعقوب بن مجاهد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي عمرو ذكوان قال: قلت لعائشة: من سمى عمر الفاروق؟ قالت: النبي صلى الله عليه وسلم.

حزرة: بفتح الحاء المهملة، وتسكين الزاي، وبعدها راء، ثم هاء.

(١١٩٣) قَالَ: وَأَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْرَقِيُّ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَنٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ، وَهُوَ الْفَارُوقُ: فَرَّقَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ".

وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: بَلَغَنَا أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ كَانُوا أَوَّلَ مَنْ قَالَ لِعُمَرَ: الْفَارُوقَ

(١١٩٤) أنبأنا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْن بْن هبة اللَّه بْن محفوظ بْن صصري الدمشقي، أنبأنا الشريف أَبُو طَالِب عليّ بْن حيدرة بْن جَعْفَر العلوي الحسيني وَأَبُو الْقَاسِمِ الحسين بْن الْحَسَن بْن مُحَمَّد الأسدي، قالا: أنبأنا الفقيه أَبُو الْقَاسِمِ عليّ بْن مُحَمَّد بْن عليّ بْن أَبِي العلاء المصيصي، أنبأنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمَن بْن عثمان بْن الْقَاسِمِ بِنْ أَبِي نصر، أنبأنا أَبُو الْحَسَن خيثمة بْن سُلَيْمَان بْن حيدرة، حَدَّثَنَا أَبُو عبيدة السري بْن يَحيى بْن أخي هناد بْن السري بالكوفة، حَدَّثَنَا شعيث بْن إِبْرَاهِيم، حَدَّثَنَا سيف بْن عُمَر، عَنْ وائل بْن دَاوُد، عَنْ -[١٤٤]- يزيد البهي، قَالَ: قَالَ الزُّبَيْر بْن العوام: قَالَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اللهم أعز الْإِسْلَام بعمر بْن الخطاب "

(١١٩٥) أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو رُشَيْدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو مَسْعُودٍ سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَرْدُوَيْهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ كَانَ إِسْلامُ عُمَرَ فَتْحًا، وَكَانَتْ هِجْرَتُهُ نَصْرًا، وَكَانَتْ إِمَارَتُهُ رَحْمَةً، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُصَلِّيَ فِي الْبَيْتِ حَتَّى أَسْلَمَ عُمَرُ، فَلَمَّا أَسْلَمَ قَاتَلَهُمْ حَتَّى تَرَكُونَا فَصَلَّيْنَا "

(١١٩٦) قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ مَرْدُوَيْهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُعَمَّرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: " لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ كَانَ الإِسْلامُ كَالرَّجُلِ الْمُقْبِلِ، لا يَزْدَادُ إِلا قُرْبًا، فَلَمَّا قُتِلَ عُمَرُ كَانَ الإِسْلامُ كَالرَّجُلِ الْمُدْبِرِ، لا يَزْدَادُ إِلا بُعْدًا "

هجرته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١١٩٧) أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ هِبَةِ اللَّهِ الدَّقَّاقُ، إِذْنًا، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، إِمْلاءً، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو رَوْقٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ الْهِزَّانِيُّ، بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْعُثْمَانِيُّ، بِمِصْرَ، سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ الأَبُلِّيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ " مَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ هَاجَرَ إِلا مُخْتَفِيًا، إِلا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَإِنَّهُ لَمَّا هَمَّ بِالْهِجْرَةِ تَقَلَّدَ سَيْفَهُ، وَتَنَكَّبَ قَوْسَهُ، وَانْتَضَى فِي يَدِهِ أَسْهُمًا، وَاخْتَصَرَ عَنْزَتَهُ، وَمَضَى قِبَلَ الْكَعْبَةِ، وَالْمَلأُ مِنْ قُرَيْشٍ بِفِنَائِهَا، فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا مُتَمَكِّنًا، ثُمَّ أَتَى -[١٤٥]- الْمُقَامَ، فَصَلَّى مُتَمَكِّنًا، ثُمَّ وَقَفَ عَلَى الْحَلْقِ وَاحِدَةً وَاحِدَةً، وَقَالَ لَهُمْ: شَاهَتِ الْوُجُوهُ، لا يَرْغَمُ اللَّهُ إِلا هَذِهِ الْمَعَاطِسَ، مَنْ أَرَادَ أَنْ تَثْكُلَهُ أُمُّهُ، وَيُوتِمَ وَلَدَهُ، وَيُرْمِلَ زَوْجَتَهُ، فَلْيَلْقَنِي وَرَاءَ هَذَا الْوَادِي، قَالَ عَلِيٌّ: فَمَا تَبِعَهُ أَحَدٌ إِلا قَوْمٌ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ عَلِمَهُمْ وَأَرْشَدَهُمْ وَمَضَى لِوَجْهِهِ "

(١١٩٨) أَنْبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، بِإِسْنَادِهِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: لَمَّا اجْتَمَعْنَا لِلْهِجْرَةِ اتَّعَدْتُ أَنَا وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، وَهِشَامُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ، قُلْنَا: الْمِيعَادُ بَيْنَنَا التَّنَاضِبُ مِنْ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ، فَمَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ لَمْ يَأْتِهَا فَلْيَمْضِ صَاحِبَاهُ، فَأَصْبَحْتُ عِنْدَهَا أَنَا وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، وَحُبِسَ عَنَّا هِشَامٌ، وَفُتِنَ فَافْتُتِنَ، وَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاق: نزل عُمَر بْن الخطاب، وزيد بْن الخطاب، وعمرو، وعبد اللَّه، ابنا سراقة، وخنيس بْن حذافة، وسعيد بْن زَيْد بْن عَمْرو بْن نفيل، وواقد بْن عَبْد اللَّه، وخولي بْن أَبِي خولي، وهلال بْن أَبِي خولي، وعياش بْن أَبِي رَبِيعة، وخالد وَإِيَاس وعاقل بنو البكير، نزل هَؤُلَاءِ عَلَى رفاعة بْن المنذر، فِي بني عَمْرو بْن عوف.

(١١٩٩) أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَدْرَانَ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعِيُّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: " أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ

الدَّار، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الأَعْمَى، أَخُو بَنِي فِهْرٍ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ رَاكِبًا، فَقُلْنَا: مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: هُوَ عَلَى أَثَرِي، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ "

شهوده رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بدرًا وغيرها من المشاهد

شهد عُمَر بْن الخطاب مَعَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بدرًا، وأحدًا، والخندق، وبيعة الرضوان، وخيبر، والفتح، وحنينًا، وغيرها من المشاهد، وكان أشد النَّاس عَلَى الكفار، وأراد رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يرسله إِلَى أهل مكَّة يَوْم الحديبية، فَقَالَ: يا رَسُول اللَّه، قَدْ علمت قريش شدة عداوتي لها، وَإِن ظفروا بي قتلوني، فتركه، وأرسل عثمان.

-[١٤٦]-

(١٢٠٠) أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ السَّمِينِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، فِي مَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ، قَالَ: " وَسَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ الْيَمِينِ عَلَى وَادٍ يُقَالُ: ذَفِرَانُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِهِ نَزَلَ، وَأَتَاهُ الْخَبَرُ عَنْ قُرَيْشٍ بِمَسِيرِهِمْ لِيَمْنَعُوا عِيرَهُمْ، فَاسْتَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَأَحْسَنَ، ثُمَّ قَامَ عُمَرُ، فَقَالَ فَأَحْسَنَ ".

وَذَكَرَ تَمَامَ الْخَبَرِ.

وَهُوَ الَّذِي أَشَارَ بِقَتْلِ أُسَارَى الْمُشْرِكِينَ بِبَدْرٍ، وَالْقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ.

وقَالَ ابْنُ إِسْحَاق، وغيره من أهل السير: ممن شهد بدرًا من بني عدي بْن كعب: عُمَر بْن الخطاب بْن نفيل، لم يختلفوا فِيهِ.

وشهد أيضًا أحدًا، وثبت مَعَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١٢٠١) أَنْبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، بِإِسْنَادِهِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، قَالا: لَمَّا أَرَادَ أَبُو سُفْيَانَ الانْصِرَافَ أَشْرَفَ عَلَى الْجَبَلِ، ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: إِنَّ الْحَرْبَ سِجَالٌ يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ، اعْلُ هُبَلُ، أَيْ أَظْهِرْ دِينَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: " قُمْ فَأَجِبْهُ "، فَقَالَ: اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، لا سَوَاءَ قَتْلانَا فِي الْجَنَّةِ، وَقَتْلاكُمْ فِي النَّارِ، فَلَمَّا أَجَابَ عُمَرُ أَبَا سُفْيَانَ، قَالَ: أَبُو سُفْيَانَ: هَلُمَّ إِلَيَّ يَا عُمَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ائْتِهِ، فَانْظُرْ مَا يَقُولُ "، فَجَاءَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ يَا عُمَرُ، أَقَتَلْنَا مُحَمَّدًا؟ قَالَ: لا، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ كَلامَكَ الآنَ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَنْتَ أَصْدَقُ عِنْدِي مِنَ ابْنِ قَمِئَةَ، وَأَبَرُّ لِقَوْلِ ابْنِ قَمِئَةَ لَهُمْ: قَدْ قَتَلْتَ مُحَمَّدًا

علمه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١٢٠٢) أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو رُشَيْدِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ سَلامُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَوْ أَنَّ عِلْمَ عُمَرَ وُضِعَ فِي كِفَّةِ مِيزَانٍ، وَوُضِعَ عِلْمُ النَّاسِ فِي كِفَّةِ مِيزَانٍ لَرَجَحَ عِلْمُ عُمَرَ، فَذَكَرْتُهُ لإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: قَدْ وَاللَّهِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَفْضَلَ مِنْ هَذَا، قُلْتُ: مَاذَا قَالَ؟ قَالَ: لَمَّا مَاتَ عُمَرُ ذَهَبَ تِسْعَةُ أَعْشَارِ الْعِلْمِ.

(١٢٠٣) أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدٍ، وَغَيْرُهُ بِإِسْنَادِهِمْ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ،

عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: -[١٤٧]- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رَأَيْتُ كَأَنِّي أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ، وَأَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ "، فَقَالُوا: مَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " الْعِلْمَ "

(١٢٠٤) أنبأنا أَبُو مُحَمَّد بْن أَبِي الْقَاسِمِ الحافظ، إجازة، أنبأنا أَبِي، أنبأنا أَبُو الأغر قراتكين بْن الأسعد، حدثنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، حَدَّثَنَا أَبُو بكر أحمد بْن مُحَمَّد بْن الفضل بْن الجراح، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه النيري، حَدَّثَنَا أَبُو السائب، قَالَ: سَمِعْتُ شيخًا من قريش، يذكر عَنْ عَبْد الملك بْن عمير، عَنْ قبيصة بْن جَابِر، قَالَ: " والله ما رَأَيْت أحدًا أرأف برعيته، ولا خيرًا من أَبِي بَكْر الصديق، ولم أر أحدًا أقرأ لكتاب اللَّه، ولا أفقه فِي دين اللَّه، ولا أقوم بحدود اللَّه، ولا أهيب فِي صدور الرجال من عُمَر بْن الخطاب، ولا رَأَيْت أحدًا أشد حياء من عثمان بْن عفان

زهده وتواضعه رَضِي اللَّه عَنْهُ

(١٢٠٥) أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الدِّمَشْقِيُّ، إِجَازَةً، أَنْبَأَنَا أَبِي، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمَزْرَفِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِي، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ حَاتِمُ بْنُ الْحَسَنِ الشَّاشِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ " مَا كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِأَوَّلِنَا إِسْلامًا، وَلا أَقْدَمِنَا هِجْرَةً، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَزْهَدَنَا فِي الدُّنْيَا، وَأَرْغَبَنَا فِي الآخِرَةِ "

(١٢٠٦) قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، كِتَابَةً، وَحَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الأَصْبَهَانِيُّ، عَنْهُ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِغْرَاءٍ الدَّوْسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ: " وَاللَّهِ مَا كَانَ عُمَرُ بِأَقْدَمِنَا هِجْرَةً، وَقَدْ عَرَفْتُ بِأَيِّ شَيْءٍ فَضَلَنَا، كَانَ أَزْهَدَنَا فِي الدُّنْيَا "

(١٢٠٧) أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي حَبَّةَ، وَغَيْرُهُ، أَنْبَأَنَا أَبُو غَالِبِ بْنُ الْبَنَّا، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيُّوَيْهِ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، أَنَّ عُمَرَ اسْتَسْقَى، فَأُتَى بِإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ فَوَضَعَهُ عَلَى كَفِّهِ، قَالَ: فَجَعَلَ يَقُولُ: أَشْرَبُهَا فَتَذْهَبُ حَلاوَتُهَا وَتَبْقَى نِقْمَتُهَا، قَالَهَا ثَلاثًا، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ فَشَرِبَهُ

-[١٤٨]-

(١٢٠٨) أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبِي، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو الْقَاسِمِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقُّورِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عِيسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ، هُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا سَلامَةُ بْنُ صُبَيْحٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: قَالَ الأَحْنَفُ: كُنْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، انْطَلِقْ مَعِي فَأَعِدْنِي عَلَى فُلانٍ، فَإِنَّهُ قَدْ ظَلَمَنِي، قَالَ: فَرَفَعَ الدِّرَّةَ فَخَفَقَ بِهَا رَأْسَهُ، فَقَالَ: تَدْعُونَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ مُعْرِضٌ لَكُمْ، حَتَّى إِذَا شُغِلَ فِي أَمْرٍ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ أَتَيْتُمُوهُ: أَعِدْنِي أَعِدْنِي! قَالَ: فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَتَذَمَّرُ قَالَ: عَلَيَّ الرَّجُلُ، فَأَلْقَى إِلَيْه الْمِخْفَقَةَ، وَقَالَ: امْتَثِلْ، فَقَالَ: لا وَاللَّهِ، وَلَكِنْ أَدَعُهَا لِلَّهِ وَلَكَ، قَالَ: لَيْسَ هَكَذَا، إِمَّا أَنْ تَدَعُهَا لِلَّهِ إِرَادَةَ مَا عِنْدَهُ أَوْ تَدَعُهَا لِي، فَأَعْلَمَ ذَلِكَ، قَالَ: أَدَعُهَا لِلَّهِ، قَالَ: فَانْصَرَفَ، ثُمَّ جَاءَ يَمْشِي حَتَّى دَخَلَ مَنْزِلَهُ وَنَحْنُ مَعَهُ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَجَلَسَ، فَقَالَ: يَابْنَ الْخَطَّابِ، كُنْتَ وَضِيعًا فَرَفَعَكَ اللَّهُ، وَكُنْتَ ضَالا فَهَدَاكَ اللَّهُ، وَكُنْتَ ذَلِيلا

فَأَعَزَّكَ اللَّهُ، ثُمَّ حَمَلَكَ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ، فَجَاءَكَ رَجُلٌ يَسْتَعْدِيكَ فَضَرَبْتَهُ، مَا تَقُولُ لِرَبِّكَ غَدًا إِذَا أَتَيْتَهُ؟ قَالَ: فَجَعَلَ يُعَاتِبُ نَفْسَهُ فِي ذَلِكَ مُعَاتَبَةً حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ

(١٢٠٩) قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُهْتَدِي، أَنْبَأَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا عُمَرُ قَدْ وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامًا إِذ جَاءَ الْغُلامُ، فَقَالَ: هَذَا عُتْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ بِالْبَابِ، قَالَ: وَمَا أَقْدَمَ عُتْبَةَ؟ ائْذَنْ لَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ رَأَى بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ طَعَامَهُ: خُبْزٌ وَزَيْتٌ، قَالَ: اقْتَرِبْ يَا عُتْبَةُ فَأَصِبْ مِنْ هَذَا، قَالَ: فَذَهَبَ يَأْكُلُ، فَإِذَا هُوَ طَعَامٌ جَشِبٌ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُسِيغَهُ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْ لَكَ فِي طَعَامٍ يُقَالُ لَهُ: الْحُوَارِيُّ؟ قَالَ: وَيْلَكَ؟ وَيَسَعُ ذَلِكَ الْمُسْلِمِينَ كُلَّهُمْ؟ قَالَ: لا وَاللَّهِ، قَالَ: وَيْلَكَ يَا عُتْبَةُ، أَفَأَرَدْتَ أَنْ آكُلَ طَيِّبًا فِي حَيَاتِي الدُّنْيَا وَأَسْتَمْتِعُ؟

(١٢١٠) وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: أَنْبَأَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الأَغَرِّ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى حَفْصَةَ ابْنَتِهِ، فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ مَرَقًا -[١٤٩]- بَارِدًا وَخُبْزًا وَصَبَّتْ فِي الْمَرَقِ زَيْتًا، فَقَالَ: أَدَمَانٌ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ! لا أَذُوقُهُ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

(١٢١١) أَنْبَأَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَبَرْزَدَ، أَنْبَأَنَا أَبُو غَالِبِ بْنُ الْبَنَّاءِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيُّوَيْهِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ بَيْنَ كَتِفَيْ عُمَرَ أَرْبَعَ رِقَاعٍ فِي قَمِيصِهِ

(١٢١٢) وَأَنْبَأَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ، إِجَازَةً، أَنْبَأَنَا أَبُو غَالِبِ بْنُ الْبَنَّاءِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَارُودِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدٍ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَرْمِي الْجَمْرَةَ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ مَرْقُوعٌ بِقِطْعَةِ جِرَابٍ

فضائله رَضِي اللَّه عَنْهُ

(١٢١٣) أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سرَايَا بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ وَأَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْعِزِّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي صَالِحِ بْنِ فَنَاخِسْرُو التِّكْرِيتِيُّ، وَغَيْرُهُمْ، بِإِسْنَادِهِمْ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنْبَأَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ: " بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالَتْ: لِعُمَرَ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا "، فَبَكَى عُمَرُ، وَقَالَ: أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ !

(١٢١٤) قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدْيَ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ "، قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " الدِّينَ "

(١٢١٥) أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو رُشَيْدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو مَسْعُودٍ سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ -[١٥٠]- مَرْدُوَيْهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ،

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى لَيَرَاهُمْ مَنْ تَحْتَهُمْ كَمَا يُرَى الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ فِي الأُفُقِ مِنْ آفَاقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا "

(١٢١٦) أَنْبَأَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الدِّمَشْقِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَشَائِرِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلِ بْنِ فَارِسٍ الْقَيْسِيُّ، أَنْبَأَنَا الْفَقِيهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمِصِّيصِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَيْدَرَةَ الأَطْرَابُلُسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو قِلابَةَ الرَّقَاشِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنِ النَّضْرِ أَبِي عُمَرَ الْخَزَّازِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا انْتَفَضَ حِرَاءُ، قَالَ: " اسْكُنْ حِرَاءُ، فَمَا عَلَيْكَ إِلا نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدٌ "، وَكَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَسَعْدٌ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ

(١٢١٧) قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ خَيْثَمَةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ وَأَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي سَبْرَةَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو جَابِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ هِلالٍ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، وَوَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ "

(١٢١٨) قَالَ: وَأَنْبَأَنَا خَيْثَمَةُ، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَنْبَسِ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ مُوسَى، أَنْبَأَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا عَلِيُّ، هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، إِلا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ "، ثُمَّ قَالَ لِي: " يَا عَلِيُّ، لا تُخْبِرْهُمَا "

-[١٥١]-

(١٢١٩) أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَغَيْرُهُ بِإِسْنَادِهِمْ، عَنْ أَبِي عِيسَى التِّرْمِذِيِّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ هُوَ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ ".

قَالَ: وقَالَ ابْنُ عُمَر: ما نزل بالناس أمر قط، فقالوا فِيهِ: وقَالَ فِيهِ عُمَر، أَوْ: قَالَ ابْنُ الخطاب، شك خارجة، إلا نزل فِيهِ القرآن عَلَى نحو ما قَالَ عُمَر.

وذلك نحو ما قَالَ فِي أسارى بدر، فإنه أشار بقتلهم، وأشار غيره بمفاداتهم، فأنزل اللَّه تبارك وتعالى: ﴿لَوْلا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ، وقوله فِي الحجاب، فأنزله اللَّه تَعالى، وقولُه فِي الخمر.

(١٢٢٠) قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو عِيسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْوَاسِطِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَخِي مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ لأَبِي بَكْرٍ: يَا خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَا إِنَّكَ إِنْ قُلْتَ ذَلِكَ، فَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَجُلٍ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ "

(١٢٢١) قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو عِيسَى، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ

مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ "

(١٢٢٢) قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو عِيسَى، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ -[١٥٢]- هَذَا؟ فَقَالُوا: لِشَابٍّ مِنْ قُرَيْشٍ، فَظَنَنْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ، فَقُلْتُ: وَمَنْ هُوَ؟ قَالُوا: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ "

(١٢٢٣) قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو عِيسَى، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَةَ، يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ جَاءَتْ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ إِنْ رَدَّكَ اللَّهُ سَالِمًا أَنْ أَضْرِبَ بَيْنَ يَدَيْكَ بِالدُّفِّ وَأَتَغَنَّى، قَالَ: " إِنْ كُنْتِ نَذَرْتِ فَاضْرِبِي، وَإِلا فَلا ".

فَجَعَلَتْ تَضْرِبُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ، فَأَلْقَتِ الدُّفَّ تَحْتَ اسْتِهَا، وَقَعَدَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَخَافُ مِنْكَ يَا عُمَرُ، إِنِّي كُنْتُ جَالِسًا وَهِيَ تَضْرِبُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِب، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلْتَ أَنْتَ يَا عُمَرُ، فَأَلْقَتْ بِالدُّفِّ "

(١٢٢٤) قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ "

(١٢٢٥) أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو رُشَيْدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو مَسْعُودٍ سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَرْدُوَيْهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ سَعِيدٍ، أَنْبَأَنَا مُجَاشِعُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ إِلَى قَوْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ بِالْمَدِينَةِ فَرَدُّوهُ، وَخَطَبَ إِلَيْهِمُ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَزَوَّجُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَقَدْ رَدُّوا رَجُلا مَا فِي الأَرْضِ رَجُلٌ خَيْرًا مِنْهُ "

-[١٥٣]-

(١٢٢٦) قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ هَارُونَ بْنِ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَكْثِرُوا ذِكْرَ عُمَرَ، فَإِنَّكُمْ إِذَا ذَكَرْتُمُوهُ ذَكَرْتُمُ الْعَدْلَ، وَإِنْ ذَكَرْتُمُ الْعَدْلَ ذَكَرْتُمُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

(١٢٢٧) قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الصَّائِغُ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرُودِيُّ، حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ أَنْ قَالَ: يَا سَارِيَةَ بْنَ حِصْنٍ، الْجَبَلَ الْجَبَلَ، مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ ظَلَمَ، فَتَلَفَّتَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ: صَدَقَ، وَاللَّهِ لَيَخْرُجَنَّ مِمَّا قَالَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ: مَا شَيْءٌ سَنَحَ لَكَ

فِي خُطْبَتِكَ؟ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: قَوْلُكَ: يَا سَارِيَةُ، الْجَبَلَ الْجَبَلَ، مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ ظَلَمَ، قَالَ: وَهَلْ كَانَ ذَلِكَ مِنِّي؟ قَالَ: نَعَمْ، وَجَمِيعُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ قَدْ سَمِعُوهُ، قَالَ: إِنَّهُ وَقَعَ فِي خَلَدِي أَنَّ الْمُشْرِكِينَ هَزَمُوا إِخْوَانَنَا، فَرَكِبُوا أَكْتَافَهُمْ، وَأَنَّهُمْ يَمُرُّونَ بِجَبَلٍ، فَإِنْ عَدَلُوا إِلَيْه قَاتَلُوا مَنْ وَجَدُوا وَقَدْ ظَفِرُوا، وَإِنْ جَاوَزُوا هَلَكُوا، فَخَرَجَ مِنِّي مَا تَزْعُمُ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ، قَالَ: فَجَاءَ الْبَشِيرُ بِالْفَتْحِ بَعْدَ شَهْرٍ، فَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، حِينَ جَاوَزُوا الْجَبَلَ صَوْتًا يُشْبِهُ صَوْتَ عُمَرَ، يَقُولُ: سَارِيَةَ بْنَ حِصْنٍ، الْجَبَلَ الْجَبَلَ، قَالَ: فَعَدَلْنَا إِلَيْه، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا

(١٢٢٨) قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا دِعْلِجُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بِنِ الْمُنذِرِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ، وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ الْهِجْرَةِ، وَأَعْتَقَ بِلالا مِنْ مَالِهِ، رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ، يَقُولُ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، تَرَكَهُ الْحَقُّ وَمَا لَهُ مِنْ صَدِيقٍ "

(١٢٢٩) قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ حَرْبِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ رَوْحٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " رَكِبَ رَجُلٌ بَقَرَةً، -[١٥٤]- فَقَالَتِ الْبَقَرَةُ: إِنَّا وَاللَّهِ مَا لِهَذَا خُلِقْنَا! مَا خُلِقْنَا إِلا لِلْحِرَاثَةِ "، فَقَالَ الْقَوْمُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَا أَشْهَدُ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَشْهَدَانِ "، وَلَيْسَا ثَمَّ

(١٢٣٠) قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنْعَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بِالنَّاسِ يَوْمَ عَرَفَةَ عَامَّةً، وَيُبَاهِي بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَاصَّةً "

(١٢٣١) أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْخَطِيبِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّرَّاجُ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ، أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ الْبُرْجُلانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَضَّلَ النَّاسُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِأَرْبَعٍ: بِذِكْرِ الأَسْرَى يَوْمَ بَدْرٍ، أَمَرَ بِقَتْلِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَوْلا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ، وَبِذِكْرِ الْحِجَابِ، أَمَرَ نِسَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ، فَقَالَتْ زَيْنَبُ: إِنَّكَ عَلَيْنَا يَابْنَ الْخَطَّابِ، وَالْوَحْيُ يَنْزِلُ فِي بُيُوتِنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ وَيَدْعُوهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اللَّهُمَّ أَيِّدِ الإِسْلامَ بِعُمَرَ "، وَبِرَأْيِهِ فِي أَبِي بَكْرٍ.

(١٢٣٢) أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنِي أَبِي، أَنْبَأَنَا أَبُو طَالِبٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ النَّحَّاسِ، أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الْغِلابِيُّ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ حُجْرٍ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الدَّارِمِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفْلَةَ، قَالَ: مَرَرْتُ بِقَوْمٍ مِنَ الشِّيعَةِ يَشْتُمُونَ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَيَنْتَقِصُونَهُمَا، فَأَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ مِنَ الشِّيعَةِ يَشْتُمُونَ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ وَيَنْتَقِصُونَهُمَا، وَلَوْلا أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّكَ تُضْمِرُ لَهُمَا عَلَى ذَلِكَ لَمَا اجْتَرَءُوا عَلَيْهِ! فَقَالَ عَلِيٌّ: مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أُضْمِرَ لَهُمَا إِلا عَلَى الْجَمِيلِ! أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ يُضْمِرُ لَهُمَا إِلا الْحَسَنَ! ثُمَّ نَهَضَ دَامِعَ الْعَيْنِ

يَبْكِي، فَنَادَى: الصَّلاةُ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ، وَإِنَّهُ لَعَلَى الْمِنْبَرِ جَالِسٌ، وَإِنَّ دُمُوعَهُ لَتَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ، وَهِيَ بَيْضَاءُ، ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ خُطْبَةً بَلِيغَةً مُوجَزَةً، ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَذْكُرُونَ -[١٥٥]- سَيِّدَيْ قُرَيْشٍ وَأَبَوَيِ الْمُسْلِمِينَ بِمَا أَنَا عَنْهُ مُتَنَزِّهٌ وَمِمَّا يَقُولُونَ بَرِيءٌ، وَعَلى مَا يَقُولُونَ مُعَاقِبٌ، فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لا يُحِبُّهُمَا إِلا كُلُّ مُؤْمِنٍ تَقِيٍّ، وَلا يُبْغِضُهُمَا إِلا كُلُّ فَاجِرٍ غَوِيٍّ، أَخَوَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبَاهُ وَوَزِيرَاهُ....
الْحَدِيثَ.

(١٢٣٣) قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبِي، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ خَيْرَوَيْهِ أَبُو سَهْلٍ الْكَلْوَذَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: وَقَفَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا عُمَرَ الْخَيْرِ جُزِيتَ الْجَنَّهْ جَهِّزْ بُنَيَّاتِي وَاكْسُهُنَّهْ أُقْسِمُ بِاللَّهِ لَتَفعْلَنَّهُ قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ يَكُونُ مَاذَا يَا أَعْرَابِيُّ؟ قَالَ: أُقْسِمُ بِاللَّهِ لأَمْضِيَنَّهْ، قَالَ: فَإِنْ مَضَيْتَ يَكُونُ مَاذَا يَا أَعْرَابِيُّ؟ قَالَ:

وَاللَّهِ عَنْ حَالِي لَتُسْأَلَنَّهْ ثُمَّ تَكُونُ الْمَسْأَلاتُ عَنَّهُ

وَالْوَاقِفُ الْمَسْئُولُ بَيْنَهُنَّهْ إِمَّا إِلَى نَارٍ وَإِمَّا جَنَّهْ

قَالَ: فَبَكَى عُمَرُ حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا غُلامُ، أَعْطِهِ قَمِيصِي هَذَا، لِذَلِكَ الْيَوْمِ لا لِشِعْرِهِ، وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ قَمِيصًا غَيْرَهُ

وروى زَيْد بْن أسلم، عَنْ أَبِيهِ، " أن عُمَر بْن الخطاب طاف ليلة، فإذا هُوَ بامرأة فِي جوف دار لها وحولها صبيان يبكون، وَإِذا قدر عَلَى النار قَدْ ملأتها ماء، فدنا عُمَر بْن الخطاب من الباب، فَقَالَ: يا أمة اللَّه، أيش بكاء هَؤُلاءِ الصبيان؟ فقالت: بكاؤهم من الجوع، قَالَ: فما هَذِهِ القدر التي عَلَى النار؟ فقالت: قَدْ جعلت فيها ماء أعللهم بها حتَّى يناموا، أوهمهم أن فيها شيئًا من دقيق وسمن، فجلس عُمَر فبكى، ثُمَّ جاء إِلَى دار الصدقة فأخذ غرارة، وجعل فيها شيئًا من دقيق وسمن وشحم وتمر وثياب ودراهم، حتَّى ملأ الغرارة، ثُمَّ قَالَ: يا أسلم، احمل عليّ، فقلت: يا أمير المؤمنين، أَنَا أحمله عنك! فَقَالَ لي: لا أم لَكَ يا أسلم، أَنَا أحمله لأني أَنَا المسئول عَنْهُمْ فِي الآخرة، قَالَ: فحمله عَلَى عنقه، حتَّى أتي بِهِ منزل المرأة، قَالَ: وأخذ القدر، فجعل فيها شيئًا من دقيق وشيئًا من شحم وتمر، وجعل يحركه بيده وينفخ تحت القدر، قَالَ أسلم: وكانت لحيته عظيمة، فرأيت الدخان يخرج من خلل لحيته، حتَّى طبخ لهم، ثُمَّ جعل يغرف بيده ويطعمهم حتَّى شبعوا، ثُمَّ خرج وربض بحذائهم كأنه سبع، وخفت مِنْهُ أن أكلمه، فلم يزل كذلك حتَّى لعبوا وضحكوا، ثُمَّ قَالَ: يا أسلم، أتدري لم ربضت بحذائهم؟ قلت: لا، يا أمير المؤمنين! قَالَ: رأيتهم يبكون، فكرهت أن أذهب وأدعهم حتَّى أراهم يضحكون، فلما ضحكوا طابت نفسي "." (١)

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١٣٧/٤

"٥٢٦٩- النعمان بن يزيد

النعمان بن يزيد بن شرحبيل بن امرئ القيس بن عَمْرو المقصور بن حجر آكل المرار بن عَمْرو بن معاوية بن الحارث الأكبر.

وفد إلى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وهو خال** الأشعث بن قيس، وهو ذو النمرق.

قاله أَبُو عَليّ الغساني، عن الطبري، وجعل الكلبي ذا النمرق امرأ القيس جد النعمان.." (١)

"٥٣٣٩- هانِئ بن نيار

ب د ع: هانئ بن نيار بن عَمْرو بن عُبَيْد بن كلاب بن دهمان بن غنم بن ذبيان بن هميم بن كاهل بن ذهل بن بلي، أَبُو بردة البلوي، حليف الأنصار، قاله ابن إسحاق.

غلبت عَلَيْهِ كنيته، **وهو خال** البراء بن عازب، شهد العقبة، وبدرا وسائر المشاهد مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١٦٥٣) أخبرنا أبو جَعْفَر عُبَيْد الله بن أحمد بإسناده، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، فيمن شهد العقبة: وَأَبُو بردة بن نيار واسمه هانئ بن نيار بن عَمْرو بن عُبَيْد بن عَمْرو بن كلاب بن دهمان بن غنم بن ذبيان بن هميم بن كاهل بن ذهل بن هني بن بلي

(١٦٥٤) وبهذا الإسناد فيمن شهد بدرا، عن ابن إسحاق، من حلفاء بني الحارث بن الخزرج: وَأَبُو بردة بن نيار، واسمه هانئ لا عقب لَهُ، روى عن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ روى عَنْهُ البراء بن عازب، وجماعة من التابعين.

(١٦٥٥) أخبرنا إِسْمَاعِيل بن عَليّ بن عُبَيْد وإبراهيم بن مُحَمَّد الفقيه، وغيرهما بإسنادهم، إلى مُحَمَّد بن عيسى، قَالَ: حدثنا قُتَيْبَة، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن سُلَيْمَان بن يسار، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، عن أبي بردة بن نيار، قَالَ: قَالَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لا جلد فوق عشر جلدات، إلا فِي حد من حدود الله تعالى " يقال: إنه مات سنة خمس وأربعين، وقيل: بَلْ مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين.

أخرجه الثلاثة.." (٢)

"٥٣٧٨- هشام بن العاص

ب: هِشَام بن العاص بن هِشَام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، وأمه عمة عاتكة بنت الوليد بن المغيرة، أخت خالد.

وهو ابن أخي أَبِي جهل بن هِشَام، قتل أبوه العاص يوم بدرا كافرا، كَانَ مع أخيه أَبِي جهل، قتله عمر بن الخطاب، **وهو خال** عمر فِي قول.

وهو الذي جاء إلى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الفتح فكشف عن ظهره، ووضع يده عَلَى خاتم النبوة، فأزال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يده، وضرب صدره ثلاثا، وقال: " اللَّهُمَّ أذهب عَنْهُ الغل والحسد "، فكان الأوقص، وهو: مُحَمَّد بن

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣٢٤/٥

(٢) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣٥٨/٥

عبد الرحمن بن هِشَام بن يَحْيَى بن هِشَام بن العاص، يقول: نحن أقل أصحابنا حسدا.

أخرجه أبو عمر.." (١)

"٥٣٨٠- هشام بن عتبة

د ع: هِشَام بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشي العبشمي، **وهو خال** معاوية، وكنيته أَبُو حذيفة، وقيل: اسمه هشيم، وهو الأشهر، وقيل: مهشم.

استشهد هُوَ ومولاه سالم يوم اليمامة سنة إحدى عشرة، وَكَانَ ممن شهدا بدرا مع النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونذكره فِي الكنى أتم من هَذَا، إن شاء الله تعالى، فإنه بكنيته أشهر.

أخرجه ابن منده، وأبو نعيم.." (٢)

"٦٠١٩- أبو صرمة

ب د ع: أبو صرمة بن قيس الأنصاري المازني من بني مازن بن النجار، وقيل: بل هو من بني عدي بن النجار.

والأول أكثر، قاله أبو عمر.

وقال أبو نعيم: أبو صرمة بن أبي قيس الأنصاري، قيل: اسمه مالك بن قيس.

شهد مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المشاهد.

قال أبو عمر: قيل: اسمه مالك بن قيس، وقيل: لبابة بن قيس، وقيل: قيس بن مالك بن أبي أنس، وقيل: مالك بن أسعد. وهو مشهور بكنيته، ولم يختلفوا في شهوده بدرا وما بعدها من المشاهد.

روى عنه محمد بن كعب القرظي، ومحمد بن قيس، وابن محيريز، ولؤلؤة.

(١٨٨٠) أخبرنا إسماعيل وإبراهيم، وغيرهما، بإسنادهم إلى أبي عيسى، حدثنا قتيبة، أخبرنا الليث، عن يحي بن سعيد، عن محمد بن يحي بن حبان، عن لؤلؤة، عن أبي صرمة، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " من ضار ضار الله به، ومن شاق شاق الله عليه " وروى الضحاك بن عثمان، عن محمد بن يحي بن حبان، عن ابن محيريز، أن أبا سعيد الخدري، وأبا صرمة، أخبراه أنهم أصابوا سبايا في غزوة بني المصطلق، وكان منا من يريد أن يتخذ أهلا، ومنا من يريد أن يستمتع ويبيع، فتراجعنا في العزل، فقال بعضنا: لجائر، فذكرنا ذلك لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: " لا عليكم أن لا تعزلوا، فإن الله عَزَّ وَجَلَّ قدر ما **هو خالق** إلى يوم القيامة ".

وكان أبو صرمة شاعرا محسنا، وهو القائل:

لنا صرم يدول الحق فيها وأخلاق يسود بها الفقير

ونصح للعشيرة حيث كانت إذا ملئت من الغش الصدور

وحلم لا يسوغ الجهل فيه. وإطعام إذا قحط الصبير

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣٧٧/٥

(٢) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣٧٨/٥

بذات يد على من كان فيها نجود به قليل أو كثير

أخرجه الثلاثة.." (١)

"١٤٠- الأسود بن خلف

(ب د ع) الأسود بْن خلف بْن عبد يغوث القرشي الزُّهْرِيّ، ويقال: الجمحي، قال أَبُو عمر: وهو أصح، وقال ابن منده وَأَبُو نعيم، هو زهري أدرك النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو يَاسِرِ بْنُ أَبِي حَبَّةَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عبد اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَيْثَمٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الأَسْوَدِ بْنِ خَلَفٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ الأَسْوَدَ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُ النَّاسَ عِنْدَ قَرْنٍ مُصْقَلَةٍ، فَبَايَعَ النَّاسَ عَلَى الإِسْلامِ وَالشَّهَادَةِ قَالَ: قُلْتُ:

وَمَا الشَّهَادَةُ؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الأَسْوَدِ بْنِ خَلَفٍ أَنَّهُ بَايَعَهُمْ عَلَى الإِيمَانِ باللَّه، وَشَهَادَةِ أن لا إله إلا الله وأن محمدا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» .

ومن حديثه عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الولد مبخلة مجبنة» . أخرجه ثلاثتهم.

قلت: قول أَبِي عمر: الصحيح أَنَّهُ من جمح، فلا شك حيث رآه ابن خلف ظنه من جمح مثل:

أمية وأبي بْن خلف بْن وهب بْن حذافة بْن جمح.. غلب عَلَى ظنه أَنَّهُ من جمح، وليس كذلك، لأنه ليس لخلف أب اسمه عبد يغوث، وأما ابن منده وَأَبُو نعيم فذكراه زهريًا حسب. وفيه أيضًا نظر، فإن عبد مناف بْن زهرة ولد وهبًا، وولد وهب عبد يغوث، وولد عبد يغوث الأسود، وكان من المستهزءين ولم يسلم، وَإنما الأسود الصحابي في زهرة هو الأسود بْن عوف، وسيرد ذكره، وليس في نسبه خلف، ولا عبد يغوث، ولكنهم قد اتفقوا عَلَى نسبه إِلَى خلف، ولعل فيه ما لم نره.

وقد ذكره أَبُو أحمد العسكري فقال: الأسود بْن خلف بْن عبد يغوث، قال: قال المطين: هو قرشي، أسلم يَوْم فتح مكة، وعبد يغوث بْن وهب **هو خال** رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخو آمنة أم رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم يدرك المبعث. وابنه الأسود، كان أحد المستهزءين بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والمسلمين، مضى عَلَى كفره.

قال: وأظن أن خلف بْن عبد يغوث أخوه، وهذا قريب مما ذكرناه، والله أعلم.

١٤١- الأسود بن ربيعة اليشكري

(د ع) الأسود بْن ربيعة بْن أسود اليشكري. عداده في أعراب البصرة روى عبابة أو ابن عباية، رجل من بني ثعلبة، عَنْ أسود بْن ربيعة بْن أسود اليشكري أن النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة قام خطيبًا فقال: «ألا إن دماء الجاهلية وغيرها تحت [١] قدمي إلا السقاية والسدانة» . أخرجه ان مندة وأبو نعيم.

١٤٢- الأسود بن ربيعة

(س) الأسود بْن ربيعة استدركه أَبُو موسى عَلَى ابن منده، وقال: روى سيف بْن عمر، عَنْ ورقاء بْن عبد الرحمن الحنظلي، قال قدم عَلَى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأسود بْن ربيعة، أحد بني ربيعة بن مالك

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١٦٨/٦

[١] أراد إذلال أمر الجاهلية ونقض سنتها إلا في هذين الأمرين: ما كانت تسقيه قريش الحجاج من ماء الزبيب، والسدانة خدمة الكعبة.." (١)

"١٥٦- الأسود بن هلال

(س) الأسود بْن هلال المحاربي.

كوفي قتل في الجماجم سنة نيف وثمانين، وقيل: أدرك الجاهلية أيضًا، استدركه أَبُو موسى عَلَى ابن مندة.

١٥٧- الأسود بن وهب

(ب د ع) الأسود بْن وهب بْن عبد مناف بْن زهرة، وقيل: وهب بْن الأسود.

روى صدقة بْن عَبْد اللَّهِ، عَنْ أبي معيد حفص بْن غيلان، عَنْ زيد بْن أسلم، عن وهب بن الأسود، عَنْ أبيه الأسود بْن وهب خال النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ألا أنبئك بشيء عسى اللَّه أن ينفعك به؟ قال: بلى قال: إن أربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه بغير حق» . رواه أَبُو بكر الأعين، عَنْ عمرو بْن أَبِي سلمة، عن أبي معيد، عَنِ الحكم الأيلي عَنْ زيد بْن أسلم، عَنْ وهب بْن الأسود خال النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ النَّبِيّ بهذا. وروى الْقَاسِم عَنْ عائشة رضي اللَّه عنها: «أن الأسود بْن وهب خال النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال النَّبِيّ: يا خال، ادخل. فدخل، فبسط له رداءه، وقال: اجلس عليه، قال: حسبي، قال: أجلس عَلَى ما أنت عليه؟ قال: إن الخال والد يا خال، من أسدى إليه معروف فلم يشكر، فليذكر، فإنه إذا ذكر فقد شكر» . أخرجه ثلاثتهم.

١٥٨- الأسود بن يزيد

(ب س) الأسود بْن يَزِيدَ بْن قيس بن عَبْد اللَّهِ بْن مالك بْن علقمة بن سلامان بن كهل ابن بكر بْن عوف بْن النخع النخعي.

أدرك النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مسلما ولم يره، روي عنه أَنَّهُ قال: «قضى فينا معاذ في اليمن، وَرَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ، في رجل ترك ابنته وأخته، فأعطى الابنة النصف والأخت النصف» .

والأسود هذا هو صاحب ابن مسعود، وهو أخو عبد الرحمن بْن يَزِيدَ، وابن أخي علقمة بْن قيس، وكان أكبر من علقمة، وهو خال إِبْرَاهِيم بْن يَزِيدَ [١] أمه مليكة بنت يزيد النخعي، روى عن عمرو ابن مسعود وعائشة رضي اللَّه عنهم، وهو من فقهاء الكوفة وأعيانهم [٢] توفي سنة خمس وسبعين.

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١٠٢/١

[١] ينظر العبر: ١- ١١٣.

[٢] ينظر العبر: ١- ٨٦.." (١)

"٢٢٤- امرؤ القيس بن الأصبغ

(ب) امرؤ القيس بْن الأصبغ الكلبي. من بني عَبْد اللَّهِ بْن كنانة بْن بَكْر بْن عوف بْن عذرة بْن زَيْد اللات بْن رفيدة بْن ثور بْن كلب بْن وبرة، بعثه رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عاملًا عَلَى كلب، حين أرسل عماله عَلَى قضاعة، فارتد بعضهم وثبت امرؤ القيس عَلَى دينه، وامرؤ القيس هذا **هو خال** أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف فيما أظن، والله أعلم، لأن أم أَبِي سلمة تماضر بنت الأصبغ بْن ثعلبة بْن ضمام الكلبي، وكان الأصبغ زعيم قومه ورئيسهم.

هذا كلام أَبِي عمر، وهو أخرجه وحده.

٢٢٥- امرؤ القيس بن عابس

(ب د ع) امرؤ القيس بْن عابس بْن المنذر بْن امرئ القيس بْن السمط بْن عمرو بْن معاوية بْن الحارث الأكبر بْن معاوية بْن ثور بْن مرتع بْن معاوية بْن الحارث بْن كندة الكندي.

وفد إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم فأسلم وثبت عَلَى إسلامه، ولم يكن فيمن ارتد من كندة، وكان شاعرًا نزل الكوفة، وهو الذي خاصم الحضرمي إِلَى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال للحضرمي: «بينتك وَإِلا فيمينه قال:

يا رَسُول اللَّهِ، إن حلف ذهب بأرضي، فقال: رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من حلف عَلَى يمين كاذبة ليقتطع بها مالا لقي اللَّه وهو عليه غضبان، فقال امرؤ القيس: يا رَسُول اللَّهِ، ما لمن تركها وهو يعلم أنها حق؟ قال:

الجنة قال: فأشهدك أني قد تركتها له. واسم الذي خاصمه ربيعة بْن عيدان، وسيرد ذكره في الراء، إن شاء اللَّه تعالى.

عيدان: بفتح العين المهملة، وسكون الياء تحتها نقطتان، وآخره نون، قال عبد الغني: ويقال:

عبدان بكسر العين وبالباء الموحدة.

ومن شعر امرئ القيس:

قف بالديار وقوف حابس ... وتأن إنك غير آيس

لعبت بهن العاصفات ... الرائحات من الروامس

ماذا عليك من الوقوف ... بهالك الطلين دارس؟

يا رب باكية علي ... ومنشد لي في المجالس

أو قائل: يا فارسًا ... ماذا رزئت من الفوارس

لا تعجبوا أن تسمعوا ... هلك امرؤ القيس بْن عابس

أخرجه الثلاثة. [١]

٢٢٦- امرؤ القيس بن الفاخر

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١٠٧/١

(د ع) امرؤ القيس بْن الفاخر بْن الطماح بْن شرحبيل [٢] الخولاني. شهد فتح مصر، ذكر ذلك أَبُو سَعِيد بْن يونس، ولا تعرف له رواية، وقد ذكر أن لَهُ صحبة.

أَخْرَجَهُ ابْنُ منده وَأَبُو نعيم..

---

[١] ط: بمابك، وينظر الاستيعاب: ١٠٤.

[٢] في الإصابة: أبو شرحبيل.." (١)

"رواه عبد العزيز بْن صهيب، عَنْ أنس، فقال: حرام بْن أَبِي كعب. ورواه عبد الرحمن بْن جابر عَنْ أبيه، فقال: حزم. وقال غيرهما: سليم. أخرجه أبو عمرو أبو موسى.

١١٢٣- حرام بن معاوية

(س) حرام بْن معاوية، ذكره عبدان، روى معمر، عَنْ زيد بْن رفيع، عَنْ حرام بْن معاوية، قال: قال رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من ولي من السلطان ففتح بابه لذي الحاجة والفاقة والفقر، فتح اللَّه له أبواب السماء لحاجته وفاقته، ومن أغلق بابه دون ذوي الحاجة والفقر والفاقة، أغلق اللَّه أبواب السماء دون حاجته وفقره.

أخرجه أَبُو موسى، وقال: هذا الاسم في كتاب عبدان بالزاي، وقال ابن أَبِي حاتم في باب حرام بْن معاوية: روى عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسلا، قال: وقيل: عَنْ حزام، يعني بالزاي، وقال الخطيب: حرام بْن معاوية هو حرام بْن حكيم الدمشقيّ [١] .

١١٢٤- حرام بن ملحان

(ب د ع) حرام بْن ملحان، واسم ملحان مالك بْن خَالِد بْن زيد بْن حرام بْن جندب بْن عامر بْن غنم بْن عدي بْن النجار الأنصاري النجاري، ثم من بني عدي بْن النجار، خال أنس بْن مالك.

شهد بدرا وأحدا، وقتل يَوْم بئر معونة. روى ثمامة بْن عَبْد اللَّهِ بن أنس [أنّ [٢]] حرام بْن ملحان، **وهو خال** أنس: لما طعن يَوْم بئر معونة أخذ من دمه، فنضحه عَلَى وجهه ورأسه، وقال: فزت ورب الكعبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هِبَةِ اللَّهِ الدِّمَشْقِيُّ كِتَابَةً، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ سَهْلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا أبو بكر خليل ابن هِبَةِ اللَّهِ بْنِ خَلِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ الْكِلابِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ طِلابٍ، أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صُبْحٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ سَمَاعَةَ، أَخْبَرَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعِينَ رَجُلا إِلَى عَامِرٍ الْكِلابِيِّ فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ حَرَامٌ: مَكَانَكُمْ حَتَّى آتِيكُمْ بِالْخَبَرِ، فَانْطَلَقَ حَتَّى أَشْفَى عَلَيْهِمِ مِنْ شُرَفِ الْوَادِي، فَنَادَى: إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ، فَأْمَنُونِي حَتَّى آتِيكُمْ فَأُكَلِّمُكُمْ، فَأَمِنُوهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ، فَلَمَّا أَحَسَّ حَرَامٌ حَرَارَةَ السِّنَانِ، قَالَ: فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ اقْتَصُّوا

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١/١٣٧

أَثَرَهُ حَتَّى هَجَمُوا عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَتَلُوهُمْ، قَالَ: فَكُنَّا نَقْرَأُ فِيمَا نُسِخَ: بَلِّغُوا إِخْوَانَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا، فَرَضِيَ عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ. وَقِيلَ: إِنَّ حَرَامَ بْنَ مِلْحَانَ ارْتَثَّ [٣] يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ، فَقَالَ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ الْكِلابِيُّ، وَكَانَ مُسْلِمًا يَكْتُمُ إِسْلامَهُ، لامْرَأَةٍ مِنْ قَوْمِهِ: هَلْ لَكِ فِي رَجُلٍ إِنْ صَحَّ فَنِعْمَ الرَّاعِي؟ فَضَمَّتْهُ إِلَيْهَا وَعَالَجَتْهُ فَسَمِعَتْهُ، وَهُوَ يَقُولُ:

---

[١] ينظر ميزان الاعتدال: ١/ ٤٦٧.

[٢] مكانه في الأصل والمطبوعة: عن أنس بن، والمثبت عن الاستيعاب: ٣٣٧.

[٣] ارتث: حمل وهو جريح.." (١)

"أَتَتْ عَامِرٌ تَرْجُو الْهَوَادَةَ بَيْنَنَا ... وَهَلْ عَامِرٌ إِلا عَدُوٌّ مُدَاجِنٌ

إِذَا مَا رَجَعْنَا ثُمَّ لَمْ تَكُ وَقْعَةً ... بِأَسْيَافِنَا فِي عَامِرٍ وَنُطَاعِنُ

فَلا تَرْجُونَا أَنْ يُقَاتِلَ بَعْدَنَا ... عَشَائِرُنَا وَالْمُقَرَّبَاتِ الصَّوَافِنُ [١]

فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ وَثَبُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ، والأول أصح.

أخرجه الثلاثة.

١١٢٥- حرب بن حارث المحاربي

(ب س ع) حرب بْن حارث المحاربي، روى عنه الربيع بْن زياد، قال: سمعت رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «قد أمرنا للنساء بورس [٢] » وكان قد أتاهم من اليمن.

أخرجه أَبُو عمر، وأبو نعيم، وأبو موسى.

١١٢٦- حرب بن أبي حرب

(س) حرب بْن أَبِي حرب، قال أَبُو موسى: ذكره عبدان، واختلف فيه، فروى عبدان عَنْ أَبِي سَعِيد الأشج، عَنْ وكيع، عَنْ سفيان، عَنْ عطاء بْن السائب، عَنْ حرب بْن أَبِي حرب، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لَيْسَ عَلَى المسلمين عشور، إنما العشور عَلَى اليهود والنصارى.

رواه أَبُو نعيم الفضل بْن دكين، عَنْ سفيان، عَنْ عطاء، عَنْ حرب بْن عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ خاله، رجل من بكر بْن وائل. وقال جرير: عَنْ عطاء، عَنْ حرب بْن هلال الثقفي، عَنْ أَبِي أمية رجل من بني ثعلبة، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أخرجه أَبُو موسى.

قلت: إن كان حرب بْن أَبِي حرب بكريا فيكون متفقا عليه، فإن البكري ورجلا من ثعلبة واحد، لأن ثعلبة هو ابن عكابة بْن صعب بْن عَلِيّ بْنِ بَكْر بْن وائل، وَإِنما وقع الاختلاف في الراوي عنه، وهو عطاء، فمنهم من جعله راويا عن حرب، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومنهم من جعله راويا عَنْ حرب، عَنِ الصحابي **وهو خاله** أَبُو أمية.

١١٢٧- حرقوص بْن زهير السعدي

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤٧٣/١

حرقوص بْن زهير السعدي، ذكره الطبري، فقال: إن الهرمزان الفارسي، صاحب خوزستان، كفر ومنع ما قبله، واستعان بالأكراد، فكثف جمعه، فكتب سلمى ومن معه بذلك إِلَى عتبة بْن غزوان، فكتب عتبة إِلَى عمر بْن الخطاب، فكتب إليه عمر يأمره بقصده، وأمد المسلمين بحرقوص بْن زهير السعدي، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وسلم، وأمّره على القتال [و] [٣] على ما غلب عليه، فاقتتل المسلمون

---

[١] الأبيات في الاستيعاب: ٣٣٧.

[٢] الورس: بنت أصفر يصبغ به.

[٣] عن تاريخ الطبري: ٤/ ٧٦.." (١)

"الضافطة: الأنباط، كانوا يحملون الدقيق والزيت وغيرهما إِلَى المدينة.

أسير: بضم الهمزة، وفتح السين المهملة.

١٦٨٩- رفاعة بن زيد

(ب د ع) رفاعة بْن زيد بْن وهب الجذامي، ثم الضبيبي، من بني الضبيب [١] . هكذا يقوله بعض أهل الحديث، وأما أهل النسب فيقولون: الضبيني، من بني ضبينة بْن جذام.

قدم عَلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هدنة الحديبية، قبل خيبر، في جماعة من قومه فأسلموا. وعقد له رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قومه، وأهدى لرسول اللَّه غلامًا أسود، اسمه مدعم، المقتول بخيبر، وكتب له كتابًا إِلَى قومه! «بسم اللَّه الرحمن الرحيم: هذا كتاب من مُحَمَّد رَسُول اللَّهِ لِرِفَاعَةَ بْن زَيْدٍ، إِنِّي بَعَثْتُهُ إِلَى قَوْمِهِ عَامَّةً وَمَنْ دَخَلَ فِيهِمْ، يدعوهم إِلَى اللَّه وَإِلى رسوله، فمن أقبل فَفِي حِزْبِ اللَّه، وَمَنْ أَدْبَرَ فَلَهُ أَمَانُ شهرين» . فلما قدم رفاعة إلى قومه أجابوا وأسلموا.

أخرجه الثلاثة.

١٦٩٠- رفاعة بن سموال

(ب د ع) رفاعة بْن سموال. وقيل: رفاعة بْن رفاعة القرظي، من بني قريظة، **وهو خال** صفية بنت حييّ بْن أخطب أم المؤمنين، زوج النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإن أمها برة بنت سموال، وهو الذي طلق امرأته ثلاثا عَلَى عهد رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فتزوجها عبد الرحمن بْن الزبير، وطلقها قبل أن يدخل بها، فأرادت الرجوع إِلَى رفاعة، فسألها النَّبِيّ، فذكرت أن عبد الرحمن لم يمسها. قال: فلا ترجعي إِلَى رفاعة حتى تذوقي عسيلته. واسم المرأة: تميمة بنت وهب، سماها القعنبي،

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤٧٤/١

وقيل في اسمها غير ذلك.

روى أَبُو عمر وابن منده عَنْ رفاعة في هذه الترجمة أَنَّهُ قال: نزلت هذه الآية وَلَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ٢٨: ٥١ [٢] فيَّ وفي عشرة من أصحابي.

وأما أَبُو نعيم، فأخرج هذا الحديث في ترجمة أخرى، وهي: رفاعة بْن قرظة [٣] ، ويرد ذكرها إن شاء اللَّه تعالى.

أخرجه الثلاثة.

سموال: بكسر السين وسكون الميم [٤] ، والزبير: بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة.

---

[١] ينظر المشتبه للذهبي، ٤١٣.

[٢] القصص: ٥١.

[٣] في الأصل والمطبوعة: قريظة.

[٤] كذا وفي سيرة ابن هشام ٢- ٢٤٤، والاستيعاب ٥٠٠: سموأل. بفتح السين والميم.." (١)

"٢٢٢٥- سليم بن كبشة

(ب س) سليم أَبُو كبشة. مولى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، من مولدي السراة، سماه ابن شاهين والواقدي هكذا، وقال: شهد بدرًا، وأحدًا، والمشاهد كلها، وتوفي أول يَوْم استخلف عمر بْن الخطاب رضي اللَّه عنهما.

روى عنه أزهر بن سعد الحزازىّ، وَأَبُو البختري الطائي، ولم يسمع منه، وَأَبُو عامر الهوزني، وَأَبُو نعيم بْن زياد، يعد في أهل الشام.

أخرجه أَبُو عمر، وَأَبُو موسى.

٢٢٢٦- سليم بن ملحان

(ب س) سليم بْن ملحان، واسم ملحان مالك بْن خَالِد بْن زيد بْن حرام بْن جندب بْن عامر بن عبد بن غنم بن غدىّ بْن النجار الأنصاري، **وهو خال** أنس بْن مالك، وأخو أم سليم وأم حرام، شهد بدرًا مع أخيه حرام، وشهد معه أحدًا، وقتلا جميعًا يَوْم بئر معونة، ولا عقب لسليم.

أخرجه أبو عمر، وأبو موسى.

٢٢٢٧- سليمان بن أكيمة

(ع س) سليمان بْن أكيمة الليثي. روى يعقوب بْن عَبْد اللَّهِ بْن سليمان بْن أكيمة الليثي، عَنْ أبيه، عَنْ جده، قَالَ: أتينا رسول الله صلى الله عَلَيْهِ وسلم، فقلنا: بآبائنا وأمهاتنا، يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ الْحَدِيثَ فلا نقدر أن نؤديه كما

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٢/٧٦

سمعناه، قال: إذا لم تحلوا حرامًا أو تحرموا حلالًا، وأصبتم المعنى، فلا بأس. أخرجه أَبُو نعيم، وأبو موسى.

٢٢٢٨- سليمان بن أبي حثمة

(ب د ع) سليمان بْن أَبِي حثمة الأنصاري. ذكر فِي الصحابة، ولا يصح.

روى عَنْهُ ابنه أَبُو بكر أن رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يكبر عَلَى الجنائز أربعًا. قاله ابن منده وَأَبُو نعيم.

وقال أَبُو عمر: سليمان بْن أَبِي حثمة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج [١] بن عدي بن كعب القرشي العدوي، هاجر صغيرًا مع أمه الشفاء بنت عَبْد اللَّهِ من المبايعات، وكان

---

[١] في الأصل والمطبوعة: عريج، بالراء، والضبط عن المشتبه: ٤٥٦، والاستيعاب: ٦٤٩.." (١)

"أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ يَحْيَى بْنُ مَحْمُودٍ، وَأَبُو يَاسِرِ بْنُ أَبِي حَبَّةَ، بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: مَنْ يَأْخُذُ هَذَا مِنِّي؟ فَبَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَقُولُ: أَنَا، أَنَا، قَالَ: فَمَنْ يَأْخُذُهُ بِحَقِّهِ، فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ، فَقَالَ سِمَاكُ أَبُو دُجَانَةَ: أَنَا آخُذُهُ بِحَقِّهِ، فَأَخَذَهُ، فَفَلَقَ بِهِ هَامَّ الْمُشْرِكِينَ. وهو من فضلاء الصحابة وأكابرهم، استشهد يوم اليمامة بعد ما أبلى فيها بلاء عظيمًا، وكان لبني حنيفة باليمامة حديقة يقاتلون من ورائها، فلم يقدر المسلمون عَلَى الدخول إليهم، فأمرهم أَبُو دجانة أن يلقوه إليها، ففعلوا، فانكسرت رجله، فقاتل عَلَى باب الحديقة، وأزاح المشركين عنه، ودخلها المسلمون، وقتل يومئذ. وقيل: بل عاش حتى شهد صفين مع علي، والأول أصح وأكثر، وأما الحرز [١] المنسوب إليه فإسناده ضعيف.

أخرجه الثلاثة، ويرد في الكنى أكثر من هذا.

٢٢٣٦- سماك بن سعد

(ب د ع) سماك بْن سعد بْن ثعلبة بْن خلاس بْن زيد بْن مالك بْن ثعلبة بْن كعب بْن الخزرج بْن الحارث بْن الخزرج الأنصاري الخزرجي، أخو بشير بْن سعد، والد النعمان بْن بشير، شهد بدرًا مع أخيه بشير، وشهد أحدًا أيضًا، ولم يعقب.

أخرجه أَبُو نعيم، وَأَبُو عمر، وَأَبُو موسى.

خلاس: بفتح الخاء، وتشديد اللام.

٢٢٣٧- سماك بن مخرمة

(ب س) سماك بْن مخرمة بْن حمين [٢] بْن ثلث [٣] بْن الهالك- له صحبة، وَإليه ينسب مسجد سماك بالكوفة، **وهو خال** سماك بْن حرب، وبه سمي- ابن عمرو بْن أسد بن خزيمة الهالكى الأسدي.

وقال سيف بن عمر: سماك بْن مخرمة الأسدي، وسماك بْن عبيد العبدي، وسماك بْن خرشة الأنصاري، وليس بأبي دجانة، هؤلاء الثلاثة أول من ولي مسالح [٤] دستبى [٥] من أرض همذان

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٢٩٦/٢

[١] حرز أبي دجانة: كتاب من الرسول صلّى الله عليه وسلّم إلى من يطرق دار أبي دجانة من الجن يوصيهم الرسول بكف أذاهم عنه وهو حديث موضوع.

[٢] في المطبوعة: حبتر، وفي الأصل: حمتر، والمثبت من المشتبه: ٢٥١، وتاج العروس مادة: حمن.

[٣] كذا في الأصل، ومثله في الإصابة، وفي المطبوعة: ثلاث.

[٤] المسالح: جمع مسلحة، وهي الثغر.

[٥] في المطبوعة دستى. ودستبي، كما في مراصد الاطلاع: كورة كبيرة كانت تشمل الري وهمذان، فقسمت كورتين، وتشتمل على نحو تسعين قرية، وتسمى قرية منها: دستبى همذان.." (١)

"٢٤٨٩- صخر بن قدامة

(ب د ع) صخر بْن قدامة العقيلي. روى حماد بن زيد [١] ، عن أيوب، عن الحسن البصري عَنْ صخر بْن قدامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يولد بعد مائة سنة مولود لله فيه حاجة. قال أيوب: فلقيت صخر بْن قدامة، فسألته عَنِ الحديث، فلم يعرفه [٢] .

أخرجه الثلاثة

٢٤٩٠- صخر بن القعقاع

(د ع) صخر بْن القعقاع الباهلي، هو خال سويد بْن حجير.

روى قزعة بْن سويد، عَنْ أبيه سويد بْن حجير، عَنْ خاله صخر بْن القعقاع، قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين عرفة والمزدلفة، فأخذت بخطام ناقته، فقلت: ما الذي يقربني من الجنة ويباعدني من النار؟ فقال: «إن كنت أوجزت في المسالة فقد أعظمت وطولت، أقم الصلاة المكتوبة، وأد الزكاة المفروضة، وحج البيت، وما أحببت أن يفعله بك الناس فافعله بهم، وما كرهت أن يفعله الناس بك فاجتنبه، خل سبيل الناقة» . أخرجه ابن مندة وأبو نعيم.

٢٤٩١- صخر بن قيس

(ب د ع) صخر بْن قيس، وهو الأحنف، وقيل: اسمه الضحاك التميمي السعدي، تقدم ذكره في الأحنف [٣] ، فإنه أشهر، يكنى أبا بحر.

وكان حليمًا كريمًا ذا دين، وعقل كبير، وذكاء وفصاحة، وجاه عريض، ونزل البصرة، ولما قدمت عائشة رضي اللَّه عنها إِلَى البصرة، أرسلت إليه تدعوه ليقاتل معها، فحضر، فقالت له: بم تعتذر إِلَى اللَّه تعالى من جهاد قتله عثمان أمير المؤمنين؟ فقال: يا أم المؤمنين، تقولين فيه وتنالين منه. قالت: ويحك يا أحنف! إنهم ماصوه موص [٤] الإناء، ثم قتلوه. قال: يا أم

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣٠٠/٢

المؤمنين، إني آخذ بقولك وأنت راضية، وأدعه وأنت ساخطة.

ولما وصل علي إِلَى البصرة دعاه إِلَى القتال معه، فقال: إن شئت حضرت بنفسي، وَإِن شئت قعدت، وكففت عنك عشرة آلاف سيف؟ فقال: اقعد. فلم يشهد الجمل هو ولا أحد ممن أطاعه، وشهد صفين مع علي.

---

[١] في المطبوعة: يزيد وهو خطأ. ينظر التهذيب: ٣/ ١٠.

[٢] أخرج الحديث الطبراني وابن شاهين. وقال ابن شاهين: هذا حديث منكر.

[٣] ينظر: ١/ ٦٨.

[٤] في المطبوعة: بص. والموص: الغسل بالأصابع، أرادت أنهم استتابوه عما نقموا منه، فلما أعطاهم ما طلبوا قتلوه.." (١)

"استجار بأم هانئ يَوْم الفتح، وكان مع الحارث بْن هشام، فأراد علي قتلهما، فمنعته منهما وأتت النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبرته بذلك، فقال: «قد أجرنا من أجرت [١] » . وولاه رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الجند [٢] من اليمن ومخاليفها، ولم يزل واليًا عليها حتى قتل عمر رضي اللَّه عنه، وكان عمر قد أضاف إليه صنعاء، ثم ولي عثمان الخلافة، رضي اللَّه عنه، فولاه ذلك أيضًا، فلما حصر عثمان جاء لينصره فسقط عَنْ راحلته بقرب مكة فمات.

يعد في أهل المدينة، ومخرج حديثه عنهم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم يعيش بن صدقة بن علي الفقيه الشافعي، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عبد الرحمن النسائي: حدثنا عمرو بْن عَلِيٍّ، حدثنا عبد الرحمن، عَنْ سفيان، عَنْ إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد اللَّهِ بْن أَبِي ربيعة، عَنْ أبيه، عَنْ جده عَبْد اللَّهِ قال: «استقرض مني رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أربعين ألفا، فجاءه مال فدفعه إلي، وقال: «بارك اللَّه في أهلك ومالك، إنما جزاء السلف الأداء والحمد [٣] » . أخرجه الثلاثة.

٢٩٣٨- عبد الله بن ربيعة السلمي

(ب د ع) عَبْد اللَّهِ بْن ربيعة السلمي. كوفي.

روى عنه عبد الرحمن بْن أَبِي ليلى. قال الحكم وشعبة: له صحبة. وغيرهما يمنع صحبته ويقول: حديثه مرسل.

وقال علي بْن المديني: عَبْد اللَّهِ بْن ربيعة السلمي، له صحبة، **وهو خال** عمرو بْن عتبة بْن فرقد السلمي، وهو من أعمام مَنْصُور بْن المعتمر، لأن منصورًا هو ابن المعتمر بْن عتاب بْن ربيعة. وروى شعبة، عن الحكم، عَنْ عبد الرحمن بْن أَبِي ليلى قال: سمعت عَبْد اللَّهِ بْن ربيعة يقول: «كان رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر، فسمع مؤذنًا يقول: أشهد أن لا إله إلا اللَّه. فقال النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أشهد أن لا إله إلا الله. فقال: أشهد أن محمدا رسول الله. فقال النَّبِيّ صلى الله عَلَيْهِ وسلم: أشهد أن محمدا رَسُول اللَّهِ. فقال رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تجدونه راعي غنم أو عازبًا عن أهله. فلما

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٢/٣٩٦

[١] الحديث رواه البخاري في كتاب الصلاة: ١/ ١٠٠، وأحمد في مسندة: ٦/ ٣٤١، ٣٤٣، ٤٢٣، ٤٢٥،

[٢] الجند- بفتحتين: ولاية باليمن.

[٣] سنن النسائي، كتاب البيوع: ٩٧.." (١)

"ثم من بني الحارث، يكنى أبا مُحَمَّد، وقيل: أَبُو رواحة. وقيل: أَبُو عمرو وأمه كبشة بنت واقد بْن عمرو بْن الإطنابة، من بني الحارث بْن الخزرج أيضًا.

وكان ممن شهد العقبة [١] ، وكان نقيب بْن الحارث بْن الخزرج. وشهد بدرًا، وأحدًا، والخندق، والحديبية، وخيبر، وعمرة القضاء، والمشاهد كلها مع رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا الفتح وما بعده، فإنه كان قد قتل قبله. وهو أحد الأمراء في غزوة مؤتة، وهو خال النعمان بْن بشير.

روى حماد بْن زيد، عَنْ ثابت، عَنْ عبد الرحمن بْن أَبِي ليلى: أن عَبْد اللَّهِ بْن رواحة أتى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يخطب، فسمعه يقول: اجلسوا. فجلس مكانه خارجًا من المسجد حتى فرغ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من خطبته، فبلغ ذلك النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال له: «زادك اللَّه حرصًا عَلَى طواعية اللَّه وطواعية رسوله» . وكان عَبْد اللَّهِ أول خارج إِلَى الغزو وآخر قافل. وكان من الشعراء الذين يناضلون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن شعره في النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

إني تفرست فيك الخير أعرفه ... والله يعلم أن ما خانني البصر [٢]

أنت النَّبِيّ ومن يحرم شفاعته ... يوم الحساب فقد أزرى به القدر

فثبت اللَّه ما آتاك من حسن ... تثبيت موسى ونصرًا كالذي نصروا

فقال النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وأنت، فثبتك اللَّه يا ابن رواحة. قال هشام بْن عروة: فثبته اللَّه أحسن الثبات، فقتل شهيدًا، وفتحت له أبواب الجنة، فدخلها شهيدا.

قال أَبُو الدرداء: أعوذ باللَّه أن يأتي علي يَوْم، لا أذكر فيه عَبْد اللَّهِ بْن رواحة، كان إذا لقيني مقبلًا ضرب بين ثديي، وَإِذا لقيني مدبرًا ضرب بين كتفي. ثم يقول: يا عويمر، اجلس فلنؤمن ساعة. فنجلس، فنذكر اللَّه ما شاء، ثم يقول: يا عويمر، هذه مجالس الإيمان.

أَخْبَرَنَا عبيد الله بن أحمد بن علي بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حزم قال: سار عَبْد اللَّهِ بْن رواحة- يعني إِلَى مؤتة- وكان زيد بْن أرقم يتيمًا في حجره، فحمله في حقيبة رحله، وحرج به غازيا إلى مؤتة، فسمعه زيد من الليل وهو يتمثل أبياته التي قال [٣] :

---

[١] سيرة ابن هشام: ١/ ٤٤٣.

[٢] ذكر البيتان الأول والثالث في طبقات ابن مسعد: ٣/ ٢/ ٨١، وفيه يروى عجز الأول:

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١٢٩/٣

فراسة خالفتهم ... في الّذي نظروا

[٣] الأبيات في سيرة ابن هشام: ٢/ ٣٧٦، ٣٧٧.." (١)

"وروى زَيْد أيضًا عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: خرج النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومعه كهيئة الدرقة [١] ، فوضعها، ثُمَّ جلس يبول . [٢]

أَخْرَجَهُ ابْنُ منده وَأَبُو عُمَر، وأخرجه أَبُو نعيم فِي عَبْد الرَّحْمَن بْن المطاع. وهما واحد، وَيُذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

٣٢٨٤- عبد الرحمن بن أم الحكم

(د ع س) عَبْد الرَّحْمَن بْن أم الحكم. لَهُ ذكر فِي قصة معاوية ووائل بْن حجر، وأمه أم الحكم [٣] التي ينسب إليها هي بِنْت أَبِي سُفْيَان بْن حرب، أخت معاوية. وهو عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن عثمان بْن عَبْد اللَّهِ بْن رَبيعة بْن الحارث بن حبيب بن الحارث بْن مالك بْن حطيط بْن جشم بْن قسي وهو ثقيف وقيل: عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّهِ بْن أَبِي عقيل أَبُو سُلَيْمَان، وقيل: أَبُو مطرف. وهو مشهور بأمه أم الحكم، فلهذا أوردناه هاهنا.

روى عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسلًا. وقيل: إنه لَهُ صحبة. وصلى خلف عثمان، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ روى عَنْهُ إِسْمَاعِيل بْن عُبَيْد اللَّه، والعيزار بْن حُرَيْث، ويعقوب بْن عثمان.

واستعمله خاله معاوية عَلَى الكوفة سنة سبع وخمسين، ثُمَّ عزله واستعمل النعمان بْن بشير.

وكان قبيح السيرة فِي إمارته.

أَخْبَرَنَا الْقَاسِم بْن عليّ بْن الْحَسَن الحافظ إجازة، أَخْبَرَنَا والدي قَالَ: قرأت عَلَى أَبِي الوفاء حفاظ بْن الْحَسَن، عَنْ عَبْد العزيز بْن أَحْمَد، أَخْبَرَنَا عَبْد الوهاب الميداني، أَخْبَرَنَا أبو سليمان ابن زبر، أَخْبَرَنَا عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن جَعْفَر، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن جرير الطبري قَالَ: حدثت عَنْ هشام بْن مُحَمَّد قَالَ: استعمل معاوية عَبْد الرَّحْمَن بْن أم الحكم عَلَى الكوفة، فأساء السيرة فيهم، فطردوه فلحق بمعاوية، **وهو خاله**، فَقَالَ: أوليك خيرًا منها مصر- قال: فولاه، قال: فتوجه إليها، وبلغ معاوية بْن خديج السكوني الخبر فخرج فاستقبله عَلَى مرحلتين من مصر، فَقَالَ: ارجع إِلَى خالك، فلعمري لا تسير فينا سيرتك في إخواننا من أهل الكوفة. فرجع إلى خاله. [٤]

---

[١] الدرقة: الترس من جلود.

[٢] رواه الإمام أحمد عن أبي معاوية، وعن وكيع، كلاهما عن الأعمش، عن زيد، به نحوه. المسند: ٤/ ١٩٦.

[٣] كتاب نسب قريش: ١٢٥.

[٤] كذا ضبط في الأصل. وينظر المشتبه للذهبي: ٢٥٦.." (٢)

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١٣١/٣

(٢) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣٣٣/٣

"٥٢٦٢- النعمان بن يزيد

النعمان بن يزيد بن شرحبيل بن امرئ القيس بن عمرو المقصور [١] بن حجر آكل المرار بْن عمرو بْن معاوية بْن الحارث الأكبر.

وفد إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **وهو خال** الأشعث بن قيس. وهو ذو النمرق [٢] .

قاله أَبُو عَليّ الغساني عن الطبري، وجعل الكلبي ذا النمرق امرأ القيس جدّ النعمان.

٥٢٦٣- نعيم بن أوس

(ب د ع) نعيم بن أوس، أخو تميم الداري.

لَهُ ذكر فِي حديث ذكره بعض المتأخرين. قدم مع أخيه تميم وابن عمهما أبي هند عَلَى النَّبِيّ صلى الله عَلَيْهِ وسلم، فأقطعهم ما سألوا، وقيل: لَمْ يقدم مع أخيه تميم عَلَى النَّبِيّ صلى الله عَلَيْهِ وسلم، ولا يذكر فِي الصحابة.

أخرجه الثلاثة.

٥٢٦٤- نعيم بن بدر

(س) نعيم بن بدر.

ذكره السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس فِي تفسير قَوْله تعالى: لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ٤٩: ٢ [٣] ، قَالَ: قدم وفد تميم، وهم سبعون أو ثمانون رجلا، منهم: الأقرع ابن حابس، والزبرقان، وعطارد، وقيس بن عَاصِم، ونعيم بن بدر، وعمرو بن الأهتم.

أخرجه أَبُو موسى وقال: كذا كَانَ فِي النسخة، وأظنه عيينة بن بدر قلت: عيينة لَيْسَ هُوَ من تميم، وإنما هُوَ من فزارة.

٥٢٦٥- نعيم بن جناب

نعيم بن جناب التجيبي.

وفد عَلَى رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم، لا رواية له.

ذكره ابن ماكولا عن الحضرميّ.

---

[١] فِي المطبوعة: «المقصود» ، بالدال. والمثبت عن المصورة، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم: ٤٢٧، وتاج العروس (نمرق) .

[٢] أي النعمان بن يزيد. وانظر تاج العروس (نمرق) .

[٣] سورة الحجرات، آية: ٢.." (١)

"قَالَ أبو حاتم الرازي. هانئ الشامي، أَبُو مالك، جد [يزيد بن] [١] عبد الرحمن بن أبي مالك، لَهُ صحبة.

أخرجه الثلاثة.

٥٣٣١- هانئ المخزومي

هانئ المخزومي.

روى عَليّ بن حرب الطائي، عن أبي أيوب يعلى بن عمران البجلي، من ولد جرير، عن مخزوم بن هانئ المخزومي، عن أبيه- وأتت عَلَيْهِ مائة وخمسون سنة- قَالَ: لِمَا كانت ليلة ولد رسول الله صلى الله عَلَيْهِ وسلم ارتجس إيوان كسرى، وسقط مِنْه أربع عشرة شرافة، [٢] وغاضت بحيرة ساوة [٣] ، وفاض وادي السماوة، وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذَلِكَ بألف عام ورأى الموبذان [٤] إبلا صعابا تقود خيلا عرابا، قد قطعت دجلة وانتشرت فِي بلادها ...

وذكر الحديث بطوله.

ذكره ابن الدباغ، عن ابن السكن، وليس فِيهِ ما يدل عَلَى صحبته، والله أعلم.

٥٣٣٢- هانئ بن نبار

(ب د ع) هانئ بن نيار بْن عَمْرو بْن عُبَيْد بْن كلاب بْن دهمان بن غنم بن ذبيان ابن هميم بن كاهل بن ذهل بن بلي، أَبُو بردة البلوي، حليف الأنصار. قاله ابن إسحاق.

غلبت عَلَيْهِ كنيته، وهو خال البراء بن عازب، شهد العقبة، وبدرا وسائر المشاهد مَعَ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بن أحمد بإسناده عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق، فيمن شهد العقبة: «وَأَبُو بردة بن نيار واسمه هانئ بن نيار بن عَمْرو بن عبيد بن عمرو بن كلاب ابن دهمان بن غنم بن ذبيان بن هميم بن كاهل بن ذهل بن هني بن بليّ [٥] »

---

[١] ما بين القوسين المعقوفين عن الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٤/ ٢/ ١٠٠.

[٢] كذا، ومثله في الإصابة: ٣/ ٥٦٥. والّذي في كتب اللغة: «شرفة» ، بضم فسكون.

[٣] ساوة- بعد الألف واو مفتوحة-: مدينة بين الري وهمذان. والسماوة- بفتح أوله-: بادية بين الكوفة والشام.

[٤] الموبذان- بضم الميم، وفتح الباء-: فقيه الفرس وحاكم المجوس، كقاضي القضاة للمسلمين.

[٥] سيرة ابن هشام: ١/ ٤٥٥. وفي أصول السيرة كلها «كاهل» بالهاء مثل ما هنا. ولكن المحقق أثبت «كامل» بالميم عن الاستيعاب، على أن في طبعة الاستيعاب التي بين أيدينا: «كاهل» ، بالهاء.." (٢)

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٥٦٨/٤

(٢) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٦٠٦/٤

"٥٣٧١- هشام بن العاص

(ب) هِشَام بْن العاص بْن هِشَام بْن المغيرة بْن عَبْد اللَّه بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، وأمه ابنة عمة عاتكة بنت الوليد بن المغيرة، أخت خالد.

وهو ابن أخي أَبِي جهل بْن هشام، قتل أبوه العاص يوم بدر كافرا، كَانَ مع أخيه أبي جهل، قتله عمر بن الخطاب. **وهو خال** عمر فِي قول. وهو الذي جاء إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الفتح فكشف عن ظهره، ووضع يده عَلَى خاتم النبوة، فأزال رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ، وضرب صدره ثلاثا، وقال: «اللَّهمّ، أذهب عَنْهُ الغل والحسد» . فكان الأوقص- وهو: مُحَمَّد بن عبد الرحمن ابن هِشَام بن يَحْيَى بن هِشَام بن العاص- يقول: نحن أقل أصحابنا حسدا.

أخرجه أبو عمر.

٥٣٧٢- هشام بن عامر

(ب د ع) هِشَام بن عَامِر بْن أمية بْن زيد بْن الحسحاس بن مالك بن عامر بن غنم ابن عدي بن النجار الأنصاري.

كَانَ اسمه فِي الجاهلية شهابا، فغيره النَّبِيّ صلى الله عَلَيْهِ وسلم وسماه هشاما، واستشهد أَبُوه عَامِر يوم أحد. وسكن هِشَام البصرة، وهو والد سعد بن هِشَام الَّذِي سأل عائشة عَنْ وتر رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وتوفي هِشَام بالبصرة.

أخبرنا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي الْبَرَكَاتِ مُحَمَّدُ بن محمد بن خميس، حَدَّثَنِي أبي، حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ الْحَسَنِ بْنِ طَوْقٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بن أحمد ابن المرجي، حَدَّثَنَا أبو يعلى الموصلي، حَدَّثَنَا شيبان بن فروخ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن المغيرة، حَدَّثَنَا حميد بْن هلال، عَنْ هِشَام بْن عَامِر قَالَ: جاءت الأنصار يَوْم أحد فقالوا: يا رسول الله، بنا قروح وجهد، فكيف تأمرنا؟ قَالَ: احفروا وأوسعوا، واجعلوا الرجلين والثلاثة فِي القبر.

فقالوا: من نقدم؟ قَالَ: قدموا أكثرهم قرآنا. قَالَ: فقدم أَبِي بين يدي اثنين من الأنصار- أو قَالَ: واحد من الأنصار.

٥٣٧٣- هشام بن عتبة

(د ع) هِشَام بْن عتبة بْن ربيعة بْن عبد شمس القرشي العبشمي. **وهو خال** معاوية، وكنيته أَبُو حذيفة. وقيل: اسمه هشيم. وهو الأشهر، وقيل: مهشم.." (١)

"٦٠١٢- أبو صرمة

(ب د ع) أبو صرمة بن قيس الْأَنْصَارِيّ الْمَازِنِي، من بني مازن بْن النجار. وقيل: بل هو من بني عدي بن النجار. والأول أكثر، قاله أبو عمر.

وقال أبو نعيم: أبو صرمة بن أبي قيس الأنصاري، قيل: اسمه مالك بن قيس [١] . شهد مع النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المشاهد.

قال أبو عمر: قيل: اسمه مالك بن قيس. وقيل: لبابة بن قيس. وقيل: قيس بن مالك بن أبي أنس. وقيل: مالك بن أسعد.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤/٦٢٧

وهو مشهور بكنيته، ولم يختلفوا في شهوده بدرا، وما بعدها من المشاهد.

روى عنه محمد بن كعب القرظي، ومحمد بن قيس، وابن محيريز، ولؤلؤة.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ وَإِبْرَاهِيمُ وَغَيْرُهُمَا بِإِسْنَادِهِمْ إِلَى أَبِي عيسى: حدثنا قتيبة، أخبرنا الليث، عَنْ يَحيى بْن سَعِيد، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يحيى بن حبان، عن لؤلؤة، عن أبي صرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من ضار ضار الله به، ومن شاق شاق الله عليه» [٢] . وروى الضحاك بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز: أن أبا سعيد الخدري وأبا صرمة أخبراه. أنهم أصابوا سبايا في غزوة بني المصطلق، وكان منا من يريد أن يتخذ أهلا، ومنا من يريد أن يستمتع ويبيع فتراجعنا في العزل، فقال بعضنا: لجائر [٣] ، فذكرنا ذلك لرسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «لا عليكم أن لا تعزلوا، فإن الله عز وجل قدر ما هو خالق إلى يوم القيامة» . وكان أبو صرمة شاعرا محسنا، وهو القائل:

لنا صرم يدول [٤] الحق فيها ... وأخلاق يسود بها الفقير

---

[١] انظر الترجمة ٤٦٣٥: ٥/ ٤٧.

[٢] تحفة الأحوذي، أبواب البر، باب «ما جاء في الخيانة والغش» ، الحديث ٢٠٠٥: ٦/ ٧١. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب» . وقال الحافظ أبو العلى- صاحب تحفة الأحوذي-: «وأخرجه أحمد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة» .

[٣] كذا في المطبوعة. وفي المصورة «بحابر» دون نقط. والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسندة: ٣/ ٦٣، ولفظه: «فتراجعنا في العزل، فذكرنا» .

[٤] كذا في المطبوعة، والمصورة، والاستيعاب «صرم» ولم نهتد فيها إلى معنى، ولعله يعنى أن عندهم جلادة في القتال، ففي اللغة: وتصرم بمعنى تجلد. وفي المصورة والمطبوعة: «يزول الحق» . والمثبت عن الاستيعاب. ومعنى يدال: ينصر وتكون له الغلبة.." (١)

"قولها: وقد كان علي رضي الله عنه يتابع عمر بن الخطاب، فيما يذهب إليه ويراه، مع كثرة استشارته عليًا، حتى قال علي رضي الله عنه: يشاورني عمر في كذا، فرأيت كذا، ورأي هو كذا، فلم أر إلا متابعة عمر (١).

رابعًا: علي رضي الله عنه وأولاده وعلاقتهم بعمر رضي الله عنهم:

كان عمر رضي الله عنه شديد الإكرام لآل رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وإيثارهم على أبنائه وأسرته، تذكر من ذلك بعض المواقف:

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١٧٢/٥

١ - أنت أحق بالإذن من عبد الله بن عمر: جاء فيما رواه الحسين بن على رضي الله عنه: أن عمر قال لي ذات يوم: أي بني لو جعلت تأتينا وتغشانا؟ فجئت يومًا وهو خال بمعاوية، وابن عمر بالباب لم يؤذن له، فرجعت فلقيني بعد، فقال: يا بني لم أرك أتيتنا؟ قلت: جئت وأنت خال بمعاوية فرأيت ابن عمر رجع، فرجعت، فقال: أنت أحق بالإذن من عبد الله بن عمر، م إنما أنت في رءوسنا ما ترى: الله، ثم أنتم، ووضع يده على رأسه (٢).

٢ - والله ما هنأ لي ما كسوتكم: روى ابن سعد عن جعفر بن محمد الباقر عن أبيه على ابن الحسين، قال: قدم على عمر حلل من اليمن، فكسا الناس فراحوا في الحلل، وهو بين القبر والمنبر جالس، والناس يأتونه فيسلمون عليه ويدعون له، فخرج الحسن والحسين من بيت أمهما فاطمة رضي الله عنها يتخطيان الناس، ليس عليها من تلك الحلل شيء، وعمر قاطب صار بين عينيه، ثم قال: والله ما هنأ لي ما كسوتكم، قالوا: يا أمير المؤمنين، كسوت رعيتك فأحسنت، قال: من أجل الغلامين يتخطيان الناس وليس عليهما من شيء كبرت عنهما وصغرا عنها، ثم كتب إلى والي اليمن أن ابعث بحلتين لحسن وحسين، وعجّل، فبعث إليه بحلتين فكساهما (٣).

---

(١) الإمامة والرد على الرافضة للأصبهاني: ص (٢٩٥).

(٢) المرتضى: ص (١٤١٨)، كنز العمال (٧/ ١٠٥)، الإصابة (١/ ١٣٣).

(٣) المرتضى: ص (١١٨)، الإصابة (١/ ١٠٦).." (١)

"بكاف عبده، ومن توكل على غير الله ورجاه خُذل من جهته وحُرم، ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ﴾ [العنكبوت: ٤١]، ﴿وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللهِ آلِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا - كَلاَّ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ [مريم:٨١، ٨٢]، ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج:٣١]، ﴿لاَ تَجْعَلْ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولاً﴾ [الإسراء: ٢٢].

وقال الخليل: ﴿لاَ تَجْعَلْ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولاً﴾ [العنكبوت:١٧]، فمن عمل لغير الله رجاء أن ينتفع بما عمل له، كانت صفقته خاسرة، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [النور:٣٩]، وقال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لاَّ يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ﴾ [إبراهيم:١٨]، وقال تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا﴾ [الفرقان:٢٣]، وقال تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ﴾ [القصص:٨٨]، كما قيل في تفسيرها: كل عمل باطل إلا ما أريد به وجهه، فمن عمل لغير الله ورجاه بطل سعيه، والراجي يكون راجيًا تارة بعمل يعمله لمن يرجوه، وتارة باعتماد قلبه عليه والتجائه إليه وسؤاله، فذاك نوع من العبادة له، وهذا نوع من الاستعانة به، وقد قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة:٥]، وقال: ﴿فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾ [هود:١٢٣]، وقال: ﴿قُلْ هُوَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ [الرعد:٣٠]، ومما يوضح ذلك: أن كل خير ونعمة تنال العبد فإنما هي من الله، وكل

---

(١) أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه علي محمد الصلابي ١٩٨/١

شر ومصيبة تندفع عنه أو تكشف عنه، فإنما يمنعها الله، وإنما يكشفها الله، وإذا جرى ما جرى من أسبابها على يد خلقه، فالله سبحانه – **هو خالق** الأسباب كلها سواء كانت الأسباب حركة حي باختياره وقصده، كما يحدثه تعالى بحركة الملائكة والجن والإنس والبهائم أو حركة جماد بما جعل الله فيه من الطبع، أو بقاسر يقسره كحركة الرياح والمياه ونحو ذلك، فالله خالق ذلك كله،

فإنه لا حول." (١)

"بخمسة آلاف درهم تميزت في ضَمانها، فأُنعِم عليهنّ بذلك وما لحق التوقيع يجيء إلى دمشق ويُعلِّم عليه نائب الشام ويجهّزه إلى أن مات رحمه الله تعالى.

ألطنقش الأمير سيف الدين الجَمالي أستاذ الدار.

كان من مماليك الأفرم، ولما توجّه أستاذه إلى بلاد التتار وحضر هو إلى مصر حبسَه السُّلطان الملك الناصر، ثم إنه أخرجه وأمَّره فيما بعد طبلخاناه، ثم جعله أستاذ دار صغيراً وأضاف إليه فيما بعد أستاذ داريّة ابنه آنوك، وأقاك كذلك إلى أن توفي آنوك وتوفي السلطان.

ثم توفي رحمه الله تعالى بالقاهرة في سادس عشري شهر رمضان سنة خمس وأربعين وسبع مئة.

وكان جيداً مشكوراً، **وهو خال** الأمير صلاح الدين أيدُغْدِي الحاجب بالشام وأخَويه.

أَلِلْمِش بفتح الهمزة، وكسر اللام الأولى، وسكون اللام الثانية، وكسر الميم وبعدها شين معجمة.." (٢)

"وعذبة طويلة، إلا أنه كان خيراً لا شر فيه، ولا أعرف في صفد وكيل بيت مال غيره إلى أن مات.

وصنف كثيراً، من ذلك كتاب القانون في أمراض العيون، وكتاب الأحكام النبوية في الصناعة الطبية وكتاب مطالع النجوم في شرف العلماء والعلوم.

علي بن عبد الكريم بن أبي العدائر

العنبري ظهير الدين.

كان من الكتاب الكبار المعروفين، وله نظم، **وهو خال** الشيخ كمال الدين بن الزملكاني.

توفي في المحرم سنة اثنتين وسبع مئة ببعلبك.

علي بن عبد الملك

الأمير علاء الدين بن الملك القاهر بن الملك المعظم عيسى بن الملك العادل.

توفي رحمه الله تعالى يوم السبت تاسع عشر شهر رجب الفرد سنة ست وسبع مئة. وكان يوماً مطيراً، ودفن بتربة والده،

---

(١) أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه علي محمد الصلابي ٣١٠/١

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٦١٥/١

وعمل عزاؤه بكرة الأحد بتربة أم الصالح.

علي بن عبد المؤمن بن عبد العزيز

المسند نور الدين الشافعي.." (١)

"كان خطيباً مصقعا، وأديباً ترك ربع البلاغة بعده بلقعا، كم أسال الدموع وفضها على الخدود من الخشوع، وكم علا ذروة المنبر واستقبل الناس فقالوا: هذا بدر قد بدا في سماء من العنبر. ليس للحمائم مثل أسجاعه إذا غردت، ولا للفصحاء مثل عبارته التي جمعت أنواع البيان فتفردت.

وكان ممن ينظم وينثر، ويجري قلمه في ميدان البلاغة ولا يعثر، يأتي فكره بقصائد كأنها قلائد، ونثره برسائل كلها فرائد:

لا تطلبن كلامه متشبهاً ... فالدر ممتنع على طلابه

كلم كنظم العقد يحسن تحته ... معناه حسن الماء تحت حبابه

خطب في حياة والده، **وهو خالي** الوجنة من النبات، وحير العقول بماله من الإقدام والثبات، وكان وهو أمرد يفتن القلوب بنظره، ويقسم الأفق أنه أحسن من قمره.

ومات والده وهو عار من حلي الآداب سار في ميعة الصبا والشباب، فلما مات والده - رحمه الله تعالى اجتهد ودأب، وتمسك بعرا الفضل والأدب، فنظم ونثر وكتب.

ولم يزل على حاله إلى أن خاطبه الخطب فجاءه، ولم يدفع الطبيب داءه.

وتوفي رحمه الله تعالى - يوم الاثنين رابع جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وسبع مئة.

ومولده بدمشق، تقريباً سنة تسع وسبع مئة.." (٢)

"وكان جماعة للكتب، أبيع له لما مات قريب الألفي مجلدة، وعلق على " المنهاج " تعليقه، وكان يحب الصالحين.

محمد بن علي بن محمد بن سعيد

ابن حمزة الشيخ الصدر الرئيس شرف الدين بن الصدر علاء الدين التميمي، ابن القلانسي.

من بيت كبير، وكان صاحب ثروة، تزوج في شبابه بابنة قاضي القضاة صدر الدين بن سني الدولة، وهو صاحب حمام الزهور بالصالحية، **وهو خال** عز الدين بن القلانسي.

كان محباً للفقراء والصالحين، وسمع من السخاوي والقرطبي، والعز بن عساكر، وابن مسلمة، غيرهم.

وتوفي رحمه الله تعالى في حادي عشري جمادى الأول سنة أربع وسبع مئة.

ومولده سنة ست وثلاثين وست مئة بدمشق.

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٤٥٥/٣

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٤٠١/٤

محمد بن علي بن عبد الواحد

الأنصاري السماكي الدمشقي الزملكاني، الشيخ، الإمام، العالم العلامة، ذو." (١)

"٣٢٥١ - وَبدر بن عبد الله عَتيق عبد المحسن الشيحي كنيته أَبُو النَّجْم حدث عَن أبي بكر الْخَطِيب وابي الْحُسَيْن أَحْمد ابْن مُحَمَّد بن النقور وَأبي جَعْفَر مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْمسلمَة حدث عَنهُ جمَاعَة من الْمُتَقَدِّمين وَحدثنَا عَنهُ أَبُو الْفرج مُحَمَّد بن هبة الله بن كَامِل الْوَكِيل توفّي فِي شهر رَمَضَان من سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسمِائة

٣٢٥٢ - وَابْنه أَبُو الرِّضَا أَحْمد بن بدر الشيحي حدث عَن ابي الْحسن عَليّ بن مُحَمَّد بن العلاف توفّي يَوْم الْأَحَد سلخ ربيع الأول من سنة ثَلَاث وَسبعين وَخَمْسمِائة ذكر ذَلِك القَاضِي أَبُو المحاسن الْقرشِي وَذكره غَيره أَن اسْمه مُحَمَّد

٣٢٥٣ - وَعبد الله بن أَحْمد بن سعيد بن الْحسن الشيحي ابو الْحُسَيْن الْبَغْدَادِيّ حدث بِمصْر عَن أبي الْحسن عَليّ بن عبد الْعَزِيز الطاهري سمع مِنْهُ بِمصْر عمر بن عبد الْكَرِيم الرواسِي **وَهُوَ خَال** عبد المحسن وَأما الشيخي بِفَتْح الشين الْمُعْجَمَة وَكسر الْخَاء الْمُعْجَمَة بَينهمَا يَاء سَاكِنة مُعْجمَة من تحتهَا بِاثْنَتَيْنِ فَهُوَ." (٢)

"أفى الحق أن أرضى بذلك منكم ... بل الضّيم أن أرضى بها منكم فعلا

ولكنّنى أعطى صفاء مودّتى ... لمن لا يرى يوما علىّ له فضلا

وأستعمل الإنصاف فى الناس كلّهم ... فلا أصل الجافى ولا أقطع الخلّا

وأخضع لله الذى **هو خالقى** ... ولن أعطى «١» المخلوق من نفسى الذّلا

ولد الصفّار فى سنة سبع وأربعين ومائتين فى ليلة الاثنين لليلتين خلتا من شهر رمضان من هذه السنة، وقيل فى سنة ثمان وأربعين، وتوفّى سحر يوم الخميس الرابع عشر من المحرّم. وقيل توفّى يوم الأربعاء، ودفن يوم الخميس لسبع خلون من المحرّم سنة إحدى وأربعين، ودفن مقابل معروف الكرخىّ، بينهما عرض الطريق، دون قبر أبى بكر الأدمىّ وأبى عمر الزاهد- رضى الله عنهم أجمعين.

كتب إلىّ أبو الضياء شهاب بن محمود الهروىّ الورّاق من هراة، أخبره تاج الإسلام بن محمود المروزىّ فى كتابه، أخبرنا عبد الله بن علىّ القيسرانىّ، يعنى القصرىّ «٢» بقراءتى عليه بحلب، أخبرنا أبو القاسم على بن أحمد بن محمد بن زيان الرزّاز قراءة عليه ببغداذ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزّاز، حدّثنا أبو على إسماعيل بن محمد

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٦٢٤/٤

(٢) إكمال الإكمال لابن نقطة ابن نقطة ٣٠٢/٣

بن إسماعيل الصفّار النحويّ، حدّثنا الحسن بن عرفة بن يزيد، حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان،." (١)

"لا أرى في الأنام مثل هشام ... أبدا من مسوّد ومسود

يوم (أ) لقى أبا أزيهر غضبا ... لم يكن عند ذاك بالمحدود

ثم ولى بذي المجاز كريما ... غير ما طائش ولا رعديد

وكان سعد بن صفيح بن الحارث الدوسي، **وهو خال** أبى هريرة عمير ابن عامر بن عبد الله بن ذي الشركي، لا يأخذ أحدا من قريش إلا قتله بأبي أزيهر. فممن قتل بجير بن العوام بن خويلد، ولقيه باليمامة، وبجاد بن السائب بْن عويمر بْن عائذ بْن عمران بن مخزوم. وكان ضرار بن الخطاب ابن مرداس الفهري بالسراة، وهي فوق الطائف وهي بلاد دوس والأزد، فوثبت دوس عليه ليقتلوه بأبي أزيهر، فسعى حتى دخل بيت امرأة من الأزد، يقال لها أم جميل، واتبعه رجل منهم ليضربه. فوقع ذباب السيف على الباب، وقامت في وجوههم فذبتهم ونادت قومها. فمنعوه لها. فلما استخلف عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، ظنت أنه أخوه. فأتت المدينة. فلما كلمته، عرف القصة، فقال: لست بأخيه إلا في الإسلام وهو غاز بالشام، وقد عرفنا منتك عليه. فأعطاها على أنها ابنة سبيل. وقال الواقدي: اسمها أم غيلان، وذلك أثبت. والذي زعم أنها «أم جميل» ، أبو عبيدة معمر بن المثنى. وقال ضرار بن الخطاب [١] :

جزى الله عنا أم غيلان صالحا ... ونسوتها إذ هن شعث عواطل

فهن دفعن الموت بعد اقترابه ... وقد برزت للثائرين المقاتل

دعت دعوة دوسا فسالت شعابها ... بعزف لما بيد منهم تخاذل

وجردت سيفي ثم قمت بنصله ... وعن أي نفس بعد نفسي أقاتل

وقيل إن أم غيلان هذه كانت مولاة للأزد ماشطة.

٢٧٨- وقال ابن الكلبي/ ٦٢/ ولد أبو أزيهر أبا جنادة. فولد أبو جنادة:

---

[١] المنمق، ص ١٥٩. وعنده الشطر الثاني من البيت الثالث: «برجل وآردتها الشرذم القوابل» ، ثم زاد بيتا:

وعمر جزاه الله خيرا فما ربى (؟) ... وما رست (؟) منه لدى المفاضل

وفي الرابع «فجردت» بدل «وجردت» .." (٢)

---

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ٢٤٧/١

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ١٣٦/١

"الخزاعي، ويكنى أبا عوف، هاجر في المرة الثانية إلى الحبشة. ومات سنة سبع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة.
وقد اختلفوا في هجرته. وكان الواقدي يثبتها. وبعضهم يقول: مات وله نيف وثمانون سنة. وقال محمد بن سعد:
وهو معتب بن عوف بن عامر بن الفضل بن عفيف- وهو الذي يدعى عيهامة- ابن كليب بن حبشية بن سلول. وأمه الحمراء. وكان محمد بن إسحاق [١] والواقدي يثبتان هجرته. ولم يذكر موسى بن عقبة وأبو معشر/ ٩٧/ هجرته إلى الحبشة. وهاجر إلى المدينة فنزل على مبشر بن (عبد) المنذر. وآخا رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بينه وبين ثعلبة بن حاطب. وشهد جميع المشاهد.

٥٣٩- ومن بني جمح بن عمرو بن هصيص:

عثمان بن مظعون بْن حبيب بْن وهب بْن حذافة بْن جمح.
وهو خال حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبي صلى الله عليه وسلم. هاجر إِلَى الحبشة مرتين، وقدم فهاجر إِلَى الْمَدِينَة. وتوفي بِهَا فِي ذي الحجة سنة اثنتين. فصلى عَلَيْهِ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقبله وَهُوَ ميت. ودفنه بالبقيع. وقال حين توفي إِبْرَاهِيم بْن رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
[ادفنوه بالبقيع عند سلفنا الصالح عُثْمَان بْن مظعون] [٢] . فدفن إلى جنبه. وكان يكنى أبا السائب. وولد له عبد الرحمن، والسائب. وأمهما خولة بنت حكيم ابن حارثة بن الأوقص السلمي حليف بني عبد مناف. ولما ماتت زينب بنت رسول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وسلم، أو رقية، [قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون] .
حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زيد، عن يوسف ابن مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:
لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، قَالَتِ امْرَأَتُهُ: هَنِيئًا لَكَ الْجَنَّةُ. [فَقَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَظَرَ إِلَيْهَا نَظْرَةَ غَضْبَانَ: وَمَا يُدْرِيكِ؟
فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّه، صَاحِبُكَ. فَقَالَ: واللَّه، إني لرسول اللَّه، وما أدرى

---

[١] ابن هشام، ص ٢٤٢.
[٢] راجع أيضا نسب قريش لمصعب الزبيري، ص ٣٩٣.." (١)
"عليه وسلم حين هاجر يطيل الحديث عنده؟ حتى ظن قوم أنه نزل عليه.
ويقال: إنه كان يكنى أبا مسعود. استشهد يوم بدر. وهو نقيب.

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٢١٢/١

رفاعة ابن عبد المنذر بن زنبر بن زيد،
أخو أبي لبابة بشير بن عبد المنذر. كان يكنى أبا رافع. شهد بدرا، واستشهد يوم خيبر.

عويم بن ساعدة بن عائش بن قيس، أحد بني عَمْرو بْن عوف بْن مَالِك بْن الأوس.
يكنى أبا عبد الرحمن.
شهد بدرا. ومات في خلافة عمر بالمدينة، وهو ابن خمس أو ست وستين.

ومحمد بن إسحق
[١] يزعم أنه من بلي. وقال الكلبي: هو من أنفسهم، ونسبه هذه النسبة.

أبو بردة بن نيار.
واسم أبي بردة هانئ. وأبوه نيار بن عمرو بن عبيد. وهو بلوي، حليف بني حارثة بن الحارث، من الأوس. **وهو خال** البراء بن عازب الأوسي. شهد بدرا، ومات في أول خلافة معاوية بْن أَبِي سُفْيَان.

عَبْد اللَّهِ بْن جبير بن النعمان،
صاحب الرماة يوم أحد. يكنى أبا المنذر.
استشهد يومئذ في ثلاثين رجلا. وقد شهد بدرا. وهو أسن من أخيه خوات ابن جبير، صاحب ذات النحيين [٢] . ومات خوات بالمدينة سنة أربعين، وهو ابن أربع وسبعين سنة. وكنية خوات أبو صالح، ويقال: أبو عبد الله.
وأبو صالح أثبت. وكان يخضب بالحناء والكتم [٣] . وكان ربعة من الرجال.

معن بن عدى البلوى،
حليف بني عمرو بن عوف، من الأوس. وهو أخو عاصم بن عدي. وكنية معن أبو عمير. شهد المشاهد كلها. واستشهد باليمامة في خلافة أَبِي بكر الصديق رضي اللَّه عنه.

قتادة بن النعمان الظفري،
أخو ظفر بن الخزرج [٤] ، من الأوس. وكان قتادة يكنى أبا عمرو. والأنصار يكنونه أبا عبد الله. وهو الذي أصيبت عينه يوم أحد، فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت أحسن عينيه. شهد بدرا. ومات سنة ثلاث وعشرين،

---

[١] لم يذكره ابن هشام ولكن روى عنه صاحب الاستيعاب، رقم (٢١٨١) .

[٢] راجع لقصتها لسان العرب نحى. (والنحى: الزق) .
[٣] «قال أبو حنيفة الدينورى: الكتم من شجر الجبال يجفف ورقه ويدق ويخلط بالحناء ويخضب به الشعر فيسود لونه ويقويه» (مفردات ابن البيطار كتم، ٤/ ٥١) .
«والكتم نبات يخلط مع الوسمة للخضاب الأسود» (المحكم لابن سيده كتم) .
[٤] خ: وظفر بن الحرث.." (١)
"(تفسير غريب اللغات) :
قَوْلُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ: «سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنِ أَبِي هَالَةَ» ، لأَنَّ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ كَانَتْ عِنْدَ أَبِي هَالَةَ الأُسَيِّدِيِّ، مِنْ بَنِي تميم، فولدت له هند ابن أَبِي هَالَةَ، أَخَا [١] فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلامُ لأُمِّهَا، **وهو خال** الحسن عليه السلام.
و «المشذّب» : الطويل المفرط الطول. و «الأزَجّ الْحَاجِبِ» : الْحَسَنُ التَّمَامُ فِي غَيْرِ غِلَظٍ وَلا رقة. و «القنا» : أن يرتفع الأنف من وسطه. و «الضليع» هاهنا الذى لا يكون ضيقا/ ١٨٩ و «حمة الشفتين» : سوادهما. و «المسربة» الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى الصَّدْرِ يَسِيلُ مُسْتَدَقًّا إِلَى السرّة. و «الشثن» : الذى فيه خشونة، وليس بلين مسترخ، و «الأخمص مِنَ الرِّجْلِ» : مَا جَفَا عَنِ الأَرْضِ بَاطِنُهَا. و «الأخمصان» : لليمنى واليسرى. و «الخمصان» : الذى فيه ضمور. و «الزندان» : عظما الساعدين. و «الدمث» : اللين السهل و «المسيح [٢] » : الْجَادُّ الْمُتَهَيِّئُ لِلشَّيْءِ. وَأَصْلُ «الْعَقِيقَةُ» : شَعَرُ الْبَطْنِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْمَوْلُودِ، ثُمَّ كُلُّ شَعَرٍ عَقِيقَةٌ.
٨٣٣- وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الأَعْيَنُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الأَشْيَبِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّيْبِ شَعْرَاتٌ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ. فَإِذَا ادَّهَنَ، وَارَاهُنَّ الدُّهْنُ.
٨٣٤- حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الليث، عن يزيد بن أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله تعالى عَنْهَا، قَالَتْ:
إِنَّكُمْ تَنْثُرُونَ الْكَلامَ نَثْرًا، وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُخْرِجُهُ نَزْرًا.
٨٣٥- وَحَدَّثَنِي الزِّيَادِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ السُّكَّرِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ وَهْبٍ، عَنِ الْحُرِّ الْخَثْعَمِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج من مكة مهاجرا إلى المدينة،

---

[١] خ: أخو.
[٢] خ: المشيح." (٢)
"وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: أقبل عُثْمَان مَعَ عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَوْفٍ وأبي عبيدة، وقد تبين الحق فلما قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القرآن أسلم قبل دُخُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دار الأرقم ودعائه فِيهَا، وأمه سخيلة بِنْت العنبس بْن وهبان

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٢٤١/١
(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٣٩٠/١

الجحمي، ويقال إن أمه من خزاعة، وَهُوَ خال حفصة بِنْت عمر زوج النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لأن أمها زينب بِنْت مظعون، شهد بدرا ومات بالمدينة سنة اثنتين، وقبله رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ميت، ودفن إِبْرَاهِيم بْن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جنبه بالبقيع، وحرم عُثْمَان عَلَى نفسه شرب الخمر فِي الجاهلية، وَقَالَ: لا أشرب شَيْئًا يذهب عقلي، ويضحك بي من هُوَ أدنى مني، ويحملني عَلَى أنكح كريمتي من لا أريد، فنزلت الآية فِي الخمر، فمر بِهِ رجل فأخبره بِذَلِكَ وتلاها عَلَيْهِ، فَقَالَ: تبا لها قد كان رأيي فِيهَا ثابتا.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الإِفْرِيقِيِّ عَنْ عِمَارَةَ الْيَحْصُبِيِّ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَرَى امْرَأَتِي عَوْرَتِي. فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ ابْنَ مَظْعُونٍ لَحَيِيٌّ سِتِّيرٌ» .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ أَرَادَ أَنْ يَخْتَصِي وَيَسِيحَ فِي الأَرْضِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: [«أَلَيْسَ لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ؟ فَأَنَا آتِي النِّسَاءَ، وَآكُلُ اللَّحْمَ وَأُفْطِرُ، وَخِصَاءُ أُمَّتِي الصَّوْمُ، وَلَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنِ خَصَى وَاخْتَصَى] » .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عن معاوية الجرمي عَنْ أَبِي قِلابَةَ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ اتَّخَذَ بَيْتًا فَقَعَدَ فِيهِ يَتَعَبَّدُ فَجَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ بِعُضَادَتَيِ الْبَابِ الَّذِي هُوَ فِيهِ فَقَالَ: « [يَا عُثْمَانُ، إِنَّ." (١)

"عَمْرو بْن حريث بْن عَمْرِو بْنِ حريث بْن عَمْرِو بْنِ عُثْمَان بْن عَبْدِ اللَّهِ، والأول أثبت.

وَكَانَ عُثْمَان أول من قبر بالبقيع، ووضعت عَلَى قبره علامة وَقَالَ النَّبِيُّ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ذهبت ولم تلبس من الدنيا بشيء] » .

ومن ولد مظعون أَيْضًا: أَيْضًا:

قدامة بْن مظعون

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أسلم مَعَ أخيه، وَكَانَ يكنى أبا عَمْرو، وولاه عُمَر بْن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ البحرين.

الْمَدَائِنِي عَنْ سحيم بْن حفص وغيره قَالُوا: ولى عمر قدامة بْن مظعون البحرين، وَهُوَ خال عَبْد اللَّهِ بْن عُمَرَ وحفصة بِنْت عمر، فخرج الجارود العبدي من البحرين بغير إذن قدامة، فكتب فِيهِ قدامة إِلَى عُمَرَ يعلمه أنه خرج مشاقا عاصيا، وأتى الجارود الْمَدِينَة فنزل عَلَى عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَوْفٍ، ويقال عَلَى عُثْمَان بْن عَفَّان، فأعلم الَّذِي نزل عَلَيْهِ أن قدامة يشرب الخمر فراح إِلَى عُمَرَ فأخبره بخبر الجارود، فَقَالَ عمر: لقد هممت بابْن عَبْدِ القيس أن أقتله أَوِ أحبسه بالمدينة أَو أسيره إِلَى الشام، فَقَالَ الرجل الَّذِي عنده الجارود للجارود مَا قَالَ عمر، فَقَالَ: أما قتلي فإنه لم يكن ليؤثرني عَلَى نفسه فأدخل الجنة ويدخل النار، وأما حبسي بالمدينة فعند قبر رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومهاجره ومنازل أزواجه، وأما تسييري إِلَى الشام فأرض المحشر والأرض المقدسة. ثُمَّ أصبح غاديا عَلَى عمر فَقَالَ لَهُ: يَا عدو اللَّه جئت عاصيا بغير إذن أميرك فما عندك؟ قَالَ:

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٢٥٤/١٠

أشهد أن قدامة بْن مظعون شرب الخمر صراحية. قَالَ: ومن يشهد معك؟ قَالَ: أَبُو هريرة. قَالَ: أخيتنك لأوجعن ظهره، قَالَ: أيشرب ختنك وتوجع ختني؟! قَالَ: ومن أيضا؟." (١)

"قَالُوا: وعلقمة بْن سهل من بني رَبِيعَة بْن مَالِك بْن زَيْد مناة بْن تميم، وَكَانَ يكنى أبا الوضاح، وَكَانَ لَهُ إسلام وفضل ويسار بعمان، وَكَانَ أسر باليمن فِي الجاهلية، فهرب ثُمَّ ظفر بِهِ فهرب ثانية، ثُمَّ أخذ فخصي، فهرب ثالثة وأخذ جملين يقال لهما عوهج وداعر، فصارا بعمان وإليهما تنسب العوهجية والداعرية.

وَقَالَ الْكَلْبِيّ: الداعرية نسبت إِلَى داعر بْن الحماس بْن رَبِيعَة الحارثي فوقع إِلَى عمان فحل من الداعرية.

وعلقمة الخصي الَّذِي يَقُول وَهُوَ مختصي.

يَقُول رجال من صديق وحاسد ... نراك أَبَا الوضاح أصبحت ثاويا

فلا يعدم الباقون بيتًا يكنهم ... وَلا يعدم الميراث بعدي واعيا

وجفت عيون الباكيات وأقبلوا ... إلى مالهم إذ بِنْت منهم وماليا

حراصًا عَلَى مَا كنت أجمعه لهم ... هنيئًا لهم جمعي فَمَا كنت واليا

ومات علقمة بالبحرين، وقوم يقولون إن الْحَارِث بْن كعب نفر بِهِ بعيره فسقط، والأول أثبت.

وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، وَبَكْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن عامر بن ربيعة، وكان أبو شَهِدَ بَدْرًا، أَنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَ قُدَامَةَ بْنَ مَظْعُونٍ عَلَى الْبَحْرَيْنِ، **وَهُوَ خَالُ** حَفْصَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَقَدِمَ الْجَارُودُ سَيِّدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى عُمَرَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ قُدَامَةَ شَرِبَ فَسَكِرَ، وَإِنَّهُ حَدٌّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ رَأَيْتُ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَرْفَعَهُ إِلَيْكَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَنْ شَهِدَ مَعَكَ؟

قَالَ: أَبُو هُرَيْرَةَ.. فَدَعَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ: بِمَاذَا تَشْهَدُ؟ قَالَ: لَمْ أَرَهُ يشرب." (٢)

"طارق، وإنما سمي باسم أَبِيهِ بعد موته لشبهه به، وكان عمرو أبرص أبخر، فيقال لولده أفواه الكلاب.

وكان لزرارة موضع من كسرى ووهب له جارية اسمها المذبَّة، فولدت له.

قال هشام الكلبي: ومن ولد عَبْد اللَّه بْن دارم: عروة بْن شراحيل بْن مرة بْن زَيْد بْن عَبْدِ اللَّهِ بْن دارم، كان شاعرًا شريفًا.

ومن بني عمرو بن عدس: هلال بْن وكيع بْن بشر بْن عَمْرو بن عمرو بن عدس، قتل يوم الجمل مع عائشة رضي الله تعالى عنها.

وعلقمة بن يعسوب بن عباية بن بشر بن عمرو بن عدس وكان شريفا.

ومن بني خزيمة بْن زرارة: الطود بْن عبيد بن خزيمة بن زرارة بن عدس كان شريفًا.

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٢٥٨/١٠

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٢٦٠/١٠

ومن بني مالك بْن زَيْد بْن عَبْد اللَّه: قُراد بْن حنيفة بْن عَبْد مناة بْن مالك بْن زَيْد، **وهو خال** حاجب، وقتله حاجب لأنه كان يشبب بامرأته، وله يقول لقيط:

انظر قراد وهاتي نظرة جزعا ... عرض الشقائق هَلْ بَيَّنْتَ أظعانا

ومن بني عَبْد اللَّه: الحصين بْن عَبْد اللَّه بْن أَنَس بْن أمية بْن عَبْد اللَّه بْن دارم، وهو حليف لبني مخزوم بمكة.

ومنهم المنذر بن ساوى من بني عَبْد اللَّه بْن زَيْد بْن عَبْدِ اللَّهِ بْن دارم صاحب هجر، كتب رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إليه يدعوه إِلَى الْإِسْلَام، وكان على العرب من قبل الفرس، وكان يُقَالُ إن عَبْد اللَّه هُوَ الأسبذي. والأسبذ قرية." (١)

"ولكن مفروق القفا وابن عمه ... ألاما [١] فِي الثياب وساءما [٢]

فلو أنها عصفورة لحسبتها ... مسومة تدعو عبيدًا وأزنما

وقال متمم بن نويرة:

فلو أن البكاء يرد شيئًا ... بكيت على بجير أو عفاق

ومن ولد أُسيد بْن حناءة: عتيبة بْن أُسَيْد، وكان أغار على بني طهية فِي الْإِسْلَام فأخذ لهم ذودًا [٣] ، فقال أبو ذؤيب الطهوي:

لعمري لقد أضحى عتيبة مجمعًا ... على أمر سوء فِيهِ إثم ومغرم

فإنك منها بين شيئين منهما ... مراس القنا يعلو سوافلها الدم

وبين يدٍ فيها ذراع قصيرة ... لها ساعد قد فَلَّها السيف أجذم

فوثب به ذؤيب فضربه بالسيف فقطع يمينه، فتحاكموا إِلَى ابن المحل الجعفري فضمن لأبي ذؤيب إبله وأرضى عتيبة بْن أسيد من يده، وقال ابن المحل:

إن يك ذود قد أصيب فإنني ... حبوتكما ذودًا به غير أحربا

وكان منهم رَجُل يُقَالُ له عُنقوش قتله رَجُل من بني عبس، ثُمَّ أحد بني جذم بْن جذيمة فأكرههم الْوَلِيد بْن عَبْد الملك على أَخذَ الدية **لأنهم أخواله** فأخذها بنو زُبيد، ثُمَّ إن رجلًا منهم يكنى أَبَا الخنساء شد على رَجُل من بني جذيمة فقتله، فخرجت بنو زُبيد من البادية خوفًا لجريرته، فلحقوا بالجزيرة فقال غسان السليطي:

---

[١] لأمه: السهم جعل عليه ريشا، والملأم: المدرع.

[٢] سامت الإبل أو الريح: مرت واستمرت. القاموس وعجز البيت الثالث مضطرب الوزن.

[٣] الذود: ما بين ثلاثة أبعرة إلى العشرة. أو خمس عشرة أو عشرين، أو ثلاثين. القاموس.." (٢)

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٥٥/١٢

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٢٠٣/١٢

"ظللنا عند أم أبي كبير ... نداوي الجوع بالماء القراح

فلو كان الَّذِي يسقين عذبًا ... ولكن ماء أحسية مَلَاح [١]

ثُمَّ جاء بنوها فذبحوا له وأكرموه.

المدائني وغيره قَالُوا: لما قَالَ جرير للأخطل:

لا تطلبن خؤولة فِي تغلبٍ ... فالزنج أكرم **منهم أخوالا** [٢]

غضب سنيح العماني مَوْلَى بني ناجية فهجا جريرًا، وفضل عليه الفرزدق، وفخر عليه بالزنج فقال:

إنّ امرأً جعل المراغة وابنها ... مثل الفرزدق خائر قد فالا [٣]

إن الفرزدق صخرة عادية ... طالت فَلَيْس تنالها الأوعالا

ما بالُ كلب من كُليب سَبَّنَا ... إن لم يوازن حاجبًا وعقالا

قد قست شعرك يا جرير وشعره ... فَقَصُرتَ عَنْهُ يا جريرِ وطالا

وبنيت بيتك فِي قرار مسائل ... فَجَرَتْ عليك به السيول فمالا

والزنج لو لاقيتهم فِي صفهم ... لاقيتَ ثَمَّ حجاجًا أبطالا

فَسَلِ ابن عمروٍ حيث رام رماحهم ... فرأى رماح الزنج ثَمَّ طوالا

فجعوا زيادًا بابنه وتنازلوا ... لما دعوا بنزال حَتَّى زالا

ربطوا خيولهم حوالي دورهم ... وربطت حولك آتنًا وسخالا

كان ابن ندبة فيكم من نجلنا ... وخفافٌ المتحمّلِ الأثقالا

وابنا زبيبة عنتر وهِراسة ... ما إن نرى فيكم لهم أمثالا

---

[١] ليسا فِي ديوانه المطبوع.

[٢] ديوان جرير ص ٣٦٣.

[٣] بهامش الأصل: أي فال رأيه.." (١)

"وسُلَيْكٌ الليث الهزبر إذا عدا ... والقرم عباسٌ عَلَوْكَ فِعالا

هَذَا ابن خازم الكريم وأمه ... عجلى أَبَرّ على العدو قتالا

وبنو الجناب مَطَاعن ومَطَاعم ... عند الشتاء إذا تهب شمالا

فلنحن أنجب منكم لخؤولة ... ولأنت الأم **منهم أخوالا**

ابن عمرو بْن حَفْص بْن زياد بْن عمرو العتكي كان خليفة أَبِيهِ على شرط البصرة فقاتل رباح شارزنجي، ويقال شارزنجيان، الَّذِي خرج بالفرات، بعثه إليه أَبُوهُ فقتله رباح.

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ١٢/٢٢٩

فتى عياذ [١] : سليمان بن عياذ قتل فِي بلاعص من أرض الزنج.
وابن ندبه: يعني خفاف بْن ندبة كَانَتْ أمه سوداء، وعنتر: يريد العبسي، وأخاه سليك بْن سلكة [٢] وأمه سوداء. وابن خازم السلمي وأمه عجلى سوداء، وعباس بن مرداس السلمي وإخوته.
وروي عن عكرمة بْن جرير عن أَبِيهِ قال: الفرزدق نبعة الشعر. قال وسئل الأخطل بالكوفة عن جرير فقال: دعوا جريرا أخزاه الله، فإنه كان بلاءً على من صب عليه.
وحدثني عمارة قال: نزل جرير بقوم من كلب فلم يُقْرَ فقال:
وما لُمْنَا عميرة غير أَنا ... نزلنا بالرسيس فَمَا قُرِينا
ظللنا مُرْمِلين بسوء حالٍ ... وقد لقيَ المطيُّ كما لقينا [٣]
فبلغهم قوله فأتوه وسلّوا سخيمته.

---

[١] لم يرد ذكره فِي الأبيات المتقدمة.
[٢] المشهور أنه ليس أخا عنترة.
[٣] ديوان جرير ص ٤٧٩ مع فوارق.." (١)

"إذا لم تستطع أمرًا فدعه ... وجاوزه إِلَى ما تستطيع [١]
فارتحل إِلَى بلخ وخليفته بها أسيد بْن المتشمس بْن مُعَاوِيَة ابن عم الأحنف.
ولقي الأحنف طَلْحَة والزبير فقال: ما أقدمكما؟ قَالا: الطلب بدم عُثْمَان، أفبايعت عليًا؟ فقال: أنتما أمرتاني بِذَلِك فقال الزبير: أيها الرجل لست فِي حلو ما ههنا ولا مره، إنما أنت فريسة آكل وتابع غالب، لا أعز الله من نصرت، ستبايع لنا غدًا إذا بايع أَهْل المصر كارهًا. فقال: قد بايعت عليا، ولم أكن لأقاتل رجلًا بايعته، وقد كتبنا خبره مع خبر الجمل.
المدائني عن مسلمة عن السكن بْن قَتَادَة أن زَيْد بْن جُلبة، أحد بني عامر بْن عُبيد بْن الْحَارِث، وأخوه منقر بْن عُبيد، كان مع عَائِشَة فأصيب من بني الشُعيراء، **وهم أخوال** بشر، فجاء الأحنف إِلَى زَيْد بْن جُلبة يعزيه، فقال زَيْد: ما جئت إلّا شامتًا، فقال: كان هواي مع رَجُل، فكنت أحب ظفره.
الْمَدَائِنِيُّ عَنْ أَبِي جُزَيٍّ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ وَقُرَّةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِلأَحْنَفِ: بِمَاذَا تَعْتَذِرُ إِلَى اللَّهِ مِنْ تَرْكِكَ جِهَادَ قَتَلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ، أَمِنْ قِلَّةٍ أَوْ لأَنَّكَ غَيْرُ مُطَاعٍ فِي الْعَشِيرَةِ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا طَالَ الْعَهْدُ، وَلا عَهْدِي بِكِ إلا عَامًا أَوَّلَ وَأَنْتِ تَحُثِّينِي عَلَى جِهَادِهِ. فَقَالَتْ: وَيْحَكَ إِنَّهُمْ مَاصُّوهُ كَمَا يُمَاصُّ الإِنَاءُ ثُمَّ قَتَلُوهُ، فَقَالَ: آخُذُ بِقَوْلِكِ وَأَنْتِ رَاضِيَةٌ وَلا آخُذُ بِهِ وَأَنْتِ سَاخِطَةٌ.

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٢٣٠/١٢

وقال رَجُل من بني الهجيم يكنى أَبَا فوران أصيبت يده يوم الجمل

---

[١] شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدى ص ١٣٣.." (١)

"قَالُوا: وكان عَبْد الرَّحْمَن الإسكاف، مَوْلَى لبني عطارد،

وكان له قدر، ورمى طائرين فشكهما فسُمي الإسكاف، وكان من أشجع الناس تعاورته الأزارقة، فعقروا فرسه فقاتلهم قائمًا وقاعدًا ومضطجعًا ولم يعنه أحد، فلم يصلوا إِلَى قتله إلّا بعد ساعات، وفيه يقول ابن عصمة المنقري:

بمنزلة ترى الإسكاف فيها ... وَحَمَّتْ بعد للعبدي دارا

وكان ابنه مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن الإسكاف فيمن قاتل الْمُخْتَار مع مصعب بْن الزبير،

فَلَمَّا قال أَهْل الكوفة لمصعب: اقتل الموالي مِمَّنِ استنزل من القصر من أصحاب الْمُخْتَار قال: ما انصفتمونا، نقاتل عدوكم وتقتلونا، وبالبصرة قصر يعرف بالإسكاف، وكان رَجُل يُقَالُ له صفوان بْن سُلَيْمَان البربار يدعي أنه من عطارد، ولم يكن منهم فهجاه شاعر فقال:

تسميتَ صفوانًا وذاك فَرِيةٌ ... عليك وعار يا بن أطولها بظرا

رأيتُ شريحًا عند بابك قاعدًا ... ولم أر ثَمَّ الزبرقان ولا بدرا

شريح خال له، **وهو خال** ابن برجان اللص.

ومن بني جشم بْن عوف

فيما ذكر أَبُو اليقظان: حُيَيّ بن هزال الَّذِي يقول:

أَنَا حُيَيٌّ واعترابي أفكلي

[١]

لن يغلب اليوم حباكم قَبلي ... أَنَا ابن ما جعدة بْن جندل

وهو القائل فِي معاوية:

---

[١] الأفكل: الرعدة.." (٢)

"إلّا أَنَّهُ وقع ظنه عَلَى غنيّ وكلاب، ثُمَّ إنه بعد أشهر أمر أمرأة حازمة من قومه وكانت لسنة شديدة أن تأخذ لحمًا سمينًا فتقدّده، وتخرج بِهِ إلى بني عامر، وغنيّ فتعرض ذَلِكَ عليهم وتقول إني زوجت ابنتي وأنا ابتغي لها طيبًا وثيابًا ففعلت،

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٣٣٣/١٢

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٣٦٧/١٢

ثُمَّ إنها وقعت عَلَى امْرَأَة للغنويّ فقالت لها: إن كتمت عليَّ أعطيتُك حاجتك وأخبرتها بأمر شأس وأعطتها مسكًا وثيابًا، وباعتها ذَلِكَ بما معها من اللحم والشحم، وخرجت العبسية حتَّى أخبرت زهيرًا بالأمر، فركب زُهَيْر فقدم عَلَى غنيّ فَقَالَ لهم: إنكم قتلتم شأسًا ابني فقالوا: ومن قتله فأخبرهم، فَقَالَ: أما أن تحيوا شأسًا أَوْ تمكنوني من غني كلها حتَّى أقتلها بِهِ، أَوْ تنصبوا الحرب بيني وبينكم، فَقَالَ خَالِد بْن جَعْفَر بْن كلاب، وكان نازلًا يومئذٍ فِي غني، **وهم أخواله**، أما شأس فقد علمت أنَا لا نقدر عَلَى إحيائه، وأمَّا غني فإنهم أحرار كرام لا يرضون بها، ولكن الثالثة من إقامة الحرب بيننا وبينك، فلو كنت المُطالَبُ بهذا لم تُعْطِ، وإن السِّلْم أمنٌ ومسننة، فارض بقاتل ابنك أَوْ دِيَته، وكان قاتله مستخفيًا فِي ردهة يأوي إليها، فلم يرض زُهَيْر. وحمل وقومه من بني عبس عليهم، فاقتتلوا قتالًا شديدًا فأكثر زُهَيْر القتل فِي غني وبني عامر، ثُمَّ إن خَالِد بْن جَعْفَر وزهير بْن جذيمة التقيا بعكاظ فجرى بَيْنَهُما كلام فَقَالَ خَالِد: يا زُهَيْر وددت أني عقدت يديّ وراء عنقك فلا نفترق حتَّى يكون الطَّول لأحدنا، فحرض قومه وقَالَ:

بكيتُ عَلَى شأسٍ وأُخبرت أَنَّهُ ... بماء غنيٍّ آخر الليل يُسلَب

وجعل خَالِد يَجمع لبني عبس وقَالَ:

أديروني إدارتكم فإني ... وحَذْفة [١] كالشجا تحت الوريد

---

[١] حذفة: فرس خالد بن جعفر. القاموس.." (١)

"لأمه، وكان مَوْلَى بني قُريع قتله عَبْد اللَّه بْن خازم فتنخَّم ابْنُ خازم فِي وجه وكيع، وقَالَ: لعنك اللَّه: أتقتل كبش مضر بأخيك علج لا يساوي كفا من نوى، وقال وَكِيع:

ذق يابن عجلى مثل ما قَدْ أذقتني ... ولا تحسبني كنت عن ذاك غافلا

وكان ابْنُ خازم يكنى أبا صالح.

وقَالَ وكيع: عانقت ابْنُ خازم فسقطنا جميعا، وغلبته بفضل الفتاء فقعدت عَلَى صدره فتنخَّم فِي وجهي وقَالَ: أتقتل كبش مضر بعلج لا يساوي كف نَوَى.

ولما قُتل غَلَب ابنُهُ عَلَى الترمذ مكابرة، وأخرج دهقانها، وحارب الترك، ثُمَّ حاربه عثمان بْن مَسْعُود من قبل مُفضَّل بْن المهلب، فقُتل فِي المعركة، فكان عُمَر بْن هبيرة الفزاري إِذَا ذُكر ابْنُ خازم يَقُولُ: هَذِهِ والله البسالة عند الموت.

وقَالَ المدائني: قَالَ عَبْد اللَّه بْن عامر لعبد اللَّه بْن خازم: يابن السوداء، قَالَ: هُوَ لونها، قال: يا بن عجلى قَالَ: هُوَ اسمها قَالَ: يابن خازم قَالَ: **هُوَ خالك** [١] .

ومنهم: عروة بْن أسماء بْن الصَّلْت عم ابْنُ خازم قتل يَوْم بئر معونة مسلمًا.

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ١٣/١١٥

وقيس بْن الهيثم بْن الصلت

ولي البصرة وخراسان، فأمَّا البصرة فاستخلفه عليها القباع، وهو الْحَارِث بْن أَبِي ربيعة المخزومي أيام ابن

---

[١] بهامش الأصل: بلغ العرض، ولله الحمد، وبالأصل الثالث، من أول هذا الكتاب.." (١)

"فَجَعَلَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: إِنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ مَظْلُومًا وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الطَّلَبِ بِدَمِهِ وَإِعَادَةِ الأَمْرِ شُورَى.

وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بِمَكَّةَ، فَكَانَتْ تَقُولُ: أَيُّها النَّاسُ آمُرُكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَإِنْ كُنْتُمْ تَابَعْتُمْ عَلِيًّا فَارْضَوْا بِهِ فو الله مَا أَعْرِفُ فِي زَمَانِكُمْ خَيْرًا مِنْهُ.

وَسَارَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَائِشَةُ فِيمَنِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّاسِ فَخَرَجُوا فِي ثَلاثَةِ آلافٍ، مِنْهُمْ مِنْ أهل المدينة ومكة تسعمائة.

وَسَمِعَتْ عَائِشَةُ فِي طَرِيقِهَا نُبَاحَ كِلابٍ فَقَالَتْ: مَا يُقَالُ لِهَذَا الْمَاءِ الَّذِي نَحْنُ بِهِ؟ قَالُوا: الْحَوْأَبُ. فَقَالَتْ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجعون ردّوني رُدُّونِي فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: وَعِنْدَهُ نِسَاؤُهُ: [«أَيَّتُكُنَّ يَنْبَحُهَا كِلابُ الْحَوْأَبِ» [١]] وَعَزَمَتْ عَلَى الرُّجُوعِ فَأَتَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْمَاءَ الْحَوْأَبُ، وَجَاءَ بِخَمْسِينَ مِنْ بَنِي عَامِرٍ فَشَهِدُوا وَحَلَفُوا عَلَى صِدْقِ عَبْدِ الله [٢] .

---

[١] قال في معجم البلدان: الحوأب (ككوكب) : موضع في طريق البصرة- وساق كلاما طويلا الى ان قال: - وقال ابو منصور: الحوأب: موضع بئر نبحت كلابه على عائشة عند مقبلها الى البصرة ... وفي الحديث: ان عائشة لما ارادت المضي الى البصرة في وقعة الجمل مرت بهذا الموضع فسمعت نباح الكلاب فقالت: ما هذا الموضع؟ فقيل لها: هذا موضع يقال له:

الحوأب: فقالت: انا لله ما أراني الا صاحبة القصة!!! فقيل لها: واي قصة؟ قالت: سمعت رسول الله يقول: - وعنده نساؤه-: ليت شعري ايتكن تنبحها كلاب الحوأب سائرة الى الشرق في كتيبة!!! وهمت بالرجوع فغالطوها وحلفوا لها انه ليس بالحوأب!!!

[٢] ورواه في باب الفتن الحديث: (٢٠٧٥٣) من كتاب المصنف- للعبد الرزاق-:

ج ١١/ ٣٦٥ عن معمر، عن ابن طاووس عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم- قال لنسائه: ايتكن تنبحها كلاب ماء كذا وكذا- يعني الحوأب- فلما خرجت عائشة إلى البصرة نبحتها الكلاب، فقالت: ما اسم هذا الماء؟ فأخبروها فقالت: ردوني. وابى عليها ابن الزبير.

وقال الحاكم في المستدرك: ج ٣ ص ١٢٠: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا إسماعيل بْن أَبِي خالد:

عن قيس بْن أبي حازم قال: لما بلغت عائشة- رضي الله عنها- بعض ديار بني عامر نبحت عليها الكلاب، فقالت: أي

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٣١٣/١٣

ماء هذا؟ قالوا: الحوأب. قالت: ما أظنني إلا راجعة.

فقال الزبير: لا بعد (كذا) تقدمي ويراك الناس ويصلح الله ذات بينهم!! قالت: ما أظنني إلا راجعة، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول: كيف بإحداكن إذا نبحتها كلاب الحوأب.

أقول: الحديث من أعلام النبوة وذكره ابن قتيبة في غريب حديث أم سلمة من كتاب غريب الحديث كما في شرح المختار: (٧٩) من نهج البلاغة من ابن أبي الحديد: ج ٦ ص ٢٢٠، ونقله في كتاب كفاية الطالب في الباب: (٣٧) منه ص ١٧٠، بسندين. ورواه أيضا في مجمع الزوائد ج ٧ ص ٢٣٤ عن أحمد والبزار- كما في هامش المصنف-. وله مصادر أخر كثيرة، وقلما يوجد كتاب تعرض لحرب الجمل **وهو خال** عنه، والقول بتواتره في محله.." (١)

"إلا الزَّنَقُ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: رُبَّ آكِلِ عَبِيطٍ سَيَغَصُّ، وَشَارِبِ صَفْوٍ سَيَشْرَقُ، وَيُقَالُ قَالَ: رَبُّ آكِلِ عَبِيطٍ سَيُقَدُّ، وَالْقِدَادُ حَرٌّ فِي الصَّدْرِ.

٢٣٧- الْمَدَائِنِيُّ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: دَخَلَ مُعَاوِيَةُ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَمَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَكَلَّمَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي حَاجَةٍ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَأَبَاهَا مُعَاوِيَةُ، فَأَخَذَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِيَدِهِ فَغَمَزَهَا، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: خَلِّنِي وَيْحَكَ، قَالَ: لا وَاللَّهِ أَوْ تَقْضِيَ حَاجَةَ الْحُسَيْنِ وَإِلا كَسَرْتُهَا، قَالَ: فَإِنِّي أَفْعَلُ، فَخَلَّى يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكُنْتَ تَرَى أَنِّي أَكْسِرُ يَدَكَ؟ قَالَ: وَمَا يُؤَمِّنُنِي ذلك منك؟

٢٣٨- وحدثني العمري عَنِ الهيثم بْن عدي قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَيَّاشٍ عَنْ (أَبِي) الْهَيْثَمِ الرَّحْبِيِّ، قَالَ: دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى مُعَاوِيَةَ **وَهُوَ خَالٍ**، فَأَخَذَ يَدَهُ فَغَمَزَها غَمْزَةً شَدِيدَةً تَأَوَّهَ لَهَا مُعَاوِيَةُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا يُؤَمِّنُكَ أَنْ أَقْتُلَكَ؟ قَالَ: لَسْتَ مِنْ قَتَّالِي الْمُلُوكِ، إِنَّمَا يَصِيدُ كُلُّ طَائِرٍ قَدْرَهُ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدِ اسْتَجْفَيْتُكَ، قَالَ: وَلِمَ؟ فَسَأَلَهُ حَوَائِجَ فَقَضَاهَا.

٢٣٩- وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ مُعَاوِيَةَ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ لَيْلا مُسْتَخْفِيًا، وَبَلَغَ ابْنَ الزُّبَيْرِ خُرُوجُهُ فَلَحِقَهُ وَسَايَرَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: لَوْ شِئْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَتَلْتُكَ مُذِ اللَّيْلَةِ، قَالَ:

كَلا لَسْتَ مِنْ قَتَّالِي الْمُلُوكِ، إِنَّمَا يَصِيدُ كُلُّ طَائِرٍ قَدْرَهُ.

٢٤٠- قَالَ الْهَيْثَم بْن عدي: أراد مُعَاوِيَة أن يأخذ أرضا لعمرو بْن العاص فكتب إليه عمرو بشعر (هجي به) خفاف بْن ندبة:

أبا خراشة إمّا كنت «١» ذا نفرٍ ... فإنّ قومي لم تأكلهم الضبع «٢»

وكل قومك يخشى منك بائقة ... فانظر قليلًا وأبصرها بمن تقع

٢٣٩- قارن بابن عساكر ٧: ٤٠٧ وابن كثير ٨: ٣٣٨ وشرح النهج ٤: ٤٨٨ ٢٤٠- انظر ما تقدم رقم: ٢٣٤ حول الوهط، وهذا الشعر للعباس بن مرداس في اكثر المصادر، انظر ديوانه: ١٢٨، ٨٦ ففيه البيت الأول والثالث وتخريجهما،

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٢/٢٢٤

وينسب أيضا لغيره.

(١) رواية النحويين: أما أنت.

(٢) الضبع: السنة المجدبة.." (١)

"وَكَانَ خالد بْن (يَزِيدَ بْن) مُعَاوِيَةَ يقاتل أَهْل قرقيسياء مَعَ كلب، **وهم أخواله** لأن أم يَزِيد ميسون بنت بحدل، ويقال: إنه كَانَ يقاتلهم من ناحية أخرى فِي موالي مُعَاوِيَة وغيرهم فألح عليهم بالقتال والرمي حَتَّى كاد يظفر فَقَالَ رجل من بني كلاب: لأسمعن خالدا قولا لا يعود بعده إِلَى مَا يصنع، ولأكسرنه بِهِ، فلما غدا خالد للمحاربة أشرف الكلابي عَلَيْهِ وهو يقول:

ماذا ابتغاء خالد وهمه ... إذ سلب الملك ونيكت أمه

فانكسر واستحيا ولم يعد إِلَى الحرب حتى انقضى أمر زفر.

وقال زفر خالد وَكَانَ يكنى أبا هاشم:

أَبُو هاشم عطارة فارسية ... مكحلة العينين براقة الفم

أَبُو هاشم يرمي فوارس قومه ... وأما العدو الأبعدين فما يرمي

وَقَالَ الصقعب المري.

نحن بنو مرة نرمي زفرا ... يهدي إلينا حجرا فحجرا

لما رأينا دينه تغيرا ... وأصبح المعروف منه منكرا

وَقَالَ أيضا:

كيف ترى قيسا ترامي قيسا ... حمقا ترى ذاك بِهَا أم كيسا

تدوسهم بالمنجنيق دوسا

وقيل لعَبْد الْمَلِكِ: إن قيسا تنهزم بالناس فاجعلها ترمي بالمجانيق، فَقَالَ الصقعب:

فباست من قَالَ ألا لا ينصح ... وقد فتحنا حولها مَا يفتح

فِي كل وجه وخصي ترجح." (٢)

"ووجه عليهم وعلى جماعة من المقاتلة كراز بْن مالك السلمي فلم يزل يقاتل الزنج حَتَّى صاروا إِلَى صحارى دورق [١] ، فواقعهم هناك فقتل شيرزنجي والزنج، فقل من أفلت منهم، قَالَ فلما قَالَ جرير للأخطل:

لا تطلبن خؤولة فِي تغلب ... فالزنج أكرم **منهم أخوالا** [٢]

انبرى لَهُ سنيح بْن رياح مولى بني سامة بْن لؤي فَقَالَ:

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٧٠/٥

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٤٥/٧

إن الفرزدق صخرة عادية ... طالت فليس ينالها الأوعالا [٣]

ورميت تغلب وائل في دراهم ... فأصبت عند التغلبي نضالا

والزنج لو لاقيتهم فِي حربهم ... لاقيت ثُمَّ حجاجا أبطالا

قتلوا ابْن عَمْرو حين رام رماحهم ... ورأى رماح الزنج ثُمَّ طوالا

هذا ابْن عجل قد علمتم منهم ... غلب الرجال سماحة وفعالا

وبنو الحباب مطاعم ومطاعن ... عند الشتاء إذا تهب شمالا

وبنو زبيبة عنتر وهراسة ... وسليك المتحمل الأثقالا

والزنج قد شهد النَّبِيّ بجودهم ... وببأسهم إن حاربوا الأقتالا

يعني بابن عَمْرو زياد بْن عَمْرو، وبابن عجل عَبْد اللَّهِ بْن خازم السلمي كانت أمه سوداء يقال لها عجل، وكانت أم عمير بْن الحباب سوداء، وكانت أم سليك سلكة سوداء، وقوله: شهد النَّبِيّ بجودهم، ذهب إِلَى الحديث الَّذِي روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فِي السودان: [إن فيهم

---

[١] دورق: بلد بخوزستان. معجم البلدان.

[٢] ديوان جرير ص ٣٦٣.

[٣] بهامش الأصل: أي طالب الأوعال، فليس ينالها، يعني حفص بن زياد بن عمرو.." (١)

"فأتى ابن هبيرة الوليد فقال له بعد حديث طويل جرى بينهما: أيّها الأمير لم تزل تلقى مثل ما تلقى من هذا الأحوال فيك، قد علم خؤولتنا لك وميلنا إليك فهو يجرعنا الغيظ بسببك لتصغيره إياك مرة وتهدده مرة، ولست آمنة عليك، فإن أذنت لي عملت لك في أمر تتعجل نفعه وتأمن به، ثم الأمر فيه إليك.

قال: وما هو؟ قال: تدعو هشامًا إلى أن يعقد الأمر بعدك لابنه أبي شاكر وتتعجل لك منه مالا رغيبًا جليلا فإن حدث بِهشام حدث نظرت في أمرك فإن شئت خلعت مسلمة وعقدت الأمر لِمن أحببت، فقد علمت طاعتي في قيس **وهم أخوالك**، فالأمرُ منته إلى ما رأيت وأردت. قال:

فافعل.

[أخبار خالد القسري]

فأتى هشامًا فقال: قد حكمت الأمر فهات العهد على العراق فإذا بويع لمسلمة مضيت. فأعطاهُ عهدًا، وكان خالد يَخاف ابن هبيرة خوفًا شديدًا، فيُقال إنه دس رجلا فضرب مضربًا في طريق ابن هبيرة إلى هشام، فلمّا مرّ به قام إليه فقال: أنا مولاك وقد لغبتَ فهل لك في شربة عسل تخوض بِماء بارد، فشربها ثم نهض يريد منزله، وقوض الرجل مضربه وانشمر، ومات ابن هبيرة من يومه ويُقال أنه فلج فمات.

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٣٠١/٧

وقال المدائني: كان يُقال: رجل أهل الشام عمر بن هبيرة، ورجل أهل البصرة عمر بن يزيد الأسيدي، ورجل أهل الكوفة بلال بْن أَبِي بردة بْن أَبِي مُوسَى الأشعري. فذكر ذلك لعمر بن يزيد فقال: صدقوا ولكن بلالا حية، فقيل ذلك لبلال فقال: رمتني بدائها وانسلت.." (١)

"ابن مروان فنزل عسكره، وسرح إلى أبيه رسولا يُعلمه ذلك فلمّا أعلمه الرسول رجع وقد سار ستة أميال فصار في عسكر سليمان فقال سليمان: مكر بنا مروان، وإنّما فعل ذلك لأن عسكر سليمان أخصب وأحصن وأكثر مياهًا، فقاتلهم مروان فظفر بِهم وقتل منهم مقتلة عظيمة يُقال عشرة آلاف، وأخذ يزيد بن العقار الكلبي، والوليد بن مصاد فضربهما مروان بالسياط حتى ماتا.

ومضى سليمان منهزمًا إلى دمشق فأخذ مالها فقسمه بين أصحابه، وأتى عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك الخضراء في جَماعة منهم يزيد بن خالد القسري، وفيها الحكم وعثمان ابنا الوليد بن يزيد، وأبو مُحَمَّد زِيَاد بْن عَبْدِ اللَّهِ بْن يَزِيد السفياني، ويزيد بن عثمان بن محمد بن أبي سفيان **وهو خال** عثمان بن الوليد بن يزيد، ويوسف بن عمر الثقفي، فوثبت أبو الأسود مولى خالد بن عبد الله فقتل الحكم وعثمان ويوسف بن عمر، وكان الناس قد أحجموا عن قتل ابني الوليد وقالوا: هما صبيّان.

وقيل لرجل كان محبوسًا من الأعاجم: اقتلهما. فقال: أنا أقتل الفرسان ولا أقتلُ الصبيان، ويُقال إنه قتل ابني الوليد أبو الأسود، قتلهما بعمود، ثم دخل يزيد بن خالد إلى يوسف فأخذ بلحيته وكانت طويلة، فجذبه ونتره نترًا شديدًا، فقال له يوسف: ما هذا السّفه يرحمك الله؟

قال: أنت والله أسفه مني يا بن الحمقاء حين ضربتني بالعراق ألوف أسياط. فقال: فعلتموها، والله ما فعلتم هذا حتى أخزاكم الله ولقد انهزمتم، فأخرجه فضربه، وقال: لعلك يا بن الزانية ترى أنني أقتلك بأبي، وقال: ما أقتلك إلا بغلامنا غزوان أو طهمان، ثم رجعَ فأخذ بيد." (٢)

"٣٧٧ - قَالَ أبي سُلَيْمَان هُوَ سُلَيْمَان الْأَحول هُوَ سُلَيْمَان بن أبي مُسلم **وَهُوَ خَال** بن أبي نجيح

٣٧٨ - عمرَان الْقصير هُوَ عمرَان بن مُسلم

٣٧٩ - أم هَانِئ بنت أبي طَالب اسْمهَا فَاخِتَة

٣٨٠ - قَالَ أبي سَمِعت وكيعا يَقُول ثَنَا زِيَاد بن أبي مُسلم أَبُو عمر وَكَانَ يوثق

٣٨١ - قَالَ أبي قَالَ شُعْبَة أَبُو حريز اسْمه عبد الله بن حُسَيْن

٣٨٢ - قَالَ أبي عَمْرو بن الْحجَّاج وَقد قَالَ بَعضهم بن أبي الْحجَّاج

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٩/٣٨

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٩/٢٢٢

٣٨٣ - قَالَ أبي عبد الحميد صَاحب الزيَادي عبد الحميد بن كرديد

٣٨٤ - إِبْرَاهِيم النَّخعِيّ بن يزِيد." (١)

"وكان سيّد عبد القيس.

وحكى ابن السّكن أن سبب تلقيبه بذلك أنّ بلاد عبد القيس أجدبت وبقي للجارود بقية من إبله، فتوجّه بها إلى بني قديد بن شيبان، **وهم أخواله**، فجربت إبل أخواله، فقال الناس: جردهم بشر، فلقب الجارود، فقال الشاعر ... فذكره.

وقدم الجارود سنة عشر في وفد عبد القيس الأخير وسرّ النبيّ صلّى اللَّه عليه وسلم بإسلامه. وروى الطّبرانيّ من طريق زربيّ بن عبد اللَّه بن أنس، قال: لما قدم الجارود وافدا على رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلم فرح به وقرّبه وأدناه.

وقال ابن إسحاق في المغازي: كان حسن الإسلام صليبا على دينه.

وروى الطّبرانيّ من طريق ابن سيرين عن الجارود، قال: أتيت النبيّ صلّى اللَّه عليه وسلم، فقلت: إن لي دينا فلي إن تركت ديني ودخلت في دينك ألا يعذبني اللَّه؟ قال: «نعم» طوّله البغويّ.

وكان الجارود صهر أبي هريرة، وكان معه بالبحرين لما أرسله عمر كما سيأتي في ترجمة قدامة بن مظعون، وقتل بأرض فارس بعقبة الطين، فصارت يقال لها عقبة الجارود، وذلك سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر. وقيل: قتل بنهاوند مع النعمان بن مقرّن. وقيل:

بقي إلى خلافة عثمان.

روى ابن مندة من طريق أبي بكر بن أبي الأسود: حدّثني رجل من ولد الجارود.

قال: قتل الجارود بأرض فارس في خلافة عمر. قال أبو عمر من محاسن شعره:

شهدت بأنّ اللَّه حق وسامحت ... بنات فؤادي بالشّهادة والنّهض

فأبلغ رسول اللَّه عنّي رسالة ... بأنّي حنيف حيث كنت من الأرض [(١)]

فإن لم تكن داري بيثرب فيكم ... فإنّي لكم عند الإقامة والخفض

وأجعل نفسي دون كلّ ملمّة ... لكم جنّة من دون عرضكم عرضي

[الطويل] وابنه المنذر بن الجارود كان من رؤساء عبد القيس بالبصرة، مدحه الأعشى الحرمازي وغيره، وحفيده الحكم بن المنذر، وهو الّذي يقول فيه الأعشى هذا أيضا:

يا حكم بن المنذر بن الجارود ... سرادق المجد عليك ممدود

[(١)] ينظر البيتان الأولان في أسد الغابة ترجمة رقم (٦٥٧) والاستيعاب ترجمة رقم (٣٥٣) .." (٢)

---

(١) الأسامي والكنى أحمد بن حنبل ص/١٢٣

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١/٥٥٣

"وقال يحيى بن سعيد الأنصاريّ، عن عبيد بن حنين: حدثني الحسين بن عليّ، قال:
أتيت عمر وهو يخطب على المنبر فصعدت إليه فقلت: انزل عن منبر أبي، واذهب إلى منبر أبيك. فقال عمر: لم يكن لأبي منبر. وأخذني فأجلسني معه أقلّب حصى بيدي، فلما نزل انطلق بي إلى منزله، فقال لي: من علّمك؟ قلت: والله ما علّمني أحد. قال: بأبي، لو جعلت تغشانا. قال: فأتيته يوما **وهو خال** بمعاوية وابن عمر بالباب، فرجع ابن عمر فرجعت معه فلقيني بعد قلت فقال لي: لم أراك. قلت: يا أمير المؤمنين، إني جئت وأنت خال بمعاوية، فرجعت مع ابن عمر. فقال: أنت أحقّ بالإذن من ابن عمر: فإنما أنبت ما ترى في رءوسنا الله ثم أنتم. سنده صحيح وهو عند الخطيب.
وقال يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث: بينما عبد الله بن عمرو بن العاص جالس في ظلّ الكعبة إذ رأى الحسين مقبلا، فقال: هذا أحبّ أهل الأرض إلى أهل السّماء اليوم.
وكانت إقامة الحسين بالمدينة إلى أن خرج مع أبيه إلى الكوفة فشهد معه الجمل ثم صفّين ثم قتال الخوارج، وبقي معه إلى أن قتل، ثم مع أخيه إلى أن سلّم الأمر إلى معاوية، فتحوّل مع أخيه إلى المدينة واستمر بها إلى أن مات معاوية، فخرج إلى مكة، ثم أتته كتب أهل العراق بأنهم بايعوه بعد موت معاوية فأرسل إليهم ابن عمه مسلم بن عقيل بن أبي طالب فأخذ بيعتهم، وأرسل إليهم فتوجّه، وكان من قصّة قتله ما كان.
وقال عمار بن معاوية الدّهني: قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسن: حدثني عن مقتل الحسين حتى كأني حضرته، قال: مات معاوية والوليد بن عتبة بن أبي سفيان على المدينة فأرسل إلى الحسين بن علي ليأخذ بيعته ليلته، فقال: أخّرني، ورفق به، فأخّره، فخرج إلى مكّة، فأتاه رسل أهل الكوفة: إنّا قد حبسنا أنفسنا عليك. ولسنا نحضر الجمعة مع الوالي، فأقدم علينا. وقال: وكان النعمان بن بشير الأنصاري على الكوفة، فبعث الحسين بن علي إليهم مسلم بن عقيل، فقال: سر إلى الكوفة فانظر ما كتبوا به إليّ، فإن كان حقا قدمت إليه.
فخرج مسلم حتى أتى المدينة، فأخذ منها دليلين، فمرّا به في البريّة، فأصابهم عطش فمات أحد الدليلين، فقدم مسلم الكوفة، فنزل على رجل يقال له عوسجة، فلما علم أهل الكوفة بقدومه دبّوا إليه، فبايعه منهم اثنا عشر ألفا، فقام رجل ممن يهوى يزيد بن معاوية إلى النّعمان بن بشير، فقال: إنك ضعيف أو مستضعف، قد فسد البلد، قال له النّعمان: لأن أكون ضعيفا في طاعة الله أحبّ إليّ من أن أكون قويّا في معصيته، ما كنت لأهتك سترا.." (١)

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٦٩/٢

"تجهز إلى بدر، فذكر نحو ما قال ابن إسحاق، وذكره ابن ماكولا.

٤٠٥٧

ز- صبيح، «١» مولى حويطب:

بن عبد العزى.

قال ابن السّكن وابن حبّان: يقال له صحبة. وقال البخاري في «تاريخه» عبد اللَّه بن صبيح عن أبيه: كنت مملوكا لحويطب- هو خال محمد بن إسحاق. انتهى.

وروى ابن السّكن والباورديّ من طريق ابن إسحاق عن خاله، عن عبد اللَّه بن صبيح عن أبيه، وكان جد ابن إسحاق أبا أمه، قال: كنت مملوكا لحويطب فسألته الكتابة ففيّ أنزلت: وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتابَ ... [النور: ٣٣] الآية. قال ابن السكن: لم أر له ذكرا إلا في هذا الحديث.

٤٠٥٨- صبيحة «٢» :

بن الحارث بن حميد بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيميّ.

من مسلمة الفتح، وهو أحد من بعثه عمر لتحديد أنصاب الحرم. وسيأتي ذكر ابنه عبد الرحمن، ذكره أبو عمر.

قال الفاكهيّ، عن الزّبير بن بكار نحوه، لكن قال: جبلة بدل حميد، وروايته «٣» في الأصل المعتمد منه مضبوطا بالتصغير، قال: وكان عمر قد دعاه إلى صحبته في سفر خرجه إلى مكة، فوافقه، وكذا ذكره الرشاطي كالفاكهي. وهو في كتاب النسب للزبير بن بكار «٤» .

وهو الصواب في اسم جده.

٤٠٥٩ ز- صبيرة:

بن سعد بن سهم. يأتي في الثالث.

الصاد بعدها الحاء

٤٠٦٠ ز- صحار «٥» :

بن صخر- في الّذي بعده.

٤٠٦١- صحار بن العباس «٦» :

ويقال بتحتانية وشين معجمة، ويقال عابس، حكاهما

---

(١) أسد الغابة ت ٢٤٨٠.

(٢) أسد الغابة ت ٢٤٨٢، الاستيعاب ت ١٢٤٠.

(٣) في أورأيته.

(٤) في أكذلك.

(٥) الاستيعاب ت ١٢٤١.

(٦) أسد الغابة ت ٢٤٨٣، الثقات ٣/ ١٩٤، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٦٣- رجال السند والهند ٢/ ٣٣٥- حسن المحاضرة ١/ ٢٠٩، ذيل الكاشف ٦٦٦- العقد الثمين ٦٤- التاريخ الكبير ٤/ ٣٢٧- الأعلام ٣/ ٢٠١، الجرح والتعديل ٤/ ٢٠٠٦، ٢٠٠٧- تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٢- كتاب الطبقات ٨٥، ٦١، الطبقات الكبرى ٥/ ٥٦٢، ٧/ ٨٧- تبصير المشتبه ٣/ ٩٠٢- بقي بن مخلد ٢٨٤.." (١)

"روى له النسائي، عن النبي صلى اللَّه عليه وسلّم، من طريق الحكم، عن أبي ليلى، عنه- أن النبيّ صلى اللَّه عليه وسلّم سمع صوت مؤذن، فجعل يقول مثل ما يقول ... الحديث.

وقال ابن المبارك، عن شعبة في روايته: وله صحبة. قال البخاري: لم يتابع شعبة على ذلك.

قلت: الحديث أخرجه أبو داود من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عمرو بن ميمون، عن عبد اللَّه بن ربيعة السلمي- وكان من أصحاب النبي صلى اللَّه عليه وسلّم، عن عبيد بن خالد السلمي ... فذكر حديثا.

وقال عليّ بن الأقمر: رأيت عبد اللَّه بن ربيعة يمشي ويبكي، ويقول: شغلوني عن الصلاة.

وقال ابن حبّان: له صحبة، وقال في موضع آخر: يقال له صحبة. وقال علي بن المديني: له صحبة، **وهو خال** عمرو بن عقبة بن فرقد السلّمي، وأخوه عتاب بن ربيّعة هو عمّ منصور بن المعتمر المحدث المشهور.

٤٦٩١- عبد اللَّه بن رزق المخزومي «١» :

ويقال الرومي.

روى عن النبي صلى اللَّه عليه وسلّم في فضل قريش وفارس.

روى عنه عمران بن أبي أنس.

ذكره ابن شاهين، وابن مندة، من طريق معن عيسى عمّن حدثه عن عمران.

وقال ابن مندة: لا يعرف له صحبة ولا رؤية.

٤٦٩٢- عبد اللَّه بن رفاعة «٢» :

بن رافع الزرقيّ.

ذكره أحمد والباورديّ، والحسن بن سفيان، وغيرهم في الصحابة، وأخرجوا من طريق عبد الواحد، عن عبد اللَّه بن رفاعة

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣٢٨/٣

الزّرقيّ، عن أبيه، قال: لما كان يوم أحد وانكشف «٣» المشركون قال النبيّ صلى الله عليه وسلّم: «استووا حتّى أثني على ربّي» «٤» .

(١) أسد الغابة ت (٢٩٤١) .

(٢) أسد الغابة ت (٢٩٤٢) ، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣١٠.

(٣) في أ: وانكفأ.

(٤) قال الهيثمي في الزوائد ٦/ ١٢٤ رواه أحمد والبزار واقتصر على عبيد بن رفاعة عن أبيه وهو صحيح ورجال أحمد رجال الصحيح والحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٦، ٣/ ٢٣، والطبراني في الكبير ٥/ ٤٠ وأبو نعيم في الحلية ١٠/ ١٢٧، والبخاري في التاريخ الكبير ٢٩٩.." (١)

"وقال ابن السّكن: يكنى أبا عمرو، أسلم قديما، وكان تحته صفية بنت الخطاب أخت عمر.

وأخرج أحمد من طريق محمد بن إسحاق: حدثني عمر بن حسين مولى آل حاطب، عن نافع. عن ابن عمر، قال: توفي عثمان بن مظعون، وترك ابنة له من خويلة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمية، وأوصى إلى أخيه قدامة بن مظعون قال عبد اللَّه: وهما- يعني عثمان وقدامة- خالاي، فمضيت إلى قدامة أخطب إليه ابنة عثمان بن مظعون، فأجابني، ودخل المغيرة بن شعبة على أمها فأرغبها في المال، فكان رأي الجارية مع أمها، فبعث رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلم إلى قدامة فسأله، فقال: يا رسول اللَّه، هي ابنة أخي، ولم آل أن أختار لها، فقال: هي يتيمة ولا تنكح إلا بإذنها فانتزعها مني وزوّجها المغيرة.

وأخرجه الدار الدّارقطنيّ من هذا الوجه، وأخرجه أيضا من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، فقال: عن عبد العزيز بن المطلب، عن عمر بن حسين، وأخرجه أيضا من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن عمر بن حسين، ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم، وأخرجه ابن مندة من رواية ابن إسحاق عن عمر، فقال ابن علي بن حسين، وزيادة علي بين عمر وحسين خطأ، وأخرجه يونس بن بكير في زيادات المغازي، عن ابن إسحاق، فلم يذكر بينه وبين نافع أحدا- فكأنه سواه لمحمد بن إسحاق، وهو عند الحسن بن سفيان في مسندة عن عبيد بن يعيش، عن يونس بن بكير، والصواب إثبات عمر بن حسين في السند.

واستعمل عمر قدامة على البحرين في خلافته، وله معه قصة، قال البخاري: حدثنا أبو اليمان، أنبأنا شعيب، عن الزهري، أخبرني عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة- وكان من أكبر بني عديّ، وكان أبوه شهد بدرا مع النبي صلّى اللَّه عليه وآله وسلم- أنّ عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين، وكان شهد بدرا، **وهو خال** عبيد اللَّه بن عمر وحفصة، كذا اختصره البخاري، لكنه موقوف.

وقد أخرجه عبد الرّزّاق بطوله، قال: أنبأنا معمر، عن ابن شهاب، أخبرني عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة- أنّ عمر استعمل

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤/٧١

قدامة بن مظعون على البحرين، **وهو خال** حفصة وعبد اللَّه ابني عمر، فقدم الجارود سيّد عبد القيس على عمر من البحرين، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ قدامة شرب فسكر، وإني رأيت حدّا من حدود اللَّه، حقا عليّ أن أرفعه إليك. قال: من يشهد معك؟ قال: أبو هريرة فدعا أبا هريرة. فقال: بم تشهد؟ قال: لم أره شرب، ولكني رأيته سكران يقيء. فقال: لقد تنطّعت في الشهادة.

ثم كتب إلى قدامة أن يقدم عليه من البحرين، فقدم فقال الجارود: أقم على هذا." (١)

"وأبا جهم خطباني، فقال النبيّ صلّى اللَّه عليه وآله وسلم: «معاوية صعلوك لا مال له ... »

الحديث. ليس هو معاوية بن أبي سفيان الّذي ولي الخلافة، بل هو آخر.

قال النّوويّ: وهذا غلط صريح، فقد وقع في صحيح مسلم في هذا الحديث معاوية بن أبي سفيان. واللَّه أعلم.

٨٤٥٩

- معاوية «١» بن جعفر

بن قرط بن عبد يغوث بن كعب النخعيّ.

ذكره المرزبانيّ في معجم الشّعراء، وقال: إنه مخضرم، وأنشد له من أبيات:

لنحن تركنا في مجرّ جيادنا ... سنانا وأعيانها عليه مدامع

[الطويل] وقال غيره: كان يعرف بابن دارة.

٨٤٦٠- معبد بن مرّة العجليّ.

ذكره سيف والطّبريّ فيمن اختاره سعد بن أبي وقّاص في جملة من يوثق بدينه ورأيه، ووجّههم دعاة إلى رستم قبل وقعة القادسيّة، قالوا: وكان معبد من دهاة العرب.

٨٤٦١- معدان الثعلبيّ.

له إدراك، وأسلم في عهد عمر بعد أن أسلمت امرأته قبله، فأعيدت إليه لكونه أسلم قبل انقضاء عدتها. وله قصّة في ذلك مع الزبير بن العوّام ذكرها الزبير بن بكار عن عمه.

٨٤٦٢- معدان بن جوّاس:

بالجيم، ابن فروة بن سلمة بن المنذر بن المضرّب بن معاوية بن عامر بن سلمة بن شكامة بن شبيب بن السّكون السكونيّ. كان أبوه شاعرا، ولم يذكر في الصّحابة، فكأنه مات قبل أن يسلم، وأما ولده فله إدراك، وهو الّذي تحمّل دم الربيع بن زياد الكلبيّ المعروف بفارس العرادة، وهو من بني عدي بن حبان، فقتله بنو أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان، **وهم أخوال** معدان،

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/٣٢٣

في خلافة عثمان، فقام معدان حتى تحمّل بدمه، وأنشد:

تداركت أخوالي من الموت بعد ما ... تشاءوا ودقّوا بينهم عطر منشم

[الطويل] ذكره ابن الكلبيّ، وقال: وقوله: تشاءوا بفتح الهمزة، أي تسارعوا، ومنشم، بنون ومعجمة كانت عطارة.

---

(١) في أ: معبد.." (١)

"ذكره البغويّ في الصّحابة، وأخرج من طريق محمد بن علي بن شافع، عن عبد الله ابن علي بن السّائب، عن نافع بن عجير بن عبد يزيد- أنه طلق امرأته هشيمة البتة، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: والله ما أردت بها إلا واحدة ... الحديث. قال البغويّ: ليس بهذا الإسناد إلا هذا الحديث.

قلت: أخرجه عن الزّعفرانيّ، عن الشّافعيّ، عن محمد، وخالفه الربيع، فقال عن الشّافعي. وأخرجه أيضا من طريق الحميديّ عن الشّافعي بهذا السّند، عن نافع- أنّ ركانة طلق امرأته شهيمة، فخالف الزّعفراني في صاحب القصّة، وفي اسم المرأة، وكذا أخرجه أبو داود، عن أبي ثور، وابن السّراج في آخرين، عن الشّافعي بهذا السند، فقال: عن نافع بن عجير بن ركانة، وكذا أخرجه ابن قانع، من طريق إبراهيم بن محمد المدنيّ، عن عبد الله بن علي بن السّائب، فقال: عن نافع بن عجير عن عمه، وهو ركانة، وجاء

عن نافع بن عجير حديث آخر متنه: «عليّ صفيّي وأميني» .

أخرجه، وذكره ابن حبّان في الصّحابة.

٨٦٨٣- نافع بن علقمة «١»

. ذكره ابن شاهين في الصّحابة، وقال: سكن الشّام، ولم يخرج له شيئا، وذكره ابن أبي حاتم، فقال: إنه سمع من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم، قال: وسمعت أبي يقول: لا أعلم له صحبة.

وأخرج أبو يعلى من طريق حسين بن واقد، عن حبيب بن أبي ثابت- أن عبد الرّحمن بن أبي ليلى حدّثه قال: خرجت مع عمر إلى مكّة، فاستقبلنا أمير مكّة، نافع بن علقمة، وسمي بعمّ له يقال له نافع، فقال له عمر: من استخلفت على مكّة ... الحديث.

وهذا السند قويّ إلا أن فيه غلطا في تسمية أبيه، فالقصّة معروفة لنافع بن عبد الحارث كما تقدم. قريبا، وفي أمراء مكة نافع بن علقمة آخر ليس خزاعيّا، ولا أدرك عمر، فضلا عن أن يكون له صحبة، وهو نافع بن علقمة بن صفوان بن محرث الكنانيّ، كان عبد الملك بن مروان أمّره على مكة، وله قصّة مع أبان بن عثمان ذكرها الزّبير بن بكّار في الموفقيّات، **وهو خال** مروان والد عبد الملك، فإنّ أمّ مروان هي أم عثمان آمنة بنت علقمة بن صفوان المذكور، ولم أر لعلقمة ذكرا في الصّحابة، فكأنه مات قبل أن يسلم،

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٦/٢٣٩

(١) جامع التحصيل ٣٥٨، الثقات ٥/ ٤٦٩، الجرح والتعديل ١/ ٢٠٦٦، أسد الغابة ت (٥١٨٧) ، الاستيعاب ت (٢٦٢٩).." (١)

"ثابت بن سِنَان

(٠٠٠ - ٣٦٥ هـ = ٠٠٠ - ٩٧٦ م)

ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الحراني الصابئ، أبو الحسن: طبيب مؤرخ، خدم الخليفة الراضي بالله العباسي، ثم المتقي لله، والمستكفي، والمطيع. وألف (تاريخا) ذكر فيه ماكان في أيامه، ابتدأه بسنة ٢٩٥ هـ وختم بوفاته. وله كتاب في (أخبار الشام ومصر) **وهو خال** هلال بن المحسّن الصابئ (١) .

ثَابت بن الضَّحَّاك

(٠٠٠ - ٤٥ هـ = ٠٠٠ - ٦٦٥ م)

ثابت بن الضحاك بن خليفة الأشهلي الأوسي المدني، أبو زيد: صحابي، ممن بايع تحت الشجرة. كان رديف رسول الله صلّى الله عليه وسلم يوم الخندق ودليله إلى حمراء الأسد. له ١٤ حديثا (٢) .

الجَرْجاوي

(٠٠٠ - ١٣٦٤ هـ = ٠٠٠ - ١٩٤٥ م)

ثابت بن فرج بن عبد الرؤوف بن علي الجرجاوي: أديب، من أهل جرجا، بصعيد مصر.

تخرج بالأزهر، وعمل في التدريس الديني. وترأس بعض الجمعيات. وشارك في الحركة الوطنية بمصر (سنة ١٩١٩) واعتقل ونفي إلى مالطة. وجمع منظوماته في (ديوان - ط) وله (النبراس في تاريخ الخديوي عباس - ط) (٣) .

ثابت بن قُرَّة

(٢٢١ - ٢٨٨ هـ = ٨٣٦ - ٩٠١ م)

ثابت بن قرة بن زهرون الحراني الصابئ، أبو الحسن: طبيب حاسب فيلسوف.

ولد ونشأ بحَرَّان (بين دجلة

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣٢٣/٦

(١) معجم الأدباء ٢: ٣٩٧ وأخبار الحكماء ٧٧.

(٢) تهذيب التهذيب ٢: ٨ والإصابة ١: ١٩٣.

(٣) الأعلام الشرقية ٤: ٣٩ والأزهرية ٥: ٩٩ ومجلة الرسالة ١٣: ١٠٤٥.." (١)

"يزعمون أن (من عقرت مطيته على قبره يحشر عليها) وله في ذلك أبيات. نسبته إلى فقعس بن الحارث، من بني أسد بن خزيمة (١) .

ابن جُرَيج = عبد الملك بن عبد العزيز

ابن جَرير الطَّبَري = محمد بن جرير

جَرير الضَّبِّي

(١١٠ - ١٨٨ هـ = ٧٢٨ - ٨٠٤ م)

جرير بن عبد الحميد بن قرط الرازيّ الضبي: محدّث الريّ في عصره. رحل إليه المحدّثون لسعة علمه، كان ثقة. مولده ووفاته بالري. وهو كوفيّ الأصل (٢) .

المُتَلَمِّس

(٠٠٠ - نحو ٥٠ ق هـ = ٠٠٠ - نحو ٥٦٩ م)

جرير بن عبد العزّي - أو عبد المسيح - من بني ضُبَيعة، من ربيعة: شاعر جاهلي، من أهل البحرين. **وهو خال** طرفة بن العبد. كان ينادم عمرو بن هند (ملك العراق) ثم هجاه، فأراد عمرو قتله ففر إلى الشام، ولحق بآل جفنة (ملوكها) ومات ببصرى (من أعمال حوران - في سورية) وفي الأمثال (أشأم من صحيفة المتلمس) وهي كتاب حمله من عمرو ابن هند إلى عامله بالبحرين، وفيه الأمر بقتله. ففضه وقرئ له ما فيه، فقذفه في نهر الحيرة، ونجا.

له (ديوان شعر - ط) فيه ما بقي من شعره، وقد ترجمة إلى الألمانية المستشرق فولرس ((Vollers٣)

جَرير

(٢٨ - ١١٠ هـ = ٦٤٠ - ٧٢٨ م)

جرير بن عطية بن حذيفة الخَطَفي بن بدر الكلبيّ اليربوعي، من تميم:

---

(١) البلخي ٢: ١٤٤ واللباب ٢: ٢١٩.

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٩٨/٢

(٢) تذكرة الحفاظ ١: ٢٥٠ وميزان الاعتدال ١: ١٨٢ وتاريخ بغداد ٧: ٢٥٣.

(٣) خزانة البغدادي ٣: ٧٣ ومعاهد التنصيص ٢: ٣١٢ وثمار القلوب ١٧١ والتبريزي ٢: ١٠٢ وسمط اللآلي ٢٥٠ والشعر والشعراء ٥٢.." (١)

"نحوي، عالم بالأدب. أصله من سيراف (من بلاد فارس) تفقه في عمان، وسكن بغداد، فتولى نيابة القضاء، وتوفي فيها. وكان معتزليا، متعففا، لا يأكل إلا من كسب يده، ينسخ الكتب بالأجرة ويعيش منها. له (الإقناع) في النحو، أكمله بعده ابنه يوسف، و (أخبار النحويين البصريين - ط) و (صنعة الشعر) و (البلاغة) و (شرح المقصورة الدريدية) و (شرح كتاب سيبويه - خ) في دار الكتب (١) .

العَسْكَري

(٢٩٣ - ٣٨٢ هـ = ٩٠٦ - ٩٩٣ م)

الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العَسْكَري، أبو أحمد: فقيه، أديب، انتهت إليه رياسة التحديث والإملاء والتدريس في بلاد (خوزستان) في عصره. ولد في عسكر مكرم (من كور الأهواز) وإليها نسبته، وانتقل إلى بغداد، وتجول في البصرة وأصفهان وغيرها، وعلت شهرته.

ورحل إليه الأجلاء للأخذ عنه. من كتبه (الزواجر والمواعظ) و (التفضيل بين بلاغتي العرب والعجم - ط) و (الحكم والأمثال) و (راحة الأرواح) و (تصحيفات المحدّثين - خ) لعله كتابه المطبوع باسم (شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف) و (تصحيح الوجوه والنظائر) و (المصون - ط) في الأدب، و (صناعة الشعر) **وهو خال** أبي هلال (الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري) الآتي ذكره، وأستاذه (٢) .

---

(١) وفيات الأعيان ١: ١٣٠ ونزهة الالبا ٣٧٩ والجواهر المضية ١: ١٩٦ ثم ٢: ٢٢٦ ولسان الميزان ٢: ٢١٨ وفي الإمتاع والمؤانسة ١: ١٠٨ - ١٣٣ محاورة بينه وبين ابن الفرات وآخرين، سنة ٣٢٦ هـ ثم مقارنة بينه وبين بعض معاصريه. وتاريخ بغداد ٧: ٣٤١ وإنباه الرواة ١: ٣١٣ ومجلة المجمع العلمي ١٥: ١٥٨ ودار الكتب ٢: ١٣٤ الأرقام ١٣٧، ١٣٨، ٣٦١نحو.

(٢) خزانة الأدب ١: ٩٧ وسير النبلاء - خ - الطبقة الحادية والعشرون، وفيه بيتان للصاحب ابن عباد في رثائه، =." (٢)

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١١٩/٢

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٩٦/٢

"أمير، من أشراف تهامة اليمن. كانت له ولأسلافه ولاية المخلاف السليماني (من تهامة) ودعوتهم لأئمة صنعاء. وفي أيامه استولت جيوش نجد على البلاد المجاورة له، فقاتلهم، فهزموه، فانضوى إلى لوائهم. وقام بالدعوة لآل سعود، فاستولى على اللحية والحديدة وزبيد وما يليها. واستقلّ بولاية أبي عريش وصبيا وضمد والمخلاف السليماني.

واختط مدينة (الزهراء) وبنى قلاعا وأسوارا. ثم انقلب على آل سعود ونشبت بينه وبين أنصارهم في اليمن حروب انتهت باستقراره أميرا على بلاد تهامة مستقلا. وكان شجاعا كريما محبا للعمران، فيه دهاء وحزم. وهو أول من استقل بالمخلاف السليماني عن أئمة صنعاء.

توفي في الملاحة (من بلاد بني مالك بالسراة) ولعبد الرحمن بن أحمد البهكلي كتاب في سيرته سماه (نفح العود بسيرة الشريف حمود - خ) بلغ فيه إلى سنة ١٢٢٥ هـ وأكمله حسن بن أحمد بن عبد الله (١) .

حُمُود شَرَف الدِّين

(٠٠٠ - ١٣٣٨ هـ = ٠٠٠ - ١٩١٩ م)

حمود بن محمد بن يحيى، من آل الإمام شرف الدين: قاض، عارف بالأدب، طموح إلى الإمارة، من زيدية اليمن. نشأ في كوكبان، وخرج على أميرها أحمد بن محمد. **وهو خاله**، فتجاذبا ثوب الإمارة. وفشل حمود، فرحل إلى صنعاء في طلب العلم، ثم عاد إلى كوكبان وقد احتلها الأتراك، فولوه التدريس والقضاء والأوقاف في بعض الجهات إلى أن قام الإمام يحيى

---

(١) نفح العود - خ. ونيل الوطر ١: ٤٠٨ والبدر الطالع ١: ٢٤٠ وفيه: (كان والي أبي عريش وصبيا وضمد والمخلاف السليماني، ولاه ذلك الإمام المنصور بالله الزيدي) وابن بشر ١: ١٤٤ و ٢١١ وفيه شئ من أخباره. وقال: (هو من سلالة أبي نمي، ويعرف ب أبي مسمار) واللطائف السنية - خ. وفيه: (وفاته سنة ١٢٣٠ هـ) .." (١)

"السري بن الحَكَم

(٠٠٠ - ٢٠٥ هـ = ٠٠٠ - ٨٢٠ م)

السري بن الحكم بن يوسف: أمير، من الولاة. كان مقداما فاتكا فيه دهاء. أصله من خراسان.

دخل مصر في أيام الرشيد. ولما مات الرشيد، ودعا المأمون إلى خلع الأمين، قام السري بالدعوة في مصر، فارتفع شأنه، وكان شجاعا فأحبه الجند. وولي مصر سنة ٢٠٠ هـ فأقام ستة أشهر وثار عليه بعض قواد الجند، فخلعوه (سنة ٢٠١ هـ وانتهبوا منزله، فأعاده المأمون إلى الولاية في السنة نفسها، فتتبع آثار القائمين بالثورة فقتل وصلب كثيرين، وأباد أهل الحوف، وامتنع عليه جمع من الجند فتغلب عليهم وأخرجهم في مركب بالنيل، ومعهم أخ له، فأغرقهم جميعا.

وأقام في ولايته إلى أن توفي (١) .

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢/٢٨٢

السَّرِيّ بن مُعَاذ

(٠٠٠ - ٢٤٦ هـ = ٠٠٠ - ٨٦٠ م)

السري بن معاذ الشيبانيّ: أمير الريّ. كان حسن السيرة، فاضلا. توفي في إمارته (٢) .

السَّرِيّ السَّقَطي

(٠٠٠ - ٢٥٣ هـ = ٠٠٠ - ٨٦٧ م)

سري بن المغلس السقطي، أبو الحسن: من كبار المتصوفة. بغدادي المولد والوفاة. وهو أول من تكلم في بغداد بلسان التوحيد وأحوال الصوفية، وكان إمام البغداديين وشيخهم في وقته. **وهو خال** الجنيد، وأستاذه. قال الجنيد: ما رأيت أعبد من السريّ، أتت عليه ثمان وتسعون سنة ما رؤى مضطجعا إلا في علة الموت. من كلامه: (من عجز عن أدب نفسه كان عن أدب غيره

خطط المقريزي ١: ١٧٩ والنجوم الزاهرة ٢ راجع فهرسته. والولاة والقضاة ١٦١ و ١٦٧.

(٢) الكامل لابن الأثير ٧: ٢٩.." (١)

"مُلَاعِب الأَسِنَّة

(٠٠٠ - نحو ١٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ٦٣١ م)

عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، أبو براء: فارس قيس، وأحد أبطال العرب في الجاهلية. **وهو خال** عامر ابن الطفيل. سمي (ملاعب الأسنة) بقول أوس بن حجر:

(ولاعب أطراف الأسنة ... عامر فراح، له حظ الكتيبة أجمع)

أدرك الإسلام وقدم على رسول الله صلّى الله عليه وسلم بتبوك، ولم يثبت إسلامه (١) .

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ٢٢ والإصابة، ت ٤٤١٧ والمحبر٤٧٢والروض الأنف ٢: ١٧٤ وجمهرة الأنساب ١٩٣ وفيه أن الّذي سماه ملاعب الأسنة هو ضرار ابن عمرو الضبي. وخزانة البغدادي ١: ٣٣٨ وتهذيب ابن عساكر ٧: ١٩٥ والآمدي ١٨٧ وفي ثمار القلوب ٧٨ أن (ملاعب الأسنة) هو عامر بن الطفيل، وأما هذا فلقبه (ملاعب الرماح) قلت: أخذ هذا من قول لبيد في رثائه:

(قوما، تنوحان مع الانواح، ... وأبنا ملاعب الرماح)

وفي القاموس ما معناه: جعل الاسنة رماحا للقافية.." (٢)

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٨٢/٣

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢٥٥/٣

"فقبض عليه وحمل إلى مصر، فأمر أبوه بضربه. وسجنه مقيدا. فظل إلى أن مات أبوه (سنة ٢٧٠ هـ وولي أخوه (خمارويه ابن أحمد بن طولون) فطلب هذا من العباس أن يبايعه، فامتنع، فقتله (١) .

العَبَّاس بن الأَحْنَف

(٠٠٠ - ١٩٢ هـ = ٠٠٠ - ٨٠٨ م)

العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفيّ اليمامي، أبو الفضل: شاعر غزل رقيق، قال فيه البحتري: أغزل الناس. أصله من اليمامة (في نجد) وكان أهله في البصرة، وبها مات أبوه. ونشأ هو ببغداد، وتوفي بها، وقيل بالبصرة. خالف الشعراء في طريقتهم فلم يمدح ولم يهج، بل كان شعره كله غزلا وتشبيبا. له (ديوان شعر - ط) **وهو خال** إبراهيم بن العباس الصولي (٢) .

الخَليلي

(١٣١٤ - ١٣٩٢ هـ = ١٨٩٦ - ١٩٧٢ م)

عباس بن أسد الخليلي: شاعر عراقي، أديب بالعربية والفارسية، من أهل النجف. كان من أركان الثورة على الاحتلال البريطاني عام ١٩١٨ وحكم عليه بالإعدام ففر إلى طهران، وأصدر بها جريدة (إقدام) بالفارسية، نحو ٤٠ سنة واشتد في نقد الحكومة الإيرانية، فنفته. ثم استرضته.

وبعثته سفيرا للامبراطور في (أثيوبيا) وترجم إلى الفارسية تاريخ (ابن الأثير) في ١٤

---

(١) المغرب في حلى المغرب، الجزء الأول من القسم الخاص بمصر ١١٨ و ١٤٠ - ١٤٣ وفيه نماذج من شعره. والنجوم الزاهرة ٣: ٤ و ٢٠ و ٤٠ و ٤٩ والولاة والقضاة ٢١٩ - ٢٢٤ وانظر فهرسته.

(٢) وفيات الأعيان ١: ٢٤٥ ومعاهد التنصيص ١: ٥٤ والأغاني، طبعة الدار، ٨: ٣٥٢ والشعر والشعراء ٣٣٥ والنجوم الزاهرة ٢: ١٢٧ والبداية والنهاية ١٠: ٢٠٩ وفيه: أصله من عرب خراسان، ومنشأه ببغداد. وتاريخ بغداد ١٢: ١٢٧ وفيه ما خلاصته: انتقل أهله من البصرة إلى خراسان، ونشأ هو ببغداد، ومات بالبصرة.." (١)

"عابدا، حجة في ما يرويه، أراد الرشيد توليته القضاء، فامتنع تورعا، ووصله، فرد عليه صلته، وسأله أن يحدث ابنه، فقال: إذا جاءنا مع الجماعة حدثناه! فقال: وددت أني لم أكن رأيتك.

فقال: وأنا وددت أني لم أكن رأيتك!. وكان مذهبه في الفتيا مذهب أهل المدينة (١) .

عبدالله بن الأَرْقَم

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣/٢٥٩

(٠٠٠ - ٤٤ هـ = ٠٠٠ - ٦٦٤ م)

عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث القرشي الزهري: صحابي، من الكتاب الروساء. **وهو خال** النبي صلى الله عليه وآله. أسلم يوم فتح مكة، وأصبح من كتّابه. ثم استكتبه أبو بكر وعمر.

وكان على بيت المال أيام عمر كلها، وسنتين من خلافة عثمان. واستقال. وأجازه عثمان بثلاثين ألف درهم، فلم يقبلها (٢).

الزِّيَادي

(٢٩ - ١١٧ هـ = ٦٥٠ - ٧٣٥ م)

عبد الله بن أبي إسحاق الزِّيَادي الحضرميّ: نحوي، من الموالي، من أهل البصرة، أخذ عنه كبار من النحاة ك أبي عمروابن العلاء وعيسى بن عمر الثقفي والأخفش. فرّع النحو، وقاسه، وكان أعلم البصريين به. وهو الّذي يقول الفرزدق في هجائه: " ولو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا " وسبب الهجاء أن الزيادي لحنّه في بعض شعره، فلما قال فيه هذا البيت، وعلم به الزيادي: قال: قولوا للفرزدق لحنت في هذا البيت أيضا، وكان عليك أن تقول " مولى موالٍ " (٣) .

---

(١) تذكرة الحفاظ ١: ٢٥٩ وتهذيب التهذيب ٥: ١٤٤ وتاريخ بغداد ٩: ٤١٥.

(٢) الاستيهاب. والإصابة. ونكت الهميان.

(٣) خزانة البغدادي ١: ١١٥ وفي طبقات النحويين - خ. للزبيدي: هو أول من " بعج " النحو، ومد القياس، وشرح العلل.." (١)

"شاعر، من أبطال العرب في الجاهلية. من أهل نجد. **وهو خال** امرئ القيس الشاعر. قيل: لقب مهلهلا، لأنه أول من هلهل نسج الشعر، أي رققه.

وكان من أصبح الناس وجها، ومن أفصحهم لسانا. عكف في صباه على اللهو والتشبيب بالنساء، فسماه أخوه أليب " زير النساء " أي جليسهن. ولما قتل جساس بن مرة كليبا ثار المهلهل، فانقطع عن الشراب واللهو، آلى أن يثأر لأخيه، فكانت وقائع بكر وتغلب، التي دامت أربعين سنة، وكانت للمهلهل فيها العجائب والاخبار الكثير. أما شعره فعالي الطبقة. والمحمد فريد أبي حديد كتاب " المهلهل سيد ربيعة - ط " (١) .

عَدِيّ بن ربيعة

(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)

عديّ بن ربيعة بن معاوية الأكرمين ابن الحارث بن معاوية، من كندة: جدّ جاهلي. من نسله شرحبيل بن السمط (له

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٧١/٤

صحبة وآخرون (٢) .

ابن الرَّعلاء

(... - ... = ... - ...)

عديّ بن الرعلاء الغساني: شاعر جاهلي. اشتهر بنسبته إلى أمه. وضاع اسم أبيه. وهو صاحب القصيدة التي منها البيت الشائع على كل لسان: " ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء "

---

(١) الشعر والشعراء ٩٩ وجمهرة أشعار العرب ١١٥ وشرح الشواهد ٢٢٥ وفيه " اسمه امروء القيس بن ربيعة بن مرة بن الحارث ". وخزانة البغدادي ١: ٣٠٠ - ٣٠٤ وفيه شاهد من شعره يدل على أن اسمه " عدي " وهو في سرح العيون ٤٩ لابن نباتة: " مهلهل، واسمه عديّ، بن ربيعة بن الحارث ". وفيه: لقب مهلهلا بقوله: " لما توغل في الكراع هجينهم هلهلت أثأر مالكا أو صنبلا " أي: قاربت.

(٢) اللباب ٢: ١٢٧ وجمهرة الأنساب ٤٠٠.." (١)

"ابن المُوصَلَايا

(٤١٢ - ٤٩٧ هـ = ١٠٢١ - ١١٠٤ م)

العلاء بن الحسن بن وهب البغدادي، أبو سعد، ابن الموصلايا، الملقب أمين الدولة: من أكابر الكتاب في العهد العباسي. كان يقال له منشئ دار الخلافة. خدم الخلفاء خمسا وستين سنة، ابتداؤها في أيام القائم بأمر الله سنة ٤٣٢هـ وكان نصرانيا، فأسلم سنة ٤٨٤ على يد المقتدي، لما ألزمت الذمية بلبس الغيار (وهو علامة لهم كالزنار ونحوه) واستنيب في الوزارة مدة. وكف بصره في أواخر أيامه. وتوفي ببغداد فجأة. له رسائل وتوقيعات كثيرة جيدة. **وهو خال** هبة الله بن الحسن الملقب بتاج الرؤساء (١) .

عَلَاء الدَّين (الكَحّال) = علي بن عبد الكريم ٧٢٠

ابن عَلَاء الدين = أحمد بن حجّي ٨١٦.

عَلَاء الدِّين البُخَاري = محمد بن محمد ٨٤١.

عَلَاء الدين (الطرابلس) = علي بن محمد ١٠٣٣

عَلَاء الدِّين (الحَصْكَفِي) = محمد بن علي ١٠٨٨

عَلَاء الدين (عابِدِين) = محمد علاء الدين ١٣٠٦

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٤/٢٢٠

العَلاَء ابن الْحَضْرَمي

(٠٠٠ - ٢١ هـ = ٠٠٠ - ٦٤٢ م)

العلاء ابن الحَضْرَمي العلاء بن عبد الله الحضرميّ: صحابي، من رجال الفتوح في صدر الإسلام. أصله من حضرموت. سكن أبوه مكة، فولد بها العلاء ونشأ. وولاه

---

(١) وفيات الأعيان ١: ٣٩١ وهو فيه " العلاء بن الحسين " والتصحيح من نسخة الإعلام لابن قاضي شهبة بخطه. وسير النبلاء - خ. المجلد ١٥ والمنتظم ٩: ١٤١ ومرآة الزمان ٨: ١١ ونكت الهميان ٢٠١.." (١)

"ابن الأَمِير

(١١٦٦ - ١٢٤٦ هـ = ١٧٥٣ - ١٨٣٠ م)

القاسم بن محمد بن إسماعيل: ثالث أبناء " الأمير " تقدم - في الأعلام - أخواه إبراهيم (ت ١٢١٣) وعبد الله (ت ١٢٤٢) وليس لصاحب الترجمة أثر يذكر به سوى اشتغاله في علوم الاجتهاد وأنه من أبناء الأمير. مولده في صنعاء ودراسته ووفاته في " الروضة " من أعمالها (١) .

الكَلَنْتَري

(١٢٣٦ - ١٢٩٢ هـ = ١٨٢١ - ١٨٧٥ م)

أبو القاسم بن محمد علي بن هادي النوري الطهراني، الشهير بالكلنتري: فقيه إمامي. أصل جده من بلدة " نور " من أعمال مازندران، ومولده ووفاته في طهران. و "كلنتري " نسبة إلى " محمود خان كلنتري " **وهو خال** له، صلبه السلطان ناصر الدين القاجاري. ومعنى "كلنتر " بالفارسية الأكبر أو الاعظم. له " مطارح الأنظار - ط " في أصول الفقه، ورسالة في " الار ث - خ " و " الأدلة العقلية - خ " و " الاستصحاب - خ " من مباحث أصول الفقه (٢) .

الخَيْراني

(٠٠٠ - ١٣٠٧ هـ = ٠٠٠ - ١٨٩٠ م)

القاسم بن محمد بن علي، الشريف الخيراني: متأدب من فقهاء المالكية. جزائري الأصل استقر في تونس. له " العقيدة القاسمية - ط " في شرح أبيات له نظم بها كلمتي الشهادة (٣) .

---

(١) البدر الطالع ٢: ٥٢ ونيل الوطر ٢: ١٨٠ ونشر العرف ٢: ٥٥١.

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٤/٢٤٥

(٢) أعيان الشيعة ٧: ١٥٠ والذريعة ١: ٤٠٣ ثم ٢: ٢٤.

(٣) ذيل كشف الظنون ٢: ١١٦ وهدية العارفين ١: ٨٣٤.." (١)

"[[محمد بن أحمد بن محمد، ابن قُدَامَة]]

[[محمد بن أحمد بن جبير عن الصفحة الأولى من مخطوطة " الشفاء " في خزانة كتب " الاوقاف " ببغداد " رقم ٢٩٥٠ " تفضل بتصويرها المجمع العلمي العراقي.]]

قاض أديب له شعر، من أهل مرسية، صحب القاضي أبا الوليد ابن رشد ولا زمه بقرطبة وأخذ عنه. وولي قضاء الجزيرة الخضراء (Algesiras) ثم قضاء شاطبة وأخيرا قضاء دانية. **وهو خال** صفوان بن إدريس مصنف زاد المسافر (١) .

ابن قُدَامَة

(٥٢٨ - ٦٠٧ هـ = ١١٣٤ - ١٢١٠ م)

محمد بن أحمد بن محمد، أبو عمر ابن قدامة الجماعيلي الأصل الدمشقي الدار:

---

(١) زاد المسافر ٧١٣.." (٢)

"و (شعر أبي نواس والمنحول اليه - خ) أربعة كراريس من أوله عندي و (الوزراء) و (أخبار أبي تمام - ط) و (شرح ديوان أبي تمام - خ) الجزء الثالث منه، و (وقعة الجمل - خ) رسالة صغيرة، و (أخبار أبي عَمْرو بن العَلَاء) . وكان من أحسن الناس لعبا بالشطرنج. نسبته إلى جده (صول تكين) . توفي في البصرة مستترا (١) .

ابن بَرْطَال

(٢٩٩ - ٣٩٤ هـ = ٩١٢ - ١٠٠٤ م)

محمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى التميمي، أبو عبد الله، المعروف بابن برطال: قاض، من العلماء بالحديث. من أهل قرطبة. **وهو خال** المنصور محمد ابن أبي عامر. رحل إلى المشرق رحلة واسعة (سنة ٣٤١) وسمع من كثيرين. وأجاز وأجيز. وعاد إلى الأندلس، فولاه عبد الرحمن الناصر قضاء كورة (ريه) ثم ولي، في صدر دولة المؤيد، قضاء (جيان) ثم قضاء الجماعة بقرطبة (سنة ٣٨١ - ٣٩٢) وصرف لكبره. وولي الوزارة إلى أن توفي (٢) .

ابن مَهْدي الجُرْجَاني

(٠٠٠ - ٣٩٧ هـ = ٠٠٠ - ١٠٠٧ م)

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٥/١٨٤

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٥/٣١٩

محمد بن يحيى بن مهدي أبو عبد الله، الجرجاني: فقيه من أعلام الحنفية. من أهل جرجان.
سكن بغداد، وكان يدرس فيها بمسجد قطيعة الربيع. وتفقه عليه أبو الحسين القدوري وأحمد بن

---

(١) وفيات الأعيان ١: ٥٠٨ والنجوم الزاهرة ٣: ٢٩٦ وتاريخ بغداد ٣: ٤٢٧ ونزهة الالبا ٣٤٣ ومجلة المجمع العلمي العربيّ ٦: ١٠٥ وأدب الكتاب: مقدمته. ولسان الميزان ٥: ٤٢٧ والمرزباني ٤٦٥ وفيه: وفاته سنة ٣٣٦ و ١٨١ Huart والكتبخانة ٤: ٢٦٨

و Brock١ :١٤٩)١٤٣ S ١) :٢١٨. ومخطوطات الظاهرية ٨٤.

(٢) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضيّ ٣٩٧ - ٣٩٩ وتاريخ قضاة الأندلس ٨٤.." (١)

"المسيب بن بِشْر

(٠٠٠ - ١٠٦ هـ = ٠٠٠ - ٧٢٤ م)

المسيب بن بشر الرياحي: أحد الأشراف الشجعان. صحب المهلب بن أبي صفرة. وكانت إقامته في خراسان. وصحب مسلم بن سعيد في غزوة الترك، فقتل في واقعة قرب فرغانة (١) .

المسيب بن زُهَيْر

(١٠٠ - ١٧٥ هـ = ٧١٨ - ٧٩١ م)

المسيب بن زهير بن عمرو الضبي، أبو مسلم: قائد، من الشجعان. كان على شرطة المنصور والمهدي والرشيد العباسيين ببغداد. وولاه المهدي (خراسان) مدة قصيرة. مات في (منى) ودفن أسفل العقبة (٢) .

المسَيَّب بن عَلَس

(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)

المسيب بن علس بن مالك بن عمرو ابن قمامة، من ربيعة بن نزار: شاعر جاهلي. كان أحد المقلّين المفضّلين في الجاهلية.
وهو خال الأعشى ميمون، وكان الأعشى راويته.
وقيل: اسمه زهير، وكنيته أبو فضة. له (ديوان شعر) شرحه الآمدي (٣) .

المُسَيَّب بن نَجَبَة

(٠٠٠ - ٦٥ هـ = ٠٠٠ - ٦٨٤ م)

المسيب بن نجبة بن ربيعة بن رياح الفزاري: تابعي، كان رأس قومه. شهد القادسية وفتوح العراق، وكان

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٣٦/٧

(١) الكامل لابن الأثير ٥: ٤٨.

(٢) تاريخ بغداد ١٣: ١٣٧ والمعارف ١٨١.

(٣) جمهرة أشعار العرب ١١١ ورغبة الآمل ٤: ٢١٩ وشرح شواهد المغني ٤١ والشعر والشعراء ٦٠ وخزانة البغدادي ١: ٥٤٥ وجمهرة الأنساب ٢٧٥ وشرح اختيارات المفضل للتبريزي - خ. وتجد طائفة من شعره في ديوان الأعشى ميمون، طبعة يانة، ص ٣٤٩ - ٣٦٠.." (١)

"انقطع إلى الوليد بن يزيد بالشام، فكان لا يفارقه. ولما أفضت الخلافة إلى هشام، أبعد ابن ضبة، لاتصاله بالوليد، فخرج إلى الطائف، فأقام إلى أن ولي الوليد، فوفد عليه، فأدناه وضمه إليه وأكرمه. وفي الأغاني أن لابن ضبة ألف قصيدة اقتسمتها شعراء العرب وانتحلتها فدخلت في أشعارها. وكان يتعمد الإتيان بغريب اللغة ومعتاص القوافي في شعره. مات بالطائف (١) .

يَزِيد بن منْصُور

(٠٠٠ - ١٦٥ هـ = ٠٠٠ - ٧٨١ م)

يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد بن شهر بن مثوب، من ولد ذي الجناح الحميري، أبو خالد: وال. هو خال المهدي العباسي. كان مقدما في دولة بني العباس. ولي للمنصور البصرة (سنة ١٥٢) ثم اليمن (سنة ١٥٤) بعد الفرات بن سالم. وأقام في اليمن باقي خلافة المنصور، وسنة من خلافة المهدي. وعزل (سنة ١٥٩) وولاه المهدي (سنة ١٦١) على سواد الكوفة.

ومات بالبصرة. ولبشار بن برد، هجاء فيه. وبقي من أعقابه جماعة كانوا يعرفون باليزيدية.

وإليه نسبة يحيى بن المبارك العدوي اليزيدي. كان يؤدب ولده، فنسب إليه (٢) .

يزيد بن المُهَلَّب

(٣٥ - ١٠٢ هـ = ٦٧٣ - ٧٢٠ م)

يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبو خالد: أمير، من القادة الشجعان الأجواد. ولي خراسان بعد وفاة أبيه (سنة ٨٣ هـ فمكث نحوا من ست سنين، وعزله عبد الملك بن مروان

(١) الأغاني، طبعة الساسي ٦: ١٤١ - ١٤٥.

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢٢٥/٧

(٢) صفة جزيرة العرب، طبعة ليدن ٥٩ والوفيات ٢: ٢٣٢ في ترجمة يحيى بن المبارك.

والكامل لابن الأثير ٥: ٢٢٦ و ٦: ١٩، ٢٣ واللباب ٣: ٣٠٨ والنجوم ٢: ١٨، ٣٥.." (١)

"فأولد عمرو بن همدان زيداً، فأولد زيد بتعاً الملك وإليه ينسب سدّ بتع بالخشب مما يصالي حاز من حدود حمير وهو قريب إلى شرح يحضب بن الصوار بن عبد شمس، ولم يزل الملك في عقبه، وإليه أفضى الملك بعد أبي شرح ولم يزل في عقبه إلى قيام الرائش على ما يذكر علماء همدان وعبداً ابتقروا من بطون همدان جانباً هم وبنو عبد إل وبنو سبع بن زيد بن أوسلة، وبنو عبد بن زيد بن جشم بن حاشد بن جشم فسموا عبد البقر، ويقال أنهم اجتمعوا على عبادة صنم لهم في صورة ثور، والأول من الابتقار أثبت وعفراً أبطن ثلاثة بنو زيد.

وأولد بتع الملك ابن زيد علهان ونهفان الملكين وأمهما جميلة بنت الصوار بن عبد شمس.

وفي بعض أخبار اليمن القديمة أنه لما قحط القطر في زمان يوسف عليه السلام، وألحت الجراد، ساءت أحوال اليمن والحجاز ونجد، لأنها أرض معلقة لا سوح فيها، فأمر بتع ابنيه علهان ونهفان أن يكتبا للناس إلى خزنة الملك بمصر، وهو الوليد بن الريان من العماليق الأولى، فكتبا إلى العزيز بمصر وهو يوسف عليه السلام في حفظ من ينتشر إليه من المسترسلين ببضائعهم ونعمهم وعروضهم وورقهم. فخرج الناس على كل صعب وذلول، وكثير من أزوادهم الجراد. فلما رآهم يوسف أوى لهم من بعد الشقة ورثى لهم من الضرة، فأمرهم باتخاذ النواضح ووصفها لهم، وعادوا فاحتفروا النواضح، فكل بئر من ذلك العهد باليمن فهي العتد العدّ التي لا تنكش ولم يزالوا يمتارون مع ذلك طول تلك المدة.

قال اللبخي: قال الحميري في كلام الحميرية وذكر خبر الأنواء: أقسمن أنجوم أبربع، ذو تغيب لو يرى سد بتع، ما بين حاز وبيت دفع ذو بمعنى لا، ولو بمعنى حتى. ذكره الحسن في التاسع من الإكليل. أي أقسمت الكواكب الأربعة وهي الصواب لا تغيب صلاة الغداة حتى يشرب سد بتع من الغيث بآذار، هذا على حد العادة.

وفي مسند بصنعاء على بعض الحجارة التي نقلت من قصور حمير وهمدان: علهان ونهفان، ابنا بتع بن همدان، لهم الملك قديماً كان.

وخبرني أحمد بن أبي الأغر الشهابي من كندة قال: قرأت في مسند بناعط: علهان ونهفان، ابنا بتع بن همدان، لهم الملك قديماً كان.

وحدثني محمد بن أحمد الأوساني أنه قرأ في مسند بعمران من البون دار همدان: علهن ونهفن، ابنا بتع بن همدان صحح حصن وقصر حدقان بن زيد ينن بنينا. كذلك يكتبون بحذف الألف إذا وقعت في وسط الحروف، وقفاهم المسلمون في كتابة المصاحف فطرحوا ألف الرحمن وألف الإنسن وألف السموات وكذلك علهن منقوص من علهان ونهفن منقوص من نهفان وهمدن من همدان وبنين من بنيان. هذا ما تؤديه أحرف الكتاب وإياها حكى الأوساني فأما اللفظ فعلى التمام. وكذلك يحذفون الواو الساكنة من وسط الحروف مثل مبعوث، والياء الساكنة مثل شمليل، والألف الساكنة في مثل هلال وبلال وأميال.

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٨٩/٨

فأولد نهفا ريّاماً ويقال ذا ريام، وإليه ينسب محفد ريام من رأس جبل ذبيان ابن عليان بن أرحب وكان يحج إلى بيت فيه في الجاهلية الجهلاء وبه آثار عجيبة وشهران الملك. فأولد شهران تألب ريم المذكور في مساند ناعط وفي مساند حمير، وإليه ينسب محما تألب بغلوة وبيت شهير من أرض البون.

فأولد تألب يطاع ويارم، وأمهما ترعة بنت بازل بن شرحبيل بن سار بن أبي شرح يحضب بن الصوّار.

وفي المسند بناعط: أوسلة رفشان، وبنوه بنو همدان، حي، عثتر يطاع ويارم أقوال شعبين سعى سلبان دحاشدم وبأبهم تألب ريام. أي ملكوا بأبيهم تألب عن بتع الملك شعبين مختلفين من حمير وهمدان دع حاشد. والتسلبي التجمع والمسلبي المجمّع بلغة حمير. أي قالوا على الجميع كنف حاشد فأولد ريام أنكف وشرح وأروع ويقال لهؤلاء الثلاثة ملوك شهران، **وهم أخوال** الحارث الرائش، أمه سلوب ابنة ريام وأمها وردة بنت حاشد ذي مرع بن أيمن بن علهان، وبهذه الولادة لآل الرائش افتخر أسعد بعلهان ونهفان مع من افتخر به من أبويه من حمير فقال:

وشمر يرعش خير الملو ... ك وعلهان ونهفان قد أذكر

وخبرني مسلمة بن يوسف بن مسلمة الخيواني قال: قرأت مسنداً على حجر في مسجد خيوان، والحجر مما اقتلع من بعض قصور الجاهلي: شرح ما، وأخوه ما، وبنوه ما، قيول شهران بنو هجر، هم متعة، بدار القلعة.

وأولد ريام بن نهفان يشيع صاحب قصر يشيع، وكلاباً بضم الكاف، ودعّان الملك الذي ينسب إليه قصر دعان.." (١)

"فولد شاحذ بن حذيق صعباً وعبد شمس والأهنوم ويخبث بطن وهم الخبثاء بطن حلال لعك بتهامة والباقر وشقاً وحطراً وأسداً وحرقان وصعباً ومدل. فأولد الأهنوم بن الحارث مالكاً وكراثاً ومكنياً ونئاماً والفاحش وعبد سنحان وسفيان وقطنان. فأولد مالك بن الحارث، فولد الحارث شهراً وعبد الله. وولد كراث بن الأهنوم عوفاً والحارث مالكاً ووعلة وطلحة. فولد مالك بن كراث منقذاً وهنئاً وحمرة وحمرة أيضاً في خولان بطن من بني سعد وسفيان وعابداً وكوباً وهم الأكوبة وولد نئام بن الأهنوم جردة وعامراً وقيساً وكفلاً وأعشم وعبداً. وولد عبد سنحان بن الأهنوم عبد الله وسليلاً وخاولاً وهم الخول. وولد الفاحش بن الأهنوم الحارث وعامراً. وأولد قطنان بن الأهنوم مالكاً وسلمان وزيداً.

هذا قول نساب همدان. أما عراف الأهنوم فقالوا وقد سألتهم عن نسبهم: أولد الأهنوم كراث بن الأهنوم ومكنى بن الأهنوم، فأولد مكنى الخول وبني نئام وبني منقذ وبني حمرة وبني سفيان وبني عائذ وهم أصل صور وبني عبيد وبني هنى وهم أهل وادي العكار. فأولد نئام قيساً وعامراً وغاشماً وبني جردة وهم الجرادات. وأولد كراث بني حيي وبني عوف والمقادة والأكوبة وبني نوف وبني قطنان وبني فاحش والأيافع والشراعيف والأكفال وبني سمان والأسمرة انقضت الأهنوم في ساقة بني عريب بن جشم بن حاشد، وانقضى بانقضاء بني عريب نسب حاشد بن جشم.

وأما الشكاك في حاشد فإنهم أهل صقع متقاطر المحالّ من حاشد وبكيل، وهم: القشب وقعط وعبد والمسهلة وعصمان والحواسية والغلال وشاكر وفائش يتلوه أنساب بكيل بن جشم بن حبران بن نوف.

أنساب بكيل بن جشم بن حبران

---

(١) الإكليل الهمداني ص/٢

معنى بكيل: زعيم. تبكلت بالأمر: تزعمت به. والتبكل والتحشد التجمع. وكذلك التحبش والتكلع والتقرش.

وأولد بكيل بن جشم دومان والخيران وربيعة وخيران في حمير فدخل الخيران في آل ذي لعوة، وليس باليمن منهم إلا بعض آل ذي لعوة الأصغر.

وأولد ربيعة بن بكيل سوران، فأولد سوران علمان بن سوران وعمرو بن سوران حي منهم آل ذي صدق، وهم الصدقيون. وشرع، وآل شداد إلّ، وبرع. وإلى برع ينسب جبل برع في أسفل سهام من بلد حمير **وهم أخواله**. وإلى شرع ينسب وادي شرع بين حرمة ومطرة وذا بتع غير أباتعة عمرو بن همدان بن سوران وأجرع بن سوران باني قصر يسحم أربعة نفر من بني سوران وقد ملكوا. فأولد ذو بتع دفع وجاهم ابني ذي بتع. وأولد علمان بن سوران محلماً ذا لعوة الأرفع وقد يغلط فيه النساب فيقولون: هو عامر ذو لعوة بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل، وليس كذلك، وسنبين النسبة فيما ذهبوا إليه. وقد ذكره بهذا النسب علقمة بن ذي جدن في قوله:

أو ابن ذي المشعار أو ذو قارس ... ومحلم ذو لعوة بن بكيل

عقدت ربيعة حبلها بحباله ... حلفاً يعرّف غير ما مجهول

طلبت به عزّ الحياة لعزة ... فأعزّ منها الحلف كل ذليل

أو ابن ذي مرّان سيد ناعط ... غالته للحدثان أغول غول

وقال علقمة بن ذي جدن في ذي لعوة:

وفجّعن بالدوميّ أشراف حاشد ... وأنزلن من صرواح عمرو بن دابق

وذا لعوة المشهور من رأس تلفم ... أزلن وكان الليث حامي الحقائق

وثاورن بالعلات أرباب ناعط ... فلم يدفعوا بالشيد كيد الطوارق

وقد كان ذو المشعار فيها مؤثلاً ... فسالبنه قسراً عناق النمارق

وقال فيه أيضاً:

أزلن ذا أصبح عن ملكه ... وذا رعين وبني الأيهم

وذا الملاحي ومن بعده ... أزلن ذا لعوة من تلفم

وكان آل ذي لعوة من أرفع بني حبران بن نوف بن همدان، ودخلوا في قيالة حمير وصاهروها، ولهم بناعط القصر المكعب يعرف بقصر ذي لعوة.

ورأيت في مسند على حجر في غربي حائط مسجد ريدة مما حمل من ناعط أو تلفم: نمران وعلمان وسوران آلهة همدان أي أرباب همدان.

وفي مسند آخر: رئم ريثاما.." (١)

---

(١) الإكليل الهمداني ص/٢٥

"فولد شهاب بن مالك بن معاوية الفائش الأكبر بطن وهم فائش خمر **وهم أخوال** أسعد تبع، وأمه الفارعة بنت موهبيل بن عبد ريم بن عمرو بن الفائش، ويسمى الفائش اليوم الحواشة لبطن دخل فيها من حمير يسمون الحواشة، وغلب على الحواشة اسم الفائش فالجميع يدعون بهذين الإسمين، ولهم ثروة ونجدة ودين. وهاجر أكثر الفائش وبقي في خمر وأحوازها بنو حمير وبنو أسد ابنا مالك بن حسان بن مالك بن الفائش. ومن آل حمير آل حسان بن حمير، وبنو بشر ساكنة الظاهر أعني ظاهر لغابة وآل جعفر وآل عثمان وآل يزيد وآل قيس وآل أسد وآل عبد الرحمن وآل فارع وآل سرور وآل الأجهر وآل تمام وآل عامر. وقد يقول بنو أسد بن مالك إنهم أسد بن معشر بن مرثد بن شهاب بن مالك بن معاوية ومالك بن شهاب وهو جوب. بطن يسمى به الوطن من البون كما سمي بحوث من حاشد الوطن منهم عمرو ذو النفرة بن مالك بن رزام بن سخبر، وكان من أشراف جوب والسخابر بالبون من جبلة ومرثد بن شهاب. ثلاثة ابطن بني شهاب ابن مالك بن معاوية بن دومان.

فولد مرثد بن شهاب معشراً، فولد معشر بن مرثد عامراً ومالكاً وزياداً وأسداً بطون كلها انقضى نسب بني شهاب.

وأولد ثور بن مالك زيداً، فولد زيد صهلان الكبير. فولد صهلان بن زيد غيان ومانعاً وحياً بطون. فولد مانع بن صهلان عمراً وعبداً وهو عبد الله وعبيد الله، فولد عمرو بن مانع عكبري وفضلى ونشقاً بطن، وهم النشقيون فولد نشق عمر وربيعة ويمجد وذا الجراب وثوراً ذا شمر.

والنشقيون بيت شرف، كانوا ملوكاً لهم قصر روثان والسوداء والبيضاء وعمران بالجوف ومأرب، وقال بعض متقدمي شعراء نشق:

شفى غلة النشقيّ في عهد تبع ... بروثان فيها سبقه ومواتره

حمى بالقنا جوف المحورة إنه ... منيع نمته من بكيل أكابره

له أرحب والحي أرحب سادة ... تضر ونهم في اللقاء وشاكره

نفى مذحجاً منه فتلك فلولها ... بهيلان تبكي شجوها ويُحابره

حدثني محمد بن عيسى العثاري قال: سمعت إبراهيم بن أبي الجهم النشقي يقول: كان من نشق بطنان يمجد وذو الجراب ساكنين بروثان من أسفل الجوف، وكانوا في محلين متقابلين كل قبيل في واحد، وبين المحلين عرض الوادي، وكل قبيلة منهم زهاء ثلاثمائة رجل، فعبر رجل من أحد الحيين على رجل من الحي الثاني يتشرف على منزله وحرمته، فزجره، ثم عاد فزجره، ثم عاد فرماه فقتله. وتناشب الحيان الحرب، فما انجلت عنهم الفتنة حتى فتانوا وبقي منهم اليسير، فمالت بنو يمجد إلى بني عبد بن عليان فأجاروهم وشاركوهم في الديار فهم معهم إلى اليوم. فلما صاروا في كفة بني عبد بن عليان خشي ذو الجراب مطاولة أرحب فأجلوا إلا القليل إلى حضرموت فلهم بها اليوم ثروة، وانخزلت فرقة منهم إلى سردد فهم بها إلى اليوم. وفي ذلك يقول بعض ذي الجراب:

كأن لم يكن روثان في الدهر مسكناً ... ومجتمعاً من ذي الجراب ويمجد

ففرقهم ريب الزمان فأصبحوا ... قرى حضرموت ساكين وسردد

وقال آخر منهم:

أنا الغلام المجتليّ الداري ... أخرجني من وطني وداري

طلبي جلاد القوم بالصحاري

المجاتل بطن من ذي الجراب.

قال: ورأيت في سيف إبراهيم بن أبي الجهم وكان سيفاً متوارثاً مكتوباً هذا البيت:

اذكروا البيض في الحجال وحاموا ... يا بني الحرب عن ذوات الحجال

ومن بني ربيعة بن نشق الشهيد بن حاضر النشقي، وفد على معاوية، وله معه أخبار، وهو القائل:

وكم للعرف فينا من سماء ... وكم للروع فينا من قتيل

وكم من ذات بعل قد تركنا ... بحد السيف خلواً للبعول

ومن أشراف يمجد في الإسلام الظهار بن بشير، وكان اليعسوب جواداً لهم، وكان أكرم خيل العرب، ووثب بصاحبه وقد طرد مهواة بين عرقتين بحراز فأنجاه. وقد تقاللوا بحراز. وبنو لعف بطن بحراز لهم شرف ونجدة من بني ربيعة بن نشق، وفيهم يقول الهمداني:

وفي هوزن من حي لعف عصابة ... ومن آل نشق كل رخو الحمائل

ومن أشرافهم بالجوف إبراهيم بن أبي الجهم، كان فارس همدان في عصره وفاتكها.

ومن بني يمجد الصوالع بطن، وهم بالجوف.." (١)

"وأولد منبه بن عبد الحارث وينبز بالسكران وحرباً وعيينة درج والبطنين وهو قطيط وعمراً الأعلم فأولد الباطي حجلاً وعياشاً. وأولد الحارث عمراً ومربداً وهم المرابد بالسبيع من السفل وبني حرب والحزن درج وعبد الله الأزرق وهم الزرقان والمحترم وعنترا بطن. وهم العنترات وحبلان وهم الحبالات. وعمرو الأعلم يقال: هو ابن الحارث ليس بابن منبه. فأولد مربد بن الحارث سعيداً وصفوان. فمن ولد سعيد آل عوف، منهمشعيب المفحم وبنو عمه. وكان شعيب هذا آخر الناس جواباً للملوك وللسوقة. وأخباره كثيرة نادرة. ومن صفوان بن مربد المواجة آل موزجي وهم جماعة بالسبيع.

وأولد حرب بن الحارث وقد يقال أنه درج والمولد حرب بن منبه عبد الله وأبا صاب، فولد عبد الله بن حرب أبا عتيبة بطن. وهم العتيبات، فأولد أبو عتيبة يزيداً، فولد يزيد سليمان فولادته آل يعقوب. منهم يزيد بن أبي عتيبة الأصغر سيد أرحب في أيام يعفر والبشير، وكان وجيهاً عند الواثق والمتوكل. وولد أبو صاب شنيفاً، فولد شنيف جهيساً، فولد جهيس عبيداً، فولد عبيد جهيساً وشنيفاً ونصراً. وولد المحترم وكان قتل في بعض حروب مذحج غوثاً، فأولد غوث مالكاً، فأولد مالك غوثاً فأولد غوث مالكاً في الإسلام، فولد مالك غوثاً فولد غوث مالكاً وأبا فسحة وعبد الرحمن فقد كل ولده. فأولد أبو فسحة محمداً، فأولد محمد جعفراً، فأولد جعفر لقمان وآل لقمان من أشراف بني عبيد بالجوف، منهم مالك بن لقمان كان والي الجوف في أيام المأمون وخطاب الحوالي.

---

(١) الإكليل الهمداني ص/٢٨

وولد عبد الله الأزرق قاسماً وجميلاً فولد قاسم عمران، فولد عمران هارون، فولد هارون عمران وعثمان. فولد عثمان قاسماً، فولد قاسم عبد الله، وولد عمران أحمد وكلّ باقيهم. وولد جميل بن الأزرق الأزهر، فولد الأزهر عتبة وجميلاً لهما بقية.

وولد عنتر علياً بن عنتر وعياشاً بن عنتر، فولد عياش يزيد، فولد يزيد همدان بيت لهم بقية. وولد علي بن عنتر عتيراً، فولد عتير علياً، فولد علي الأجدع، فولد الأجدع عاصماً وعلياً، فولد علي أجدع وأبا الحسين. وولد عاصم المحترم.

وولد حبلان زياداً وداوود وعبد الله، فولد داوود موسى. والمضاء. وولد عبد الله يزيد.

وولد الأعلم بن حارث سليلاً، فأولد سليل شرمة أبا الشرمان في بني رهم من الهجن وعمراً وذؤاباً الوفيين وهما وفيا همدان، وفيهما يقول فروة بن مُسيك:

والله لولا معمر وسلمان ... وابنا عرار ووفيا همدان

أذن تواردن حوالا نوفان ... يحملننا وبيضنا والأبدان

أي لولا معمر وبنو سلمان وبنو الوفيين. وإنما سميا الوفيين لأنهما كانا في بعض حروب همدان ومذحج قد أصابا اثنتي عشرة عاتقاً من السبايا فصيراهنّ إلى إخواتهما واجتنبا زيارة أخواتهما من أجل السبايا مع الإحسان إليهن في معايشهن حتى جرى السداد ووقع الصلح فردّاهن جميعاً كما هن ما كشف لواحدة منهن قناع، فأعظمت ذلك العرب منهما فسميا الوفيين.

فأولد ذؤاب عمراً الطريد، ويقال الخليع، وكان عدا على لقاح لمالك بن أمية أبي الأجدع بن مالك المعمري كانت في جوار بني قيس بن ربيعة، فتناصت فيها بنو ربيعة وبنو منبه ابنا عبد. ودخلت بنو عميرة بن عبد مع بني ربيعة، ودخلت سفيان بن أرحب مع بني منبه **وهم أخوال** عمرو الطريد فلما رأت ذلك بنو عليان مالوا إلى بني ربيعة وبني عميرة، وبلغ ذلك شرحبيل بن أبرهة بن الصباح فأصلح بينهم وحمل باللقاح عن آل المجرم، وخلع عمرو بن ذؤاب طريداً فأجارته أخواله من سفيان فلبث فيهم وقتاً، ثم أحدث فيهم وخرج فجاور في مذحج، وكان فاتكاً منكراً شجاعاً، وهو القائل:

وأيّ بلاد الله أو أي قيعة ... سلكتُ فلم أسفك بعرصتها دما

وهو القائل في جوار بني كدادة من مراد بعد جواره في بني غُطيف:

كأني في كدادة عن غطيف ... معلى سرح مُقرنة حماراً

ويقال أن له بقية بالكوفة انقضى نسب بني عبد بن عليان.

بنو مُجلد بن عليان بن أرحب وهؤلاء بنو مجلد بن عليان. وأولد مجلد بن عليان ثمانية رجال: قيساً وزرارة والغلام وظالماً والأصهب وهم باليمن وربيعة ومالكاً والحارث هاجروا.

فبنو قيس وبنو زرارة بالسبيع وحاوة ورخمات ويسمون الصرادف لانضمامهم إلى بني صردف بن ذيبان الأكبر، وهم لهم أحلاف، ومنهم قوم بخمر.." (١)

---

(١) الإكليل الهمداني ص/٤٢

"لنا النسابة العمريّ: بيت الأجحم في خزاعة، أسيد بن عمرو بن الأجحم، وهو ابن دندنة، أسيد بن عمرو بن تميم بن مر بن أُدّ من ولده جماعة١.

الآباء: حنظلة بن الربيع بن صيفي بن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة وهو حنظلة الكاتب روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه رباح لهما صحبة وقيل رياح روى عنه المرقع بن صيفي، وعمهما أكثم بن صيفي بن رياح بن الحارث حكيم العرب، وهند بن أبي هالة مالك٢ بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن غُذَي -بغين معجمة وذال معجمة أيضا مخفف٣ صحف فيه الزبير بن بكار فقال عدي -بعين ودال مهملتين- ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخال ولده٤ من خديجة -رضي الله عنها- وهؤلاء كلهم من ولد أسيد بن عمرو بن تميم.

---

١ تب "وأما قول الشاعر:

أتاني أبيت اللعن أن أسيدا ... على الغيب يعتاد الصفا ويمزق

فهكذا أنشده الأصمعي وأنشده أبو عبيد القاسم بن سلام "أتاني أبيت اللعن أن ابن أسبذ".

٢ وقال ابن الكلبي: اسم أبي هالة هند فابنه الربيب هند بن هند وللربيب ابنٌ اسمه هند بن هند بن هند كما يأتي في الأصل ص٢٠٣.

٣ كلمة "مخفف" ليست في نص ولم يتبين لي معناها وسيأتي في باب عدي وما يشتبه به ضبط هذا بضم ففتح ويأتي هناك بيان حاله إن شاء الله.

٤ كذا في النسخ وهو سهو إنما هو أخو ولد النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة، وإنما **هو خال** ولد فاطمة.." (١)

"موالي قريش، عمر طويلًا، وكان في شرف العطاء، ومات في أيام عبد الملك؛ ذكره سعيد بن عفير؛ قاله ابن يونس.

أما بشامة بعد الباء المعجمة بواحدة شين معجمة، فهو بشامة بن الغدير -وهو عمرو- بن هلال بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض، شاعر محسن، **وهو خال** زهير بن أبي سلمى، وبشامة بن حزن النهشلي شاعر. وجماعة غيرهما.

وأما قسامة أوله قاف وبعدها سين مهملة، فهو قسامة بن زهير.

---

١ هذا آخر ص١٣٤ من الأصل ومن هنا نرجع إلى بقية ص١١٨.." (٢)

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٧٣/١

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٢٨٠/١

"باب: حَرَام وحِزَام ١ وخَزَّام ٢ وخُزَّام وخِذَام ٣

أما حرام بحاء مهملة وراء فهو حرام بن ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن مالك بن النجار أخو أم سليم وأم حرام **وهو خال** أنس بن مالك، قتل يوم بئر معونة وحرام بن عوف البلوي رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر، ذكروه في كتبهم، وما علمت له رواية، قاله ابن يونس، وحرام بن سعد بن محيصة الأنصاري، ويقال حرام بن ساعدة، روى عن أبيه والبراء بن عازب، روى عنه الزهري، وحرام بن حكيم بن سعد الأنصاري الدمشقي، حدث عن عمه عبد الله بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن أبي هريرة ومحمود بن ربيعة، ورأى أنس بن مالك،

---

١ والخَزَّام.

٢ والخُزَام.

٣ سيأتي في حرف الخاء "باب خذام وجذام وحذام" ونستدرك ما يشبهها هناك إن شاء الله.." (١)

"الترجمتين فقال في السين المهملة: سريج أبو أمية مولى عنبسة بن سعيد رأى عليا قال نوح بن ربيعة **هو خال** أبي. ثم ذكره في باب الشين المعجمة فقال: شريح أبو أمية رأى عليا، روى عنه أبو مكين. قلت: وأبو مكين هو نوح بن ربيعة١ والله أعلم بالصواب وشريح بن أرطاة النخعي، دخل على عائشة هو وعلقمة، روى عنه إبراهيم النخعي وشريح الهمداني، عن سعد قوله، روى عنه أبو عون وشريح بن عبيد الحضرمي أبو الصلت المقرإي، شامي، سمع معاوية بن أبي سفيان وفضالة بن عبيد، روى عنه صفوان بن عمرو وأبو دوس عثمان وشريح بن زياد الأشجعي، روى عن جدته أم أبيه أنها خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر، وروت عنه، روى عنها رافع بن سلمة الأشجعي وشريح روى

---

١ زاد في المستمر "ذكر ذلك أبو بشر الدولابي في كتاب الأسماء والكنى الذي أخبرني به عبد الرحمن بن المظفر أن أحمد بن محمد بن إسماعيل أخبره به عنه فقال: أبو مكين نوح بن ربيعة سمعت العباس بن محمد سمعت يحيى بن معين يقول أبو مكين بصري جار حماد بن سلمة واسمه نوح بن ربيعة وهو ثقة. قال وقال وكيع أبو مكين بن أبان أخو الحكم بن أبان. وقد أوهم

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٤١١/٢

فيه وكيع، إنما هو نوح بن ربيعة والصواب فيه بالشين المعجمة ذكره كذلك أبو بشر الدولابي في كتاب الأسماء والكنى ... فيمن كنيته أبو أمية فقال: أبو أمية شريح مولى عنبسة بن سعيد، روى عنه أبو مكين. وهكذا ذكره أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري في كتاب الأسماء والكنى وساق الحديث عنه كذلك. لم يذكره الخطيب في أوهام الجمع والتفريق" قال المعلمي بلى ذكره الخطيب في الموضح في أوهام الجمع والتفريق ١/ ٢٠٦ وأوضح ما بسطه الأمير فراجعه.." (١)

"وأحمد بن سليم بن منصور العامري النسفي. حدث عن أبيه روى عنه ابنه محمد، وابنه أبو بكر محمد بن أحمد بن عزير. حدث عن أبيه. روى عنه خلف الخيام.

وعبد الله بن عزير بن داود بن سليمان أبو محمد السمرقندي. حدث عن عيسى بن عبدك الجلاب وعبد الله بن محمود المروزي والسراج وأحمد بن محمد بن الأزهر السجستاني والبغوي وابن صاعد. روى عنه غنجار البخاري وتوفي بسمرقند سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مائة.

وأبو العباس أحمد بن عبيد الله بن عمار الكاتب. روى عن عثمان بن أبي شيبة وسليمان بن أبي شيخ كان شيعيًا يعرف بحمار العزير، له مصنفات في مقاتل الطالبيين وغيرهما.

وأما غزير بغين معجمة بعدها راء مكسورة وآخره راء فهو غرير وإسمه عبد العزيز بن عبد الله يحكي عن ابن الأنباري. روى عنه أبو الحسن المراغي ذكره عبد الغني بن سعيد.

وأما غَدير بفتح الغين المعجمة وتليها دال مهملة مكسورة وآخره راء فهو أبو الحسن المؤمل بن غدير التنوخي، سمع منه أبو عبد الله الصوري عن الحسن بن منصور بن هاشم الكندي الإمام بحمص.

وبشامة بن الغدير وهو عمرو بن هلال بن سهم بن مرة بن معاوية بن الغدير بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان شاعر متقدم **وهو خال** زهير بن أبي سلمى.

وحسان بن الغدير أخو بني عامر بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد المزني الشاعر.

وعلي بن الغدير الغنوي وهو علي بن منصور بن قيس بن جحوان بن لأي بن مطعم بن حبيب بن كعب بن ثعلبة بن سعد ابن عوف بن كعب بن جلان بن غنم بن غني شاعر فارس كان في دولة بني أمية ومدح عبد الملك.." (٢)

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٢٧٨/٤

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٧/٧

"توزون باستعطافه ومكاتبته وبذل الأمان له ليحصل في أيديهم ففعل توزون ذلك وكتب له الأمان ونفذ إليه الرسل حتى ورد الحضرة فلما دخل على المستكفي أمر بإحضار النّطع والسيف وقدم البريدي وأمر بضرب عنقه بين يديه «٥١١» واستشعر توزون من المستكفي فبادر المستكفي فسمّ توزون فمات في تلك الأيام «٥١٢» .

واستوزر أبا جعفر، محمد «٥١٣» بن يحيى بن شيرزاد ولقّبه أمير الأمراء وزاد في ألقابه إمام الحق وأمر أن يكتب ذلك على التراس والطرز والأعلام.

وفي سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة عاد الأمير أبو الحسين أحمد بن بويه الديلميّ إلى نواحي العراق وقصد بغداد طمعا في أن يكون مكان الأمير توزون فأظهر [٨٦ ب] المستكفي الفرح به والسرور بقدومه وخلع عليه وطوّقه وسوّره وجعله أمير الأمراء ولقّبه «معز الدولة» «٥١٤» .

ثم نمّ الخبر إلى معزّ الدولة بأن علم القهرمانة تريد أن تتخذ دعوة وتجمع فيها وجوه بغداد من القضاة والأئمة وتدعو في الجملة معزّ الدولة ووجوه أصحابه فإذا حصلوا عندها في الدار أدخلت إليهم العامة من باب آخر فعلوهم بالسيوف. فاستشعر معز الدولة من الخليفة وقال: مثل هذه المرأة تلعب بالدول؟ ودبّر أمره بحيث لم يعلم به أحد ودخل في يوم الموكب على العادة إلى خدمة المستكفي وهو يوم الخميس سادس عشر جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة. فحين وقعت عليه عينه قبّل الأرض ووقف بين يدي السرير وأمره فصعد على درجة السرير وأخذ يده فقبّلها ثم كان بعد ذلك يصعد اثنان اثنان فيقبّلان يد المستكفي وينزلان ويصعد آخران، فانتهت النوبة إلى أن صعد ديلميّان لتقبيل يده أحدهما اسمه بكران وهو خال معزّ الدولة والآخر من أقاربه فحين مدّ يده إليهما جذباه جذبة سقط منها على الأرض وبادر معز الدولة وترك عمامته في حلقه وسحبه على وجهه وأمر بضرب البوقات والدبادب على شاطئ دجلة تحت الدار وانتهبت الدار وكل من حضر في ذلك الموكب وأخذت علم القهرمانة «٥١٥» .

ثم مضى معزّ الدولة إلى دار الأمير أبي القاسم، الفضل بن المقتدر بالله وأخرجه منها وأجلسه على السرير وبايعه بالخلافة وسلّم إليه المستكفي بالله فسمل عينيه وحبسه [٨٧ أ] .." (١)

"وقد حدّث أبو الحسن الدارقطني بن شاهين عن القاسم ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن زياد بن بلبل أبي احمد الزعفراني الهَمَداني وهو أخو أبي عبد الله سمع أبا زرعة الرازي واحمد بن محمد بن سعيد التُّبَّعي وغيرهما من البغداديين فلا أدري هو من هذه القرية أم لا، ومنها الشلعر الزعفراني الذي يقول

إذا وَرَدتْ ماء العراق ركائبي ... فيا حَبَّذَا أُرْوَنْد من هَمَدان

الرابع منسوب إلى الزعافر منهم عبد الرحمن بن قيس أبو معوية الزعفراني بصري سكن بغداد قال عبد الله بن احمد بن حنبل سألتُ أبي عن أبي معوية الزعفراني فقال ليس بسيئ.

---

(١) الإنباء في تاريخ الخلفاء ابن العمراني ص/١٧٦

الزَّنْجي والزَّنْجي الأول منسوب إلى الزَّنْج منهم ميمون ابن أفلح الزَّنْجي لقّب بالمشبّر لطول أصابعه كان طول كلّ إصبع شبرا ورباح بن سَنج الزنجي مولى بني ناجية كان أحد الشعراء الفصحاء لّما بلغّهُ قول جرير

لا تَطْلُبنَّ خُئولةً في ثعلب ... فالزَّنْج أكرمُ **منهم أَخْوالا**

قال في قصيدته المشهورة

فالزنج أن لاقيتهم في صغّهم ... لاقيتَ ثَمَّ حجا حجا أَبْطالا

ما زال كلب من كليب سبَّهم ... إنْ لم يُوّازِنْ حاجبا وعقالا

أنَّ الفرزدقَ صَخْرَةٌ ... ضالَتْ فليس تنالُها الأجبالا

الثاني لقب مسلم بن خالد بن سعيد بن قرقرة القُرشي المخزومي المكّي المعروف بالزَّنْجي مولى عبد الله بن سفيان المخزومي لقّب." (١)

"محمد بن عبد العزيز النيلي، وبسرخس ابا الفضل محمد بن احمد الحارثي، وبمكة ابا الحسن محمد بن على بن صخر الأزدي، وبالبصرة ابا إسحاق إبراهيم بن طلحة ابن إبراهيم بن غسان الحافظ، وبالكوفة السيد ابا عبد الله محمد بن على بن عبد الرحمن الحسنى [١] ، وببغداد ابا طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز، وبشيراز ابا بكر محمد بن الحسن بن احمد بن الليث الصفار، وبالرملة ابا الحسن [٢] محمد بن الحسين بن على بن الترجمان الغزى [٣] ، وببيت المقدس ابا عبد الله محمد ابن على بن احمد بن عمر البيهقي، وبصور ابا الفرج عبد الوهاب بن الحسين ابن برهان الغزال، وبمصر ابا الفضل محمد بن احمد بن عيسى السعدي، وبالإسكندرية ابا على الحسن بن القاسم بن عيسى الغساني، وبتنيس ابا الحسين عبد الوهاب بن على بن احمد السيرافي [٤] ، روى عنه ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري وأبو بكر محمد بن احمد بن محمد البلدي وجماعة، ولد سنة ثمان وأربعمائة، وتوفى بنخشب سنة ست وخمسين وأربعمائة، هكذا قال ابو عبد الله الكشي [٥] الهروي، وقال ابو زكريا يحيى بن ابى عمرو ابن مندة الأصبهاني، مات عبد العزيز النخشبي في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وأربعمائة وأبو أحمد محمد بن احمد بن ابى النضر [٦] احمد بن ابى القاسم [٧] حمدان الأستغداديزى **هو خال** الحاكم الأديب ابى نصر احمد بن

---

[١] س وع «الحسيني»

[٢] وقع في ك «ابا الحسين» والصواب «ابا الحسين» كما في بقية النسخ وكما يأتي في رسم الترجماني وهكذا في اللباب وغيره

[٣] في م وس وع «المغربي» خطأ، راجع رسم (الترجماني)

[٤] راجع رسم (السيرافي) ووقع في م وس وع «الشدائى» كذا

[٥] في م وس «الكسى»

---

(١) الأنساب المتفقة ابن القيسراني ص/٦٨

[٦] م وس «ابى نصر»

[٧] كذا في ك، ووقع ولد سنة ثمان وأربعمائة، وتوفى بنخشب سنة ست وخمسين وأربعمائة، بقية النسخ «ابى الهيثم» .." (١)

"إلى فاذ [١] وهو اسم لجد عبد الله بن يوسف بن [فاذ-[٢]] الختّليّ [البغدادي [٣] ، من أهل بغداد-[٢]] ، يروى عن عمر بن سعيد الدمشقيّ، روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني.

٢٩٦٠- الفارابيّ

بفتح الفاء والراء المهملة بين الألفين وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة/ إلى فاراب، وهي بلدة فوق الشاش قريبة من بلاساغون [وأهلها على مذهب الشافعيّ-[٤]] ، والمشهور بالانتساب إليها أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابيّ، صاحب كتاب ديوان الأدب، كان من أهل اللغة، واشتهر تصنيفه في الآفاق [٥] . [٦]

---

[١] من م واللباب وغيرهما، وكان في الأصل «إلى محمد بن فاذ» كذا.

[٢] من م، وسقط من الأصل.

[٣] ترجمته من تاريخ بغداد ١٠/ ١٩٧.

[٤] من م واللباب.

[٥] وله شرح أدب الكاتب لابن قتيبة، راجع لترجمته بغية الوعاة للسيوطي ص ١٩١ ومفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١/ ٩٧ ومعجم الأدباء لياقوت ٦/ ٦١- ٦٥، **وهو خال** الجوهري صاحب الصحاح.

[٦] والمشهور في الآفاق محمد بن محمد بن طرخان بن ازلغ، أبو نصر الفارابيّ، أكبر فلاسفة المسلمين- ويعرف بالمعلم الثاني، والأول هو أرسطو- ولد في فاراب وانتقل إلى بغداد، راجع لترجمته وفيات الأعيان والبداية والنهاية ١١/ ٢٢٤ ومفتاح السعادة ١/ ٢٥٩ وأخبار الحكماء للقفطي وطبقات الأطباء وغيرها، وله مؤلفات عديدة، وقد نشرنا رسائله، وألفوا في شخصيته تآليف، منها «فيلسوف العرب» لمصطفى عبد الرزاق و «الفارابيّ» لعباس محمود." (٢)

"قديما على ما بلغني بالمغرب قبل العشرين وثلاثمائة [١] .

٥٠٣٨- النفيلى

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٢٠٦/١

(٢) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ١١٦/١٠

بضم النون وفتح الفاء [٢] وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها [٣] ، هذه النسبة إلى الجد الأعلى، والمشهور بها أبو عمرو سعيد بن حفص بن عمرو بن نفيل الحراني النفيلى، **وهو خال** أبي جعفر النفيلى، وهما من أهل حران، وأما سعيد [٤] [فهو] يروى عن معقل بن عبيد الله [٥] ، روى عنه الحسن بن سفيان، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين وأما أبو جعفر فهو عبد الله بن محمد بن على بن [٦] نفيل بن زراع [٦] بن عبد الله بن قيس بن عصم [٧] بن كور [٨] بن هلال بن عصم [٩] بن بصر [١٠] بن زمان [١١] بن حزيمة [١٢] بن نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف ابن قضاعة النفيلى، من أهل حران أيضا، وبعض النساب يقول: نصر

---

[١] وفي م واللباب: والثلاثمائة.

[٢] من م، ووقع في الأصل: الواو.

[٣] بعدها م.

[٤] من هنا إلى «زراع» سقطت من م.

[٥] من اللباب والتهذيب ٤/ ١٧، ووقع في الأصل: عبد الله.

[٦- ٦] ومثله في اللباب، وسقطت من م.

[٧] كذا في التهذيب ٦/ ١٦ وفي م: عاصم.

[٨] من م، وفي الأصل: كوز.

[٩] ومثله في المشتبه ص ٦٤٢، وفي م: عاصم.

[١٠] التصويب من المشتبه، وفي الأصل: نصر، وسقط من م.

[١١] من م والإكمال ٤/ ٩٦، وفي الأصل: رمان.

[١٢] من الإكمال، وفي الأصلين: خزيمة.." (١)

"وأبو وهب محمد بن مزاحم. قال هشام بن عمار الدمشقيّ: نزل عندنا أبو معاذ ولم أسمع منه.

١٥٤٦- الدّاناج

بفتح الدال المهملة والنون وفي آخر الكلمة جيم، وهذا معرب الدانا بالفارسية- يعنى العالم، والمشهور بها عبد الله [١] بن فيروز الداناج، يروى عن أبي برزة [٢] الأسلمي رضى الله عنه، عداده في أهل البصرة، قال أبو حاتم بن حبان: هو الّذي يقال له الدانا- بلا جيم، روى عنه حماد بن سلمة وابن أبي عروبة وأبو محمد [٣] عبيد بن الداناج [٤] محمد بن موسى السرخسي، من أهل سرخس، وهذا لقب والده، يروى عن صالح بن مسمار الكشميهني، روى عنه أبو أحمد عبد الله بن

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ١٦٠/١٣

عدي الجرجاني وأبو على زاهر بن أحمد الفقيه السرخسي وغيرهما، وتوفي بعد الثلاثمائة.

١٥٤٧- الدَانُوبي

بفتح الدال المهملة وضم النون وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وهو اسم جد أحمد بن عبد الرحمن بن دانويه البغدادي الدانوبي، وهو خال أبي الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه البزاز، حدث عن أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحويّ نفطويه، روى عنه ابن أخته ابن رزقويه. [٥]

---

[١] في س وم وع «عبيد الله» خطأ.

[٢] في س وم وع «عن أبي هريرة» خطأ.

[٣] مثله في اللباب، ووقع في س وم وع «وأبو أحمد» .

[٤] في س وم وع «عبيد الداناج بن» ويرده ما يأتى.

[٥] (٨١٨- الداني) نسبة إلى دانية من بلاد الأندلس قال ابن نقطة «منها جماعة." (١)

"وعلمائهم [١] ، ومنه تعلم الإمام أبو عبد الله [محمد بن إدريس-[٢]] الشافعيّ العلم والفقه، وإياه كان يجالس قبل أن يلقى مالك بن أنس، يروى عن عمرو بن دينار والزهري وابن أبي مليكة وهشام بن عروة وابن جريج، روى عنه ابن المبارك والشافعيّ والحميدي وأحمد بن عبد الله بن يونس، وإنما قيل له: الزنجي لأنه كان أبيض مشربا بحمرة فلذلك قيل له: الزنجي- على الضد [لأن أهل الحجاز فيهم سمرة فلما غلب عليه البياض قيل له:

الزنجي على الضد-[٢]] ، قال على بن المديني: مسلم بن خالد الزنجي ليس بشيء، وقال يحيى بن معين: هو ثقة، وقال أبو حاتم الرازيّ: الزنجي ليس بذاك القوى، منكر الحديث، يكتب حديثه وأما ميمون بن أفلح الزنجي، لقب بالمشير لطول أصابعه، كان طول كل إصبع شبر ورباح بن سنيح الزنجي مولى بنى ناجية، كان أحد الشعراء الفصحاء، لما بلغه قول جرير:

لا تطلبن خؤلة في تغلب ... فالزنج أكرم منهم أخوالا

قال في قصيدته المشهورة:

فالزنج إن لاقيتهم في صفهم ... لاقيت ثم جحاجحا أبطالا

ما بال كلب بنى كليب سبّهم ... إن لم يوارث [٣] حاجبا وعقالا

إن الفرزدق صخرة عادية ... طالت فليس تنالها الأجبالا. [٤]

---

[١] في س وم «واعلميهم» .

[٢] من س وم.

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٢٩٢/٥

[٣] في س وم «يوازن» ومثله في الأنساب المتفقة ص ٦٨.

[٤] (١٠٣١- الزنجيلى) في غاية النهاية رقم ٢٦٩٩ «محمد بن إبراهيم أبو عبد الله." (١)

"ابن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور، منهم عبد الله بن خازم السلمي، هو سمالى، أمير خراسان- قال ذلك أحمد بن الحباب الحميري، والّذي قتل دريد بن الصمة ربيعة بن رفيع [١] بن أهبان بن ثعلبة بن [ضبيعة بن-[٢]] ربيعة ابن يربوع بن سمال بن عوف بن امرئ القيس يوم هوازن [٣] وأما أبو عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد بن سمال بن رستم السمالى مولى عثمان ابن عفان رضى الله عنه يروى عن زيد بن أبي أنيسة [٤] ، نسبه لنا أبو بكر الأبهري عن أبي عروبة في تاريخ الجزيريين [٥] ، **وهو خال** محمد بن سلمة الحراني، ومحمد بن سلمة أكثر روايته عن أبي عبد الرحيم خاله قال هلال ابن العلاء: أبو بكر حسين بن عياش بن حازم هو سمالى الباجدّائى [٦] ، مولى بنى سمال، يروى عن زهير وجعفر بن برقان ومجاشع بن مسعود من

[()] في ترجمة ربيعة من الإصابة ٢/ ١٩٨ وترجمة مجاشع ٦/ ٤٢ منها، وفي ترجمته من طبقات ابن سعد ج ٧ ق ١ ص ١٩ «سمال» ، وقد أورد السيد المرتضى الزبيدي في تاج العروس شرح قاموس الحكاية عن الجوهري أن بعض أبنائه قال: إن جدنا فقأ عين رجل فسمى «سمال» .

[١] وقع في الجمهرة «ربيع» .

[٢] من الجمهرة وغيرها، وليس في الأصول.

[٣] في الجمهرة «يوم أوطاس» والمآل واحد، وراجع لقصته الروض الأنف ص ٢٨٦ والإصابة ٢/ ١٩٨ وغيرهما.

[٤] ترجمته في تهذيب التهذيب ٣/ ١٣٢ وغيره.

[٥] في م، س «تاريخ الجزيرة» .

[٦] في م، س «أبو بكر حسين بن غياث بن حازم بن سمال الباجدائى» .." (٢)

"وَفَاة السُّلْطَان مُحَمَّد الشَّيْخ بن زَيْدَانَ رَحمَه الله

كَانَت وَفَاة السُّلْطَان مُحَمَّد الشَّيْخ بن زَيْدَانَ رَحمَه الله سنة أَربع وَسِتِّينَ وَألف وَفِي نشر المثاني أَنه توفّي قَتِيلا سنة ثَلَاث وَسِتِّينَ

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٦/٣٣٠

(٢) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٧/٢٠٧

وَألف وَدفن بقبور الْأَشْرَاف من قَصَبَة مراكش فِي رَوْضَة أَبِيه وعشيرته وَمِمَّا نقش على رخامة قَبره قَول الْقَائِل

(لبدر سموات الْمَعَالِي أفول ... وَفِي ذَا الضريح كَانَ مِنْهُ نزُول)

(مُحَمَّد الشَّيْخ بن زَيْدَانَ غاله ... حمام فَحزن الْعَالمين طَوِيل)

(إِمَام الْأَنَام ذُو المآثر فعله ... لَهُ غرَّة فِي الصَّالِحَات جميل)

(حباه إِلَه الْعَرْش رحمى تخصه ... بِمَا هُوَ فِي الفردوس مِنْهُ كَفِيل)

وزراؤه يحيى آجانا وَولده مُحَمَّد وَغَيرهمَا وقضاته أَبُو مهْدي عِيسَى بن عبد الرَّحْمَن السكتاني وَأَبُو عبد الله مُحَمَّد المزوار رحم الله الْجَمِيع

الْخَبَر عَن دولة السُّلْطَان أبي الْعَبَّاس أَحْمد بن مُحَمَّد الشَّيْخ بن زَيْدَانَ رَحمَه الله

لما توفّي السُّلْطَان مُحَمَّد الشَّيْخ فِي التَّارِيخ الْمُتَقَدّم بُويِعَ ابْنه أَبُو الْعَبَّاس أَحْمد والعامة يَقُولُونَ مولَايَ الْعَبَّاس بِدُونِ لفظ الكنية وَقَامَ مقَام أَبِيه فِي جَمِيع مَا كَانَ بِيَدِهِ إِلَّا أَن حَيّ الشبانات **وهم أَخْوَاله** قويت شوكتهم فِي أَيَّامه وَغلظ أَمرهم عَلَيْهِ ووثبوا على الْملك وراموا الاستبداد بِهِ فضايقوه وحاصروه بمراكش أشهرا

وَلما رَأَتْ أمه أَن الْأَمر لَا يزِيد إِلَّا شدَّة كلمته فِي أَن يذهب إِلَى أَخْوَاله وَيَأْخُذ بقلوبهم ويزيل مَا فِي نُفُوسهم عَلَيْهِ فَذهب إِلَيْهِم فَلَمَّا تمكنوا مِنْهُ قَتَلُوهُ غيلَة وَأَقْبلُوا إِلَى مراكش مُسْرِعين وَبَايَعُوا فِيهَا لأميرهم عبد الْكَرِيم بن." (١)

"ابن عمرو، وعامر بن فهيرة، قتله عامر بن الطفيل، وهو الذي حمل كتاب رسول الله صلى الله عليه وَسَلَّمَ إلى عامر بن الطفيل، وخبره في باب المنذر ابن عمرو، وهو أخو أم سليم بنت ملحان، وأم حرام بنت ملحان، **وهو خال** أنس بن مالك.

ذكر عَبْد الرزاق، عن معمر بن ثمامة بن عَبْد الله بن أنس بن مالك أن حرام بن ملحان- **وهو خال** أنس- طعن يوم بئر معونة في رأسه، فتلقى دمه بكفه فنضحه على رأسه ووجهه، وقال: فزت ورب الكعبة.

وقيل: إن حرام بن ملحان ارتث [١] يوم بئر معونة، فقال الضحاك ابن سفيان الكلابي- وكان مسلمًا يكتم إسلامه لامرأة من قومه: هل لك في رجل إن صح كان نعم الراعي؟ فضمته إليها فعالجته فسمعته يقول:

أتت [٢] عامر ترجو الهوادة بيننا ... وهل عامر إلا عدوّ مداهن [٣]

إذا ما رجعنا ثم لم تك وقعة ... بأسيافنا في عامر وتطاعن [٤]

فلا ترجونا أن تقاتل بعدنا ... عشائرنا والمقربات الصوافن

فوثبوا عليه وقتلوه، والأول أصح، والله أعلم.

---

(١) الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى أحمد بن خالد الناصري ١٠٧/٦

(٤٩٨) حرام بن أبي كعب الأنصاري السلمي،

ويقال حزم بن أبي كعب.

هو الذي صلى خلف معاذ، فلما طول معاذ في صلاة العتمة خرج من إمامته وأتم لنفسه، فشكا بعضهم [٥] بعضا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال

---

[١] ارتث- بالبناء للمجهول: حمل من المعركة جريحا (القاموس) .

[٢] في ى: أيا عامر نرجو المودة. والمثبت من أ، ت، وأسد الغابة.

[٣] في أ، وأسد الغابة: مداجن.

[٤] في أ، ت: أو تطاعن.

[٥] في أ، ت: بعضهما بعضا.

(٢٢- الاستيعاب- أول)." (١)

"محمودة في مغازي رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو من كبار الأنصار، استشهد يوم اليمامة.

روى حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قَالَ: رمى أبو دجانة بنفسه في الحديقة يومئذ فانكسرت رجله، فقاتل حتى قتل. وقد قيل: إنه عاش حتى شهد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه صفين، والله أعلم، وإسناد حديثه في الحرز المنسوب إليه ضعيف.

(١٠٦١) سماك بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب ابن الخزرج الأنصاري.

أخو بشير بن سعد، وعم النعمان بن بشير، شهد بدرا مع أخيه بشير بن سعد، وشهد سماك أحدا. من ولده بشير بن ثابت الذي يروي عنه شعبة.

(١٠٦٢) سماك بن مخرمة الأسدي،

له صحبة، وإليه ينسب مسجد سماك بالكوفة، **وهو خال** سماك بن حرب، وعلى اسمه سمي. وَقَالَ سيف بن عمر: سماك بن مخرمة الأسدي، وسماك بن عبيد العبسي، وسماك بن خرشة الأنصاري، وليس بأبي دجانة، هؤلاء الثلاثة أول من ولي مسالح دستبي [١] من أرض همذان وأرض الديلم.

قَالَ سيف: وقدم هؤلاء الثلاثة على عمر بن الخطاب في وفود أهل الكوفة بالأخماس، فاستنسبهم، فانتسبوا له: سماك، وسماك، وسماك، فَقَالَ: بارك الله فيكم. اللَّهمّ اسمك بهم الإسلام وأيد بهم.

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٣٣٧/١

[١] دستبى: كورة كبيرة كانت مقسومة بين الري وهمذان (ياقوت) .." (١)

"أبي بكر الصديق رضي الله عنه في سنة ثلاث عشرة وقيل: بل قتل يَوْم مرج الصفر، وذلك أيضا سنة ثلاث عشرة، إلا أن الأمير كَانَ يَوْم مرج الصفر خَالِد بْن الْوَلِيد، وبأجنادين كانوا أربعة أمراء: عَمْرو بْن الْعَاص، وَأَبُو عُبَيْدَة، وَيَزِيد بْن أبي سفيان، وشرحبيل بن حسنة، كل على جنده وقد قيل: إن عَمْرو بْن الْعَاص كَانَ عليهم جميعا يومئذ. وقد قيل: مات الْفَضْل فِي طاعون عمواس بالشام سنة ثمان عشرة. وقيل: إنه قتل يَوْم اليرموك سنة خمس عشرة فِي خلافة عُمَر بْن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ أجمل الناس وجها، لم يترك ولدا إلا أم كلثوم، تزوجها الْحَسَن بْن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ فارقها، فتزوجها أَبُو مُوسَى الأشعري. روى عَنْهُ أخوه عَبْد اللَّهِ بْن عَبَّاس، وروى عَنْهُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢٠٩٤) الفضيل بْن النعمان الأَنْصَارِيّ،

من بني سَلَمَة، قتل بخيبر شهيدا فيما ذكر ابْن إِسْحَاق. قال مُحَمَّد بْن سَعْد: هكذا وجدناه فِي غزوة خيبر، وطلبناه فِي نسب بني سَلَمَة فلم نجده. قال: ولا أحسبه إلا وهما فِي الكتاب، وإنما أراد الطفيل بْن النعمان بْن خنساء بْن سنان. والله أعلم.

(٢٠٩٥) الفلتان [١] بْن عَاصِم الجرمي.

ويقال المنقري. والصواب الجرمي.

قال خليفة: وممن روى عن النبي صلى الله عليه وَسَلَّمَ من جرم بْن رياب بْن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة الفلتان بْن عَاصِم الجرمي.

قال أَبُو عُمَر: **هُوَ خال** كليب بْن شهاب الجرمي، والد عَاصِم بْن كليب وحديثه عنده. يعد الكوفيين.

[١] الفلتان- محركة (القاموس) .." (٢)

"يتقالها [١] وعليه مخرج ذَلِكَ الحديث، وله فِي قصة نزول [٢] : وَلا تُجادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتانُونَ أَنْفُسَهُمْ ٤: ١٠٧ فِي بني أبيرق من الأنصار فضيلة كبيرة.

وحديثه بذلك مشهور فِي السير، وفي كتب تفسير القرآن.

باب قدامة

(٢١٠٨) قدامة بْن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، القرشي الْجُمَحِيّ،

يكنى أَبَا عَمْرو. وقيل أَبَا عُمَر. والأول أشهر وأكثر.

أمه امرأة من بني جمح، **وَهُوَ خال** عَبْد اللَّهِ وحفصة ابني عُمَر بْن الخطاب.

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٦٥٢/٢

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٢٧٠/٣

وكانت تحته صفية بنت الخطاب أخت عمر بن الخطاب. هاجر إِلَى أرض الحبشة مع أخويه: عُثْمَان بْن مظعون، وعبد الله بْن مظعون، ثُمَّ شهد بدرا وسائر المشاهد، واستعمله عُمَر بْن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على البحرين، ثُمَّ عزله، وولى عُثْمَان بْن أَبِي الْعَاص.

وكان سبب عزله مَا رواه مَعْمَر عَنِ ابْن شهاب، قال: أخبرني عبد الله ابن عَامِر بْن رَبِيعَة أن عُمَر بْن الخطاب استعمل قدامة بْن مظعون على البحرين- **وَهُوَ خال** عَبْد اللَّهِ وحفصة ابني عُمَر بْن الخطاب، فقدم الجارود سيد عبد القيس على عُمَر بْن الخطاب من البحرين، فَقَالَ: يَا أمير المؤمنين، إن قدامة شرب فسكر، وإني رأيت حدا من حدود الله حقا علي أن أرفعه إليك. فَقَالَ عُمَر: من يشهد معك؟ فَقَالَ: أَبُو هُرَيْرَة. فدعي أَبُو هُرَيْرَة

---

[١] تقاله: رآه ليلا.

[٢] سورة النساء، آية ١٠٦.." (١)

"حرف الهاء

باب هانئ

(٢٦٦٨) هانئ بْن فراس الأسلمي [١] .

كَانَ ممن شهد بيعة الشجرة. روى عنه مجزأة بْن زاهر

(٢٦٦٩) هانئ بْن [أبي] [٢] مالك الكندي.

أَبُو مالك. هُوَ جد خالد بْن يَزِيد بْن أبي مالك. روى عنه يَزِيد بْن أبي مالك. يعد فِي الشاميين.

وَقَالَ أَبُو حاتم الرازي: هانئ الشامي أَبُو مالك جد يَزِيد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أبي مالك، له صحبة.

(٢٦٧٠) هانئ بْن نيار بْن عَمْرو بْن عبيد بْن كلاب بْن دهمان بْن غنم بْن ذبيان بْن هشيم [٣] بْن كاهل بْن ذهل بْن بلي بْن عمرو [٤] بن الحاف بن قضاعة،

حليف للأنصار، أَبُو بردة بْن نيار، غلبت عَلَيْهِ كنيته.. شهد العقبة، وبدرًا وسائر المشاهد. **وَهُوَ خال** البراء بْن عازب. يقال: إنه مات سنة خمس وأربعين. وقيل: بل مات سنة إحدى أَوِ اثنتين وأربعين، لا عقب له. روى عنه البراء بْن عازب وجماعة من التابعين.

(٢٦٧١) هانئ بْن يَزِيد بْن نهيك.

ويقال هانئ بْن كعب المذحجي. ويقال الحارثي، ويقال الضبي [٥] . وهو هانئ بن يزيد بن نهيك بْن دريد [٦] بْن سُفْيَانَ بْن الضباب، وَهُوَ سلمة بْن ربيعة بْن الحارث بن كعب الضبابي المذحجي

---

[١] في أسد الغابة: الأشجعي. ثم قال: إلا أن بعضهم قال: الأسلمي (٥- ٥١) .

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٢٧٧/٣

[٢] من أ

[٣] في أ، وأسد الغابة: هميم.

[٤] في أ: بن ذهل بن هني البلوى، من بلى.

[٥] أ: ويقال: الضبابي.

[٦] في أ: دويد.." (١)

"أذنُها. وذلك شيءٌ كان لأهل الجاهلية. وكذلك فسِّر في التنزيل. ويقال: دمٌ باحرِيٌّ، إذا كان شديدَ الحمرة؛ وكذلك بَحْرانٍ. والبحر معروف. ويقال: تبحَّر فلانٌ في علمه، إذا تشعَّب فيه. ويمكن أن يكون اشتقاق بَحِير من قولهم: لقيتُه صَحَرةَ بَحْرة، وَصُحْرةَ وبُحرة، أو صَحَرَ بَحَرَ، أي فُجاءة والعرب تسمِّي كلَّ نهرٍ واسعٍ بحراً. وكذلك جاء في التنزيل: " مَرَجَ البحرَينِ يلتَقِيان " فسمَّى البحرَ الملحَ والعذبَ بحرين. وقد بَحِرَ الرجلُ، إذا أَصابه الدُّوار من البحر. وبُحَار: موضعٌ، لا يدخل الألف واللام عليه، ولا ينصرف.

وبَحِير بن دَلَجَة، وهو الذي عَقَر جملَ عائشة رضي الله عنها يوم الجمل؛ وذلك أنّه كان لا يأخذ الزمامَ رجلٌ إلا قُطِعت يدُه، فعَقَر الجملَ ليَبرِكَ فلا يأخذَ أحدٌ خِطامه.

وبنو صُرَيم بن سعد بن ضَبَّة **هم أخوال** الفرزدق، منهم بنو شُتَيم، وهم بطنٌ من بني صُرَيم، أمُّ الفرزدق لِينةُ بنت قَرَظَه **فهم أخوالُهُ** خاصّة. قال جرير:

وما أمُّ الفرزدق من هلال ... وما أمُّ الفرزدقِ من صُبَاحِ

ولكنْ أصلُ أمِّك من شُتَيم ... فأبصِرْ وَسْمَ قِدحِك في القداحِ

وشُتَيم من شَتَامة الوجه، وهو قبحه. يقال: سبع شتيم، والاسم الشَّتَامة. والشَّتْم: الشرّ.." (٢)

"الفصل الثاني في إثبات البارئ وتوحيد الصانع بالدلائل البرهانية والحجج الإضطرارية

أقول أن الدلائل التي تدل على إثبات الله عز وجل غير محصاة ولا متناهية في أوهام الخلائق لأنها بعدد أجزاء أعيان الموجودات من الحيوان والنبات وغير ذلك مما خفي من الأبصار لأنه ما من شيء وإن صغر جسمه ولطف شخصه إلا وفيه عدة دلائل تعبر عن ربوبيته وتصرح عن إلهيّته تصريحاً ينتفى مع أدناها الشبهة ويزاح العلة وإلى هذا المعنى نظر بعض المحدثين وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد ولن يجوز غير ما قلنا لأنه لما كان **هو خالق** الخلق وصانع الصنع ومخترع

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٥٣٥/٤

(٢) الاشتقاق ابن دريد ص/١٩٢

الأعيان ومخرجها من العدم إلى الوجود لم نخل من آثار خلقه واختراعه فهي الدلائل المقترنة بها الشاهدة على صانعها ومنشئها فمن الدليل على إثبات البارئ سبحانه." (١)

"هاشم الثريد وقاطع الأحقاد وسان الائلاف بن المغيرة عبد مناف بيضة قريش بن قصي مجمع القبائل وقصي أول من أصاب من قريش ملكاً،،،

ذكر أمهات رسول الله

أمه التي ولدته آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤيّ بن غالب ابن فهر فرسول الله صلى الله عليه وسلم يرجع إلى كلاب بخمسة آباء من قبل أبيه ومن قبل أمه ولم يكن لأم رسول [١] الله صلى الله عليه وسلم أخ ولا أخت فيكون خال النبي وخالته ولكن بنو زهرة يزعمون **أنهم أخوال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن آمنة أمه منهم،،،

جدات رسول الله

من قبل أبيه أم أبيه عبد الله فاطمة بنت عمرو ابن عائذ بن عمران بن مخزوم وأم أبي عبد الله عبد المطلب بن هاشم سلمى بنت عمرو من بني النجار وكانت قبل هاشم عند أحيحة بن الجلاح فولدت له عمرو بن أحيحة فهو أخو عبد المطلب لأمه وأم هاشم عاتكة بنت مرة من بني سليم وأم عبد مناف عاتكة بنت هلال ويقال حبى بنت حليل [٢] الخزاعي وقد

---

[١] . لرسولMS.

[٢] . خليل MS.." (٢)

"عن رأيه فقال الحسن لتتابعني [١] على ما أقول أو لأشدّنّك في الحديد حتى أفرغ منه فقال له الحسين فشأنك به وإني لكاره فقام الحسن رضي الله عنه خطيبا فذكر رأيه وإيثاره السلامة فقال الناس **هو خالع** نفسه لمعاوية فشق عليهم ذلك وقد بايعوه على الموت فثاروا به وقطعوا عليه كلامه وخرقوا عليه سرادقه وطعنه رجل في فخذه طعنة أشوته وانصرفوا عنه إلى الكوفة فحمل الحسن إلى المدائن وقد نزف دمه فعولج وبعث إلى معاوية يذكر تسليمه الأمر إليه فكتب إليه معاوية أما بعد فأنت أولى بهذا الأمر وأحق به لقرابتك وكذا وكذا ولو علمت أنك أضبط له وأحوط على حريم هذه الأمة وأكيد للعدو لبايعتك فاسأل ما شئت وبعث إليه بصحيفة بيضاء مختومة في أسفلها أن اكتب فيها ما شئت فكتب الحسن أموالاً وضياعاً وأمانا لشيعة علي وأشهد على ذلك شهوداً من الصحابة وكتب في تسليم الأمر كتاباً على أن يعمل بكتاب الله وسنة نبيه وسيرة الخلفاء [٢] الماضين وأن لا يعهد بعده إلى أحد ويكون الأمر شورى وأصحاب علي آمنين حيثما كانوا وقيس

---

(١) البدء والتاريخ المقدسي، المطهر بن طاهر ٥٦/١

(٢) البدء والتاريخ المقدسي، المطهر بن طاهر ٤/٥

[١] . ليتابعنىMS.

[٢] . الصالحين otationmarginale:." (١)

"لَهُمْ (١) فَانْظُرْ مَاذَا يَقُولُونَ؟ فَجَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا وَعَلَيْكَ السَّلام وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

فَقَالَ يَا آدَمُ هَذَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ.

قَالَ يَا رَبِّ وَمَا ذُرِّيَّتِي قَالَ اخْتَرْ يَدَيَّ يَا آدَمُ قَالَ اخْتَارُ يَمِينَ رَبِّي وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ وَبَسَطَ كَفَّهُ فَإِذَا مَنْ هُوَ كَائِنٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ فَإِذَا رِجَالٌ مِنْهُمْ أَفْوَاهُهُمُ النُّورُ فَإِذَا رَجُلٌ يُعْجِبُ آدَمَ نُورُهُ قَالَ يَا رَبِّ مِنْ هَذَا قَالَ ابْنُكَ دَاوُدُ قَالَ يَا رَبِّ فَكَمْ جَعَلْتَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ قَالَ جَعَلْتُ لَهُ سِتِّينَ قَالَ يَا رَبِّ فَأَتِمَّ لَهُ مِنْ عُمُرِي حَتَّى يَكُونَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ مِائَةُ سَنَةٍ فَفَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ وَأُشْهِدَ عَلَى ذلك فلمَّا نفد عُمُرُ آدَمَ بَعَثَ اللَّهُ مَلَكَ الْمَوْتِ فَقَالَ آدم أو لم يَبْقَ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً قَالَ لَهُ الملك: أو لم تُعْطِهَا ابْنَكَ دَاوُدَ فَجَحَدَ ذَلِكَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ * وَقَدْ رَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْبَزَّارُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسائي فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذباب عن سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَالَ النَّسائيّ هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ وَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ (٢) عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عبد الله بن سلام * وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لما خلق آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ **هُوَ خَالِقُهَا** مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبِيصًا مِنْ نُورٍ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ فَقَالَ أَيْ رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ فَأَعْجَبَهُ وَبِيصَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ أَيْ رَبِّ مَنْ هَذَا قَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يُقَالُ لَهُ دَاوُدُ: قَالَ رَبِّ وَكَمْ جَعَلْتَ عُمُرَهُ

قَالَ سِتِّينَ سَنَةً، قَالَ: أَيْ رَبِّ زِدْهُ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً فَلَمَّا انْقَضَى عُمُرُ آدَمَ، جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، قَالَ: أو لم يبق من عمري أربعون سنة، قال: أو لم تُعْطِهَا ابْنَكَ دَاوُدَ.

قَالَ فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَنَسِيَ آدَمُ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَخَطِئَ آدَمُ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ " ثُمَّ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي نُعَيْمٍ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

وَرَوَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا " فَذَكَرَهُ وَفِيهِ: " ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ فَقَالَ يَا آدَمُ هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ وَإِذَا فِيهِمُ الْأَجْذَمُ وَالْأَبْرَصُ وَالْأَعْمَى وَأَنْوَاعُ الْأَسْقَامِ فَقَالَ آدَمُ: يَا رَبِّ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا بِذُرِّيَّتِي قَالَ: كَيْ تَشْكُرَ نِعْمَتِي ".

ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ دَاوُدَ.

---

(١) البدء والتاريخ المقدسي، المطهر بن طاهر ٢٣٦/٥

وَسَتَأْتِي مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا * وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ حدثنا الهيثم ابن خَارِجَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ فَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُمْنَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً بَيْضَاءَ كَأَنَّهُمُ الذَّرُّ وَضَرَبَ كتفه اليسرى فأخرج

---

(١) بياض بالاصل.

(٢) في هامش المطبوعة: قوله عن سعيد المقبري.

صوابه عن أبيه عن أبي سعيد المقبري عن عبد الله بن سلام ... [*]." (١)

"خَلِيلِهِ مَعَ هَذَا الْمَلِكِ الْجَبَّارِ الْمُتَمَرِّدِ الَّذِي ادَّعَى لِنَفْسِهِ الرُّبُوبِيَّةَ فَأَبْطَلَ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَلِيلَهُ وَبَيَّنَ كَثْرَةَ جَهْلِهِ وَقِلَّةَ عَقْلِهِ وَأَلْجَمَهُ الْحُجَّةَ وَأَوْضَحَ لَهُ طَرِيقَ الْمَحَجَّةِ.

قَالَ الْمُفَسِّرُونَ وَغَيْرُهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ النَّسب وَالْأَخْبَارِ وَهَذَا الْمَلِكُ هو ملك بابل واسمه النمرود ابن كَنْعَانَ بْنِ كُوشِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ قَالَهُ مُجَاهِدٌ.

وَقَالَ غَيْرُهُ نُمْرُودُ بْنُ فَالِحِ بن عابر بن صالح بن أرفخشذ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ قَالَ مُجَاهِدٌ وَغَيْرُهُ وَكَانَ أَحَدَ مُلُوكِ الدُّنْيَا فَإِنَّهُ قَدْ مَلَكَ الدُّنْيَا فِيمَا ذَكَرُوا أَرْبَعَةٌ مُؤْمِنَانِ وَكَافِرَانِ.

فَالْمُؤْمِنَانِ ذُو الْقَرْنَيْنِ وَسُلَيْمَانُ.

وَالْكَافِرَانِ النُّمْرُودُ وبُخْتُنَصَّرَ وَذَكَرُوا أن نمرود هَذَا اسْتَمَرَّ فِي مُلْكِهِ أَرْبَعَمِائَةِ سَنَةٍ وَكَانَ قَدْ طَغَا وَبَغَا وَتَجَبَّرَ وَعَتَا وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَلَمَّا دَعَاهُ

إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ حَمَلَهُ الْجَهْلُ والضلال وطول الآمال عَلَى إِنْكَارِ الصَّانِعِ فحاجَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ فِي ذلك وادّعى لنفسه الربوبية.

فلما قال الخليل ربي الذي يحي ويميت قال أنا أحي وأميت.

قال قتادة والسدي ومحمد بن اسحق يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا أُتى بِالرَّجُلَيْنِ قَدْ تَحَتَّمَ قَتْلُهُمَا فَإِذَا أَمَرَ بِقَتْلِ أَحَدِهِمَا وَعَفَا عَنِ الْآخَرِ فَكَأَنَّهُ قَدْ أَحْيَا هَذَا وَأَمَاتَ الْآخَرَ.

وَهَذَا لَيْسَ بِمُعَارَضَةٍ لِلْخَلِيلِ بَلْ هُوَ كَلَامٌ خَارِجِيٌّ عَنْ مَقَامِ الْمُنَاظَرَةِ لَيْسَ بِمَنْعٍ وَلَا بِمُعَارَضَةٍ بَلْ هُوَ تَشْغِيبٌ مَحْضٌ وَهُوَ انْقِطَاعٌ فِي الْحَقِيقَةِ فَإِنَّ الْخَلِيلَ اسْتَدَلَّ عَلَى وُجُودِ الصَّانِعِ بِحُدُوثِ هَذِهِ الْمُشَاهَدَاتِ مِنْ إِحْيَاءِ الْحَيَوَانَاتِ وموتها [هذا دليل] (١) عَلَى وُجُودِ فَاعِلٍ ذَلِكَ الَّذِي لَا بدَّ من استنادها إلى وجوده ضرورة عدم قِيَامِهَا بِنَفْسِهَا وَلَا بُدَّ مِنْ فَاعِلٍ لِهَذِهِ الْحَوَادِثِ الْمُشَاهَدَةِ مِنْ خَلْقِهَا وَتَسْخِيرِهَا وَتَسْيِيرِ هَذِهِ الْكَوَاكِبِ وَالرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ وَالْمَطَرِ وَخَلْقِ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تُوجَدُ مُشَاهَدَةً ثُمَّ إِمَاتَتِهَا وَلِهَذَا (قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الذي يحي ويميت) فقول هذا الملك الجاهل أنا أحي وأميت إِنْ عَنَى أَنَّهُ الْفَاعِلُ لِهَذِهِ الْمُشَاهَدَاتِ فَقَدْ كَابَرَ وَعَانَدَ وَإِنْ عَنَى مَا ذَكَرَهُ قَتَادَةُ والسدي ومحمد بن اسحق فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا يَتَعَلَّقُ بِكَلَامِ الْخَلِيلِ إِذْ لَمْ

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٩٧/١

يَمْنَعْ مُقَدِّمَةً وَلَا عَارَضَ الدَّلِيلَ.

وَلَمَّا كَانَ انْقِطَاعُ مُنَاظَرَةِ هَذَا الْمَلِكِ قَدْ تَخْفَى عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ مِمَّنْ حَضَرَهُ وَغَيْرِهِمْ ذَكَرَ دَلِيلًا آخَرَ بَيَّنَ وُجُودَ الصَّانِعِ وَبُطْلَانَ مَا ادَّعَاهُ النُّمْرُودُ وَانْقِطَاعَهُ جَهْرَةً (قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ) أَيْ هَذِهِ الشَّمْسُ مُسَخَّرَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ مِنَ الْمَشْرِقِ كَمَا سَخَّرَهَا خَالِقُهَا وَمُسَيِّرُهَا وَقَاهِرُهَا.

وَهُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا **هُوَ خَالِقُ** كُلِّ شيء * فَإِنْ كُنْتَ كَمَا زَعَمْتَ مِنْ أَنَّكَ الَّذِي تحي وَتُمِيتُ فَأْتِ بِهَذِهِ الشَّمْسِ مِنَ الْمَغْرِبِ فَإِنَّ الذي يحي وَيُمِيتُ هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يُمَانَعُ وَلَا يُغَالَبُ بَلْ قَدْ قَهَرَ كُلَّ شيء ودان له كل شيء فَإِنْ كُنْتَ كَمَا تَزْعُمُ فَافْعَلْ هَذَا فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْهُ فَلَسْتَ كَمَا زَعَمْتَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ وكل أحد إنك لا تقدر على شيء من هذا بل أنت أعجز وأقل

---

(١) زيادة اقتضاها السياق، ليستقيم بها المعنى.

[*]. " (١)

"النَّفَقَاتِ وَالْكُسَاوى وَالْهِبَاتِ فَرَجَعَتْ بِهِ تَحُوزُهُ إِلَى رَحْلِهَا وَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُ بِشَمْلِهَا.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ) أَيْ كَمَا وَعَدْنَاهَا بِرَدِّهِ وَرِسَالَتِهِ فَهَذَا رَدُّهُ وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى صِدْقِ الْبِشَارَةِ بِرِسَالَتِهِ (وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) وقد امتن الله على موسى بهذا ليلة كلمه فقال هل فيما قال له (ولقد متنا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي) [طه: ٣٧ - ٣٩] [وذلك أنه كان لَا يَرَاهُ أَحَدٌ إِلَّا أَحَبَّهُ] (١) (وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي) إذ قَالَ قَتَادَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ السَّلَفِ أَيْ تُطْعَمَ وَتُرَفَّهَ وَتُغَذَّى بِأَطْيَبِ الْمَآكِلِ وَتَلْبَسَ أَحْسَنَ الملابس بمرأى مني وذلك كله بحفظي وكلائتي لك فيما صنعت بك لك وَقَدَّرْتُهُ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا غَيْرِي (إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى من يكفله فرددناك إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا) [طه: ٤٠] وَسَنُورِدُ حَدِيثَ الْفُتُونِ فِي مَوْضِعِهِ بَعْدَ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَبِهِ الثِّقَةُ وَعَلَيْهِ التُّكْلَانُ.

(وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ.

وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ * قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً للمجرمين) [الْقَصَصِ: ١٤ - ١٧] لَمَّا ذَكَرَ تَعَالَى أَنَّهُ أَنْعَمَ عَلَى أمه برده لها وَإِحْسَانِهِ بِذَلِكَ وَامْتِنَانِهِ عَلَيْهَا شَرَعَ فِي ذِكْرِ أنه لما بلغ أشده واستوى هو احْتِكَامُ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ وَهُوَ سِنُّ الْأَرْبَعِينَ فِي قَوْلِ الْأَكْثَرِينَ آتَاهُ اللَّهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَهُوَ النُّبُوَّةُ وَالرِّسَالَةُ الَّتِي كَانَ بَشَّرَ بِهَا أُمَّهُ حين قَالَ (إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) ثُمَّ شَرَعَ فِي ذِكْرِ سَبَبِ خُرُوجِهِ مِنْ بِلَادِ مِصْرَ

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ١/١٧١

وَذَهَابِهِ إِلَى أَرْضِ مَدْيَنَ وَإِقَامَتِهِ هُنَالِكَ حَتَّى كَمَلَ الْأَجَلُ وَانْقَضَى الْأَمَدُ وَكَانَ مَا كَانَ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ لَهُ وَإِكْرَامِهِ بِمَا أَكْرَمَهُ بِهِ كَمَا سَيَأْتِي.

قَالَ تَعَالَى (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَعِكْرِمَةُ وقتادة والسدي وذلك نصف النهار * وعن ابْنِ عَبَّاسٍ بَيْنَ الْعِشَائَيْنِ (فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ) أي يتضاربان ويتهاوشان (هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ) أي إسرائيلي (وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ) أَيْ قِبْطِيٌّ.

قَالَهُ ابْنُ عبَّاس وَقَتَادَةُ وَالسُّدِّيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ (فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ) وَذَلِكَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ لَهُ بِدِيَارِ مِصْرَ صَوْلَةٌ بِسَبَبِ نِسْبَتِهِ إِلَى تَبَنِّي فِرْعَوْنَ لَهُ وَتَرْبِيَتِهِ فِي بَيْتِهِ وَكَانَتْ بَنُو إسرائيل قد عزوا وصارت لهم وجاها وارتفعت رؤوسهم بِسَبَبِ أَنَّهُمْ أَرْضَعُوهُ **وَهُمْ أَخْوَالُهُ** أَيْ مِنَ الرَّضَاعَةِ فَلَمَّا اسْتَغَاثَ ذَلِكَ الْإِسْرَائِيلِيُّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ذَلِكَ الْقِبْطِيِّ أَقْبَلَ إِلَيْهِ مُوسَى (فَوَكَزَهُ) * قَالَ مُجَاهِدٌ أَيْ طَعَنَهُ بِجُمْعِ كَفِّهِ *

---

(١) سقطت من النسخ المطبوعة واستدركت من قصص الأنبياء لابن كثير.

[*]. " (١)

"مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ ".

قَالَ الْوَلِيدُ فَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عُمَيْرٍ عَنْ جُنَادَةَ وَزَادَ " مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ أَيِّهَا شَاءَ " (١) .

وَقَدْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ رَشِيدٍ عن الوليد [بن مسلم] (٢) عَنِ [ابْنِ] (٢) جَابِرٍ بِهِ وَمِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِهِ.

بَابُ بَيَانِ أَنَّ اللَّهَ تعالى منزه عن الولد [تعالى الله عمَّا يقول الظالمون علوا كبيرا] (٣) قَالَ تَعَالَى فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ: (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَداً لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدّاً) أَيْ شَيْئًا عَظِيمًا وَمُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا (تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدّاً.

أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَداً.

وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً.

إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْداً.

لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدّاً.

وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا) [مريم: ٨٨ - ٩٥] فَبَيَّنَ أَنَّهُ تَعَالَى لَا يَنْبَغِي لَهُ الولد لأنه خالق كل شئ ومالكه وكل شئ فَقِيرٌ إِلَيْهِ، خَاضِعٌ ذَلِيلٌ لَدَيْهِ وَجَمِيعُ سُكَّانِ السموات وَالْأَرْضِ عَبِيدُهُ وَهُوَ رَبُّهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَلَا رَبَّ سِوَاهُ.

كَمَا قَالَ تَعَالَى: (وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ.

بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وخلق كل شئ وهو بكل شئ عَلِيمٌ.

ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا **هُوَ خَالِقُ** كل شئ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شئ

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٢٧٨/١

وَكِيلٌ.

لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخبير) [الانعام: ١٠٠ - ١٠٣] .

فبين أنه خالق كل شئ فَكَيْفَ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ، وَالْوَلَدُ لَا يَكُونُ إِلَّا بَيْنَ شَيْئَيْنِ مُتَنَاسِبَيْنِ، وَاللَّهُ تَعَالَى لَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا عَدِيلَ له فلا صَاحِبَةَ لَهُ فَلَا يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ.

كَمَا قَالَ تَعَالَى: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

اللَّهُ الصَّمَدُ.

لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أحد) [الاخلاص: ١ - ٤] يقرر أنه الأحد الذي لا نظير له فِي ذَاتِهِ وَلَا فِي صِفَاتِهِ وَلَا فِي أفعاله (الصَّمَدُ) وَهُوَ السَّيِّدُ الَّذِي كَمُلَ فِي عِلْمِهِ وَحِكْمَتِهِ و [بلغ] (٤) رحمته وجميع صفاته (لَمْ يَلِدْ) أَيْ لَمْ يُوجَدْ مِنْهُ وَلَدٌ (وَلَمْ يُولَدْ) أي ولم يتولد عن شئ قبله (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ) أَيْ وَلَيْسَ لَهُ عِدْلٌ وَلَا مُكَافِئٌ وَلَا مساو فقطع النظير المداني الأعلى وَالْمُسَاوِيَ فَانْتَفَى أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ إِذْ لَا يَكُونُ الْوَلَدُ إِلَّا مُتَوَلِّدًا بَيْنَ شَيْئَيْنِ متعادلين أو متقاربين تعالى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَتَقَدَّسَ: (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ١ كتاب الايمان ١٠ باب ٤٦ / ٢٨ / ص ١ / ٥٧.

والبخاري حديث رقم ١٦٠٤.

(٢) ما بين معكوفين سقطت من نسخ البداية واستدركت من مسلم.

(٣) ما بين معكوفين سقطت من نسخ البداية المطبوعة.

(٤) سقطت من نسخ البداية المطبوعة.

[*]." (١)

"وَرَوَاهُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرَاءِ (١) عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ.

قَالَ قَالَ سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ: كُنْتُ نَازِلًا بِالْهِنْدِ فَجَاءَنِي رَئِيِّي ذَاتَ لَيْلَةٍ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ.

وَقَالَ بَعْدَ إِنْشَادِ الشِّعْرِ الْأَخِيرِ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلَّم حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ وَقَالَ: " أَفْلَحْتَ يَا سواد ".

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي كِتَابِ دَلَائِلِ النُّبوة حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ (٢) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْذِرِ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَانِيِّ.

قَالَ كَانَ مِنَّا رَجُلٌ يُقَالَ له مازن بن العضوب (٣) يَسْدُنُ صَنَمًا بِقَرْيَةٍ يُقَالَ لَهَا سَمَايَا (٤) ، مِنْ عُمَانَ، وَكَانَتْ تُعَظِّمُهُ بَنُو الصَّامِتِ وَبَنُو حُطَامَةَ وَمَهْرَةُ وَهُمْ أَخْوَالُ مَازِنٍ.

أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ عبد الله بن ربيعة بن خويص أَحَدِ بَنِي نُمْرَانَ قَالَ مَازِنٌ: فَعَتَرْنَا يَوْمًا عِنْدَ الصَّنَمِ عَتِيرَةً - وَهِيَ الذَّبِيحَةُ (٥)

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٨٤/٢

- فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ الصَّنَمِ يَقُولُ: يَا مَازِنُ اسْمَعْ تُسَرَّ، ظَهَرَ خَيْرٌ وَبَطَنَ شَرٌّ، بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُضَرْ، بِدِينِ اللَّهِ الْأَكْبَرْ، فَدَعْ نَحِيتًا مَنْ حجر.

تسلم من حر سقر.

فَفَزِعْتُ لِذَلِكَ

فَزَعًا شَدِيدًا.

ثُمَّ عَتَرْنَا بَعْدَ أَيَّامٍ عَتِيرَةً أُخْرَى، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ الصَّنَمِ يقول: أقبل إلي أقبل، تسمع مالا تَجْهَلْ، هَذَا نَبِيٌّ مُرْسَلْ، جَاءَ بِحَقٍّ مُنْزَلْ، فَآمِنْ بِهِ كَيْ تَعْدِلْ عَنْ حَرِّ نَارٍ تُشْعَلْ وَقُودُهَا الْجَنْدَلْ.

قَالَ مَازِنٌ: فَقُلْتُ إِنَّ هَذَا لَعَجَبٌ وَإِنَّ هَذَا لَخَيْرٌ يُرَادُ بِي وَقَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنَ الْحِجَازِ فَقُلْتُ مَا الْخَبَرُ وَرَاءَكَ؟ فَقَالَ ظَهَرَ رَجُلٌ يُقَالَ لَهُ أَحْمَدُ، يَقُولُ لِمَنْ أَتَاهُ أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ، فَقُلْتُ هَذَا نَبَأُ مَا سَمِعْتُ، فَثُرْتُ إِلَى الصَّنَمِ فَكَسَرْتُهُ جُذَاذًا وَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلْإِسْلَامِ فَأَسْلَمْتُ، وَقُلْتُ: كَسَرْتُ بَاجِرَ أَجْذَاذًا وَكَانَ لَنَا * رَبًّا نُطِيفُ بِهِ ضلا بتضلال فالهاشمي هَدَانَا مِنْ ضَلَالَتِنَا * وَلَمْ يَكُنْ دِينُهُ مِنِّي على بال يا راكباً بلّغن عمراً وإخوتها * إني لمن قال ربي باجر قالي (٦)

---

(١) أخرج الحديث البيهقي في الدلائل ج ٢ / ٢٤٩ وفيه عن محمد بن تراس الكوفي.

(٢) في دلائل البيهقي ج ٢ / ٢٥٨: أبو أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن محمد الحنظلي.

(٣) في رواية البيهقيّ: مازن بن الغضوبة، وهو مازن بن الغضوبة بن غراب بن بشر الطائي ذكره ابن السكن في الصحابة وقال ابن حبان: يقال له صحبه، وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب وابن حجر في الاصابة ٣ / ٣٣٦.

(٤) في رواية البيهقيّ: السمال وفي رواية أخرى السمايل.

لم أجد لسمايا في معاجم البلدان.

وردت في معجم البلدان سمال بفتح أوله وآخره وهو اسم موضع.

وفي معجم ما استعجم سمويل بلد كثير الطير.

(٥) الذبيحة: شاة تذبح في رجب أو ذبيحة تذبح للاصنام فيصب دمها على رأسها.

عن النهاية لابن الأثير.

(٦) في الدلائل للبيهقي: يا راكبا بلغا عمرا واخوته * إني لمن قال ديني ناجر قالي [*]." (١)

"بَيَاضَةَ تَلَقَّاهُ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ وَفَرْوَةُ بْنُ عَمْرٍو فِي رِجَالٍ مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ فَقَالُوا: يا رسول الله هلم إلينا إلى العدد وَالْعُدَّةِ وَالْمَنَعَةِ؟ قَالَ: " خَلُّوا سَبِيلَهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ " فَخَلَّوْا سَبِيلَهَا.

فَانْطَلَقَتْ حَتَّى إِذَا مَرَّتْ بِدَارِ بَنِي سَاعِدَةَ اعْتَرَضَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَالْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو فِي رِجَالٍ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ فقالوا: يا

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٤١١/٢

رسول الله هلم إلينا في العدد وَالْمَنَعَةِ.

قَالَ " خَلُّوا سَبِيلَهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ " فَخَلَّوْا سَبِيلَهَا فَانْطَلَقَتْ حَتَّى إِذَا وَازَتْ دَارَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ اعْتَرَضَهُ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فِي رِجَالٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ فقالوا: يا رسول هَلُمَّ إِلَيْنَا إِلَى الْعَدَدِ وَالْعُدَّةِ وَالْمَنَعَةِ.

قَالَ: " خَلُّوا سَبِيلَهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ " فَخَلَّوْا سَبِيلَهَا فَانْطَلَقَتْ حَتَّى إِذَا مَرَّتْ بِدَارِ عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ - **وَهُمْ أَخْوَالُهُ** - دِنْيَا أُمِّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، سَلْمَى بِنْتُ عَمْرٍو إِحْدَى نِسَائِهِمْ، اعْتَرَضَهُ سَلِيطُ بْنُ قيس وأبو سليط أسيرة بن خَارِجَةَ (١) فِي رِجَالٍ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلُمَّ إِلَى أَخْوَالِكَ إِلَى الْعَدَدِ وَالْعُدَّةِ وَالْمَنَعَةِ؟ قَالَ: " خَلُّوا سَبِيلَهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ " فَخَلَّوْا سَبِيلَهَا فَانْطَلَقَتْ حَتَّى إِذَا أَتَتْ دَارَ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ بَرَكَتْ عَلَى بَابِ مَسْجِدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْيَوْمَ، وكل يومئذٍ مِرْبَدًا لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، وَهُمَا سَهْلٌ وَسُهَيْلٌ ابْنَا عَمْرٍو، وكانا في حجر معاذ بن عَفْرَاءَ.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُمَا كَانَا فِي حِجْرِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَذَكَرَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرَّ فِي طَرِيقِهِ بعبد الله بن أبي بن سَلُولَ وَهُوَ فِي بَيْتٍ.

فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَظِرُ أَنْ يَدْعُوَهُ إِلَى الْمَنْزِلِ - وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ فِي أَنْفُسِهِمْ - فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: انْظُرِ الَّذِينَ دَعَوْكَ فَانْزِلْ عَلَيْهِمْ فَذَكَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ.

فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَعْتَذِرُ عَنْهُ: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَعْقِدَ عَلَى رَأْسِهِ التَّاجَ وَنُمَلِّكَهُ عَلَيْنَا (٢)
.

قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ قَدِ اجْتَمَعُوا قَبْلَ أَنْ يَرْكَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَمَشَوْا حَوْلَ نَاقَتِهِ لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ يُنَازِعُ صَاحِبَهُ زِمَامَ النَّاقَةِ شُحًّا عَلَى كَرَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعْظِيمًا لَهُ، وَكُلَّمَا مرَّ بِدَارٍ مِنْ دَوْرِ الْأَنْصَارِ دَعَوْهُ إِلَى الْمَنْزِلِ فَيَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " دَعُوهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ فَإِنَّمَا أَنْزِلُ حيث أنزلني الله " فلما انتهت [الناقة] إِلَى دَارِ أَبِي أَيُّوبَ بَرَكَتْ بِهِ عَلَى الْبَابِ فَنَزَلَ فَدَخَلَ بَيْتَ أَبِي أَيُّوبَ حَتَّى ابتنى مسجده ومساكنه.

---

(١) في الاصابة: أسير بن عمرو بن قيس أبو سليط البدري، وفي ابن هشام: بن أبي خارجة.

(٢) نقل الخبر وفاء الوفا ١ / ١٨٤ ونقله البيهقي في الدلائل ٢ / ٥٠٠ وفيه: فقال له سعد بن عبادة: أنا والله يا رسول الله لقد كنا قبل الذي خصنا الله به منك، ومن علينا بقدومك، أردنا أن نعقد على رأس عبد الله بن أبي التاج ونملكه علينا.

(*)." (١)

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٢٤٣/٣

"وَأَمَّا أَخُوهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَالظَّاهِرُ أَنَّهُمَا مُتَكَافِئَانِ أَوْ عَلِيٌّ أَفْضَلُ مِنْهُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَبُو هُرَيْرَةَ تَفْضِيلَهُ فِي الْكَرَمِ بِدَلِيلِ مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّاسَ كَانُوا

يَقُولُونَ أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَإِنِّي كُنْتُ أَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم بشبع بطني خبز لَا آكُلُ الْخَمِيرَ وَلَا أَلْبَسُ الْحَرِيرَ وَلَا يَخْدُمُنِي فُلَانٌ وَفُلَانَةُ، وَكُنْتُ أُلْصِقُ بَطْنِي بِالْحَصْبَاءِ من الجوع، وأن كُنْتُ لَأَسْتَقْرِئُ الرَّجُلَ الْآيَةَ هِيَ مَعِي كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي، وَكَانَ خَيْرَ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَكَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ حتَّى إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شئ فَنَشُقُّهَا فَنَلْعَقُ مَا فِيهَا.

تَفَرَّدَ بِهِ الْبُخَارِيُّ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَرْثِي جَعْفَرًا: وَلَقَدْ بَكَيْتُ وَعَزَّ مَهْلِكُ جَعْفَرٍ * حِبِّ النَّبِيِّ عَلَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا وَلَقَدْ جَزِعْتُ وَقُلْتُ حِينَ نُعِيتَ لِي * مَنْ لِلْجِلَادِ لَدَى الْعُقَابِ وَظِلِّهَا (١) بِالْبِيضِ حِينَ تُسَلُّ مِنْ أَغْمَادِهَا * ضَرْبًا وَإِنْهَالِ الرِّمَاحِ وَعَلِّهَا بَعْدَ ابْنِ فَاطِمَةَ الْمُبَارَكِ جَعْفَرٍ * خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا وَأَجَلِّهَا (٢) رُزْءًا وَأَكْرَمِهَا جَمِيْعًا مَحْتِدًا * وَأَعَزِّهَا مُتَظَلِّمًا وَأَذَلِّهَا لِلْحَقِّ حِينَ يَنُوبُ غَيْرَ تَنَحُّلٍ * كَذِبًا وَأَنْدَاهَا يَدًا وَأَقَلِّهَا فُحْشًا وَأَكْثَرِهَا إذا ما يجتدي * فضلاً وأنداها يداً وأبلها (٣) بالعرف غير محمد لامثله * حَيٌّ مِنَ احْيَاءِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا (٤) وَأَمَّا ابْنُ رَوَاحَةَ فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ الْأَكْبَرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَغَرِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ أَبُو مُحَمَّدٍ وَيُقَالُ أَبُو رَوَاحَةَ، وَيُقَالُ أَبُو عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ وَهُوَ خَالُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أُخْتُهُ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ أَسْلَمَ قَدِيمًا وَشَهِدَ الْعَقَبَةَ وَكَانَ أَحَدَ النُّقَبَاءِ لَيْلَتَئِذٍ لِبَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ وَشَهِدَ بَدْرًا وأُحداً وَالْخَنْدَقَ وَالْحُدَيْبِيَةَ وَخَيْبَرَ وَكَانَ يَبْعَثُهُ عَلَى خَرْصِهَا كَمَا قَدَّمْنَا وَشَهِدَ عُمْرَةَ الْقَضَاءِ وَدَخَلَ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ مُمْسِكٌ بِزِمَامِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ بِغَرْزِهَا - يَعْنِي الرِّكَابَ - وَهُوَ يَقُولُ * خَلُّوا بَنِي الكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ * الْأَبْيَاتِ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَكَانَ أَحَدَ الْأُمَرَاءِ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ مُؤْتَةَ كَمَا تَقَدَّمَ وَقَدْ شجع المسلمين للقاء

---

(١) العقاب: اسم رَايَةَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٢) فَاطِمَةُ: هي فاطمة بنت أسد بن هاشم ثم أم جعفر وعلي ابنا أبي طالب.

(٣) وعجزه في الديوان: فضلا، وابذلها ندى، وأبلها.

(٤) البيت في ديوانه: على خير بعد محمد لا شبهه * بشر يعد من البرية جلها (*)." (١)

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٤/٢٩٣

"وقالوا: إن هذا الأمير وجاؤا بِهِ إِلَى أَبِي عُبَيْدٍ فَقَالُوا: اقْتُلْهُ فَإِنَّهُ الْأَمِيرُ فَقَالَ: وَإِنْ كَانَ الْأَمِيرَ فَإِنِّي لَا أَقْتُلُهُ.
وَقَدْ أَمَّنَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ رَكِبَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي آثَارِ مَنِ انْهَزَمَ مِنْهُمْ وَقَدْ لَجَأُوا إِلَى مَدِينَةِ كَسْكَرَ الَّتِي لِابْنِ خَالَةِ كِسْرَى وَاسْمُهُ نَرْسِي فَوَازَرَهُمْ نَرْسِي عَلَى قِتَالِ أَبِي عُبَيْدٍ، فَقَهَرَهُمْ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَنِمَ مِنْهُمْ شَيْئًا كَثِيرًا وَأَطْعِمَاتٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.
وَبَعَثَ بِخُمُسِ مَا غَنِمَ مِنَ الْمَالِ وَالطَّعَامِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِالْمَدِينَةِ وَقَدْ قَالَ فِي ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (١) .
لَعَمْرِي وَمَا عُمْرِي عليَّ بِهَيِّنٍ * لَقَدْ صُبِّحَتْ بِالْخِزْيِ أَهْلُ النَّمَارِقِ بِأَيْدِي رِجَالٍ هَاجَرُوا نَحْوَ ربهم * يجوسونهم ما بين درنا وَبَارِقِ قَتَلْنَاهُمْ مَا بَيْنَ مَرْجِ مُسَلِّحٍ * وَبَيْنَ الهواني من طريق التدارق (٢) فالتقوا بمكان بين كسكر والسفاطية وَعَلَى مَيْمَنَةِ نَرْسِي وَمَيْسَرَتِهِ ابْنَا خَالِهِ بِنَدَوَيْهِ وبيرويه أولاد
نظام (٣) وكان رستم قد جهز الجيوش مع الجالينوس، فَلَمَّا بَلَغَ أَبُو عُبَيْدٍ ذَلِكَ أَعْجَلَ نَرْسِي بِالْقِتَالِ قَبْلَ وُصُولِهِمْ، فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، فَانْهَزَمَتِ الفرس وهرب نرسي والجالينوس إِلَى الْمَدَائِنِ بَعْدَ وَقْعَةٍ جَرَتْ مِنْ أَبِي عبيد مع الجالينوس بِمَكَانٍ يُقَالُ لَهُ بَارُوسْمَا، فَبَعَثَ أَبُو عُبَيْدٍ المثنى بن حارثة وسرايا أخر إلى متاخم تلك الناحية كنهر جور (٤) وَنَحْوِهَا فَفَتَحَهَا صُلْحًا وَقَهْرًا وَضَرَبُوا الْجِزْيَةَ وَالْخَرَاجَ وَغَنِمُوا الْأَمْوَالَ الْجَزِيلَةَ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ وَكَسَرُوا الجالينوس الَّذِي جَاءَ لِنُصْرَةِ جَابَانَ وَغَنِمُوا جَيْشَهُ وَأَمْوَالَهُ وَكَرَّ هَارِبًا إِلَى قَوْمِهِ حَقِيرًا ذَلِيلًا.
وَقْعَةُ جسر أبي عبيد ومقتل أمير المسلمين وخلق كثير منهم لما رجع الجالينوس هَارِبًا مِمَّا لَقِيَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تَذَامَرَتِ الْفُرْسُ بَيْنَهُمْ وَاجْتَمَعُوا إِلَى رُسْتُمَ فَأَرْسَلَ جَيْشًا كَثِيفًا عليهم ذا الحاجب " بهمس (٥) حادويه " وَأَعْطَاهُ رَايَةَ أَفْرِيدُونَ وَتُسَمَّى دِرَفْشَ كَابْيَانَ وَكَانَتِ الْفُرْسُ تَتَيَمَّنُ بِهَا.
وَحَمَلُوا مَعَهُمْ رَايَةَ كِسْرَى وَكَانَتْ مِنْ جُلُودِ النُّمُورِ عَرْضُهَا ثَمَانِيَةُ أَذْرُعٍ (٦) .
فَوَصَلُوا إِلَى الْمُسْلِمِينَ (٧) وَبَيْنَهُمُ النَّهْرُ وَعَلَيْهِ جِسْرٌ فَأَرْسَلُوا: إِمَّا أَنْ تَعْبُرُوا إِلَيْنَا وَإِمَّا أَنْ

= فلم يقتله مطر (فتوح ابن الاعثم ١ / ١٦٦) .
(١) وهو عاصم بن عمرو - قاله الطبري.
(٢) في الطبري: وبين الهوافي من طريف البذارق.
(٣) في الطبري: بندويه وتيرويه ابنا بسطام وهو خال كسرى.
(٤) في الطبري: جوبر.
(٥) في الطبري والكامل: بهمن جاذويه وفي فتوح البلدان: " ويقال إن اسمه رستم ".
ويقال له: ذا الحاجب لانه كان يعصب حاجبيه بعصابة ليرفعهما كبرا.
وفي فتوح ابن الاعثم ذكره: مهران ملك اذربيجان.
(٦) زاد الكامل والطبري: وطولها اثنى عشر ذراعاً (٢ / ٤٣٨) .
(٧) في الطبري والكامل: في المروحة موضع البرج والعاقول.

وفي فتوح ابن الاعثم بموضع يقال له بانقيا.

(*)." (١)

"يَصْرَعْنَ ذَا اللُّبِّ حَتَّى لَا حَرَاكَ بِهِ * وَهُنَّ أَضْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ أَرْكَانًا فَقَالَ: أَحْسَنْتَ، فَهَلْ تَعْرِفُ جَرِيرًا؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، وَإِنِّي إِلَى رُؤْيَتِهِ لَمُشْتَاقٌ، قَالَ: فَهَذَا جَرِيرٌ وَهَذَا الفرزدق وهذا الأخطل، فَأَنْشَأَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ.

- فَحَيَّا الْإِلَهُ أَبَا حَزْرَةٍ * وَأَرْغَمَ أَنْفَكَ يَا أَخْطَلُ وَجَدُّ الْفَرَزْدَقِ أَتْعِسْ به * ورقَّ خَيَاشِيمَهُ الْجَنْدَلُ فَأَنْشَأَ الْفَرَزْدَقُ يَقُولُ: يَا أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفًا أَنْتَ حَامِلُهُ * يَا ذَا الْخَنَا وَمَقَالِ الزُّورِ وَالْخَطَلِ مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرْضَى حُكُومَتُهُ * وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ ثُمَّ أَنْشَأَ الْأَخْطَلُ يَقُولُ: - يَا شَرَّ مَنْ حَمَلَتْ سَاقٌ عَلَى قَدَمٍ * مَا مِثْلُ قَوْلِكَ فِي الْأَقْوَامِ يُحْتَمَلُ إِنَّ الْحُكُومَةَ لَيْسَتْ فِي أَبِيكَ وَلَا * فِي مَعْشَرٍ أَنْتَ مِنْهُمْ إِنَّهُمْ سفل فقام جرير مُغضباً وقال: - أَتَشْتُمَانِ سَفَاهًا خَيْرَكُمْ حَسَبًا (١) * فَفِيكُمَا - وَإِلَهِي - الزُّورُ والخطل شتمتاه عَلَى رَفْعِي وَوَضْعِكُمَا * لَا زِلْتُمَا فِي سَفَالٍ أَيُّهَا السَّفَلُ ثُمَّ وَثَبَ جَرِيرٌ فَقَبَّلَ رَأْسَ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَائِزَتِي لَهُ، وكانت خمسة آلاف (٢) ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَلَهُ مِثْلُهَا مِنْ مَالِي، فَقَبَضَ الْأَعْرَابِيُّ ذَلِكَ كُلَّهُ وَخَرَجَ.

وَحَكَى يَعْقُوبُ بْنُ السِّكِّيتِ أَنَّ جَرِيرًا دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ مَعَ وَفْدِ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ جِهَةِ الْحَجَّاجِ فَأَنْشَدَهُ مَدِيحَهُ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ: أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا * وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بُطُونَ رَاحِ

فَأَطْلَقَ لَهُ مِائَةَ نَاقَةٍ وَثَمَانِيَةً مِنَ الرعاء أَرْبَعَةً مِنَ النُّوبَةِ وَأَرْبَعَةً مِنَ السَّبْيِ الَّذِينَ قَدِمَ بِهِمْ مِنَ الصُّغْدِ قَالَ جَرِيرٌ: وَبَيْنَ يدي عبد الملك جامان مِنْ فِضَّةٍ قَدْ أُهْدِيَتْ لَهُ، وَهُوَ لَا يَعْبَأُ بِهَا شَيْئًا، فَهُوَ يَقْرَعُهَا بِقَضِيبٍ فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمَحْلَبَ، فَأَلْقَى إلي واحداً مِنْ تِلْكَ الْجَامَاتِ، وَلَمَّا رَجَعَ إِلَى الْحَجَّاجِ أعجبه إكرام أمير المؤمنين له فأطلق الحجاج له خمسين ناقة تحمل طعاماً لأهله.

---

(١) كان الأعرابي من بني عذرة، وهم أخوال عبد الملك.

(٢) في الاغاني ٨ / ٤٢: أربعة آلاف درهم وتوابعها من الحملان والكسوة.

(*)." (٢)

"أشعب الطامع (١) وهو أشعب بن جبير أبو العلاء، ويقال أبو إسحاق المديني، ويقال له أبو حميدة.

وكان أبوه مولى لآل الزُّبَيْرِ، قَتَلَهُ الْمُخْتَارُ، وَهُوَ خَالُ الْوَاقِدِيِّ (٢) .

رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلَّم كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي اليمين ".

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٣٣/٧

(٢) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٢٨٩/٩

وأبان بْنِ عُثْمَانِ، وَسَالِمٍ وَعِكْرِمَةَ، وَكَانَ ظَرِيفًا مَاجِنًا يحبه أهل زمانه لخلاعته وطمعه، وكان حميد الْغِنَاءَ، وَقَدْ وَفَدَ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ دمشق فترجمه ابن عساكر ترجمة ذكر عنه فيها أشياء مضحكة، وأسند عن حَدِيثَيْنِ.

وَرُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ يَوْمًا أَنْ يُحَدِّثَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " خَصْلَتَانِ مَنْ عَمِلَ بِهِمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ " ثُمَّ سَكَتَ فَقِيلَ لَهُ: وَمَا هُمَا؟ فَقَالَ: نَسِيَ عِكْرِمَةُ الْوَاحِدَةَ وَنَسِيتُ أَنَا الْأُخْرَى.

وَكَانَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يَسْتَخِفُّهُ ويستحليه وَيَضْحَكُ مِنْهُ وَيَأْخُذُهُ مَعَهُ إِلَى الْغَابَةِ، وَكَذَلِكَ كَانَ غَيْرُهُ مِنْ أَكَابِرِ النَّاسِ.

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: عبث الولدان يوماً بأشعب فقال لهم: إن ههنا أناساً يفرقون الجوز - ليطردهم عنه - فتسارع الصبيان إِلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا رَآهُمْ مُسْرِعِينَ قَالَ: لَعَلَّهُ حق فتبعهم.

وقال له رجل: مَا بَلَغَ مِنْ طَمَعِكَ؟ فَقَالَ: مَا زُفَّتْ عَرُوسٌ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا رَجَوْتُ أَنْ تُزَفَّ إِلَيَّ فأكسح داري وأنظف بابي واكنس بيتي.

واجتاز يوماً برجل يصنع طبقاً من قبش فقال له: زد فيه طوراً أو طورين لعله أن يهدى يوماً لنا فيه هدية.

وروى ابْنُ عَسَاكِرَ أَنَّ أَشْعَبَ غنّى يَوْمًا لِسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَوْلَ بَعْضِ الشعراء: مضين بها والبدر يشبه وَجْهِهَا * مُطَهَّرَةُ الْأَثْوَابِ وَالدِّينُ وَافِرُ لَهَا حَسَبٌ زاكٍ وَعِرْضٌ مُهَذَّبٌ * وَعَنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ مِنَ الْأَمْرِ زَاجِرُ مِنَ الْخَفِرَاتِ الْبِيضِ لَمْ تَلْقَ رِيبَةً * وَلَمْ يَسْتَمِلْهَا عَنْ تُقَى اللَّهِ شَاعِرُ فقال له سالم: أحسنت فزدنا.

فَغَنَّاهُ: أَلَمَّتْ بِنَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ كَأَنَّهُ * جَنَاحُ غُرَابٍ عَنْهُ قَدْ نَفَضَ الْقَطْرَا فَقُلْتُ أَعَطَّارٌ ثوى في رحالنا * وما علمت لَيْلَى سِوَى رِيحِهَا عِطْرًا فَقَالَ لَهُ: أَحْسَنْتَ وَلَوْلَا أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ لَأَجْزَلْتُ لَكَ الْجَائِزَةَ، وإنك من الأمر لبمكان وَفِيهَا تُوُفِّيَ جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، وَالْحَكَمُ بْنُ أبان، وعبد الرحمن بن زيد بْنِ جَابِرٍ، وَقُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، وَأَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ أَحَدُ أَئِمَّةِ الْقُرَّاءِ، وَاسْمُهُ كُنْيَتُهُ، وقيل اسمه ريان والصحيح الاول.

---

(١) انظر ترجمته في وفيات الاعيان ٢ / ٤٧١ (شعيب) فوات الوفيات ١ / ١٩٧ الاغاني ١٩ / ١٣٤ - تهذيب ابن عساكر ٣ / ٧٥ تاريخ بغداد ٧ / ٣٧ ميزان الاعتدال ١ / ٢٥٨ المحاسن والمساوئ ص ٥٩٧ أخبار الظرفاء ص ٣١ ثمار القلوب ص (١٥٠) .

(٢) في وفيات الاعيان وفوات الوفيات: خال الاصمعي.

(*)." (١)

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ١١٩/١٠

"فَكَانَ أَوَّلَ مَا جَرَى فِيهِ الرُّوحُ بَصَرُهُ وَخَيَاشِيمُهُ فَعطَسَ فَلَقَّاهُ اللَّهُ رَحْمَةَ رَبِّهِ فَقَالَ اللَّهُ. يَرْحَمُكَ رَبُّكَ. ثُمَّ قَالَ اللَّهُ يَا آدَمُ اذْهَبْ إِلَى هَؤُلَاءِ النَّفَرِ فَقُلْ لَهُمْ [١] فَانْظُرْ مَاذَا يَقُولُونَ فَجَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَقَالَ يَا آدَمُ هَذَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ. قَالَ يَا رَبِّ وَمَا ذُرِّيَّتِي قَالَ اخْتَرْ يَدَيَّ يَا آدَمُ قَالَ اخْتَارُ يَمِينَ رَبِّي وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ وَبَسَطَ كَفَّهُ فَإِذَا مَنْ هُوَ كَائِنٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ فَإِذَا رِجَالٌ مِنْهُمْ أَفْوَاهُهُمُ النُّورُ فَإِذَا رَجُلٌ يُعْجِبُ آدَمَ نُورُهُ قَالَ يَا رَبِّ مِنْ هَذَا قَالَ ابْنُكَ دَاوُدُ قَالَ يَا رَبِّ فَكَمْ جَعلْتَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ قَالَ جَعَلْتُ لَهُ سِتِّينَ قَالَ يَا رَبِّ فَأَتِمَّ لَهُ مِنْ عُمُرِي حَتَّى يَكُونَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ مِائَةُ سَنَةٍ فَفَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ وَأُشْهِدَ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا نَفِدَ عُمُرُ آدَمَ بَعَثَ اللَّهُ مَلَكَ الموت فقال آدم أو لم يَبْقَ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً قَالَ لَهُ الملك أو لم تُعْطِهَا ابْنَكَ دَاوُدَ فَجَحَدَ ذَلِكَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَقَدْ رَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْبَزَّارُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذباب عن سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ هذا حديث منكر وقد رواه محمد ابن عَجْلَانَ [٢] عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عبد الله بن سلام وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ **هُوَ خَالِقُهَا** مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبِيصًا مِنْ نُورٍ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ فَقَالَ أَيْ رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ فَأَعْجَبَهُ وَبِيصَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ أَيْ رَبِّ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يُقَالُ لَهُ دَاوُدُ قَالَ رَبِّ وَكَمْ جَعَلْتَ عُمُرَهُ قَالَ سِتِّينَ سَنَةً قَالَ أَيْ رَبِّ زِدْهُ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً فَلَمَّا انْقَضَى عمر آدم جاءه ملك الموت قال أو لم يبق من عمري أربعون سنة قال أو لم تُعْطِهَا ابْنَكَ دَاوُدَ. قَالَ فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَنَسِيَ آدَمُ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَخَطِئَ آدَمُ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ) ثُمَّ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي نُعَيْمٍ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. وَرَوَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا فَذَكَرَهُ وَفِيهِ (ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ فَقَالَ يَا آدَمُ هَؤُلَاءِ ذَرِّيَّتُكَ وَإِذَا فِيهِمُ الْأَجْذَمُ وَالْأَبْرَصُ وَالْأَعْمَى وَأَنْوَاعُ الْأَسْقَامِ فَقَالَ آدَمُ يَا رَبِّ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا بِذرِّيَّتِي قَالَ كَيْ تَشْكُرَ نِعْمَتِي) . ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ دَاوُدَ. وَسَتَأْتِي مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ حدثنا الهيثم ابن خارجة حدثنا أبو الربيع عن يونس

---

[١] قوله فقل لهم كذابا لأصول ساقطا منه المقول وهو السلام عليكم أو نحوه.

[٢] قوله عن سعيد المقبري إلخ صوابه عن أبيه عن أبى سعيد المقبري عن عبد الله بن سلام انتهى (محمود الامام)." (١)

"الَّذِي ادَّعَى لِنَفْسِهِ الرُّبُوبِيَّةِ فَأَبْطَلَ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَلِيلَهُ وَبَيَّنَ كَثْرَةَ جَهْلِهِ وَقِلَّةَ عَقْلِهِ وَأَلْجَمَهُ الْحُجَّةَ وَأَوْضَحَ لَهُ طَرِيقَ الْمَحَجَّةِ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ وَغَيْرُهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ النَّسَبِ وَالْأَخْبَارِ وَهَذَا الملك هو ملك بابل واسمه النمرود ابن كَنْعَانَ بْنِ

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٨٧/١

كُوش بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ قَالَهُ مُجَاهِدٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ نُمْرُودُ بْنُ فَالِحِ بن عابر بن صالح بن أرفخشذ ابن سَامِ بْنِ نُوحٍ قَالَ مُجَاهِدٌ وَغَيْرُهُ وَكَانَ أَحَدَ مُلُوكِ الدُّنْيَا فَإِنَّهُ قَدْ مَلَكَ الدُّنْيَا فِيمَا ذَكَرُوا أَرْبَعَةٌ مُؤْمِنَانِ وَكَافِرَانِ. فَالْمُؤْمِنَانِ ذُو القرنين وسليمان. والكافران النمرود وبخت نصّر وذكروا أن نمرود هَذَا اسْتَمَرَّ فِي مُلْكِهِ أَرْبَعَمِائَةِ سَنَةٍ وَكَانَ قَدْ طَغَا وَبَغَا وَتَجَبَّرَ وَعَتَا وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَلَمَّا دَعَاهُ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ حَمَلَهُ الْجَهْلُ والضلال وطول الآمال عَلَى إِنْكَارِ الصَّانِعِ فَحَاجَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ فِي ذلك وادعى لنفسه الربوبية. فلما قال الْخَلِيلُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ٢: ٢٥٨ قَالَ قَتَادَةُ وَالسُّدِّيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا أُتِيَ بِالرَّجُلَيْنِ قَدْ تَحَتَّمَ قَتْلُهُمَا فَإِذَا أَمَرَ بِقَتْلِ أَحَدِهِمَا وَعَفَا عَنِ الْآخَرِ فَكَأَنَّهُ قَدْ أَحْيَا هَذَا وَأَمَاتَ الْآخَرَ. وَهَذَا لَيْسَ بِمُعَارَضَةٍ لِلْخَلِيلِ بَلْ هُوَ كَلَامٌ خَارِجِيٌّ عَنْ مَقَامِ الْمُنَاظَرَةِ لَيْسَ بِمَنْعٍ وَلَا بِمُعَارَضَةٍ بَلْ هُوَ تَشْغِيبٌ مَحْضٌ وَهُوَ انْقِطَاعٌ فِي الْحَقِيقَةِ فَإِنَّ الْخَلِيلَ اسْتَدَلَّ عَلَى وُجُودِ الصَّانِعِ بحدوث هذه المشاهدات من إحياء الحيونات وَمَوْتِهَا عَلَى وُجُودِ فَاعِلٍ ذَلِكَ الَّذِي لَا بد من استنادها الى وجوده ضرورة عدم قِيَامِهَا بِنَفْسِهَا وَلَا بُدَّ مِنْ فَاعِلٍ لِهَذِهِ الْحَوَادِثِ الْمُشَاهَدَةِ مِنْ خَلْقِهَا وَتَسْخِيرِهَا وَتَسْيِيرِ هَذِهِ الكواكب والرياح والسحاب والمطر وخلق هذه الحيونات الَّتِي تُوجَدُ مُشَاهَدَةً ثُمَّ إِمَاتَتِهَا وَلِهَذَا (قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ) ٢: ٢٥٨ فَقَوْلُ هَذَا الْمَلِكِ الْجَاهِلِ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ٢: ٢٥٨ إِنْ عَنَى أَنَّهُ الْفَاعِلُ لِهَذِهِ الْمُشَاهَدَاتِ فَقَدْ كَابَرَ وَعَانَدَ وَإِنْ عَنَى مَا ذَكَرَهُ قَتَادَةُ وَالسُّدِّيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا يَتَعَلَّقُ بِكَلَامِ الْخَلِيلِ إِذْ لَمْ يَمْنَعْ مُقَدِّمَةً وَلَا عَارَضَ الدَّلِيلَ وَلَمَّا كَانَ انْقِطَاعُ مُنَاظَرَةِ هَذَا الْمَلِكِ قَدْ تَخْفَى عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ مِمَّنْ حَضَرَهُ وَغَيْرِهِمْ ذَكَرَ دَلِيلًا آخَرَ بَيَّنَ وُجُودَ الصَّانِعِ وَبُطْلَانَ مَا ادَّعَاهُ النُّمْرُودُ وَانْقِطَاعَهُ جَهْرَةً (قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ من الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا من الْمَغْرِبِ) ٢: ٢٥٨ أَيْ هَذِهِ الشَّمْسُ مُسَخَّرَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ مِنَ الْمَشْرِقِ كَمَا سَخَّرَهَا خَالِقُهَا وَمُسَيِّرُهَا وَقَاهِرُهَا. وَهُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا **هُوَ خَالِقُ** كُلِّ شَيْءٍ فَإِنْ كُنْتَ كَمَا زَعَمْتَ مِنْ أَنَّكَ الَّذِي تُحْيِي وَتُمِيتُ فَأْتِ بِهَذِهِ الشَّمْسِ مِنَ الْمَغْرِبِ فَإِنَّ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يُمَانَعُ وَلَا يُغَالَبُ بَلْ قَدْ قَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ وَدَانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ فَإِنْ كُنْتَ كَمَا تَزْعُمُ فَافْعَلْ هَذَا فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْهُ فَلَسْتَ كَمَا زَعَمْتَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ وَكُلُّ أَحَدٍ أَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا بَلْ أَنْتَ أَعْجَزُ وَأَقَلُّ مِنْ أَنْ تَخْلُقَ بَعُوضَةً أو تنصر مِنْهَا فَبَيَّنَ ضَلَالَهُ وَجَهْلَهُ وَكَذِبَهُ فِيمَا ادَّعَاهُ وَبُطْلَانَ مَا سَلَكَهُ وَتَبَجَّحَ بِهِ عِنْدَ جَهَلَةِ قَوْمِهِ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ كَلَامٌ يُجِيبُ الْخَلِيلَ." (١)

"أَوْحَيْنا إِلى أُمِّكَ مَا يُوحى أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ على عَيْنِي) ٢٠: ٣٧- ٣٩ إذ قَالَ قَتَادَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ السَّلَفِ أَيْ تُطْعَمَ وَتُرَفَّهَ وَتُغَذَّى بِأَطْيَبِ الْمَآكِلِ وَتَلْبَسَ أَحْسَنَ الملابس بمرأى منى وذلك كله بحفظي وكلائتى لك فيما صنعت بك لك وَقَدَّرْتُهُ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا غَيْرِي (إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْناكَ إِلى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُها ولا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْناكَ من الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً) ٢٠: ٤٠ وَسَنُورِدُ حَدِيثَ الْفُتُونِ فِي مَوْضِعِهِ بَعْدَ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَبِهِ الثِّقَةُ وَعَلَيْهِ التُّكْلَانُ.

(وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوى آتَيْناهُ حُكْماً وَعِلْماً وَكَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ. وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِها فَوَجَدَ

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ١/١٤٨

فِيها رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهذا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسى فَقَضى عَلَيْهِ قالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ قالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ قالَ رَبِّ بِما أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ) ٢٨: ١٤- ١٧ لَمَّا ذَكَرَ تَعَالَى أَنَّهُ أَنْعَمَ عَلَى أُمِّهِ برده لها وَإِحْسَانِهِ بِذَلِكَ وَامْتِنَانِهِ عَلَيْهَا شَرَعَ فِي ذِكْرِ أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى وَهُوَ احْتِكَامُ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ وَهُوَ سِنُّ الْأَرْبَعِينَ فِي قَوْلِ الْأَكْثَرِينَ آتَاهُ اللَّهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَهُوَ النُّبُوَّةُ والرسالة التي كان بشر بها أمه حين قَالَ (إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) ٢٨: ٧ ثُمَّ شَرَعَ فِي ذِكْرِ سَبَبِ خُرُوجِهِ مِنْ بِلَادِ مِصْرَ وَذَهَابِهِ إِلَى أَرْضِ مَدْيَنَ وَإِقَامَتِهِ هُنَالِكَ حَتَّى كَمَلَ الْأَجَلُ وَانْقَضَى الْأَمَدُ وَكَانَ مَا كَانَ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ لَهُ وَإِكْرَامِهِ بِمَا أَكْرَمَهُ بِهِ كَمَا سَيَأْتِي. قَالَ تَعَالَى وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِها ٢٨: ١٥ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَعِكْرِمَةُ وقتادة والسدي وذلك نصف النهار وعن ابْنِ عَبَّاسٍ بَيْنَ الْعِشَائَيْنِ (فَوَجَدَ فِيها رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ) ٢٨: ١٥ أي يتضاربان ويتهاوشان (هذا من شِيعَتِهِ) ٢٨: ١٥ أي إسرائيلي (وَهذا من عَدُوِّهِ) ٢٨: ١٥ أَيْ قِبْطِيٌّ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَتَادَةُ وَالسُّدِّيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ (فَاسْتَغاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي من عَدُوِّهِ) ٢٨: ١٥ وَذَلِكَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ لَهُ بِدِيَارِ مِصْرَ صَوْلَةٌ بِسَبَبِ نِسْبَتِهِ إِلَى تَبَنِّي فِرْعَوْنَ لَهُ وَتَرْبِيَتِهِ فِي بَيْتِهِ وَكَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ عَزُّوا وَصَارَتْ لَهُمْ وَجَاهَةٌ وَارْتَفَعَتْ رُءُوسُهُمْ بِسَبَبِ أَنَّهُمْ أَرْضَعُوهُ وَهُمْ أَخْوَالُهُ أَيْ مِنَ الرَّضَاعَةِ فَلَمَّا اسْتَغَاثَ ذَلِكَ الْإِسْرَائِيلِيُّ مُوسى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ذَلِكَ الْقِبْطِيِّ أَقْبَلَ إِلَيْهِ مُوسَى (فَوَكَزَهُ) ٢٨: ١٥ قَالَ مُجَاهِدٌ أَيْ طَعَنَهُ بِجُمْعِ كَفِّهِ وَقَالَ قَتَادَةُ بِعَصًا كَانَتْ مَعَهُ (فَقَضى عَلَيْهِ) ٢٨: ١٥ أَيْ فَمَاتَ مِنْهَا وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ الْقِبْطِيُّ كَافِرًا مُشْرِكًا باللَّه الْعَظِيمِ وَلَمْ يُرِدْ مُوسَى قَتْلَهُ بِالْكُلِّيَّةِ وَإِنَّمَا أَرَادَ زَجْرَهُ وَرَدْعَهُ وَمَعَ هَذَا (قَالَ) مُوسَى (هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ. قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. قَالَ رَبِّ بِما أَنْعَمْتَ عَلَيَّ) ٢٨: ١٥- ١٧ أَيْ مِنَ الْعِزِّ وَالْجَاهِ (فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ. فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خائِفاً يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ. فَلَمَّا أَنْ أَرادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُما قَالَ يَا مُوسى." (١)

"عَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ نُصْرَةٌ لِلْخَلِيفَةِ، فَلَمْ يردوا عليه، واستهانوا به، وأمر بِضَرْبِ أَعْنَاقِهِمْ- وَكَانُوا قَرِيبًا مِنْ عِشْرِينَ رَجُلًا ومثلهم من مواليهم- فاستعدى بنو عبد الدار على خازم بن خزيمة، إلى السفاح، وقالوا: قتل هؤلاء بِلَا ذَنْبٍ، فَهَمَّ السَّفَّاحُ بِقَتْلِهِ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْأُمَرَاءِ بِأَنْ لَا يَقْتُلَهُ وَلَكِنْ لِيَبْعَثْهُ مبعثا صعبا، فان سلم فذاك، وإن قتل كان الّذي أراد. فَبَعَثَهُ إِلَى عُمَانَ وَكَانَ بِهَا طَائِفَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ قَدْ تَمَرَّدُوا وَجَهَّزَ مَعَهُ سَبْعَمِائَةِ رَجُلٍ، وكتب إلى عمه سليمان بالبصرة أن يحملهم فِي السُّفُنِ إِلَى عُمَانَ فَفَعَلَ، فَقَاتَلَ الْخَوَارِجَ فكسرهم وقهرهم واستحوذ على ما هناك من الْبِلَادِ، وَقَتَلَ أَمِيرَ الْخَوَارِجِ الصُّفْرِيَّةِ وَهُوَ الْجُلُنْدَى، وَقَتَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَنْصَارِهِ نَحْوًا مِنْ عَشَرَةِ آلَافٍ، وَبَعَثَ بِرُءُوسِهِمْ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَبُعِثَ بِهَا نائب البصرة إِلَى الْخَلِيفَةِ. ثُمَّ بَعْدَ أَشْهُرٍ كَتَبَ إِلَيْهِ السَّفَّاحُ أَنْ يَرْجِعَ فَرَجَعَ سَالِمًا غَانِمًا مَنْصُورًا.

وَفِيهَا غَزَا أَبُو مُسْلِمٍ بِلَادَ الصُّغْدِ وَغَزَا أَبُو دَاوُدَ أَحَدُ نُوَّابِ أَبِي مُسْلِمٍ بِلَادَ كش، فقتل خلقا كثيرا وَغَنِمَ مِنَ الْأَوَانِي الصِّينِيَّةِ الْمَنْقُوشَةِ بِالذَّهَبِ شَيْئًا كثيرا جدا. وفيها بعث السفاح موسى ابن كَعْبٍ إِلَى مَنْصُورِ بْنِ جُمْهُورٍ وَهُوَ بِالْهِنْدِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ١/ ٢٤١

أَلْفًا، فَالْتَقَاهُ مُوسَى بْنُ كعب وهو فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ فَهَزَمَهُ وَاسْتَبَاحَ عَسْكَرَهُ. وَفِيهَا مَاتَ عَامِلُ الْيَمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عبد الله بن عبد الدار، فَاسْتَخْلَفَ السَّفَّاحُ عَلَيْهَا عَمَّهُ، **وَهُوَ خَالُ** الْخَلِيفَةِ. وَفِيهَا تَحَوَّلَ السَّفَّاحُ مِنَ الْحِيرَةِ إِلَى الْأَنْبَارِ.

وَحَجَّ بِالنَّاسِ نَائِبُ الْكُوفَةِ عِيسَى بْنُ مُوسَى، ونواب الأقاليم هم هم. وفيها توفي من الأعيان أبو هارون العبديّ، وعمارة بْنُ جُوَيْنٍ، وَيَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ الدمشقيّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ

فِيهَا خَرَجَ زِيَادُ بْنُ صَالِحٍ مِنْ وَرَاءِ نَهْرِ بلخ على أبي مسلم فأظفره الله بهم فبدد شملهم واستقر أمره بتلك النواحي. وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِيهَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ نَائِبُ الْبَصْرَةِ. وَالنُّوَّابُ هُمُ الْمَذْكُورُونَ قَبْلَهَا.

وَمِمَّنْ تُوُفِّيَ فيها من الأعيان: يزيد بْنُ سِنَانٍ، وَأَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ، وَعَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ] [١]

ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ ومائة

فِيهَا قَدِمَ أَبُو مُسْلِمٍ مِنْ خُرَاسَانَ عَلَى السفاح، وذلك بعد استئذانه الخليفة في القدوم عليه، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْدَمَ فِي خَمْسِمِائَةٍ مِنَ الْجُنْدِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنِّي قَدْ وَتَرْتُ النَّاسَ، وإن أَخْشَى مِنْ قِلَّةِ الْخَمْسِمِائَةِ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنِ يقدم فِي أَلْفٍ، فَقَدِمَ فِي ثَمَانِيَةِ آلَافٍ، فَرَّقَهُمْ وَأَخَذَ مَعَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالتُّحَفِ وَالْهَدَايَا شَيْئًا كَثِيرًا. وَلَمَّا قَدِمَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِوَى ألف من الجند، فتلقاه القواد والأمراء إلى مسافة بعيدة. ولما دَخَلَ عَلَى السَّفَّاحِ أَكْرَمَهُ وَعَظَّمَهُ وَاحْتَرَمَهُ وَأَنْزَلَهُ قريبا منه، وكان يأتي إلى

---

[١] سقط من المصرية.." (١)

"وَكُنَّا نُرَجِّي مِنْ إِمَامٍ زِيَادَةً ... فَزَادَ الْإِمَامُ المرتجى فِي الْقَلَانِسِ

تَرَاهَا عَلَى هَامِ الرِّجَالِ كَأَنَّهَا ... دنا يهود جللت بالبرانس

وفيها غزا الصائفة معيوب بْنُ يَحْيَى الْحُجُورِيُّ فَأَسَرَ خَلْقًا كَثِيرًا مِنَ الروم يُنَيِّفُ عَلَى سِتَّةِ آلَافِ أَسِيرٍ، وَغَنِمَ أَمْوَالًا جزيلة.

وحج بالناس المهدي بن المنصور [وهو ولى العهد الملقب بالمهديّ.

وَكَانَ عَلَى نِيَابَةِ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى الْمَدِينَةِ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ وَعَلَى الْكُوفَةِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَعَلَى الْبَصْرَةِ يَزِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَعَلَى مِصْرَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ. وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مَنْصُورٍ كَانَ وَلَّاهُ الْمَنْصُورُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْيَمَنَ. فالله أَعْلَمُ] [١] .

وَفِيهَا تُوُفِّيَ أَبَانُ بْنُ صَمْعَةَ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، وَثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ الْحِمْصِيُّ، والحسن بن عمارة، وقطر بن خليفة، ومعمر وهشام بن الغازي وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ

فِيهَا دَخَلَ الْمَنْصُورُ بِلَادَ الشَّامِ وَزَارَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَجَهَّزَ يَزِيدَ بْنَ حَاتِمٍ فِي خَمْسِينَ أَلْفًا وَوَلَّاهُ بِلَادَ إِفْرِيقِيَّةَ، وَأَمَرَهُ بِقِتَالِ الْخَوَارِجِ، وَأَنْفَقَ عَلَى هَذَا الْجَيْشِ نَحْوًا مِنْ ثلاث وستين أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَغَزَا الصَّائِفَةَ زُفَرُ بْنُ عَاصِمٍ الْهِلَالِيُّ. وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِيهَا

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٥٧/١٠

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. ونواب البلاد والأقاليم هُمُ الْمَذْكُورُونَ فِي الَّتِي قَبْلَهَا، سِوَى الْبَصْرَةِ فَعَلَيْهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ ظَبْيَانَ. وفيها توفي أبو أيوب الكاتب وأخوه خالد، وأمر المنصور ببني أَخِيهِ أَنْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ ثُمَّ تُضْرَبَ بعد ذلك أعناقهم ففعل ذلك بهم. وفيها توفي:

أشعب الطامع

وهو أشعب بن جبير أبو العلاء، ويقال أبو إسحاق المديني، ويقال له أبو حميدة. وكان أبوه مولى لآل الزُّبَيْرِ، قَتَلَهُ الْمُخْتَارُ، وَهُوَ خَالُ الْوَاقِدِيِّ. رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي اليمين» . وأبان بْنِ عُثْمَانَ، وَسَالِمٍ وَعِكْرِمَةَ، وَكَانَ ظَرِيفًا مَاجِنًا يحبه أهل زمانه لخلاعته وطمعه، وكان حميد الْغِنَاءَ، وَقَدْ وَفَدَ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ دمشق فترجمه ابن عساكر ترجمة ذكر عنه فِيهَا أَشْيَاءُ مُضْحِكَةٌ، وَأَسْنَدَ عَنْهُ حَدِيثَيْنَ. وَرُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ يَوْمًا أَنْ يُحَدِّثَ فَقَالَ:

حَدَّثَنِي عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: «خَصْلَتَانِ مَنْ عَمِلَ بِهِمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» ثُمَّ سَكَتَ فَقِيلَ لَهُ: وَمَا هُمَا؟ فَقَالَ: نَسِيَ عِكْرِمَةُ الْوَاحِدَةَ وَنَسِيتُ أَنَا الْأُخْرَى. وَكَانَ سَالِمُ بْنُ عبد الله ابن عمر يستخفه ويستحليه وَيَضْحَكُ مِنْهُ وَيَأْخُذُهُ مَعَهُ إِلَى الْغَابَةِ، وَكَذَلِكَ كَانَ غَيْرُهُ مِنْ أَكَابِرِ النَّاسِ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: عبث الولدان يوما بأشعب فقال لهم: إن هاهنا أناسا يفرقون الجوز- ليطردهم

---

[١] زيادة من المصرية.." (١)

"أَيْ فَاخْتَلَفَ أَهْلُ ذَلِكَ الزَّمَانِ وَمَنْ بَعْدَهُمْ فِيهِ فَمِنْ قَائِلٍ مِنَ الْيَهُودِ إِنَّهُ وَلَدُ زَنْيَةٍ وَاسْتَمَرُّوا عَلَى كُفْرِهِمْ وَعِنَادِهِمْ وَقَابَلَهُمْ آخَرُونَ فِي الْكُفْرِ فَقَالُوا هُوَ اللَّهُ وَقَالَ آخَرُونَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَ الْمُؤْمِنُونَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَابْنُ أَمَتِهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَرُوحٌ مِنْهُ وَهَؤُلَاءِ هُمُ النَّاجُونَ الْمُثَابُونَ الْمُؤَيَّدُونَ الْمَنْصُورُونَ وَمَنْ خَالَفَهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ هذه القيود فهم الكافرون الضَّالُّونَ الْجَاهِلُونَ وَقَدْ تَوَعَّدَهُمُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ بِقَوْلِهِ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ١٩: ٣٧ قَالَ الْبُخَارِيُّ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَنْبَأَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَالْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ) قَالَ الْوَلِيدُ فَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عُمَيْرٍ عَنْ جُنَادَةَ وَزَادَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ أَيَّهَا شَاءَ. وَقَدْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ رَشِيدٍ عَنِ الْوَلِيدِ عَنِ جَابِرٍ بِهِ وَمِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِهِ

بَابُ بَيَانِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُنَزَّهٌ عن الولد تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ١١١/١٠

قَالَ تَعَالَى فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ وَقالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمنُ وَلَداً لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدًّا ١٩: ٨٨- ٨٩ أَيْ شَيْئًا عَظِيمًا وَمُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا تَكادُ السَّماواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبالُ هَدًّا. أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمنِ وَلَداً وما يَنْبَغِي لِلرَّحْمنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمنِ عَبْداً لَقَدْ أَحْصاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَرْداً ١٩: ٩٠- ٩٥ فَبَيَّنَ أَنَّهُ تَعَالَى لَا يَنْبَغِي لَهُ الْوَلَدُ لِأَنَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ فقير اليه، خاضع دليل لديه وجميع سكان السموات وَالْأَرْضِ عَبِيدُهُ وَهُوَ رَبُّهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَلَا رَبَّ سِوَاهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَناتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحانَهُ وَتَعالى عَمَّا يَصِفُونَ بَدِيعُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلهَ إِلَّا **هُوَ خالِقُ** كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ٦: ١٠٠- ١٠٣ فَبَيَّنَ أَنَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَكَيْفَ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَالْوَلَدُ لَا يَكُونُ إِلَّا بَيْنَ شَيْئَيْنِ مُتَنَاسِبَيْنِ وَاللَّهُ تَعَالَى لَا نَظِيرَ لَهُ ولا شبيه له ولا عديل له فلا صَاحِبَةَ لَهُ فَلَا يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ١١٢: ١- ٤ تقرر أنه الأحد الّذي لا نظير له فِي ذَاتِهِ وَلَا فِي صِفَاتِهِ وَلَا فِي أفعاله (الصَّمَدُ) ١١٢: ٢ وَهُوَ السَّيِّدُ الَّذِي كَمُلَ فِي عِلْمِهِ وَحِكْمَتِهِ ورحمته وجميع صفاته لَمْ يَلِدْ ١١٢: ٣ أي لم يوجد منه ولد." (١)

"فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سِرْ فِي قَوْمِكَ وَقُلْ هَذَا الشِّعْرَ فِيهِمْ» . وَرَوَاهُ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ الْأَزْدِيُّ. قَالَ: كُنْتُ نَائِمًا عَلَى جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ السَّرَاةِ فَأَتَانِي آتٍ فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ- وَذَكَرَ الْقِصَّةَ أَيْضًا.

وَرَوَاهُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرَاءِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ. قَالَ قَالَ سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ: كُنْتُ نَازِلًا بِالْهِنْدِ فَجَاءَنِي رَئِيِّي ذَاتَ لَيْلَةٍ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ. وَقَالَ بَعْدَ إِنْشَادِ الشِّعْرِ الْأَخِيرِ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بدت نواجذه وقال: «أفلحت يا سواد» . وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي كِتَابِ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ [١] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْذِرِ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَانِيِّ.

قَالَ كَانَ مِنَّا رَجُلٌ يُقَالَ له مازن بن العضوب يَسْدُنُ صَنَمًا بِقَرْيَةٍ يُقَالَ لَهَا سَمَايَا، مِنْ عُمَانَ، وَكَانَتْ تُعَظِّمُهُ بَنُو الصَّامِتِ وَبَنُو حُطَامَةَ وَمَهْرَةُ **وَهُمْ أَخْوَالُ** مَازِنٍ. أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ عبد الله بن ربيعة بن خويص [٢] أَحَدِ بَنِي نُمْرَانَ قَالَ مَازِنٌ: فَعَتَرْنَا يَوْمًا عِنْدَ الصَّنَمِ عَتِيرَةً- وَهِيَ الذَّبِيحَةُ [٣]- فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ الصَّنَمِ يَقُولُ: يَا مَازِنُ اسْمَعْ تُسَرَّ، ظَهَرَ خَيْرٌ وَبَطَنَ شَرٌّ، بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُضَرْ، بِدِينِ اللَّهِ الْأَكْبَرْ، فَدَعْ نَحِيتًا مَنْ حَجَرْ. تَسْلَمْ مِنْ حَرِّ سَقَرْ. قَالَ فَفَزِعْتُ لِذَلِكَ فَزَعًا شَدِيدًا. ثُمَّ عَتَرْنَا بَعْدَ أَيَّامٍ عَتِيرَةً أُخْرَى، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ الصَّنَمِ يَقُولُ: أَقْبِلْ إِلَيَّ أَقْبِلْ، تَسْمَعْ مَا لَا تَجْهَلْ، هَذَا نَبِيٌّ مُرْسَلْ، جَاءَ بِحَقٍّ مُنْزَلْ، فَآمِنْ بِهِ كَيْ تَعْدِلْ عَنْ حَرِّ نَارٍ تُشْعَلْ وَقُودُهَا الْجَنْدَلْ. قَالَ مَازِنٌ: فَقُلْتُ إِنَّ هَذَا لَعَجَبٌ وَإِنَّ هَذَا لَخَيْرٌ يُرَادُ بِي وَقَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنَ الْحِجَازِ فَقُلْتُ مَا الْخَبَرُ وَرَاءَكَ؟ فَقَالَ ظَهَرَ رَجُلٌ يُقَالَ لَهُ أَحْمَدُ، يَقُولُ لِمَنْ أَتَاهُ أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ، فَقُلْتُ هَذَا نَبَأُ

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٢/ ٧٠

مَا سَمِعْتُ، فَثُرْتُ إِلَى الصَّنَمِ فَكَسَرْتُهُ جُذَاذًا وَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَرَحَ الله صدري للإسلام، فأسلمت، وقلت:

كسرت باجرا [٤] جذاذا وَكَانَ لَنَا ... رَبًّا نُطِيفُ بِهِ ضَلًّا بِتَضْلَالِ

فالهاشمى هَدَانَا مِنْ ضَلَالَتِنَا ... وَلَمْ يَكُنْ دِينُهُ مِنِّي على بال

يا راكبا بلغن عمرا واخوتها ... إني لمن قال ربى باجر قالى

يعنى يعمرو الصامت واخوتها حُطَامَةَ. فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْرُؤٌ مُولَعٌ بِالطَّرَبِ وَبِالْهُلُوكِ مِنَ النِّسَاءِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ. وَأَلَحَّتْ عَلَيْنَا السُّنُونَ فَأَذْهَبْنَ الْأَمْوَالَ وَأَهْزَلْنَ السَّرَارِيَّ وليس لي ولد، فادعو

---

[١] هذه القصة كانت مؤخرة في الحلبية.

[٢] في الدلائل لأبي نعيم حويص بالحاء المهملة.

[٣] شاة تذبح في رجب أو ذبيحة تذبح للأصنام فيصب دمها على رأسها. من النهاية.

[٤] وفي الدلائل: باحرا بالحاء.." (١)

"وَقَدْ عَرَفَ أَنِّي امْرَأَةٌ لَا أَحَدَ لِي فَإِذَا أَمْسَى عَدَا عَلَى أَوْثَانِ قَوْمِهِ فَكَسَرَهَا ثُمَّ جَاءَنِي بِهَا فَقَالَ احْتَطِبِي بِهَذَا، فَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْثُرُ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ حِينَ هَلَكَ عِنْدَهُ بِالْعِرَاقِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبَاءَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الثُّلَاثَاءِ وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ وَأَسَّسَ مَسْجِدَهُ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وبنو عمرو ابن عَوْفٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَكَثَ فِيهِمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: وَبَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقَامَ فِيهِمْ ثماني عشر لَيْلَةً.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ فِيمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقَامَ فِيهِمْ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَحَكَى مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ يَزِيدَ بن حارثة أَنَّهُ. قَالَ: أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا- يَعْنِي فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِقُبَاءَ- اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً. وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَيُقَالُ أَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَدْرَكَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُمُعَةُ فِي بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ فَصَلَّاهَا فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي فِي بطن الوادي- وادي رانوناء- فكان أَوَّلَ جُمُعَةٍ صَلَّاهَا بِالْمَدِينَةِ. فَأَتَاهُ عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ وَعَبَّاسُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ نَضْلَةَ فِي رِجَالٍ مِنْ بَنِي سَالِمٍ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقِمْ عِنْدَنَا فِي الْعَدَدِ وَالْعُدَّةِ وَالْمَنَعَةِ. قَالَ: «خَلُّوا سَبِيلَهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ» لِنَاقَتِهِ فَخَلَّوْا سَبِيلَهَا. فَانْطَلَقَتْ حَتَّى إِذَا وَازَتْ [١] دَارَ بَنِي بَيَاضَةَ تَلَقَّاهُ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ وَفَرْوَةُ بْنُ عَمْرٍو فِي رِجَالٍ مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ فَقَالُوا: يا رسول الله هلم إلينا إلى العدد وَالْعُدَّةِ وَالْمَنَعَةِ؟ قَالَ «خَلُّوا سَبِيلَهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ» فَخَلَّوْا سَبِيلَهَا. فَانْطَلَقَتْ حَتَّى إِذَا مَرَّتْ بِدَارِ بَنِي سَاعِدَةَ اعْتَرَضَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَالْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو فِي رِجَالٍ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ فقالوا: يا رسول الله هلم إلينا في العدد وَالْمَنَعَةِ.

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٣٣٧/٢

قَالَ «خَلُّوا سَبِيلَهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ» فَخَلَّوْا سَبِيلَهَا فَانْطَلَقَتْ حَتَّى إِذَا وَازَتْ دَارَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ اعْتَرَضَهُ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فِي رِجَالٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ فقالوا: يا رسول هَلُمَّ إِلَيْنَا إِلَى الْعَدَدِ وَالْعُدَّةِ وَالْمَنَعَةِ. قَالَ «خَلُّوا سَبِيلَهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ» فَخَلَّوْا سَبِيلَهَا فَانْطَلَقَتْ حَتَّى إِذَا مَرَّتْ بِدَارِ عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ- **وَهُمْ أَخْوَالُهُ**- دِنْيَا أُمُّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، سَلْمَى بِنْتُ عَمْرٍو إِحْدَى نِسَائِهِمْ، اعْتَرَضَهُ سَلِيطُ بْنُ قيس وأبو سليط أسيرة بن خَارِجَةَ [٢] فِي رِجَالٍ مَنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلُمَّ إِلَى أَخْوَالِكَ إِلَى الْعَدَدِ وَالْعُدَّةِ وَالْمَنَعَةِ؟ قَالَ «خَلُّوا سَبِيلَهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ» فَخَلَّوْا سَبِيلَهَا فَانْطَلَقَتْ حَتَّى إذا أتت دار بنى مالك بن

---

[١] في المصرية: دارت، وفي الحلبية: وازت، وفي ابن هشام: وازنت. وذلك في جميع المواضع.

[٢] كذا في الأصلين، وفي الاصابة أسير بن عمرو بن قيس أبو سليط البدري. وفي ابن هشام أبو سليط أسيرة بن أبي خارجة.." (١)

"هَذَا الْمَلِكِ الْجَاهِلِ: ﴿أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ﴾ [البقرة: ٢٥٨] . إِنْ عَنَى أَنَّهُ الْفَاعِلُ لِهَذِهِ الْمُشَاهَدَاتِ فَقَدْ كَابَرَ وَعَانَدَ، وَإِنْ عَنَى مَا ذَكَرَهُ قَتَادَةُ، وَالسُّدِّيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا يَتَعَلَّقُ بِكَلَامِ الْخَلِيلِ؛ إِذْ لَمْ يَمْنَعْ مُقَدِّمَةً وَلَا عَارَضَ الدَّلِيلَ، وَلَمَّا كَانَ انْقِطَاعُ مُنَاظَرَةِ هَذَا الْمَلِكِ قَدْ تَخْفَى عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ مِمَّنْ حَضَرَهُ وَغَيْرِهِمْ، ذَكَرَ دَلِيلًا آخَرَ بَيَّنَ وُجُودَ الصَّانِعِ وَبُطْلَانَ مَا ادَّعَاهُ النُّمْرُودُ، وَانْقِطَاعَهُ جَهْرَةً ﴿قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ﴾ [البقرة: ٢٥٨] . أَيْ هَذِهِ الشَّمْسُ مُسَخَّرَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ مِنَ الْمَشْرِقِ كَمَا سَخَّرَهَا خَالِقُهَا وَمُسَيِّرُهَا وَقَاهِرُهَا، وَهُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا **هُوَ خَالِقُ** كُلِّ شَيْءٍ، فَإِنْ كُنْتَ كَمَا زَعَمْتَ مِنْ أَنَّكَ الَّذِي تُحْيِي وَتُمِيتُ، فَأْتِ بِهَذِهِ الشَّمْسِ مِنَ الْمَغْرِبِ، فَإِنَّ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَلَا يُمَانَعُ وَلَا يُغَالَبُ، بَلْ قَدْ قَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ، وَدَانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، فَإِنْ كُنْتَ كَمَا تَزْعُمُ فَافْعَلْ هَذَا، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْهُ فَلَسْتَ كَمَا زَعَمْتَ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ وَكُلُّ أَحَدٍ أَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا، بَلْ أَنْتَ أَعْجَزُ وَأَقَلُّ مِنْ أَنْ تَخْلُقَ بَعُوضَةً أَوْ تَنْتَصِرَ مِنْهَا فَبَيَّنَ ضَلَالَهُ وَجَهْلَهُ، وَكَذِبَهُ فِيمَا ادَّعَاهُ وَبُطْلَانَ مَا سَلَكَهُ وَتَبَجَّحَ بِهِ عِنْدَ جَهَلَةِ قَوْمِهِ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُ كَلَامٌ يُجِيبُ الْخَلِيلَ بِهِ، بَلِ انْقَطَعَ وَسَكَتَ؛ وَلِهَذَا قَالَ: ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٨] .

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ١٩٨/٣

وَقَدْ ذَكَرَ السُّدِّيُّ أَنَّ هَذِهِ الْمُنَاظَرَةَ كَانَتْ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَبَيْنَ النُّمْرُودِ يَوْمَ خَرَجَ مِنَ النَّارِ، وَلَمْ يَكُنِ اجْتَمَعَ بِهِ إِلَّا يَوْمَئِذٍ فَكَانَتْ بَيْنَهُمَا هَذِهِ الْمُنَاظَرَةُ." (١)

"﴿فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾ [القصص: ١٥] وَذَلِكَ أَنَّ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَتْ لَهُ بِدِيَارِ مِصْرَ صَوْلَةٌ ؛ بِسَبَبِ نِسْبَتِهِ إِلَى تَبَنِّي فِرْعَوْنَ لَهُ وَتَرْبِيَتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَكَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ عَزُّوا وَصَارَتْ لَهُمْ وَجَاهَةٌ، وَارْتَفَعَتْ رُءُوسُهُمْ بِسَبَبِ أَنَّهُمْ أَرْضَعُوهُ، **وَهُمْ أَخْوَالُهُ**، أَيْ مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَلَمَّا اسْتَغَاثَ ذَلِكَ الْإِسْرَائِيلِيُّ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَلَى ذَلِكَ الْقِبْطِيِّ، أَقْبَلَ إِلَيْهِ مُوسَى فَوَكَزَهُ قَالَ مُجَاهِدٌ: أَيْ طَعَنَهُ بِجُمْعِ كَفِّهِ. وَقَالَ قَتَادَةُ: بِعَصًا كَانَتْ مَعَهُ ﴿فَقَضَى عَلَيْهِ﴾ [القصص: ١٥] أَيْ ؛ فَمَاتَ مِنْهَا. وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ الْقِبْطِيُّ كَافِرًا مُشْرِكًا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَلَمْ يُرِدْ مُوسَى قَتْلَهُ بِالْكُلِّيَّةِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ زَجْرَهُ وَرَدْعَهُ، وَمَعَ هَذَا قَالَ مُوسَى ﴿هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ - قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ - قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾ [القصص: ١٥ - ١٧] أَيْ، مِنَ الْعِزِّ وَالْجَاهِ ﴿فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ﴾ [القصص: ١٧] .

﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ - فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ - وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ - فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [القصص: ١٨ - ٢١]

[الْقَصَصِ ١٨ - ٢١] . يُخْبِرُ تَعَالَى." (٢)

"[بَابُ بَيَانِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنِ الْوَلَدِ]

قَالَ تَعَالَى فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾ [مريم: ٨٨] أَيْ شَيْئًا عَظِيمًا، وَمُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا. ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ [مريم: ٩٠] فَبَيَّنَ أَنَّهُ تَعَالَى لَا يَنْبَغِي لَهُ الْوَلَدُ ؛ لِأَنَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكُهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ فَقِيرٌ إِلَيْهِ، خَاضِعٌ ذَلِيلٌ لَدَيْهِ، وَجَمِيعُ سُكَّانِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَبِيدُهُ، وَهُوَ رَبُّهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَلَا رَبَّ سِوَاهُ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا **هُوَ خَالِقُ** كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

---

(١) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٣٤٤/١

(٢) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٤٢/٢

وَكِيلٌ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٠]

[الْأَنْعَامِ: ١٠٠ - ١٠٣] . فَبَيَّنَ أَنَّهُ خَالِقُ كُلِّ." (١)

"وَكَتَبَ لَنَا كِتَابًا نُسْخَتُهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِزَمِلِ بْنِ عَمْرٍو وَمَنْ أَسْلَمَ مَعَهُ خَاصَّةً إِنِّي بَعَثْتُهُ إِلَى قَوْمِهِ عَامِدًا فَمَنْ أَسْلَمَ فَفِي حِزْبِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ أَبَى فَلَهُ أَمَانُ شَهْرَيْنِ شَهِدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ.» ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: غَرِيبٌ جِدًّا.

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي كِتَابِ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْذِرِ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَانِيِّ قَالَ: كَانَ مِنَّا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مَازِنُ بْنُ الْغَضُوبَةِ. يَسْدُنُ صَنَمًا بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: سَمَايَا مِنْ عُمَانَ وَكَانَتْ تُعَظِّمُهُ بَنُو الصَّامِتِ وَبَنُو حُطَامَةَ وَمَهْرَةُ **وَهُمْ أَخْوَالُ** مَازِنٍ أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حُوَيْصٍ أَحَدِ بَنِي نُمْرَانَ. قَالَ مَازِنٌ: فَعَتَرْنَا يَوْمًا عِنْدَ الصَّنَمِ عَتِيرَةً وَهِيَ الذَّبِيحَةُ فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ الصَّنَمِ يَقُولُ: يَا مَازِنُ، اسْمَعْ تُسَرَّ، ظَهَرَ خَيْرٌ وَبَطَنَ شَرٌّ، بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُضَرَ، بِدِينِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ، فَدَعْ نَحِيتًا مَنْ حَجَرْ؛ تَسْلَمْ مِنْ حَرِّ سَقَرْ، قَالَ: فَفَزِعْتُ لِذَلِكَ فَزَعًا شَدِيدًا ثُمَّ عَتَرْنَا بَعْدَ أَيَّامٍ عَتِيرَةً أُخْرَى، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ الصَّنَمِ يَقُولُ: أَقْبِلْ إِلَيَّ أَقْبِلْ، تَسْمَعْ مَا لَا تَجْهَلْ، هَذَا نَبِيٌّ مُرْسَلْ، جَاءَ بِحَقٍّ مُنْزَلْ، فَآمِنْ بِهِ." (٢)

"وَالْمَنَعَةِ. قَالَ: " خَلُّوا سَبِيلَهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ". لِنَاقَتِهِ. فَخَلَّوْا سَبِيلَهَا. فَانْطَلَقَتْ حَتَّى إِذَا وَازَتْ دَارَ بَنِي بَيَاضَةَ، تَلَقَّاهُ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ وَفَرْوَةُ بْنُ عَمْرٍو فِي رِجَالٍ مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولُ اللَّهِ، هَلُمَّ إِلَيْنَا إِلَى الْعَدَدِ وَالْعُدَّةِ وَالْمَنَعَةِ. قَالَ: " خَلُّوا سَبِيلَهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ". فَخَلَّوْا سَبِيلَهَا، فَانْطَلَقَتْ حَتَّى إِذَا مَرَّتْ بِدَارِ بَنِي سَاعِدَةَ، اعْتَرَضَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَالْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو فِي رِجَالٍ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلُمَّ إِلَيْنَا إِلَى الْعَدَدِ وَالْعُدَّةِ وَالْمَنَعَةِ. قَالَ: " خَلُّوا سَبِيلَهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ". فَخَلَّوْا سَبِيلَهَا، فَانْطَلَقَتْ حَتَّى إِذَا وَازَتْ دَارَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، اعْتَرَضَهُ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فِي رِجَالٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلُمَّ إِلَيْنَا إِلَى الْعَدَدِ وَالْعُدَّةِ وَالْمَنَعَةِ. قَالَ: " خَلُّوا سَبِيلَهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ". فَخَلَّوْا سَبِيلَهَا، فَانْطَلَقَتْ حَتَّى إِذَا مَرَّتْ بِدَارِ عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ - **وَهُمْ أَخْوَالُهُ** دِنْيَا، أُمُّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَلْمَى بِنْتُ عَمْرٍو إِحْدَى نِسَائِهِمْ - اعْتَرَضَهُ سَلِيطُ بْنُ قَيْسٍ وَأَبُو سَلِيطٍ أُسَيْرَةُ بْنُ أَبِي خَارِجَةَ فِي رِجَالٍ مَنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلُمَّ إِلَى أَخْوَالِكَ، إِلَى الْعَدَدِ وَالْعُدَّةِ وَالْمَنَعَةِ. قَالَ: " خَلُّوا سَبِيلَهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ". فَخَلَّوْا سَبِيلَهَا، فَانْطَلَقَتْ حَتَّى إِذَا أَتَتْ دَارَ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ بَرَكَتْ عَلَى بَابِ مَسْجِدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الْيَوْمَ، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ مِرْبَدًا لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، وَهُمَا سَهْلٌ وَسُهَيْلٌ ابْنَا عَمْرٍو، وَكَانَا فِي حِجْرِ مُعَاذِ ابْنِ عَفْرَاءَ." (٣)

---

(١) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٤٥٤/٢

(٢) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٥٩٦/٣

(٣) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٤٩١/٤

"بِالْعُرْفِ غَيْرَ مُحَمَّدٍ لَا مِثْلُهُ ... حَيٌّ مِنَ احْيَاءِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا

وَأَمَّا ابْنُ رَوَاحَةَ، فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ الْأَكْبَرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَغَرِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ أَبُو مُحَمَّدٍ - وَيُقَالُ: أَبُو رَوَاحَةَ. وَيُقَالُ: أَبُو عَمْرٍو - الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ، **وَهُوَ خَالُ** النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أُخْتُهُ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ، أَسْلَمَ قَدِيمًا وَشَهِدَ الْعَقَبَةَ، وَكَانَ أَحَدَ النُّقَبَاءِ لَيْلَتَئِذٍ لِبَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَشَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْحُدَيْبِيَةَ وَخَيْبَرَ، وَكَانَ يَبْعَثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَرْصِهَا كَمَا قَدَّمْنَا، وَشَهِدَ عُمْرَةَ الْقَضَاءِ، وَدَخَلَ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ مُمْسِكٌ بِزِمَامِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقِيلَ: بِغَرْزِهَا. يَعْنِي الرِّكَابَ - وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ

الْأَبْيَاتِ، كَمَا تَقَدَّمَ. وَكَانَ أَحَدَ الْأُمَرَاءِ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ مُؤْتَةَ كَمَا تَقَدَّمَ، وَقَدْ شَجَّعَ الْمُسْلِمِينَ لِلِقَاءِ الرُّومِ حِينَ اشْتَوَرُوا فِي ذَلِكَ، وَشَجَّعَ نَفْسَهُ أَيْضًا حَتَّى نَزَلَ بَعْدَمَا قُتِلَ صَاحِبَاهُ، وَقَدْ شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشَّهَادَةِ، فَهُوَ مِمَّنْ يُقْطَعُ لَهُ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ. وَيُرْوَى أَنَّهُ لَمَّا أَنْشَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِعْرَهُ، حِينَ وَدَّعَهُ، الَّذِي يَقُولُ فِيهِ:

فَثَبَّتَ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ ... تَثْبِيتَ مُوسَى وَنَصْرًا كَالَّذِي نُصِرُوا

قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَأَنْتَ فَثَبَّتَكَ اللَّهُ» قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: فَثَبَّتَهُ اللَّهُ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا وَدَخَلَ الْجَنَّةَ." (١)

"وَفِيهَا غَزَا أَبُو مُسْلِمٍ بِلَادَ الصُّغْدِ، وَغَزَا أَبُو دَاوُدَ أَحَدُ نُوَّابِ أَبِي مُسْلِمٍ بِلَادَ كَشٍّ، فَقَتَلَ خَلْقًا، وَغَنِمَ مِنَ الْأَوَانِي الصِّينِيَّةِ الْمَنْقُوشَةِ بِالذَّهَبِ شَيْئًا كَثِيرًا جِدًّا.

وَفِيهَا بَعَثَ الْخَلِيفَةُ السَّفَّاحُ مُوسَى بْنَ كَعْبٍ إِلَى مَنْصُورِ بْنِ جُمْهُورٍ - وَهُوَ بِالْهِنْدِ - فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، فَالْتَقَاهُ مُوسَى بْنُ كَعْبٍ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ، فَهَزَمَهُ وَاسْتَبَاحَ عَسْكَرَهُ.

وَفِيهَا مَاتَ عَامِلُ الْيَمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَدَانِ فَاسْتَخْلَفَ السَّفَّاحُ عَلَيْهَا عَمَّهُ - **وَهُوَ خَالُ** الْخَلِيفَةِ - زِيَادَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ. وَفِيهَا تَحَوَّلَ السَّفَّاحُ مِنَ الْحِيرَةِ إِلَى الْأَنْبَارِ.

وَحَجَّ بِالنَّاسِ نَائِبُ الْكُوفَةِ عِيسَى بْنُ مُوسَى. وَنُوَّابُ الْأَقَالِيمِ هُمْ هُمْ.

وَمِمَّنْ تُوُفِّيَ فِيهَا مِنَ الْأَعْيَانِ: أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ عُمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ، وَيَزِيدُ بْنُ." (٢)

"[ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ]

فِيهَا دَخَلَ الْمَنْصُورُ بِلَادَ الشَّامِ، وَزَارَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَجَهَّزَ يَزِيدَ بْنَ حَاتِمٍ فِي خَمْسِينَ أَلْفًا، وَوَلَّاهُ بِلَادَ إِفْرِيقِيَّةَ، وَأَمَرَهُ بِقِتَالِ الْخَوَارِجِ، وَأَنْفَقَ عَلَى هَذَا الْجَيْشِ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثَةٍ وَسِتِّينَ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ.

---

(١) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٤٥٦/٦

(٢) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٢٨٩/١٣

وَغَزَا الصَّائِفَةَ زُفَرُ بْنُ عَاصِمٍ الْهِلَالِيُّ.

وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِيهَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.

وَنُوَّابُ الْأَقَالِيمِ هُمُ الْمَذْكُورُونَ فِي الَّتِي قَبْلَهَا، سِوَى الْبَصْرَةِ فَعَلَيْهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ ظَبْيَانَ.

وَفِيهَا تُوُفِّيَ أَبُو أَيُّوبَ الْمُورِيَانِيُّ الْكَاتِبُ وَأَخُوهُ خَالِدٌ، فَأَمَرَ الْمَنْصُورُ فِي بَنِي أَخِيهِ أَنْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ، ثُمَّ تُضْرَبَ بَعْدَ ذَلِكَ أَعْنَاقُهُمْ، فَفُعِلَ ذَلِكَ.

[أَشْعَبُ الطَّامِعُ]

، هُوَ ابْنُ جُبَيْرٍ أَبُو الْعَلَاءِ، وَيُقَالُ: أَبُو إِسْحَاقَ الْمَدَنِيُّ. وَيُقَالُ لَهُ: ابْنُ أُمِّ حُمَيْدَةَ. وَكَانَ أَبُوهُ مَوْلًى لِابْنِ الزُّبَيْرِ، قَتَلَهُ الْمُخْتَارُ، وَهُوَ خَالُ الْوَاقِدِيِّ.." (١)

"الْكَبِيرَ، تُوُفِّيَ فِي سَابِعِ عِشْرِينَ شَوَّالٍ، وَدُفِنَ عِنْدَ وَالِدِهِ بِمَقَابِرِ بَابِ الْفَرَادِيسِ.

الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْعَابِدُ جَلَالُ الدِّينِ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ زَيْنِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُقَيْلِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْقَلَانِسِيِّ، وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، وَسَمِعَ مِنِ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ " جُزْءَ ابْنِ عَرَفَةَ "، وَرَوَاهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَسَمِعَ عَلَى غَيْرِهِ أَيْضًا، وَاشْتَغَلَ بِصِنَاعَةِ الْكِتَابَةِ وَالْإِنْشَاءِ، ثُمَّ انْقَطَعَ وَتَرَكَ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْعِبَادَةِ وَالزَّهَادَةِ، وَبَنَى لَهُ الْأُمَرَاءُ بِمِصْرَ زَاوِيَةً، وَتَرَدَّدُوا إِلَيْهِ، وَكَانَ فِيهِ بَشَاشَةٌ وَفَصَاحَةٌ، وَكَانَ ثَقِيلَ السَّمْعِ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْقُدْسِ، وَقَدِمَ دِمَشْقَ مَرَّةً، فَاجْتَمَعَ بِهِ النَّاسُ وَأَكْرَمُوهُ، وَحَدَّثَ بِهَا ثُمَّ عَادَ إِلَى الْقُدْسِ، وَتُوُفِّيَ بِهِ لَيْلَةَ الْأَحَدِ ثَالِثِ ذِي الْقَعْدَةِ، وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ مَامَلَّا، رَحِمَهُ اللَّهُ، وَهُوَ خَالُ الْمُحْتَسِبِ عِزِّ الدِّينِ بْنِ الْقَلَانِسِيِّ، وَهَذَا خَالُ الصَّاحِبِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ مَرَاجِلَ.

الشَّيْخُ الْإِمَامُ قُطْبُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ السُّنْبَاطِيُّ الْمِصْرِيُّ، اخْتَصَرَ " الرَّوْضَةَ "، وَصَنَّفَ كِتَابَ " تَصْحِيحَ التَّعْجِيزِ "، وَدَرَّسَ بِالْفَاضِلِيَّةِ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ بِمِصْرَ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْفُقَهَاءِ، تُوُفِّيَ يَوْمَ." (٢)

"من موضع إلى موضع، وهمه الأندلس، لما كان في نفسه من أمرها ومن الأثر المروي عنه فيها. فوصل إلى مصر؛ ثم سار منها إلى برقة؛ فبقى فيها مستترا مدة. ثم رحل عنها؛ فأوغل في المغرب. قال بدر مولاه: (فأدركته في الطريق، وجهتني إليه أم الأصبغ أخته شقيقته بدنانير وشيء من الجوهر يستعين بها على النفقة والوصول؛ فوصل إلى إفريقية، وصاحبها عبد الرحمن بن حبيب، ومعه يهودي قد خدم مسلمة بن عبد الملك؛ وسمعه يحدث بخبر القرشي الذي يكون من بني أمية يتغلب

---

(١) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ١٣/٤٣٠

(٢) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ١٨/٢٢٢

على الأندلس، اسمه عبد الرحمن، ذو ضفيرتين؛ فنظر إلى عبد الرحمن؛ فوجده بضفرتين؛ فقال لليهودي: (ويحك! هذا هو المذكور، وأنا قاتله!) فقال له اليهودي: (إن يك ذلك، لم تقتله!) ثم صار ابن حبيب يقتل الواصلين إليه من بني أمية، ويأخذ أموالهم. فهرب عبد الرحمن عن القيروان، ونجا يريد الأندلس، ويشغل نفسه بها لما كان عنده من الروايات في علم الحدثان من قبل مسلمة بن عبد الملك أخي جده وغيره. فسار حتى أتى تادلا من قبائل المغرب؛ فناله عندهم تضييق وأخبار يطول ذكرها. ثم هرب من عندهم حتى أتى نفزة، **وهم أخواله**؛ فإن أمه كانت من سبيهم. قال بدر: (فجزت إلى الأندلس، واجتمعت بعبيد اله بن عثمان بساحل البيرة، في آخر سنة ١٣٦؛ ثم انصرفت في سنة سبع بعدها، وأقمت عنده مدة؛ ثم كررت منصرفا إلى الأندلس في موالي عبد الرحمن.

حدَّث عبد الرحمن، قال: (دخلت الأندلس، وأنا أضبط جلية مسلمة ابن عبد الملك؛ فإنه أتى جدي هشاما يوما؛ فوجدني عنده صبيا؛ فأمر جدي بتنحيتي عنه؛ فقال له مسلمة: (دعه يا أمير المؤمنين! فإنه صاحب بني أمية ومحيي دولتهم بعد زوالها!) فلم أزل أعرف لي مزية من جدي بعد.)

قال الرازي: وفي سنة ١٣٧، ثار الحبحاب بن رواحة بجهة سرقسطة؛." (١)

"واتجهوا إلى وسط السودان وغربيه. ويقول الدكتور محمد عوض: ويكاد أن يكون من المؤكد أن الكواهلة – أو معظمهم – قد دخلوا السودان من الشرق، ووصلوا إليه من الجزيرة العربية مباشرة. وبدأوا حياتهم فيه باحتلال الإقليم الساحلي أو جزء عظيم منه من سواكن إلى عيذاب، حيث اختلطوا بالبجة وتعلموا لسانهم وصاهروهم، وربما كان لهم الأثر الأكبر في نشر الإسلام والثقافة العربية فيهم. ولكن ليس من اليسير أن نؤكد هجرتهم من الشرق مباشرة على نحو ما ورد في هذا النص. فمن الجائز أن يكونوا قد شقوا طريق الصحراء الشرقية من الشمال. ولا سيما إذا رجحنا أن الكواهلة هم بقايا ربيعة الذين هاجروا إلى مصر، وكان منهم من سكنوا الحوف الشرقي، والوجه البحري، ومنهم من سكنوا أرض المعدن في صعيد مصر وبلاد البجة فأذا صح هذا فأن أجداد الكواهلة سكنوا أرض المعدن منذ القرن التاسع الميلادي، واختلطوا بالحداربة وغيرهم من أعقاب سبأ ومضر، وفي زمن الرحالة ابن بطوطة في الفترة بين سنتي ١٣٣٠، ١٣٤٠م كان البجة قد أقاموا على جزيرة سواكن السلطان الشريف زيد بن أبي نمي، **وهم أخواله**، وكان عساكره من البجة وأولاد كاهل وعرب جهينة ومن المعروف أن البجة قد جروا على نظام الانتساب إلى الأم وتوريث الملك من طريق الأم. ومن أرض المعدن وبلاد البجة شرقاً اتجه الكواهلة في زمن متأخر نسبياً إلى جهات عطبرة وخور القاش وسنار، حيث تمثلوا بأكبر قسم منهم، وواصلت فروع منه الهجرة، فبلغت النيل الأبيض ثم كردوفان وبيوضة وغيرها. وهناك جماعة صغيرة منهم تعيش في الجزء الشمالي من جبال النوبا، أي في أقصى الجنوب من كردوفان، وكان الدافع إلى ذلك تأسيس مملكة تقلى الإسلامية التي هيأت فرصة جديدة لهجرة القبائل العربية وصفوة القول أن النواة الأولى التي التفت حولها المجموعات العربية نجدها اليوم في

---

(١) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ابن عذاري المراكشي ٤١/٢

السودان، كانت تتألف من هجرات متعاقبة، وفد معظمها من طريق وادي النيل، وهي بقايا الأحلاف العربية التي كانت بقيادة جذام وجهينة والعركيين والهلاليين والهوارة والقرشيين وربيعة.." (١)

"همام الدولة، وثلث لزماله وهم ينقسمون ايضاً إلى الكبر والصغر فالكبر أولاد مسلم وأولاد عمد وأولاد سلمة وأولاد الفارس همام الدولة، والصغر أولاد جعفر بن عز الدولة. وفي الجعافرة أولاد عز الدين على وولده نصير الدين، قتله أبن شهاب الدين على. وفيهم أولاد عز العرب وبنو إدريس النعم وبنو صالح بن محمد بن جعفر بن أبراهيم **وهم أخوال** الشريف فخر الدين اسماعيل بن ثعلب، وفيهم بنو طي وبنو زيد أولاد يوسف بن جعفربن إبراهيم. وكان الشريف ثعلب صاحب ذروة سربام وكانت مساكن الجعفرة من بحري منفلوط إلى سملوط غربا وشرقا، ولهم بلاد أخرى يسيرة، وبحرجة منفلوط قوم من بني الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام. وفي سيوط طائفة من أولاد إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على بن الحسين بن علي عليهما السلام يعرفون بأولاد الشريف قاسم وكانت بلاد الأشراف التي ينزلون بها هم ومواليهم وأتباعهم وأحلافهم من الأشمونين إلى بحري اتليدم ومعظمهم بالذروة. وكان بالصعيد من قريش بنو طلحة وبنو الزبير وبنو شيبة وبنو مخزوم وبنو أمية وبنو زهرة وبنو سهم. فأما بنو طلحة فهم ينسبون إلى طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه وهم ثلاث فرق: بنو إسحاق ويقال إن إسحاق ليس بجد ولكنه موضع تحالفوا عنده سموه إسحاق كناية، وبنو قصة وهم بطون كثيرة مشتتون في البلاد، وبنو محمد من ولد محمد بن أبي بكر رضى الله تعالى عنه." (٢)

"١٤٨ – حَدثنِي الأويسي ثَنَا إِبْرَاهِيم بن سعد عَن صَالح عَن ابن شِهَابٍ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ وَاللَّهِ إِنَّ الرجل الَّذِي قيل لَهُ مَا قيل يعْنى صَفْوَانَ بْنَ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيَّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيَّ لَيَقُولُ سُبْحَانَ الله فو الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا كَشَفْتُ مِنْ كَنَفِ أُنْثَى قَطُّ قَالَتْ ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي سَبِيل الله هَذَا فِي قصَّة إفْك

١٤٩ – قَالَ أَبُو عوَانَة وَأَبُو حَمْزَة عَن الْأَعْشَى عَن أبي صَالح عَن أبي سعيد جَاءَت امْرَأَة صَفْوَان بْن الْمُعَطل النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَت إِن صَفْوَان يضربني

١٥٠ – حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ كَانَ مِنْ أَكْبَرِ بَنِي عَدِيٍّ وَكَانَ أَبُوهُ شَهِدَ بَدْرًا أَنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَ قُدَامَةَ بْنَ مَظْعُونٍ عَلَى الْبَحْرَيْنِ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا **وَهُوَ خَالُ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَحَفْصَةَ فَقَدِمَ الْجَارُودُ وَهُوَ سَيِّدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى عُمَرَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَقَالَ إِنَّ قُدَامَةَ بْنَ مَظْعُونٍ شَرِبَ فَسَكِرَ فَأَقَامَتِ امْرَأَتُهُ هِنْدُ بِنْتُ الْوَلِيدِ عَلَى زَوْجِهَا قُدَامَةَ الشَّهَادَةَ فَذَكَرَ جَلْدَ قُدَامَةَ

١٥١ – حَدثنِي حَيْوَة بن شُرَيْح ثَنَا بَقِيَّةُ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حَفْصِ بن عُمَرَ الْقَرظِ أَنَّ أَبَاهُ وَعُمُومَتَهُ أَخْبَرُوهُ عَنْ أَبِيهِمْ سَعْدِ الْقَرظِ وَكَانَ مُؤَذِّنًا لأَهْلِ قُبَاءٍ فَانْتَقَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَاتَّخَذَهُ مُؤَذِّنًا." (٣)

---

(١) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب المقريزي /

(٢) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب المقريزي ٢٥/١

(٣) التاريخ الأوسط البخاري ٤٣/١

"٧٨٢- حَدَّثَنا أبي، قال: حدثنا أبو مُعَاوِيَة، قال: حدثنا الأَعْمَشُ، عَنْ عِمَارَة، عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْد اللَّهِ، قَالَ: كُنْتُ مُسْتَتِرًا" فَذَكَرَ نحوه. قال: فذكرت ذلك للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ﴾ فصلت/٢٢ الآيَةَ.

كَذَا يَقُولُ أَبُو مُعَاوِيَة عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بْنِ يَزِيدَ.

٧٨٣- حَدَّثَنا أبي، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْن سَعِيدٍ، عَنِ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَان - يَعْنِي: الأَعْمَش، عَنْ عِمَارَة، عَنْ وَهْبِ بْنِ رَبِيْعَة، عَنْ عَبْد اللَّهِ قَالَ:"إِنِّي لَمُسْتَتِرٌ".

فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَة الضَّرِير.

٧٨٤- حَدَّثَنا أبي، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْن سَعِيدٍ، عَنِ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِد، عَنْ أَبِي مَعْمَر، عَنِ عَبْد اللَّهِ نَحْوَهُ.

٧٨٥ - قَالَ عليٌّ: قَالَ يَحْيَى: قَالَ معاذ: قَالَ ورقاء: كتاب التفسير قرأت بعضه عَلَى ابن أبي نَجِيْح وقرأ بعضه عليَّ، وَقَالَ ابن أبي نَجِيْح: هَذَا تفسير مُجاهِد، قَالَ يَحْيَى بْن سَعِيدٍ: ولم يسمعه ابن أبي نَجِيْح عَنْ مُجَاهِد.

٧٨٦- وسُلَيْمَان الأحول:

هو سُلَيْمَان بْن أبي مُسْلِم الأحول.

حَدَّثَنَا بذاك أَبِي، عَنِ ابن عُيَيْنَة.

٧٨٧ - وسُلَيْمَان الأحول **هو خال** ابن أبي نَجِيْح.

٧٨٨) هشام بْن حجير، وعَمْرو بْن مُسْلِم:

٧٨٩) قَالَ عَلِيّ: ذكر يَحْيَى بْن سَعِيدٍ: عَمْرو بْن مُسْلِم صاحب حديث طاووس فحرك يده وَقَالَ: ما أرى هشام بْن حُجَيْر إلا أمثل منه.

٧٩٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حنبل، عَنِ ابن عُيَيْنَة، قَالَ: قَالَ ابن شُبْرُمَة: ليس بمَكَّ." (١)

"قَالَ: كنت أتحفظها (١- وأكتبها.

٣٢٣٧- وَأَخْبَرَنَا مصعب، قَالَ: بعث المهدي إِلَى ابن أبي ذئب قَالَ: فأتاه ثم انصرف من بغداد فمات بالكوفة.

٣٢٣٨- وَرَوَى ابن أبي ذئب عن مخلد بن جفاف.

وَأَخْبَرَنَا الزبير أن مخلد بن خفاف بن إيماء الغفاري.

٣٢٣٩- أَخْبَرَنَا مصعب، قَالَ: الحارث بن عبد الرَّحْمَن بن الحارث الذي يروي عنه ابن أبي ذئب **هو خالُه**.

٣٢٤٠) ثابت أبو الغصن:

٣٢٤١- أَخْبَرَنَا إسماعيل بن أبي أُوَيْس، قال: حدثنا ثابت بن قيس أبو الغصن مولى بني غفار.

٣٢٤٢- سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِيْن يقول: أبو الغصن: ليس به بأس.

٣٢٤٣- وَسُئِلَ يَحْيَى بن مَعِيْن، عن أبي الغصن مرة أخرى؟ فقال: ضَعِيْف.

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ١/٢٤٠

٣٢٤٤) عبد الحميد بن جعفر:

٣٢٤٥- حَدَّثَنَا سَعْد بن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الْحَكَم بن أبي الْحَكَم رافع بن سِنَان.

٣٢٤٦- سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِيْن يقول: عبد الحميد [ق/١٤٥/أ] ليس به بأس." (١)

"قَالَ: فإذا حدَّث غير الكلبي عَنْ أَبِي صالح فليس بِهِ بأس.

وأَبُو صالح الَّذِي يروي عنه الكلبي هو مولى أم هانئ واسمه: باذام.

٣٧٦٦- سَمِعْتُ يَحْيَى بْن مَعِيْن، ... د.. لي- ... سع- ... [ق/١٦٦/ب] ، أم هانئ اسمه: باذام.

٣٧٦٧- والأشعث بْن قيس:

٣٧٦٨- وسَلَمَة بْن يَزِيدَ الْجُعْفِيّ:

حَدَّثَنَا أبي، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا شُعْبَة، عَنْ سِمَاك بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَة بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلَ سَلَمَة بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أرأيتَ إنْ قَامَتْ عَلَيْنَا أمراء يسألونا حقَّهم ويمنعونا حقَّنَا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرّتين أَوْ ثَلاثًا فجَذَبَهُ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، فَقَالَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلوا- وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُم.

٣٧٦٩) سُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِيْن: عَنْ عَلْقَمَة بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ؟ فَقَالَ: مُرْسَلٌ.

٣٧٧٠- والفَلَتَان بْن عَاصِم:

٣٧٧١- وهو خال عَاصِم بْن كُلَيْب الجَرْمِي أخو أمه.

حَدَّثَنَا بذاك ... ، عَنْ مُعَاوِيَة بْن عَمْرو، عَنْ زائدة، عَنْ عَاصِم بْن كليب." (٢)

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٣٣٧/٢

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٤٨/٣

"يضرب خبيب بْن عَبْد اللَّه بْن الزبير فضربه أسواطا فأقامه فمات فسَمِعت سالم بْن عَبْد اللَّه يَقُولُ: عاب اللَّه على مُوسَى قتل نفس كافرة.

٧١٥ - خُبَيْبُ بْنُ يَسَافٍ الأَنْصَارِيُّ وَيُقَالُ ابْنُ إِسَافٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ الْجُعْفِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُسْتَلِمُ (١) بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُبَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجْهًا فَأَتَيْتُهُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي قُلْنَا: إِنَّا نَكْرَهُ أَنْ يَشْهَدَ قَوْمُنَا مَشْهَدًا لا نَشْهَدُهُ مَعَهُمْ، فَقال: أَسْلَمْتُمَا؟ قُلْنَا: لا، قَالَ: فَإِنَّا لا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَأَسْلَمْنَا وَشَهِدْنَا مَعَهُ.
وَقال ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ: بَعَثَ عُمَرُ خُبَيْبَ ابن يَسَافٍ أَحَدَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ عَلَى بَعْضِ الْعَمَلِ وَكَانَ بَدْرِيًّا.

٧١٦ - خبيب بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن خبيب بْن يساف عَنْ أَبِيه وسمع عمته رأت أبا بكر، قَالَ مُحَمَّد بْن إِسْحَاق: من أهل السنح، الْأَنْصَارِيّ، والسنح بالمدينة، **وهو خال** عُبَيْد اللَّه بْن عُمَر - قاله جرير بْن حازم، وَيَرْوِي عَنْ حفص بْن عاصم، روى عنهُ عُبَيْد اللَّه بْن عُمَر ويحيى بْن سَعِيد ومستلم بْن سَعِيد، كناه علي بْن حجر، هو أحد بني الحارث بن الخزرج.

---

(١) وقع في الاصل هنا " مستليم " خطأ - ح.

[*]." (١)

"الْبَصْرِيّين، منقطع

٢٥٠٦ - سريج بْن النعمان البغدادي الجوهري أَبُو الْحُسَيْن، سَمِعَ فليح بْن سُلَيْمَان.

٢٥٠٧ - سريج أَبُو أمية مولى عَنْبسة بْن سَعِيد، رأى عليا، قَالَ نوح بْن ربيعة: **هو خال** أَبِي.

٢٥٠٨ - سريج بْن يونس أَبُو الحارث من الأبناء بغدادي، سَمِعَ إِسْمَاعِيل بْن جَعْفَر.

باب سراج

٢٥٠٩ - سراج بْن عُقْبَة بْن طلق الحنفِي، عَنْ عمته جعدة (١) بنت طلق، روى عَنْهُ ملازم - قَالَه لنا عَبْد الرَّحْمَن بْن المبارك وَقَالَ حبان وغيره: خلدة، وهو السخيمي اليمامي أحسبِهِ أخا عَبْد الحميد، وَقَالَ لَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (نا) مُلازِمٌ عَنْ سِرَاجٍ عَنْ خَالِدَةَ حَدَّثَنِي أَبِي: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ السَّائِلُ عَنِ السُّكْرِ؟ لا يَشْرَبُهُ وَلا يَسْقِهِ (٢) أَحَدٌ قَطُّ ابْتِغَاءَ لَذَّةِ سُكْرِهِ فَيَسْقِيهِ اللَّهُ خَمْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٢٠٩/٣

٢٥١٠ - سراج بْن مجاعة بْن مرارة بْن سلمى (٣) الحنفِي، عن أبيه، روى عنه ابنه هلال.

---

(١) سيأتي أنه قد قيل فيها خلدة وقيل خالدة (٢) كذا (٣) هكذا في ترجمة مجاعة (٤ / ٢ / ٤٤) وضبطناه هناك ووقع هنا في الاصل " سلم "كذا - ح.

[*]." (١)

"هو لين عندهم، قال يحيى: ليس بشىء.

٣١٠٥ - طَلْحَةُ بْن زيد (١) الشامي، منكر الحديث.

٣١٠٦ - طَلْحَةُ الضبعي سَمِعَ جَابِرِ بْن زيد سَمِعَ ابْن عَبَّاس فِي الجمع بين الصلاتين فعلَهُ - قَالَه إِسْحَاق حَدَّثَنَا العقدي عَنْ قرة عَنْ طَلْحَةَ.

٣١٠٧ - طَلْحَة بْن سنان (٢) بْن مصرف الأيامي، عَنْ ليث، سَمِعَ منه عَبْد اللَّه بْن عُمَر بن أبان.

٣١٠٨ - طلحة بن يزيد الهمذاني (٣) عَنْ جَعْفَر عَنْ سَعِيد (٤) منقطع قَالَه - أَبُو أسامة.

٣١٠٩ - طَلْحَة بْن صالح بْن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن طلحة بْن عبيد الله الْقُرَشِيّ الْمَدَنِيّ، سَمِعَ أباه وشرحبيل رجل من الموالي، روى عَنْهُ إِبْرَاهِيم بْن حمزة.

٣١١٠ - طَلْحَة بْن النضر عَنِ ابْن سيرين قولَهُ روى عَنْهُ ابْن المبارك وعلي بْن نصر وأمية بْن خَالِد، قَالَ هدبة: **هو خالي**، بصري (٥)

---

(١) وقع في الاصل (يزيد) خطأ وفي التاريخ الصغير للمؤلف ص ١٩٩ والضعفاء الصغير له ص ١٨ (زيد) وكذلك في كتاب ابن أبي حاتم وغيره وله ترجمة في التهذيب (٥ / ١٤) - ح (٢) زاد ابن أبي حاتم (بن الحارث) (٣) وقع في كتاب ابن أبي حاتم وغيره (الهمداني) (٤) في كتاب ابن أبي حاتم (جَعْفَر بْن أَبِي المغيرة عَنْ سَعِيد بْن جبير) - ح (٥) تقدم في باب إبراهيم (١ / ١ / ٢٧٣) (إبراهيم بن إسحاق (وفي نسخة - أبو إِسْحَاق) عَنْ طلحة بْن كيسان روى عَنْهُ علي بن

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٢٠٥/٤

أبي بكر) وعلقنا عليه أنه في كتاب ابن أبي حاتم والميزان واللسان (إبراهيم بن إسحاق) ثم وجدت في موضع آخر من كتاب ابن أبي حاتم (إبراهيم أبو إسحاق روى = [*]." (١)

"سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ، وَقَالَ جَرِيرٌ عَنْ عَبْد الْعَزِيزِ بْن رَفِيعٍ عَنْ عبيد الله بْنِ الْقِبْطِيَّةِ قَالَ: دَخَلَ الْحَارِثُ بْن أَبِي ربيعة وعبد اللَّه ابن صَفْوَانَ وَأَنَا معهُمَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا فَسَأَلاهَا وَذَلِكَ فِي أَيَّامِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ، وَقَالَ عَلِيٌّ حَدَّثَنَا ابْنُ زريع قال حدثنى حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ (١) عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ الْقِبْطِيَّةِ (٢) سَمِعَ أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهَا وَسَلَّمَ نَحْوَهُ، وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْمُرْهِبِيِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صَفْوَانَ عَنْ صفية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ، وَقَالَ عَلِيٌّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ صَفْوَانَ عَنْ صَفِيَّةَ أَوْ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ، قَالَ سَلَمَةُ وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ مُسْلِمٌ مثله قَالَ: بِالْبَيْدَاءِ.

٣٥٤ - عَبْد اللَّه بْن صبيح عَنْ أَبِيه كنت مملوكا لحويطب بْن عَبْد العزي الْقُرَشِيّ، **هو خال** مُحَمَّد بْن اسحاق، روى عنه ابن اسحاق.

---

(١) صغيرة بمهملة ومعجمة مكسورة وهو حاتم بْن مُسْلِم أَبُو يونس القشيري وقيل الباهلى البصري وأبو صغيرة أبو أمه وقيل زوج امه (٢) ذكره البخاري في تاريخه هذا ج ٣ ق ١ ص ٣٨٠: وقال الْمَكِّيّ سَمِعَ أم سلمة روى عنه حاتم بن ابى صغيرة ومسعر.

(*)." (٢)

"أَبِي عوف (١) .

٦٣٧ - عَبْد اللَّه مؤذن (٢) ، سَمِعَ سَعِيد بْن المسيب، **وهو خال** مُحَمَّد بْن مُسْلِم، قال: من جلس في المسجد فانما يجالس ربه، قَالَ ابْن المبارك عَنْ مُحَمَّد بْن مُسْلِم: سَمِعَ عَبْد اللَّه.

٦٣٨ - عَبْد اللَّه بْن المسيب (٣) ، سَمِعَ عكرمة، سَمِعَ منه عَبْد الله ابن وهب، وسمع إِبْرَاهِيم بْن راشد، منقطع.

٦٣٩ - عَبْد اللَّه بْن الْمُسَيِّبِ بْن أَبِي السائب العابدي القرشى، سمع عمر رضى الله عَنْهُ وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السائب، سَمِعَ منه ابْن أَبِي مليكة وسمع منه مُحَمَّد بْن عباد، قَالَ ابْن بكير حَدَّثَنَا ابْن جريج أَخْبَرَنَا سُلَيْمَان مولى لنا: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٣٥١/٤

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ١٢٠/٥

المسيب سَمِعَ عُمَر من لم يحج، وعَنِ ابْن أَبِي مليكة: سَمِعَ عَبْد اللَّه بْن الْمُسَيِّبِ بْن أَبِي السائب سَمِعَ عُمَر.

٦٤٠ - عَبْد اللَّه بْن مالك عَنْ أَبِيه، روى عنه ابنه معقل.

---

(١) هو عبد الرحمن بن ابى عوف، راجع التهذيب ترجمة حريز، قلت ولعل لفظ " عنه " أو " عن عبد الله بن مخمر " سقط من الاصل بعد قوله عن ابن ابى عوف - والله اعلم (٢) وفى الجرح والتعديل ج ٢ ق ٢ ص ٢٠٧: عبد الله مؤذن الضحاك روى عن الضحاك قوله روى عنه المنذر بن ثعلبة، فلعل هذا هو - والله اعلم (٣) نسبه ابن ابى حاتم إلى مصر وقال: روى عن عكرمة وإبراهيم بن راشد والضحاك بن شرحبيل وعمر مولى غفرة روى عنه عَبْد اللَّه بْن وهب.

(*)." (١)

"سَمِعَ أباه عَنِ ابْن إِسْحَاق، سَمِعَ منه على (١) ، وأدركته أنا حيا سنة إحدى عشرة ومائتين.

٧٢٠ - عَبْد اللَّه بْن هانئ أَبُو الزعراء الكوفى (٢) ، سمع ابن مسعود رضى الله عَنْهُ، سَمِعَ منه سلمة بْن كهيل، يُقَالُ عَنْ أَبِي نعيم: أَنَّهُ الكندي، رَوَى عَنِ ابن مسعود رضى الله عَنْهُ فِي الشَّفَاعَةِ: ثُمَّ يَقُومُ نَبِيُّكُمْ رَابِعُهُمْ، وَالْمَعْرُوفُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ، وَلا يُتَابَعْ فِي حَدِيثِهِ.

٧٢١ - عَبْد اللَّه بْن هني (٣) ، سَمِعَ أباه، حجازي، روى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاق، وهو مولى عُمَر بْن الْخَطَّاب العدوي الْقُرَشِيّ.

٧٢٢ - عَبْد اللَّه بْن هارون، سَمِعَ عَبْد اللَّه بْن عَمْرو (٤) ، قَالَه الثوري عَنْ مُحَمَّد بْن سَعِيد.

٧٢٣ - عَبْد اللَّه بْن هرم وهرم أَبُو العجفاء السلمي (٥) عَنْ ابيه،

---

(١) أي ابن المديني (٢) **وهو خال** سلمة بن كهيل، قاله ابن ابى حاتم (٣) كذا في الاصل، ولعله: هانئ، كتب بلا الف كما هو عادة المتقدمين ولم نظفر به فيما عندنا من كتب الرجال ثم وجدت اباه هنيا في التاريخ ج ٤ ق ٢ ص ٢٤٥ قال: هنى مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه القرشى العدوى سمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه - ١ هـ، ولم يذكر ابنه هذا (٤) في قصة الجمعة، قاله ابن ابى حاتم (٥) ذكر هرما هذا المصنف فقال: هرم بن نسيب أبو العجفاء السلمى، راجع تاريخه هذا ج ٤ ق ٢ ص ٢٤٤.

(*)." (٢)

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٢٠٢/٥

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٢٢١/٥

"ابن مربع الانصاري فقال اني رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ كُونُوا عَلَى مَا أَمَرَكُمْ فَإِنَّكُمْ عَلَى مَوَارِثِ إِبْرَاهِيم عَلَيْهِ السَّلامُ (١) نَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلاءِ نَا سُفْيَانُ قَالَ حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ نا يَزِيدُ بْنُ شَيْبَانَ **وَهُمْ أَخْوَالُهُ** (٢) قَالَ

أَتَانَا ابْنُ مِرْبَعٍ الأَنْصَارِيّ وَنَحْنُ وُقُوفٌ بِعَرَفَةَ خَلْفَ الْمَوْقِفِ مَوْضِعًا يُبَاعِدُهُ عَمْرٌو من الموقف فقال اني رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ يَقُولُ لَكُمْ كُونُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٦٤٣ - ابْن مسعدة صاحب الجيوش، قَالَ سُلَيْمَان بْن عَبْد الرَّحْمَن نَا الْوَلِيدُ بْن مُسْلِمٍ قَالَ نَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنِ ابْنِ مَسْعَدَةَ صَاحِبِ الْجُيُوشِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (٣) إِنِّي قَدْ بُدِنْتُ فَمَنْ فَاتَهُ رُكُوعِي (٤) (أَدْرَكَهُ فِي قِيَامِي - ٥) .

٣٦٤٤ - ابْن مطر سَمِعَ عُمَر روى خَالِد بْن معدان عَنْ عُبَيْد (٦) عَنِ ابن مطر.

٣٦٤٥ - البن الْمَشَّاءِ (٧) قَالَ حَجَّاجٌ نَا حَمَّادٌ عَنِ الْجَرِيرِيِّ عن

---

(١) من هنا إلى آخر الترجمة من قط (٢) تقدم في ترجمة " يزيد بْن شيبان خال عمرو بْن عَبْد الله بن صفوان " (٣) قط " قال لهم " (٤) قط " الركوع " (٥) من قط (٦) هكذا في قط وكتاب ابن أبي حاتم ووقع في صف " عبيدة "كذا - ح (٧) هذه الترجمة من صف ولكن وقع فيها " ابن الشاعر " هنا وفي اثناء الترجمة وخطاؤه ظاهر لان هذا باب الميم وفي =."
(١)

"٧١٦- خُبَيب بْن عَبد الرَّحمَن بْن خُبَيب بْن يَساف.

عَنْ أَبيه، وسَمِعَ عمته، رأت أبا بَكر.

قَالَ مُحَمد بْن إِسحاق: من أهل السُّنح، الأَنصاريّ، والسُّنح بالمدينة، **وهو خال** عُبَيد اللهِ بْن عُمر.

قاله جَرير بْن حازم.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٨/٤٤٦

وَيَرْوِي عَنْ حَفص بْن عاصم.

رَوَى عَنه: عُبَيد اللهِ بْن عُمر، ويَحيى بْن سَعِيد، ومُستلم بْن سَعِيد.

كَنّاه علي بْن حُجر.

هو أحد بني الحارث بْن الخَزرج.." (١)

"٢٥٠٧- سُرَيج، أَبو أُمية.

مَولَى عَنبَسة بْن سَعِيد.

رأَى عليا.

قَالَ نُوح بْن ربيعة: هو خال أبي.." (٢)

"٣١١٠- طَلحَة بْن النَّضر.

عَنِ ابْن سِيرين، قَولَهُ.

رَوَى عَنه: ابْن المُبارك، وعلي بْن نَصر، وأُمَيَّة بْن خَالِد.

قَالَ هُدبة: هو خالي، بَصرِيٌّ.." (٣)

"٣٥٤- عَبد اللهِ بْن صَبِيح.

عَنْ أَبيه؛ كنتُ مملوكا لحُوَيطِب بْن عَبد العُزَّى القُرَشِيّ.

هو خال مُحَمد بْن إِسحاق.

رَوَى عَنه ابْن إِسحاق.." (٤)

"٦٣٧- عَبد اللهِ، المُؤَذِّن (١) .

سَمِعَ سَعِيد بْن المُسَيَّب، وهو خال مُحَمد بْن مُسلم، قَالَ: مَن جلس في المسجد فإنما يجالس ربه.

قاله ابنُ المُبارك، عَنْ مُحَمد بْن مُسلم، سَمِعَ عَبد اللهِ (١) .

---

(١) في المطبوع: "مؤذن"، وقد أخرجه ابن المبارك، في "الزهد" ٤١٦ قال حَدَّثنا مُحمد بن مسلم، قال: أَخبرني خالي عَبد الله المؤذن، قال: سمعت سعيد بن المُسَيَّب يقول: فذكره.." (٥)

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٢٠٩/٣

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٢٠٥/٤

(٣) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٣٥١/٤

(٤) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ١٢٠/٥

(٥) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٢٠٢/٥

"حدَّثنا عَبد الجَبّار بن العَلاَء، حدَّثنا سُفيان، قَالَ: حَفِظتُهُ مِن عَمرو بْنِ دِينار، أَخبرني عَمرو بْنُ عَبد اللهِ بْنِ صَفوان، حدَّثنا يَزِيد بْنُ شَيبان، **وَهُمْ أَخْوَالُهُ**، قَالَ: "أَتانا ابنُ مِربَعٍ الأَنصارِيُّ، ونَحنُ وُقُوفٌ بِعَرَفَةَ، خَلفَ المَوقِفِ، مَوضِعًا يُباعِدُهُ عَمرٌو مِنَ المَوقِفِ، فَقال: إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللهِ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم إِلَيكُم يَقول لَكُم: كُونُوا عَلى مَشاعِرِكُم، فَإِنَّكُم عَلى إِرثٍ مِن إِرثِ إِبراهِيمَ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم."." (١)

"الخدام المذكورين بمكارم الأخلاق ومحاسن الآداب محبا للصالحين مكبا على خدمة العلماء العاملين كثير الإحسان إلى المعارف والأجانب من السذاجة السودانية على جانب ترجمه بعض المشايخ فقال كان بيته بيت الملوك لا يعرف الغش والنفاق وأحب ما إليه الإنفاق والإحسان إلى الناس والإشفاق فرأس بين الأقران وفاق.

١٢٦٦ - رشيد البهائي الحر أحد الفراشين ويعرف بعبد رسلان ممن سمع على الزين العراقي سنة تسع وثمانين جزء قص الشارب وتصنيفه.

١٢٦٧ - رضوان المغربي هاجر إلى المدينة ومعه زوجته فأقام يعلم الأبناء القرآن مع سلامة القدر والقناعة والاشتغال بعبادة ربه لا يشتغل بأحد ولا يؤذيه وطالت مدته بالمدينة ذكره ابن صالح.

١٢٦٨ - رفاعة بن رافع بن خديج أبو خديج الأنصاري الحارثي المدني يروي عن أبيه رفاعة بن خديج ويروي عنه ابنه عباية والياس وقيل عن عباية عن جده وهو المحفوظ مات في ولاية الوليد بن عبد الملك قاله ابن حبان في ثانية ثقاته وهو في التهذيب.

١٢٦٩ - رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق أبو معاذ الأنصاري الزرقي أخو مالك وخلاد ويقال له ابن عفراء صحابي شهد هو وأخوه خلاد بدرا وكان أبوهما من نقباء الأنصار ولرفاعة أحاديث منها في البخاري وغيره روى عنه ابناه عبيد ومعاذ وابن أخيه يحي بن خلاد وغيرهم وله عقب كثير بالمدينة وبغداد مات في حدود سنة أربعين وقال ابن قانع سنة إحدى أو اثنتين وأربعين وقال ابن سعد في أول خلافة معاوية وهو في التهذيب.

١٢٧٠ - رفاعة بن رافع الزرقي الأنصاري تابعي من أهل المدينة يروي عن أنس بن مالك ويروي عنه عبد الله بن عمر والياس قاله ابن حبان في الثانية والذي قبله في الأولى.

١٢٧١ - رفاعة بن سموأل القرظي صحابي **وهو خال** صفية بنت حيي بن أخطب أم المؤمنين له ذكر في رفاعة القرظي قريبا بل له ذكر في الصحيح من حديث عائشة قالت جاءت امرأة رفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٤٤٦/٨

الله صلى الله عليه وسلم إن رفاعة طلقني فبت طلاقي الحديث وهو عند مالك عن المسور بن رفاعة بن سموأل أن رفاعة طلق امرأته تميمة ابنة وهب فذكر الحديث وهو مرسل عند جمهور رواة الموطأ ووصله ابن وهب وإبراهيم بن طهمان وأبو علي الحنفي ثلاثتهم عن مالك فقالوا فيه." (١)

"الإسكندرية إلى مكة وخدماه وانتفعا به فأقاما عنده بمكة مدة طويلة ثم ارتحلا إلى المدينة فأقاما بها وسافر الشيخ الصالح عبد الحميد بأولاده وذكر إلى آخر ماتقدم وذكره الفاسي باختصار جدا.

٢٣٦٥ – عبد الحميد بن عمران: أبو الجويرية الجعفي من أهل الكوفة سكن المدينة يروي عن حماد بن أبي سليمان وعنه: حماد بن خالد الخياط قاله ابن جبان في ثالثة ثقاته ويروي عنه أيضا معن بن عيسى القزاز ويقال له: الصغير للاحتراز عن آخر يكنى أبا الجويرية واسمه خطاب بن خفاف.

٢٣٦٦ – عبد الحميد بن الإمام تقي الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الحميد المدني: أخو إبراهيم وأحمد وعمر وإبراهيم **هو خال** أبي الفتح المراغي وكلهم ممن سمع الحديث وسمع عبد الحميد هذا على الزين المراغي والعلم سليمان بن أحمد السقاء في سنة سبع وتسعين وسبعمائة.

٢٣٦٧ – عبد الحميد بن يزيد بن صيفي مضى في ابن زياد.

٢٣٦٨ – عبد الحي بن أحمد بن محمود بن بدل: أبو عبد الرحمن البيلقاني ولد بالمدينة النبوية في سنة تسع وثمانين وخمسمائة، وقدم دمشق في صغره وسمع من أبي طاهر الخشوعي وبها توفي في ثاني عشرى شعبان سنة اثنتين وخمسين وستمائة وذكره الشريف العم في وفياته ثم الذهبي.

٢٣٦٩ – عبد الخالق بن أبي حازم: سلمة بن دينار أخو عبد الله الآتي رويا عن أبي ابراهيم يحيي بن ابراهيم بن عثمان السميني.

٢٣٧٠ – عبد الخبير بن قيس بن ثابت بن شماس: الأنصاري الخزرجي المدني يروي عن أبيه عن جده وعنه: الفرج بن فضالة قال العقيلي: لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به وسبقه البخاري فقال: حديثه ليس بالقائم وهو في التهذيب.

٢٣٧١ – عبد ربه بن سعيد بن قيس بن فهد بن عمرو: النجاري الأنصاري المدني أخو يحيي وسعد يروي عن جده قيس وله صحبة وعن أبي أمامة بن سهل بن حنيف وأبي سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن إبراهيم التيمي وعدة وعنه: أخوه سعد وشيخه عطاء بن أبي رباح وشعبة وعمرو بن الحارث وابن عيينة وأهل الحجاز وثقة أحمد ثم العجلي وابن حبان وقال ابن حبان: إنه من أهل البصرة ويقال له عبد ربه المدني وقال يحيي القطان: كان وقادا حي الفؤاد وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث دون أخيه يحيي وقال أبو عوانة: هو أعز أخوته حديثا وهو في." (٢)

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٣٤٨/١

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١١٤/٢

"وعنه: ابنه محمد قاله ابن حبان ثالثة ثقاته.

٢٥٥٤ – عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حكيم بن حزام: أبو القاسم الأسدي الحزامي المدني يروي عن أبيه ومالك وعبد الرحمن بن عياش السمعي والدراوردي وغيرهم وعنه: ابراهيم بن المنذر الحزامي وابراهيم بن حمزة الزبيري وأبو بكر عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة ويعقوب بن محمد الزهري والزبير بن بكار وآخرون وثقه ابن حبان وغيره وقال الدارقطني: صدوق وذكر في التهذيب.

٢٥٥٥ – عبد الرحمن بن مقاتل: أبو سهل التستري من أهل المدينة سكن البصرة **وهو خال** القعنبي يروي عن مالك وعبد الرحمن بن أبي الموال وعبد الله بن عمر العمري وإبراهيم بن سعد وعبد الملك بن قدامة وعنه: أبو داود وعلي بن عبد العزيز البغوي ومعاذ بن المثنى وأبو خليفة الجمحي وعمران بن عبد الرحيم الأصبهاني قال أبو حاتم الرازي: صدوق ووثقه ابن حبان وقال: مستقيم الحديث وذكر في التهذيب.

٢٥٥٦ – عبد الرحمن بن مل أبو عثمان النهدي: يأتي في الكنى.

٢٥٥٧ – عبد الرحمن بن مهران: أبو محمد المدني مولى الأزد ويقال: مولى مزينة ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين وابن حبان في الثانية وقال: مولى أبي هريرة يروي عن أبي هريرة وعنه: سعيد المقبري والحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب ثم أعاده وقال: مولى بني هاشم من أهل المدينة وقد روى أيضا عن مروان الأسلمي وعنه: ابنه محمد بن سعيد المقبري وسعيد الجريري ونافع بن سليمان والوليد بن كثير قال أبو حاتم: صالح وقال أبو الفتح الأزدي: مجهول وقال الدارقطني: شيخ مدني يعتبر به وهو في التهذيب.

٢٥٥٨ – عبد الرحمن بن مهران: المدني مولى بني هاشم روى عن عبد الرحمن بن سعد مولى الأسود بن سفيان وعمير مولى ابن عباس وعنه: محمد بن أبي ذئب ذكره ابن حبان في الثقات وقال الأزدي: فيه وفي شيخه عبد الرحمن بن سعد نظر وهو في التهذيب.

٢٥٥٩ – عبد الرحمن بن أبي الموال: أبو محمد المدني من أهلها مولى آل علي بن أبي طالب وقيل: هو ابن زيد بن أبي الموال روى عن محمد بن كعب القرظي وأبي جعفر محمد بن علي وعبد الرحمن بن أبي عمرة ومحمد بن المنكدر وطائفة وعنه: الثوري مع تقدمه والقعنبي وخالد بن مخلد ويحي بن يحي التميمي وعبد العزيز الأويسي وقتيبة بن سعيد وآخرون قال ابن خراش: صدوق آذاه المنصور." (١)

"ولما سرت من أرض سلمى نسيمة ... لقلبي أحيي سرها حين حلت

وجاءت لتهدي لي السلام فمرحبا ... وأهلا بها من واصل لتحية

تقول سليمى لم نضع لك بالنوى ... عهودا ولا اعتاضت بتلك المودة

فقلت وأشواق تزيد وأدمعي ... تجود وقد غصت جفوني بعبرتي

أيا جيرتي جار الذي قضى ... علي ولم أقض حقا بجيرتي

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١٥٥/٢

٢٦٩٤ – عبد الكريم الجبرتي الحنفي: كان شابا صالحا يعرف مذهبه مع مزيد التدين من قدماء المجاورين قاله ابن صالح.

٢٦٩٥ – عبد اللطيف بن إبراهيم الجبرتي: نزل بالمدينة وسمع البخاري على الجمال الكازروني في سنة سبع وثلاثين وهو أخو عبد الكريم المذكور سبق له ذكر من أبيه أيضا.

٢٦٩٦ – عبد اللطيف بن أحمد بن علي بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن: الإمام النجم أبو الشفاء وأبو بكر الحسيني الفاسي المكي الشافعي أخو الحافظ المؤرخ التقي محمد ويعرف كسلفه بالفاسي ولد وقت صلاة الجمعة رابع عشر شعبان سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بمكة وكانت مدة الحمل به سبعة أشهر وحمل مع أمه أم الحسين ابنة القاضي أبي الفضل محمد بن أحمد النويري إلى المدينة لأن أخاها **وهو خاله** القاضي المحب كان بها إذ ذاك قاضيا فلما انتقل لقضاء مكة في سنة ثمان وثمانين انتقل معهما إلى مكة وجود بها حفظ القرآن وصلى به التراويح في مقام الحنابلة من المسجد الحرام سنة إحدى وتسعين ثم أقبل على درس العلم فحفظ التنبيه والمنهاج الأصلي وغيرهما وسمع علي ابن صديق وابن بكر وغيرهما وأجاز له قيل: في سنة اثنتين وثمانين فما بعدها البرهان إبراهيم بن عبد الرحمن بن جماعة وجويرية الهكارية والنجم بن رزين والمحيوي عبد الوهاب القروي وابن حاتم وأبو اليمن بن الكويك وفي سنة ثمان وثمانين: النشاوري وإبراهيم بن علي بن فرحون والشهاب بن ظهيرة وعلي النويري القاضي وعبد العزيز محمد الطيبي وابن خلدون وابن عرفة وفيما بعد: أبو الخير بن العلائي وأبو هريرة بن الذهبي وإبراهيم بن أحمد عبد الهادي وأحمد بن علي الحسيني ومحمد بن عمر بن عبد الهادي وفاطمة ابنة أبي النجا وفاطمة وعائشة ابنتا عبد الهادي وأحمد بن قبرص وعبد الله بن خليل الخرستاني والحلاوي والسويداوي ومحمد بن عبد الرحيم بن الفرات وغيرهم ودخل اليمن في سنة سبع وتسعين وحج منها ثم توجه مع أخيه التقي إلى القاهرة وسمع معه غالب ما قرأه وسمعه على التنوخي وابن الشيخة ومريم ابنة الأذرعي وسمع بها على ابن أبي المجد لما استقدمه يلبغا السائلي من دمشق صحيح البخاري." (١)

"٢٧٨٠ – عبد الوهاب بن محمد بن أبي بكر: العادلي ... يشتغل بطرابلس رفيع الثياب ويكثر الأسفار إلى البلاد الشامية ويتكرر على رفاعة وصار بطرابلس ستانا رفيع الثياب كان يشتغله حتى مات فتداوله أهل المدينة بعده مات فيما بين السبعين والثمانين بالمدينة **وهو خال** محمد بن وهبان الآتي والد التي تزوجها الخطيب أبو بكر بن أبي الفضل النويري حين قدومه المدينة وأولدها محمد الآتي.

٢٧٨١ – عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب: السكندري ثم المصري نزيل المدينة والمتوفى بها وأخو علي الآتي وهذا أكبرهما حفظ القرآن وسمع على الكازروني وغيره ومات سنة سبع وخمسين وثمانمائة تقريبا.

٢٧٨٢ – عبد الوهاب بن المحب محمد بن العلامة النور علي بن يوسف: التاج الزرندي المدني الشافعي – كأبيه الآتي، سمع هو وأخوه عمر ومحمد: على الزين أبي بكر المراغي وتاريخ بعض ما سمعه في سنة اثنتين وثمانمائة وأظنه والد عبد السلام وعبد الواحد الماضيين وأنهما حنفيان ورأيته فيمن سمع سنة سبع وثلاثين البخاري على الجمال الكازروني ووصفه القارىء: بالفقيه الفاضل تاج الدين ابن القاضي محب الدين.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٢٠٠

٢٧٨٣ – عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن صالح بن إسماعيل: التاج بن الشمس بن التقي الكناني المدني الشافعي ابن أخي ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح الماضي ولد في سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالمدينة وسمع بها في سنة سبع وتسعين على ابن صديق بعض الصحيح وفي سنة خمس عشرة: على الزين المراغي ثم سمع على ابنه أبي الفتح وقرأ الصحيح على الجمال الكازروني في سنة سبع وعشرين وكذا سمع على زينب ابنة اليافعي في سنة خمس وأربعين: المسلسل بالأولية بقراءة الفيحي وصحح عن المسمعة بخطه بإذنها وكان يروي عن أبيه وعم أبيه ناصر الدين والجمال بن ظهرة وابن سلامة وغيرهم وأخذ عن الجلال الخجندي في فنون وبرع في العربية وغيرها وأجاز له في سنة خمس – فما بعدها– العراقي والهيثمي والشهاب الجوهري والفرسيسي وأبو الطيب السحولي وأبو اليمن الطبري والقطب عبد الكريم بن محمد الحلبي والشهابان: أحمد بن علي بن الظريف وأحمد بن محمد بن علي مثبت والشمسان العراقي والحيني وعائشة ابنة ابن عبد الهادي ودخل القاهرة مرارا وباشر الخطابة والإمامة والإفتاء نيابة وحدث وأقرأ وممن قرأ عليه في البخاري: إبراهيم بن محمد بن الششتري وكذا في سنة خمسين سليمان بن علي سليمان بن وهبان: الموطأ ووصفه بالشيخ الإمام العلامة وفي سنة إحدى وخمسين: الشهاب أحمد بن أبي الفتح الأموي المالكي وقرأ عليه أيضا ابن أخته." (١)

"١٠٧ – الْأسود بن يزِيد بن قيس بن أخي عَلْقَمَة بن عَمْرو النَّخعِيّ الْكُوفِي وَقَالَ بن نمير يكنى أَبَا عبد الرَّحْمَن وَهُوَ أسن من عَلْقَمَة **وَهُوَ خَال** إِبْرَاهِيم النَّخعِيّ أخرج البُخَارِيّ فِي الْعلم وَغير مَوضِع عَن إِبْرَاهِيم النَّخعِيّ وَأبي إِسْحَاق السبيعِي وَغَيرهمَا عَنهُ عَن بن مَسْعُود وَعَائِشَة وَأبي مُوسَى وَغَيرهم قَالَ عَمْرو بن عَليّ مَاتَ سنة خمس وَتِسْعين قَالَ أَبُو بكر حَدثنَا مُحَمَّد بن عمرَان الأخنسي ثَنَا أَبُو خَالِد الْأَحْمَر عَن الْأَعْمَش عَن عمَارَة بن عُمَيْر قَالَ مَا كَانَ الْأسود بن يزِيد إِلَّا رَاهِبًا من الرهبان قَالَ عبد الرَّحْمَن بن أبي حَاتِم ثَنَا مُحَمَّد بن حمويه بن الْحسن قَالَ سَمِعت أَبَا طَالب قَالَ قلت لِأَحْمَد بن حَنْبَل الْأسود يَعْنِي بن يزِيد فَقَالَ ثِقَة من أهل الْخَيْر." (٢)

"١٤١٨ – الْهَيْثَم بن أبي سِنَان أخرج البُخَارِيّ فِي التَّهَجُّد وَالْأَدب عَن الزُّهْرِيّ عَنهُ عَن أبي هُرَيْرَة قَالَ أَبُو حَاتِم هُوَ صَالح الحَدِيث

(بَاب تفاريق الْأَسْمَاء على الْهَاء)

١٤١٩ – هَانِئ بن نيار بن عَمْرو أَبُو بردة الْأنْصَارِيّ الأوسي الْحَارِثِيّ حَلِيف لَهُم **وَهُوَ خَال** الْبَراء بن عَازِب أخرج البُخَارِيّ فِي محاربة أهل الرِّدَّة عَن جَابر بن عبد الله وَعبد الرَّحْمَن بن جَابر عَنهُ عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم مَاتَ فِي أول خلَافَة مُعَاوِيَة

١٤٢٠ – هشيم بن أبي حَازِم واسْمه بشير بن الْقَاسِم بن دِينَار." (٣)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٢٢٣

(٢) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ٣٩٦/١

(٣) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ١١٨٣/٣

"قال ولد نصز بن زهران عثمان ودهمان وولد عثمان النضر وغانما وغالبا وعبد الله وهو حي منهم سيخ في مالك بن فهم بن ربيعة بن سليم بن النمر ابن عثمان بن نصر بن زهران ومنهم الأوس بن عامر بن عبد الله وهو حمى بن عثمان ويسمى نجا لأنه حبسه بعض الملوك فنجا من حبسته فسمي نجا ومنهم الحمد وفي قضاعة يحمد بضم الياء وكسر الميم فمن ولد اليحمد السري مالك وخالد وماجد وحميد وعمرو وزمعة وكعب وسعد وجهم بن اليحمد بن نصر وبنو عبد الله بن عثمان بن نصر بن زهران ومنهم الحرث بن شمس بن عمرو بن غالبة بن عثمان ومن ولد الحران بن مالك بن عبد الشمس بن الحران بن شمس ومنهم صبرة بن سان بن عطيف بن كلثوم بن عبد بن عبد بن باقل بن عبد شمس بن الحران كان رأس الأزد يوم الجمل مع عايشة ومنهم جرير بن عبد الله بن أسد عابد ابن زياد بن الحرار ومنهم صاحب عثمان الجندي بن المستكبر بن مسعود بن الحراز بن عبد العزى بن بيضا بن شمس بن الحران بن شمس بن عمرو بن غنم ابن غالب بن زهران وفيه يقول المسيب: يا جندي يا بن مستكبر يا خير من يمشى من الذكور ومن ولد الجندي جيفر وعبد فمن ولد عب وسليمان بن عباد بن عبد الجلندي كانا سيدي أهل عمان.

فصل ومن ولد دهمان بن نصر صعب

فمن ولد صعب يشكر وعضب والأوس والحرب بنو مبشر بن صعب بن دهمان، فمن ولد يشكر كعب بن الغطريف الأكبر بن عامر بن بكر بن يشكر بن صعب بن دهمان، ومن ولد كعب الغطريف وائل وحجر ورس وشماله ومحراس وحد روحا ومالك وعامر وهلال وعبد الله وبرساني بنو كعب بن الغطريف الأصغر **وهو خال** أبي هريرة، ومن ولد فراس بن كعب سعد بن شبل وهو حم بن حماله بن عوف بن عمرو بن عامر بن مالك بن كعب بن الغطريف وهو جد قصي بن كلاب أبو أمه فاطمة بني سعد بن شبل كان أول من بني جدار الكعبة فسمي الجادر ولهم بقية بالمدينة فهؤلاء بنو عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد.

(فصل) ومن ولد ميدعان بن مالك بن نصر بن الأزد

راسب بن مالك بن ميدعان وهو بطن فمنهم ذو الثفنات عبد الله بن وهب بن راسب الخارجي الذي قتل يوم النهروان وهو رئيسهم ومن ولد مويلك بن نصر ابن الأزد الملك الذي قتل مولى جرهم بالقمس.

(فصل) ومن ولد الهنر بن الأزد

حواله وزعنة وأمله وبريد ودهنة والهون وقيس، فمن ولد قيس الملك الضحاك ابن قيس بن الهنو بن الأزد ملك العراقين ومنهم حمى ومعي وعاصم وسلام ومبشر ودمر بنو النبت بن الهون بن الهبر بن الأزد انقضت الأزد بن الغوث.

نسب الحرث محرق

ابن عمرو مزيقيا بن عامر ما السما فسمى محرقا المحرق لأنه أول من عاقب بالنار فمن ولد الحرث وعمرو سواده ورفاعه.

فمن ولده القنطور وعامر والحرث وثعلبة والحصين وعون فمنهم أبو الحكم رافع بن سنان بن خزيمة بن النمام بن الخزرج بن عوف بن القنطور (وولد عوف بالشام وهم قليل ومنهم أبو المنعسر أسد بن قباد بن عبد الله بن هالي بن الحصين بن القنطور.

فهذه قبائل الأزد وبطونها الأوس والخزرج وغسان وخزاعة والحجر ومازن والمع وتارق والهمتيك وغامد وثمالة ولهب وزهران ووالبه وعك ودوس وفهم والجهاضم والاشاقر والقسامل والغراوبي والفراهيد والخزان ودهمان ويشكر الراسب.

نسب ولد الغوث

ابن نبت، وهو الخباز بن مالك بن زيد بن كهلان له ولد الغوث الأزد وقد ذكرناه وعمرا وقدارا ومقطعا فمن ولد عمرو بن الغوث بجيلة والخثعم ابنا أنمار بن اراشن بن عمرو بن الغوث وقد اختلف النساب في بجيلة وخثعم فقال قوم هما ابنا أنمار بن نزار ملحقا بالنمر وانتسبا إلى أنمار بن اراش عن جهل منهما وفي ذلك يقول لبيد:

كما ضلت بجيلة عن أبيها ... وخثعم والأمور لها صروف

وقال آخرون كان لأنمار بن نزار من الولد الغوث وشحمه وبنت وهي سلامة بنت أنمار بن نزار فتروجها اراش بن عمرو بن الغوث فولدت له ولدا سمته لاسم أبيها أنمار فولد بجيلة وخثعم والله أعلم، هذا ولد أنمار بن اراش بن عمر وبن الغوث بن النبت بن زيد من كهلان، وقيل أن بجيلة امرأة وهي بنت صعب بن سعد العشيرة ولدت لانمار بن اراش أولادا وهم عبقر والغوث وصهيب ووادعه وسهيل نسبوا إلى أمهم بجيلة وأبوهم عمرو بن الغوث أخو الأزد بن الغوث وقيل أن عبقر هو بجيلة بن عمرو بن الغوث.." (١)

"عَنْ ابْن أبي عَامر بْن حبيب أجَاز لَهُ مَا رَوَاهُ وَمن أَهْلَ سرقسطة أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن سَعِيد الْأَنْصَارِيّ أَبُو الْعَبَّاس كَانَتْ لَهُ رحْلَة سَمِعَ فِيهَا من أبي بَكْر مُحَمَّد بْن المظفَّر بْن بكران وَغَيره مَعَ أبي عَلِيّ الصَّدَفِي وَأبي عِيسَى لب بْن هود وقفت عَلَى ذَلِكَ من بَعْض أصُول أبي عَليّ وَلَا أَدْرِي أهوَ الأوّل لِاتِّفَاق نسبتهما أم هما اثْنَان

١١٧ - أَحْمَد بْن أبي الْحَسَن أصبغ بْن حُسَيْن بْن سعدون بْن رضوَان بْن فتوح الْخَثْعَمِي من أَهْلَ مالقة يكنى أَبَا عُمَر وَيعرف بالسهيلي وَهُوَ جد أبي الْقَاسِم عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد هَذَا كَانَ من أَهْلَ الْعلم وَولي الْقَضَاء وَقع ذكره فِي كتاب الرَّوْض الآنف من تأليف أبي الْقَاسِم الْمَذْكُور وَحكى عَنْهُ أَنَّه انتسخ حَدِيث سُؤال النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إحْيَاء أَبَوَيْهِ من كتاب الشَّيْخ معوَّذ بْن دَاوُد بِسَنَد فِيهِ مَجْهُولُونَ

---

(١) التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب أبو الحجاج الأشعري ص/٤٤

١١٨ – أَحْمَد بْن عُمْروس بْن لب بْن قَاسم من أَهْلَ شلب يكنى أَبَا الْقَاسِم روى عَنِ الْقَاضِي أَبِي عَبْد اللَّه بْن شبرين سَمِعَ مِنْهُ صَحِيح الْبُخَارِيّ وَكتبه بِخَطِّهِ وَكَانَ من بَيت عِلْمٌ ونباهة **وهم أخوال** أَبِي بَكْر بْن خَير

١١٩ – أَحْمَد بْن أَبِي الْخِصَال الغافقي من أَهْلَ شقورة وَمن قَرْيَة بهَا تعرف بِفُرْغُلاط وَسكن قرطبة مَعَ أَخَوَيْهِ أَبِي عَبْد اللَّه وَأَبِي مَرْوَان يكنى أَبَا جَعْفَر كَانَ من أَهْلَ الْفِقْه وَتَوَلَّى خطة الْأَحْكَام وارتسم بهَا ذكره ابْن الدّباغ وَفِيه عَنْ غَيره

١٢٠ – أَحْمَد بْن مَرْوَان بْن مُحَمَّد التجِيبِي من أَهْلَ المرية يعرف بِابْن شَاب يكنى أَبَا الْعَبَّاس أَخذ الْقرَاءَات عَنْ أَبِي الْحَسَن بْن شَفِيع وَسمع مِنْهُ وَمن أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن الْحسن البلغيي وَله بقرطبة سَمَاع من أَبِي مُحَمَّد بْن عتاب وَأَبِي بَحر الأسَدِيُ وَأَبِي الْحَسَن بْن مغيث وَسمع أَيْضا من أَبِي بَكْر بْن الْعَرَبِيّ وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَبْد اللَّه الْخَوْلَانِيّ الإشبيلي وَمن أَهْلَ الْمشرق أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن مَنْصُور بْن الحضْرميّ وأقرأ." (١)

"وَكَانَ من أَهْلَ التجويد والعناية بِالْحَدِيثِ وَألف كتابا فِي الْقرَاءَات السَّبع سَمَّاهُ بالتقريب أَخذ عَنْهُ أَبُو الْحَسَن نجبة بْن يحيى وَسمع مِنْهُ أَبُو بَكْر بْن خَيّر وَأَجَازَ لَهُ جَمِيع رواياته وتواليفه فِي جُمَادَى الْأُخْرَى سنة تسع وَثَلَاثِينَ وَخَمْسمِائة

١٣٦ – أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن حصن الْأَنْصَارِيّ الخزرجي من أَهْلَ بلنسية وَأَصله من مربيطير عَملهَا يكنى أَبَا بَكْر **وَهُوَ خَال** شَيخنَا أَبِي الخَطَّاب بْن وَاجِب روى عَنْ أَبِي مُحَمَّد البطليوسي ولازمه طَويلا وَقيد عَلَيْهِ اللُّغَات والآداب وَأخذ عَنْهُ الْعَرَبيَّة ورحل حَاجا فَأدى الْفَرِيضَة وَسمع فِي طَرِيقه من أَبِي طَاهِر السِّلَفِيّ مَعَ أَبِي بَكْر بْن هُذَيْل فِي سنة تسع وَثَلَاثِينَ وَخَمْسمِائة وَلَا أعلمهُ حدَّث

١٣٧ – أَحْمَد بْن يَعْلَى من أَهْلَ الجزيرة الخضراء يكنى أَبَا الْعَبَّاس وَأَبا جَعْفَر حدَّث عَنْهُ أَبُو الرّبيع الْمَعْرُوف بالخشيني وَكَانَ مقرئًا نحويًا لغويًا أديبًا بعضه عَنْ أَبِي سُلَيْمَان بْن حوط اللَّه

١٣٨ – أَحْمَد بْن الفَرج بْن الفَرَج التجِيبِي من أَهْلَ قونكة وَسكن بلنسية يكنى أَبَا عَامر أَخذ عَنْ أَبِي مُحَمَّد البطليوسي وَكَانَ من أَهْلَ الْعلم وَالْأَدب وَمن بَيت رياسة بالثغر وَله تأليف فِي الْعرُوض سَمَّاهُ بالمجمل سَمعه مِنْهُ أَبُو الْعَبَّاس بْن الصَّقْر وحدَّث بِهِ عَنْهُ

١٣٩ – أَحْمَد بْن عَبْد الْوَاحِد بْن عِيسَى الهمْداني من أَهْلَ غرناطة يكنى أَبَا جَعْفَر وُلّيَ الْقَضَاء بوادي آش وَكَانَ فَقِيها مشاورًا وَكَانَ أَبُوهُ أَيْضا فَقِيها مشاوَرًا وَعنهُ كَانَ أَخذه فِي مَا أَحسب ووقفت عَلَى استقضائه مِمّا قيد عَنْ إمضائه قَبْلَ الْأَرْبَعين وَخَمْسمِائة

١٤٠ – أَحْمَد بْن خَلَصة بْن أَبِي عَامر النفزي من أَهْلَ شاطبة يكنى أَبَا جَعْفَر كَانَ رجلا صَالحا وأصابته زمانة أقعدته عَنِ التَّصَرُّف سِنين ثُمَّ عوفي وَتصرف بَعْدَ ذَلِكَ." (٢)

"جَعْفَر روى عَنْ أَبِيه وتأدب بِهِ وَعَن أَبِي عَلِيّ الصَّدَفِي وَأَبِي مُحَمَّد الركلي سَمِعَ مِنْهُ صَحِيح الْبُخَارِيّ وَكَانَ أديبًا شَاعِرًا مجودًا **وَهُوَ خَال** شَيخنَا أَبِي عُمَر بْن عَاتٍ تُوُفّيَ فِي حُدُود الْخمسين وَخَمْسمِائة عَنِ ابْن سُفْيَان وَفِيه عَنْ غَيره

---

(١) التكملة لكتاب الصلة ابن الأبار ١/ ٤٠

(٢) التكملة لكتاب الصلة ابن الأبار ١/ ٤٧

١٦٧ – أَحْمَد بْن عَبْد السّلام بْن عَبْد الْملك بْن مُوسَى الغافقي من أَهْلَ إشبيلية يكنى أَبَا الْعَبَّاس وَيعرف بالمسيلي رَحل حَاجا وقفل إِلَى بَلَده وحدَّث عَنْهُ أَبُو بَكْر بْن خَير بوفاة القَاضِي ابْن أبي حبيب وَهُوَ فِي عداد أَصْحَابه قَرَأت ذَلِكَ بِخَطِّهِ وَقَالَ نَا الشَّيْخ الْأُسْتَاذ أَبُو الْعَبَّاس أَحْمَد بْن عَبْد السّلام الْحَاج الغافقي المسيلي أَنَّ أَبَا عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن ابْن السعادات الْمَرْوَروذي الْخُرَاسَانِي بثغر الاسكندرية أنْشدهُ عَنهُ وداعه إِيَّاه قَالَ أَنْشدنِي أَبُو تُرَاب بْن جندل عِند الْوَدَاع لبَعْضهم

(السم من ألسن الأفاعي ... أعذب من قبْلَة الْوَدَاع)

(ودعتهم والدموع تجْرِي ... لمّا دَعَا للوداع دَاع)

١٦٨ – أَحْمَد بْن معد بْن عِيسَى بْن وَكيل التجِيبِي الزَّاهد يعرف بِابْن الأقْلِيشي ويكنى أَبَا الْعَبَّاس أصل أَبِيهِ من أُقليش وَسكن دانية وَبهَا وُلِدَ أَبُو الْعَبَّاس هَذَا وَنَشَأَ سَمِعَ أَبَاهُ أَبَا بَكْر وَأَبا الْعَبَّاس بْن عِيسَى وتلمذ لَهُ ورحل إِلَى بلنسية فَأخذ الْعَرَبيَّة والآداب عَنْ أبي مُحَمَّد البطليوسي وَسمع الحَدِيث من صهره أبي الْحَسَن طَارق بْن يعِيش وَأبي بَكْر بْن الْعَرَبِيّ وَأبي مُحَمَّد القلني وَعباد بْن سرحان وَأبي الْوَلِيد بن يعِيش وَأبي بَكْر بْن الْعَرَبِيّ وَأبي مُحَمَّد القلني وَعباد بْن سرحان وَأبي الْوَلِيد بن الدباغ وَأبي الْوَلِيد بن خَيره وَلَقي بالمرية أَبَا القَاسِم بْن ورد وَأَبا مُحَمَّد عَبْد الحق بْن عَطِيَّة وَأَبا الْعَبَّاس بْن العريف وروى عَنْهُمْ ورحل إِلَى الْمشرق سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين وَخَمْسمِائة فَأدى الْفَرِيضَة وجاور بِمَكَّة سِنين وَسمع بهَا من أبي الْفَتْح الكروخي جَامع التِّرْمِذِيّ برباط أم الْخَلِيفَة." (١)

"عِنْدَ بكوره إِلَى صَلَاة الْغَدَاة من يَوْمَ السبت كَذَا فِي جُمَادَى الأولى سنة ٥٦٦ ذكره ابْن سُفْيَان وَغلط فِي اسْمه من قَبْلَ كنيته فَجعله فِي بَاب أَحْمَد وَمن خَبره عَنِ ابْن عياد

بَاب طالوت

٩٥١ – طالوت بْن عَبْد الجَبَّار بْن مُحَمَّد بْن أَيُّوب بْن سُلَيْمَان بْن صَالح بْن السَّمْح الْمعَافِرِي من أَهْل قرطبة وَكَانَ مَسْكَنه مِنْهَا بِقرب الْمقْبرَة المنسوبة إِلَيْهِ وبداخلها مَسْجده الْمَشْهُور بِهِ **وَهُوَ خَال** الْفَقِيه مُحَمَّد بْن عِيسَى الْأَعْشَى قريب الْفَقِيه أبي صَالح أَيُّوب بْن سُلَيْمَان بْن صَالح بن غَرِيب أخي طالوت كَانَ أحد من روى عَنْ مَالك بْن أنس ونظرائه ثمَّ خَالف على الْأَمِير الحكم بن هِشَام من أهل الربض وهرب وَله فِي استخفائه قصَّة وغريبة ذكرهَا ابْن الْقُوطِيَّة وَغَيره إِلَى أَن ظفر بِهِ الحكم فعفى عَنْهُ وَكَانَ بِمحل من الدّين وَالْعلم يغلب عَلَيْهِ الْفِقْه ذكره ابْن حَيَّان وَفِيه عَنِ الرَّازِيّ وسواهما وقرأت خَبره بِخَط أبي مُحَمَّد بْن نوح وَلَا يُعرف فِي الرواة عَنْ مَالك

٩٥٢ – طالوت بْن جراح الكَلَاعِي من أَهْل قرطبة يكنى أَبَا مُحَمَّد كتب مَعَانِي الْقُرْآن لأبي إِسْحَاق الزَّجّاج وَقرأَهَا أَو قُرِئت من أَصله عَلَى أبي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن أبي الْحُسَيْن الْقُرْطُبِيّ القَاضِي بالثغر الشَّرْقِي وَكَانَ يَرْوِيهَا عَنْ أبي الْحُسَيْن أَحْمَد بْن مَحْبُوب بْن سُلَيْمَان الْبَغْدَادِيّ لقِيه بهَا فِي شعْبَان سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين وَثَلَاث مائة عَنْ مؤلفها ولطالوت هَذَا معرفَة بِالْعَرَبِيَّةِ والغريب وعلّم بذلك وَكَانَ صَاحب ضبط وإتقان رَحمَه الله

---

(١) التكملة لكتاب الصلة ابن الأبار ٥٦/١

٩٥٣ – طريف مولى الْوَزير أَحْمد بن مُحَمَّد بن حدير من أهل قرطبة وَسكن نَاحيَة." (١)

"بالأغرشي نِسْبَة إِلَى بعض أَعمالهَا روى عَنْ أبي مُحَمَّد بْن جوشن وَغَيره وولي الصَّلَاة وَالْخطْبَة بِجَامِع بَلَده وَكَانَ مَوْصُوفا بالزهد والخشوع والإخبات والبكاء مشارا إِلَيْهِ بإجابة الدعْوَة وَتُوفِّي سنة سبع وَسِتِّينَ وَخَمْسمِائة أَكْثَره عَن ابْن سُفْيَان

١٠٥ – مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن الْحُسَيْن بْن أبي الْفَتْح بن حصن بن لربيق بن عفيون بن غفايش بن رزق بن عفيف بن عَبْد اللَّه بْن رَوَاحَة بْن سَعِيد بْن سَعْد بْن عبَادَة الخزرجي من أهل بلنسية وَسكن مُرْبَيطر وَأَصله من شارقة يكنى أَبَا عَبْد اللَّه سَمِعَ من صهره أبي عَليّ بن بسيل وَغَيره وولي قَضَاء مربيطر مُضَافا إِلَى الصَّلَاة وَالْخطْبَة وَكَانَ سريا نزيها **وَهُوَ خَال** شَيخنَا أبي الْخطاب بن وَاجِب سَمَّاهُ ابْن سُفْيَان فِي مُعْجم شُيُوخه وَنسبَة عَن غَيره وَتُوفِّي سنة سبع وَسِتِّينَ وَخَمْسمِائة

١٠٦ – مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن خزر الْحكمِي حكم بن سعد الْعَشِيرَة من أهل غرناطة يكنى أَبَا بَكْر روى عَنْ أبي الْحَسَن بْن أضحى وَأبي مُحَمَّد بن عَطِيَّة وَأبي الْقَاسِم عبد الرَّحِيم الخزرجي وَابْنه أبي عبد الله بن عبد الرَّحِيم وتفقه بِهِ وَكَانَ صهره وخال ابْنه عبد الْمُنعم وَأَجَازَ لَهُ ابْن النِّعْمَة وانتقل إِلَى شَرق الأندلس فِي الْفِتْنَة فسكن أوريولة وولي قَضَاء الش وَغَيرهَا من الكور وَكَانَ فَقِيها أديبا وسعي بِهِ إِلَى السُّلْطَان فَقتل ظلما سنة سبع وَسِتِّينَ وَخَمْسمِائة ذكره ابْن عياد وَفِيه عَنْ التجِيبِي وَغَيرهمَا

١٠٧ – مُحَمَّد بن مُوسَى بن الْوَلِيد الأصبحي من أهل قرطبة يكنى أَبَا بَكْر وَيعرف بالقشالشي بالشين وَالْجِيم وَسمع من ابْن عتاب وَابْن طريف وَابْن مغيث وَابْن مكي وَابْن صَوَاب وَأبي الْقَاسِم بن رَضِي وَغَيرهم وَأخذ الْعَرَبيَّة عَن ابْن الطراوة وَقعد للتعليم بهَا حَيَاته كلهَا وَكَانَ من أَهْلَ الذكاء والفهم وَتُوفِّي بإشبيلية سنة ثَمَان وَسِتِّينَ وَخَمْسمِائة وسيق إِلَى قرطبة فَدفن بهَا

١٠٨ – مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحرز بْن عَبْد اللَّه بْن سَعِيد بْن مُحرز بْن أُميَّة من أهل." (٢)

"أَهْلَ إشبيلية يكنى أَبَا القَاسِم روى عَن أَبِي الْقَاسِم الْهَوْزنِي وَأبي الْحسن بن الْأَخْضَر وَأبي مُحَمَّد بْن عتاب وَأبي الْحَسَن شُرَيْح بْن مُحَمَّد وَعباد بْن سرحان وَغَيرهم وانتقل من بَلَده فَنزل بجاية وتصدر بهَا للأخذ عَنهُ وَكَانَ مقرئا مُحدثا زاهدا ورعا وَله كتاب فِي الْجمع بَين الصَّحِيحَيْنِ مُفِيد وَضعه عَليّ الِاسْتِقْصَاء والتزام الْأَسَانِيد حدث عَنهُ أَبُو مُحَمَّد عَبْد الْحق الإشبيلي وَأَبُو ذَر بن أَبِي ركب وَأَبُو عَليّ الشلوبين وَأَجَازَ لَهُ مارواه وألفه وَذكر ابْن فرقد أَن أَبَا مُحَمَّد بن الْخَطِيب سمع مِنْهُ

٩٢ – عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن من أَهْلَ وَادي آش يكنى أَبَا الْقَاسِم لَقِي أَبَا مُحَمَّد بن أَيُّوب وَسمع مِنْهُ الحَدِيث المسلسل فِي الْأَخْذ بِالْيَدِ مسلسلا وَدخل مالقة فَأخذ عَنهُ أَبُو سُلَيْمَان بن حوط الله هَذَا الحَدِيث وَكَانَ شَيخا أديبا كَاتبا توفّي بمراكش سنة ٥٨١

---

(١) التكملة لكتاب الصلة ابن الأبار ٢٧٦/١

(٢) التكملة لكتاب الصلة ابن الأبار ٤٠/٢

٩٣ - عبد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الله بن يُوسُف بن أَبِي عِيسَى الْأَنْصَارِيّ يعرف بِابْن حُبَيْش **وَهُوَ خَاله** ويكنى أَبَا الْقَاسِم من أَهْلَ المرية وَأَصله من شارقة عمل بلنسية وجده عبد الله هُوَ الْمُنْتَقل مِنْهَا إِلَى المرية أَخذ الْقرَاءَات عَنْ أبي الْقَاسِم أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن القصبي وَأبي الْقَاسِم بن أَبِي رَجَاء البلوي وَأبي الْأَصْبَغ بن اليسع وَغَيرهم وتفقه بِأبي الْقَاسِم بن ورد وَأبي الْحسن بن نَافِع وَسمع مِنْهُمَا وَمن أَبِي." (١)

"وهب، ثم القاسم بن عبيد الله وكان نقش خاتمه «الحمد للَّه الّذي ليس كمثله شيء **وهو خالق** كل شيء» وقاضيه ابو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد مولى الجهاضم من الأزد، وكان مالكي المذهب، ثم يوسف بن يعقوب، وهو ابن عم إسماعيل وابو خازم عبد الحميد بن عبد العزيز الحنيفي البصري على قضاء الشرقية. وحاجبه صالح الأمين، ثم خفيف السمرقندي. ولم يل الخلافة من بنى العباس بعد السفاح والمنصور الى وقتنا هذا من لم يكن أبوه خليفة الا المستعين والمعتضد

ذكر خلافة المكتفي

وبويع المكتفي على بن احمد المعتضد، ويكنى أبا محمد وأمه أم ولد يقال لها خاضع وتلقب جيجق في الوقت الّذي توفى فيه المعتضد، وتوفى بمدينة السلام ليلة الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ٢٩٥ وله احدى وثلاثون سنة وستة أشهر، وقيل أكثر من ذلك، وكانت خلافته ست سنين وتسعة عشر يوما وكان دقيقا أسمر اللون أعين قصيرا حسن الشعر واللحية كبيرهما، حسن الوجه والبدن، أفضى الأمر اليه بعد توطئة أبيه الأمور له، فبلى بكثرة الفتوق عليه واضطراب الاطراف. وكان ماله جما، وجيوشه كثيفة، فقام بتلك الأمور مقتفيا فعال أبيه، محتذيا طرائقه، ولم يكن ممن يوصف بشجاعة ولا جبن واستوزر القاسم بن عبيد الله على ما كان عليه في أيام المعتضد، ثم العباس بن الحسن، وزر وأبوه الحسن بن أيوب بن سليمان حي وكان نقش خاتمه كنقش خاتم أبيه المعتضد «الحمد للَّه الّذي ليس كمثله شيء." (٢)

"**وهو خالق** كل شيء» وعلى قضائه يوسف بن يعقوب وابنه محمد بن يوسف، وابو خازم، ثم صير مكانه عبد الله بن على بن أبي الشوارب الأموي، وحاجبه خفيف السمرقندي، ثم سوسن مولاه ومما كان في أيام المكتفي من الحوادث العظيمة التي يجب ذكرها خروج القرمطى صاحب الشأم المكنى أبا القاسم، المنتمي الى آل ابى طالب، وليس منهم في قبائل الكلبيين مما يلي السماوة سنة ٢٨٩ وسار الى ناحية الرقة من بلاد مضر فلقيه سبك الديلميّ عاملها فاصطلمه القرمطى، ومن معه من الجنود، وسار الى نواحي دمشق فلقيه طغج بن جف الفرغاني عامل دمشق وحمص والأردن لهارون بن خمارويه بن احمد بن طولون صاحب مصر والشأم بالموضع المعروف بوادي القردان والأفاعي من اعمال دمشق سلخ رجب سنة ٢٨٩ وأول ... ان معه من القواد ... لموضع المعروف بالكده ... ن من شهر ربيع الأول سنة ٢٩٠ فهزمه أيضا قتل خلقا

---

(١) التكملة لكتاب الصلة ابن الأبار ٣٤/٣

(٢) التنبيه والإشراف المسعودي ص/٣٢١

من أصحابه، وحصره بدمشق ثلاثة أشهر وعشرين يوما يقاتله أشد قتال والحرب بينهما سجال وتقرمط أكثر من حول دمشق من الغوطة وغيرها وعاضدوه فوافت عساكر المصريين وانضم اليه طغج فواقعوه بالموضع المعروف بكناكر وكوكبا على يوم من دمشق غرة رجب من هذه السنة، فقتل القرمطى في المعركة وانهزم المصريون بعقب ذلك.

فبايع القرامطة إخاله يكنى أبا الحسن، وعاودوا حصار دمشق، يغادون أهلها القتال، ويراوحونهم.

وقد أسلمه سلطانهم، وخرج منهم، ورحل القرمطى عنهم الى حمص يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب من هذه السنة.

فأقام بها، ووجه الى مدينة بعلبكّ من أعمال دمشق. فأباد أهلها، فنهض." (١)

"بْن قينين بْن يافش بْن شِيث بْن آدم وَأم رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمِنَة بنت وهب بْن عَبْد مناف بْن زهرَة بْن كلاب بْن مرّة بْن كَعْب بْن لؤَي بْن غَالب وَلم يكن لَهَا أَخ فَيكون خالا للنَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عَبْد يَغُوث بْن وهب وَلَكِن بَنو زهرَة يَقُولُونَ **إِنَّهُم أخوال** رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَن آمِنَة أم رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَت مِنْهُم وَأم آمِنَة بنت وهب بْن عَبْد مناف بْن زهرَة اسْمهَا مرّة بنت عَبْد الْعُزَّى بْن عُثْمَان بْن عَبْد الدَّار بْن قصي وَأمّهَا أم حبيب بنت أَسد بْن عَبْد الْعُزَّى بْن قصي وَأمّهَا برة بنت عَوْف بْن عبيد بْن عويج بْن عدي بْن كَعْب بْن لؤَي هَؤُلَاءِ جدات رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قبل أم أمه وَأما جداته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قبل أبي أمه فَإِن أم وهب بْن عَبْد مناف بْن زهرَة اسْمهَا قيلة بنت أبي قيلة وَاسم أبي قيلة فهر بْن غَالب بْن الْحَارِث وَهُوَ غبشان وَكَانَ يعير بِأبي كَبْشَة الَّذِي نسبت قُرَيْش رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ إِذْ كَانَ مُشْركًا فَتَنَصَّرَ لما سَافر إِلَى الشَّام وَرجع إِلَى قُرَيْش بدين غير دينهَا." (٢)

"وَهُوَ بن ثَلَاث وَخمسين سنة **وَهُوَ خَال** مُعَاوِيَة بْن أبي سُفْيَان وَقد قيل إِن اسْم أبي حُذَيْفَة هشيم وَالْأول أصح وَكَانَ من مهاجرة الْحَبَشَة وَولد لَهُ بهَا مُحَمَّد بْن أبي حُذَيْفَة

٣١٤ - حوط بْن عَبْد الْعُزَّى لَهُ صُحْبَة

٣١٥ - حبشِي بْن جُنَادَة بْن نصر بْن أُسَامَة بْن الْحَارِث بْن معيط بْن عَمْرو بْن جندل بْن مرّة بْن سلول بْن صعصعة السَّلُولِي لَهُ صُحْبَة سكن الْكُوفَة وروى عَنهُ أَبُو إِسْحَاق السبيعِي

٣١٦ - حويطب بْن عَبْد الْعُزَّى من بني عَامر بْن لؤَي بْن غَالب الْقرشِي من مسلمة الْفَتْح سنه سنّ حَكِيم بْن حزَام عَاشَ فِي الْجَاهِلِيَّة سِتِّينَ سنة وَفِي الْإِسْلَام سِتِّينَ سنة وَكَانَت كنيته أَبَا مُحَمَّد مَاتَ بِالْمَدِينَةِ سنة أَربع وَخمسين فِي وِلَايَة مُعَاوِيَة أمه زَيْنَب بنت عَلْقَمَة بْن غَزوَان بْن يَرْبُوع بن الْحَارِث بن منقذ." (٣)

---

(١) التنبيه والإشراف المسعودي ص/٣٢٢

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٢٦/١

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٩٦/٣

"لبني مجدعة وَيُقَال حَلِيف لبني حَارِثَة بْن الْحَارِث بْن الْخَزْرَج كنيته أَبُو بردة الْأَسْلَمِيّ شهد بَدْرًا **وَهُوَ خَال** الْبَرَاء بْن عَازِب مَاتَ سنة خمس وَأَرْبَعين

١٤١٥ - هَانِئ أَبُو مَالك قدم على النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الْيمن فَأسلم ودعا لَهُ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمسح رَأسه ثمَّ خرج إِلَى الشَّام مَعَ يزِيد بْن أبي سُفْيَان فنزلها إِلَى أَن مَاتَ بِدِمَشْق سنة ثَمَان وَسِتِّينَ وَهُوَ جد خَالِد بْن يزِيد بْن أبي مَالك

١٤١٦ - هَانِئ بْن يزِيد الْحَارِثِيّ وَالِد شُرَيْح بْن هَانِئ قَالَ لَهُ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَل لَك من ولد قَالَ نعم شُرَيْح وَعبد الله وَمُسلم قَالَ فَمن أكبرهم قَالَ شُرَيْح قَالَ أَنْت أَبُو شُرَيْح

١٤١٧ - هِشَام بْن عَامر الْأَنْصَارِيّ بْن عَم أنس بْن مَالك." (١)

"مَاتَ سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وَمِائَة وَقد قيل سنة خمس وَثَلَاثِينَ وَمِائَة كنيته أَبُو مُحَمَّد

٥٤٢٤ - مُوسَى بن ميسرَة مولى بني الديل بن بكر كنيته أَبُو عُرْوَة من أهل الْمَدِينَة **وَهُوَ خَال** ثَوْر بن يزِيد الديلِي يروي عَن أنس بْن مَالك روى عَنهُ مَالك بن أنس

٥٤٢٥ - مُوسَى بن غليط وَقد قيل بن أبي غليط يروي عَن أبي هُرَيْرَة روى عَنهُ قُرَّة بن خَالِد

٥٤٢٦ - مُوسَى بن دهقان يروي عَن أبي سعيد الْخُدْرِيّ وَابْن عمر روى عَنهُ وَكِيع

٥٤٢٧ - مُوسَى بن مرّة بن موهب الأملوكي كنيته أَبُو عبد الرَّحْمَن من الشَّام يَرْوِي عَن أبي أُمَامَة الْبَاهِلِيّ روى عَنهُ مُعَاوِيَة بن صَالح وَهُوَ الَّذِي يُقَال لَهُ مُوسَى بن يزِيد بن موهب

٥٤٢٨ - مُوسَى بن الْحَارِث من أهل الْمَدِينَة يَرْوِي عَن جَابر بْن عَبْد الله روى عَنهُ ابْنه مُحَمَّد بن مُوسَى بن الْحَارِث وَعَاصِم بن سُوَيْد الْأَنْصَارِيّ." (٢)

"٦٩٩٤ - تَوْبَة بن سَالم من أهل الْكُوفَة وَكَانَ مكتب النخع كنيته أَبُو سَالم يروي عَن زر بن حُبَيْش روى عَنهُ مَرْوَان بن مُعَاوِيَة الْفَزارِيّ

٦٩٩٥ - تَمِيم بن عبيد بن عَامر المري من أهل الْبَصْرَة يروي عَن الْحسن روى عَنهُ مُوسَى بْن إِسْمَاعِيل

٦٩٩٦ - تَمِيم بن عبد الرَّحْمَن من أهل الْيمن يروي عَن عَطاء وَسَعِيد بن جُبَيْر روى عَنهُ معمر وَعمْرَان أَبُو الْهُذيْل **وَهُوَ خَال** أم هِشَام بن يُوسُف

٦٩٩٧ - تَمِيم بن خلف يروي عَن الشّعبِيّ روى عَنهُ عبيد الله بن عبد الرَّحْمَن الْأَشْجَعِيّ." (٣)

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٤٣٢/٣

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٤٠٥/٥

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ١٢١/٦

"٩٨٦١ – عمرَان بْن ظبْيَان كنيته أَبُو حَفْص مولى أسلم من أهل الْمَدِينَة يَرْوِي عَن جمَاعَة من التَّابِعين رَوَى عَنْهُ أهل الْمَدِينَة **وَهُوَ خَال** إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن أبي يَحْيَى مَاتَ سنة سبع وَخمسين وَمِائَة

٩٨٦٢ – عمرَان بْن بشير بْن مُحرز يروي عَنْ أَبِيه روى عَنهُ بن أبي ذِئْب

٩٨٦٣ – عمرَان بْن بشر أَبُو بشر السَّعْدِيّ يرْوى عَن بْن الْمسيب قَوْله روى عَنْهُ الحجازيون

٩٨٦٤ – عمرَان بْن عُثْمَان بْن الأرقم بْن أبي الأرقم الْقرشِي يروي عَن أَبِيه روى عَنهُ ابْنه يَحْيَى بْن عمرَان

٩٨٦٥ – عمرَان بْن عِكْرِمَة الْخُزَاعِيّ يروي عَنْ ذُؤَيْب بْن عباد الْخُزَاعِيّ روى عَنهُ حُصَيْن بن عبد الرَّحْمَن

٩٨٦٦ – عمرَان أَبُو بشر الْحلَبِي سكن الْبَصْرَة يروي عَنِ الْحسن الْمَرَاسِيل روى عَنهُ وَكِيع بْن الْجراح." (١)

"روى عَنهُ بن الْمُبَارك ووكيع مَاتَ سنة أَربع وَسِتِّينَ وَمِائَة بِالْبَصْرَةِ وَكَانَ يخطىء

١١١٧٥ – مبارك أَبُو الْخطاب يروي عَنْ أبي الْأَشْعَث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَى عَنْهُ أَبُو هِلَال الرَّاسِبِي

١١١٧٦ – مبارك بْن عَبْد اللَّهِ الثَّقَفِيّ يروي عَن أبي عبد الرَّحْمَن السّلمِيّ روى عَنْهُ يَحْيَى بْن إِسْحَاق

١١١٧٧ – مُبَارَكُ أَبُو عَمْرٍو الْخَيَّاطُ يَرْوِي عَنْ ثُمَامَةَ وَمَالِكِ بْنِ دِينَارٍ رَوَى عَنْهُ أَبُو عَاصِمٍ والعقدي حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةٌ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ مُبَارَكٍ الْخَيَّاطِ عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْعَزْلِ فَقَالَ لَوْ أَنَّ النُّطْفَةَ الَّتِي قَدَّرَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنْهَا الْوَلَدُ لُقِيَتْ عَلَى صَخْرَةٍ يُخْرِجُ مِنْهَا وَلَدًا وَلَيَخْلُقَنَّ اللَّهُ نَفْسًا **هُوَ خَالِقُهَا**

١١١٧٨ – مساور الْوراق من أهل الْكُوفَة يروي عَن سعيد بن جُبَير وَالتَّابِعِينَ روى عَنْهُ أهل الْكُوفَة." (٢)

"الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ هَذَا **هُوَ خَال** أَبِي

١٢٠٦٨ – أَحْمد بن مُحَمَّد الصفار شيخ يروي عَن جَعْفَر بن سُلَيْمَان الضبعِي عَن بن الْمُبَارَكِ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ هِلالٍ الْوَزَّاقِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عكيم عَن بن مَسْعُودٍ قَالَ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ أَعْرَى مَا كَانُوا قَطُّ وَأَجْوَعَ مَا كَانُوا قَطُّ وَأَظْمَأَ مَا كَانُوا قَطُّ وَأَنْصَبَ مَا كَانُوا قَطُّ فَمَنْ كَسَى لِلَّهِ كَسَاهُ اللَّهُ وَمَنْ أَطْعَمَ لِلَّهِ أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَمَنْ سَقَى لِلَّهِ سَقَاهُ اللَّهُ وَمَنْ عَمِلَ لِلَّهِ عَافَاهُ اللَّهُ

١٢٠٦٩ – أَحْمد بن مُحَمَّد بن حَنْبَل بن هِلَال بن أَسد بن إِدْرِيس بن عبد الله بن حَيَّان بن عَبْد الله بْن أنس بْن عَوْف بن قاسط بن مَازِن بْن شَيبَان بْن ذهل بْن ثَعْلَبَة بْن عكابة بْن صَعب بْن عَليّ بْن بكر بْن وَائِل بن قاسط بن هنب بْن أفصى بْن دعمى بْن جديلة بْن أَسد بْن ربيعَة بْن نزار بْن معد بْن عدنان كنيته أَبُو عبد الله أَصله من مرو مولده بِبَغْدَاد يرْوى عَن بن عُيَيْنَة وهشيم وَإِبْرَاهِيم بن سعد روى عَنْهُ أهل الْعرَاق والغرباء مَاتَ سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وَمِائَتَيْنِ وَكَانَ حَافِظًا متقنا ورعا فَقِيها لَازِما للورع الْخَفي مواظبا على الْعِبَادَة الدائمة بِهِ أغاث الله جلّ." (٣)

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٧/٢٣٩

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٧/٥٠٢

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٨/١٨

"روى عَنهُ أَبُو مُوسَى الزَّمن وَأهل الْبَصْرَة **وَهُوَ خَال** عبد الرَّحْمَن بن مهدى

١٢٢٧٣ – إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد شيخ يروي عَن الْمُبَارك قَالَ قيل لراهب مَا عَلامَة الْوَرع قَالَ الْهَرَب من مَوَاطِن الشّبَه حَدَّثنا أَبُو عوَانَة يَعْقُوب بن إِبْرَاهِيم ثَنَا جَعْفَر بن نوح ثَنَا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد

١٢٢٧٤ – إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الله بْن الْعَلَاء بن زبر الدِّمَشْقِي كنيته أَبُو إِسْحَاق يروي عَن أَبِيه روى عَنهُ الشاميون وَيَعْقُوب بن سُفْيَان

١٢٢٧٥ – إِبْرَاهِيم بن يحيى بن مُحَمَّد بن عباد بن هَانِئ الشجري من أهل الْمَدِينَة كَانَ يسكن الشَّجَرَة يروي عَن أَبِيه والمدنيين روى عَنهُ مُحَمَّد بن يحيى الذهلي وَأَبُو إِسْمَاعِيل التِّرْمِذِيّ

١٢٢٧٦ – إِبْرَاهِيم بن الْأَشْعَث البُخَارِيّ لقبه لَام يرْوى عَن بن عُيَيْنَة وَكَانَ صَاحب لفضيل بن عِيَاض يروي عَنهُ الرَّقَائِق روى عَنهُ عبد بن حميد الْكشِّي يغرب ويتفرد ويخطىء وَيُخَالف

١٢٢٧٧ – إِبْرَاهِيم بن عَمْرو بن أَبِي صَالِح الْمَكِّيّ يروي عَنْ مُسلم بن خَالِد الزنْجِي روى عَنهُ عبد الله بن أَحْمد بن أبي مَسَرَّة الْمَكِّيّ كَانَ يخطىء." (١)

"باب الحسن:

....

* تضمينات الحافظ ابن حجر:

٢٧٢- الحسن بن أبي جعفر: "بصري"، ضعيف الحديث١.

....

٢٧٣- الحسن بن حر٢: **هو خال** الحسين بن علي الجعفي، تاجر سخي كثير المال، متعبد، في عداد الشيوخ.

٢٧٤- الحسن بن أبي الحسناء: "بصري"، ثقة٣.

٢٧٥- الحسن بن أبي الحسن٤ أبو سعيد: "بصري"، تابعي، ثقة، رجل صالح، صاحب سنة.

---

١ الحسن بن أبي جعفر عجلان، وقيل: عمرو الجُفري: ليس بشيء، ضعيف الحديث مع عبادته وفضله.

"تاريخ ابن معين" "٢: ١٠٨" "التاريخ الكبير" "١: ٢: ٢٨٨"، "الضعفاء الكبير" "١: ٢٢١"، "المجروحين" "١: ٢٣٦".

٢ الحسن بن حُر الكوفي خال حُسين بن علي الجعفي: وثقه أيضًا: ابن معين، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وعبد الرحمن بن خراش، وابن حبان، والحاكم وغيرهم.

"التاريخ الكبير" "١: ٢: ٢٩٠"، "الثقات" "٦: ١٦١"، "التهذيب" "٢: ٢٦١".

٣ الحسن بن أبي الحسناء البصري أبو سهل القواس: وثقه أيضًا: ابن معين، وابن حبان، وقال أبو حاتم: محله الصدق.

"التاريخ الكبير" "١: ٢: ٢٩٢"، "تاريخ ابن معين" "٢: ١١٣"، "الثقات" "٦: ١٦١"، "التهذيب" "٢: ٢٧١".

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٦٦/٨

٤ هو إمامُ شيخِ الإسلامِ أبو سعيد البصري: الحسن بن أبي الحسن يسار "٢٢-١١٠"، أبو سعيد الإمام الزاهد العلم، من سادات التابعين، نشأ بالمدينة، وسمع عثمان يخطب، شجاعًا، حدث عن سمرة، وعنه قتادة. قال ابن سعد: عالمًا، رفيعًا، ثقة، حجة ... وما أرسله فليس بحجة. وقال الذهبي "٧٢" التذكرة: هو مدلس فلا يحتج بقوله عمن لم يدركه. =." (١)

"أنبت الشعر على رؤوسنا إلا أنتم لو ١ جعلت تغشانا.

٢٩٢- حسين بن علي الجعفي: يكنى أبا عبيد الله٢: "كوفي"، ثقة، وكان يقرئ القرآن، وكان رأسًا فيه، وكان رجلا صالحًا، لم أر رجلا قط أفضل منه.

روى عنه سفيان بن عيينة حديثين، ولم يره إلا مقعدًا، كان يحمل في محفة على مقعد في مسجد على باب داره، وربما دعا بالطشت، فبال مكانه.

وكان صحيح الكتاب، ويقال: إنه لم ينحر قط، ولم يطأ أنثى قط.

وكان جميل اللباس، وكان يخضب إلى الصفرة خضابه، ومات ولم يخلف إلا ثلاثة عشر دينارًا.

وكان من أروى الناس عن زائدة يختلف إليه إلى منزله يحدثه.

وكان سفيان الثوري إذا رآه عانقه، وقال: هذا راهب جعفي.

سمع حسين بن علي الجعفي من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حديثين:

"حديث": "أكثروا من الصلاة عليّ يوم الجمعة، فإن صلاتكم

---

١ الزيادة من التهذيب "٢: ٣٤٦"، وكمالة الخبر: قال: فأتيته يومًا، وهو خالٍ بمعاوية، وابن عمر بالباب، فرجع ابن عمر، ورجعت معه، فلقيني بعد ذلك، فقال لي: "لم أرك"، فقلت: "يا أمير المؤمنين! إني جئت، وأنت خال بمعاوية، وابن عمر بالباب، فرجع ورجعت"، فقال: "أنت أحق بالإذن من ابن عمر، وإنما أنبت ما ترى في رؤوسنا الله، ثم أنتم".

٢ الحسين بن علي الجعفي الكوفي المقرئ: متفق على توثيقه، أخرج له الجماعة، مترجم في التهذيب "٢: ٣٥٧-٣٥٩".." (٢)

"٣٤٥- حميد الطويل: "بصري"، تابعي ثقة١، وهو خال: حماد بن سلمة، حدثني يحي بن معين عن أبي عبيدة الحداد، قال: قال شعبة، لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثًا. "والباقي سمعها من ثابت"١.

باب من اسمه حنش:

٣٤٦- حنش بن الحارث٢: "كوفي"، ثقة.

٣٤٧- حنش بن المعتمر٣: "كوفي"، ثقة، تابعي.

٣٤٨- حنش "مصري"٤: تابعي ثقة.

---

(١) الثقات للعجلي ط الباز العجلي ص/١١٣

(٢) الثقات للعجلي ط الباز العجلي ص/١٢٠

١ حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة الخزاعي البصري: متفق على توثيقه، أخرج له الجماعة مترجم في التهذيب "٣: ٣٨"، وقال ابن معين: حميد بن تيرويه = حميد الطويل، أبو عبيدة.

"تاريخ ابن معين" "٢: ١٣٥"، "التاريخ الكبير" "١: ٢: ٣٤٥"، "الثقات" "٤: ١٤٨".

١ الزيادة في التهذيب "٣: ٣٩".

٢ حنش بن الحارث بن لقيط النخعي الكوفي: "وثقه "أيضًا": ابن سعيد، وابن حبان، وقال أبو حاتم، والبزار، "ليس به بأس".

"التاريخ الكبير" "٢: ١: ٩٩"، "الثقات" "٦: ٢٤٢"، التهذيب "٣: ٥٧".

٣ حنش بن المعتمر الكوفي: وثقه أبو داود وأخرج له في "سننه"، والترمذي في "جامعه"، وقال البخاري: "يتكلمون فيه"، وضعفه العقيلي، وجرحه ابن حبان، وقال في التقريب: "صدوق، وله أوهام، ويرسل، من الثالثة. أخطأ من عده في الصحابة".

"التاريخ" لابن معين "٢: ١٣٩"، "التاريخ الكبير" "٢: ١: ٩٩"، "المجروحين" "١: ٢٦٩"، الميزان "١: ٦١٩"، التهذيب "٣: ٥٨".

٤ هو حنش بن علي: يروي عن ابن عباس، روى عنه قيس بن الحجاج، عداده في أهل مصر، ذكره ابن حبان في "الثقات" "٤: ١٨٣"، وله ترجمة في "التاريخ الكبير" "٢: ١: ٩٩"، وقال أيضًا: "حنش بن عبد الله" وقد أفردهما البخاري، وجعلهما ابن حبان اثنين.

ووثقه أيضًا: أبو زرعة، ويعقوب بن سفيان، وقال أبو حاتم: "صالح". التهذيب "٣: ٥٧".." (١)

"٣٦٩ - حميد بن هِلَال الْعَدْوى بصرى تَابِعِيّ ثِقَة يكنى أَبَا نصر قلت وَذكر قبله حميد بن هِلَال فَلَا أدرى هما وَاحِد وكرره أم لَا

٣٧٠ - حميد الطَّوِيل بصرى تَابِعِيّ ثِقَة **وَهُوَ خَال** حَمَّاد بن سَلمَة حَدثنَا أَبُو مُسلم حَدثنِي أبي أَحْمد حَدثنِي يحيى بن معِين عَن أبي عُبَيْدَة الْحداد قَالَ قَالَ شُعْبَة لم يسمع حميد من أنس إِلَّا أَرْبَعَة وَعشْرين حَدِيثا." (٢)

"هو عم الاحنف (١١٦ م ٢) بن قيس روى عن عمر بن الخطاب رضي الله

عنه روى عنه أبو جمرة (١) سمعت أبي يقول ذلك.

٢٢٠٦ - جويرية بن أسماء بن عبيد بن مخارق الضبعي [أبو أسماء - ٢] ويقال أبو مخارق البصري روى عن نافع والوليد

---

(١) الثقات للعجلي ط الباز العجلي ص/١٣٦

(٢) الثقات للعجلي ط الدار العجلي ٣٢٥/١

بن أبي هشام وعبد الرحمن السراج (٣) والصعق بن ثابت روى عنه وهب بن جرير وأبو قتيبة وسعيد بن عامر **وهو خاله** سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال قال أبي: جويرية بن أسماء ليس به بأس ثقة.

حدثنا عبد الرحمن أنا ابن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال سمعت يحيى بن معين يقول: جويرية بن أسماء ليس به بأس.

حدثنا عبد الرحمن قال سئل ابي عن جويرية ابن أسماء فقال: صالح الحديث وهو في السن مثل مالك يحدث عن نافع.

٢٢٠٧ - جويرية بن بشير (٤) الهجيمي البصري روى عن الحسن روى عنه يحيى بن سعيد القطان ويزيد بن هارون وموسى بن إسماعيل وعلى بن عثمان اللاحقي سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد وروى عن أبي خلدة روى عنه مسلم بن إبراهيم.

حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال: جويرية ابن بشير (٤) ثقة.

---

(١) هو الضبعى كما في التهذيب واسمه نصر بن عمران مشهور ووقع في م (أبو حمزة) خطأ (٢) من ك (٣) م (عبد الرحمن بن السراج) وتأتى ترجمته في باب عبد الرحمن الذين لا ينسبون

(عبد الرحمن السراج) وسماه في التهذيب عبد الرحمن بن عبد الله (٤) مثله في تاريخ البخاري والثقات ووقع في ك (بشر) . (*)." (١)

"ابن عمار (١) سمعت أبي يقول ذلك.

١٣٢٢ - سحيم مولى وبرة التميمي روى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (٢) بْنِ عَمْرٍو سمعت أبي يقول ذلك.

١٣٢٣ - سحيم واسمه محمد بن القاسم الحراني روى عن زهير وموسى ابن أعين روى عنه أبي.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٥٣١/٢

باب من روى عنه العلم ممن يسمى سريجا

١٣٢٤ - سريجا أبو أمية (٣) مولى عنبسة بن سعيد رأى عليا رضي الله

عنه قال نوح (٢٤٣ م ٣) بن قيس (٤) هو خال أبي سمعت أبي يقول ذلك.

١٣٢٥ - سريج روى عن الأحنف بن قيس بصري روى عنه ابنه حرب بن سريج سمعت أبي يقول ذلك.

١٣٢٦ - سريج بن النعمان أبو الحسين البغدادي صاحب اللؤلؤ الجوهري روى عن حماد بن سلمة وعمارة (٥) بن زاذان وفليح والحكم بن عبد الملك وسهيل بن أبي حزم ومحمد بن مسلم الطائفي وعبد الله بن مؤمل روى عنه أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة [وابو خيثمة - ٦]

---

(١) انما روى عكرمة بن عمار عن محمد بن ايوب عن سحيم كما في التاريخ والثقات ويأتى في ترجمة محمد بن ايوب ما يوافقه (٢) " عبيد الله " (٣) تأتى له ترجمة اخرى في باب شريح وذكره البخاري في البابين وذكره ابن حبان في الثقات في موضع واحد " شريح " (٤) كذا والذى في التاريخ " نوح بن ربيعة " ويأتى في الترجمة التى في باب شريح " خال ابى مكين " وابو مكين هو نوح بن ربيعة وخال ابيه خاله على التوسع (٥) مثله في تاريخ بغداد (٩ / ٢١٧) وتهذيب المزى وتأتى ترجمة عمارة بن زاذان في بابه (٣ / ١ / ٣٦٥) ووقع في ك " عمرو " خطأ (٦) من م.

(*) ". (١)

"٩٠٢ - عبد الله بن هانئ الأزدي أبو الزعراء الكوفي الكندي وهو خال سلمة بن كهيل سمع من ابن مسعود سمع منه سلمة بن كهيل سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن قال سمعت أحمد بن منصور الرمادي قال سمعت علي بن عبد الله يقول: لا أعلم روى عن ابي الزعراء الاسلمة بن كهيل، وعامة رواية أبي الزعراء عن عبد الله، واسمه عبد الله ابن هانئ (١) .

٩٠٣ - عبد الله بن هانئ روى عن القاسم بن محمد روى عنه عبد العزير ابن محمد الدراوردي.

٩٠٤ - عبد الله بن هانئ أبو عبد الرحمن النحوي روى عنه محمد بن مسلم.

٩٠٥ - عبد الله بن هرمز (٢) ويقال ابن هرم أبو الشعثاء السلمي روى عن أبيه روى عنه ابنه الهيثم سمعت أبي يقول ذلك.

٩٠٦ - عبد الله بن هرمز اليماني الفدكي روى عن محمد وسعيد ابني عبيد روى عنه ابن عجلان وحاتم بن إسماعيل سمعت (٤١ م ٤) أبي يقول ذلك.

٩٠٧ - عبد الله بن هداج الحنفي من بني عدي بن حنيفة روى عن أبيه روى عنه أبو عمار هاشم بن غطفان بن عمار بن مهران المديني سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٣٠٤/٤

(١) بقية تراجم هذا الباب اثنتا عشرة ترجمة ترتيبها في م كما يأتي (٣، ٤، ١، ١١، ٥ إلى - ٩، ١٢، ٢، ١٠) (٢) كذا، ووالد عبد الله هذا هو أبو العجفاء السلمي ستأتي ترجمته في باب هرم (هرم بن نسيب أبو العجفاء السلمي ستأتي ترجمته في باب هرم بن نسيب أبو العجفاء السلمي ويقال نسيب بن هرم ...) زاد غيره (ويقال هرم بن نصيب) ويأتي في ترجمة (الهيثم بن عبد الله هرم بصري وكنية هرم أبو العجفاء السلمي ...) والله أعلم (٣) م (الفنوي) وفي الثقات والتهذيب (العنزي) والله اعلم.

(*)." (١)

"ثلاثا روى عنه ابنه شعيب.

١٤٤٧ - عبد الرحمن سمع أبا هريرة روى هنيد بن القاسم عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عبد الرحمن هذا.

نا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول ذلك ١٤٤٨ - عبد الرحمن المدني روى عن أبي هريرة روى عنه أشعث الحداني سمعت أبي يقول ذلك ويقول: هو مجهول.

١٤٤٩ - عبد الرحمن المكي رأى الزبير بن العوام روى عنه ابنه داود سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول: هو مجهول.

١٤٥٠ - عبد الرحمن مولى سليمان بن عبد الملك سمع أنسا روى عنه مسرة (١) بن معبد سمعت أبي يقول ذلك ويقول: هو منكر الحديث.

١٤٥١ - عبد الرحمن العصاب روى عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من سره أن يبسط له في رزقه [ويمد - ٢] له في عمره فليبر (٣) والده وليصل رحمه روى عنه مرجي بن وداع (٤) نا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال: مجهول.

١٤٥٢ - عبد الرحمن خال أبي جعفر الخطمي المديني روى عن عقبة بن الفاكه (٥) سمعت أبي يقول ذلك.

١٤٥٣ - عبد الرحمن جليس لمسعر روى عن أنس وعن يزيد (٦) الفقير عن أنس سمعت أبي يقول ذلك ويقول روى حديث منكرا و [هو - ٢] مجهول.

---

(١) ك (ميسرة) خطأ (٢) سقط من ك (٣) ك (فليبرر) (٤) ك (روى عنه ابن جابر ابن وادع) خطأ (٥) ك (روى عقيل بن الفاكه) كذا وتأتي ترجمة الفاكه (٣ / ٢ / ٩٢) وفيها (روى عنه ابن ابنه عبد الرحمن بن سعيد فيما رواه ... عن ابي جعفر الخطمي عنه) وفي التهذيب والاصابة ما حاصله ان عبد الرحمن هذا الذي هو خال ابي جعفر الخطمي هو عبد الرحمن بن عقبة بن الفاكه بن سعد روى أبو جعفر الخطمي عنه عن جده الفاكه (٦) زاد في ك (بن) خطأ، الفقير يزيد نفسه وهو يزيد بن صهيب.

(*)." (٢)

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١٩٥/٥

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٣٠٥/٥

"أبو زرعة عن قبيصة وابى نعيم فقال كان قبيصة افضل الرجلين وابو نعيم اتقن الرجلين، نا عبد الرحمن سمعت أبي يقول حضر قبيصة بن عقبة رجل عباسي فسأله ان يحدثه فقال تجئ مع الجماعة فقال ما اعرفني بك انت لا تعرف لبنى هاشم حقا فقام قبيصة ودخل البيت واخرج رغيفا وعليه شئ من ملح فقال من رضى من الدنيا بهذا يهون عليه كلامك.

باب تسمية من روى عنه العلم ممن يسمى قدامة

٧٢٣ – قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص يكنى ابا عمرو وامه غزية بنت الحويرث بن العنبس بن اهبان بن وهب بن حذافة بن جمح **وهو خال** عبد الله بن عمر، وهو الذى جلده عمر رضي الله عنه في الشراب له صحبة روت عنه ابنته عائشة سمعت أبي يقول ذلك.

٧٢٤ – قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي كان ينزل بركية في البدو له صحبة روى عنه أيمن بن نابل أبو عمران سمعت ابى يقول ذلك.

٧٢٥ – قدامة بن عتاب كوفي روى عن على وابن مسعود روى عنه القعقاع ومغيرة بن مقسم سمعت أبي يقول ذلك.

٧٢٦ – قدامة بن محمد بن حاطب الجمحى القرشي روى عن ابن عمر وعمر بن عبد العزيز روى عنه عبد الله بن جعفر المديني والد على بن المسيني وصدقة ابن بشير مولى آل عمر سمعت أبي يقول ذلك.

٧٢٧ – قدامة بن وبرة العجيفى روى عن سمرة بن جندب روى عنه قتادة سمعت أبي يقول ذلك، نا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن أحمد بن حنبل قال قدامة بن وبرة لا يعرف، نا عبد الرحمن أنا يعقوب بن إسحاق فيما كتب إلى قال ثنا عثمان بن سعيد قال قلت ليحيي بن معين قدامة بن وبرة ما حاله؟ فقال ثقة.

٧٢٨ – قدامة بن حماطة الضبى كوفي روى عن خالد بن منجاب عن زياد." (١)

"حديثا حتى يقرأه، وكان ينحو ولم أر بالكوفة أتقن من أبي غسان لا أبو نعيم ولاغيره وأبو غسان اوثق من اسحاق بن منصور السلولي، وهو متقن ثقة، وكان له فضل وصلاح وعبادة وصحة حذيث واستقامة، وكانت عليه سجادتان، كنت إذا نظرت إليه كأنه خرج من قبر.

باب التاء

٩٠٦ – مالك بن التيهان أبو الهيثم له صحبة روى ايوب بن خالد عن أبي أمامة بن سهل عنه سمعت أبي يقول ذلك.

باب الجيم

٩٠٧ – مالك بن الجوين الحضرمي، ويقال مالك بن الجون.

(٩٧٢ ك) ويقال أبو الحجاج الاسلمي، **وهو خال** سلمة بن كهيل، روى عن على رضي الله عنه روى عنه عثمان بن

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١٢٧/٧

المغيرة الثقفي سمعت أبي يقول ذلك.

باب الخاء

٩٠٨ - مالك بن الحويرث أبو سليمان الليثى له صحبة نزل البصرة روى عنه أبو قلابة (١٢٩ م ٥) وابو عطية وسوار الجرمى وابنه عبد الله سمعت أبي يقول.

٩٠٩ - مالك بن الحارث السلمى كوفي روى عن ابن عباس وعبد الرحمن ابن يزيد وابيه (١) روى عنه منصور بن المعتمر والأعمش سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: مالك بن الحارث ثقة.

٩١٠ - مالك بن الحارث الاشتر النخعي روى عن على رضي الله عنه

---

(١) ك (وابنه) خطأ وتقدمت ترجمة الحارث (١ / ٢ / ٩٥) رقم ٤٤٣ وفيها (روى عنه ابنه مالك بن الحارث) (*) .." (١)

"وعبد الصمد ابنا جابر بن ربيعة ومحمد بن يزيد الواسطي سمعت ابى يقول ذلك.

١٣٦٥ - (١) [مجمع بن كعب روى عن مسلمة بن مخلد روى عنه جعفر ابن ربيعة سمعت أبي يقول ذلك - ٢] .

باب تسمية من روى عنه العلم ممن يسمى مسور

١٣٦٦ - مسور بن مخرمة القرشى وهو ابن مخرمة بن نوفل أبو عبد الرحمن الزهري مكى له رؤية للنبي صلى الله عليه وسلم كان صغيرا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه عروة بن الزبير وسليمان وابن ابى مليكة (٣) وعبيد الله (٤) بن ابى رافع وعلى بن الحسين وابنته ام بكر (٥) بنت مسور بن مخرمة.

نا عبد الرحمن سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين انه قال: مسور بن مخرمة ثقة.

١٣٦٧ - مسور (٦) بن يزيد الاسدي المالكى [كوفي - ٧] روى عن النبي صلى الله عليه وسلم روى مروان بن معاوية عن يحيى بن أبي كثير الاسدي عنه.

١٣٦٨ - مسور بن رفاعة القرطى **وهو خال** زكريا بن منظور المدينى

---

(١) سقطت هذه الترجمة من م، وذكرها البخاري (٢) من ك (٣) سليمان لم اعرفه وابن ابى مليكة هو عبد الله كما في التهذيب ووقع في ك (وسليمان بن ابى مليكة) خطأ (٤) م (وعبد الله) خطأ (٥) مثله في التهذيب وغيره ووقع في ك (ام

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٢٠٧/٨

بكير) خطأ (٦) ضبطه عبد الغنى في المؤتلف وابن ماكولا في الاكمال وغيرهما بوزن محمد وعلى هذا فليس من هذا الباب وراجع تاريخ البخاري مع التعليق (٤ / ٢ / ٤٠) (٧) من م (*) .." (١)

"الا على هشام الدستوائى ومسافر الحصاص نا عبد الرحمن قال سألت ابى عن مسافر الجصاص فقال: لا بأس به.

١٨٧٩ - مسافر بن حنظلة روى عن ابى الاكدر الفارض روى عنه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم سمعت أبي يقول ذلك.

باب تسمية من روى عنه العلم ممن يسمى معتب

١٨٨٠ - معتب بن عوف بن الحمراء من (١) خزاعة حليف بنى (٢) مخزوم أبو عوف، مات وهو ابن ثمان وسبعين سمعت ابى يقول ذلك.

١٨٨١ - معتب بن ابى معتب مولى أسماء بنت أبي بكر روى عن أبي قتادة روى عنه يزيد بن عبد الله بن الهاد سمعت أبي يقول ذلك (٣) .

باب تسمية من روى عنه العلم ممن يسمى مرجى

١٨٨٢ - مرجى بن رجاء اليشكرى البصري روى عن هشام بن عروة وايوب السختيانى وسلم بن عبد الرحمن وابى ريحانة وابى جهضم ومحمد ابن اسحاق روى عنه يعقوب الحضرمي وأبو عمر الحوضي سمعت أبي يقول ذلك [قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن (١٢٥ م ٦) معين يقول مرجى بن رجاء ضعيف - ٤] نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن مرجى بن رجاء فقال: **هو خال** ابى عمر الحوضى وهو بصرى ثقة.

١٨٨٣ - مرجى بن وداع البصري الراسبى روى عن غالب القطان

---

(١) م (بن) خطأ (٢) ك (ابن) خطأ وراجع الاستيعاب (٣) قدم في م هنا باب مشمعل بترجمتيه وسيأتى بعد ثمانية ابواب (٤) من م (*) .." (٢)

"مصر فَقَالَ كَانَ مِسْكينا فى الْعلم حسن الدِّرَايَة بألوان من الْعلم كَثِيرَة كَانَ ضَرِير النّظر وَحدث بِحَدِيث كثير من حفظه وَكَانَ ثِقَة وَكَانَ قدمُوا بِهِ إِلَى مصر مَعَ أَيُّوب صَاحب خراج مصر فَأَقَامَ وَذكره الْحَافِظ عبد الْغَنِيّ بن ٢ سعيد فِيمَن غلب كنية أَبِيه على اسْمه فَقَالَ قدم مصر على قَضَائهَا وَذهب بَصَره بآخر وَكَانَ أحد الموصوفين بِالْحِفْظِ روى حَدِيثا كثيرا من حفظه صنف كتابا يُقَال لَهُ الْحجَج هَكَذَا قَالَ بَعضهم وَرَأَيْت فى نُسْخَة جَيِّدَة من طَبَقَات أبي إِسْحَاق الشِّيرَازِيّ وَله كتاب الْحجَج وَالله أعلم وَالْمَشْهُور أَن الْحجَج من تصنيف عِيسَى بن أبان رَأَيْت الْجُزْء الأول مِنْهُ

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٨/٢٩٧

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٨/٤١٢

٢٦٣ – أَحْمد بن مُوسَى بن عمر أَبُو الْعَبَّاس الْحلَبِي شهَاب الدّين مدرس الفارقانية بِالْقَاهِرَةِ وَهُوَ ثَانِي مدرس بهَا درس بعد الشَّيْخ نجم الدّين إِسْحَاق الْحلَبِي بِحكم انْتِقَاله إِلَى غَيرهَا **وَهُوَ خَال** القَاضِي كَمَال الدّين عبد الرَّحْمَن البسطامي وَيَأْتِي فى بَابه درس وَأفْتى وَمَات بِالْمَدْرَسَةِ الفارقانية من الْقَاهِرَة فى الْعشْر الْأَخير من رَمَضَان سنة ثَلَاث وَسبع مائَة وَدفن بتربة الإِمَام أبي الْعَبَّاس الظَّاهِرِيّ خَارج بَاب النَّصْر بِوَصِيَّة مِنْهُ لِابْنِ أُخْته كَمَال الدّين البسطامي وَأَرَادَ قَاضِي الْقُضَاة شمس الدّين السرُوجِي أَن يدفنه بتربة بالقرافة وَمَا أمكن مُخَالفَة كَمَال الدّين لَهُ فَلَمَّا رفع النعش توجهوا بِهِ إِلَى نَاحيَة بَاب زويلة فدار النعش بِقُوَّة إِلَى نَاحيَة بَاب النَّصْر

٢٦٤ – أَحْمد بن مُوسَى بن يزْدَاد التيمى القَاضِي وَالِد مُحَمَّد يَأْتِي مُحَمَّد فى بَابه

٢٦٥ – أَحْمد بن أبي الْمُؤَيد المحمودي النَّسَفِيّ أَبُو نصر كَانَ إِمَامًا جَلِيلًا فَاضلا زاهدا كَانَ أعجوبة الدُّنْيَا وعلامة الْعلمَاء مُصَنف الْجَامِع الْكَبِير المنظوم وَهُوَ فى مُجَلد وَشَرحه فى مجلدين وَبَيت المحمودية بمرو مَشْهُور بِالْعلمِ وهى نِسْبَة إِلَى." (١)

"وَحَمَّاد بن زيد قَالَ الْخَطِيب قدم بَغْدَاد وَحدث بهَا فروى عَن أَحْمد بن حَنْبَل وَزُهَيْر بن حَرْب وَأبي بكر بن أبي شيبَة وَإِسْحَاق بن رَاهَوَيْه وَقَالَ الْحَاكِم فى تَارِيخ نيسابور كَانَ من أَصْحَاب مُحَمَّد بن الْحسن بَصيرًا بِالرَّأْيِ والْحَدِيث رجل صَالح وَكَانَ عَالما بِالْحِسَابِ والدور وَكَانَ أكره على قَضَاء سرخس وَخرج مكْرها فَلَمَّا دَخلهَا أَقَامَ بهَا أَيَّامًا يحكم ثمَّ هرب مِنْهَا وَلم يظْهر رَحمَه الله تَعَالَى

٨٠٧ – عبد الرَّحْمَن بن عمر بن أَحْمد بن هبة الله بن مُحَمَّد بن هبة الله بن أَحْمد بن يحيى ابْن زُهَيْر بن هَارُون بن مُوسَى بن عِيسَى بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي جَرَادَة الصاحب أَبُو الْمجد مجد الدّين مَاتَ سنة تسع وَتِسْعين أَو سِتّ مائَة ومولده سنة أَربع عشرَة وست مائَة خرج لَهُ الْحَافِظ أَبُو الْعَبَّاس الظَّاهِرِيّ معجما فى عشرَة أَجزَاء ذكر فِيهِ شُيُوخه وَحدث بِدِمَشْق ومصر انْتَهَت إِلَيْهِ رياسة الْحَنَفِيَّة فى وقته وَيَأْتِي وَالِده عمر رَحمَه الله تَعَالَى

٨٠٨ – عبد الرَّحْمَن بن عمر بن عبد الرَّحْمَن بن ثَابت أَبُو مُسلم التَّيْمِيّ تيم عدي ابْن بنت القَاضِي أبي جَعْفَر السمناني من أهل سمنان قدم بَغْدَاد وَهُوَ صَغِير كَانَ يَقُول وَأَنا ابْن ثَمَان سِنِين سنة أَربع وَعشْرين وَأَرْبع مائَة وَسمع بهَا أَبَا عَليّ الْحسن بن شَاذان وَغَيره وروى عَنهُ جَعْفَر الدَّامغَانِي فى آخَرين قَالَ ابْن النجار أنبأ شهَاب الْحَاتِمِي بهراة سَمِعت أَبَا سعد ابْن السَّمْعَانِيّ يَقُول سَأَلت الْأَنمَاطِي عَن عبد الرَّحْمَن ابْن عمر فَقَالَ ثِقَة وقرأت بِخَط السلَفِي وقرأته على عَليّ بن الْمَقْدِسِي عَنهُ قَالَ عبد الرَّحْمَن بن عمر السمناني **هُوَ خَال** قَاضِي الْقُضَاة أبي الْحسن الدَّامغَانِي وَكَانَ يَقُول لي أَنا حَنَفِيّ أشعري قَرَأت بِخَط أبي عَامر الْعَبدَرِي وأنبأنا عَنهُ أَبُو الْحسن الحاكمي قَالَ قَالَ أَبُو مُسلم عبد الرَّحْمَن بن عمر السمناني دخلت بَغْدَاد سنة أَربع وَعشْرين وَأَرْبع مائَة وَكَانَ لي ثَمَان سِنِين فَسَمِعت من أبي عَليّ بن شَاذان." (٢)

"بَين البائين الموحدتين وَفتح الدَّال وَسُكُون السِّين الْمُهْملَتَيْنِ وَفتح التَّاء المنقوطة بِاثْنَتَيْنِ من فَوْقهَا وفى آخرهَا النُّون نِسْبَة إِلَى بَاب دستان وهى مَعْرُوفَة بسمرقند قَالَ السَّمْعَانِيّ من الْفُقَهَاء الْحَنَفِيَّة كَانَ فَاضلا رَاغِبًا فى الْعلم ثِقَة توفّي بسمرقند

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عَبْد القَادِر القُرَشي ١٢٨/١

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عَبْد القَادِر القُرَشي ٣٠٣/١

فى صفر سنة ثَمَان وَسِتِّينَ وَثَلَاث مائَة رَحمَه الله تَعَالَى

٩٩٤ – عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن سعيد بن حَامِد السخاوي الْمَعْرُوف بِابْن دبانة روى عَن وَالِده شَيْئا من نظمه ودرس بِالْمَدْرَسَةِ الْعمادِيَّة بسنجار وَكَانَ فَقِيها فَاضلا وَله معرفَة بالأدب توفّي فى ذِي الْحجَّة سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين وست مائَة بإربل نقلته من خطّ الشَّيْخ الشريف عز الدّين أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن فى فَتَاوَاهُ

٩٩٥ – عَليّ بن الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الْفضل بن سهل أَبُو الْحسن الدهان الْمروزِي القَاضِي **هُوَ خَال** الإِمَام أبي بكر خواهرزاده تفقه على القَاضِي أبي الْهَيْثَم عتبَة ابْن خَيْثَمَة ثمَّ صَار لَهُ أَصْحَاب يَخْتَلِفُونَ إِلَيْهِ قَالَ السَّمْعَانِيّ ورد بَغْدَاد حَاجا سنة ثَلَاث عشرَة وَأَربع مائَة وَكَانَ إِمَامًا فَقِيها فَاضلا بارعا مَاتَ سنة أَربع وَسِتِّينَ وَأَرْبع مائَة رَحمَه الله تَعَالَى

٩٩٦ – عَليّ بن الْحُسَيْن بن مُحَمَّد السغدي القَاضِي أَبُو الْحُسَيْن الملقب شيخ الْإِسْلَام والسغد بِضَم السِّين الْمُهْملَة وَسُكُون الْغَيْن الْمُعْجَمَة وفى آخرهَا دَال مُهْملَة نَاحيَة كَثِيرَة الْمِيَاه وَالْأَشْجَار من نواحي سَمَرْقَنْد قَالَ السَّمْعَانِيّ سكن بُخَارى وَكَانَ إِمَامًا فَاضلا فَقِيها مناظرا وَسمع الحَدِيث روى عَنهُ شمس الْأَئِمَّة السَّرخسِيّ السّير الْكَبِير وَتُوفِّي ببخارى سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ وَأَربع مائَة من تصانيفه أَعنِي." (١)

"وكانت الثريّا موصوفة بالجمال، فتزوّجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهريُّ، فنقلها إلى مصر. فقال عمر يضرب لها المثل بالكوكبين: أيُّها المُنكِحُ الثريّا سُهيلاً عَمْرَكَ اللهُ كيفَ يَلتقيان! هيَ شاميَّةً إذا ما استقلّت وُسهيلٌ إذا استقلَّ يَمانِ وأمَّا حبيب بن عبد شمس فمن ولده عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب **وهو خال** عثمان وأخو أمِّه، ويعد في الصحابة، وكان مضعَّفا. وابنه عبد الله بن عامر من الأجواد، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، واتى به وهو صغير. وقيل: لما أتي به إليه صلى الله عليه وسلم قال لبني عبد شمس: " هذا أشبه بنا منكم "، ثم تفل في فيه فازدرده، فقال: " أرجو أن يكون مسقيًّا ". فكان كما قال صلى الله عليه وسلم، لا يعالج أرضا إلا ظهر له الماء.

وقال صالح بن الوجيه وخليفة بن خياط: وفي سنة تسع وعشرين عزل عثمان أبو موسى الأشعريَّ عن البصرة، وعثمان بن أبي العاصي عن فارس، وجمع ذلك كلَّه لعبد الله بن عامر بن كريز. قال صالح: وهو ابن أربع وعشرين سنة. ولم يختلفوا أنه أفتتح أطراف فارس كلَّها وعامَّة خراسان وأصبهان وحلوان وكرمان. وهو الذي شقَّ نهر البصرة. ولم يزل واليا لعثمان على البصرة إلى أن قتل عثمان، وكان ابن عمَّته. ثم عقد له معاوية على البصرة، ثم عزله عنها، وكان أحد الأجواد. وأوصى إلى عبد الله بن الزُّبير، ومات قبله بيسير وفيه يقول زياد الأعجم:

أخٌ لكَ لا تراهُ الدهرَ إلا ... على العلاَّتِ بسَّاماً جَوادا." (٢)

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عَبْد القَادِرِ القُرَشي ٣٦١/١

(٢) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة محمد البري ٤٩/١

"ومن مخزوم عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة، وهو ابن أخي الحارث وسلامة المذكورين آنفاً. ولم يُسْلم من بني هشام بن المغيرة غيرهما، وكانوا خمسةً. والباقون ماتوا كفاراً، وهم ثلاثة، أحدُهم أبو جهل والد عكرمة واسمه عمرو. وكان يُكنى أبا الحكم فكناهُ النبي عليه السلام أبا جهل. وكان من أشدِّ المشركين عداوةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قُتل يوم بدر كافراً، ضربه مُعاذ بن عمرو بن الجموح، فقطع رجله، وضرب ابنه عكرمة يد معاذٍ فطرحها. ثم ضربه مُعوَّذُ بن عفراء حتى أَثبته، ثم تركه وبه رمق. ثم ذففَّ عليه عبد الله بن مسعودٍ الهذليُّ، واحتزَّ رأسه حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُلتمس في القتلى.

والعاصي بن هشام الثاني قُتل يوم بدر كافراً، قتله عمر بن الخطاب، **وهو خاله** أخو أمِّه. وخالد بن هشام الثالث أُسر يوم بدر، وفُدي ومات كافرا. وابن أخيهم هشام بن العاصي بن هشام هو الذي جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح، فكشف عن ظهره، ووضع يده على خاتم النبوَّة. فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يده، فأزالها. ثم ضرب في صدره ثلاثا وقال: " اللهمَّ أذهب عنه الغل والحسد " ثلاثا. فكان الأَوقص، وهو محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن يحيي بن هشام بن العاصي يقول: نحن أقلُّ اصحابنا حسدا. وولى الأوقص هذا قضاء مكة فما رُئَي مثله في العفاف والنبل. فبينما هو ذات ليلة نائم في عِلِّية مرَّ به سكران يتغنَّى ويلحن في غنائه، فقال: يا هذا، شربت حراما، وأيقظت نياماً، وغنَّيت خطأ، خذه عني. فأصلحه عليه. وقال الأوقص: قالت لي أمي: يا بنيَّ قد خُلقت خِلقةً لا تصلح معها لمجامعة الفتيان في بيوت القيان، فعليك بالدين، فإن الله يرفع به الخسيسة، ويضع به النقيصة، فنفعني الله بقولها. وكان عكرمة بن أبي جهل من خيار مُسلمة الفتح، وكان فارساً مشهوراً، هرب حين الفتح إلى اليمن، فلحقت به امرأتُه أمُّ حكيم بنت عمِّه الحارث بن هشام، فأتت به النبي صلى الله عليه وسلم. فلما رآه قال: " مرحباً بالراكب المهاجر " وكان مجتهداً في قتال المشركين، صحيح الإسلام، طاهر القلب. استُشهد بأجنادين، وقيل: بمرج الصُّفَّر. وذكر الزبير بن بكار، قال:." (١)

"مضتِ العداوةُ وانقضتْ أسبابُها ... وأتتْ أواصرُ بيننا وحُلومُ

فاغفر فدًّى لك والديَ كلاهُما ... وارحم فإنك راحم مَرحومُ

وعليكَ من سِمةِ المليك علامةٌ ... نورُ أَغرُّ وخاتمٌ مختومُ

أعطاك بعد محبةٍ برهانَه ... شَرفاً وبرهانُ الإله عظيمُ

وقُتل من المشركين من بني سَهم يوم بدرٍ مُنبِّه بن الحجاج بن عامر بن حُذيفة بن سعد بن سَهم قتله أبو اليَسَر كعبُ بن عمرو أخو بني سَلمة. وابنه العاصي بن مُنبِّه بن الحجاج، قتله عليُّ بن أبي طالب، فيما قال ابن هشام. ونُبيه بن الحجاج أخو مُنبِّه قتله حمزة بن عبد المطلب وسعد بن أبي وقاص اشتركا فيه فيما قال ابن هشام. ومنبِّه نُبيه ابنا الحجاج من المُطعمين.

ومن بني جُمح عثمان بن مَظعون وإخوته: قُدامةُ وعبد الله والسائب شَقائقه. والسائب بن عثمان بن مظعون وهم من خيار الصحابة. إسلامهم قديم، وهاجروا الهجرتين، وشهدوا بدراً، **وهم أخوال** أم المؤمنين حفصةَ وأخيها عبد الله ابني عمر بن

---

(١) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة محمد البري ١/ ٨٠

الخطاب، رضي الله عنهم.

فأما عثمان بن مظعونٍ فيُكنى أبا السائب بابنه السائب. وأمُّه وأمُّ إخوته قدامة وعبد الله والسائب سُخليةُ بنت العَنْبَس بن أُهبان بن حذافة بن جُمح. قال ابن إسحاق: أسلم عثمان بن مظعون بعد ثلاثة عشر رجلاً، وهاج الهجرتين وشهد بدراً. وقال ابن إسحاق وسالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله بن مَعمر: كان عثمان بن مظعون أول رجل مات بالمدينة من المهاجرين، بعدما رجع من بدر. وقيل: إنه مات على رأس ثلاثين شهراً من الهجرة بعد شُهوده." (١)

"إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزوميُّ، **وهو خال** هشام بن عبد الملك، وكان والي المدينة، وكان أبيض شديد البياض، وهو الذي هجاه العَرجيُّ، فردَّه عقيل وقال:

رددت صحيفة القرشيّ لَمَّا ... أبت أعراقهُ إلا احمرارا

وعقيل هو القائل من غَيرته:

إني وإنْ سِيق إليَّ المَهرُ

أَلفٌ وعُبدانٌ وذودٌ عَشرُ

أَحبُّ أصهاري إليَّ القبرُ

وبنو مُرَّة بن عوف كان لهم صيت وذكر في غطفان وقيس كلِّها، فأقاموا على نسبهم في غطفان. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لو كنت مُدَّعياً حياً من العرب، أو ملحِقهم بنا لادَّعيت بني مُرَّة بن عوف. إنا لنعرف منهم الأشباه مع ما نعرف من موقع ذلك الرجل حيثُ وقع. وبنو مرة يقولون: إذا ذُكر لهم هذا النسب لا نُنكرُهُ ولا نَجحده، وإنه لأحب النسب إلينا.

وفي بني مُرَّة بن عوف كان البَسل قاله ابن إسحاق. والبسلُ فيما يزعمون: ثمانية أشهر حُرم لهم في كل سنة من بين العرب. قد عَرفت ذلك لهم العربُ، لا يُنكرونه ولا يدفعونه، يسيرون به إلى أيِّ بلاد العرب شاؤوا، ولا يخافون منهم شيئاً. قال زهير بن أبي سُلمى يعني بني مُرَّة:

تأمَّل فإنْ تُقو المروراةُ منهم ... وداراتُها لا يُقو منهم إذاً نخلُ." (٢)

"فمن بطون عمران بن الحاف بن قضاعة كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.

فمن كلب دحية بن خليفة بن فروة الكلبيُّ: وكان حسن الوجه. وذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشبِّه دحية الكلبيَّ بجبريل عليه السلام، وهو من كبار الصحابة. لم يشهد بدراً وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد. وبقي إلى خلافة معاوية. وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر في هُدنة الحديبية. فآمن به قيصر، وأبت بطارقتُهُ أن تؤمن. فأخبر بذلك دحية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: " ثبَّت اللهُ مُلكَهُ ".

ومن أشراف كلب امرؤ القيس بن الأصبغ بن ثعلبة بن ضَمْضم من بني عبد الله بن كلب بن وَبرة: بعثه رسول الله صلى الله

---

(١) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة محمد البري ١/١٠٣

(٢) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة محمد البري ١/١٢٧

عليه وسلم عاملاً على كلب، في حين إرساله عمَّالهُ، فارتدَّ بعضهم، وثبت امرؤ القيس على دينيه. وامرؤ القيس هذا هو خال أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، لأنَّ أمه تُماضر بنت الأصبغ بن ثعلبة. وكان الأصبغ زعيم قومه ورئيسهم.

ومن أشرافهم الفرافصةُ بن الأحوص بن عمرو بن ثعلبة. وهو الذي تزوَّج عثمان ابنته نائلة بنت الفرافصة.

ومنهم زُهير بن جناب بن هُبل بن عبد بن كنانة.

ومن كلب محمد بن السائب بن بشر الكلبيُّ: ويُكنى أبا النضر، وكان جدُّه بشر بن عمرو. وبنوه: السائب وعبيد الرحمن شهدوا الجمل وصفِّين مع علي بن أبي طالب. وقُتل السائب مع مصعب بن الزُّبير. وشهد محمد بن السائب الجماجم مع ابن الأشعث. وكان نسَّاباً عالماً بالتفسير، وتوفي بالكوفة سنة ستٍّ وأربعين ومئة.

وابنه أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب: كان أعلم الناس بالأنساب.

ومنهم ميسون بنت بَحدل أمُّ يزيد بن معاوية بن أبي سفيان. وهي القائلة:." (١)

"وسلم محرماً فأذاه القمل في رأسه، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق. وقال: صم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين، أو انسك بشاة.

وابن ابنه سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجرة: روى عنه مالك في الموطأ في آخر كتاب الطلاق عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة حديث الفُريعة بنت مالك بن سنان أخت أبي سعيد الخدريِّ، حين تُوفي زوجها. ووهم في اسمه يحيى بن يحيى الأندلسيُ. فقال مالك عن سعيد بن إسحاق، والصواب سعد، وكذلك رواه جميع رواة الموطأ عن مالك رحم الله جميعهم.

ومنهم أبو بردة هانئ بن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غنم البلويُّ حليف بني حارثة بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس: شهد العقبة وبدراً وسائر المشاهد. وهو خال البراء بن عازب، ولا عقب له، ومات في خلافة معاوية. روى عنه البراء بن عازب وجماعة من التابعين. وهو الذي ضحَّى قبل النبيِّ، فأمره أن يُعيد نُسُكاً. مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى فال: أنا هُشيم عن داود، عن الشعبيِّ، عن البراء بن عازب أن خاله أبا بردة بن نيار ذبح قبل أن يذبح النبيُّ. فقال: يا رسول الله إنَّ هذا يوم اللحم فيه مفروم، وإني عجَّلتُ نَسيكتي لأطعم أهلي وجيراني. فقال رسول الله: " أَعِدْ نسُكاً ". فقال: يا رسول الله إن عندي عناق لبن هي خير من شاتَيْ لحم. فقال: " هيَ خيرُ نسيكَتيكَ، ولا تُجزئ جَذَعَةً عن أحدٍ بعدَك ".

وحدثنا محمد بن مُثنى وابنُ بشار، واللفظ لابن مُثنى، قالا: نا محمد بن جعفر، قال: نا شُعبة عن زُبيد اليامىِّ، عن الشعبيِّ، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله: " إنَّ أولَ ما نبدأ به في يومنا هذا نُصلِّي، ثم نرجع فننحر. فمن فعل ذلك فقد أصاب سُنَّتنا، ومن ذبح فإنما هو لحمٌ قدَّمه لأهله، ليس من النُّسُك في شيء ".

وكان أبو بردة بن نيار قد ذَبح، فقال: عندي جذعةٌ خيرٌ من مُسنَّةٍ." (٢)

---

(١) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة محمد البري ٤٦٨/١

(٢) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة محمد البري ٤٧٣/١

"أراد بيَ التي لا عزَّ فيها ... فحالت دونَهُ أيدٍ مَنيعه

قوله: بنو وليعة **هم أخواله** من الكِندة، وأمه زُرعة بنت مِشرح الكندية، ثم أحد بني وليعة، وقد تقدم ذكرها وذكر بنيها قبل. وقوله: كتائب مُسرف، يعني مُسلم بن عقبة المرّيَّ صاحب الحرَّة، وأهل الحجاز يسمونها مُسيرفا وكان أراد أهل المدينة جميعا على أن يبايعوا يزيد بن معاوية، على أن كلَّ واحد منهم عبدٌ قِنٌ له إلاَّ إلا عليَّ بن الحسين. فقال حُصين بن نُمير السَّكونيُّ من كِندة: ولا يبايع ابن أختنا عليَّ عبد الله إلا ما يبايع عليه عليُّ ابن الحسين، على أنه ابن عمّ أمير المؤمنين وإلا فالحرب بيننا. فأُعفيَ عليُّ بن عبد الله، وقُبِل منه ما أراد، فقال هذا الشعر لذلك. وقوله بني اللَّكيعة فهي اللئيمة. ويقال في النداء للَّئيم: يا لُكع، وللأنثى: يا لَكَاع، لأنه موضع معرفة. كما يُقال: يا فُستقُ ويا خُبثُ، فإن لم تُرد أن تعد له عن جهته قلت للرجل: يا لُكعُ، وللأنثى يا لْكعاء. وهذا موضع لا تقع فيه النكرة. وقد جاء في الحديث، والأصل ما ذكرت لك " لا تقوم الساعة حتى يلي الناس لُكع بن لُكع ". فهذا كناية عن اللئيم بن اللئيم، وهذا بمنزلة عُمر ينصرف في النكرة ولا ينصرف في المعرفة. ولُكاع يُبنى على الكسر. وقد اضطرَّ الحطيئة فذكر لكاعِ في غير النداء. وقال يهجو امرأته:

أطوِّفُ ما أطوِّفُ ثم آوي ... إلى بيتٍ قعيدته لَكاعِ

وكان عبد الملك بن مروان يكرم عليًّا ويُقدِّمه. قال علي بن عبد الله: سايرتُ يوما عبد الملك، فما جاوزنا إلا يسيرا حتى لقيه الحجاج قادما عليه. فلما رآه ترجَّل ومشى بين يديه. فحثَّ عبد الملك فأسرع الحجاج، فزاد عبد الملك فهرول الحجاج. فقلت لعبد الملك: أَبِكَ مَوجدة على هذا؟ قال: لا، ولكنه رفع من نفسه، فأحببتُ أن أغُضَّ منه.

وحضر عليٌّ عبد الملك وقد أُهديت له من خراسان جارية وفَصٌّ وسيف فقال: يا أبا محمد، إن حاضر الهدية شريك فيها، فاختر من الثلاثة واحدا. فاختار الجارية وكانت تُسمَّى سُعدى، وهي من سبي الصُّغد من رهط عُجيف بن عَنبة.." (١)

"النجيب مشيخته وأبداله ومجالس الْخلال الْعشْرَة وَالثَّالِث وَالرَّابِع من الأبدال المخرجة لَهُ وَغير ذَلِك وَسمع أَيْضا من شمس الدّين ابْن الْعِمَاد وَإِبْرَاهِيم بن مَنَاقِب وَغَيرهمَا وَكَانَ مولده سنة ٦٠ تَقْرِيبًا وَحدث سمع مِنْهُ جمَاعَة من شُيُوخنَا مِنْهُم زين الدّين بن الْحُسَيْن قَاضِي الْمَدِينَة الشَّرِيفَة وَكَانَت وَفَاة المدير فِي أَوَاخِر شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٥

٦٦١ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر الْعَسْقَلَانِي شهَاب الدّين ابْن الْعَطَّار أَخُو الشَّيْخ تَقِيّ الدّين سمع من غَازِي المشطوبي والأبرقوهي والدمياطي وَغَيرهم حَدثنَا عَنهُ شَيخنَا الْحَافِظ أَبُو الْفضل وَآخَرُونَ وَمن مسموعاته عُلُوم الحَدِيث لِابْنِ الصّلاح سَمِعهَا من جمال الدّين أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن الشهرزوري بِسَمَاعِهِ من الْمُؤلف مَاتَ فِي أَوَاخِر الْمحرم سنة ٧٦٣ وَقد حضر عَلَيْهِ أَبُو زرْعَة ابْن شَيخنَا فِي السّنة الأولى من عمره

٦٦٢ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن براغيث شهَاب الدّين كَانَ أحد الْأَعْيَان بِالْقَاهِرَةِ **وَهُوَ خَال** أبي مَاتَ فِي شَوَّال سنة ٧٧٦

٦٦٣ - أَحْمد بن مُحَمَّد بن بكر الْقَيْسِي أَبُو جَعْفَر المريني كَانَ عدلا عاقداً للشروط شَاعِرًا فحلاً يسْتَعْمل اللُّغَة والغريب فَمِنْهُ فِي الْحِكْمَة

---

(١) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة محمد البري ٢/٢٥

(لَيسَ حلم الضَّعِيف حلم وَلَكِن ... حلم من لَو يَشَاء صال اقتدارا)

(من تغاضى عَن السَّفِيه بحلم ... أصبح النَّاس دونه أنصارا)." (١)

"٧٨٧ – أَحْمد بن مُحَمَّد الفيومي ثمَّ الْحَمَوِيّ نَشأ بالفيوم واشتغل وَمهر وتميز وَجمع فِي الْعَرَبيَّة عِنْد أبي حَيَّان ثمَّ ارتحل إِلَى حماة فقطنها وَلما بنى الْملك الْمُؤَيد إِسْمَاعِيل جَامع الدهشة قَرَّرَهُ فِي خطابتها وَكَانَ فَاضلا عَارِفًا باللغة وَالْفِقْه صنف فِي ذَلِك كتابا سَمَّاهُ الْمِصْبَاح الْمُنِير فِي غَرِيب الشَّرْح الْكَبِير وَهُوَ كثير الْفَائِدَة حسن الْإِيرَاد وَقد نقل غالبه وَلَده فِي كتاب تَهْذِيب الْمطَالع وَكَأَنَّهُ عَاشَ إِلَى بعد سنة ٧٧٠

٧٨٨ – أَحْمد بن مُحَمَّد شهَاب الدّين الْمدنِي أحد أَئِمَّة الْقصر بقلعة الْجَبَل كَانَ يحب الحَدِيث وَطَلَبه وَكَانَ قد سمع الْكثير وحصّل الْأَجْزَاء وَدَار على الشُّيُوخ وَكتب الطباق بخطٍ حسن جدا وَمَات سنة ٧٨٠ **وَهُوَ خَال** صاحبنا شمس الدّين الْمدنِي

٧٨٩ – أَحْمد بن مُحَمَّد الزَّرْكَشِيّ شهَاب الدّين أَمِين الحكم بِالْقَاهِرَةِ ومصر وَمَات فجاءةً فِي ربيع الأول سنة ٧٨٨ وَضاع للأيتام بعده أموالٌ جمة بِحَيْثُ جَاءَ لكل من لَهُ عشرَة دون الْأَرْبَعَة

٧٩٠ – أَحْمد بن مُحَمَّد الْأمَوِي الكغاذ الْمكتب أَبُو جَعْفَر الغرناطي كَانَ حسن الملاطفة للنَّاس أثنى عَلَيْهِ لِسَان الدّين ابْن الْخَطِيب وَقَالَ مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٥٠." (٢)

"الْمصْرِيّ ولد فِي مستهل ربيع الآخر سنة ٦٦١ وَسمع من النجيب وَحدث وَمَات فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٢١

٧٦٠ – مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الْكَرِيم بن رَاشد الْقرشِي الذَّهَبِيّ ولد سنة ٦٦١ سمع من ابْن الصَّيْرَفِي ومؤمل البالسي والرشيد العامري فِي آخَرين وَحدث بِأَرْبَعِينَ الصُّوفِيَّة لابي نعيم وبجزء الْأنْصَارِيّ وَغير ذَلِك وَسمع مِنْهُ الشَّيْخ صَلَاح الدّين العلائي **وَهُوَ خَاله** وَحدثنَا مِنْهُ الشَّيْخ شهَاب الدّين أَحْمد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان الخليلي بغزة وَمَات بالقدس سنة ٧٤٤

٧٦١ – مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن روبيل الْأنْصَارِيّ الغرناطي الْمَعْرُوف بِابْن السراج الطَّبِيب ولد سنة ٦٥٤ قَرَأَ الطِّبّ على أبي جَعْفَر الكربي وَأبي عبد الله الرقوطي وَأخذ الْعَرَبيَّة عَن أبي الْحسن ابْن الصَّائِغ والقرا آتِ عَن أبي جَعْفَر بن الطباع وَسمع الْكثير من أبي جَعْفَر بن الزبير وَألف كتابا فِي النَّبَات وَفِي الرُّؤْيَا وَفِي فَضَائِل غرناطة قَالَ ابْن الْخَطِيب كَانَ جميل الصُّورَة حسن الْمجَالسَة والدعابة لَهُ حَظّ من الْعَرَبيَّة وَالتَّفْسِير عَارِفًا بالأعشاب وَكَانَ كثير الْخط من السُّلْطَان كثير الْإِحْسَان للمحتاجين يعالجهم مجَّانا ويعينهم من عِنْده وَكَانَت وَفَاته فِي ربيع الأول سنة ٧٣٠." (٣)

"وَكَانَ كثير الْمَحْفُوظ حسن الْعبارَة مليح الْهَيْئَة مَاتَ بِدِمَشْق فِي ثامن شهر ربيع الأول سنة ٧٣٧ وَدفن بالسفح ذكره ابْن رَافع

١٥٧٤ – مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن الْحسن بن زهرَة بن الْحسن بن زهرَة الشريف مجد الدّين أَبُو سَالم الْحُسَيْنِي الْحلَبِي كَانَ فَاضلا بليغاً سَافر إِلَى بِلَاد الْعَجم وَأخذ عَن عُلَمَاء عصره وَلَقي جمَاعَة بِبِلَاد خُرَاسَان وَمَا وَرَاء النَّهر ثمَّ رَجَعَ إِلَى حلب فَأَقَامَ

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٣٠٥/١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٣٧٢/١

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١١/٥

بهَا وَكَانَ ذَا أدب وفصاحة وَسمع من الْفَقِيه الْمُحدث الْمُفَسّر شمس الدّين أبي عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الْحسن ابْن أبي الْعَلَاء الفيروزاباذى مَشَارِق الأنور للصاغاني وَحدث بشئ من ذَلِك بحلب بروايته عَن الْمَذْكُور وَعَن الْفَقِيه الْمُحدث شمس الدّين أبي عبد الله مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم النيسابورى الْمَعْرُوف بالخليفة هَكَذَا نقل من خطه وروى غير ذَلِك وَمن نظمه

(أَبَا سَالم اعْمَلْ لنَفسك صَالحا ... فَمَا كل مالاقى الْحمام بسالم)

(ومالى سوى حب النَّبِي وَآله ... يقيني يقيني بَارك الله يَا حمى) توفّي لَيْلَة الْخَمِيس ٢٣ ربيع الأول سنة ٧٧٩

١٥٧٥ - مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن سعيد بن حَمْزَة التَّمِيمِي ابْن القلانسي شرف الدّين ولد سنة ٦٣٦ وَسمع من السخاوي والقرطبي وَابْن الْمسلمَة وَغَيرهم وصاهر القَاضِي صدر الدّين ابْن سناء الدولة وَكَانَ يحب الصَّالِحين وَهُوَ صَاحب حمام الزهور **وَهُوَ خَال** عز الدّين ابْن القلانسي مَاتَ فِي حادي عشرى جُمَادَى الأولى سنة ٧٠٤." (١)

"فَعبر إِلَى الفرنج ثمَّ رَجَعَ فَمَاتَ فِي الْبَحْر سنة ٧٢٣

٢٤٢٣ - نصر بن سلمَان بن عمر المنبجي نزيل الْقَاهِرَة ولد سنة ٦٣٨ وَسمع بحلب من إِبْرَاهِيم بن خَلِيل وبمصر من الْكَمَال الضَّرِير وتلا عَلَيْهِ بعدة كتب وعَلى الْكَمَال بن فَارس وتصدر فِي القراءآت وشارك فِي الْعُلُوم ثمَّ انْعَزل وَتعبد وَانْقطع وَأقَام بزاويته بِبَاب النَّصْر وارتفع ذكره فِي دولة الجاشنكير لِأَنَّهُ كَانَ يَعْتَقِدهُ وَلَا يُخَالف أمره وَصَارَ يتَرَدَّد إِلَيْهِ الْكِبَار فيهرب مِنْهُم غَالِبا **وَهُوَ خَال** الشَّيْخ قطب الدّين الْحلَبِي وَكَانَ يَقُول مَا دخلت عَلَيْهِ قطّ إِلَّا وجدته مَشْغُولًا بِمَا يَنْفَعهُ وَكَانَ يحط على ابْن تَيْمِية من أجل حطه على ابْن الْعَرَبِيّ وَلكنه كَانَ لَا يعرف مَا يعاب بِهِ ابْن الْعَرَبِيّ إِلَّا لكَونه مَنْسُوبا إِلَى الزّهْد قَالَ الذَّهَبِيّ جَلَست مَعَ الشَّيْخ بزاويته وأعجبني سمته وعبادته قل أَن ترى الْعُيُون مثله وَذكر القطب فِي تَرْجَمَة أَحْمد بن عبد العال أَنه سمع ابْن عَطاء يَقُول الشَّيْخ نصر حجَّة لنا على إِبْلِيس - يَعْنِي أَنه لَو ادّعى أَنه لم يبْق على الأَرْض قَائِم بِاللَّه لَقلت كذبت يَا إِبْلِيس هَذَا الشَّيْخ نصر بِهَذِهِ الصّفة مَاتَ بزاويته فِي شهر جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧١٩

٢٤٢٤ - نصر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن أَحْمد أَبُو الجيوش صَاحب الأندلس ولي السلطنة أَربع سِنِين بعد أَن غلب على أَخِيه واعتقله." (٢)

"(وَأَظنهُ حلواً لذيذاً طعمه ... إِذْ كنت أسمع بالوصال وَلَا أرى)

مَاتَ فِي الْعشْرين من جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٣١

٢٤٤٧ - هَاشم بن عمر بن مُحَمَّد الْخياط الْحلَبِي ... . وَسمع جُزْء الجابري من إِبْرَاهِيم بن صَالح ابْن العجمي سَمعه مِنْهُ أَبُو الْمَعَالِي ابْن عشائر فِي رَجَب سنة ٧٦٨ وَالشَّيْخ برهَان الدّين سبط ابْن العجمي **وَهُوَ خَاله** وَكَانَ عامياً يحفظ من المواليا شَيْئا كثيرا وَمَات بالنحرارية من أَعمال مصر سنة بضع وَسبعين وَسَبْعمائة

٢٤٤٨ - هَاشم بن مَنْصُور بن هَاشم الْعمريّ الصرخدي جمال الدّين نزيل دمشق قَالَ أَبُو حَامِد بن ظهيرة أنشدنا لنَفسِهِ

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٣٣٧/٥

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١٥٨/٦

بِدِمَشْق

٢٤٤٩ – هبة الله بن سعد الدولة إِبْرَاهِيم وَتسَمى لما أسلم عبد الله وَكَانَ يُقَال لَهُ الأسعد القبطي الْوَزير موفق الدّين ولي نظر الْخَاص فِي أَيَّام الصَّالح إِسْمَاعِيل سنة ٧٤٥ بعد جمال الكفاة وَنظر الْجَيْش والوزارة إِحْدَاهُنَّ بعد الْأُخْرَى حَتَّى اجْتمعت لَهُ الْوَظَائِف الثَّلَاث بعد علم الدّين ابْن زنبور فِي دولة الصَّالح صَالح فَأَقَامَ سنتَيْن وَمَات فِي ربيع الآخر سنة ٧٥٥ أرخه ابْن كثير وَشَيخنَا أَبُو الْفضل وَقَالا كَانَ من خِيَار القبط مشكور السِّيرَة محباً فِي أهل الْعلم ذكره ابْن حبيب وَأثْنى عَلَيْهِ بِنَحْوِ ذَلِك وعاش نَحْو السّبْعين سنة

٢٤٥٠ – هبة الله بن عبد الرَّحِيم بن إِبْرَاهِيم بن هبة الله بن الْمُسلم بن هبة الله الشَّيْخ شرف الدّين أَبُو الْقَاسِم ابْن قَاضِي الْقُضَاة نجم الدّين ابْن قَاضِي الْقُضَاة." (١)

"ومنهم " طي " وهم ذرية حاتم الطائي الذي هو أشهر من دبر السماء لم يعارضه أحد بالكرم ممن خلق الله من العرب والعجم، وأخباره ليست مجهولة ولا مكذوبة، سانيدها المنقولة، وماذا أقول فيهم ولم يتركوا مقالاً لقائل، القول فيهم أنهم درة القبائل لم يدرك المادح حصر فضائلهم ولم يقف العائم بحر مكارمهم على ساحلهم، فاقوا الأمم باكتساب الشيم، وأعلوا نيران القرى على البقاع فأخبارهم نار على علم، أشجع لدى القراع، وأرفع أقرانهم بقاع، وأطولهم في طلب العلياء با ع، وأما مساكنهم بين الموصل وماردين، وهم لا يستعملون البنادق، وأما فرسانهم فألفا فارس.

ومنهم " شمر " وهم من ذرية حاتم المذكور من سكان الجزيرة وهم أكرم العشائر عشيرة وأرفعهم عماداً وأكرمهم أخوالاً وأجداداً وأصحهم من ذكر المكارم أسناداً وأقدم في الحرب وإن جردت سنانها الغضب ولو أجهدت أقلامي في لغتهم، وساعدت أيامي كما أدركتهم، ولكن الكثير على القليل يحمل ويكفي اللبيب عن المفصل مجمل، وشيخ هؤلاء المشهورين سلماً وحرباً يقال له " الجرباء "، وأما سقمانهم فألفا، وفرسانهم ألف ومائتان.

ومن شمر قبيلة يقال لها " الصليح " وما شبه آخر هؤلاء، المرموقين بأولهم، وفي الحقيقة هم في السبق لاستدراك الجميل فضلهم كرام بأموالهم وأسود عند استبسالهم، يقتحمون الواهي ويجنبون النواهي، ولم يخب لمؤملهم أمل، ولم يبطلوا لعاملهم على هذه الطريقة، منشغلين زحل، عددهم ألف سقماني وستمائة من الفرسان، وهم تبع أيوب بن تمر باشا ومنهم " الملية " وهم تحت حكم تيمور باشا والآن تحت حكم أبيه أيوب ومسكنهم أرض الرها، القول فيهم أنهم أولوا النهى والمعتلين قدراً والمنتعلين السهى ذوو هبات زاهيات وجياد عاديات ونفوس أبيات لم يسمح الدهر بأمثالهم ولم يسر في ضرب الجميل سوى أمثالهم، يسبق أقوالهم فعلهم ويلحق جواد غيرهم بفلهم، وهم أسوة المتآسين، ونجدة الطارق المرسى.

عددهم أربعة آلاف سقماني وألف وخمسمائة فارس.

ومنهم " الخضر " ذوو العيش النضر والجيش المضر القامعين المعادين مسكنهم بين نصيبين وماردين لم يبق لغيرهم مطعماً إلا من خيرهم ولم تعارضهم السحب الروائح إلا بتكرار حمدهم والمدائح فاقوا من قبلهم فاشتاقوا أهل زمانهم بعض فضلهم، ولم يدرك لهم غاية ولا وقف على نهاية، وأما الحرب منهم ولدها والبالغوا شدهما والمعجلى قراها ببيض قواضب وجرد

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١٦٧/٦

سلاهب.

وأما خيلهم فما تجاريها الرياح، ولا تباريها خطوات البارق إن لاح، عددها سبعمائة سابق وألف من الرماة الحواذق.

ومنهم على ساحل الفرات بالجزيرة من الخابور إلى البيرة، " الجبور " غير الماضي ذكرهم، والمشاد فخرهم، وهؤلاء أشبه ممن قبلهم وفد يدركوا فضائل غيرهم، ولم يدركوا من فضلهم سقمانهم ألفان وخيالتهم ألف.

ومنهم " العقيدات " بجانب الشامية القول فيهم أنهم ذهاب المحن وأرباب المدن وبدر الليل، وإن أجن، عوايدهم جميلة، وفوائدهم جليلة سقمانهم ألفان، وفرسانهم ثمانمائة.

ومنهم " البقارة " ذوو الهبات السارة والكتائب المارة الذين هم مآل النجا وساق الرجا ورواق الخائف وقوام المتجانف، سيوفهم أطول من ظلال الرمح، وأكفهم ابيض من نوالها وجه الصبح، ولو لم يكن لهم إلا إكرام ضيفهم الطارق لكفاهم هذا المجد الخارق.

وأما فرسانهم خمسمائة وسقمانهم ألف.

ومنهم " ألبو شعبان " السالكون في أفعالهم مسالك أكرم العربان القول فيهم قول المتتبع آثارهم، العارف بأسرارهم، إنهم عماد المكرمات " وحياة الرفاه " وقصب دائرة الحروب والشهب المنيرة، ونعم العشيرة لتنفيس الكروب، صريعهم لا يرجى قيامه إلى يوم القيامة.

فنعم الطاغين وأكرم، وبئس لمطاعنيهم وأشام. خمسمائة سقمانهم، ومائتان فرسانهم ومنهم بجانب الشامية " العفادلة " و " الولدة " ذوو البأس والشدة والغياب والنجدة، الذين هم يفاع المكرمات وبقاع الرياض الناظرات بجهدهم النزيل ويستقلون له الجزيل، ولو يتركوا لسواهم مسلكاً من مسالك الجميل.

عددهم سقماناً ألفان وفرساناً ألف ومائتان.

ومنهم " آل بو محمد " وهم أشبه بالماضين في المكرمات ونيلها وخوض بحورها المهلكات بليلها، والفضل يدل نشره عليه وشبيه الشيء منجذ إليه. وأما فرسانهم مائتان وسقمانهم خمسمائة.

ومنهم " بنو سعيد " ذوو البأس الشديد والسنان الحديد السابقون في المجد والمدركون الحمد في هزلهم والجد.." (١)

"المسيب بن علس، وهو خال أعشى بني قيس بن ثعلبة.

والمتلمس.

وحصين بن الحمام المري، من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان.

ثم اختلفوا بعد ذلك في المسيب والمتلمس.

أشعر الشعراء واحدة ثلاثة

واتفقوا على أن أشعر الشعراء في الجاهلية واحدة: طرفة بن العبد، والحارث بن حلزة، وعمرو بن كلثوم.

قال: ونظيرهم في الإسلام: سويد بن أبي كاهل اليسكرى.

---

(١) الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر محمد بن حمد البسام ص/١٦

أشعر شعراء الإسلام ثلاثة

قال: واتفقت العرب على أن أشعر شعراء الإسلام ثلاثة: الأخطل وجرير والفرزدق.

ثم اختلفوا فيهم، واتفقوا على أن الشعراء في الإسلام في تميم وتغلب.

وأن أشعر أهل المدن أهل يثرب، ثم عبد القيس، وأشعرهم الممزق.

ثم ثقيف وأشعرهم أمية بن أبي الصلت.

وأشعر هؤلاء: حسان بن ثابت.

المغلبون من الشعراء ثلاثة

المغلبون من الشعراء ثلاثة: نابغة بنى جعدة غلبه أوس بن مغراء القريعي. وقال آخرون: بل غلبته ليلى الأخيلية حتى قالت له:

أنابغ إن تنبغ بلؤمك لا تجد ... للؤمك إلا وسط جعدة مجعلا

وتميم بن مقبل غلبه النجاشي في قوله:

إذا الله عادى أهل لؤم ودقة ... فعادى بني العجلان رهط ابن مقبل

والثالث راعى الإبل غلبه جرير في قوله:

فغض الطرف إنك من نمير ... فلا كعباً بلغت ولا كلابا

فهؤلاء المغلبون كانوا يجيبون فيغلبهم من ليس مثلهم في عظم الشعر: يريد أفضل الشعر.

الرجز

قال: وكان الرجز، يقول الرجل منه في الحرب إذا حضر وإذا شاتم أو فاخر البيتين والثلاثة ونحو ذلك، حتى كان العجاج أول من رفعه وشبهه بالشعر، وجعل له أوائل ومنسبة وذكر الديار ووصف ما فيها، وبكى على الشباب ووصف الرحلة وشبهها كما صنعت الشعراء في الشعر. فكان العجاج يشبه من الرجاز بامرىء القيس بن حجر من الشعراء.

أول الرجاز

قال: ثم اختلفوا في الرجاز كما اختلفوا في الشعراء فقالت بنو تميم: العجاج أولهم، ثم حميد بن مالك الأرقط، ثم رؤبة بن العجاج.

وقالت ربيعة: أولهم الأغلب، ثم أبو النجم، ثم العجاج واحتجوا بأن العجاج قال:

إني أنا الأغلب أضحى قد نشر

قال أبو عبيدة: وإنما قال هذا البيت: حكيم بن معية، من ربيعة الجوع بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

قال: وإنما سموا ربيعة الجوع للؤمهم، وهم رهط الأريقط.

فرسان العرب ثلاثة

دريد بن الصمة الجشمي.

وعنترة بن شداد العبسي.

وعمرو بن معدي كرب الزبيدي.

وفارس قيس عامر بن الطفيل.

وفارس تميم عتيبة بن الحارث بن شهاب، صياد الفوارس وسم الفوارس.

وفارس ربيعة بسطام بن قيس الشيباني.

قال: فإذا قيل: فأين طريف بن تميم العنبري.

قيل: ذلك إنما هو فارس عمرو. وزيد الفوارس، فارس الرباب.

قال: ثم اختلفوا في بسطام وعتيبة وعامر حتى نعوا عليهم سقطاتهم.

فقال من يؤخر عامراً فر عن أخيه الحكم بن الطفيل يوم الرقم، وهو يوم يأجج، ويأجج: واد ينصب من مطلع الشمس.

وقال من يقدمه: فإنه لم يؤسر ولم يقتل.

وقال من يؤخر عتيبة: قتل يوم خو وفر عن ابنه حزرة يوم ثبرة، فذلك قول عتيبة:

نجيت نفسى وتركت حزره

نعم الفتى غادرته بثبره

لن يترك المرء الكريم بكره

يا لتميم غشيتنى عبره

وقال من يؤخر بسطاماً: قتله عاصم بن خليفة الضبي يوم النقا وفر عن قومه يوم العظالى. وأسره عتيبة بن الحارث يوم غبيط المدرة، وفي ذلك يقول العوام بن شوذب أحد بني شيبان:

وإن يك في يوم الغبيط ملامة ... فيوم العظالى كان أخزى وألأما

وفر أبو الصهباء إذ حمس الوغى ... وألقى بأبدان السلاح وسلما

ولو أنها عصفورة لحسبتها ... مزنمة تدعو عبيداً وأزنما

وقال في أسره:

قبح الإله عصابة من وائل ... يوم الأفاقة أسلموا بسطاما

كانت لهم بعكاظ ألأم فعلة ... جعلت على أفواههم قداما

وفيه يقول:

لو كنت في الجيش إذ مال الغبيط بهم ... ما أبت قبل أبى زيق ولم يؤب

أبو زيق: بسطام بن قيس كناه ب ابنه زيق وكان يكنى أبا الصهباء.." (١)

"وعن محمد بن علي قال: قدمت على عمر حلل من اليمن، فقسمها ما بين المهاجرين والأنصار ولم يكن فيها شيء يصلح على الحسن والحسين، فكتب إلى صاحب اليمن أن يعمل لهما على قدرهما، ففعل وبعث بهما إلى عمر

---

(١) الديباج لأبي عبيدة أبو عبيدة معمر بن المثنى ص/٢

فلبساها، فقال عمر: لقد كنت أراها عليهم، فما يهنيني حتى رأيت عليهما مثلها.

وعن الحسين بن علي بن أبي طالب –رضي الله عنهم– قال: أتيت على عمر بن الخطاب وهو على المنبر فصعدت إليه فقلت له: انزل عن منبر أبي، واذهب إلى منبر أبيك، فقال عمر: ليس لأبي منبر وأخذني فأجلسني معه، فجعلت أقلب حصًا بيدي، فلما نزل انطلق بي إلى منزله فقال لي: من علمك؟ فقلت: والله ما علمني أحد، فقال: يا بني لو جعلت تغشانا، فأتيته يومًا **وهو خال** بمعاوية وابن عمر بالباب، فرجع ابن عمر فرجعت معه، فلقيني بعد قال: لم أرك، فقلت: يا أمير المؤمنين إني جئت وأنت خال بمعاوية وابن عمر في الباب فرجع ابن عمر فرجعت معه، قال: أنت أحق بالإذن من ابن عمر، إن ما أنبت ما في رءوسنا الله –عز وجل– ثم أنتم، خرجه ابن السمان والجوهري.

وعن جعفر بن محمد عن أبيه قال: لما دون عمر الدواوين قال: بمن نبدأ؟ قلنا: ابدأ بنفسك يا أمير المؤمنين، فبدأ ببني هاشم وفرض للحسن والحسين خمسمائة خمسمائة.

وفي رواية: قلنا: ابدأ بنفسك فإنك الإمام، فقال: بل رسول الله –صلى الله عليه وسلم– الإمام، فابدءوا برهطه الأقرب فالأقرب. وفي رواية: لما دون عمر الديوان وكله لأبي زيد بن ثابت فقال له: أبدأ بمن يا أمير المؤمنين؟ فقال: برهط النبي –صلى الله عليه وسلم– ثم بالأقرب فالأقرب منهم.

وعن عبيد بن حنين قال: جاء الحسن والحسين يستأذنان على عمر وجاء عبد الله بن عمر فلم يؤذن لعبد الله فرجع، قال: فقال الحسن أو." (١)

"عشر سوطًا فأغمي عليه ثم قال: إذا وافيت ربك فقل: ضربني الحد من ليس لك في جبينه حد، ثم قام عمر حتى أقام عليه تمام المائة السوط، فمات من ذلك فقال: أنا أوثر عذاب الدنيا على عذاب الآخرة، فقيل: يا أمير المؤمنين ندفنه من غير غسل ولا كفن كمن قتل في سبيل الله؟ قال: بل نغسله ونكفنه وندفنه في مقابر المسلمين؛ فإنه لم يمت قتيلًا في سبيل الله وإنما مات١.

وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان من أكبر بني عدي، وكان أبوه شهد بدرًا مع النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: استعمل عمر قدامة بن مظعون على البحرين، وكان شهد بدرًا مع النبي –صلى الله عليه وسلم– **وهو خال** ابن عمر وحفصة زوج النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: قدم الجارود من البحرين فقال: يا أمير المؤمنين إن قدامة بن مظعون قد شرب مسكرًا، وإني إذا رأيت حدا من حدود الله حق علي أن أرفعه إليك، فقال له عمر: من يشهد على ما تقول؟ فقال: أبو هريرة، فدعا عمر أبا هريرة فقال: علام تشهد يا أبا هريرة؟ فقال: لم أره حين شرب، وقد رأيته سكران يقيء، فقال عمر: لقد تنطعت أبا٢ هريرة في الشهادة، ثم كتب عمر إلى قدامة وهو بالبحرين يأمره بالقدوم عليه، فلما قدم قدامة والجارود بالمدينة كلم الجارود عمر فقال: أقم على هذا كتاب الله، فقال عمر: أشهيد أنت أم خصم؟ فقال الجارود: أنا شهيد، فقال: قد كنت أديت شهادتك، فسكت الجارود ثم قال: لتعلمن أني أنشدك الله، فقال عمر: أما والله لتملكن لسانك أو لأسوءنك، فقال الجارود: أما والله ما ذاك بالحق أن يشرب ابن عمك وتسوءني، فأوعده عمر.

---

(١) الرياض النضرة في مناقب العشرة الطبري، محب الدين ٣٤١/٢

فقال أبو هريرة وهو جالس: يا أمير المؤمنين، إن كنت تشك في شهادتنا فسل بنت الوليد امرأة ابن مظعون، فأرسل عمر إلى هند ينشدها

---

١ بالحد؛ للتطهر من الذنب.

٢ يا أبا هريرة.." (١)

"بالله فأقامت هند على زوجها قدامة الشهادة فقال عمر: يا قدامة إني جالدك، فقال قدامة والله لو شربت كما يقولون ما كان لك أن تجلدني يا عمر، قال: ولم يا قدامة؟ قال: إن الله -عز وجل- قال: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ ١ فقال عمر: إنك أخطأت التأويل يا قدامة، إذا اتقيت اجتنبت ما حرم الله، ثم أقبل عمر على القوم فقال: ما ترون في جلد قدامة؟ قالوا: لا نرى أن تجلده وهو مريض، فسكت عمر عن جلده أيامًا ثم أصبح يومًا وقد عزم على جلده فقال لأصحابه: ماذا ترون في جلد قدامة؟ فقالوا: لا نرى أن تجلده ما دام وجعًا، فقال عمر: إنه والله لأن يلقى الله تحت السياط أحب إلي أن ألقى الله وهو في عنقي، إني والله لأجلدنه، ائتوني بسوط، فجاءه مولاه أسلم بسوط دقيق صغير، فأخذه عمر فمسحه بيده ثم قال لأسلم: قد أخذتك بدقرارة أهلك، ائتوني بسوط غير هذا، فجاءه أسلم بسوط تام، فأمر عمر بقدامة فجلد فغاضب قدامة عمر وهجره، فحجا وقدامة مهاجر لعمر حتى قفلوا من حجهم ونزل عمر بالسقيا ونام بها، فلما استيقظ قال: عجلوا علي بقدامة، انطلقوا فأتوني به، فوالله إني لأرى في النوم أنه جاءني آت فقال: سالم قدامة فإنه أخوك، فلما جاءوا قدامة أبى أن يأتيه، فأمر عمر بقدامة فجر إليه جرًّا حتى كلمه عمر واستغفر له، فكان أول صلحهما، خرج البخاري منه إلى قوله: **وهو خال** ابن عمر وحفصة، وتمامه خرجه الحميدي.

"شرح" دقرارة أهلك أي: مخالفتهم، قال ابن الأعرابي: الدقرارة: الحديث المفتعل، والدقرارة: المخالفة.

وعن عمر بن أبي سلمى عن أبيه قال: قال عمر: لو أن أحدكم أومأ

---

١ سورة المائدة الآية: ٩٣.." (٢)

"عبد الأعلي بن عبد الواحد المليحي، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمَّد بن علي الأنصاري الهروي، وأبو عبد الله محمَّد بن علي بن محمَّد بن عمير العُمَيْري الهروي.

قال الخطيب في "تاريخه": من أهل هراة قدم بغداد حاجًا وحدث بها، كتبنا عنه، وكان ثقة. وقال عبد الغافر الفارسي: الواعظ شيخ الحنابلة بهراة، **وهو خال** شيخ الإسلام أبي عثمان إسماعيل الصابوني شيخ ثقة معروف كثير الحديث، سمع بهراة، ومرو، ونيسابور، وجرجان، وبغداد، والكوفة، وحدث بخراسان والعراق. وقال السمعاني في "الأنساب": كان عالمًا

---

(١) الرياض النضرة في مناقب العشرة الطبري، محب الدين ٢/٣٥٨

(٢) الرياض النضرة في مناقب العشرة الطبري، محب الدين ٢/٣٥٩

فاضلًا من بيت العلم والزهد، وبيت أبي سعيد بيت مشهور بالزهد والفضل والتقدم. وقال الذهبي في "النُّبَلاء": الحافظ القدوة، كان مقدمًا في العلم والعمل والزهد والورع، وكان محدث هراة وشيخها. وقال في "التاريخ": الفقيه الزاهد، كان إمامًا قدوة في الزهد، والورع والعبادة والعلّم. وقال في "العبر": كان فقيهًا عالمًا ذا صدق وورع وتبَتُّل. وقال اليافعي في "مرآة الجنان": الفقيه العالم الزاهد.

ولد في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، ومات بهراة في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وأربعمائة. وقال الخطيب: بلغني أنّه توفي بهراة في سنة ست وعشرين وأربعمائة.

قلت: [ثقة مكثر، فقيه عابد، قدوة في الزهد والفضل].

"السنن الكبرى" (٢/ ٣٥٥/ ك: باب من قال يتشهد بعد سجدتي السّهو ثمّ يسلم)، "المدخل إلى السنن الكبرى" (١/ ٣٦٧)، "الخلافيات" (٣/ ١٣)، "تاريخ بغداد" (١١/ ٢٧٣)، "المنتخب من السياق"." (١)

"الأشرقي مقدم الذّكر ثمَّ ترافق هُوَ وَالشَّيْخ يحيى بن أبي الْخَيْر إِلَى بلد وحاظة فأخذا عَن الإِمَام زيد بن الْحسن الْمُهَذّب وشيئا فِي الْأُصُول واللغة كغريب أبي عبيد ومختصر الْعين ونظام الْغَرِيب وَأدْرك الْحسن بن أبي عباد فَأخذ عَنهُ مُخْتَصره ثمَّ لما عَاد هُوَ وَالشَّيْخ يحيى إِلَى بَلَده ذِي السفال قَرَأَ عَلَيْهِ الشَّيْخ يحيى كَافِي الصفار والجمل فِي النَّحْو وَأخذ عَنهُ جمع كثير مِنْهُم مُحَمَّد بن مُوسَى العمراني نَاسخ الْقُرْآن ومنسوخه للصفار وَأخذ عَنهُ أَبُو السُّعُود بن خيران مَعَانِي الْقُرْآن للصفار وَالْمُعْتَمد للبندنيجي وَكَانَ مَشْهُورا بالصلاح وصحبة أبي الْعَبَّاس الْخضر بِحَيْثُ كَانَ يُوجد عِنْده فِي أثْنَاء ذَلِك ويمليه شَيْئا من ذَلِك وَالَّذِي حقق عَنهُ أَنه أملاه بَاب الْأَذَان وَقيل غَيره وبالأول أَخْبرنِي الْفَقِيه الصَّالح الْآتِي ذكره

وَلما انقرضت ذُريَّته وَبلغ السُّلْطَان سُلْطَان الْبَلَد وَهُوَ يَوْمئِذٍ المظفر يُوسُف بن عمر الْآتِي ذكره اشْترى الْكتاب بِثمن واف وَأَوْقفهُ بمدرسته الَّتِي أَنْشَأَهَا بمغربة تعز وَتُوفِّي بقريته ذِي السفال سنة إِحْدَى وَخمسين وَخَمْسمِائة وقبر بمقبرة فِي غربي الْقرْيَة وقبره يزار ويتبرك بِهِ وَقد زرته مرَارًا

وَمِنْهُم أَبُو الْفتُوح بن عُثْمَان بن أسعد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن مُوسَى بن عمرَان العمراني أول من شهر من بني عمرَان بالفقه **وَهُوَ خَال** الشَّيْخ يحيى وَأول من أَخذ عَنهُ كَافِي الصردفي بِحَق أَخذه لَهُ عَن مُصَنفه

وَمِنْهُم القَاضِي عَليّ بن مُحَمَّد بن شَيبَان أَخذ علم الْأَدَب عَن ابْن حمد مقدم الذّكر وَإِبْرَاهِيم بن عباد وَكَانَ فَاضلا

وَمِنْهُم إِبْرَاهِيم بن وليد كَانَ فَقِيها فَاضلا

وَمِنْهُم أَبُو الْحُسَيْن يحيى بن مُحَمَّد بن عمر بن الْفَقِيه أَحْمد بن الْفَقِيه إِبْرَاهِيم بن الْفَقِيه أبي عمرَان مقدمي الذّكر من قَرْيَة الملحمة مولده سنة سِتّ." (٢)

"وَمن الضحي ايضا الحضارم اول من قدم مِنْهُم الضحي وَشهر بالفقه ابو عبد الله مُحَمَّد بن اسماعيل عرف بِابْن الْمعلم بن عَليّ بن عبد الله بن اسماعيل الْحَضْرَمِيّ بَلَدا ثمَّ الْيَزنِي نسبا ثمَّ الْحِمْيَرِي فاليزني نِسْبَة الى ذِي يزن وَالِد سيف ذِي

---

(١) السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي أبو الطيب المنصوري ص/٥٠٤

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك الجُنْدي، بهاء الدين ٢٩١/١

يزن الْحِمْيَرِي المهشور يُقَال أَن هَذَا مُحَمَّد تفقه بِمُحَمد بن عبد الرَّحْمَن اذ **هُوَ خَاله** فان اباه تزوج حِين قدم بابنة عبد الرَّحْمَن وَيُقَال بل قدم الْمعلم وَمَعَهُ ابْنَانِ لَهُ هما مُحَمَّد وَعلي فوالدهما تزوج بابنته فَحملت مِنْهُ بِولد فَرَأى فِي الْمَنَام قَائِلا يَقُول يَا مُحَمَّد يَأْتِيك من زَوجتك ولدان هما مُحدث ومحدث يَعْنِي بِفَتْح الدَّال من الاول وخفضها من الثَّانِي فَاتَت باسماعيل الْمُقدم ذكره وَهُوَ الَّذِي داله مَفْتُوحَة وباخيه ابراهيم وَهُوَ الاخر وَسَيَأْتِي ذكره ولنرجع الى ذكر مُحَمَّد فَكَانَ رجلا عَظِيم الْقدر شهير الذّكر بِالْعلمِ وَالْعَمَل وَكَانَ يقْصد للزيارة والتبرك من الْبعد وَرَأى بعض الْفُقَهَاء النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول لَهُ اقْرَأ كتاب المستصفي على الْفَقِيه ابي الْحَدِيد اَوْ على الْفَقِيه مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الْحَضْرَمِيّ وَذَلِكَ ايام اقامة أبي الْحَدِيد بالجهة فوصل الرَّائِي إِلَى الْفَقِيه وَأخْبرهُ بمنامه ثمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ الْكتاب وَحين اخبره بالمنام قَالَ الْفَقِيه الْحَمد لله على ذَلِك حَيْثُ ذكر النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم هَذَا الْكتاب الْمُصَنّف فِي الْيمن فان ذَلِك يدل على فَضله وَفضل الْبَلَد الَّذِي صنف بهَا وَحَيْثُ ذكر الْقِرَاءَة على من ذكر وَأذن بهَا قَالَ وَفِيه دَلِيل على جَوَاز قراءات الْأُمَّهَات الَّتِي جمع مِنْهَا وَكَانَ هَذَا الْفَقِيه يفتح عَلَيْهِ فِي بعض السَّاعَات فينادي بِصَوْتِهِ فتح الْبَاب الَّتِي جمع مِنْهَا وَكَانَ هَذَا يَأْتِي النَّاس اليه فيجدونه شاخصا فَيدعونَ الله بِمَا شاؤا أفلا يكون اقْربْ من استجابة دُعَائِهِمْ رُبمَا فعل ذَلِك لَيْلًا وَهُوَ فِي الْبَيْت فيطيف النَّاس فيرون نورا حَتَّى يَظُنّهُ كثير انه مسرج بشمع فيمدون أكفهم وَيدعونَ فيستجاب لَهُم معجلا تفقه بابراهيم ابْن زَكَرِيَّا وَغَيره من اهل بَيته وقريه الضُّحَى ونواحيها وَكَانَ كثير الرَّغْبَة فِي قَضَاء الْحَوَائِج وَالسَّعْي لَهَا حَتَّى انه." (١)

"المظفر وَسَالم أَيَّامًا مُدَّة حدث الْخلف بَينهمَا وَكَانَ صبيحا من أحس النَّاس من رَاه ظن الشَّمْس طلعت وَخَلفه ابْن لَهُ اسْمه حُسَيْن بن ابي الْحبّ وَكَانَ فَقِيها فَاضلا جسيما وسيما ولى القضا دون السّنة يقْضى ثمَّ توفّي ثمَّ خَلفه أَبُو رشاح وَمِنْهُم ابراهيم بن ابي بكر عرف بِابْن ابي رشاح ولى القضا مُدَّة وَكَانَ يذكر بالفقه حكى متوكلا انه مر فِي طَرِيق فَلَمَّا صَار قرب مدرسته اذ اقبل فرس قد انفلت بِقُوَّة وَالنَّاس تصيح بالتحذير والفقيه حول قَفاهُ لجِهَة الْفرس فَلَمَّا أَتَى الْفَقِيه عدل عَنهُ وَلم يُقَاربه فَعجب النَّاس من ذَلِك اشد العجيب وَكَانَ فَاضلا بِعبَارَة الْمَنَام بنقيض مَا لَا يَلِيق بالفقيه وَكَانَ لَهُ توكل شَدِيد فَقيل لَهُ فِي ذَلِك فَقَالَ خشيت أَن عملت يراني وَكَانَ لَهُ الْيَد الطُّولى فِي الْفِقْه وَمَا يَلِيق بالفقه توفّي فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين وَسَبْعمائة

وَمِنْهُم أَحْمد بن مُحَمَّد بن سَالم عرف بِأبي علاف كَانَ جيدا صَالحا فَقِيها تفقه فِي بدايته بِأبي رشاح وعزل ابْن أبي رشاح وَجعل هَذَا مَكَانَهُ ثمَّ لما توفّي أُعِيد أَبُو رشاح الى القضا وَكَانَ فِيهِ مرضيا وَتردد فِي السفارة بَين الواثق والأشرف وَوصل من الواثق معزيا بالمظفر الى الْأَشْرَف ثمَّ مرّة اخرى الى الْمُؤَيد معزيا بالأشرف فَاجْتمع بِهِ الْفُقَهَاء وراجعوه فَاعْتَرفُوا بفضله وَذَلِكَ فِي دولة الْمُؤَيد وَكَانَ يثني عَلَيْهِ بِحسن السِّيرَة فِي القضا وَكَانَ تفقهه باحمد بن باطلة وبابن عبد القدوس **وَهُوَ خَاله** وازوجه بابنته وَكَانَ بهَا ابْن عبد القدوس وَقد مضى ذكره مَعَ أهل بَلَده حَضرمَوْت وفقيه ظفار وحاكمها الْآن عبد الله بن ابراهيم أَبَا خلف تفقه بِأبي رشاح وَخَلفه فِي القضا ويذكر بِالدّينِ وَالْفِقْه وَمَكَارِم الاخلاق." (٢)

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك الجُنْدي، بهاء الدين ٣٣٣/٢

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك الجُنْدي، بهاء الدين ٤٧٥/٢

"منتن وَفِيه على رَأس البطرخة كبة قدر البندقة قد اسودت وَوجد فِي جَمِيع زراعات البرلس وبلحها وقثائها دود وَتلف أَكثر ثَمَر النّخل عِنْدهم. وَصَارَت الْأَمْوَات على الأَرْض فِي جَمِيع الْوَجْه البحري لَا يوحد من يدفنها. وَعظم الوباء بالمحلة حَتَّى أَن الْوَالِي كَانَ لَا يجد من يشكو إِلَيْهِ وَكَانَ القَاضِي إِذا أَتَاهُ من يُرِيد الْإِشْهَاد على وَصيته لَا يجد من الْعُدُول أحدا إِلَّا بعد عناء لقلتهم وَصَارَت الفنادق لَا تجِد من يحفظها. وَعم الوباء جَمِيع تِلْكَ الْأَرَاضِي وَمَات الفلاحون بأسرهم فَلم يُوجد من يضم الزَّرْع. وزهد أَرْبَاب الْأَمْوَال فِي أَمْوَالهم وبذلوها للْفُقَرَاء. فَبعث الْوَزير منجك إِلَى الغربية كريم الدّين مُسْتَوْفِي الدولة وَمُحَمّد بن يُوسُف مقدم الدولة فِي جمَاعَة فَدَخَلُوا سنباط وسمنود وبوصير وسنهور وأبشيه وَنَحْوهَا من الْبِلَاد وَأخذُوا مَالا كثيرا لم يحضروا مِنْهُ سوى سِتّينَ ألف دِرْهَم. وَعجز أهل بلبيس وَسَائِر بِلَاد الشرقية عَن ضم الزَّرْع لِكَثْرَة موت الفلاحين. وَكَانَ ابْتِدَاء الوباء عِنْدهم من أول فصل الصَّيف وَذَلِكَ فِي أثْنَاء ربيع الآخر. فجافت الطرقات وَغير ذَلِك. وألزم مُحَمَّد بن الكوراني وَالِي مصر بتحصيل بَنَات ابْن زنبور فَنُودِيَ عَلَيْهِنَّ. وَنقل مَا فِي دور صهري ابْن زنبور وسلما لشاد الدَّوَاوِين. وَعَاد الْأَمِير صرغتمش إِلَى القلعة. فَطلب السُّلْطَان جَمِيع الْكتاب وعرضهم وَعين الْمُوفق هبة الله بن إِبْرَاهِيم للوزارة وَبدر الدّين كَاتب يلبغا لنظر الْخَاص وتاج الدّين أَحْمد بن الصاحب أَمِين الْملك عبد الله بن الغنام لنظر الْجَيْش وأخاه كريم الدّين لنظر الْبيُوت وَابْن السعيد لنظر الدولة وقشتمر مَمْلُوك طقزدمر لشد الدَّوَاوِين. وَفِي يَوْم الْأَحَد تَاسِع عشريه: خلع عَلَيْهِم. فَأقبل النَّاس إِلَى طلب الْأَمِير صرغتمش للسعي فِي الْوَظَائِف فولي أسعد حَرْبَة اسْتِيفَاء الدولة وَولي كريم الدّين أكْرم بن شيخ ديوَان الْجَيْش. وَسلم الْأَمِير صرغتمش الْمَقْبُوض عَلَيْهِم لشاد الدَّوَاوِين وهم الْفَخر بن قزوينة نَاظر الْبيُوت وَالْفَخْر بن مليحة نَاظر الجيزة وَالْفَخْر مُسْتَوْفِي الصُّحْبَة وَالْفَخْر ابْن الرضي كَاتب الإصطبل وَابْن معتوق كَاتب الْجِهَات وَأكْرم الملكي. وَطلب التَّاج ابْن لفيتة نَاظر المتجر وناظر المطبخ وَهُوَ خَال ابْن زنبور فَلم يُوجد وكسبت بِسَبَبِهِ عدَّة بيُوت حَتَّى أَخذ. وَصَارَ الْأَمِير صرغتمش ينزل وَمَعَهُ نَاظر الْخَاص وشهود الخزانة وينقل حواصل ابْن زنبور من مصر إِلَى حارة زويلة بِالْقَاهِرَةِ فأعياهم كَثْرَة مَا وجدوا لَهُ. وتتبعت حَوَاشِي ابْن زنبور وهجمت دور كَثِيرَة بسببهم عدم لأربابها مَال عَظِيم.." (١)

"١- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري «١» :

ينتسب الزهري إلى بني زهرة، وهم أخوال النبي صلّى الله عليه وسلم، وهو من كبار التابعين وأعلامهم، ويعتبر من أعظم مؤرخي المغازي والسير، وإليه يرجع الفضل في تأسيس مدرسة المدينة التاريخية، إلى جانب كونه من كبار الفقهاء والمحدثين. وقد رأى الزهري عشرة من الصحابة، وتتلمذ على كبار علماء التابعين وأعلامهم، ومنهم سعيد ابن المسيب، وعروة بن الزبير، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة؛ وهؤلاء هم الذين كان الزهري يعتبرهم بحور قريش في العلم.

وروى عن الزهري جماعة من العلماء الأئمة الأعلام، يأتي في مقدمتهم فقيه المدينة وعالمها الأشهر- الذي قيل عنه: لا يفتى ومالك في المدينة- مالك بن أنس الأصبحي، وسفيان بن عيينة، وسفيان الثوري، وقد ذاع صيت الزهري، وأصبحت له مكانة علمية رفيعة في أوساط العلماء، فقد سئل مكحول الدمشقي:

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ١٦٨/٤

من أعلم من رأيت؟ فقال: ابن شهاب، قيل له: ثم من؟ قال: ابن شهاب، قيل له: ثم من؟ قال: ابن شهاب كان قد حفظ علم الفقهاء السبعة- يقصد فقهاء المدينة المشهورين- وكتب عمر بن عبد العزيز- وهو خليفة- إلى سائر الأقاليم:
«عليكم بابن شهاب، فإنكم لا تجدون أحدا أعلم بالسنة الماضية منه» «٢» . فعمر بن عبد العزيز- وهو من هو- لا يقول مثل ذلك الكلام عن ابن شهاب إلا إذا كان الرجل فعلا يستحق هذا الثناء من الخليفة العالم، بما بلغ من مكانة علمية. والحق أن ابن شهاب كان موضع احترام وإجلال خلفاء بني أمية؛ لأنه إلى جانب تبحره في العلوم، كان يحترم نفسه، ولم يداهن في الحق «٣» .

وقد امتاز محمد بن شهاب الزهري عن معاصريه بكثرة الكتابة والتدوين واقتناء الكتب. وكان إذا جلس في بيته بين كتبه اشتغل بها عن كل شيء سواها من أمور الدنيا، حتى يروى أن امرأته كانت تقول له: «إن هذه الكتب أشدّ عليّ من ثلاث ضرائر» «٤» ؛ لاشتغاله بها عنها.

---

(١) انظر ترجمة الزهري في وفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ١٧٧) وما بعدها، وفي تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (٩/ ٤٤٨) وما بعدها.

(٢) انظر وفيات الأعيان (٤/ ١٧٧) .

(٣) انظر المغازي الأولى ومؤلفوها (ص ٥٨) .

(٤) انظر وفيات الأعيان (٤/ ١٧٧) .." (١)

"ودرس بمدرسة عينت لنقل التَّفْسِير والْحَدِيث فَانْقَطع عَن النَّاس واشتغل بِالْعلمِ وَالْعِبَادَة والتدريس والافادة وانتفع بِهِ كثير من الانام وَمن الْخَواص والعوام توفيّ رَحمَه الله تَعَالَى سنة ثَمَان وَخمسين وَتِسْعمِائَة نور الله تَعَالَى مرقده وَفِي غرف جنانه أرقده

وَمِنْهُم الْعَالم الْفَاضِل الْمولى شمس الدّين مُحَمَّد بن عمر بن أَمر الله ابْن الشَّيْخ الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى الشَّيْخ اق شمس الدّين قدس الله سره الْعَزِيز

قَرَأَ على عُلَمَاء عصره مِنْهُم الْمولى فَخر الدّين بن إسْرَافيل وَالْمولى الْوَالِد وَالْمولى محيي الدّين الفناري وَالْمولى عبد الْقَادِر الْقَاضِي بالعسكر الْمَنْصُور فِي ولَايَة اناطولي ثمَّ صَار مدرسا بِبَعْض الْمدَارِس ثمَّ صَار مدرسا بِالْمَدْرَسَةِ الحجرية بِمَدِينَة بروسه ثمَّ صَار معلما للسُّلْطَان سليم خَان ابْن سلطاننا الاعظم السُّلْطَان سُلَيْمَان خَان أيد الله سلطنته وأدام دولته ثمَّ توفّي رَحمَه الله تَعَالَى فِي سنة تسع وَخمسين وَتِسْعمِائَة كَانَ عَالما فَاضلا ذكيا وَكَانَت لَهُ مُشَاركَة فِي الْعُلُوم وَكَانَت لَهُ تعليقات على

---

(١) السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي عبد الشافى محمد عبد اللطيف ص/٢٦

مَوَاضِع مشكلة وَكَانَ لطيف الطَّبْع لذيذ الصُّحْبَة حسن السمت مَقْبُول الطَّرِيقَة محبا لأهل الْخَيْر وَالصَّلَاح وَتُوفِّي رَحمَه الله تَعَالَى فِي سنّ الشَّبَاب وَلَو عَاشَ لظهرت مِنْهُ آثَار حَسَنَة نور الله تَعَالَى قَبره وضاعف اجره

وَمِنْهُم الْعَالم الْفَاضِل الْمولى خير الدّين

كَانَ رَحمَه الله تَعَالَى اصله من ولَايَة قسطموني قَرَأَ رَحمَه الله على عُلَمَاء عصره مِنْهُم الْمولى الْفَاضِل عبد الرحمن **وَهُوَ خَال** هَذَا الْفَقِير جَامع هَذِه المناقب وَالْمولى الْفَاضِل عبد اللطيف وَالْمولى الْفَاضِل مُحَمَّد شاه ابْن الْحَاج حسن وَالْمولى الْفَاضِل وَالِد هَذَا الْفَقِير وَالْمولى الْفَاضِل سعد الدّين ابْن عِيسَى الْمُفْتِي ثمَّ صَار مدرسا بِبَعْض الْمدَارِس ثمَّ صَار معلما لبَعض ابناء سلطاننا الاعظم ثمَّ توفّي فِي سنة ثَلَاث وَخمسين وَتِسْعمِائَة كَانَ رَحمَه الله تَعَالَى محبا للْعلم وَأَهله وَكَانَ حسن السمت مَقْبُول الطَّرِيقَة يحب لاخيه مَا يحب لنَفسِهِ وَكَانَ كريم الاخلاق طَاهِر اللِّسَان روح الله تَعَالَى روحه وَنور ضريحه." (١)

"أحمد أمين

قال في كتابه "زعماء الإصلاح الإسلامي"١: رأى الشيخ محمد بن عبد الوهاب في أثناء إقامته في الحجاز ورحلاته إلى كثير من بلاد العالم الإسلاميّ أن هذا التوحيد الذي هو مزيّة الإسلام الكبرى قد ضاع ودخله الكثير من الفساد، فالتوحيد أساسه الاعتقاد بأنّ الله وحده، **هو خالق** هذا العالم وهو المسيطر عليه.. وواضع قوانينه التي يسير عليا. والمشرّع له، وليس في الخلق من يشاركه في خلقه ولا في حكمه ولا من يعينه على تصريف أموره، لأنه تعالى ليس في حاجة إلى عون أحد مهما كان من المقربين إليه. هذا الذي بيده الحكم وحده وهو الذي بيده النفع والضر وحده لا شريك له فمعنى لا إله إلا الله، ليس في الوجود ذو سلطة حقيقية تسير العالم وفقاً لما وضع من القوانين إلا هو، وليس في الوجود من يستحق العبادة والتعظيم إلا هو وهذا هو محور القرآن ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ إذن فما بال العالم الإسلامي اليوم يعدل عن هذا التوحيد المطلق الخالص من كل شائبة إلى أن يشرك مع الله كثيراً من خلقه. فهذه الأولياء يحج إليها وتقدم لها النذور ويعتقد أنها قادرة على النفع والضرّ، وهذه

---

١ كنت منذ خمسة عشر عاما تقريبا، اطلعت على كتاب "زعماء الإصلاح" للدكتور أحمد أمين وما كتبه عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، فسارعت إلى اقتطاف شذرات قيمة وقوية نشرتها في كراسة صغيرة بلغ عددها "٥" آلاف نسخة دفاعا عن هذا الإمام العظيم وردا على خصومه، وقد قدمت له بكلمة ربما ذكرتها في خاتمة المطاف.." (٢)

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٣٠٦

(٢) الشيخ محمد بن عبد الوهاب في مرآة علماء الشرق والغرب محمود مهدي الإستانبولي ص/٤٦

"عبد الله بن علي ويقال: يعلى بن محمد بن عبيد المعافري: من أهل سبتة، يكنى: أبا محمد.

سمع من ابن سهل: ومروان بن سمجون، وأخذ بالأندلس عن غانم الأديب وغيره.

وكان: من أهل الفقه والوثائق، والنحو والبلاغة مقدما في ذلك. وكتب للقضاة بسبتة. وتوفي ليلة الجمعة منسلخ رجب سنة ستٍ وثمانين وأربع مئة. **وهو خال** القاضي أبي الفضل بن عياض.

من اسمه عبيد الله

عبيد الله بن فرح الطوطالقي النحوي: من أهل قرطبة، يكنى: أبا مروان.

روى عن أبي علي البغداذي، وأبي عبد الله الرباحي، وابن القوطية ونظرائهم، وتحقق بالأدب واللغة وعني بذلك كله. وألف كتابا متقنا في اختصار المدونة استحسنه القاضي أبو بكر بن زرب: ذكر ذلك ابن عابد.

قال ابن الفرضي: وتوفي يوم الاثنين للنصف من رجب سنة ستٍ وثمانين وثلاث مائة. ودفن بصبيحة يوم الثلاثاء بمقبرة مومرة.

قال ابن حيان: وكان مولده سنة أربع وعشرين وثلاث مائة.

عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن موسى، يعرف: بابن الزامر، من أهل قرطبة.." (١)

"قال ابن حيان: توفي رحمه الله منتصف المحرم من سنة تسع وعشرين وأربع مائة. عن سن عالية لثلاثٍ وتسعين سنة غير أيام. ودفن بمقبرة أم سلمة وصلى عليه القاضي يونس بن عبد الله. ومولده يوم سابع مرجان أم الحكم أمير المؤمنين في ربيع الآخر سنة خمسٍ وثلاثين وثلاث مائة.

محمد بن يوسف بن محمد الأموي النجاد. من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عبد الله. **وهو خال** أبي عمرو المقرئ.

أخذ القراءة عرضا عن أبي أحمد السامري، وأبي الحسن الأنطاكي وغيرهما. وكان من أهل الضبط والإتقان والمعرفة بما يقرأ ويقرى، وكان معه نصيب وافر من علم العربية وعلم الفرض والحساب، وأقرأ الناس بقرطبة في مسجده، ثم خرج عنها في الفتنة واستوطن الثغر وأقرأ الناس به دهرا، ثم انصرف إلى قرطبة وتوفي بها في صدر ذي القعدة سنة تسع وعشرين وأربع مائة. وولد بعد خمسين وثلاث مائة بيسير ذكره أبو عمرو.

محمد بن يحيي بن سعيد الأموي: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عبد الله. يعرف: بابن بلج. روى عن أبي عبد الله بن الفخار، وابن يعيش وغيرهما. وكان له سماع وطلب ودين وفضل، ونوظر عليه في المسائل، وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربع مائة. من كتاب ابن مطاهر.

محمد بن عيسى الرعيني، يعرف: بابن صاحب الأحباس – والد القاضي أبي بكر –: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عبد الله.

---

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال ابن بشكوال ص/٢٨٩

روى بقرطبة عن أبي عيسى الليثي، وأبي محمد الباجي، وأبي نصر هارون بن موسى النحوي وغيرهم. وكان من أهل العلم والأدب واللغة. حدث عنه ابنه أبو بكر عيسى بن محمد الحافظ.." (١)

"أبا عبد الملك؛ ويعرف: بالبوني. **وهو خال** أبي عمر بن القطان الفقيه فيما أخبرني به أبو الحسن بن مغيث.

روى بقرطبة عن أبي محمد الأصيلي، والقاضي أبي المطرف عبد الرحمن بن محمد ابن فطيس وغيرهما.

ورحل إلى المشرق وأخذ عن أبي الحسن القابسي، وأبي جعفر أحمد بن نصر الداودي وصحبه مدة خمسة أعوام، وأخذ عنه معظم ما عنده من روايته وتواليفه. وله كتاب مختصر في تفسير الموطإ. هو كثير بأيدي الناس.

روى عنه أبو القاسم حاتم بن محمد وقال: لقيته بالقيروان وشهد معنا المجالس عند أهل العلم بها. وكان رجلا حافظا نافذا في الفقه والحديث. وأصله من الأندلس من قرطبة وقال: قرأت عليه تفسيره في الموطإ بعضه، وأجاز لي سائره وسائر ما رواه. وحدث عنه أيضا أبو عمر بن الحذاء وقال: كان رجلا صالحا، عفيفا عاقلا، حسن اللسان والبيان رحمه الله. لقيته ببونة سنة خمس وأربع مائة. وناولني كتابه في شرح الموطأ، ثم خاطبته من طليطلة فوجه إلي الديوان وأجازه لي ثانية. وكان قد زاد فيه بعد لقائي له. قال أبو عمرو: وتوفي ببونة. وذكره الحميدي وقال: كان فقيها محدثا وله كتاب كبير شرح فيه الموطأ مات قبل الأربعين وأربع مائة. ذكره لي أبو محمد الحفصوني وذكر لي عنه فضلا وهو مشهورٌ بتلك العدوة.

مروان بن حكم القرشي: من أهل إشبيلية؛ يكنى: أبا عبد الملك.

كان قديم العناية بطلب العلوم، وغلب عليه فنون الحساب. أخذ ذلك عن أبي القاسم الطنبزي.." (٢)

"وسافر هُوَ وَولده وعيالهما مَعَ خوند زَوْجَة الأتابك وَابْنَة الظَّاهِر إِلَى مَكَّة فِي سنة ثَمَان وَتِسْعين فَأَدْرَكته منيته فِي توجهه قبل سطح الْعقبَة يَوْم الْأَحَد ثامن عشر شَوَّال مِنْهَا وَكثر الأسف عَلَيْهِ رَحمَه الله وإيانا ونفعنا بِهِ.

إِبْرَاهِيم بن أبي مَحْمُود. فِي ابْن أَحْمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن هِلَال.

إِبْرَاهِيم بن مخاطة سعد الدّين أَخُو الشّرف مُوسَى وَعم إِبْرَاهِيم الآتيين كَانَ أحد كتاب المماليك وَمَعَهُ عدَّة مباشرات زوجه القَاضِي سعد الدّين إِبْرَاهِيم بن الجيعان ابْنَته واستولدها. وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة سبع وَسبعين بعد أَن أثكل وَلَده أَحْمد الْآتِي.

إِبْرَاهِيم بن مكرم كمحمد بن إِبْرَاهِيم بن يحيى بن إِبْرَاهِيم بن مكرم الْعِزّ بن السراج الفالي الشِّيرَازِيّ وفال بِالْفَاءِ بَلْدَة من عَملهَا بَينهمَا عشرَة أَيَّام الشَّافِعِي وَالِد الْعَلَاء مُحَمَّد الْآتِي من بَيت علم اشْتغل على أَبِيه ثمَّ على ابْن عَمه الْجمال إِسْحَاق بن يحيى الْآتِي كل مِنْهُمَا ثمَّ ارتحل إِلَى شيراز فَأخذ عَن أئمتها وَقَرَأَ الْمِفْتَاح للسكاكي فِي علم الْمعَانِي وَالْبَيَان وَبعض شَرحه

---

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال ابن بشكوال ص/٤٩٣

(٢) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال ابن بشكوال ص/٥٨٢

على ولد الشَّارِح الشَّمْس مُحَمَّد بن السَّيِّد الجُرْجَانِيّ وَأخذ البُخَارِيّ وَغَيره عَن الصّلاح خَلِيل الأقفهسي وَحج وبرع فِي الْفِقْه وأصوله والعربية وَالتَّفْسِير والمنطق وَصَارَ مشارا إِلَيْهِ فِي تَحْقِيق الْمعَانِي وَالْبَيَان والكشاف فَأقبل على التدريس والإفتاء وَتخرج بِهِ الْفُضَلَاء وَمِنْهُم قَرِيبه وصهره نعْمَة الله الْآتِي كل ذَلِك مَعَ الِاجْتِهَاد فِي الْعِبَادَة والحرص على الْجَمَاعَة والأعراض عَن الدُّنْيَا وَأَهْلهَا والإقبال على الْآخِرَة حَتَّى مَاتَ فِي يَوْم الْجُمُعَة بعد فرَاغ الإِمَام من صَلَاة الْجُمُعَة رَابِع جُمَادَى الْآخِرَة سنة أَربع وَسبعين رَحمَه الله. ومكرم الْأَعْلَى فِي نسبه **هُوَ خَال** صفي الدّين مَسْعُود وَالِد القطب مُحَمَّد شَارِح اللّبَاب والتقريب والكشاف. أفادنيها ابْنه وسبطه.

إِبْرَاهِيم بن مُوسَى بن أَيُّوب الْبُرْهَان أَبُو إِسْحَاق وَأَبُو مُحَمَّد الأبناسي ثمَّ القاهري المقسي الشَّافِعِي الْفَقِيه. ولد فِي أول سنة خمس وَعشْرين وَسَبْعمائة تَقْرِيبًا كَمَا كتبه بِخَطِّهِ وَقَالَ مرّة حِين سُئِلَ عَنهُ لَا أَدْرِي يَعْنِي تَحْقِيقا بأبناس وَهِي قَرْيَة صَغِيرَة بِالْوَجْهِ الْبحري من مصر وَكتبه الْعِرَاقِيّ الأبنهسي وَقدم الْقَاهِرَة وَهُوَ شَاب فحفظ الْقُرْآن وكتبا وتفقه بالأسنوي وَولي الدّين الملوي المنفلوطي وَغَيرهمَا فِي الْفِقْه والعربية وَالْأُصُول وَتخرج بِالْعَلَاءِ مغلطاي وَسمع الحَدِيث على الواداياشي والميدومي وَمُحَمّد بن إِسْمَاعِيل الأيوبي وَأبي نعيم الاسعردي والعرضي وَطَائِفَة." (١)

"بمدرسة أبي عمر وانتفع بِهِ خلق وَمِمَّنْ أخذ عَنهُ الْعَلَاء المرداوي قَرَأَ عَلَيْهِ الْمقنع تَصْحِيحا وَوَصفه بِالْعلمِ والزهد والورع مَعَ كَثْرَة الْعِبَادَة وَالصَّلَاح الشهير. مَاتَ فِي حادي عشر شعْبَان سنة سِتّ وَسِتِّينَ، وَصلى عَلَيْهِ عقب صَلَاة الْجُمُعَة بالجامع المظفري وَدفن تَحت الرَّوْضَة بسفح قاسيون وَكَانَت جنَازَته حافلة رفعت على الرؤس رَحمَه الله وإيانا.

١٤٢ - عبد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم أَبُو مُحَمَّد الْمَازِني البعيني. / ظهر فِي حُدُود الثَّلَاثِينَ لَهُ أَحْوَال خارقة بِحَيْثُ اعتقده أهل وصاب وَالنَّاس فِيهِ فريقان. مَاتَ بعد انحطاط أمره فِي سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ أَو قَرِيبا مِنْهَا. ذكره الْعَفِيف.

١٤٣ - عبد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم الرعيني / صَاحب اللفج. مَاتَ سنة خمس وَعشْرين.

١٤٤ - عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عِيسَى بن مطير الْحكمِي الْيَمَانِيّ أَخُو أبي الْقسم / وَغَيره. تفقه وَسمع الحَدِيث وَتُوفِّي شَابًّا بعازب حِين رُجُوعه من الْحَج فِي صفر سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين. قَالَه الأهدل.

١٤٥ - عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم الزين بن الاستادار أَخُو عَليّ / الْآتِي. كَانَ أستاذا فِي الْكِتَابَة والتذهيب وَالضَّرْب وَالْقِسْمَة وَغَيرهَا بل انْفَرد فِي ذَلِك بِحَيْثُ نقل عَنهُ القَاضِي عز الدّين الْحَنْبَلِيّ أَنه قَالَ لَهُ كل شَيْء عمله النَّاس من ضرب وَقِسْمَة وَغَيرهَا بالمسطرة والبركار وَنَحْوهَا من الْآلَات أعمل أحسن مِنْهُ بالسكين زَاد غَيره أَنه كَانَ يجْتَمع هُوَ والنور الْبُوَيْطِيّ وَالِد كريم الدّين وَأُخْته آمِنَة أم القَاضِي بدر الدّين السَّعْدِيّ وَالشَّمْس بن عُثْمَان نَاظر جَامع المارداني وَابْن بيبرس وَجَمَاعَة من الأستاذين فيتذاكرون مَا يعرفونه من الْفُنُون ويفيد كل وَاحِد مِنْهُم الآخر مَا لم يكن عِنْده مَعَ اسرافه على نَفسه وَلكنه تَابَ قبيل مَوته وَعرض لَهُ اسهال تنزل لأَجله بالبيمارستان وَمَات شَهِيدا، وَذَلِكَ قريب الْأَرْبَعين أَو بعْدهَا تخمينا **وَهُوَ خَال** الشَّمْس بن الدَّار.

١٤٦ - عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن أَحْمد بن مَحْمُود بن مُوسَى الزين الْمَقْدِسِي الأَصْل الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ نزيل الْقَاهِرَة ثمَّ مَكَّة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٧٢/١

وَيعرف بالهمامي / نِسْبَة لِابْنِ الْهمام. ولد فِي ربيع الأول سنة ثَمَان وَعشْرين وَثَمَانمِائَة بِدِمَشْق وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وَصلى بِهِ على الْعَادة قبل استكمال تسع سِنِين والشاطبية وألفية الْعِرَاقِيّ وَالْمُخْتَار والمنظومة للنجم النَّسَفِيّ كِلَاهُمَا فِي الْفِقْه والمختصر لِابْنِ الْحَاجِب والاخسيكتي كِلَاهُمَا فِي أُصُوله والعمدة لحافظ الدّين النَّسَفِيّ وألفية ابْن مَالك ونظم قَوَاعِد الاعراب لِابْنِ الهائم وتصريف الْعزي وَالتَّلْخِيص فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان وإيساغوجي فِي الْمنطق وعرضها على شَيخنَا والقاياتي والونائي والاقصرائي وَخلق وَالْكثير مِنْهَا." (١)

"الْمَكِّيّ / الْمَاضِي جده شَقِيق أَحْمد الْمَاضِي وَأم الْحُسَيْن الْآتِيَة. ولد فِي سنة سبع وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة بِمَكَّة وَحفظ الْقُرْآن وسافر مَعَ أَبِيه للتِّجَارَة إِلَى الْهِنْد كنباية وكاليكوت وَكَذَا الْيمن وسواكن وَغَيرهَا، وزار الْمَدِينَة وترافقنا مَعَه إِلَى الطَّائِف وَبِيَدِهِ التحدث على رِبَاط جدته من قبل أمه أم الْحُسَيْن ابْنة الطَّبَرِيّ وسبيلهما الَّذِي حصل التَّعَدِّي بهدمه.

٥٦٢ – عبد الْعَزِيز بن عبد الله بن إِبْرَاهِيم الْعِزّ المارديني الأَصْل القاهري وَيعرف بالتقوى بمثناة ثمَّ قَاف مفتوحتين / نِسْبَة للْقَاضِي تَقِيّ الدّين الزبيرِي. ولد فِي رَجَب سنة ثَلَاث عشرَة)

وَثَمَانمِائَة فِيمَا أَخْبرنِي بِهِ وتكسب ماورديا وَسمع الحَدِيث على شَيخنَا وَابْن الْمصْرِيّ والفاقوسي والشرابيشي وَغَيرهم بل أَخْبرنِي أَنه سمع بِقِرَاءَة الكلوتاتي على رقية التغلبية الَّتِي قرر شَيخنَا بَيَان الْغَلَط فِيهَا، وَأَجَازَ لَهُ غير وَاحِد واختص ببني ابْن الْأَمَانَة سِيمَا القَاضِي جلال الدّين وتكسب عِنْده بِالشَّهَادَةِ وقتا بل نَاب فِي الْقَضَاء وَلكنه لم ينتدب لَهُ بل أَقَامَ غَالب أوقاته فِي خلوته عِنْد مطلع الْحَنَفِيَّة من الصالحية وَكَذَا اخْتصَّ بالشرف بن البقري وَكَانَ عشيرا حسن الشيبة تنزل فِي بعض الْجِهَات وَهُوَ فِي آخر عمره أحسن مِنْهُ حَالا قبله. مَاتَ فِي شعْبَان سنة أَربع وَتِسْعين فَجْأَة سقط ببئر فِي بَيته رَحمَه الله.

٥٦٣ – عبد الْعَزِيز بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عُثْمَان الْأَصْبَهَانِيّ الأَصْل الْمَكِّيّ الْمَاضِي / قَرِيبه عبد الْعَزِيز بن دانيال وَالْآتِي شقيقتاه كمالية وَعَائِشَة وأبوهم الشهير بِابْن العجمي. ولد سنة إِحْدَى عشرَة وَأمه أم الْحسن نسيم ابْنة الإِمَام أبي الْيمن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الرضى الطَّبَرِيّ وتزوج هُوَ زَيْنَب ابْنة الْبَزورِي وأولدها عليا فِي جُمَادَى الثَّانِيَة سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وَغَيره، وَمَات صَاحب التَّرْجَمَة فِي صفر سنة سِتّ وَأَرْبَعين وَدفن بِقَبْر وَالِده بِالْقربِ من الفضيل بن عِيَاض من المعلاة. أرخه ابْن فَهد وَهُوَ خَال أَوْلَاده.

٥٦٤ – عبد الْعَزِيز بن عبد الله بن مُحَمَّد عز الدّين الْحُسَيْنِي سكنا. / مِمَّن سمع مني بِالْقَاهِرَةِ.

٥٦٥ – عبد الْعَزِيز بن عبد الْوَاحِد بن عبد الله بن مُحَمَّد الْعِزّ بن التَّاج التكروري الأَصْل الْمَنَاوِيّ السمنودي الشَّافِعِي الرِّفَاعِي وَيُسمى مُحَمَّدًا أَيْضا وَيعرف بالمناوي. / ولد قبيل التسعين وَسَبْعمائة بمنية سمنود من الشرقية وَنَشَأ بهَا فَقَرَأَ الْقُرْآن عِنْد جمَاعَة مِنْهُم الشَّمْس مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم بن أَحْمد الْمَنَاوِيّ وَحفظ الْعُمْدَة والتنبيه والمنهاج الْأَصْلِيّ وألفية ابْن مَالك وَعرض على جمَاعَة فَكَانَ مِمَّن أجَاز مِنْهُم." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤/ ٤٤

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤/ ٢٢٠

"مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد فتح الدّين أَبُو الْفَتْح الشكيلي الْمدنِي أحد فراشيها ومؤذنيها وَعم مَحْمُود بن أَحْمد الْآتِي.
مِمَّن سمع مني بِالْمَدِينَةِ. مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن الأرموي ثمَّ الصَّالِحِي. مضى فِيمَن جده مُحَمَّد بن عبد الله بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد.

مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد السلَامِي. فِيمَن جده مُحَمَّد بن عبد الله بن يُوسُف.

مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مَحْمُود بن عبد الرَّحِيم الْبَدْر بن الْبُرْهَان الْحَمَوِيّ الأَصْل القاهري الشَّافِعِي أَخُو مُحَمَّد الْآتِي والماضي أَبوهُ وجده وَيعرف بِابْن الْحَمَوِيّ. رجل ذُو أَوْلَاد. ولد فِي سنة سبع وَأَرْبَعين بِالْقَاهِرَةِ واشتغل وَعقد الْوَعْظ بعد أَبِيه وَفِي حَيَاته واستجازني وَحج غير)

مرّة.

مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن المطهر. فِيمَن جده مُحَمَّد بن عَليّ على مَا يحرر.

مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن معمر أَبُو الْفَتْح الْأنْصَارِيّ المباشري ومباشر فِي الشرقية ثمَّ القاهري الْمَالِكِي نزيل الدريس من بَاب النَّصْر وَهُوَ بكنيته أشهر. نَشأ فَقَرَأَ على ابْن قمر فِي البُخَارِيّ بل كَانَ يزْعم أَنه قَرَأَ على شَيخنَا وَلَيْسَ بِبَعِيد وَكَذَا قَرَأَ على غَيره واشتغل يَسِيرا وَقَرَأَ فِي بعض الْجَوَامِع وَغَيرهَا وَتسَمى بَين الْعَوام وَنَحْوهم بالواعظ وقصده كثير من النَّاس فِي ضروراتهم فَكَانَ يَأْخُذ مِنْهُم لبَعض الخدام والأمراء مَا يوصلهم بِهِ لمقاصدهم فراج أمره وَجلسَ بِبَعْض الزوايا مَعَ كَثْرَة تودده وتلمقه وإطعامه أَحْيَانًا فاعتقده بعض الأتراك وَحصل وَحج قبل ذَلِك كُله بل سَمِعت أَنه كَانَ يقرئ الْأَبْنَاء مَعَ كَونه لم يحفظ الْقُرْآن وَمَا كَانَ بالمحمود. مَاتَ فِي ربيع الأول سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ وَأَظنهُ قَارب السِّتين عَفا الله عَنهُ.

مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مكرم بن إِبْرَاهِيم بن يحيى بن إِبْرَاهِيم بن يحيى بن إِبْرَاهِيم ابْن يحيى بن إِبْرَاهِيم بن مكرم الْعَلَاء بن الْعِزّ بن السراج بن الْعِزّ بن نَاصِر الدّين بن الْعِزّ الفالي الشِّيرَازِيّ وفال بَلْدَة من عَملهَا بَينهمَا عشرَة أَيَّام الشَّافِعِي الْمَاضِي أَبوهُ وَابْن أُخْته أَحْمد بن نعْمَة الله ومكرم الْأَعْلَى **هُوَ خَال** الصفي مَسْعُود وَالِد القطب مُحَمَّد شَارِح اللّبَاب والتقريب والكشاف. ولد فِي يَوْم الْجُمُعَة ثَانِي عشر رَمَضَان سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة بفال وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وجوده على جمَاعَة من أَصْحَاب ابْن الْجَزرِي وَأخذ عَن أَبِيه وَابْن عَم وَالِده الْجمال إِسْحَق بن يحيى بن إِبْرَاهِيم الثَّانِي فِي نسبه، وَحج مرَارًا ولقيني بِمَكَّة فِي سنة سِتّ وَثَمَانِينَ فَقَرَأَ عَليّ بعض البُخَارِيّ ولازمني فِيهَا وَفِي الْمَدِينَة النَّبَوِيَّة دراية وَرِوَايَة وكتبت لَهُ إجَازَة ذكرت مِنْهَا فِي التَّارِيخ الْكَبِير مقصودها وَهُوَ خير فِيهِ فَضِيلَة مَعَ تعبد كثير وتلاوة وتقنع. مَاتَ بِمَكَّة فِي شعْبَان سنة إِحْدَى وَتِسْعين رَحمَه الله وإيانا.." (١)

"مِمَّن اشْتغل وَحضر دروس الْأمين الأقصرائي وَغَيره وناب فِي الْقَضَاء مَعَ عقل ودربة.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمر بن إِبْرَاهِيم بن أبي بكر الشَّمْس الْخَلِيل الشَّافِعِي نزيل الْقَاهِرَة وَيعرف بِابْن الموقت. حفظ الْقُرْآن والمنهاج وَغَيرهمَا واشتغل على جمَاعَة مِنْهُم الْكَمَال بن أبي شرِيف وتوكل لَهُ فِي الصابون وَنَحْوه وتميز فِي الْفضل وقطن الْقَاهِرَة وَحضر عِنْدِي فِي بعض الْمجَالِس مَعَ سُكُون وعقل، وَأَبوهُ من أهل الْقُرْآن مِمَّن يُؤَدب الْأَبْنَاء فِي بَلَده.)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٨٠/٦

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمر بن إِبْرَاهِيم بن هَاشم الْبَدْر القمنى الأَصْل القاهري الْوَكِيل حفيد شَيخنَا السراج وسبط الْفَخر عُثْمَان الْبرمَاوِيّ وَالِد شهَاب أَحْمد. ولد سنة ثَمَان وَعشْرين وَثَمَانمِائَة بالظاهرية الْقَدِيمَة وَنَشَأ فحفظ الْقُرْآن والمنهاجين والشاطبيتين وألفية النَّحْو، وَعرض على التلواني والونائي والقاياتي وَشَيخنَا وَالْعلم البُلْقِينِيّ وَغَيرهم وَحضر دروس الشَّمْس الشنشى وقاسم البُلْقِينِيّ وجود الْقُرْآن على ابْن كزلبغا بل قَرَأَ عَلَيْهِ الشاطبيتين بتمامهما وَكَذَا وجود بعضه على الزين طَاهِر وَقَرَأَ فِي النَّحْو على الابدي وَسمع الحَدِيث على فَاطِمَة الحنبلية بِقِرَاءَة البقاعي وعَلى القادمين من الشَّام عِنْد نَائِب القلعة تغرى برمش الْفَقِيه بِقِرَاءَة القلقشندي وعَلى شَيخنَا وَغَيرهم، وتنزل فِي المؤيدية وَغَيرهَا بعد أَبِيه تَنْزِيل الْوَاقِف ثمَّ أعرض عَن الِاشْتِغَال ووقف بِبَاب الْعلم البُلْقِينِيّ ثمَّ ابْن الديري وراج أمره بذلك فِي بَاب ابْن الشّحْنَة وسافر لَهُ إِلَى حلب فِي بعض ضروراته، وَحج غير مرّة أَولهَا فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين وَجَاوَرَ كثيرا وَكَانَ هُنَاكَ يجلس بِبَاب السَّلَام ويتوكل ويحضر دروس الْبُرْهَان ثمَّ وَلَده وَكَذَا أَكثر من السماع عِنْدِي وَحُضُور كثير من دروسي فِي مجاورتي وَأكْثر من الطّواف والتلاوة وتناقض حَاله جدا وَكَانَ مجاورا أَيْضا فِي سنة ثَمَان وَتِسْعين ورجع أحد ولديه مَعَ الركب وفارقه من الينبوع فَركب الْبَحْر ثمَّ رَجَعَ هُوَ فِي الْبَحْر فِي جُمَادَى الأولى من الَّتِي تَلِيهَا وَمَعَهُ زَوجته وَابْنَة الآخر كتب الله سلامتهم.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمر بن أَحْمد بن عبد الله الْجمال الْمَدْعُو بِالطَّاهِرِ الصريفي الدوالي الْيَمَانِيّ وَالِد أَحْمد الْمَاضِي وَيعرف كسلفه بِابْن جمعان **وَهُوَ خَال** الْفَقِيه إِبْرَاهِيم بن أبي الْقسم شَقِيق أمه وَهُوَ أسن من ذَاك بِعشر سِنِين وَتَأَخر عَنهُ إِلَى الْآن. ولد سنة اثْنَتَيْ عشرَة وَثَمَانمِائَة بِبَيْت ابْن عجيل وَهُوَ فَقِيه متعبد متجرد مِمَّن درس التَّنْبِيه والبهجة وَهِي مَحْفُوظَة تفقه على صهره أبي الْقسم بن جمعان وَهُوَ على أبي صَاحب التَّرْجَمَة وَهُوَ على إِبْرَاهِيم جد إِبْرَاهِيم بن جمعان وَقد أَخذ." (١)

"كَذَلِك ويبالغ فِي ضربه وَرُبمَا أَقَامَ عِنْده بالكمالية وَلذَا كتب عَن شَيخنَا بعض الأمالي وافتتح كِتَابَته بثناء زَائِد على الْمحلى وَلما أمْلى بِحَضْرَتِهِ حَدِيث كَانَ ابْن الزبير يرزقنا تَمْرَة تَمْرَة قَالَ هُوَ إِنَّمَا يرزقهم الله أَو نَحْو هَذَا. مَاتَ وَقد قَارب السّبْعين فِي يَوْم الْأَحَد سادس عشر شَوَّال سنة أَربع وَخمسين بِمصْر وَصلي عَلَيْهِ من الْغَد بِجَامِع عَمْرو ودفن بجوار قبر الشَّيْخ أبي الْعَبَّاس أَحْمد الْحَرار بالقرافة الْكُبْرَى وَكَانَ لَهُ مشْهد حافل رَحمَه الله وإيانا ونفعنا بِهِ. مُحَمَّد بن صَدَقَة بن مُحَمَّد بن حسن الشَّمْس القاهري الناصري الْمَالِكِي ابْن عمَّة الولوي الأسيوطي وَيعرف بِابْن صَدَقَة. ولد سنة ثَلَاث وَثَمَانمِائَة تَقْرِيبًا بِالْمَدْرَسَةِ الناصرية من الْقَاهِرَة وَنَشَأ بهَا فَقَرَأَ الْقُرْآن عِنْد الدموهي وَالِد محب الدّين والعمدة والرسالة وغالب ابْن الْحَاجِب الفرعي وَجَمِيع ألفية النَّحْو، وَعرض على الْجلَال البُلْقِينِيّ وَالْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ وَالشَّمْس بن الديري فِي آخَرين، وَسمع على ابْن الكويك وَالْجمال الْحَنْبَلِيّ والواسطي وَابْن الْجَزرِي وَطَائِفَة مِنْهُم التلواني وَشَيخنَا الْبَدْر النسابة، وَحج فِي سنة سبع وَعشْرين وَقَرَأَ الْفِقْه على الْبِسَاطِيّ ولازمه كثيرا وَأخذ من قبله عَن الشهَاب الصنهاجي ثمَّ عَن الزين عبَادَة، وتكسب بِالشَّهَادَةِ وقتا وتنزل فِي بعض الْجِهَات وَقَرَأَ الرَّقَائِق على الْعَامَّة بِجَامِع أَمِير حُسَيْن وَغَيره، وَكَانَ خيرا لين الْجَانِب كثير التَّوَاضُع محبا فِي الحَدِيث وَالْعلم رَاغِبًا فِي الصَّالِحين، وَلما ولي قَرِيبه الْقَضَاء لزم بَابه وارتفق بذلك وَنعم الرجل.

مَاتَ فِي حادي عشري ذِي الْقعدَة سنة سبع وَسبعين وَصلي عَلَيْهِ ثمَّ دفن بحوش سعيد السُّعَدَاء رَحمَه الله وإيانا. مُحَمَّد بن

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٦/٧

صَدَقَة شمس الدّين الْبُحَيْرِي الأَصْل ثمَّ القاهري الْجَوْهَرِي وَيعرف بِابْن الشَّيْخ لكَون وَالِده بل كَانَت أمه من ذُرِّيَّة الشَّيْخ مِصْبَاح بل **هُوَ خَال** أمة الْجَبَّار أم الزين عبد الرَّحِيم الابناسي، كَانَ مُقيما بزاوية الشَّيْخ شهَاب خَارج بَاب الشعرية ويقصد بِالْبرِّ وَنَحْوه، نَشأ صَاحب التَّرْجَمَة كأبيه فَقِيرا جدا فَقَرَأَ القرآ واليسير من الْمِنْهَاج بل وَبَعض جَامع المختصرات وتفقه قَلِيلا وَتزَوج الْوَالِد أُخْته قَدِيما وَتزَوج هُوَ ابْنة الْحَاج بليبل باني مَنَارَة جَامع الغمري ثمَّ ابْنة أُخْت وَالِده الْمشَار إِلَيْهَا ثمَّ ابْنة عبد الله الكاشف وَذَلِكَ ابْتِدَاء ترعرعه فَإِنَّهُ كَانَ أَخذ فِي التكسب بسوق الْجَوْهَر وَحِينَئِذٍ أَقبلت عَلَيْهِ الدُّنْيَا واتسعت دائرته جدا واقتنى الدّور وَغَيرهَا، وسافر لمَكَّة غير مرّة للتِّجَارَة ورزق)

حظا مَعَ سُكُون وعقل وَعدم تبسط فِي معيشته وَسَائِر أَحْوَاله بِحَيْثُ يصل إِلَى التقتير. مَاتَ بِمَكَّة فِي يَوْم الثُّلَاثَاء ثَالِث عشري جُمَادَى الأولى سنة خمس وَثَمَانِينَ وَصلي عَلَيْهِ بعد الْعَصْر عِنْد." (١)

"عَن الْعلم البُلْقِينِيّ فَمن بعده مَعَ كَونه مزجي البضاعة متساهلا فِي الْأَحْكَام وَغَيرهَا بِحَيْثُ امْتنع القاياتي من ولَايَته وَأعْرض هُوَ بعده عَنْهَا، وَهُوَ مِمَّن قربه الظَّاهِر جقمق ثمَّ أبعده وضربه وشهره وَأدْخلهُ حبس أولى الجرائم ثمَّ أطلقهُ فِي يَوْمه وَزعم أَنه جمع تَفْسِيرا وَكَانَ عَامَّة النَّاس يسخرون بِهِ فِي ذَلِك. مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الْمُحب الحسني القاهري الْأَزْهَرِي الْحَنَفِيّ. حفظ الْقُرْآن وَغَيره واشتغل وتميز فِي الْأَصْلَيْنِ والعربية والمنطق وَغَيرهَا وأقرأ وقتا، وَمِمَّنْ أَخذ عَنهُ فِي الْعَرَبيَّة حسن الْأَعْرَج بل أَخذ عَنهُ أحد الْأَفْرَاد ابْن بردبك والمحب بن هِشَام. وَبَلغنِي أَن الكافياجي كَانَ يجله وَاسْتقر فِي مشيخة الجوهرية الأزهرية، وناب فِي الْقَضَاء وَكَانَ سَاكِنا وقورا. مَاتَ فِي ربيع الأول سنة اثْنَتَيْنِ وسبعين **وَهُوَ خَال** الْمُحب بن الجليس الْحَنْبَلِيّ. مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن حميد الدّين وبخطي فِي مَوضِع آخر شمس الدّين أَبُو الْحَمد المصْرِيّ الأَصْل الْقُدسِي الشَّافِعِي. ولد فِي حادي عشر الْمحرم سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَحفظ الْمِنْهَاج وألفية النَّحْو وبخطي فِي مَوضِع آخر بدل الْمِنْهَاج الْحَاوِي وَعرض وتفقه بالبرهان العجلوني وَأبي مساعد بل أَخذ عَن ماهر وَغَيره وَبحث جمع الْجَوَامِع على الْعِزّ عبد السَّلَام الْبَغْدَادِيّ وتميز وَأذن لَهُ فِي التدريس فدرس وَكَانَ عَالما مفتيا نَاب فِي الْقَضَاء بِبَيْت الْمُقَدّس مُدَّة وَكَانَ مفتيها. مَاتَ فِي رَمَضَان سنة ثَلَاث وَتِسْعين. وَهُوَ مِمَّن سمع مَعنا بِبَيْت الْمُقَدّس وَاسم جده مُحَمَّد وَيُقَال إِن ديانته معلولة. مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن أَبُو عبد الله بن أبي زيد المراكشي القسنطيني المغربي الْمَالِكِي)

الضَّرِير. ولد فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة تسع وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة ضريرا كَمَا قرأته بِخَطِّهِ، وَرَأَيْت لَهُ عِنْد الْبَدْر بن عبد الْوَارِث الْمَالِكِي مصنفا ابتدأه فِي ذِي الْقعدَة سنة إِحْدَى وَثَمَانِمِائَة سَمَّاهُ إسماع الصم فِي إِثْبَات الشّرف من قبل الْأُم صَدره باخْتلَاف عُلَمَاء تونس وبجاية فِيهَا سنة سِتّ وَعشْرين وَسَبْعمائة فَمَنعه التونسيون وأثبته البجائيون قَالَ وَأَنا مَعَهم بل هُوَ قَول ابْن الغماز من عُلَمَاء تونس وَابْن دَقِيق الْعِيد وأشياخنا بني باديس رَحمَه الله. مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن أَبُو مَنْصُور المارديني الْمَقْدِسِي الْحَنَفِيّ. سمع على الْمَيْدُومِيُّ وَحدث عَنهُ بِجُزْء البطاقة سَمَاعا سَمعه مِنْهُ التقي أَبُو بكر القلقشندي. وَمَات فِي خَامِس عشري

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٧١/٧

الْمحرم سنة اثْنَتَيْنِ. مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الْحلَبِي وَيعرف بِابْن أَمِين الدولة. قيم مصَارِع معالج لَهُ إجَازَة من الصّلاح بن أبي عمر وَغَيره، وَأَجَازَ لِابْنِ شَيخنَا وَغَيره بعد الثَّلَاثِينَ." (١)

"خَارج بَاب الْمقَام بِالْقربِ من الْعِزّ الحاضري. وَذكره شَيخنَا فِي إنبائه بِاخْتِصَار وَسمي جده عبد الْعَزِيز. مُحَمَّد بن عمر بن عُثْمَان بن حسن الحسني الْموصِلِي وَيعرف بالمازوني ذكره التقي بن فَهد فِي مُعْجَمه وبيض. مُحَمَّد بن عمر بن عُثْمَان الشَّمْس الْمصْرِيّ الْحَنَفِيّ نزيل حلب وَيعرف بِابْن الشحرور.

ولد بعد السِّتين تَقْرِيبًا. وَمَات بِدِمَشْق سنة ثَمَان وَخمسين. وَفِي استدعاآت ابْن شَيخنَا مُحَمَّد بن عمر بن عُثْمَان الْمصْرِيّ لَهُ نظم استجيز لَهُ وَالظَّاهِر أَنه هَذَا. مُحَمَّد بن عمر بن عُثْمَان الصَّفَدِي. مِمَّن سمع من شَيخنَا. مُحَمَّد بن عمر بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم الْجمال المعابدي الْوَكِيل. قَالَ شَيخنَا فِي إنبائه كَانَ من كبار التُّجَّار كثير المَال جدا كثير الْقرى وَالْمَعْرُوف مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة اثْنَتَيْنِ. مُحَمَّد بن عمر بن عَليّ بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الْبَاقِي بن مُحَمَّد بن النبيه الْجمال أَبُو عبد الله بن أبي حَفْص بن نَفِيس الدّين أبي الْحسن الْقرشِي الطنبدي القاهري الشَّافِعِي وَالِد السراج عمر وَيعرف بِابْن عرب. ولد فِي ثَانِي عشر ربيع الأول سنة أَربع وَخمسين وَسَبْعمائة بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن والتنبيه وَغَيره واشتغل يَسِيرا وَكَانَ يذكر أَنه سمع من إِبْرَاهِيم بن أَحْمد الخشاب صَحِيح البُخَارِيّ وَمن ابْن حَاتِم صَحِيح مُسلم وَمن أبي الْبَقَاء السُّبْكِيّ الشفا وكل ذَلِك مُمكن وتعانى التوقيع قَدِيما وَهُوَ فِي الْعشْرين. وناب فِي الْقَضَاء بل ولي الْحِسْبَة ووكالة بَيت المَال غير مرّة ثمَّ بعد الثَّمَانمِائَة اقْتصر على نِيَابَة الْقَضَاء، وَجَرت لَهُ خطوب إِلَى أَن انْقَطع بِأخرَة بمنزله مَعَ صِحَة عقله وَقُوَّة جسده ثمَّ توالت عَلَيْهِ الْأَمْرَاض وتنصل ثمَّ أَنه سقط من مَكَان فانْكَسَرت سَاقه وَأقَام نَحْو أَرْبَعَة أشهر، ثمَّ مَاتَ فِي لَيْلَة الْخَمِيس ثامن رَمَضَان سنة سِتّ وَأَرْبَعين عَن اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين سنة وَزِيَادَة. ذكره شَيخنَا فِي إنبائه قَالَ وَهُوَ أقدم من بَقِي من طلبة الْعلم ونواب الشَّافِعِيَّة رَحمَه الله. قلت وَقد أَشَارَ للثناء عَلَيْهِ وعَلى سلفه ابْن الملقن وَابْنه والصدر الْمنَاوِيّ والدميري والأبشيطي وَغَيرهم فِي عرض وَلَده حَسْبَمَا ذكرته فِي تَرْجَمته من المعجم. وَهُوَ خَال نجم الدّين مُحَمَّد بن عَليّ)

الطنبدي الَّذِي شَاركهُ فِي كَونه نَاب فِي الْقَضَاء وَولي الْحِسْبَة وَالْوكَالَة. وَمَات فِي آخر ذَاك الْقرن سنة ثَمَانمِائَة. مُحَمَّد بن عمر بن عَليّ بن حجي الشَّمْس بن الشَّيْخ سراج الدّين البسطامي ثمَّ القاهري الْحَنَفِيّ الْمَاضِي أَبوهُ. مَاتَ فِي شعْبَان سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَدفن عِنْد أَبِيه بزاويته رَحمَه الله. مُحَمَّد بن عمر بن عَليّ بن شعْبَان الْمُحب بن السراج التتائي الْأَزْهَرِي." (٢)

"أَنه تزوج ابْنة الظَّاهِر ططر خُفْيَة ثمَّ فَارقهَا وَتزَوج زَيْنَب ابْنة جرباش الكريمي أَمِير سلَاح زَوْجَة الظَّاهِر جقمق ونقم عَلَيْهِمَا ذَلِك من لم يتدبر واستمرت تَحْتَهُ حَتَّى مَاتَت بدارها قَرِيبا من قنطرة طقزدمر وَكَذَا تزوجه زَوْجَة لنائب الشَّام أَظُنهُ جانم وَولدت لَهُ ثمَّ تزوج فَاطِمَة ابْنة الشرفي يحيى بن الملكي فِي الْمحرم سنة خمس وَسِتِّينَ وَمَاتَتْ تَحْتَهُ بِمَكَّة وتسافل حَتَّى تزوج فرج الَّتِي كَانَت زوجا لعبد الْغَنِيّ صَاحب ابْن اسنبغا الطياري وَلم يحصل لَهُ رَاحَة من قبلهَا بِحَيْثُ قيل أَنَّهَا سمته وَكَانَت مَعَه بِمَكَّة وَظهر لَهُ شَيْء كثير جدا مِمَّا كَانَ مَعَه أَو تَركه وَكَانَ وَلَده الْأَكْبَر الْبَدْر مُحَمَّد قد غيب قبل مَجِيء خبر وَفَاته لعَجزه

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٨/٤٨

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٨/٢٥٠

عَن سد مَا كَانَ خلف وَالِده فِي الْقيام بِهِ مِمَّا يُورد للذخيرة فتحمل)
السُّلْطَان بِهِ وَأظْهر مَا اقْتضى للْوَلَد الطُّمَأْنِينَة بِحَيْثُ ظهر ثمَّ بعد أَيَّام جَاءَ الْخَبَر فصودر هُوَ وَغَيره من أقربائه وَأَتْبَاعه حَتَّى لم يسلم العَبْد الصَّالح إِبْرَهِيمُ أَخُوهُ. وَخلف عشرَة أَوْلَاد أكبرهم الْمشَار إِلَيْهِ ومارية شقيقته وَيحيى وَسعد الْمُلُوك وَأحمد الْمدنِي أشقاء وَزَيْنَب وسعادات شقيقتان من رُومِية وَخَدِيجَة من جركسية وَأحمد من زَوْجَة نَائِب الشَّام ويوسف من جركسية وَسَيَأْتِي الْإِشَارَة لَهُم بأبسط فِي الْأَنْصَارِيّ من الْأَنْسَاب وَأَن مِمَّن صاهره على بَنَاته مِمَّن مَاتَ عَنْهُم ابْنا أخته الشَّمْس مُحَمَّد بن الشَّيْخ يس والشهاب أَحْمد بن الشَّمْس السنوي وربيبه الْبَدْر بن أبي الْفرج وأخو زَوجته **وَهُوَ خَال** الَّذِي قبله إِبْرَهِيمُ ابْن بنت الْمَالِكِي.

٧٨١ – مُوسَى بن عَليّ بن مُحَمَّد الْمَنَاوِيّ القاهري ثمَّ الْحِجَازِي الْمَالِكِي / المعتقد. قَالَ شَيخنَا فِي إنبائه: ولد سنة بضع وَخمسين وَنَشَأ بِالْقَاهِرَةِ وعني بِالْعلمِ فحفظ الْمُوَطَّأ وَكتب ابْن الْحَاجِب الثَّلَاثَة وبرع فِي الْعَرَبيَّة وَحصل الْوَظَائِف ثمَّ تزهد وَطرح مَا بِيَدِهِ من الْوَظَائِف بِغَيْر عوض وَسكن الْجَبَل وَأعْرض عَن جَمِيع أُمُور الدُّنْيَا وَصَارَ يقتات مِمَّا تنبته الْجبَال وَلَا يدْخل الْبَلَد إِلَّا يَوْم الْجُمُعَة ليشهدها ثمَّ توجه إِلَى مَكَّة سنة سبع وَتِسْعين وَسَبْعمائة فَكَانَ يسكنهَا تَارَة وَالْمَدينَة أُخْرَى على طَرِيقَته، وَدخل الْيمن من خلال ذَلِك وساح فِي البراري كثيرا وَكَاشف وَظَهَرت لَهُ كرامات كَثِيرَة ثمَّ فِي الآخر أنس بِالنَّاسِ وَلَكِن كَانَ يعرض عَلَيْهِ المَال الْكثير فَلَا يقبله غَالِبا وَلَا يلْتَمس مِنْهُ شَيْئا بل يَأْمر بتفرقته على من يُعينهُ وَكَانَ يَأْخُذ من بعض التُّجَّار الشَّيْء بِثمن معِين وينادي عَلَيْهِ بِنَفسِهِ حَتَّى يَبِيعهُ بِمَا يدْفع مِنْهُ ثمنه وَيُنْفق على نَفسه الْبَقِيَّة، وَقد رَأَيْته بِمَكَّة سنة خمس عشرَة وَصَارَ من كَثْرَة التخلي ناشف الدِّمَاغ يخلط فِي كَلَامه كثيرا ولكنه فِي الْأَكْثَر." (١)

"وَدفن بحلب، ذكره ابْن خطيب الناصرية وَهُوَ مِمَّن أَخذ عَنهُ، وَذكره شَيخنَا فِي إنبائه فَأخر جُمُعَة عَن أبي بكر وَقَالَ إِنَّه أدمن)
الِاشْتِغَال حَتَّى مهر وَأفْتى ودرس وخطب بِجَامِع حلب واشتهر ثمَّ ولي الْقَضَاء فِي زمن الظَّاهِر مرَارًا ثمَّ أسر مَعَ اللنكية فَلَمَّا رَجَعَ اللنك عَن الْبِلَاد الشامية أَمر بِإِطْلَاق جمَاعَة هُوَ مِنْهُم فَأطلق من أسرهم فِي شعْبَان فتوجه إِلَى أريحا وَهُوَ متوعك فَمَات بهَا وَكَانَ فَاضلا دينا كثير الْحيَاء قَلِيل الشَّرّ. وَهُوَ فِي عُقُود المقريزي رَحمَه الله.

٧٩٧ – مُوسَى بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشّرف الديسطي القاهري ثمَّ نزيل تربة النَّاصِر بن برقوق. / قَرَأَ على النُّور الْمحلي مُسْند الشَّافِعِي بخانقاه سعيد السُّعَدَاء وَسمع على الْجمال الْحَنْبَلِيّ وَذكره شَيخنَا الزين رضوَان فِيمَن يُؤْخَذ عَنهُ وَأَشَارَ لوفاته.

٧٩٨ – مُوسَى بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشَّافِعِي إِمَام جَامع عَمْرو. / رَأَيْته فِيمَن عرض عَلَيْهِ سنة خمس وَتِسْعين.

مُوسَى بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغيريني الْمَالِكِي. / مِمَّن قرض للفخر أبي بكر بن ظهيرة فِي سنة سبعين أَو بعْدهَا بعض تآليفه وَمَا علمته. وَينظر إِن كَانَ هُوَ مُوسَى الحاجبي الْآتِي.

٧٩٩ – مُوسَى بن مُحَمَّد بن مُوسَى بن أَحْمد بن أبي بكر بن مُحَمَّد الْكَمَال بن زين العابدين الصديقي الْبكْرِيّ الْمَكِّيّ الأَصْل الْيَمَانِيّ الزبيدِيّ الشَّافِعِي الشهير جده بَان الرداد الْمَشْهُور وَيعرف هُوَ بِابْن زين العابدين / لقب أَبِيه. مِمَّن أَخذ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠/١٨٦

الْفِقْه عَن عمر الفتي والنور بن عطيف نزيل مَكَّة وَالْقَاضِي الْجمال مُحَمَّد الطّيب النَّاشِرِيّ وَالشَّمْس عَليّ بن مُحَمَّد الشرعبي ويوسف بن يُونُس الجبائي الْمُقْرِئ الْمشَار إِلَيْهِ الْآن وَشرف بن عبد الله بن مَحْمُود الشيفكي الشِّيرَازِيّ حِين قدم عَلَيْهِم زبيد فِي الْفِقْه وَأَصله وتميز بِحَيْثُ هُوَ الْآن فَقِيه زبيد وَاسْتقر فِي مدرسة الْمَنْصُور عبد الْوَهَّاب الطاهري بعد شَيْخه الْفَتى وانتفع بِهِ الْفُضَلَاء فِي الْفِقْه وَكتب على الْإِرْشَاد شرحا لم يبرزه إِلَى الْآن وَهُوَ خَال عَن اعْتِقَاد جده وَلم يكمل إِلَى الْآن الْخمسين.

٨٠٠ – مُوسَى بن مُحَمَّد بن مُوسَى بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن هَاشم الْكَمَال الضجاعي الزبيدِيّ / مفتيها ومحدثها وخطيبها. أَخذ الْفِقْه عَن الشهَاب أَحْمد النَّاشِرِيّ وَأكْثر عَن الْمجد الفيروزابادي بِحَيْثُ قَرَأَ عَلَيْهِ كثيرا من الْأُمَّهَات وانتفع بِهِ فِي ذَلِك. أَفَادَهُ سميه مُوسَى الذوالي وَرفع من شَأْنه فِي تَرْجَمَة على بن هَاشم من كِتَابه صلحاء الْيمن وَكَانَ من أكبر القائمين على منتحلي ابْن عَرَبِيّ فِي الْيمن بِحَيْثُ أَنه كَانَ الْخَطِيب فِي جَامع زبيد بالمنشور الْمَكْتُوب بِالْإِشْهَادِ على الْكرْمَانِي بهجر كتب ابْن عَرَبِيّ. قَالَه الأهدل. (سقط)." (١)

"فَإِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَحْتَمِلَ مَا كَانَ مِنِّي فِي ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ. قَالَ: قَدْ فعلت. ثم رجع الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا وَلِيَ أَبُو جَعْفَرٍ أَلَحَّ فِي طَلَبِ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ وَتَغَيَّبَا بِالْبَادِيَةِ١ وَأَمَرَ أَبُو جَعْفَرٍ زِيَادَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيَّ٢ بِطَلَبِهِمَا فَكَانَ يُغَيِّبُ فِي ذَلِكَ وَلَا يَجِدُّ فِي طَلَبِهِمَا، فَعَزَلَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَنِ الْمَدِينَةِ وولاَّها مُحَمَّدَ بْنَ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْري٣ وَأَمَرَهُ بِطَلَبِهِمَا. فَغَيَّبَ أَيْضًا فِي ذَلِكَ وَلَمْ يُبَالِغْ وَكَانَ يَعْلَمُ مَكَانَهُمَا فَيُرْسِلُ الْخَيْلَ فِي طَلَبِهِمَا إِلَى مَكَانٍ آخَرَ. وَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا جَعْفَرٍ فَغَضِبَ عَلَيْهِ فَعَزَلَهُ٤ (وولىَّ رِياح بْنَ عُثْمَانَ بْنِ حَيَّانَ الْمُرِّيَّ. وَأَمَرَهُ بِالْجَدِّ فِي طَلَبِهِمَا وَقِلَّةِ الْغَفْلَةِ عَنْهُمَا) ٥.

(قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي٦، قَالَ: فَجَدَّ رِيَاحُ بْنُ عُثْمَانَ فِي طَلَبِهِمَا وَلَمْ يُدَاهِنْ وَاشْتَدَّ فِي ذَلِكَ كُلَّ الشِّدَّةِ حَتَّى خَافَا وجعلا ينتقلان من موضع إلى موضع. واغتمّ أَبُو جَعْفَرٍ بِتَغَيُّبِهِمَا٧ فَكَتَبَ إِلَى رِيَاحِ بْنِ عُثْمَانَ أَنْ يَأْخُذَ أَبَاهُمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حسن وإخواته حسن بن حسن٨ وداود [١٩٥/ب] بْنَ حَسَنٍ وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ حَسَنٍ٩ وَمُحَمَّدَ بْنَ عبد الله بن عمرو ابن

---

١ أورد ابن قتيبة هذا الخبر بلا إسناد من بداية المجيئ بسفط الجوهر.

(انظر: المعارف لابن قتيبة ٢١٢) .

٢ زياد بن عبيد الله الحارثي هو خال ابي جعفر. وكان والياً على المدينة في عهد السفاح وأرقه أبو جعفر عليها ثم عزله سنةإحدى وأربعين ومائة وولاها محمد بن خالد القسري في نفس السنة ثم عزله سنة ثلاث وأربعين ومائة.

(انظر: تاريخ خليفة ٤١٣-٤٣٠. وتاريخ الطبري ٧/٥١١) .

٣ انظر: رقم ٢.

٤ انظر: رقم ٢.

٥ تاريخ الطبري ٧/٥٥٠. نقلاً عن الحارث بن محمد بن أبي أسامة، عن ابن سعد.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٩٠/١٠

٦ وقيل: ابن زيد بن أبي الموالي أبو محمد مولى آل علي. صدوق ربما أخطأ. توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة.
(انظر: تقريب التهذيب ٢١٠) .
٧ وفي تاريخ الطبري ٧/٥٥٠: ((من تغيبهما)) بدل ((بتغيبهما)) .
٨ ستأتي ترجمتهما رقم ١٣٩-١٤٠.
٩ انظر: رقم ٢.." (١)

"عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشٍ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ١) ٢.

١٤٩- الحَارِثِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَن

ابن الْحَارِثِ٣ بْنِ أَبِي ذِئْبٍ وَاسْمُهُ هِشَامُ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وُدّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِسْلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ. وَيُكَنَّى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ. **وَهُوَ خَالُ** مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذِئْبٍ٤ الْمَدَنِيّ. وَتُوُفِّيَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ٥، فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً. لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى عَنْهُ غَيْرُ ابْنِ أُخْتِهِ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب٦. (وكان قليل الحديث٧) ٨.

---

١ وكان أول خلافته سنة سبع وثلاثين ومائة. وقال البخاري ولد عبد الرحمن عام الجحاف سنة ثمانين ومات سنة ثلاث وأربعين ومائة.
(انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣/١/٢٧٢) .
٢ تهذيب التهذيب ٦/١٥٦. والتحفة اللطيفة ٢/٤٧٦.
٣ وكذا في نسب قريش ٤٢٣. وفي جمهرة أنساب العرب ١٦٨. حذف ((ابن الحارث)) .
٤ ستأتي ترجمة ابن أبي ذئب رقم ٣٥٠.
٥ وأرخها خليفة، وابن حبان والذهبي، وابن حجر: سنة تسع وعشرين ومائة.
(انظر: طبقات خليفة ٢٦٣. ومشاهير علماء الأمصار ٧٦. والثقات لابن حبان ٣/٢٥ب. وميزان الاعتدال ١/٤٣٧. وتقريب التهذيب ٦٠) .
٦ وكذا قال أبو أحمد الحاكم، والذهبي. وقال ابن حجر: روى عنه الفضيل حديثاً منقطعاً وابن إسحاق.
(انظر: ميزان الاعتدال ١/٤٣٧. وتهذيب التهذيب ٢/١٤٨) .
٧ وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة تسع وعشرين ومائة وله ثلاث وسبعون سنة. وقد أخرج له الأربعة.
(انظر: تقريب التهذيب ٦٠) .
٨ تهذيب التهذيب ٢/١٤٩.." (٢)

---

(١) الطبقات الكبرى - متمم التابعين - محققا ابن سعد ص/٢٥٤
(٢) الطبقات الكبرى - متمم التابعين - محققا ابن سعد ص/٢٧٠

"٢٢٧- مُحَمَّدُ بنُ قَيسٍ

مَوْلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ١، تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ فِي فِتْنَةِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ٢. رَوَى عَنْهُ أَبُو مَعْشَرٍ نُجيح، وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ عَالِمًا٣.

٢٢٨- مُوسَى

ابن مَيْسَرَةَ وَيُكَنَّى أَبَا عُرْوَةَ مَوْلًى لِبَنِي الدِّيلِ، **وَهُوَ خَالُ** ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدَّيلي٤. وَرَوَى عَنْهُ الضحَّاك بْنُ عُثمان٥.
وَتُوُفِّيَ فِي آخِرِ سُلْطَانِ بَنِي أُمَيَّةَ٦ وَكَانَ ثِقَةً٧ لَهُ أَحَادِيثُ٨، وروى عنه مالك بن أنس.

---

١ قال خليفة: "مولى أبي سفيان". وقال ابن أبي حاتم: "مولى آل أبي سفيان". انظر: (طبقات خليفة ٢٥٩. والجرح والتعديل ٤/١/٦٤) .

٢ وكذا قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/١/٦٤. وكانت خلافة الوليد: من ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة إلى أن قتل في جمادى الآخر سنة ست وعشرين ومائة. (انظر: تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٥٠) .

٣ وثقه ابن شاهين والعجلي، وسكت عنه ابن أبي حاتم. (انظر: ترتيب الهيثمي لثقات العجلي. وثقات ابن شاهين ٨٩. والجرح والتعديل ٤/١/٦٤) .

٤ ستأتي ترجمته رقم ٢٣٠.

٥ ستأتي ترجمته رقم ٣٢٥.

٦ وكان آخر سلطان بني أمية: سنة اثنتين وثلاثين ومائة. كما في تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٥٥.

٧ ووثقه النقاد. وقد أخرج له البخاري في كتاب الأدب، وأبو داود، ومالك في مسنده. (انظر: التاريخ لابن معين ٢/٥٩٦. والجرح والتعديل ٤/١/١٦٢. وتهذيب التهذيب ١٠/٣٧٣. وتقريب التهذيب ٣٥٢) .

٨ تهذيب التهذيب ١٠/٣٧٣.." (١)

"٢٢٨ - مُوسَى بْنُ مَيْسَرَةَ وَيُكَنَّى أَبَا عُرْوَةَ مَوْلًى لِبَنِي الدِّيلِ ، **وَهُوَ خَالُ** ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ ، وَرَوَى عَنْهُ الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ، وَتُوُفِّيَ فِي آخِرِ سُلْطَانِ بَنِي أُمَيَّةَ وَكَانَ ثِقَةً لَهُ أَحَادِيثُ ، وَرَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ." (٢)

"١٨- قال: أخبرنا محمد بن عبيد. قال: حدثنا إسماعيل بن «١» أبي خالد. عن شعيب بن يسار. عن عكرمة. قال: أرسل العباس عبد الله إلى النبي ص فانطلق ثم جاء فقال: رأيت عنده رجلا ما أدري كيف هو؟ فجاء العباس إلى رسول الله ص فأخبره بالذي قال عبد الله. فأرسل النبي ص إلى عبد الله فدعاه فأجلسه في حجره ثم مسح

---

(١) الطبقات الكبرى - متمم التابعين - محققا ابن سعد ص/٣٢٥

(٢) الطبقات الكبرى - متمم التابعين - مخرجا ابن سعد ص/٣٢٥

رأسه ودعا له بالعلم.

١٩- قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس. قال: حدثني سليمان بن بلال. عن ثور بن زيد الديلي. عن موسى بن ميسرة- وهو خال ثور وكان يكنى موسى أبا عروة- أن العباس بن عبد المطلب أرسل ابنه

١٨- إسناده حسن.

- محمد بن عبيد هو الطنافسي. ثقة يحفظ. من الحادية عشر. مات سنة ٢٠٤ هـ (تق: ٢/ ١٨٨) .

- إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي. ثقة من الرابعة. مات سنة ١٤٦ هـ (تق: ١/ ٦٨) .

- شعيب بن يسار مولى ابن عباس. قال ابن أبي حاتم: روى عن عمر بن الخطاب وعكرمة. وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد ومساور الوراق. وقال أبو زرعة:

روى أربعة أحاديث ولا أعرفه إلا برواية إسماعيل بن أبي خالد ومساور عنه (الجرح والتعديل ٤/ ٣٥٣) وقد ذكره ابن حبان في الثقات: ٤/ ٣٥٥.

تخريجه:

أخرج يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: ١/ ٤٩٤ القسم الأخير منه من طريق إسماعيل بن أبي خالد به. وذكره ابن حجر في الإصابة: ٤/ ١٤٣ عن ابن سعد بنفس الإسناد.

١٩- رجاله ثقات وهو منقطع.

- أبو بكر بن عبد الله وسليمان بن بلال ثقتان وتقدما في (١٠) .

- ثور بن زيد الديلي المدني. ثقة من السادسة. مات سنة ١٣٥ هـ روى له الجماعة. (تق: ١/ ١٢٠) .

- موسى بن ميسرة الديلي مولاهم أبو عروة المدني. ثقة. من السادسة. مات بعد سنة ١٣٠ هـ (تق: ٢/ ٢٨٨) .

تخريجه:

أخرجه أحمد في فضائل الصحابة رقم (١٩١٧) موصولا عن ثور بن زيد عن موسى بن ميسرة عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه. وقال محققه: إسناده حسن.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/ ٢٧٧ وقال: رواه الطبراني بأسانيد ورجاله ثقات.

وذكره الذهبي في السير: ٣/ ٣٤٠ وأورد له طرقا. وأيضا ابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ٢٩٨.

---

(١) في الأصل (بن) مكررة مرتين.." (١)

"فجئت يوما وهو خال بمعاوية. وابن عمر بالباب لم يؤذن له. فرجعت فلقيني بعد فقال لي: يا بني لم أرك أتيتنا قال: قلت: قد جئت وأنت خال بمعاوية فرأيت ابن عمر رجع فرجعت. قال: أنت أحق بالإذن من عبد الله بن عمر.

---

(١) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الخامسة ابن سعد ١/١٢٥

إنما أنبت في رءوسنا ما ترى الله ثم أنتم. قال: ووضع يده على رأسه] .

٣٦٤- قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة. قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق. عن العيزار بن حريث. قال: بينما عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة إذ رأى الحسين بن علي مقبلا. فقال: هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم.

فقال «١» أبو إسحاق: بلغني أن رجلا جاء إلى عمرو بن العاص وهو جالس في ظل الكعبة فقال: علي رقبة من ولد إسماعيل. فقال: ما أعلمها إلا الحسن والحسين.

٣٦٥- قال: أخبرنا عثمان بن عمر. ومحمد بن كثير العبدي. قالا:

٣٦٤- إسناده منقطع. العيزار لم يدرك عمرو بن العاص.

- قبيصة بن عقبة أبو عامر الكوفي. صدوق. تقدم في (٥٢) .

- العيزار بن حريث العبدي. ثقة. تقدم في (٢٧٥) .

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في تاريخه كما في تهذيب ابن بدران: ٤/ ٤٢٥. وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣/ ٢٨٥ من طريق يونس به. وذكره ابن حجر في الإصابة: ٢/ ٧٨ ولكنه قال: عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وانظر الخبر التالي.

٣٦٥- إسناده صحيح.

- عثمان بن عمر بن فارس العبدي. ثقة. تقدم في (٥٦) .

- محمد بن كثير العبدي البصري. ثقة من كبار العاشرة. مات سنة ٢٢٣ هـ وعمره تسعون سنة (تق: ٢/ ٢٠٣) .

- إبراهيم بن نافع المخزومي أبو إسحاق المكي. ثقة حافظ. من السابعة (تق:
١/ ٤٥) .

- عمرو بن دينار. ثقة ثبت. تقدم في (٧) .

تخريجه:

ذكره الذهبي في السير: ٣/ ٢٨٦ من هذا الطريق به.

---

(١) ذكره هكذا تعليقا بدون إسناد والواسطة بين أبي إسحاق وعمرو بن العاص غير معلومة. وقد نقله الذهبي في السير: ٣/ ٢٨٦ وقال بعده: قلت: ما فهمته.." (١)

---

(١) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الخامسة ابن سعد ١/٣٩٥

"قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ وَيُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ قَالا: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: [قَالَ رَسُولُ الله. ص: إِنَّ اللَّهَ لَمَّا صَوَّرَ آدَمَ تَرَكَهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتْرُكَهُ فَجَعَلَ إِبْلِيسُ يُطِيفُ بِهِ. فَلَمَّا رَآهُ أَجْوَفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلْقٌ لا يَتَمَالَكُ] «١» .

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ. أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ. أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيّ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: خَمَّرَ اللَّهُ طِينَةَ آدَمَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. أَوْ قَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ فِيهِ فَخَرَجَ كُلُّ طَيِّبٍ فِي يَمِينِهِ. وَخَرَجَ كُلُّ خَبِيثٍ فِي يَدِهِ الأُخْرَى. ثُمَّ خَلَطَ بَيْنَهُمَا. قَالَ: فَمِنْ ثَمَّ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيّتِ وَالْمَيّتَ مِنَ الْحَيّ.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ الْمَدَنِيُّ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْهَاشِمِيّ عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

قَالَ رسول الله. ص: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ «٢» .

قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الصَّنْعَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مَعْقِلٍ أَنَّهُ سَمِعَ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ يَقُولُ: خَلَقَ اللَّهُ ابْنَ آدَمَ كَمَا شَاءَ وَمِمَّا شَاءَ فَكَانَ كَذَلِكَ.

تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ. خُلِقَ مِنَ التُّرَابِ وَالْمَاءِ. فَمِنْهُ لَحْمُهُ وَدَمُهُ وَشَعْرُهُ وَعِظَامُهُ وَجَسَدُهُ كُلُّهُ. فَهَذَا بَدْءُ الْخَلْقِ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُ ابْنَ آدَمَ. ثُمَّ جُعِلَتْ فِيهِ النَّفْسُ. فَبِهَا يَقُومُ وَيَقْعُدُ وَيَسْمَعُ وَيُبْصِرُ. وَيَعْلَمُ مَا تَعْلَمُ الدَّوَابُّ. وَيَتَّقِي مَا تَتَّقِي. ثُمَّ جُعِلَ فِيهِ الرُّوحُ. فَبِهِ عَرَفَ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ. وَالرُّشْدَ مِنَ الْغَيّ. وَبِهِ حَذَرَ وَتَقَدَّمَ. وَاسْتَتَرَ وَتَعَلَّمَ. وَدَبَّرَ الأُمُورَ كُلَّهَا.

قَالَ: أَخْبَرَنَا خَلادُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ. أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ. ص: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ **هُوَ خَالِقُهَا** إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ثُمَّ جَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبِيصًا مِنْ نُورٍ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ فَقَالَ: أَيْ رَبِّ مَنْ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ ذُرِّيَّتُكَ. فَرَأَى رَجُلا مِنْهُمْ أَعْجَبَهُ نُورُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ. فَقَالَ: أَيْ رَبِّ من هذا؟ قال: هذا

---

(١) انظر الحديث في: [مسند أحمد بن حنبل (٣/ ٢٤٠)] .

(٢) انظر الحديث في: [التمهيد (٦/ ٢)] .." (١)

"رَجُلٌ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ فِي آخِرِ الأُمَمِ يُقَالُ لَهُ دَاوُدُ. قَالَ: فَزِدْهُ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً. قَالَ: إِذًا تُكْتَبَ وَتُخْتَمَ وَلا تُبَدَّلَ. قَالَ: فَلَمَّا انْقَضَى عُمْرُ آدَمَ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ. قَالَ: أَوَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَوَلَمْ تُعْطِهَا ابْنَكَ دَاوُدَ؟ قَالَ رسول الله. ص:

فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ. وَنَسِيَ آدَمُ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ. وَخَطِئَ آدَمُ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ] «١» .

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ. أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١/ ٢٤

نَزَلَتْ آيَةُ الدين قال رسول الله. ص: [إن أول من جحد آدم. ع. وَكَرَّرَهَا ثَلاثًا. إِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ آدَمَ مَسَحَ عَلَى ظَهْرِهِ فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّتَهُ فَعَرَضَهُمْ عَلَيْهِ. فَرَأَى فِيهِمْ رَجُلا يَزْهَرُ فَقَالَ: أَيْ رَبِّ! أَيُّ بَنِيَّ هَذَا؟

قَالَ: هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ. قَالَ: فَكَمْ عُمُرُهُ؟ قَالَ: سِتُّونَ سَنَةً. قَالَ: أَيْ رَبِّ زِدْهُ فِي عُمُرِهِ. قَالَ: لا إِلا أَنْ تَزِيدَهُ أَنْتَ مِنْ عُمُرِكَ. قَالَ وَكَانَ عُمُرُ آدَمَ أَلْفَ سَنَةٍ. قَالَ: أَيْ رَبِّ زِدْهُ مِنْ عُمُرِي. قَالَ: فَزَادَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَكَتَبَ عَلَيْهِ كِتَابًا وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةَ. فَلَمَّا احْتُضِرَ آدَمُ أَتَتْهُ الْمَلائِكَةُ لِتَقْبِضَ رُوحَهُ فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً.

فَقَالُوا: إِنَّكَ جَعَلْتَهَا لابْنِكَ دَاوُدَ. فَقَالَ: أَيْ رَبِّ مَا فَعَلْتُ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَأَقَامَ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةَ. ثُمَّ أَكْمَلَ اللَّهُ. عَزَّ وَجَلَّ. لآدَمَ أَلْفَ سَنَةٍ. وَأَكْمَلَ لِدَاوُدَ مِائَةَ سَنَةٍ] «٢» .

قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَسَدِيُّ. وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ. عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. فِي قَوْلِهِ: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى شَهِدْنا» الأعراف: ١٧٢. فَمَسَحَ رَبُّكَ ظَهْرَ آدَمَ. فَخَرَجَتْ كُلُّ نَسَمَةٍ **هُوَ خَالِقُهَا** إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِنَعْمَانَ هَذَا الَّذِي وَرَاءَ عَرَفَةَ. فَأَخَذَ مِيثَاقَهُمْ: «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى شَهِدْنا» الأعراف:

..١٧٢

---

(١) انظر الحديث في: [سنن الترمذي (٣٠٧٦) ، والمستدرك (٢/ ٣٢٥) ، وتفسير ابن كثير (٣/ ٥٠٤) ، والدر المنثور (٣/ ١٤٣)] .

(٢) انظر الحديث في: [مسند أحمد بن حنبل (١/ ٢٥١، ٣٧١) ، والسنن الكبرى (١٠/ ١٤٦) ، والمعجم الكبير للطبراني (١٨/ ٢١٤) ، والبداية والنهاية (١/ ٨٩) ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر (٢/ ٣٤٥) ، والدر المنثور (١/ ٣٧٠) ، وتفسير ابن كثير (١/ ٤٩٥) ، وتاريخ الطبري (١/ ١٥٦)] .." (١)

"قَالَ إِسْمَاعِيلُ: فَحَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومٍ عَنْ أَبِيهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «قالُوا بَلى شَهِدْنا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ» الأعراف: .١٧٢

قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ. أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَسَحَ رَبُّكَ ظَهْرَ آدَمَ بِنَعْمَانَ هَذِهِ. فَأَخْرَجَ مِنْهُ كُلَّ نَسَمَةٍ **هُوَ خَالِقُهَا** إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ثُمَّ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ قَالَ: ثُمَّ تَلا: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى شَهِدْنا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هذا غافِلِينَ» الأعراف: ١٧٢- ١٧٣. أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ.

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ. أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ. يَعْنِي ابْنَ أَبِي الأَسْوَدِ. عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ بِدِحْنَاءَ فَمَسَحَ ظَهْرَهُ. فَأَخْرَجَ كُلَّ نَسَمَةٍ **هُوَ خَالِقُهَا** إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ: «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى» الأعراف: ١٧٢. قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ: «شَهِدْنا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذا غافِلِينَ» الأعراف: ١٧٢.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٥/١

قَالَ سَعِيدٌ: فَيَرَوْنَ أَنَّ الْمِيثَاقَ أُخِذَ يَوْمَئِذٍ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ أَبُو حُذَيْفَةَ النَّهْدِيُّ. أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ الأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –[قَالَ: يَوْمُ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الأَيَّامِ وَأَعْظَمُهَا عِنْدَ اللَّهِ. خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ وَأَهْبَطَ فِيهِ آدَمَ إِلَى الأَرْضِ وَفِيهِ تَوَفَّى اللَّهُ آدَمَ] «١» .

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ. أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلامٍ قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ فِي آخِرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ. أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ إِنَّ أَوَّلَ مَا خُلِقَ مِنْ آدَمَ رَأْسُهُ فَجُعِلَ يُخْلَقُ جَسَدُهُ وَهُوَ يَنْظُرُ. قَالَ: فَبَقِيَتْ رِجْلاهُ عِنْدَ الْعَصْرِ. قَالَ: يَا رَبِّ اللَّيْلُ أَعْجِلْ قَدْ جَاءَ الليل. قال الله: «وخُلِقَ الْإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ» الأنبياء: ٣٧.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْعَبْدِيُّ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ في قوله: من طين.

---

(١) انظر الحديث في: [المعجم الكبير للطبراني (٥/ ٢٤) ، والدر المنثور (٦/ ٢١٦) ، وكشف الخفا (٢/ ٥٥٤)] .."
(١)

"لَهُ وَأَعْطَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ فِي جَسَدِهِ فِي الدُّنْيَا. وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُعْطَى مَا سَأَلَ فِي الآخِرَةِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنِي الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَوْمَ خَرَجَ إِلَى أُحُدٍ نَزَلَ عِنْدَ الشَّيْخَيْنِ فَأَصْبَحَ هُنَاكَ فَجَاءَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِكَتِفٍ مَشْوِيَّةٍ فَأَكَلَهَا. ثُمَّ جَاءَتْهُ بِنَبِيذٍ فَشَرِبَ. ثُمَّ أَخَذَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَشَرِبَ مِنْهُ. ثُمَّ أَخَذَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ فَعَبَّ فِيهِ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: بَعْضَ شَرَابِكَ. أَتَدْرِي أَيْنَ تَغْدُو؟ قَالَ: نَعَمْ.

أَلْقَى اللَّهَ وَأَنَا رَيَّانُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَاهُ وَأَنَا ظَمْآنُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ أُسْتَشْهَدَ وَأَنْ يُمَثَّلَ بِي فَتَقُولُ فِيمَ صُنِعَ بِكَ هَذَا؟ فَأَقُولُ: فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ.

قَالَ عُمَرُ: فَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ يَوْمَ أُحُدٍ شهيدا. قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شَرِيفٍ الثَّقَفِيُّ. وَدُفِنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. **وَهُوَ خَالُهُ**. فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ. وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَوْمَ قُتِلَ ابْنُ بِضْعٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَكَانَ رَجُلا لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلا بِالْقَصِيرِ. كَثِيرَ الشَّعْرِ. وَوَلِيَ تَرِكَتَهُ رسول الله.

ص. فَاشْتَرَى لابْنِهِ مَالا بِخَيْبَرَ.

١٨– يزيد بْن رقيش

بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بْن دودان بْن أسد بْن خُزَيْمَةَ. ويكنى أَبَا خَالِدٍ. شهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وقتل يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتي عشرة.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٦/١

١٩- عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنِ

بْنِ حَرْثَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ مُرَّةَ بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بْن خُزَيْمَة. ويكنى أَبَا محصن. شهِدَ بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى الغمر سرية في

---

١٨ المغازي (١٥١) ، (١٥٤) ، (١٧٥) ، وابن هشام (١/ ٤٧٢، ٦٧٩، ٧١٢) .

١٩ المغازي (٤) ، (١٤) ، (١٩) ، (٩٣) ، (١٥٢) ، (١٥٤) ، (٢٤٢) ، (٤٩٨) ، (٥٤١) ، (٥٤٣) ، (٥٤٦-٥٤٩) ، (٥٥٠) ، وتاريخ الطبري (٢/ ٤١١، ٦٠١، ٦٠٣، ٦٤٠) ، (٣/ ١٥٥، ٢٥٤، ٢٦١، ٣٠، ٥١٣) ، الإصابة (٥٦٣٤) ، وحلية الأولياء (٢/ ١٢) ، والروض الأنف (٢/ ٧٣) ، وابن هشام (١/ ٤٧٢، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٧٩، ٧١٣) ، (٢/ ٢٨٢، ٢٨٤، ٣١٦، ٦١٢) ، وحذف من نسب قريش (٤٣) ، المعارف (٢٧٣) ، (٢٧٤) .." [(١)]

"عُقُولا هَلَكَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْعُمَّالِ لَمْ نَكَدْ نَتَخَلَّصُ مِنْهَا.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي عَبْسٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي عَبْسِ بْنِ جَبْرٍ قَالَ: مَاتَ أَبُو عَبْسٍ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلاثِينَ فِي خِلافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً. وَصَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ وَنَزَلَ فِي قَبْرِهِ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ وَقَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَسَلَمَةُ بْنُ سَلامَةَ بْنِ وَقْشٍ. وَكُلُّهُمْ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا. وَكَانَ أَبُو عَبْسٍ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ.

١٠٣- مسعود بن عبد سعد

بن عامر بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة. هكذا قال موسى بن عقبة وأبو معشر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري.

وقال محمد بن إسحاق: هو مسعود بن سعد. وقال محمد بن عمر: هو مسعود بن عبد بن مسعود بن عامر. وليس له عقب وقد انقرضوا. وشهد مسعود بدرًا وأحدًا.

وَمِنْ حُلَفَاءِ بَنِي حَارِثَةَ

١٠٤- أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارِ

بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كلاب بْن دهمان بن غنم بْن ذهل بن هميم بن ذهل بن هني بن بلي بْن عَمْرو بْن الحاف بْن قضاعة. واسم أبي بردة هانئ وله عقب. **وهو خال** البراء بْن عازب صاحب رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وقد شهِدَ العقبة مع السبعين من الأنصار في رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبي معشر ومحمد بن عمر.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي عَبْسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ أَنَّ مَنْ سَمَّيْنَا مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ بَنِي حَارِثَةَ هَؤُلاءِ الثَّلاثَةِ: أَبُو عَبْسٍ وَمَسْعُودٍ وَأَبُو بُرْدَةَ. ثَبَتَ عَلَى مَا سَمَّيْنَا مِنْ أَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: وَشَهِدَ أَبُو بُرْدَةَ أَيْضًا

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣/٦٧

أُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مَعَ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وكانت معه راية بني حَارِثَةَ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ.
وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَحَادِيثَ حَفِظَهَا عنه.

---

١٠٣ المغازي (١٥٨) ، ابن هشام (١/ ٣٤٣) .

١٠٤ المغازي (١٨) ، (٧٨) ، (١٠٣) ، (١٠٥) ، (١٥١) ، (١٥٨) ، (٢١٨) ، (٢٣٢) ، (٢٣٣) ، (٢٩٤) ، (٥٥١) ، (٨٠٠) ، (٨٩١) ، (٨٩٢) ، (٨٩٦) ، ابن هشام (١/ ٤٥٥، ٦٨٧) ، (٧١٢) .." [1]

"خَارِجَةَ بْنَ زَيْدٍ. وَقَتَلْتُ أَوْسَ بْنَ أَرْقَمَ.

٢٠٩- عبد الله بن رواحة

بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج.
وأمه كبشة بِنْت واقد بْن عَمْرو بْن الإطنابة بْن عامر بْن زَيْد مناة بْن مالك الأغر.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ الْجُهَنِيُّ عَنْ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ أَنَّهُ كَانَ يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ كَانَ يُكْنَى أَبَا رَوَاحَةَ. وَلَعَلَّهُ كَانَ يُكْنَى بِهِمَا جَمِيعًا. وَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ. **وَهُوَ خَالُ** النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ. وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَكْتُبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَتِ الْكِتَابَةُ فِي الْعَرَبِ قَلِيلَةٌ. وَشَهِدَ عَبْدُ اللَّهِ الْعَقَبَةَ مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعا وهو أحد النقباء الاثني عشر من الأنصار وَشَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْحُدَيْبِيَةَ وَخَيْبَرَ وَعُمْرَةَ الْقَضِيَّةِ. وَقَدَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مِنْ بَدْرٍ يُبَشِّرُ أَهْلَ الْعَالِيَةِ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. وَالْعَالِيَةُ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَخَطْمَةَ وَوَائِلٍ. وَاسْتَخْلَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عَلَى الْمَدِينَةِ حِينَ خَرَجَ إِلَى غَزْوَةِ بَدْرٍ الْمَوْعِدِ. وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – سَرِيَّةً فِي ثَلاثِينَ راكبا إلى أسير بن رازم الْيَهُودِيِّ بِخَيْبَرَ فَقَتَلَهُ. وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – إِلَى خَيْبَرَ خَارِصًا فَلَمْ يَزَلْ يَخْرُصُ عَلَيْهِمْ إِلَى أَنْ قُتِلَ بِمُؤْتَةَ.
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بَعَثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَ فَخَرَصَ عَلَيْهِمْ.
أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ طَارِقٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الْمَسْجِدَ عَلَى بَعِيرٍ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِمِحْجَنٍ. مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ آخذ بزمام ناقته وهو يقول:

---

٢٠٩ طبقات خليفة (٩٣) ، وتاريخ خليفة (٧٧) ، (٧٩) ، (٨٦) ، (٨٧) ، وعلل أحمد (١/ ١٦٦) ، المعرفة ليعقوب (١/ ٢٥٩، ٣٩١) ، (٢/ ٢٢٩) ، (٣/ ١٦٠، ٢٥٨، ٢٥٩) ، والجرح والتعديل (٥/ ت ٢٣٠) ، والاستيعاب (٣/ ٨٩٨) ، وتاريخ دمشق (٣٠٣) ، وتهذيب الأسماء (١/ ٣٦٥) ، وأسد الغابة (٣/ ١٥٦) ، وسير أعلام النبلاء (١/ ٢٣٠) ، والعبر (١/ ٩) ، وتجريد أسماء الصحابة (١/ ت ٣٢٨٠) ، وتهذيب الكمال (٣٢٦٨) ، وتذهيب التهذيب (٢)

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣/٣٤٤

ورقة (١٤٤) ، وتهذيب التهذيب (٥/ ٢١٢) ، والإصابة (٢/ ت ٤٦٧٦) ، وتقريب التهذيب (١/ ٤١٥) ، وخلاصة الخزرجي (٢/ ت ٣٤٩٤) .." (١)

"عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام. شهِدَ بدْرًا فِي رواية مُوسَى بْن عُقْبَةَ وَأَبِي مَعْشَرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ولم يذكره محمد بن إسحاق فيمن شهد عنده بدرا. وشهد أحدا وليس له عقب.

٢٦٦- وأخوهما خلاد بْن عَمْرو

بْن الجموح بْن زَيْد بْن حرام وأمه هند بِنْت عَمْرو بْن حرام بْن ثَعْلَبَة بْن حرام. شهِدَ بدْرًا فِي روايتهم جميعًا وشهد أحدا وليس له عقب.

٢٦٧- الْحُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ

بْنِ الجموح بن زيد بن حرام بن كعب ويكنى أَبَا عَمْرو وأمه الشموس بِنْت حق بن أمة بن حرام. وكان لحباب من الولد خشرم وأم جميل وأمهما زينب بِنْت صيفي بْن صخر بْن خنساء من بني عُبَيْد بْن سَلَمَة. والحباب **هُوَ خال** المنذر بْن عَمْرو الساعدي أحد النقباء وهو الَّذِي قُتِلَ يوم بئر معونة. [وقال له رسول الله. ص: أعنق ليموت. وشهد الْحُبَاب بدْرًا] .

[أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى الله عليه وسلم - نزل مَنْزِلا يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ الْحُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ: لَيْسَ هَذَا بِمَنْزِلٍ. انْطَلِقْ بِنَا إِلَى أَدْنَى مَاءٍ إِلَى الْقَوْمِ ثُمَّ نَبْنِي عَلَيْهِ حَوْضًا ونقذف فيه الآنية فنشرب ونقاتل ونعور مَا سِوَاهَا مِنَ الْقُلُبِ. قَالَ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ. ع. على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ: الرَّأْيُ مَا أَشَارَ بِهِ الْحُبَابُ بْنُ المنذر. فقال رسول الله. ص: يَا حُبَابُ أَشَرْتَ بِالرَّأْيِ. فَنَهَضَ رَسُولُ اللَّهِ ص. فَفَعَلَ ذَلِكَ] .

أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اسْتَشَارَ النَّاسَ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَامَ الْحُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ فَقَالَ: نَحْنُ أَهْلُ الْحَرْبِ أَرَى أَنْ نعور الْمِيَاهَ إِلا مَاءً وَاحِدًا نَلْقَاهُمْ عَلَيْهِ. قَالَ وَاسْتَشَارَهُمْ يَوْمَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ. قَالَ فَقَامَ الْحُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ فَقَالَ: أَرَى أَنْ نَنْزِلَ بَيْنَ الْقُصُورِ فَنَقْطَعَ خَبَرَ هَؤُلاءِ عَنْ هَؤُلاءِ وَخَبَرَ هؤلاء عن

---

٢٦٦ المغازي (٢٣) ، (١٦٩) ، (٢٦٥) ، (٢٦٦) ، (٢٠٦) ، ابن هشام (١/ ٢٩٧) .

٢٦٧ المغازي (٥٣) ، (٥٤) ، (٥٨) ، (٨٣) ، (٨٤) ، (٨٥) ، (١٤٢) ، (١٥٠) ، (١٦٩) ، (٢٠٧) ، (٢١٥) ، (٢٣٤) ، (٢٤٠) ، (٢٥٦) ، (٢٥٧) ، ٣٣٤، (٣٨٧) ، (٤٠٥) ، (٤٩٨) ، (٥١٥) ، (٥٧٤) ، (٦٤٣) ، (٦٤٩) ، (٦٥٩) ، (٦٦٢) ، (٦٦٣) ، (٦٦٧) ، (٧١٠) ، (٨٩٥) ، (٩٢٥) ، (٩٢٦) ، (٩٨٥) ، (٩٩٦) . ابن هشام (١/ ٦٢٠، ٦٩٦) .." (٢)

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣٩٨/٣

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٤٢٧/٣

"١٢٢٢- محمد بن قيس

مولى معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية. توفي بالمدينة في فتنة الوليد بن يزيد. روى عنه أبو معشر نجيح. وكان كثير الحديث عالما.

١٢٢٣- موسى بن ميسرة

ويكنى أبا عروة مولى لبني الديل. **وهو خال** ثور بن زيد الديلي. وروى عنه الضحاك بن عثمان. وتوفي في آخر سلطان بني أمية وكان ثقة له أحاديث. وروى عنه مالك بن أنس.

١٢٢٤- عبد الله بن زبيد

مولى علي بن أبي طالب. وكان أخا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لأمه. وأمهما اسمها غزالة. وروى عبد الله بن زبيد عن علي بن الحسين وروى عنه أبو علقمة عبد الله بن محمد بن عبد الغروري.

١٢٢٥- ثور بن زيد

الديلي. مولى لهم. وهو ابن أخت موسى بن ميسرة. روى عن عكرمة. وعن أبي الغيث. وغيرهما. وروى عنه مالك بن أنس. وغيره.

١٢٢٦- عبد الله بن عبيدة

بن نشيط. أخو موسى بن عبيدة قتلته الحرورية بقديد سنة ثلاثين ومائة. وكان قليل الحديث.

١٢٢٧- عبيد بن سلمان

الأغر مولى لجهينة.

١٢٢٨- عبد الله بن يزيد

بن هرمز. مولى الدوسيين. ويكنى أبا بكر. وكان أبوه على الموالي يوم الحرة.

١٢٢٥ هذيب الكمال (٨٦٠) ، وتهذيب التهذيب (٢/ ٣٢) ، وتقريب التهذيب (١/ ١٢٠) ، والتاريخ الكبير (٢/ ١٨١) ، والجرح والتعديل (٢/ ٤٦٨) ، وتاريخ ابن معين (٢/ ٧١) ، وتاريخ الدارمي (٢٠٤) ، وطبقات خليفة (٢٦٨) ، وعلل أحمد (١/ ٢٤٠) ، ومشاهير علماء الأمصار (١٣١) ، والجمع لابن القيسراني (١/ ٦٧) ، وتذهيب التهذيب (١) ورقة (٩٩) ، والكاشف (١/ ١٧٥) ، وتاريخ الإسلام (٥/ ٥٢) ، وميزان الاعتدال (١/ ٣٧٣) .

١٢٢٦ تهذيب الكمال (٣٤٠٩) ، وتاريخ الدوري (٩٥٤٢) ، وطبقات خليفة (٢٦٥) ، والتاريخ الكبير (٥/ ٤٣٢) ، والتاريخ الصغير (٢/ ١٧) ، والجرح والتعديل (٥/ ٤٦٦) ، والمراسيل (١١١) ، وثقات ابن حبان (٥/ ٤٥) ، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٤) ، وضعفاء الدارقطني (٥١٧) ، وسؤالات الحاكم (٣٧٥) ، والإكمال لابن ماكولا (٦/ ٤٦) ، والجمع

لابن القيسراني (١/ ٢٦٦) ، والكاشف (٢/ ٢٨٧١) ، وديوان الضعفاء (٢٣٥) ، والمغني (١/ ٣٢٥٨) ، وتذهيب التهذيب (٢) ورقة (١٦٤) ، وتاريخ الإسلام (٥/ ٩٥) ، وميزان الاعتدال (٢/ ٤٤٤٠) ، والكشف الحثيث (٣٩٣) ، وتهذيب التهذيب (٥/ ٣٠٩) ، وتقريب التهذيب (١/ ٤٣١) ، وخلاصة الخزرجي (٢/ ٣٦٤٣) .." [(١)]

"قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ: كَانَ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ لا يَخْضِبُ. وَمَاتَ قَبْلَ الطَّاعُونِ. وَكَانَ الطَّاعُونُ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلاثِينَ وَمِائَةٍ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ بِمَكَّةَ سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

وكان ثقة كثير الْحَدِيثِ وَيَذْكُرُونَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بِالْقَدَرِ.

١٥٨٣- سليمان الأحول

وهو خال ابن أبي نجيح. وكان ثقة وله أحاديث صالحة.

١٥٨٤- عبد الحميد بن رافع

روى عن سفيان الثوري. وكان قليل الحديث.

١٥٨٥- هشام بن حجير

قَالَ سفيان بن عيينة. قَالَ لي ابن شبرمة: ليس بمكة مثله.

يعني هشام بن حجير. وكان ثقة وله أحاديث.

١٥٨٦- إِبْرَاهِيمُ بن ميسرة

مولى لبعض أهل مكة.

قَالَ: أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ يُحَدِّثُ كَمَا يَسْمَعُ.

وَقَالَ غَيْرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ: مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ فِي خِلافَةِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ. وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ.

١٥٨٧- عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ أَبِي عمار رجل من قريش وأبوه الذي روى عن عمر أنه رآه يصلي على عبقري. وكان ثقة وله أحاديث.

١٥٨٨- خلاد بن الشيخ.

١٥٨٩- عبد الله بن كثير

الداري وكان ثقة وله أحاديث صالحة.

١٥٩٠- إسماعيل بن كثير.

١٥٨٣ تهذيب الكمال (٥٤٥) ، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢١٨) ، وتقريب التهذيب (١/ ٣٣٠) ، والتاريخ الكبير (٤/ ٣٧) ، والجرح والتعديل (٤/ ١٤٣) .

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٥/٤١٨

١٥٨٥ الجرح والتعديل (٩/ ٥٣) .

١٥٨٦ تهذيب الكمال (٦٦) ، وتهذيب التهذيب (١/ ١٧٢) ، وتقريب التهذيب (١/ ٤٤) .

وسيأتي هنا في رقم (١٧٠٣) .

١٥٨٩ الجرح والتعديل (٥/ ١٤٤) .

١٥٩٠ تهذيب الكمال (١٠٨) ، وتهذيب التهذيب (١/ ٣٢٦) ، تقريب التهذيب (١/ ٧٣) ، والتاريخ الكبير (١/ ٣٧٠) ، والجرح والتعديل (٢/ ١٩٤) ، وتاريخ ابن معين (٢/ ٣٦) .." (١)

"قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: وَهَذَا الْحَدِيثُ لا يُعْرَفُ عِنْدَنَا وَلا يُعْرَفُ أَبُو مَرْحَبٍ.

وَالثَّبْتُ عِنْدَنَا وَعِنْدَ أَهْلِ بَلَدِنَا مَا حَدَّثَنِي مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: هُمْ أَرْبَعَةُ الَّذِينَ وَلُوا غُسْلَهُ وَإِجْنَانَهُ. صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلامُهُ وَرَحْمَتُهُ: الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ وَالْفَضْلُ وَشُقْرَانُ. رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُمْ.

١٩٥٢- قَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ

الأَسَدِيُّ وهو جد قيس بن الربيع.

قال: أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ حُمَيْضَةَ بْنِ الشَّمَرْدَلِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ ثَمَانِي نِسْوَةٍ فَأَمَرَهُ. يَعْنِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يَخْتَارَ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا.

١٩٥٣- الفلتان بن عاصم

الجرمي **وهو خال** عاصم بن كلاب الجرمي.

١٩٥٤- عمرو بن الأحوص.

وهو أبو سليمان. وأم سليمان أم جندب الأزدية التي [روت عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في حصي الجمار مثل حصي الخذف.]

١٩٥٥- نقادة الأسدي.

وهو ابن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلَفِ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ مري بن سعد بن مَالِكِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بن أسد.

روى عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ بعثه إلى رجل يستمنحه ناقة له وأن الرجل رده.

١٩٥٦- الْمُسْتَوْرِدُ بْنُ شَدَّادِ

بْنِ عَمْرٍو من بني محارب بن فهر.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمُسْتَوْرِدُ أَخُو بَنِي فِهْرٍ قَالَ: [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلا كَمَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣٢/٦

فِي الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ إِلَيْهِ] .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ: يَعْنِي الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: وَحَدَّثَ الْمُسْتَوْرِدُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أحاديث.

١٩٥٢ التقريب (٢/ ١٢٧) .

١٩٥٤ التقريب (٢/ ٦٥) .

١٩٥٥ التقريب (٢/ ٣٠٦) .

١٩٥٦ التقريب (٢/ ٢٤٢) .." (١)

"بشر بن مروان. وكان ثقة قليل الحديث.

٢١٢٨– عبد الله بن ربيعة

السلمي **وهو خال** عمرو بن عتبة بن فرقد السلمي. روى عبد الله بن ربيعة عن ابن مسعود. وكان ثقة قليل الحديث.

٢١٢٩– عتريس بن عرقوب الشيباني.

روى عن عبد الله بن مسعود.

٢١٣٠– عمرو بن الحارث

بن المصطلق. روى عن عبد الله.

٢١٣١– ثابت بن قطبة المزني.

روى عن عبد الله. وكان ثقة كثير الحديث.

٢١٣٢– أبو عقرب الأسدي.

روى عن عبد الله قَالَ: أتيته ذات يوم فوافقته فوق البيت فلم ينزل إلينا حتى طلعت الشمس. قَالَ وغدونا على عبد الله وسمعته يقول عن [النبي. ص: إن ليلة القدر في السبع الأواخر.]

٢١٣٣– عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الأَسَدِيُّ.

ويكنى أبا مريم.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ وَهُوَ رَاكِعٌ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بالله.

قال: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الأَشْعَثِ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ فِي حَدِيثِهِ: سَمِعْتُ أَبَا مَرْيَمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ الأَسَدِيَّ.

وَقَالَ أَبُو عَامِرٍ فِي حَدِيثِهِ: سَمِعْتُ أَبَا مَرْيَمَ رَجُلا مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ. قَالَ وَقَدْ رَوَى أَبُو مَرْيَمَ أَيْضًا

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١٢٧/٦

عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ.

٢١٣٤- خارجة بن الصلت البرجمي.

من بني تميم. روى عن عبد الله بن مسعود وكان قليل الحديث.

٢١٣٥- سحيم بن نوفل الأشجعي.

روى عن عبد الله بن مسعود. وكانت لأبيه صحبة.

وكان قليل الحديث.

٢١٣٦- عبد الله بن مرداس المحاربي.

روى عن عبد الله وكان قليل الحديث.

٢١٢٨ التقريب (١/ ٤١٤) .

٢١٣٠ التقريب (٢/ ٦٦) .

٢١٣٣ التقريب (١/ ٤١٧) .

٢١٣٤ التقريب (١/ ٢١٠) .." (١)

"إِلَيَّ فَلَيْسَ لَهَا مَتْرُوكٌ. لَوْ كَانَتِ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ فَاطِمَةُ لَقَطَعْتُهَا] .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: فَهَذِهِ رِوَايَةٌ فِي فَاطِمَةَ بِنْتِ الأَسْوَدِ. وَفِي رِوَايَةِ أهل الْمَدِينَةِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أهل مَكَّةَ أَنَّ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ يَدَهَا أُمُّ عَمْرِو بِنْتُ سُفْيَان بْنُ عَبْدِ الأَسَدِ بْنِ هِلالِ بْنِ عَبْدِ الله بن عمر بْنِ مَخْزُومٍ. وأمها بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ أبي قيس بن عبد ود بْن نصر بْنِ مَالِكِ بْنِ حِسْلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ أُخْتُ حُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى. وَأَنَّهَا خَرَجَتْ مِنَ اللَّيْلِ وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَوَقَفَتْ بِرَكْبِ نُزُولٍ فَأَخَذَتْ عَيْبَةً لَهُمْ فَأَخَذَهَا الْقَوْمُ فَأَوْثَقُوهَا. فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَتَوْا بِهَا النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَعَاذَتْ بِحَقْوَيْ أُمِّ سلمة بنت أبي أمية زوج النبي - صلى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَمَرَ بِهَا فَافْتَكَّتْ يَدَاهَا مِنْ حَقْوَيْهَا [وَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ لَقَطَعْتُهَا.] ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَقُطِعَتْ يَدُهَا فَخَرَجَتْ تَقْطُرُ يَدُهَا دَمًا حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى امْرَأَةِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ أَخِي بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ فَعَرَفَتْهَا فَآوَتْهَا إِلَيْهَا وَصَنَعَتْ لَهَا طَعَامًا سُخْنًا فَأَقْبَلَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَنَادَى امْرَأَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ: يَا فُلانَةُ هَلْ عَلِمْتِ مَا لَقِيَتْ أُمُّ عَمْرِو بِنْتُ سُفْيَانَ؟ قَالَتْ:

هَا هِيَ هَذِهِ عِنْدِي. فَرَجَعَ أُسَيْدٌ أَدْرَاجَهُ فَأُخْبِرَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ. فَلَمَّا رَجَعَتْ إِلَى أَبِيهَا قَالَ: اذْهَبُوا بِهَا إِلَى بَنِي عَبْدِ الْعُزَّى فَإِنَّهَا أَشْبَهَتْهُمْ. فَزَعَمُوا أَنَّ حُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى قَبَضَهَا إِلَيْهِ **وَهُوَ خَالُهَا**.

قَالَ: وَقَدْ كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ التَّمِيمِيُّ غَضِبَ عَلَى عَبْد اللَّهِ بْن سُفْيَان بْن عَبْد الأَسَدِ. وَأُمُّ عَمْرٍو هِيَ أُخْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ. فَقَالَ:

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٦/ ٢٣٠

رُبَّ ابْنَةٍ لأَبِي سُلَيْمَى جَعْدَةٍ ... سَرَّاقَةٍ لِحَقَائِبِ الرُّكْبَانِ

بَاتَتْ تَحُوسُ عِيَابِهِمْ بِيَمِينِهَا ... حَتَّى أَقَرَّتْ غَيْرَ ذَاتِ بَنَانِ

٤٢٠٩- سُمَيَّةُ بِنْتُ خُبَّاطٍ

مولاة أبي حُذَيْفة بْن المغيرة بْن عَبْد الله بْن عمر بن مخزوم.

وهي أم عمار بن ياسر. أسلمت قديمًا بمكة وكانت ممن يعذب في الله لترجع عن دينها فلم تفعل وصبرت حتى مر بها أبو جهل يومًا فطعنها بحربة في قبلها فماتت.

وهي أول شهيد في الإسلام. وكانت عجوزا كبيرة ضعيفة. [فلما قتل أبو جهل يوم بدر قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لعمار بن ياسر: قد قتل الله قاتل أمك] .

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ أَبُو الْمُنْذِرِ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ مَنْصُورٍ عن

٤٢٠٩ الإصابة ترجمة (٥٨٢) ، والروض الأنف (١/ ٢٠٣) ، والأعلام (٣/ ١٤١) .." (١)

"قَالَ: أَخْبَرَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه -[٢٨]- وسلم: " ﷺلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ **هُوَ خَالِقُهَا** إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ جَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبِيصًا مِنْ نُورٍ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ فَقَالَ: أَيْ رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَعْجَبَهُ نُورُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ: أَيْ رَبِّ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ فِي آخِرِ الْأُمَمِ يُقَالُ لَهُ: دَاوُدُ قَالَ: أَيْ رَبِّ كَمْ عُمْرُهُ؟ قَالَ: سُتُّونَ سَنَةً، قَالَ: فَزِدْهُ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: إِذًا تُكْتَبَ وَتُخْتَمَ وَلَا تُبَدَّلَ، قَالَ: فَلَمَّا انْقَضَى عُمْرُ آدَمَ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ قَالَ: أَوَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَوَلَمْ تُعْطِهَا ابْنَكَ دَاوُدَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم: «فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَنَسِيَ آدَمُ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَخَطِئَ آدَمُ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ»." (٢)

"قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ، وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ ﴿ﷺوَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾ [الأعراف: ١٧٢] فَمَسَحَ رَبُّكَ ظَهْرَ آدَمَ فَخَرَجَتْ كُلُّ نَسَمَةٍ **هُوَ خَالِقُهَا** إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِنَعْمَانَ هَذَا الَّذِي وَرَاءَ عَرَفَةَ فَأَخَذَ مِيثَاقَهُمْ ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾ [الأعراف: ١٧٢] قَالَ إِسْمَاعِيلُ: فَحَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومٍ، عَنْ أَبِيهِ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ ﴿قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [الأعراف: ١٧٢]." (٣)

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٠٧/٨

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢٧/١

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢٩/١

"قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " ﷺمَسَحَ رَبُّكَ ظَهْرَ آدَمَ بِنَعْمَانَ هَذِهِ فَأَخْرَجَ مِنْهُ كُلَّ نَسَمَةٍ **هُوَ خَالِقُهَا** إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ قَالَ: ثُمَّ تَلَا ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ﴾ [الأعراف: ١٧٣] "." (١)

"أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " ﷺخَلَقَ اللَّهُ آدَمَ بِدِحْنَاءَ فَمَسَحَ ظَهْرَهُ فَأَخْرَجَ كُلَّ نَسَمَةٍ **هُوَ خَالِقُهَا** إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ [الأعراف: ١٧٢] قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ ﴿شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٢] " قَالَ سَعِيدٌ فَيَرَوْنَ أَنَّ الْمِيثَاقَ أُخِذَ يَوْمَئِذٍ." (٢)

"قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم يَوْمَ خَرَجَ إِلَى أُحُدٍ نَزَلَ عِنْدَ الشَّيْخَيْنِ فَأَصْبَحَ هُنَاكَ، فَجَاءَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِكَتِفٍ مَشْوِيَّةٍ فَأَكَلَهَا، ثُمَّ جَاءَتْهُ بِنَبِيذٍ فَشَرِبَ، ثُمَّ أَخَذَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ أَخَذَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ فَعَبَّ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: بَعْضَ شَرَابِكَ، أَتَدْرِي أَيْنَ تَغْدُو؟ قَالَ: نَعَمْ، أَلْقَى اللَّهَ وَأَنَا رَيَّانُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَاهُ وَأَنَا ظَمْآنُ، اللَّهُمَّ إِنِّي ﷺأَسْأَلُكَ أَنْ أُسْتَشْهَدَ وَأَنْ يُمَثَّلَ بِي، فَتَقُولُ: فِيمَ صُنِعَ بِكَ هَذَا؟ فَأَقُولُ: فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ " قَالَ عُمَرُ: فَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا، قَتَلَهُ أَبُو الْحَكَمِ بْنُ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيفٍ الثَّقَفِيُّ، وَدُفِنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ، وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ **وَهُوَ خَالُهُ** فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَوْمَ قُتِلَ ابْنُ بِضْعٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَكَانَ رَجُلًا لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، كَثِيرَ الشَّعْرِ، وَوَلِيَ تَرِكَتَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم فَاشْتَرَى لِابْنِهِ مَالًا بِخَيْبَرَ." (٣)

"ﷺأَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِلَابِ بْنِ دُهْمَانَ بْنِ غَنْمِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ هُمَيْمِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ هُنَيِّ بْنِ بَلِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ وَاسْمُ أَبِي بُرْدَةَ هَانِئٌ، وَلَهُ عَقِبٌ، **وَهُوَ خَالُ** الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم، وَقَدْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ مَعَ السَّبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي رِوَايَةِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَأَبِي مَعْشَرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ.." (٤)

"يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ» قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ يُكْنَى أَبَا رَوَاحَةَ، وَلَعَلَّهُ كَانَ يُكْنَى بِهِمَا جَمِيعًا، وَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ، **وَهُوَ خَالُ** النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَكْتُبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَتِ الْكِتَابَةُ فِي الْعَرَبِ قَلِيلَةٌ، وَشَهِدَ عَبْدُ اللَّهِ الْعَقَبَةَ مَعَ السَّبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي رِوَايَتِهِمْ جَمِيعًا، وَهُوَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ الِاثْنَيْ عَشَرَ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَشَهِدَ بَدْرًا، وَأُحُدًا، وَالْخَنْدَقَ، وَالْحُدَيْبِيَةَ، وَخَيْبَرَ وَعُمْرَةَ الْقَضِيَّةِ، وَقَدَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم مِنْ بَدْرٍ يُبَشِّرُ أَهْلَ الْعَالِيَةِ

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢٩/١

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢٩/١

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٩١/٣

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٥١/٣

بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَالْعَالِيَةُ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَخَطْمَةَ، وَوَائِلٍ، وَاسْتَخْلَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم عَلَى الْمَدِينَةِ حِينَ خَرَجَ إِلَى غَزْوَةِ بَدْرٍ الْمَوْعِدِ، وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم سَرِيَّةً فِي ثَلَاثِينَ رَاكِبًا إِلَى أُسَيْرِ بْنِ رِزَامٍ الْيَهُودِيِّ بِخَيْبَرَ فَقَتَلَهُ، وَبَعْثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم إِلَى خَيْبَرَ خَارِصًا، فَلَمْ يَزَلْ يَخْرُصُ عَلَيْهِمْ إِلَى أَنْ قُتِلَ بِمُؤْتَةَ.." (١)

"ﷺالْحُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَمُوحِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ كَعْبٍ وَيُكْنَى أَبَا عَمْرٍو، وَأُمُّهُ الشَّمُوسُ بِنْتُ حَقِّ بْنِ أَمَةَ بْنِ حَرَامٍ، وَكَانَ لِحُبَابٍ مِنَ الْوَلَدِ خَشْرَمٌ، وَأُمُّ جَمِيلٍ، وَأُمُّهُمَا زَيْنَبُ بِنْتُ صَيْفِيِّ بْنِ صَخْرِ بْنِ خَنْسَاءَ مِنْ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ سَلَمَةَ، وَالْحُبَابُ **هُوَ خَالُ** الْمُنْذِرِ بْنِ عَمْرٍو السَّاعِدِيِّ أَحَدُ النُّقَبَاءِ، وَهُوَ الَّذِي قُتِلَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم: «أَعْنَقَ لِيَمُوتَ» ، وَشَهِدَ الْحُبَابُ بَدْرًا.." (٢)

"ﷺالْفَلَتَانُ بْنُ عَاصِمٍ الْجَرْمِيُّ **وَهُوَ خَالُ** عَاصِمِ بْنِ كِلَابٍ الْجَرْمِيِّ." (٣)

"ﷺعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعَةَ السُّلَمِيُّ **وَهُوَ خَالُ** عَمْرِو بْنِ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ السُّلَمِيُّ ، رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعَةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَكَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ." (٤)

"يَدَاهَا مِنْ حَقْوَيْهَا وَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ لَقَطَعْتُهَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَقُطِعَتْ يَدُهَا فَخَرَجَتْ تَقْطُرُ يَدُهَا دَمًا حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى امْرَأَةِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ أَخِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ فَعَرَفَتْهَا فَآوَتْهَا إِلَيْهَا وَصَنَعَتْ لَهَا طَعَامًا سُخْنًا فَأَقْبَلَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلم فَنَادَى امْرَأَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ يَا فُلَانَةُ، هَلْ عَلِمْتِ مَا لَقِيَتْ أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ سُفْيَانَ؟ قَالَتْ: هَا هِيَ هَذِهِ عِنْدِي. فَرَجَعَ أُسَيْدٌ أَدْرَاجَهُ فَأُخْبِرَ النَّبِيَّ صلّى الله عليه وسلم، فَقَالَ: رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ. فَلَمَّا رَجَعَتْ إِلَى أَبِيهَا قَالَ: اذْهَبُوا بِهَا إِلَى بَنِي عَبْدِ الْعُزَّى فَإِنَّهَا أَشْبَهَتْهُمْ فَزَعَمُوا أَنَّ حُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى قَبَضَهَا إِلَيْهِ **وَهُوَ خَالُهَا**. قَالَ: وَقَدْ كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ التَّمِيمِيُّ غَضِبَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ، وَأُمُّ عَمْرٍو هِيَ أُخْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ ، فَقَالَ:

[البحر الكامل]

رُبَّ ابْنَةٍ لِأَبِي سُلَيْمَى جَعْدَةٍ ... سَرَّاقَةٍ لِحَقَائِبِ الرُّكْبَانِ

بَاتَتْ تَحُوسُ عِيَابَهُمْ بِيَمِينِهَا ... حَتَّى أَقَرَّتْ غَيْرَ ذَاتِ بَنَانِ." (٥)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٥٢٦/٣

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٥٦٧/٣

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٦٠/٦

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١٩٦/٦

(٥) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢٦٤/٨

"شهد بدرًا، لا يحفظ عنه حديث. مات في أول قيام عمر١.

١٣٠- وعبد الله بن ثعلبة بن صعير٢.

١٣١-[١٣و] وعامر٣.

١٣٢- وعاقل٤.

١٣٣- وخالد٥.

١٣٤- وإياس٦.

بنو البكير بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة بن خزيمة. يقال: أمهم عفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، هم إخوة بني عفراء لأمهم. شهدوا بدرا ولا نحفظ عن أحد منهم حديثا.

---

١ أسلم قبل دخول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دار الأرقم. شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي دون أن يعقب. طبقات ابن سعد ٣/ ٣٩٠. الإصابة ٣/ ٥٩١. الاستيعاب ٣/ ٦٠١.

٢ ولد قبل الهجرة ويقال بعدها، **وهو خال** ابن شهاب الزهري. توفي سنة سبع أو تسع وثمانين وله ثلاث وثمانون سنة وقيل: تسعون. الإصابة ٢/ ٣٧٦. الاستيعاب ٢/ ٢٦٢.

٣ شهد عامر بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، واستشهد باليمامة. طبقات ابن سعد ٣/ ٣٨٩.

٤ كان اسمه غافلًا فسماه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عاقلًا. أسلم هو وإخوته في دار الأرقم، فكانوا أول من بايع رسول الله فيها. استشهد في بدر وعمره أربع وثلاثون سنة. طبقات ابن سعد ٣/ ٣٨٨.

٥ قتل خالد يوم بئر الرجيع شهيدًا في صفر سنة أربع من الهجرة، وكان يوم قتل ابن أربع وثلاثين سنة. وله يقول حسان بن ثابت:

ألا ليتني فيها شهدت ابن طارق ... وزيدا وما تغني الأماني ومرثدا

فدافعت عن حبي خبيب وعاصم ... وكان شفاء لو تداركت خالدا

انظر طبقات ابن سعد ٣/ ٣٨٩، وسيرة ابن هشام ٢/ ١٦٩. والرجيع ماء لهذيل بالحجاز، عنده غدرت عضل والقارة بالمسلمين.

٦ شهد إياس بالإضافة إلى بدر المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وشهد فتح مصر، وتوفي سنة أربع وثلاثين. طبقات ابن سعد ٣/ ٣٨٩، والإصابة ١/ ١٠٠، والاستيعاب ١/ ٨٧.." (١)

"٢٣٢٤- وزيد بن أسلم.

مولى عمر بن الخطاب، عُمِّرَ. توفي سنة ست وثلاثين ومائة أو نحوها، يكنى أبا أسامة١.

---

(١) الطبقات لخليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/٥٨

٢٣٢٥- وصالح بن نبهان.

مولى التوءمة بنة أمية بن خلف. توفي سنة خمس وعشرين ومائة٢.

٢٣٢٦- والمطلب بن السائب بن أبي وداعة بن صبرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي٣.

٢٣٢٧- ومحمد بن عمرو بن عطاء.

مولى بني عامر بن لؤي. مات في خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك، يكنى أبا عبد الله٤.

٢٣٢٨- وصالح بن كيسان.

مولى بني عامر، ويقال: مولى لآل معيقيب بن أبي فاطمة من أصبح، يكنى أبا الحارث٥.

٢٣٢٩- ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة.

لبيبة أم محمد، وهي أعجمية الأب. عبد الرحمن مولى لقريش٦.

٢٣٣٠- والحارث بن عبد الرحمن.

أخو بني عامر بن لؤي، يكنى أبا عبد الرحمن. مات سنة تسع وعشرين ومائة، **هو خال** ابن أبي ذئب٧.

٢٣٣١- وبكير بن عبد الله بن الأشج.

---

١ الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٥٥٥.

٢ الجرح والتعديل ٢/ ١/ ٤١٦.

٣ الجرح والتعديل ٤/ ١/ ٣٥٩.

٤ الجرح والتعديل ٤/ ١/ ٢٩.

٥ الجرح والتعديل ٢/ ١/ ٤١٠.

٦ الجرح والتعديل ٣/ ٢/ ٣١٩.

٧ الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٨٠.." (١)

"٢٤٦٦- وعمر بن صهبان.

أسلمي، **هو خال** ابن أبي يحيى. مات سنة سبع وخمسين ومائة١.

٢٤٦٧- ويعقوب بن محمد بن طحلاء.

مولى بني ليث، يكنى أبا يوسف. مات في خلافة أبي جعفر٢.

٢٤٦٨- وسحبل، واسمه عبد الله بن أبي يحيى الأسلمي.

يكنى أبا محمد. مات سنة اثنتين وسبعين ومائة٣.

---

(١) الطبقات لخليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/٤٥٧

٢٤٦٩- وهشام بن سعد.

مولى لآل أبي لهب بن عبد المطلب، يكنى أبا سعد. مات في أول خلافة المهدي٤.

٢٤٧٠- وأسامة بن زيد بن أسلم.

مولى عمر بن الخطاب، يكنى أبا زيد. مات زمن أبي جعفر٥.

٢٤٧١- وعبد الله بن زيد بن أسلم.

مات سنة أربع وستين ومائة٦.

٢٤٧٢- ومخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشجّ.

يكنى أبا المسور. مات في أول خلافة المهدي٧.

٢٤٧٣- وأبو الغصن، اسمه ثابت بن قيس.

مولى بني غفار. مات سنة ثمان وستين ومائة٨.

٢٤٧٤- ومحمد بن عبد الله بن مسلم، ابن أخي الزهري.

---

١ **هو خال** إبراهيم بن أبي يحيى. الجرح والتعديل ٣/ ١/ ١١٦.

٢ الجرح والتعديل ٤/ ٢/ ٢١٤.

٣ طبقات ابن سعد ٥/ ٤٢٠.

٤ الجرح والتعديل ٤/ ٢/ ٦١.

٥ طبقات ابن سعد ٥/ ٤١٣.

٦ طبقات ابن سعد ٥/ ٤١٣.

٧ الجرح والتعديل ٤/ ١/ ٣٦٣.

٨ الجرح والتعديل ١/ ١/ ٤٥٦.." (١)

"٨٦٤- الحارث بن عمرو الباهلي صحابي عنه ابنه عبد الله وحفيده زرارة بن كريم د س

٨٦٥- الحارث بن عمرو صحابي عنه بن أخيه البراء وقيل **هو خاله** ق

٨٦٦- الحارث بن عمرو بن أخ للمغيرة بن شعبة عن أناس من حمص عن معاذ وعنه أبو عون الثقفي في الاجتهاد قال البخاري لا يصح د ت

٨٦٧- الحارث بن عمران المدني عن هشام بن عروة وعدة وعنه محمود بن غيلان وعلي بن حرب ضعفوه ق

---

(١) الطبقات لخليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/٤٧٧

٨٦٨- الحارث بن عمير البصري بمكة عن أبي طوالة وأيوب وعنه ابنه حمزة ولوين وأمم وثقه ابن معين وأبو حاتم ووهاه ابن حبان والحاكم ٤

٨٦٩- الحارث بن فضيل الخطمي عن محمود بن لبيد وعدة وعنه فليح والداروردي ثقة م د س ق

٨٧٠- الحارث بن قيس الجعفي عن علي وابن مسعود وعنه خيثمة بن عبد الرحمن وجماعة كان عابدا صلى عليه أبو موسى س

٨٧١- الحارث بن مالك بن البرصاء صحابي عنه الشعبي ت

٨٧٢- الحارث بن مخلد الزرقي عن عمر وأبي هريرة وعنه بسر بن سعيد وسهيل صدوق د س ق." (١)

"[يَوْمُ الصَّفْقَةِ وَالْكُلَابِ الثَّانِي]

أَمَّا يَوْمُ الصَّفْقَةِ وَسَبَبُهُ فَإِنَّ بَاذَانَ، نَائِبَ كِسْرَى أَبْرَوِيزَ بْنِ هُرْمُزَ بِالْيَمَنِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ حِمْلًا مِنَ الْيَمَنِ. فَلَمَّا بَلَغَ الْحِمْلُ إِلَى نِطَاعٍ مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ أَغَارَتْ تَمِيمٌ عَلَيْهِ وَانْتَهَبُوهُ وَسَلَبُوا رُسُلَ كِسْرَى وَأَسَاوِرَتَهُ. فَقَدِمُوا عَلَى هَوْذَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنَفِيِّ صَاحِبِ الْيَمَامَةِ مَسْلُوبِينَ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ وَكَسَاهُمْ. وَقَدْ كَانَ قَبْلَ هَذَا إِذَا أَرْسَلَ كِسْرَى لَطِيمَةً تُبَاعُ بِالْيَمَنِ يُجَهِّزُ رُسُلَهُ وَيُخْفِرُهُمْ وَيُحْسِنُ جِوَارَهُمْ، وَكَانَ كِسْرَى يَشْتَهِي أَنْ يَرَاهُ لِيُجَازِيَهُ عَلَى فِعْلِهِ. فَلَمَّا أَحْسَنَ أَخِيرًا إِلَى هَؤُلَاءِ الرُّسُلِ الَّذِينَ أَخَذَتْهُمْ تَمِيمٌ قَالُوا لَهُ: إِنَّ الْمَلِكَ لَا يَزَالُ يَذْكُرُكَ وَيُؤْثِرُ أَنْ تَقْدُمَ عَلَيْهِ، فَسَارَ مَعَهُمْ إِلَيْهِ. فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ أَكْرَمَهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ، وَجَعَلَ يُحَادِثُهُ لِيَنْظُرَ عَقْلَهُ، فَرَأَى مَا سَرَّهُ، فَأَمَرَ لَهُ بِمَالٍ كَثِيرٍ، وَتَوَّجَهُ بِتَاجٍ مِنْ تِيجَانِهِ وَأَقْطَعَهُ أَمْوَالًا بِهَجَرَ.

وَكَانَ هَوْذَةُ نَصْرَانِيًّا، وَأَمَرَهُ كِسْرَى أَنْ يَغْزُوَ هُوَ وَالْمُكَعْبِرُ مَعَ عَسَاكِرِ كِسْرَى بَنِي تَمِيمٍ، فَسَارُوا إِلَى هَجَرَ وَنَزَلُوا بِالْمُشَقَّرِ. وَخَافَ الْمُكَعْبِرُ وَهَوْذَةُ أَنْ يَدْخُلَا بِلَادَ تَمِيمٍ لِأَنَّهَا لَا تَحْتَمِلُهَا الْعَجَمُ وَأَهْلُهَا بِهَا مُمْتَنِعُونَ، فَبَعَثَا رِجَالًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَدْعُونَهُمْ إِلَى الْمِيرَةِ، وَكَانَتْ شَدِيدَةً، فَأَقْبَلُوا عَلَى كُلِّ صَعْبٍ وَذَلُولٍ، فَجَعَلَ الْمُكَعْبِرُ يُدْخِلُهُمُ الْحِصْنَ خَمْسَةً خَمْسَةً وَعَشَرَةً عَشَرَةً وَأَقَلَّ وَأَكْثَرَ، يُدْخِلُهُمْ مِنْ بَابٍ عَلَى أَنْ يُخْرِجَهُمْ مِنْ آخَرَ، فَكُلُّ مَنْ دَخَلَ ضُرِبَ عُنُقُهُ. فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِمْ وَرَأَوْا أَنَّ النَّاسَ يَدْخُلُونَ وَلَا يَخْرُجُونَ بَعَثُوا رِجَالًا يَسْتَعْلِمُونَ الْخَبَرَ، فَشَدَّ رَجُلٌ مِنْ عَبْسٍ فَضَرَبَ السِّلْسِلَةَ فَقَطَعَهَا وَخَرَجَ مَنْ كَانَ بِالْبَابِ. فَأَمَرَ الْمُكَعْبِرُ بِغَلْقِ الْبَابِ وَقَتْلِ كُلِّ مَنْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَ يَوْمَ الْفِصْحِ، فَاسْتَوْهَبَ هَوْذَةُ مِنْهُ مِائَةَ رَجُلٍ فَكَسَاهُمْ وَأَطْلَقَهُمْ يَوْمَ الْفِصْحِ. فَقَالَ الْأَعْشَى مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ هَوْذَةَ:

بِهِمْ يُقَرِّبُ يَوْمَ الْفِصْحِ ضَاحِيَةً ... يَرْجُو الْإِلَهَ بِمَا أَسْدَى وَمَا صَنَعَا

فَصَارَ يَوْمُ الْمُشَقَّرِ مَثَلًا، وَهُوَ يَوْمُ الصَّفْقَةِ إِصْفَاقِ الْبَابِ، وَهُوَ إِغْلَاقُهُ. وَكَانَ يَوْمُ الصَّفْقَةِ وَقَدْ بُعِثَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ بِمَكَّةَ بَعْدُ لَمْ يُهَاجِرْ.

---

(١) الكاشف الذهبي، شمس الدين ١/٣٠٤

وَأَمَّا يَوْمُ الْكُلَابِ الثَّانِي فَإِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَدِمَ أَرْضَ نَجْرَانَ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، **وَهُمْ أَخْوَالُهُ**، فَسَأَلُوهُ عَنِ النَّاسِ خَلْفَهُ فَحَدَّثَهُمْ أَنَّهُ أُصْفِقَ عَلَى." (١)

"النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عَمِلَ فِي قَتْلِ فَيْرُوزَ وَجِشْنَسَ، وَكَتَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عُمَرَ ذِي مُرَّانَ، وَإِلَى سَعِيدٍ ذِي زُودٍ، وَإِلَى الْكَلَاعِ، وَإِلَى حَوْشَبٍ ذِي ظُلَيْمٍ، وَإِلَى شَهْرٍ ذِي نِيَافٍ يَأْمُرُهُمْ بِالتَّمَسُّكِ بِدِينِهِمْ وَالْقِيَامِ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَيَأْمُرُهُمْ بِإِعَانَةِ الْأَبْنَاءِ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ، وَالسَّمْعِ لِفَيْرُوزَ، وَكَانَ فَيْرُوزُ وَدَاذَوَيْهِ وَقَيْسٌ قَبْلَ ذَلِكَ مُتَسَانِدِينَ. فَلَمَّا سَمِعَ قَيْسٌ بِذَلِكَ كَتَبَ إِلَى ذِي الْكَلَاعِ وَأَصْحَابِهِ يَدْعُوهُمْ إِلَى قَتْلِ الْأَبْنَاءِ وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِمْ مِنَ الْيَمَنِ، فَلَمْ يُجِيبُوهُ وَلَمْ يَنْصُرُوا الْأَبْنَاءَ. فَاسْتَعَدَّ لَهُمْ قَيْسٌ، وَكَاتَبَ أَصْحَابَ الْأَسْوَدِ الْمُتَرَدِّدِينَ فِي الْبِلَادِ سِرًّا، يَدْعُوهُمْ لِيَجْتَمِعُوا مَعَهُ، فَجَاءُوا إِلَيْهِ، فَسَمِعَ بِهِمْ أَهْلُ صَنْعَاءَ، فَقَصَدَ قَيْسٌ فَيْرُوزَ وَدَاذَوَيْهِ، فَاسْتَشَارَهُمَا فِي أَمْرِهِ خَدِيعَةً مِنْهُ لِيُلَبِّسَ عَلَيْهِمَا، فَاطْمَأَنَّا إِلَيْهِ، ثُمَّ إِنَّ قَيْسًا صَنَعَ مِنَ الْغَدِ طَعَامًا وَدَعَا دَاذَوَيْهِ وَفَيْرُوزَ وَجِشْنَسَ، فَخَرَجَ دَاذَوَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ، وَجَاءَ إِلَيْهِ فَيْرُوزُ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ سَمِعَ امْرَأَتَيْنِ تَتَحَدَّثَانِ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا: هَذَا مَقْتُولٌ كَمَا قُتِلَ دَاذَوَيْهِ، فَخَرَجَ. فَطَلَبَهُ أَصْحَابُ قَيْسٍ، فَخَرَجَ يَرْكُضُ، وَلَقِيَهُ جِشْنَسُ فَرَجَعَ مَعَهُ، فَتَوَجَّهَا نَحْوَ جَبَلِ خَوْلَانَ، **وَهُمْ أَخْوَالُ** فَيْرُوزَ، فَصَعِدَا الْجَبَلَ، وَرَجَعَتْ خُيُولُ قَيْسٍ فَأَخْبَرُوهُ، فَثَارَ بِصَنْعَاءَ وَمَا حَوْلَهَا، وَأَتَتْهُ خُيُولُ الْأَسْوَدِ.

وَاجْتَمَعَ إِلَى فَيْرُوزَ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ، وَكَتَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يُخْبِرُهُ، وَاجْتَمَعَ إِلَى قَيْسٍ عَوَامُّ قَبَائِلِ مَنْ كَتَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رُؤَسَائِهِمْ، وَاعْتَزَلَ الرُّؤَسَاءُ، وَعَمَدَ قَيْسٌ إِلَى الْأَبْنَاءِ فَفَرَّقَهُمْ ثَلَاثَ فِرَقٍ: مَنْ أَقَامَ أَقَرَّ عِيَالَهُ، وَالَّذِينَ سَارُوا مَعَ فَيْرُوزَ فَرَّقَ عِيَالَهُمْ فِرْقَتَيْنِ، فَوَجَّهَ إِحْدَاهَا إِلَى عَدَنَ لِيَحْمِلُوا فِي الْبَحْرِ، وَحَمَلَ الْأُخْرَى فِي الْبَرِّ، وَقَالَ لَهُمْ جَمِيعِهِمْ: الْحَقُوا بِأَرْضِكُمْ.

فَلَمَّا عَلِمَ فَيْرُوزُ ذَلِكَ جَدَّ فِي حَرْبِهِ وَتَجَرَّدَ لَهَا، وَأَرْسَلَ إِلَى بَنِي عُقَيْلِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ يَسْتَمِدُّهُمْ، وَإِلَى عَكٍّ يَسْتَمِدُّهُمْ، فَرَكِبَتْ عُقَيْلٌ، فَلَقُوا خَيْلَ قَيْسِ بْنِ عَامِرٍ وَمَعَهُمْ عِيَالَاتُ الْأَبْنَاءِ الَّذِينَ كَانَ قَدْ سَيَّرَهُمْ قَيْسٌ، فَاسْتَنْقَذُوهُمْ وَقَتَلُوا خَيْلَ قَيْسٍ. وَسَارَتْ عَكٌّ فَاسْتَنْقَذُوا طَائِفَةً أُخْرَى مِنْ عِيَالَاتِ الْأَبْنَاءِ، وَقَتَلُوا مَنْ مَعَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ قَيْسٍ، وَأَمَدَّتْ عُقَيْلٌ وَعَكٌّ فَيْرُوزَ بِالرِّجَالِ. فَلَمَّا أَتَتْهُ أَمْدَادُهُمْ خَرَجَ بِهِمْ وَبِمَنِ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ، فَلَقُوا قَيْسًا دُونَ صَنْعَاءَ، فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، وَانْهَزَمَ قَيْسٌ وَأَصْحَابُهُ، وَتَذَبْذَبَ أَصْحَابُ الْعَنْسِيِّ وَقَيْسٌ مَعَهُمْ فِيمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَنَجْرَانَ.." (٢)

"وَقُتِلَ بِصِفِّينَ أَيْضًا حَابِسُ بْنُ سَعْدٍ الطَّائِيُّ مَعَ مُعَاوِيَةَ – **وَهُوَ خَالُ** يَزِيدَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ – فَقَتَلَ يَزِيدُ قَاتِلَهُ غَدْرًا، فَأَرَادَ عَدِيٌّ إِسْلَامَهُ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ فَهَرَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ. وَمِمَّنْ شَهِدَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ، وَلَمْ يُقَاتِلْ، فَلَمَّا قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ جَرَّدَ سَيْفَهُ وَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَقُولُ: «تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ» ، وَقُتِلَ مَعَ عَلِيٍّ: سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو (بْنِ." (٣)

---

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ١/٥٥٥

(٢) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٢/٢٢٨

(٣) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٢/٦٧٧

"**وَهُوَ خَالُ** الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، وَقِيلَ: سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، وَكَانَ بَدْرِيًّا عَقَبِيًّا.

(نِيَارٌ بِكَسْرِ النُّونِ، وَفَتْحِ الْيَاءِ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ، وَآخِرُهُ رَاءٌ) .." (١)

"الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيُّ بِعَزْلِهِ وَوَلِيَهَا الْحَارِثُ، وَهُوَ الْقُبَاعُ.

وَقِيلَ: اعْتَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بَبَّةُ أَهْلَ الْبَصْرَةِ بَعْدَ قَتْلِ مَسْعُودٍ بِسَبَبِ الْعَصَبِيَّةِ وَانْتِشَارِ الْخَوَارِجِ، فَكَتَبَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَكَتَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يَأْمُرُهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَصَلَّى بِهِمْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ يَقُولُ: مَا أُحِبُّ أَنْ أُصْلِحَ النَّاسَ بِفَسَادِ نَفْسِي، وَكَانَ يَتَدَيَّنُ.

وَفِي أَيَّامِهِ سَارَ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ إِلَى الْأَهْوَازِ مِنَ الْبَصْرَةِ.

وَأَمَّا أَهْلُ الْكُوفَةِ فَإِنَّهُمْ لَمَّا رَدُّوا رُسُلَ ابْنِ زِيَادٍ، عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ، عَزَلُوا خَلِيفَتَهُ عَلَيْهِمْ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَقَالُوا: نُؤَمِّرُ عَلَيْنَا رَجُلًا إِلَى أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَى خَلِيفَةٍ، فَاجْتَمَعُوا عَلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، فَجَاءَتْ نِسَاءُ هَمْدَانَ يَبْكِينَ الْحُسَيْنَ، وَرِجَالُهُمْ مُتَقَلِّدُو السُّيُوفِ، فَأَطَافُوا بِالْمِنْبَرِ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ: جَاءَ أَمْرٌ غَيْرُ مَا كُنَّا فِيهِ.

وَكَانَتْ كِنْدَةُ تَقُومُ بِأَمْرِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ **لِأَنَّهُمْ أَخْوَالُهُ**، فَاجْتَمَعُوا عَلَى عَامِرِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ الْجُمَحِيِّ، فَخَطَبَ أَهْلَ الْكُوفَةِ فَقَالَ: إِنْ لِكُلِّ قَوْمٍ أَشْرِبَةً وَلَذَّاتٍ فَاطْلُبُوهَا فِي مَظَانِّهَا، وَعَلَيْكُمْ بِمَا يَحِلُّ وَيُحْمَدُ، وَاكْسِرُوا شَرَابَكُمْ بِالْمَاءِ، وَتَوَارَوْا عَنِّي بِهَذِهِ الْجُدْرَانِ، فَقَالَ ابْنُ هَمَّامٍ:

اشْرَبْ شَرَابَكَ وَانْعَمْ غَيْرَ مَحْسُودِ وَاكْسِرْهُ بِالْمَاءِ لَا تَعْصِ ابْنَ مَسْعُودِ إِنَّ الْأَمِيرَ لَهُ فِي الْخَمْرِ مَأْرَبَةٌ فَاشْرَبْ هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ مَرْصُودِ مَنْ ذَا يُحَرِّمُ مَاءَ الْمُزْنِ خَالَطَهُ فِي قَعْرِ خَابِيَةٍ مَاءُ الْعَنَاقِيدِ إِنِّي لَأَكْرَهُ تَشْدِيدَ الرُّوَاةِ لَنَا فِيهَا وَيُعْجِبُنِي قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودِ

وَلَمَّا بَايَعَهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَكَتَبُوا بِذَلِكَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ أَقَرَّهُ عَلَيْهَا، وَكَانَ يُلَقَّبُ." (٢)

"شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً. ثُمَّ إِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّتَ الْخُزَاعِيَّ وَعَسْكَرَهُ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ خَالِدِ بْنِ حُصَيْنٍ الْكِلَابِيُّ: لِيَكُنِ الْبَيَاتُ بِالْعَجَمِ، فَإِنَّ الْعَرَبَ أَشَدُّ حَذَرًا وَأَجْرَأُ عَلَى اللَّيْلِ، فَإِذَا فَرَغْنَا مِنَ الْعَجَمِ تَفَرَّغْنَا لِلْعَرَبِ.

فَأَقَامَ حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، وَخَرَجَ مُوسَى فِي أَرْبَعِمِائَةٍ وَقَالَ لِعَمْرِو بْنِ خَالِدٍ: اخْرُجْ بَعْدَنَا، فَكُنْ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ قَرِيبًا، فَإِذَا سَمِعْتُمْ تَكْبِيرَنَا فَكَبِّرُوا. ثُمَّ سَارَ حَتَّى ارْتَفَعَ فَوْقَ عَسْكَرِ التُّرْكِ، وَرَجَعَ إِلَيْهِمْ، وَجَعَلَ أَصْحَابَهُ أَرْبَاعًا، وَأَقْبَلَ إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا رَآهُمْ أَصْحَابُ الْأَرْصَادِ قَالُوا: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: عَابِرُو سَبِيلٍ. فَلَمَّا جَاوَزُوا الرَّصَدَ حَمَلُوا عَلَى التُّرْكِ وَكَبَّرُوا، فَلَمْ يَشْعُرِ التُّرْكُ إِلَّا بِوَقْعِ السُّيُوفِ فِيهِمْ، فَسَارُوا يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَوَلَّوْا، فَأُصِيبَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلًا، وَحَوُوا عَسْكَرَهُمْ وَأَصَابُوا سِلَاحًا كَثِيرًا وَمَالًا، وَأَصْبَحَ الْخُزَاعِيُّ وَأَصْحَابُهُ وَقَدْ كَسَرَهُمْ ذَلِكَ، فَخَافُوا مِثْلَهَا، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ لِمُوسَى: إِنَّنَا لَا نَظْفَرُ إِلَّا بِمَكِيدَةٍ، وَلَهُمْ أَمْدَادًا، وَهُمْ كَثِيرُونَ، فَدَعْنِي آتِهِ لَعَلِّي أُصِيبُ فُرْصَةً، فَاضْرِبْنِي وَخَلَاكَ ذَمٌّ. فَقَالَ لَهُ مُوسَى: تَتَعَجَّلُ الضَّرْبَ

---

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٢٥/٣

(٢) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٢٣٦/٣

وَتَتَعَرَّضُ لِلْقَتْلِ. قَالَ: أَمَّا التَّعَرُّضُ لِلْقَتْلِ فَأَنَا كُلَّ يَوْمٍ مُتَعَرِّضٌ لَهُ، وَأَمَّا الضَّرْبُ فَمَا أَيْسَرَهُ فِي جَنْبِ مَا أُرِيدُ. فَضَرَبَهُ مُوسَى خَمْسِينَ سَوْطًا، فَخَرَجَ مِنْ عَسْكَرِ مُوسَى وَأَتَى عَسْكَرَ الْخُزَاعِيِّ مُسْتَأْمِنًا، وَقَالَ: أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَازِمٍ، فَلَمَّا قُتِلَ أَتَيْتُ ابْنَهُ فَكُنْتُ مَعَهُ، وَإِنَّهُ اتَّهَمَنِي وَقَالَ: قَدْ تَعَصَّبْتَ لِعَدُوِّنَا وَأَنْتَ عَيْنٌ لَهُ، فَضَرَبَنِي وَلَمْ آمَنِ الْقَتْلَ فَهَرَبْتُ مِنْهُ. فَآمَنَهُ الْخُزَاعِيُّ وَأَقَامَ مَعَهُ، فَدَخَلَ يَوْمًا **وَهُوَ خَالٍ** وَلَمْ يَرَ عِنْدَهُ سِلَاحًا، فَقَالَ كَأَنَّهُ يَنْصَحُ لَهُ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، إِنَّ مِثْلَكَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالِ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بِغَيْرِ سِلَاحٍ. قَالَ: إِنَّ مَعِي سِلَاحًا. فَرَفَعَ طَرَفَ فِرَاشِهِ فَإِذَا سَيْفٌ مُنْتَضًى، فَأَخَذَهُ عَمْرٌو فَضَرَبَهُ حَتَّى قَتَلَهُ، وَخَرَجَ فَرَكِبَ فَرَسَهُ وَأَتَى مُوسَى، وَتَفَرَّقَ ذَلِكَ الْجَيْشُ، وَأَتَى بَعْضُهُمْ مُوسَى مُسْتَأْمِنًا فَآمَنَهُ، وَلَمْ يُوَجِّهْ إِلَيْهِ أُمَيَّةُ أَحَدًا.

وَعُزِلَ أُمَيَّةُ وَقَدِمَ الْمُهَلَّبُ أَمِيرًا، فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِمُوسَى وَقَالَ لِبَنِيهِ: إِيَّاكُمْ وَمُوسَى، فَإِنَّكُمْ لَا تَزَالُونَ وُلَاةَ خُرَاسَانَ مَا دَامَ هَذَا التَّبِطُ بِمَكَانِهِ، فَإِنْ قُتِلَ فَأَوَّلُ طَالِعٍ عَلَيْكُمْ أَمِيرٌ عَلَى خُرَاسَانَ مِنْ قَيْسٍ. فَلَمَّا مَاتَ الْمُهَلَّبُ وَوَلِيَ يَزِيدُ لَمْ يَتَعَرَّضْ أَيْضًا لِمُوسَى.

وَكَانَ الْمُهَلَّبُ قَدْ ضَرَبَ حُرَيْثَ بْنَ قُطْبَةَ الْخُزَاعِيَّ، فَخَرَجَ هُوَ وَأَخُوهُ ثَابِتٌ إِلَى مُوسَى، فَلَمَّا وَلِيَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ أَخَذَ أَمْوَالَهُمَا وَحُرَمَهُمَا، وَقَتَلَ أَخَاهُمَا لِأُمِّهِمَا الْحَارِثَ بْنَ مُنْقِذٍ، فَخَرَجَ ثَابِتٌ إِلَى طَرْخُونَ، فَشَكَا إِلَيْهِ مَا صَنَعَ بِهِ، وَكَانَ ثَابِتٌ مَحْبُوبًا إِلَى التُّرْكِ بَعِيدَ الصَّوْتِ فِيهِمْ، فَغَضِبَ لَهُ طَرْخُونُ، وَجَمَعَ لَهُ نَيْزَكَ وَالسَّبَلَ وَأَهْلَ بُخَارَى وَالصَّغَانِيانَ، فَقَدِمُوا مَعَ ثَابِتٍ إِلَى مُوسَى، وَقَدِ اجْتَمَعَ إِلَى مُوسَى فَلُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ." (١)

"وَفِيهَا مَاتَ هَمَّامُ بْنُ مُنَبِّهٍ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْفٍ. وَسَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ. وَخُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُبَيْبِ بْنِ يَسَارٍ الْأَنْصَارِيُّ، **وَهُوَ خَالُ** عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ، (خُبَيْبٌ بِضَمِّ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ) .

وَعُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، وَاسْمُ أَبِي حَفْصَةَ ثَابِتٌ مَوْلَى الْعَتِيكِ بْنِ الْأَزْدِ، وَهُوَ وَالِدُ حَرَمِيٍّ، كُنْيَتُهُ أَبُو رَوْحٍ، (حَرَمِيٌّ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالرَّاءِ الْمُهْمَلَتَيْنِ) .

وَفِيهَا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسِ بْنِ كَيْسَانَ الْهَمْدَانِيُّ مِنْ عُبَّادِ أَهْلِ الْيَمَنِ وَفُقَهَائِهِمْ.." (٢)

"إِلَى أَنْ غَلَبَ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ.

هَذَا مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ وُلَاةِ الْأَنْدَلُسِ عَلَى الِاخْتِصَارِ، (وَقَدْ تَقَدَّمَ أَبْسَطُ مِنْ هَذَا مُتَفَرِّقًا، وَإِنَّمَا أَوْرَدْنَاهُ هَاهُنَا مُتَتَابِعًا لِيَتَّصِلَ بَعْضُ أَخْبَارِ الْأَنْدَلُسِ بِبَعْضٍ لِأَنَّهَا وَرَدَتْ مُتَفَرِّقَةً) . وَنَرْجِعُ إِلَى ذِكْرِ عُبُورِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ إِلَيْهَا.

وَأَمَّا سَبَبُ مَسِيرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى الْغَرْبِ، فَإِنَّهُ يُحْكَى عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا ظَهَرَتِ الدَّوْلَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ، وَقُتِلَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ مَنْ قُتِلَ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ، فَرَّ مِنْهُمْ مَنْ نَجَا فِي الْأَرْضِ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بِذَاتِ الزَّيْتُونِ، فَفَرَّ مِنْهَا إِلَى فِلَسْطِينَ، وَأَقَامَ هُوَ وَمَوْلَاهُ بَدْرٌ يَتَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ.

---

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٥٢٤/٣

(٢) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٣٦/٥

فَحُكِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا أُعْطِينَا الْأَمَانَ ثُمَّ نُكِثَ بِنَا بِنَهْرِ أَبِي فُطْرُسٍ، وَأُبِيحَتْ دِمَاؤُنَا أَتَانَا الْخَبَرُ، وَكُنْتُ مُنْتَبَذًا مِنَ النَّاسِ، فَرَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي آيِسًا، وَنَظَرْتُ فِيمَا يُصْلِحُنِي وَأَهْلِي، وَخَرَجْتُ خَائِفًا حَتَّى صِرْتُ إِلَى قَرْيَةٍ عَلَى الْفُرَاتِ ذَاتِ شَجَرٍ وَغِيَاضٍ، فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ بِهَا وَوَلَدِي سُلَيْمَانُ يَلْعَبُ بَيْنَ يَدَيَّ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ أَرْبَعِ سِنِينَ، خَرَجَ عَنِّي ثُمَّ دَخَلَ الصَّبِيُّ مِنْ بَابِ الْبَيْتِ بَاكِيًا فَزِعًا فَتَعَلَّقَ بِي، وَجَعَلْتُ أَدْفَعُهُ وَهُوَ يَتَعَلَّقُ بِي، فَخَرَجْتُ لِأَنْظُرَ وَإِذَا بِالْخَوْفِ قَدْ نَزَلَ بِالْقَرْيَةِ، وَإِذَا بِالرَّايَاتِ السُّودِ مُنْحَطَّةٌ عَلَيْهَا، وَأَخٌ لِي حَدِيثُ السِّنِّ يَقُولُ لِي: النَّجَاءَ النَّجَاءَ! فَهَذِهِ رَايَاتُ الْمُسَوِّدَةِ! .

فَأَخَذْتُ دَنَانِيرَ مَعِي وَنَجَوْتُ بِنَفْسِي وَأَخِي، وَأَعْلَمْتُ أَخَوَاتِي بِمُتَوَجَّهِي، فَأَمَرْتُهُنَّ أَنْ يُلْحِقْنَنِي مَوْلَايَ بَدْرًا، وَأَحَاطَتِ الْخَيْلُ بِالْقَرْيَةِ، فَلَمْ يَجِدُوا لِي أَثَرًا، فَأَتَيْتُ رَجُلًا مِنْ مَعَارِفِي وَأَمَرْتُهُ فَاشْتَرَى لِي دَوَابَّ وَمَا يُصْلِحُنِي، فَدَلَّ عَلَيَّ عَبْدٌ لَهُ الْعَامِلَ، فَأَقْبَلَ فِي خَيْلِهِ يَطْلُبُنِي، فَخَرَجْنَا عَلَى أَرْجُلِنَا هُرَّابًا وَالْخَيْلُ تُبْصِرُنَا، فَدَخَلْنَا فِي بَسَاتِينَ عَلَى الْفُرَاتِ، فَسَبَقْنَا الْخَيْلَ إِلَى الْفُرَاتِ فَسَبَحْنَا.

فَأَمَّا أَنَا فَنَجَوْتُ، وَالْخَيْلُ يُنَادُونَنَا بِالْأَمَانِ وَلَا أَرْجِعُ. وَأَمَّا أَخِي فَإِنَّهُ عَجَزَ عَنِ السِّبَاحَةِ فِي نِصْفِ الْفُرَاتِ فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ بِالْأَمَانِ وَأَخَذُوهُ فَقَتَلُوهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَاحْتَمَلْتُ فِيهِ ثُكْلًا، وَمَضَيْتُ لِوَجْهِي، فَتَوَارَيْتُ فِي غَيْضَةٍ أَشِبَةٍ، حَتَّى انْقَطَعَ الطَّلَبُ عَنِّي، وَخَرَجْتُ فَقَصَدْتُ الْمَغْرِبَ فَبَلَغْتُ إِفْرِيقِيَّةَ.

ثُمَّ إِنَّ أُخْتَهُ أُمَّ الْأَصْبَغِ أَلْحَقَتْهُ بَدْرًا مَوْلَاهُ، وَمَعَهُ نَفَقَةٌ لَهُ وَجَوْهَرٌ، فَلَمَّا بَلَغَ إِفْرِيقِيَّةَ لَجَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ الْفِهْرِيُّ، قِيلَ هُوَ وَالِدُ يُوسُفَ أَمِيرِ الْأَنْدَلُسِ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَامِلُ إِفْرِيقِيَّةَ فِي طَلَبِهِ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، فَهَرَبَ مِنْهُ فَأَتَى مِكْنَاسَةَ، وَهُمْ قَبِيلٌ مِنَ الْبَرْبَرِ، فَلَقِيَ عِنْدَهُمْ شِدَّةً يَطُولُ ذِكْرُهَا، ثُمَّ هَرَبَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَأَتَى نِفْزَاوَةَ، وَهُمْ أَخْوَالُهُ، وَبَدْرٌ مَعَهُ.." (١)

"فَأَكْرَمَهُ وَأَظْهَرَ بِرَّهُ، وَتَسَلَّلَتْ إِلَيْهِ الزَّيْدِيَّةُ حَتَّى اجْتَمَعَ مَعَهُ أَرْبَعُمِائَةِ إِنْسَانٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصَائِرِ، فَكَانَ يَرْكَبُ فِيهِمْ وَيَتَصَيَّدُ فِي هَيْئَةِ الْمُلُوكِ وَآلَاتِهِمْ.

فَلَمَّا انْتَهَى [ذَلِكَ] إِلَى الْمَنْصُورِ بَلَغَ مِنْهُ، وَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ يُخْبِرُهُ مَا بَلَغَهُ، فَقَرَأَ الْكِتَابَ عَلَى أَهْلِهِ وَقَالَ لَهُمْ: إِنْ أَقْرَرْتُ بِالْقِصَّةِ عَزَلَنِي، وَإِنْ صِرْتُ إِلَيْهِ قَتَلَنِي، وَإِنِ امْتَنَعْتُ حَارَبَنِي. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَلْقِ الذَّنْبَ عَلَيَّ وَخُذْنِي وَقَيِّدْنِي، فَإِنَّهُ سَيَكْتُبُ فِي حَمْلِي إِلَيْهِ، فَاحْمِلْنِي فَإِنَّهُ لَا يَقْدَمُ عَلَيَّ لِمَكَانِكَ فِي السِّنْدِ وَحَالِ أَهْلِ بَيْتِكَ بِالْبَصْرَةِ. فَقَالَ عُمَرُ: أَخَافُ عَلَيْكَ خِلَافَ مَا تَظُنُّ. قَالَ: إِنْ قُتِلْتُ فَنَفْسِي فِدًا لِنَفْسِكَ.

فَقَيَّدَهُ وَحَبَسَهُ وَكَتَبَ إِلَى الْمَنْصُورِ بِأَمْرِهِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمَنْصُورُ يَأْمُرُهُ بِحَمْلِهِ، فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهِ ضَرَبَ عُنُقَهُ.

ثُمَّ اسْتَعْمَلَ عَلَى السِّنْدِ هِشَامَ بْنَ عَمْرٍو التَّغْلِبِيَّ، وَكَانَ سَبَبُ اسْتِعْمَالِهِ أَنَّ الْمَنْصُورَ كَانَ تَفَكَّرَ فِيمَنْ يُوَلِّيهِ السِّنْدَ، فَبَيْنَا هُوَ رَاكِبٌ وَالْمَنْصُورُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذْ غَابَ يَسِيرًا ثُمَّ عَادَ فَاسْتَأْذَنَ عَلَى الْمَنْصُورِ، فَأَدْخَلَهُ، فَقَالَ: إِنِّي لَمَّا انْصَرَفْتُ مِنَ الْمَوْكِبِ لَقِيَتْنِي أُخْتِي فُلَانَةُ، فَرَأَيْتُ مِنْ جَمَالِهَا وَعَقْلِهَا وَدِينِهَا مَا رَضِيتُهَا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

فَأَطْرَقَ ثُمَّ قَالَ: اخْرُجْ يَأْتِكَ أَمْرِي. فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ الْمَنْصُورُ لِحَاجِبِهِ الرَّبِيعِ: لَوْلَا قَوْلُ جَرِيرٍ:

لَا تَطْلُبَنَّ خُئُولَةً فِي تَغْلِبٍ ... فَالزِّنْجُ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَخْوَالَا

---

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٥/٧٧

لَتزَوَّجْتُ إِلَيْهِ، قُلْ لَهُ: لَوْ كَانَ لَنَا حَاجَةٌ فِي النِّكَاحِ لَقَبِلْتُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، وَقَدْ وَلَّيْتُكَ السِّنْدَ.

فَتَجَهَّزَ إِلَيْهَا، وَأَمَرَهُ أَنْ يُكَاتِبَ ذَلِكَ الْمَلِكَ بِتَسْلِيمِ عَبْدِ اللَّهِ، فَإِنْ سَلَّمَهُ وَإِلَّا حَارَبَهُ، وَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ بِوِلَايَتِهِ إِفْرِيقِيَّةَ. فَسَارَ هِشَامٌ إِلَى السِّنْدِ فَمَلَكَهَا، وَسَارَ عُمَرُ إِلَى إِفْرِيقِيَّةَ فَوَلِيَهَا.

فَلَمَّا صَارَ هِشَامٌ بِالسِّنْدِ كَرِهَ أَخْذَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْتَرِ، وَأَقْبَلَ يُرِي النَّاسَ أَنَّهُ يُكَاتِبُ ذَلِكَ الْمَلِكَ، وَاتَّصَلَتِ الْأَخْبَارُ بِالْمَنْصُورِ بِذَلِكَ، فَجَعَلَ يَكْتُبُ إِلَيْهِ يَسْتَحِثُّهُ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَتْ خَارِجَةٌ بِبِلَادِ السِّنْدِ، فَوَجَّهَ هِشَامٌ أَخَاهُ سَفَنَّجًا، فَخَرَجَ فِي جَيْشِهِ وَطَرِيقُهُ بِجَنَبَاتِ ذَلِكَ الْمَلِكِ.

فَبَيْنَا هُوَ يَسِيرُ إِذَا غَبَرَةٌ قَدِ ارْتَفَعَتْ، فَظَنَّ أَنَّهُمْ مُقَدِّمَةُ الْعَدُوِّ الَّذِي يَقْصِدُهُ، فَوَجَّهَ طَلَائِعَهُ، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ، فَقَالُوا: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ يَتَنَزَّهُ عَلَى شَاطِئِ مِهْرَانَ.

فَمَضَى يُرِيدُهُ، فَقَالَ نُصَحَاؤُهُ: هَذَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَقَدْ تَرَكَهُ أَخُوكَ." (١)

"ذِكْرُ عَزْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْجَزِيرَةِ، وَاسْتِعْمَالِ مُوسَى بْنِ كَعْبٍ

وَفِيهَا عَزَلَ الْمَنْصُورُ أَخَاهُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنِ الْجَزِيرَةِ،، وَغَضِبَ عَلَيْهِ، وَغَرَّمَهُ مَالًا، فَلَمْ يَزَلْ سَاخِطًا عَلَيْهِ، حَتَّى غَضِبَ عَلَى عَمِّهِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ، فَشَفَعَ فِيهِ عُمُومَةُ الْمَنْصُورِ، وَضَيَّقُوا عَلَيْهِ، حَتَّى رَضِيَ عَنْهُ.

فَقَالَ عِيسَى بْنُ مُوسَى لِلْمَنْصُورِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَرَى آلَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَتْ نِعَمُكَ عَلَيْهِمْ سَابِغَةً، فَإِنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَى الْحَسَدِ لَنَا، فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّكَ غَضِبْتَ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ، مُنْذُ أَيَّامٍ، فَضَيَّقُوا عَلَيْكَ حَتَّى رَضِيتَ عَنْهُ، وَأَنْتَ غَضْبَانُ عَلَى أَخِيكَ الْعَبَّاسِ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، فَمَا كَلَّمَكَ فِيهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ، فَرَضِيَ عَنْهُ.

وَكَانَ الْمَنْصُورُ قَدِ اسْتَعْمَلَ الْعَبَّاسَ عَلَى الْجَزِيرَةِ بَعْدَ يَزِيدَ بْنِ أُسَيْدٍ، فَشَكَا يَزِيدُ مِنْهُ وَقَالَ: إِنَّهُ أَسَاءَ عَزْلِي، وَشَتَمَ عِرْضِي. فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ: اجْمَعْ بَيْنَ إِحْسَانِي وَإِسَاءَتِهِ يَعْتَدِلَا. فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ بْنُ أُسَيْدٍ: إِذَا كَانَ إِحْسَانُكُمْ جَزَاءً لِإِسَاءَتِكُمْ كَانَتْ طَاعَتُنَا تَفَضُّلًا مِنَّا عَلَيْكُمْ.

وَلَمَّا عَزَلَ الْمَنْصُورُ أَخَاهُ عَنِ الْجَزِيرَةِ اسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا مُوسَى بْنَ كَعْبٍ.

ذِكْرُ عَزْلِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْكُوفَةِ، وَاسْتِعْمَالِ عَمْرِو بْنِ زُهَيْرٍ

وَفِيهَا عَزَلَ [الْمَنْصُورُ] مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْكُوفَةِ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا عَمْرَو بْنَ زُهَيْرٍ الضَّبِّيَّ أَخَا الْمُسَيَّبِ بْنِ زُهَيْرٍ.

وَقِيلَ: إِنَّمَا عُزِلَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ، وَكَانَ عَزْلُهُ لِأَسْبَابٍ بَلَغَتْهُ عَنْهُ، مِنْهَا أَنَّهُ قَتَلَ عَبْدَ الْكَرِيمِ بْنَ أَبِي الْعَوْجَاءِ وَكَانَ قَدْ حَبَسَهُ عَلَى الزَّنْدَقَةِ **وَهُوَ خَالُ** مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ الشَّيْبَانِيِّ، فَكَثُرَ شُفَعَاؤُهُ عِنْدَ الْمَنْصُورِ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ إِلَّا ظَنِينٌ مِنْهُمْ، فَكَتَبَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِالْكَفِّ عَنْهُ إِلَى أَنْ يَأْتِيَهُ رَأْيُهُ.

---

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ١٦٧/٥

وَكَانَ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ قَدْ أَرْسَلَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ يَسْأَلُهُ أَنْ يُؤَخِّرَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَيُعْطِيَهُ مِائَةَ أَلْفٍ، فَلَمَّا ذُكِرَ لِمُحَمَّدٍ أَمَرَ بِقَتْلِهِ، فَلَمَّا أَيْقَنَ أَنَّهُ مَقْتُولٌ قَالَ: وَاللهِ لَقَدْ." (١)

"وَمُعِزِّ الدَّوْلَةِ، وَأَحْضَرَ مَعَهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَأَنْفَذَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ الْفَيْرُزَانِ عَسْكَرًا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ مَاكَانَ، فَلَمَّا كَثُرَ جَمْعُهُ قَبَضَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِمَّنْ كَانَ يَتَّهِمُهُمْ مِنْ قُوَّادِهِ وَسَارَ إِلَى قَزْوِينَ، فَعَلِمَ الْمَرْزُبَانُ عَجْزَهُ عَنْهُ، وَأَنِفَ مِنَ الرُّجُوعِ، فَالْتَقَيَا، فَانْهَزَمَ عَسْكَرُ الْمَرْزُبَانِ، وَأُخِذَ أَسِيرًا، وَحُمِلَ إِلَى سُمَيْرَمَ فَحُبِسَ بِهَا، وَعَادَ رُكْنُ الدَّوْلَةِ، وَنَزَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِنَوَاحِي أَذْرَبِيجَانَ.

وَأَمَّا أَصْحَابُ الْمَرْزُبَانِ فَإِنَّهُمُ اجْتَمَعُوا عَلَى أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسَافِرٍ، وَوَلَّوْهُ أَمْرَهُمْ، فَهَرَبَ مِنْهُ ابْنُهُ وَهْسُوذَانُ إِلَى حِصْنٍ لَهُ، فَأَسَاءَ مُحَمَّدُ السِّيرَةَ مَعَ الْعَسْكَرِ، فَأَرَادُوا قَتْلَهُ، فَهَرَبَ إِلَى ابْنِهِ وَهْسُوذَانَ، فَقَبَضَ عَلَيْهِ، وَضَيَّقَ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ، ثُمَّ تَحَيَّرَ وَهْسُوذَانُ فِي أَمْرِهِ، فَاسْتَدْعَى دَيْسَمَ الْكُرْدِيَّ لِطَاعَةِ الْأَكْرَادِ لَهُ، وَقَوَّاهُ، وَسَيَّرَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، فَالْتَقَيَا، فَانْهَزَمَ دَيْسَمُ، وَقَوِيَ ابْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، فَأَقَامَ بِنَوَاحِي أَذْرَبِيجَانَ يَجْبِي أَمْوَالَهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرَّيِّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَكَاتَبَ الْأَمِيرَ نُوحًا، وَأَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً، وَسَأَلَهُ الصَّفْحَ، فَقَبِلَ عُذْرَهُ، وَكَاتَبَ وَشْمَكِيرَ بِمُهَادَنَتِهِ، فَهَادَنَهُ، ثُمَّ عَادَ مُحَمَّدٌ إِلَى طُوسَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ [وَثَلَاثِمِائَةٍ] لَمَّا خَرَجَ مَنْصُورٌ إِلَى الرَّيِّ.

ذِكْرُ عِدَّةِ حَوَادِثَ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ سَارَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بْنُ حَمْدَانَ إِلَى بَلَدِ الرُّومِ، فَلَقِيَهُ الرُّومُ، وَاقْتَتَلُوا، فَانْهَزَمَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ، وَأَخَذَ الرُّومُ مَرْعَشَ، وَأَوْقَعُوا بِأَهْلِ طَرَسُوسَ.

وَفِيهَا قَبَضَ مُعِزُّ الدَّوْلَةِ عَلَى أَسْفَهْدُوَسْتَ، **وَهُوَ خَالُ** مُعِزِّ الدَّوْلَةِ، وَكَانَ مِنْ أَكَابِرِ قُوَّادِهِ، وَأَقْرَبِ النَّاسِ إِلَيْهِ.

وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يُكْثِرُ الدَّالَّةَ عَلَيْهِ، وَيَعِيبُهُ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَفْعَالِهِ، وَنُقِلَ عَنْهُ أَنَّهُ." (٢)

"بِمَنِ اسْتَأْمَنَ مِنْهُمْ، فَقَالَ قَرْغَوَيْهِ لِغُلَامٍ لَهُ: اقْتُلْهُ، فَقَتَلَهُ وَأَخَذَ رَأْسَهُ وَتُرِكَتْ جُثَّتُهُ فِي الْبَرِّيَّةِ، حَتَّى دَفَنَهَا بَعْضُ الْأَعْرَابِ.

وَأَبُو فِرَاسٍ **هُوَ خَالُ** أَبِي الْمَعَالِي بْنِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ، وَلَقَدْ صَدَقَ مَنْ قَالَ: إِنَّ الْمُلْكَ عَقِيمٌ.

ذِكْرُ عِدَّةِ حَوَادِثَ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ، مُنْتَصَفَ شَعْبَانَ، مَاتَ الْمُتَّقِي لِلَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُقْتَدِرِ فِي دَارِهِ وَدُفِنَ فِيهَا.

وَفِيهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَصَلَتْ سَرِيَّةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الرُّومِ إِلَى أَنْطَاكِيَةَ فَقَتَلُوا فِي سَوَادِهَا وَغَنِمُوا، وَسَبَوْا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

وَفِيهَا كَانَ بَيْنَ هِبَةِ الرِّفْعَايِّ وَبَنِي أَسَدِ بْنِ وَزِيرِ الْغُبَرِيِّ حَرْبٌ، فَاسْتَمَدَّتْ أَسَدُ خَزَرَ الْيَشْكُرِيَّ الَّذِي مَعَ عِمْرَانَ بْنِ شَاهِينَ،

---

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ١٨٥/٥

(٢) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ١٨٤/٧

صَاحِبِ الْبَطَائِحِ، وَأَوْقَعَ بِهِبَةَ، وَقَتَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً وَهَزَمَهُ، وَاسْتَوْلَى عَلَى جُنْبُلَا وَقُسِّينَ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ، فَسَارَ سُبُكْتِكِينُ الْعَجَمِيُّ إِلَى خَزَرٍ، وَضَيَّقَ عَلَيْهِ، فَمَضَى إِلَى الْبَصْرَةِ وَاسْتَأْمَنَ إِلَى الْوَزِيرِ أَبِي الْفَضْلِ، وَفِيهَا عَمِلَ أَهْلُ بَغْدَاذَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَغَدِيرَ خُمٍّ، كَمَا جَرَتْ بِهِ عَادَتُهُمْ مِنْ إِظْهَارِ الْحُزْنِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَالسُّرُورِ يَوْمَ الْغَدِيرِ." (١)

"السَّرَايَا فِي الْبِلَادِ يَنْهَبُونَهَا فَكَثُرَتْ جُمُوعُهُ، وَأَتَاهُ مِنَ الْعَرَبِ خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَكَانَ مِمَّنْ أَتَاهُ حَسَّانُ بْنُ الْجَرَّاحِ الطَّائِيُّ، أَمِيرُ الْعَرَبِ بِالشَّامِ، وَمَعَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ.

فَلَمَّا رَأَى الْمُعِزُّ كَثْرَةَ جُمُوعِهِ اسْتَعْظَمَ ذَلِكَ وَأَهَمَّهُ، وَتَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ، وَلَمْ يُقْدِمْ عَلَى إِخْرَاجِ عَسْكَرِهِ لِقِتَالِهِ، فَاسْتَشَارَ أَهْلَ الرَّأْيِ مِنْ نُصَحَائِهِ، فَقَالُوا: لَيْسَ حِيلَةٌ غَيْرَ السَّعْيِ فِي تَفْرِيقِ كَلِمَتِهِمْ، وَإِلْقَاءِ الْخُلْفِ بَيْنَهُمْ، وَلَا يَتِمُّ ذَلِكَ إِلَّا بِابْنِ الْجَرَّاحِ، فَرَاسَلَهُ الْمُعِزُّ وَاسْتَمَالَهُ، وَبَذَلَ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ إِنْ **هُوَ خَالَفَ** عَلَى الْقَرْمَطِيِّ، فَأَجَابَهُ ابْنُ الْجَرَّاحِ إِلَى مَا طَلَبَ مِنْهُ، فَاسْتَحْلَفُوهُ، فَحَلَفَ أَنَّهُ إِذَا وَصَلَ إِلَيْهِ الْمَالُ الْمُقَرَّرُ انْهَزَمَ بِالنَّاسِ.

فَأَحْضَرُوا الْمَالَ، فَلَمَّا رَأَوْهُ اسْتَكْثَرُوهُ، فَضَرَبُوا أَكْثَرَهَا دَنَانِيرَ مِنْ صُفْرٍ، وَأَلْبَسُوهَا الذَّهَبَ، وَجَعَلُوهَا فِي أَسْفَلِ الْأَكْيَاسِ، وَجَعَلُوا الذَّهَبَ الْخَاصَّ عَلَى رُؤُوسِهَا، وَحُمِلَ إِلَيْهِ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْمُعِزِّ أَنْ يَخْرُجَ فِي عَسْكَرِهِ يَوْمَ كَذَا وَيُقَاتِلُوهُ وَهُوَ فِي الْجِهَةِ الْفُلَانِيَّةِ فَإِنَّهُ يَنْهَزِمُ، فَفَعَلَ الْمُعِزُّ ذَلِكَ فَانْهَزَمَ وَتَبِعَهُ الْعَرَبُ كَافَّةً، فَلَمَّا رَآهُ الْحَسَنُ الْقَرْمَطِيُّ مُنْهَزِمًا تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ، وَثَبَتَ، وَقَاتَلَ بِعَسْكَرِهِ إِلَّا أَنَّ عَسْكَرَ الْمُعِزِّ طَمِعُوا فِيهِ وَتَابَعُوا الْحَمَلَاتِ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَأَرْهَقُوهُ، فَوَلَّى مُنْهَزِمًا، وَاتَّبَعُوا أَثَرَهُ، وَظَفِرُوا بِمُعَسْكَرِهِ فَأَخَذُوا مَنْ فِيهِ أَسْرَى، وَكَانُوا نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِمِائَةِ أَسِيرٍ، فَضُرِبَتْ أَعْنَاقُهُمْ، وَنُهِبَ مَا فِي الْمُعَسْكَرِ.

وَجَرَّدَ الْمُعِزُّ الْقَائِدُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ فِي عَشَرَةِ آلَافِ رَجُلٍ، وَأَمَرَهُ بِاتِّبَاعِ الْقَرَامِطَةِ بِهِمْ، فَاتَّبَعَهُمْ، وَتَثَاقَلَ فِي سَيْرِهِ خَوْفًا أَنْ تَرْجِعَ الْقَرَامِطَةُ إِلَيْهِ، وَأَمَّا هُمْ فَإِنَّهُمْ سَارُوا حَتَّى نَزَلُوا أَذْرِعَاتٍ، وَسَارُوا مِنْهُمْ إِلَى بَلَدِهِمُ الْأَحْسَاءِ، وَيُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ يَعُودُونَ.." (٢)

"وَكَانَ بَسِيلُ عَادِلًا، حَسَنَ السِّيرَةِ، وَدَامَ مُلْكُهُ نَيِّفًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَتُوُفِّيَ وَلَمْ يُخَلِّفْ وَلَدًا، فَمَلَكَ أَخُوهُ قُسْطَنْطِينُ، وَبَقِيَ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ وَلَمْ يُخَلِّفْ غَيْرَ ثَلَاثِ بَنَاتٍ، فَمَلَكَتِ الْكُبْرَى وَتَزَوَّجَتْ أَرْمَانُوسَ، وَهُوَ مِنْ أَقَارِبِ الْمَلِكِ، وَمَلَّكَتْهُ فَبَقِيَ مُدَّةً، وَهُوَ الَّذِي مَلَكَ الرُّهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

وَكَانَ لِأَرْمَانُوسَ صَاحِبٌ لَهُ يَخْدِمُهُ قَبْلَ مُلْكِهِ، مِنْ أَوْلَادِ بَعْضِ الصَّيَارِفِ، اسْمُهُ مِيخَائِيلُ، فَلَمَّا مَلَكَ حَكَّمَهُ فِي دَارِهِ، فَمَالَتْ زَوْجَةُ قُسْطَنْطِينَ إِلَيْهِ، وَعَمِلَا الْحِيلَةَ فِي قَتْلِ أَرْمَانُوسَ، فَمَرِضَ أَرْمَانُوسُ فَأَدْخَلَاهُ إِلَى الْحَمَّامِ كَارِهًا وَخَنَقَاهُ، وَأَظْهَرَا أَنَّهُ مَاتَ فِي الْحَمَّامِ، وَمَلَّكَتْ زَوْجَتُهُ مِيخَائِيلَ، وَتَزَوَّجَتْهُ عَلَى كُرْهٍ مِنَ الرُّومِ.

وَعَرَضَ لِمِيخَائِيلَ صَرَعٌ لَازَمَهُ وَشَوَّهَ صُورَتَهُ، فَعُهِدَ بِالْمُلْكِ بَعْدَهُ إِلَى ابْنِ أُخْتٍ لَهُ اسْمُهُ مِيخَائِيلُ أَيْضًا، فَلَمَّا تُوُفِّيَ مَلَكَ ابْنُ أُخْتِهِ وَأَحْسَنَ السِّيرَةَ، وَقَبَضَ عَلَى أَهْلِ خَالِهِ وَإِخْوَتِهِ، **وَهُمْ أَخْوَالُهُ**، وَضَرَبَ الدَّنَانِيرَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَهِيَ [سَنَةُ] ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ، ثُمَّ أَحْضَرَ زَوْجَتَهُ بِنْتَ الْمَلِكِ، وَطَلَبَ مِنْهَا أَنْ تَتَرَهَّبَ وَتَنْزِعَ نَفْسَهَا عَنِ الْمُلْكِ، فَأَبَتْ، فَضَرَبَهَا وَسَيَّرَهَا إِلَى جَزِيرَةٍ

---

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٢٧٨/٧

(٢) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٣١٩/٧

فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ عَزَمَ عَلَى الْقَبْضِ عَلَى الْبِطَرْكِ وَالِاسْتِرَاحَةِ مَنْ تَحَكُّمِهِ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى مُخَالَفَتِهِ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَعْمَلَ لَهُ طَعَامًا فِي دَيْرٍ ذَكَرَهُ بِظَاهِرِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ لِيَحْضُرَ عِنْدَهُ، فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ، وَخَرَجَ إِلَى الدَّيْرِ لِيَعْمَلَ مَا قَالَ الْمَلِكُ، فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ جَمَاعَةً مِنَ الرُّوسِ وَالْبُلْغَارِ، وَوَافَقَهُمْ عَلَى قَتْلِهِ سِرًّا، فَقَصَدُوهُ لَيْلًا وَحَصَرُوهُ فِي الدَّيْرِ، فَبَذَلَ لَهُمْ مَالًا كَثِيرًا، وَخَرَجَ مُتَخَفِّيًا، وَقَصَدَ الْبِيعَةَ الَّتِي يَسْكُنُهَا، وَضَرَبَ النَّاقُوسَ، فَاجْتَمَعَ الرُّومُ عَلَيْهِ، وَدَعَاهُمْ إِلَى عَزْلِ الْمَلِكِ فَأَجَابُوهُ إِلَى ذَلِكَ، وَحَصَرُوا الْمَلِكَ فِي دَارٍ، فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ إِلَى زَوْجَتِهِ وَأَحْضَرَهَا مِنَ الْجَزِيرَةِ الَّتِي نَفَاهَا إِلَيْهَا، وَرَغِبَ فِي أَنْ تَرُدَّ عَنْهُ فَلَمْ تَفْعَلْ، وَأَخْرَجَتْهُ إِلَى بِيعَةٍ يَتَرَهَّبُ فِيهَا.

ثُمَّ إِنَّ الْبِطَرْكَ وَالرُّومَ نَزَعُوا زَوْجَتَهُ مِنَ الْمُلْكِ، وَمَلَّكُوا أُخْتًا لَهَا صَغِيرَةً، وَاسْمُهَا تَذُورَةُ، وَجَعَلُوا مَعَهَا خَدَمَ أَبِيهَا يُدَبِّرُونَ الْمُلْكَ، وَكَحَّلُوا مِيخَائِيلَ، وَوَقَعَتِ الْحَرْبُ." (١)

"الْمِصْرِيُّ إِلَى صُورَ وَحَصَرُوهَا وَقَاتَلُوهَا ثَارَ أَهْلُهَا، وَنَادَوْا بِشِعَارِ الْمُسْتَنْصِرِ، وَأَمِيرِ الْجُيُوشِ، وَسَلَّمُوا الْبَلَدَ، وَهَجَمَ الْعَسْكَرُ الْمِصْرِيُّ بِغَيْرِ مَانِعٍ، وَلَا مُدَافِعٍ، وَنُهِبَ مِنَ الْبَلَدِ شَيْءٌ كَثِيرٌ، وَأُسِرَ مُنِيرُ الدَّوْلَةِ، وَمَنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَحُمِلُوا إِلَى مِصْرَ، وَقُطِعَ عَلَى أَهْلِ الْبَلَدِ سِتُّونَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَأَجْحَفَتْ بِهِمْ.

وَلَمَّا وَصَلَ مُنِيرُ الدَّوْلَةِ إِلَى مِصْرَ، وَمَعَهُ الْأَسْرَى قُتِلُوا جَمِيعُهُمْ، وَلَمْ يُعْفَ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

ذِكْرُ قَتْلِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَاقُوتِيِّ خَالِ بَرْكِيَارُقَ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ، فِي شَعْبَانَ، قُتِلَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَاقُوتِيِّ بْنِ دَاوُدَ، **وَهُوَ خَالُ** بَرْكِيَارُقَ، وَابْنُ عَمِّ مَلِكْشَاهْ.

وَسَبَبُ قَتْلِهِ أَنَّهُ كَانَ بِأَذْرَبِيجَانَ أَمِيرًا عَلَيْهَا، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تُرْكَانُ خَاتُونَ، زَوْجَةُ مَلِكْشَاهْ، تُطْمِعُهُ أَنْ تَتَزَوَّجَ بِهِ، وَتَدْعُوهُ إِلَى مُحَارَبَةِ بَرْكِيَارُقَ، فَأَجَابَهَا إِلَى ذَلِكَ، وَجَمَعَ خَلْقًا مِنَ التُّرْكُمَانِ وَغَيْرِهِمْ، وَصَارَ أَصْحَابُ سِرْهَنِكَ سَاوْتِكِينَ فِي خَيْلِهِ، وَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تُرْكَانُ خَاتُونَ كَرْبُوقَا، وَغَيْرَهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ، فِي عَسْكَرٍ كَثِيرٍ مَدَدًا لَهُ، فَجَمَعَ بَرْكِيَارُقُ عَسَاكِرَهُ، وَسَارَ إِلَى حَرْبِ خَالِهِ إِسْمَاعِيلَ، فَالْتَقَوْا عِنْدَ الْكَرَجِ، فَانْحَازَ الْأَمِيرُ يَلْبُرْدُ إِلَى بَرْكِيَارُقَ، وَصَارَ مَعَهُ، فَانْهَزَمَ إِسْمَاعِيلُ وَعَسْكَرُهُ، وَتَوَجَّهَ إِلَى أَصْبَهَانَ، فَأَكْرَمَتْهُ تُرْكَانُ خَاتُونَ، وَخَطَبَتْ لَهُ، وَضَرَبَتِ اسْمَهُ عَلَى الدِّينَارِ بَعْدَ ابْنِهَا مَحْمُودِ بْنِ مَلِكْشَاهْ.

وَكَادَ الْأَمْرُ فِي الْوَصْلَةِ يَتِمُّ بَيْنَهُمَا، فَامْتَنَعَ الْأُمَرَاءُ مِنْ ذَلِكَ لَا سِيَّمَا الْأَمِيرِ أُنَرْ." (٢)

"وَكَانَتْ كَنْجَةُ وَبِلَادُ أَرَّانَ جَمِيعُهَا لِلسُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ، وَبِهَا عَسْكَرُهُ، وَمُقَدَّمُهُمُ الْأَمِيرُ غَزْغَلِي، فَلَمَّا طَالَ مُقَامُ مُحَمَّدٍ بِأَصْبَهَانَ مَحْصُورًا تَوَجَّهَ غَزْغَلِي وَالْأَمِيرُ مَنْصُورُ بْنُ نِظَامِ الْمُلْكِ وَابْنُ أَخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُؤَيَّدِ الْمُلْكِ بْنِ نِظَامِ الْمُلْكِ قَاصِدِينَ لِنُصْرَتِهِ، لِيَرَاهُمْ بِعَيْنِ الطَّاعَةِ.

وَكَانَ آخِرُ مَا تُقَامُ فِيهِ الْخُطْبَةُ لِمُحَمَّدٍ زَنْجَانَ مِمَّا يَلِي أَذْرَبِيجَانَ، فَوَصَلُوا إِلَى الرَّيِّ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، فَفَارَقَهُ عَسْكَرُ بَرْكِيَارُقَ، وَدَخَلُوهُ وَأَقَامُوا بِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

---

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٢٧/٨

(٢) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٣٧١/٨

وَوَصَلَهُمُ الْخَبَرُ بِخُرُوجِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ مِنْ أَصْبَهَانَ، وَأَنَّهُ وَصَلَ إِلَى سَاوَةَ، فَسَارُوا إِلَيْهِ، وَلَحِقُوهُ بِهَمَذَانَ وَمَعَهُ يَنَّالُ وَعَلِيٌّ ابْنَا أَنُوشْتِكِينَ الْحُسَامِيِّ، فَبَلَغَ عَدَدُهُمْ سِتَّةَ آلَافِ فَارِسٍ، فَأَقَامُوا بِهَا إِلَى أَوَاخِرِ الْمُحَرَّمِ، فَأَتَاهُمُ الْخَبَرُ بِأَنَّ السُّلْطَانَ بَرْكِيَارُقَ قَدْ أَتَاهُمْ، فَتَلَوَّنُوا فِي رَأْيِهِمْ، فَسَارَ يَنَّالُ وَعَلِيٌّ ابْنَا أَنُوشْتِكِينَ إِلَى الرَّيِّ، عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ، وَعَزَمَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَى شَرْوَانَ، فَوَصَلَ إِلَى أَرْدَبِيلَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ مَوْدُودُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَاقُوتِي، صَاحِبُ بَعْضِ أَذْرَبِيجَانَ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ لِأَبِيهِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَاقُوتِي، وَهُوَ خَالُ السُّلْطَانِ بَرْكِيَارُقَ، وَكَانَتْ أُخْتُهُ زَوْجَةَ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ مُطَالِبُ السُّلْطَانِ بَرْكِيَارُقَ بِثَأْرِ أَبِيهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَقْتَلُهُ أَوَّلَ دَوْلَةِ بَرْكِيَارُقَ، وَقَالَ لَهُ: يَنْبَغِي أَنْ تَقْدَمَ إِلَيْنَا لِتَجْتَمِعَ كَلِمَتُنَا عَلَى طَاعَتِكَ، وَقِتَالِ خَصْمِنَا، فَسَارَ إِلَيْهِ مُجِدًّا، وَتَصَيَّدَ فِي طَرِيقِهِ بَيْنَ أَرْدَبِيلَ وَبَيْلَقَانَ، وَانْفَرَدَ عَنْ عَسْكَرِهِ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ نَمِرٌ، وَهُوَ غَافِلٌ، فَجَرَحَ السُّلْطَانَ مُحَمَّدًا فِي عَضُدِهِ، فَأَخَذَ سِكِّينًا وَشَقَّ بِهَا جَوْفَ النَّمِرِ فَأَلْقَاهُ عَنْ فَرَسِهِ وَنَجَا.

ثُمَّ إِنَّ مَوْدُودَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ تُوُفِّيَ فِي النِّصْفِ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ، وَعُمْرُهُ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ سَنَةً، وَلَمَّا بَلَغَ بَرْكِيَارُقَ اجْتِمَاعُ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ وَالْمَلِكِ مَوْدُودٍ سَارَ غَيْرَ مُتَوَقِّفٍ، فَوَصَلَ بَعْدَ مَوْتِ مَوْدُودٍ، وَكَانَ عَسْكَرُ مَوْدُودٍ قَدِ اجْتَمَعُوا عَلَى طَاعَةِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ، وَحَلَفُوا لَهُ، وَفِيهِمْ سُكْمَانُ الْقِبْطِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَاغِي سِيَانَ، الَّذِي كَانَ." (١)

"حِمْصُ وَالرَّحْبَةُ وَغَيْرُهُمَا، وَجَعَلَهُ مُقَدَّمَ عَسْكَرِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ نُورُ الدِّينِ مُلْكَ دِمَشْقَ أَمَرَهُ فَرَاسَلَ أَخَاهُ أَيُّوبَ وَهُوَ بِهَا، وَطَلَبَ مِنْهُ الْمُسَاعَدَةَ عَلَى فَتْحِهَا، فَأَجَابَ إِلَى مَا يُرِيدُ مِنْهُ عَلَى إِقْطَاعٍ ذَكَرَهُ لَهُ وَلِأَخِيهِ، وَقُرًى يَتَمَلَّكَانِهَا، فَأَعْطَاهُمَا مَا طَلَبَا، وَفَتَحَ دِمَشْقَ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ، وَوَفَّى لَهُمَا، وَصَارَا أَعْظَمَ أُمَرَاءِ دَوْلَتِهِ. فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُرْسِلَ الْعَسَاكِرَ إِلَى مِصْرَ، لَمْ يُرِدْ لِهَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ وَالْمَقَامِ الْخَطِيرِ غَيْرَهُ، فَأَرْسَلَهُ، فَفَعَلَ مَا ذَكَرْنَاهُ.

ذِكْرُ مُلْكِ صَلَاحِ الدِّينِ مِصْرَ

لَمَّا تُوُفِّيَ أَسَدُ الدِّينِ شِيرِكُوهْ كَانَ مَعَهُ صَلَاحُ الدِّينِ يُوسُفُ ابْنُ أَخِيهِ أَيُّوبَ بْنِ شَاذِي قَدْ سَارَ مَعَهُ عَلَى كُرْهٍ مِنْهُ لِلْمَسِيرِ.

حَكَى لِي عَنْهُ بَعْضُ أَصْدِقَائِنَا مِمَّنْ كَانَ قَرِيبًا إِلَيْهِ خِصِّيصًا بِهِ، قَالَ: لَمَّا وَرَدَتْ كُتُبُ الْعَاضِدِ عَلَى نُورِ الدِّينِ يَسْتَغِيثُ بِهِ مِنَ الْفِرِنْجِ، وَيَطْلُبُ إِرْسَالَ الْعَسَاكِرِ، أَحْضَرَنِي وَأَعْلَمَنِي الْحَالَ، وَقَالَ: تَمْضِي إِلَى عَمِّكَ أَسَدِ الدِّينِ بِحِمْصَ مَعَ رَسُولِي إِلَيْهِ لِيَحْضُرَ، وَتَحُثُّهُ أَنْتَ عَلَى الْإِسْرَاعِ، فَمَا يَحْتَمِلُ الْأَمْرُ التَّأْخِيرَ، فَفَعَلْتُ، وَخَرَجْنَا مِنْ حَلَبَ، فَمَا كُنَّا عَلَى مِيلٍ مِنْ حَلَبَ حَتَّى لَقِينَاهُ قَادِمًا فِي هَذَا الْمَعْنَى، فَأَمَرَهُ نُورُ الدِّينِ بِالْمَسِيرِ، فَلَمَّا قَالَ لَهُ نُورُ الدِّينِ ذَلِكَ الْتَفَتَ عَمِّي إِلَيَّ فَقَالَ لِي: تَجَهَّزْ يَا يُوسُفُ! فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيتُ مُلْكَ مِصْرَ مَا سِرْتُ إِلَيْهَا: فَلَقَدْ قَاسَيْتُ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَغَيْرِهَا مَا لَا أَنْسَاهُ أَبَدًا، فَقَالَ لِنُورِ الدِّينِ: لَا بُدَّ مِنْ مَسِيرِهِ مَعِي فَتَأْمُرْ بِهِ، فَأَمَرَنِي نُورُ الدِّينِ، وَأَنَا أَسْتَقِيلُ، وَانْقَضَى الْمَجْلِسُ.

وَتَجَهَّزَ أَسَدُ الدِّينِ، وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُ الْمَسِيرِ، قَالَ لِي نُورُ الدِّينِ: لَا بُدَّ مِنْ مَسِيرِكَ مَعَ عَمِّكَ، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ الضَّائِقَةَ وَعَدَمَ الْبِرْكِ، فَأَعْطَانِي مَا تَجَهَّزْتُ بِهِ، فَكَأَنَّمَا أُسَاقُ إِلَى الْمَوْتِ، فَسِرْتُ مَعَهُ وَمَلَكَهَا، ثُمَّ تُوُفِّيَ فَمَلَّكَنِي اللَّهُ تَعَالَى مَا لَمْ أَكُنْ أَطْمَعُ فِي بَعْضِهِ.

وَأَمَّا كَيْفِيَّةُ وِلَايَتِهِ، فَإِنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْأُمَرَاءِ النُّورِيَّةِ الَّذِينَ كَانُوا بِمِصْرَ طَلَبُوا التَّقَدُّمَ عَلَى الْعَسَاكِرِ، وَوِلَايَةَ الْوِزَارَةِ الْعَاضِدِيَّةِ بَعْدَهُ،

---

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٤٨٦/٨

مِنْهُمْ: عَيْنُ الدَّوْلَةِ الْيَارُوقِيُّ، وَقُطْبُ الدِّينِ، وَسَيْفُ الدِّينِ الْمَشْطُوبُ الْهَكَّارِيُّ، وَشِهَابُ الدِّينِ مَحْمُودٌ الْحَارِمِيُّ، **وَهُوَ خَالُ** صَلَاحِ الدِّينِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ يَخْطُبُهَا، وَقَدْ جَمَعَ أَصْحَابَهُ لِيُغَالِبَ عَلَيْهَا." (١)

"[ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ]

- ٥٧٢

ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ

ذِكْرُ نَهْبِ صَلَاحِ الدِّينِ بَلَدَ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ

لَمَّا رَحَلَ صَلَاحُ الدِّينِ مِنْ حَلَبَ، عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ، قَصَدَ بِلَادَ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ فِي الْمُحَرَّمِ لِيُقَاتِلَهُمْ بِمَا فَعَلُوهُ بِهِ مِنَ الْوُثُوبِ عَلَيْهِ وَإِرَادَةِ قَتْلِهِ، فَنَهَبَ بَلَدَهُمْ وَخَرَّبَهُ وَأَحْرَقَهُ، وَحَصَرَ قَلْعَةَ مِصْيَافَ، وَهِيَ أَعْظَمُ حُصُونِهِمْ، وَأَحْصَنُ قِلَاعِهِمْ، فَنَصَبَ عَلَيْهَا الْمَجَانِيقَ، وَضَيَّقَ عَلَى مَنْ بِهَا، وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ، فَأَرْسَلَ سِنَانٌ مُقَدَّمُ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ إِلَى شِهَابِ الدِّينِ الْحَارِمِيِّ، صَاحِبِ حَمَاةَ **وَهُوَ خَالُ** صَلَاحِ الدِّينِ، يَسْأَلُهُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْنَهُمْ وَيُصْلِحَ الْحَالَ وَيَشْفَعَ فِيهِمْ، وَيَقُولُ لَهُ: إِنْ لَمْ تَفْعَلْ قَتَلْنَاكَ وَجَمِيعَ أَهْلِ صَلَاحِ الدِّينِ وَأُمَرَائِهِ، فَحَضَرَ شِهَابٌ عِنْدَ صَلَاحِ الدِّينِ وَشَفَعَ فِيهِمْ وَسَأَلَ الصَّفْحَ عَنْهُمْ، فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ، وَصَالَحَهُمْ، وَرَحَلَ عَنْهُمْ.

وَكَانَ عَسْكَرُهُ قَدْ مَلُّوا مِنْ طُولِ الْبِيكَارِ، وَقَدِ امْتَلَأَتْ أَيْدِيهِمْ مِنْ غَنَائِمِ عَسْكَرِ الْمَوْصِلِ، وَنَهْبِ بَلَدِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ، فَطَلَبُوا الْعَوْدَ إِلَى بِلَادِهِمْ لِلِاسْتِرَاحَةِ، فَأَذِنَ لَهُمْ، وَسَارَ هُوَ إِلَى مِصْرَ مَعَ عَسْكَرِهَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ طَالَ عَهْدُهُ عَنْهَا، وَلَمْ يُمْكِنْهُ الْمُضِيُّ إِلَيْهَا فِيمَا تَقَدَّمَ خَوْفًا عَلَى بِلَادِ الشَّامِ، فَلَمَّا انْهَزَمَ سَيْفُ الدِّينِ، وَحَصَرَ هُوَ حَلَبَ، وَمَلَكَ بِلَادَهَا، وَاصْطَلَحُوا، أَمِنَ عَلَى الْبِلَادِ، فَسَارَ إِلَى مِصْرَ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا أَمَرَ." (٢)

"الصُّلْحِ مَعَ الْكَرَجِ، فَفَعَلَ ذَلِكَ وَاسْتَقَرَّتْ قَاعِدَةُ الصُّلْحِ وَأَطْلَقَ الْأَسْرَى

ذِكْرُ الْحَرْبِ بَيْنَ غِيَاثِ الدِّينِ وَبَيْنَ خَالِهِ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ، فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، انْهَزَمَ إِيغَانُ طَائِيسِي، **وَهُوَ خَالُ** غِيَاثِ الدِّينِ بْنِ خُوَارَزْمَ شَاهْ مُحَمَّدِ بْنِ تُكُشَ، وَغِيَاثُ الدِّينِ هَذَا هُوَ صَاحِبُ بِلَادِ الْجَبَلِ وَالرَّيِّ وَأَصْبَهَانَ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَلَهُ أَيْضًا بِلَادُ كَرْمَانَ.

وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ خَالَهُ إِيغَانَ طَائِيسِي كَانَ مَعَهُ، وَفِي خِدْمَتِهِ، وَهُوَ أَكْبَرُ أَمِيرٍ مَعَهُ لَا يَصْدُرُ غِيَاثُ الدِّينِ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ، وَالْحُكْمُ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ الْمَمْلَكَةِ، فَلَمَّا عَظُمَ شَأْنُهُ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِالِاسْتِيلَاءِ عَلَى الْمُلْكِ، وَحَسَّنَ لَهُ ذَلِكَ غَيْرُهُ وَأَطْمَعَهُ فِيهِ، قِيلَ: إِنَّ الْخَلِيفَةَ النَّاصِرَ لِدِينِ اللَّهِ أَقْطَعَهُ الْبِلَادَ سِرًّا، وَأَمَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَوِيَتْ نَفْسُهُ عَلَى الْخِلَافِ، فَاسْتَفْسَدَ جَمَاعَةً مِنَ الْعَسْكَرِ وَاسْتَمَالَهُمْ.

فَلَمَّا تَمَّ لَهُ أَمْرُهُ أَظْهَرَ الْخِلَافَ عَلَى غِيَاثِ الدِّينِ، وَخَرَجَ عَنْ طَاعَةِ أَوْزَبْكَ، وَصَارَ فِي الْبِلَادِ يُفْسِدُ، وَيَقْطَعُ الطَّرِيقَ، وَيَنْهَبُ

---

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٣٤٣/٩

(٢) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٤٢٣/٩

مَا أَمْكَنَهُ مِنَ الْقُرَى وَغَيْرِهَا، وَانْضَافَ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعُنْفِ وَالْفَسَادِ، وَمَعَهُ مَمْلُوكٌ آخَرُ اسْمُهُ أَيْبَكُ الشَّامِيُّ، وَسَارُوا جَمِيعُهُمْ إِلَى غِيَاثِ الدِّينِ لِيُقَاتِلُوهُ وَيَمْلِكُوا بِلَادَهُ وَيُخْرِجُوهُ مِنْهَا، فَجَمَعَ غِيَاثُ الدِّينِ عَسْكَرَهُ وَالْتَقَوْا بِنُوَاحِي. . . . . وَاقْتَتَلُوا، فَانْهَزَمَ خَالُ غِيَاثِ الدِّينِ وَمَنْ مَعَهُ، وَقُتِلَ مِنْ عَسْكَرِهِ وَأُسِرَ كَثِيرٌ، وَعَادَ الْمُنْهَزِمُونَ إِلَى أَذْرَبِيجَانَ عَلَى أَقْبَحِ حَالٍ، وَأَقَامَ غِيَاثُ الدِّينِ فِي بِلَادِهِ وَثَبَتَ قَدَمُهُ.." (١)

"وَأَعَادَ إِلَى النَّاسِ أَمْلَاكَهُمْ وَمُصَادَرَاتِهِمْ، فَاغْتَبَطُوا بِوِلَايَتِهِ.

ذِكْرُ ظَفَرِ الْمُسْلِمِينَ بِالْكُرْجِ أَيْضًا.

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ أَيْضًا سَارَ جَمْعٌ مِنَ الْكُرْجِ مِنْ تَفْلِيسَ يَقْصِدُونَ أَذْرَبِيجَانَ وَالْبِلَادَ الَّتِي بِيَدِ أُوزْبَكَ، فَنَزَلُوا وَرَاءَ مَضِيقٍ فِي الْجِبَالِ لَا يُسْلَكُ إِلَّا لِلْفَارِسِ بَعْدَ الْفَارِسِ، فَنَزَلُوا آمِنِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ اسْتِضْعَافًا لَهُمْ وَاغْتِرَارًا بِحَصَانَةِ مَوْضِعِهِمْ، وَأَنَّهُ لَا طَرِيقَ إِلَيْهِمْ.

وَرَكِبَ طَائِفَةٌ مِنَ الْعَسَاكِرِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَقَصَدُوا الْكُرْجَ، فَوَصَلُوا إِلَى ذَلِكَ الْمَضِيقِ، فَجَازُوهُ مُخَاطِرِينَ، فَلَمْ يَشْعُرِ الْكُرْجُ إِلَّا وَقَدْ غَشِيَهُمُ الْمُسْلِمُونَ وَوَضَعُوا فِيهِمُ السَّيْفَ، فَقَتَلُوهُمْ كَيْفَ شَاءُوا، وَوَلَّى الْبَاقُونَ مُنْهَزِمِينَ لَا يَلْوِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ، وَلَا أَخٌ عَلَى أَخِيهِ، وَأُسِرَ مِنْهُمْ جَمْعٌ كَثِيرٌ صَالِحٌ، فَعَظُمَ الْأَمْرُ عَلَيْهِمْ، وَعَزَمُوا عَلَى الْأَخْذِ بِثَأْرِهِمْ، وَالْجِدِّ فِي قَصْدِ أَذْرَبِيجَانَ وَاسْتِئْصَالِ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُ، وَأَخَذُوا يَتَجَهَّزُونَ عَلَى قَدْرِ عَزْمِهِمْ.

فَبَيْنَمَا هُمْ فِي ذَلِكَ إِذْ وَصَلَ إِلَيْهِمُ الْخَبَرُ بِوُصُولِ جَلَالِ الدِّينِ بْنِ خُوَارَزْمَ شَاهْ إِلَى مَرَاغَةَ، عَلَى مَا نَذْكُرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَتَرَكُوا ذَلِكَ وَأَرْسَلُوا إِلَى أُوزْبَكَ صَاحِبِ أَذْرَبِيجَانَ، يَدْعُونَهُ إِلَى الْمُوَافَقَةِ عَلَى رَدِّ جَلَالِ الدِّينِ، وَقَالُوا: إِنْ لَمْ نَتَّفِقْ نَحْنُ وَأَنْتَ، وَإِلَّا أَخَذَكَ ثُمَّ أَخَذَنَا، فَعَاجَلَهُمْ جَلَالُ الدِّينِ قَبْلَ اتِّفَاقِهِمْ وَاجْتِمَاعِهِمْ، فَكَانَ مَا نَذْكُرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، تَعَالَى.

ذِكْرُ مُلْكِ جَلَالِ الدِّينِ أَذْرَبِيجَانَ.

فِي هَذِهِ السَّنَةِ اسْتَوْلَى جَلَالُ الدِّينِ عَلَى أَذْرَبِيجَانَ، وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا سَارَ مِنْ دَقُوقَا كَمَا ذَكَرْنَاهُ، قَصَدَ كُلَّ مَرَاغَةَ فَمَلَكَهَا وَأَقَامَ بِهَا، وَشَرَعَ فِي عِمَارَةِ الْبَلَدِ، فَاسْتَحْسَنَهُ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا، أَتَاهُ الْخَبَرُ أَنَّ الْأَمِيرَ إِيغَانَ طَائِيسِي، **وَهُوَ خَالُ** أَخِيهِ غِيَاثِ الدِّينِ، قَدْ قَصَدَ هَمَذَانَ قَبْلَ وُصُولِ جَلَالِ الدِّينِ بِيَوْمَيْنِ.

وَكَانَ إِيغَانُ طَائِيسِي هَذَا قَدْ جَمَعَ عَسْكَرًا كَثِيرًا يَبْلُغُونَ خَمْسَةَ آلَافِ فَارِسٍ. وَنَهَبَ كَثِيرًا مِنْ أَذْرَبِيجَانَ، وَسَارَ إِلَى الْبَحْرِ مِنْ بَلَدِ أَرَّانَ، فَشَتَّى هُنَالِكَ لِقِلَّةِ الْبَرْدِ،." (٢)

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ١٠/ ٣٨٠

(٢) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ١٠/ ٣٩٣

"١١٨٨- عُمَر بْن مُحَمد بْن صهبان الأسلمي.

مديني، يُكَنَّى أبا جعفر، **وَهو خال** إِبْرَاهِيم بْن أبي يَحْيى.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سليمان، حَدَّثَنا ابن أبي مريم، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيى بْنَ مَعِين يَقُولُ عُمَر بْن صهبان ضعيف الحديث.

قَالَ أَحْمَد بْن حنبل قَالَ عُمَر لم يكن بشَيْءٍ أدركته فلم أَسْمَعْ منه وكان قريبًا لابن أبي يَحْيى.

حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثَنا معاوية، عَن يَحْيى، قَالَ: عُمَر بْن صهبان الأسلمي مديني حديثه ليس بذاك.

حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثَنا عباس، عَن يَحْيى، قَالَ عُمَر بْن صهبان مديني لا يساوي فلسا.

حَدَّثَنَا الجنيدي، حَدَّثَنا البُخارِيّ قال عُمَر بْن مُحَمد بْن صهبان الأسلمي حديثه فِي أهل المدينة خال إِبْرَاهِيم بْن يَحْيى منكر الحديث.

وقال النَّسائِيُّ، فيما أخبرني مُحَمد بْن العباس، عَنْهُ: عُمَر بن صهبان متروك الحديث.

حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثَنا العباس بن مُحَمد، حَدَّثَنا الْوَلِيدُ بْن سَلَمَةَ قَاضِي الأُرْدُنِ، حَدَّثَنا عُمَر بْنُ صَهْبَانَ عَنْ نَافِعٍ، عنِ ابْنِ عُمَر عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم قَال: سُرْعَةُ الْمَشْيِ تَذْهَبُ بِبَهَاءِ الْمُؤْمِنِ.

حَدَّثَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبد الصَّمَدِ قَالَ قَرَأْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى يَحْيى بْنِ بَشِيرٍ الْقُرْقُسَانِيّ عَنِ الْوَلِيدِ بْن سَلَمَةَ الشَّامِيّ، حَدَّثَني عُمَر بْنُ مُحمد بْنُ صَهْبَانَ عَنْ نَافِعٍ، عنِ ابْنِ عُمَر وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عنِ ابْنِ عُمَر أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم قَال: سُرْعَةُ الْمَشْيِ تَذْهَبُ بِبَهَاءِ الْمُؤْمِنِ." (١)

"وحبيب بن أبي ثابت روى عنه ابن عجلان وزهير بن معاوية١ وحميد الرواسي٢ **وهو خال** حسين الجعفي٣.

٨١٤- أبو الحكم أرطأة بن أبي أرطأة٤ سمع سعيد بن جبير روى عنه حجاج الصواف٥.

٨١٥- أبو الحكم يزيد بن عياض بن يزيد بن جعدبة٦ عن الزهري والأعرج٧ منكر الحديث.

٨١٦- أبو الحكم علي بن الحكم٨ عن عمرو بن شعيب وأبي نضرة وعطاء ونافع روى عنه معمر وشعبة.

٨١٧- أبو الحكم زياد الأعسم٩ سمع شريحا روى عنه مروان بن معاوية.

٨١٨- أبو الحكم مخلد بن حازم الجهضمي١٠ أخو جرير روى عنه

---

١ ابن عجلان – محمد، صدوق إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة. (تقريب ٣١١) .

٢ حميد الرواسي – ابن عبد الرحمن، ثقة من الثامنة – ع – (تقريب ٣١١) .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٢٤/٦

٣ حسين الجعفي – ابن علي، تقدم.

٤ ذكره ابن أبي حاتم في كتابه وسكت عنه. (الجرح ٣٢٦/١/١) .

٥ حجاج الصواف – ابن أبي عثمان – ثقة حافظ من السادسة – ع – (تقريب ٦٤) .

٦ جعدبة – بضم الجيم والمهملة بينهما مهملة ساكنة – كذبه مالك وغيره من السادسة – ت ق – (تقريب ٣٨٤) . قال البخاري: منكر الحديث وتركه النسائي وضعفه الدارقطني. (الضعفاء ١١١) ؛ (الضعفاء ١٢٢) ؛ (كشف الحثيث ١٣٧) .

٧ الأعرج – عبد الرحمن بن هرمز – ثقة ثبت من الثالثة – ع – (تقريب ٢١١) .

٨ ثقة ضعفه الأزدي بلا حجة. من الخامسة – خ عه – (تقريب ٢٤٥) ، وثقه ابن سعد والنسائي والعجلي. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. (طبقات ٢٥٦/٧) ؛ (الجرح ١٨١/٣) ؛ (ترتيب ٤٠ م) .

٩ مجهول من الخامسة – د – (تقريب ١١٠) .

١٠ قال أبو حاتم: روى عن عطاء بن أبي رباح مجهول. قلت: هو مجهول الحال وقد ذكره ابن حبان في الثقات. (الجرح ٣٤٨/١/٤) ؛ (ت الأتباع ١٤٨) ؛ (ديوان ٢٩٣) .." (١)

"والأشغال، ثم صار أحد الشيوخ المعول عليهم من الشافعية بدمشق فقهاً وأصولاً وعربية وغير ذلك، وولي إفتاء دار العدل بدمشق، وقصده الطلبة، وكان جامعاً للعلوم مع جلاله ومهابة وهيئة حسنة، وكان يقرر في درسه بسكينة وتؤدة وأدب واحتشام، مع حل المشكلات ومراجعة التصحيح للشيخ نجم الدين ابن قاضي عجلون، والوقوف عندما صححه من كلام الشيخين وكلام المتأخرين، وكان يتردد إلى مصر، وتزوج وانتفع به الطلبة، وتخرج به الطلبة بدمشق والقاهرة، وما والاهما، وكان يدرس ويفتي وآخراً ترك الإفتاء، قال والد شيخنا الشيخ يونس العيثاوي – رحمه الله تعالى –: وكان يرد الأسئلة إلى بعض تلامذته لأمور منها: المحنة التي حصلت له مع السلطان قانصوه الغوري، وهي أنه رفع إليه سؤال فيمن بنى بنياناً في مقبرة، مسألة هل يهدم أو لا؟ فكتب أنه يهدم، فهدم على الفور، وكان الميت المبني على قبره أحد أولاد محب الدين الأسلمي، ناظر الجيوش بالشام، بمقبرة الشيخ أرسلان، وكان الهدم يوم الأربعاء ثاني رمضان سنة ثلاث عشرة وتسعمائة، بحضرة قاضي القضاة الشافعية الولوي بن الفرفور، وقاضي القضاة المالكية خير الدين الغزي، وقاضي القضاة الحنابلة نجم الدين عمر بن مفلح، وصاحب الترجمة مفتي دار العدل كمال الدين بن حمزة وغيرهم، فلما هدم البناء المذكور استفتى أبو الميت محب الدين المذكور شيخ الإسلام التقوي ابن قاضي عجلون **وهو خال** السيد كمال الدين صاحب الترجمة فأفتى بعدم الهدم، وهو غير المنقول، وكأنه أدخل عليه في السؤال ما دعاه إلى الإفتاء بنلك، فأخذ محب الدين المذكور خط شيخ الإسلام ابن قاضي عجلون، وسافر به إلى مصر، بعد أن عقد بسبب ذلك مجالس عدة بدمشق منها يوم الأحد سادس المحرم سنة أربع عشرة وتسعمائة، بحضرة نائب الشام يومئذ سيبائي، والقضاة الأربعة والدوادار دولتباي وغيرهم، اجتمعوا بالتربة المذكورة وكشفوا عليها، واتفق الحال آخراً على أن من قال بقدم الجدار المبني يكتب خطه ومن قال بحدوثه يكتب

(١) الكنى والأسماء للإمام مسلم مسلم ٢٤١/١

خطه، ثم سافر محب الدين ووقف للغوري شاكياً باكياً، وبلغني أنه حمل معه من عظام الموتى، فطرحها بين يدي الغوري، فعند ذلك بعث الغوري في طلب السيد كمال الدين وخاله وولده القاضي نجم الدين، وقاضي القضاة الولوي بن الفرفور، وقاضي القضاة ابن يونس، وقاضي القضاة ابن خير الدين، وقاضي القضاة ابن مفلح وأقضى القضاة شهاب الدين الرملي، وعقد لهم مجلس بحضرة الغوري وعلماء مصر وقضاتها، وصاروا يتألفون السلطان بالجمع بين الإفتائين، تأدباً مع الشيخ تقي الدين ابن قاضي عجلون لأنه كان يومئذ شيخ الكل على الإطلاق، وكان للسيد أيضاً أصحاب وأنصار، فما أمكنهم إلا الإصلاح، وكان من كلامهم للسلطان الغوري أن العلماء ما زالوا يختلفون في الوقائع وكل أفتى بحسب ما ظهر له، وكان ميل الغوري إلى ما أفتى به الشيخ تقي الدين، وانفصل الأمر بعد عقد مجالس على المصادرة، وأخذ المال، وعزل ابن الفرفور." (١)

"أنك الصوفي المسلك، وأنت زركاوي شيطان زغلي أخرج من مملكتي، وكان ذلك في اوائل شوال سنة إحدى عشرة وتسعمائة. ذكر قصته هذه الحمصي، ولا أدري ما فعل الله به بعد ذلك.

٤٢٨ – سوندك بقوغه جي ده ده: سوندك، الشيخ العارف بالله تعالى أحد مشايخ الروم، وصوفيتها، الشهير – رحمه الله تعالى – بقوغه جي ده ده، كان له جذب وحال. حكي أنه عند المولى حميد الدين بن أفضل الدين المتقدم في حرف الخاء، وهو يومئذ مفتي الروم فدخل على المفتي المولى الكرماستي، وهو يومئذ قاضي القسطنطينية، فشكا إليه متصوفة الزمان، وقال: إنهم يرقصون ويصعقون عند الذكر، وهذا مخالف للشرع، فقال المولى حميد الدين للكرماستي: إن رئيسهم هذا الشيخ، وأشار إلى الشيخ سوندك، وقال: إن أصلحته صلح الكل، ثم أقام المولى الكرماستي، وصحب معه الشيخ سوندك إلى منزله، وأحضر مريديه وهيأ لهم طعاماً، فأطعمهم، ثم قال: اجلسوا واذكروا الله تعالى على أدب ووقار وسكون فقالوا: نفعل ذلك، فلما شرعوا في الذكر صاح الشيخ في أذن المولى الكرماستي صيحة عظيمة حتى قام، وسقطت عمامته عن رأسه، ورداؤه عن منكبه، وشرع يصرخ ويصعق حتى مضى نحو ثلث النهار، فلما سكن اضطرابه. قال له الشيخ: لأي شيء اضطربت أيها المولى أنت قلت إنه منكر؟ فقال له: تبت إلى الله تعالى عن ذلك الإنكار، ولا أعود إليه أبداً، وكانت وفاة الشيخ سوندك بالقسطنطينية، وهو من هذه الطبقة رحمه الله تعالى.

٤٢٩ – سويد المجذوب: سويد المجذوب بحلب، قال ابن الحنبلي: أدركته، وكان من شأنه أنه كلما قيل له: أفرد صوت صوتين، وكلما قيل له: ازوج: صوت صوتاً واحداً على خلاف ما يطلب منه. قال: وكان خير بك الجركسي كافل حلب يعتقده، وربما قربه إليه وأكل معه من غير أن يعاف أوساخ ثيابه، فقيل له: إنه يأكل الحشيشة، فأرسل أميناً اتبعه، فإذا هو قد أخذ الحشيشة ووضعها في كمه، فاحتوى على عقله حتى أحضره إليه وأشار إلى أن في كمه ما فيه، فطلب منه خير بك أن يطعمه مما فيه، فأبى فصمم عليه فأخرج له شيئاً من الحلاوات ففتش كمه فإذا **هو خال** عن تلك الحشيشة، فزاد اعتقاده

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ١/ ٤١

فيه – رحمه الله تعالى آمين.

٤٣٠ – سويدان المجذوب: سويدان، الشيخ الصالح المجذوب المدفون بالقرب من." (١)

"٤٣٤ – شرف الصعيدي: شرف، الشيخ الصالح، الورع، الزاهد. شرف الدين الصعيدي. دخل مصر في أيام السلطان الغوري، وأقام بها حتى مات، وكان يصوم الدهر، ويطوي أربعين يوماً فأكثر، وبلغ الغوري أمره، فحبسه في بيت وأغلق عليه الباب، ومنعه الطعام والماء، ثم أخرجه، فصلى بالوضوء الذي دخل به، فاعتقده السلطان المذكور اعتقاداً عظيماً، وكان يكاشف بما يقع للولاة وغيرهم، ومات قبل العشرين وتسعمائة، ودفن بالقرب من تربة الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه.

٤٣٥ – شعبان الصورتاني: شعبان، الشيخ زين الدين الصورتاني الحنبلي أحد عدول دمشق ممن سكن الصالحية، ثم ولي قضاء صفد، ثم عزل عنها، وأخذ عن النظام بن مفلح، وابن زيد، وأكثر عن أبي البقاء بن أبي عمر، وكان لا بأس به، وتوفي في شوال سنة أربع وتسعمائة رحمه الله تعالى.

٤٣٦ – شعبان المجذوب: شعبان الشيخ المجذوب الموله بدمشق، كان عجيب الحال، وللناس فيه اعتقاد كلي، ومات يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الأولى سنة ست وعشرين وتسعمائة، وجيء له بخمسة أكفان، فكفن بها، ودفن عند الشيخ خليل بالقرب من دار السعادة خارج دمشق رحمه الله تعالى.

حرف الصاد المهملة

من الطبقة الأولى: ٤٣٧ – صالح بن يوسف: صالح بن يوسف بن الحسين، السلطان بن السلطان، تملك بلاد بني جبر كان من بيت السلطنة هو وأبوه وجده، وهو خال السلطان مقرن، وقد وقع بينهما وقعة عظيمة تشهد لصالح بالشجاعة التي لا توصف، فإنه كر على مقرن وعسكره، وكانوا جما غفيراً بنفسه، وكان خارجاً لصلاة الجمعة لا أهبة معه، ولا سلاح، فكسرهم، ثم كان الحرب بينهم سجالاً إلى أن توفي. قدم إلى دمشق في سنة سبع وعشرين وتسعمائة، وأخذ عن علمائها منهم شيخ الإسلام سمع الجد عليه جانباً من البخاري، وحضر دروس شيخ الإسلام الوالد، واستجاز منهما، فأجازاه، وكان في قدمته تلك إلى دمشق متستراً بها، مختفياً غير منتسب إلى سلطنة، وسمى نفسه إذ ذاك عبد الرحيم، ثم حج وعاد إلى بلاده، وكان." (٢)

"أَبُو الْمُعْتَمِر مُورق بن المشمرخ بن رِفَاعَة بن زيد بن ضباعة الْعجلِيّ يروي عَن ابْن عمر وَابْن عَبَّاس وَأنس وَغَيرهم من الصَّحَابَة رَضِي الله عَنْهُم روى عَنهُ عَاصِم الْأَحول وَقَتَادَة وَغَيرهمَا وَأَبُو الْأَشْعَث أَحْمد بن الْمِقْدَام الْعجلِيّ بَصرِي يروي

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٢١٣/١

(٢) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٢١٥/١

عَن حَمَّاد بن زيد وَغَيره روى عَنهُ مُسلم وَالتِّرْمِذِيّ وَغَيرهمَا وَمَات سنة إِحْدَى وَخمسين وَمِائَتَيْنِ وَأَبُو دلف الْقَاسِم بن عِيسَى بن إِدْرِيس ابْن معقل الْعجلِيّ الْأَمِير الْمَشْهُور

العجمي بِفَتْح الْعين وَالْجِيم وَفِي آخرهَا مِيم هَذِه النِّسْبَة إِلَى الْعَجم وبلاد فَارس وَمن لِسَانه غير الْعَرَبيَّة وَالْمَشْهُور بِهَذِهِ النِّسْبَة أَبُو مُحَمَّد حبيب ابْن عِيسَى العجمي أَصله من فَارس سكن الْبَصْرَة يروي عَن الْحسن وَغَيره روى عَنهُ حَمَّاد بن سَلمَة وَغَيره وَكَانَ عابدا زاهدا مجاب الدعْوَة

العجنسي بِفَتْح الْعين وَالْجِيم وَالنُّون الْمُشَدّدَة وَبعدهَا سين مُهْملَة – هَذِه النِّسْبَة إِلَى عجنس وَهُوَ اسْم لبَعض أجداد المنتسب إِلَيْهِ وَهُوَ أَبُو مُحَمَّد أَحْمد بن مُحَمَّد العجنس بن يُوسُف بن أَيُّوب بن هِشَام العجنسي البُخَارِيّ رَحل إِلَى الْعرَاق ومصر روى عَن مُحَمَّد بن بشار وابي مُوسَى الزَّمن وَسلم ابْن جُنَادَة وَغَيرهم **وَهُوَ خَال** أبي يعلى وروى عَنهُ ابْن أُخْته أَبُو يعلى عبد الْمُؤمن بن خلف النَّسَفِيّ وَأَبُو بكر مُحَمَّد بن زَكَرِيَّا وَأَبُو صَالح الْخيام وَغَيرهم وتفقه على دَاوُد الظَّاهِرِيّ وَانْتَحَلَ مذْهبه وَكَانَ صَاحب رقي وعزائم يحْكى عَنهُ الْعَجَائِب وَمَات فِي شعْبَان سنة تسعين وَمِائَتَيْنِ وَجَمَاعَة من أَهله وَأَوْلَاده ينسبون كَذَلِك

العجوزي بِفَتْح الْعين وَضم الْجِيم وَسُكُون الْوَاو وَفِي آخرهَا زَاي – هَذِه النِّسْبَة إِلَى الْعَجُوز واشتهر بهَا أَبُو بكر أَحْمد بن مُحَمَّد بن بشار بن رَجَاء ابْن أبي الْعَجُوز العجوزي الْبَغْدَادِيّ سمع الْفضل بن زِيَاد الْقطَّان وَأَبا هِشَام الرِّفَاعِي وَغَيرهمَا روى عَنهُ أَبُو الْحُسَيْن بن البواب الْمقري وَمُحَمّد بن." (١)

"مُحَمَّد بن ابرهيم بن عمر بن الوذنكاباذي سمع الْحسن بن مُحَمَّد بن عبد الله بن حسنويه الْأَصْبَهَانِيّ روى عَنهُ أَبُو الْقَاسِم الشِّيرَازِيّ وَأَبُو عبد الرَّحْمَن عبد الله بن مَحْمُود بن الْفرج الوذنكاباذي الْأَصْبَهَانِيّ **وَهُوَ خَال** أبي مُحَمَّد بن حَيَّان يروي عَن أَبِيه مَحْمُود وَأبي حَاتِم الرَّازِيّ وَأبي عمر هِلَال بن الْعَلَاء الرقي روى عَنهُ الْحسن بن اسحاق بن إِبْرَاهِيم الْأَصْبَهَانِيّ وَمَات سنة خمس وَعشْرين وثلاثمائة

الوذلاني بِكَسْر الْوَاو وَسُكُون الذَّال وَبعدهَا لَام ألف وَفِي آخرهَا نون هَذِه النِّسْبَة إِلَى وذلان وَهِي من قرى أَصْبَهَان خرج مِنْهَا جمَاعَة من الْمُحدثين مِنْهُم أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عمر بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن الفتاح الوذلاني الْأَصْبَهَانِيّ سمع أَبَا الْفضل الْمقري الْبَاطِرْقَانِيُّ وَغَيره وَتُوفِّي لثلاث بَقينَ من ربيع الآخر سنة تسع وَخَمْسمِائة.

– بَاب الْوَاو وَالرَّاء

–

الورازاني بِفَتْح الْوَاو وَالرَّاء وَسُكُون الْأَلفَيْنِ بَينهمَا زَاي وَفِي آخرهَا نون هَذِه النِّسْبَة إِلَى ورازان وَهِي من قرى نسف مِنْهَا أَبُو عبد الله نصوح بن وَاصل الورازاني النَّسَفِيّ شيخ ثِقَة ورع عَالم سمع أَبَا حَفْص قُتَيْبَة بن أَحْمد البُخَارِيّ روى عَنهُ أَحْمد بن يَعْقُوب النَّسَفِيّ وَمَات سنة ثَلَاث واربعين وثلاثمائة م

(١) اللباب في تهذيب الأنساب ابن الأثير، أبو الحسن ٣٢٦/٢

الْوراق بِفَتْح الْوَاو وَالرَّاء الْمُشَدّدَة وَبعد الْألف قَاف هَذَا يُقَال لمن ينْسَخ الْكتب وَلمن يَبِيع الكاغذ وَالْمَشْهُور بِهَذِهِ النِّسْبَة جمَاعَة مِنْهُم أَبُو عبد الله أصبغ بن يزِيد الْوراق الْجُهَنِيّ الوَاسِطِيّ يروي عَن الْقَاسِم بن أبي أَيُّوب روى عَنهُ يزِيد بن هَارُون وَكَانَ يكْتب الْمَصَاحِف بواسط مَاتَ." (١)

"وأنشد المفضل الضبي لبيهس العذري:

إذا أنت أكثرت الإخلاس صادفت ... بهم حاجة بعض الذي أنت مانع

إذا أنت لم تبرح تؤدي أمانةً ... وتحمل أخرى أفرحتك الودائع

أي أثقلتك.

من يقال له بشامة منهم ابن الغدير وهو عمرو بن هلال بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض. شاعر محسن مقدم وهو خال زهير بن أبي سلمى المزني صاحب القصيدة المختارة:

نأتك أمامة نأياً طويلاً ... وحملك الحب وقراً ثقيلا

التي يصف فيها الناقة فيقول:

كأن يديها إذا أرقلت ... وقد جرن ثم اهتدين السبيلا

يدا سابح خر في غمرةٍ ... فأدركه الموت إلا قليلا

وله أشعار جياد طوال قال ابن سلامة: بشامة بن الغدير بن عمرو ابن ربيعة بن هلال بن سهم بن مرة بن عوف. وقال ابن الكلبي: بشامة بن الغدير الشاعر وهو بشامة ابن عمرو بن معاوية بن الغدير ابن خال هلال بن سهل بن مرة بن عوف. وفي نسخة المفضليات رواية ابن الأنباري قال بشامة ابن عمرو بن معاوية بن الغدير بن هلال بن واثلة بن سهم والله أعلم بالصواب. كذا قال هلال بن واثلة وهو واثلة أخو هلال.

ومنم بشامة بن حزن النهشلي بن دارم وهو القائل:

إنا بنو نهشل لا ندعى لأب ... عنه ولا هو بالآباء يشرينا." (٢)

"أظنه يعني بني تميم لما قتل وكيع بن أبي سود الغداني قتيبة بن مسلم الباهلي.

ومنهم حبيب بن الحباب السكوني الشاعر أحد بني بريح بن معاوية بن ثعلبة بن عقبة بن السكون يقول في وقعة مخنف:

لقد علمت بريح يوم حفر ... وعروة واقف أني نجيب

فأطعنه وقلت له خذنها ... مشوهةً حباك بها حبيب

ومنهم حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة النقفي. شاعر فارس وهو القائل:

لما رأينا خيلاً محجلة ... وقوم بغى في جحفل لجب

طرنا إليهم بكل سلهبة ... وكل صافي الأديم كالذهب

---

(١) اللباب في تهذيب الأنساب ابن الأثير، أبو الحسن ٣٥٧/٣

(٢) المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء الآمدي، أبو القاسم ص/٨٠

وكل عراصة مثقفة ... فيها سنان كشعلة اللهب

وكل عضب في متنه أثر ... ومشرفي كالملح ذي شطب

وكل فضفاضة مضاعفة ... من نسج داود غير مؤتشب

لما التقينا مات الكلام ودا ... ر الموت دور الرحى على القطب

فكلنا يستليس صاحبه ... عن نفسه والنفوس في كرب

إن حملوا لم نرم مواضعنا ... وإن حملنا جثوا على الركب

حبيب هذا هو أبو محجن فارس يوم القادسية. وذكر ابن ماكولا في باب عبرة بالعين المهملة المضمومة جماعة ثم ذكر في باب غيرة بالغين المعجمة والمكسورة والياء المعجمة باثنتين من تحتها غيرة بن عوف بن ثقيف.

وأما حبيب فهو حبيب بن تميم المجاشعي وكان ضاف قوماً يقال لهم بنو القداح من بني جاشع **وهم أخواله** وأصهاره فلم يحمدهم فقال:

طلبنا بني القداح إذ ذكروا لنا ... سواء بن القداح والبلد القفر

وجدنا بني القداح كان قديمهم ... كبيت الزواني لا كفاء ولا ستر

ألا ليت أمي لم تلدني ولم يكن ... لنا في بني القداح أم ولا صهر." (١)

"مالك بن الجَوْن لم يذكره البُخَاري رَوَى عن علي بن أبي طالب، رَوَى عنه عُثْمان بن الْمُغِيرَة الثَّقَفِي يقال: **هو خال** سَلَمة بن كهيل وقيل مالك بن جُوَيْن.

حَدَّثَنا مُحَمَّد بن أحمد بن الحسن ، حَدَّثَنا عَبد الله بن أحمد حَدَّثني أبي ، حَدَّثَنا وَكِيع ، حَدَّثَنا علي بن صالح ، عن عُثْمان الثَّقَفِي الأعشى أبي الْمُغِيرَة ، عن مالك بن جوين الحَضْرميّ ، عن علي عليه السَّلام: أكل مال اليتيم من الكبائر.

حَدَّثَنَا القَاسِم بن إسماعيل أبو عبيد ، حَدَّثنا مُسْلم بن جنادة ، حَدَّثَنا وَكِيع ، عن علي بن صالح ، عن عُثْمان بن الْمُغِيرَة الثَّقَفِي الأعشى ، عن مالك بن جُوَيْن ، عن علي قال: الفرار من الزحف من الكبائر.." (٢)

"حَدَّثَنا ابن الصَّوَّاف أخبرنا عبد الله إجازة قال: سَمِعتُ أبي قال: وقال شريك ، عن عُثْمان بن الْمُغِيرَة ، عن مالك بن الجون، **وهو خال** سَلَمة بن كهيل رَوَى عن علي عليه السَّلام.

وأمَّا خَوْن بالخاء هو أحمد بن خون الفَرْغَاني رَوَى عن الرَّبيع بن سُلَيمان كتب الشَّافعي رحمه الله كلها كان ببغداد وكان ثقة

---

(١) المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء الآمدي، أبو القاسم ص/١٢٠

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ٤٩٨/١

سمع الكتب منه أبو بَكْر الشَّافعي المحدث الشَّافعي الصيرفي المعروف بالفقيه وسمعها أيضًا منه شيخنا أبو بَكْر الشَّافعي المحدث وكتبها عنه.

وأمَّا حُور فهو أحمد بن الخليل كان ببغداد يلقب بِحُور حدث عَن أبي بَكْر بن عَيَّاش وأبي مُعَاوية الضرير وعبد الملك بن قريب الأصمعي.

حَدَّثَنا عنه أبو عَبد الله بن مَخْلَد والحسن بن مُحَمَّد بن سعدان العَرْزَمِيّ والحسن بن إبراهيم بن عبد المجيد وغيرهم.

حَدَّثَنا أبو صالح الأصبهاني عبد الرَّحْمن بن سَعِيد بن هارون والحسن بن إبراهيم بن عبد المجيد وآخرون، قالوا: حَدَّثَنا أحمد بن الخليل أبو العَبَّاس ، حَدَّثنا أبو بَكْر بن عَيَّاش ، حَدَّثَنا رَبِيعَة الرَّأي ، عن أنس قال: كان في مقدم لحية النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم نحو من عشرين شَمطة.." (١)

"وأمَّا حُجَيْن ، فهو ابن المُثَنَّى أبو عُمَر بغدادي ، روى عن مالك بن أنس ، وعبد العزيز الماجشون ويعقوب القمي ، واللَّيْث بن سَعْد ، وغيرهم ، حَدَّث عنه أحمد بن حَنْبل وأحمد بن منيع ، وأبو خَيْثَمة ، وغيرهم.

باب حَرَام وحِزَام

حَرَام بن ملحان ، أخو أم سليم وأم حرام ابنتي ملحان ، **وهو خال** أَنَس بن مَالِك ، له صُحْبَة وقتل يوم بئر معونة.

حَدَّثَنا أبو عُبَيْد المَحَاملِيّ ، حَدَّثَنا ابن زَنْجَوَيْهِ ، حَدَّثَنا عبد الرَّزاق ، حَدَّثنا أبو ثُمَامة بن عَبد الله بن أَنَس بن مَالِك: أن حَرَام بن مِلْحَان ، **وهو خال** أنس ، طعن يوم بئر معونة في رأسه ، فتلقى دمه بكفه ، ثم نضحه على رأسه ووجهه وقال: فزت ورب الكعبة.." (٢)

"سَمَّال بن عَوْف بن امرىء القَيْس بن بُهْثة بن سُلَيم بن مَنْصُور.

منهم: عَبد الله بن خَازِم السلمي ، قال ذلك أحمد بن الحُبَاب الحِمْيَري.

حَدَّثَنا حبيب بن الحَسَن ، حَدَّثَنا المَرْوَزِيّ ، حَدَّثَنا ابن أَيُّوب ، عن إبراهيم بن سَعْد ، عن ابن إسْحَاق قال: الذي قتل دُرَيْد بن الصِّمة: ربيعة بن رفيع بن أهبان بن ثَعْلَبة بن ربيعة بن يربوع بن سَمَّال بن عَوْف بن امرىء القَيْس يوم هوازن.

أبو عَبد الرَّحِيم خَالِد بن أبي يزيد بن سَمَّال بن رُسْتُم مولى عُثْمان بن عَفَّان ، رَوَى عن زيد أبي أنيسة. نسبه لنا أبو بَكْر الأبهري ، عن أبي عروبة في " تأريخ الجزيرة " **وهو خال** مُحَمد بن سلمة الحَرَّانِيّ أكثر روايته ، عن أبي عَبد الرَّحِيم خاله.." (٣)

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ٤٩٩/١

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ٥٧١/٢

(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ١٢٤٢/٣

"عِدَادُه في الأَنْصَار ، ذكر ذلك هشام بن الكَلْبِيّ فيما قرأته بخط أحمد بن أبي سَهْل ، عن أبي سَعِيد السُّكريّ ، عن مُحمد بن حبيب عنه في نسب قُضَاعة.

وبَسْبَس هذا هو أحد الرجلين الذين بعثهما النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم يتحسسان له الأخبار ، عن عير أبي سُفْيان.

باب سُرَيْح وشُرَيْح.

سُرَيْح أبو أُمَيَّة ، مولى عَنْبسة بن سَعِيد ، رأي عليا ، قال نوح بن ربيعة: **هو خال** أبي. ذكر ذلك البُخَاريّ فيما أخبرنا علي ، عن ابن فارس عنه.." (١)

"النَّضْر بن المُنْذر بن ثَعْلَبة بَصْريّ ، رَوَى عن عُبَيْد الله بن عُمَر ، رَوَى عَنْه أبو الرَّبِيع الزهراني ، ويَحْيَى بن حكيم ، أبو المقوم ، حديثه عند البصريين.

النَّضْر بن عَبد الجَبَّار بن نَضِير أبو الأَسْود المِصْرِيّ المَعَافِرِيّ ، رَوَى عن ابن لَهِيعَة ، واللَّيْث بن سَعْد حديثه عند المِصْرِيين.

النَّضْر بن إِسْمَاعِيل البَجَلِي القاص أبو المُغِيرَة ، كان إمام مسجد الكوفة ، رَوَى عن مُحَمَّد بن سُوقة ، ومُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمن بن أبي ليلى ، ومِسْعَر بن كِدَام ، وإسماعيل بن أبي خالد ، رَوَى عَنْه أبو عُبَيْد القَاسِم بن سلام وعُمَر بن عقبة السَّدُوسِيّ ، وأحمد بن حَنْبل ومحرز بن عون ، وزياد بن أَيُّوب ، والحَسَن بن عرفة ، ويروي عن أبي طالب القاص يَحْيى بن يَعْقُوب ، وأبو طالب هذا **هو خال** أبي يُوسُف القاضي.." (٢)

"العَدَّاء بن النخار بن عبد عَمْرو بن مَالِك بن قردم بن حَبِيب بن زَيْد صَاحِب طلائع بني القين ، يوم بالعة في الجَاهِلِيَّة.

وأمَّا نَجَّار ، فهو الذي تنسب إليه القبيل المشهور من الأَنْصَار بنو النجار **وهم أخوال** عبد المطلب بن هَاشِم جد النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم ، وهو تيم الله بن ثَعْلَبة بن عَمْرو بن الخَزْرج.

أُمَيْمَة بنت أبي النجار.

حَدَّثَنا عبد الملك بن أحمد الزيات ، حَدَّثَنا حَفْص بن عَمْرو الربالي ، حَدَّثَنا يَحْيى بن سَعِيد القَطَّان ، عن ابن جُرَيْج ، عن حكيمة بنت أبي حكيم ، عن أميمة بنت أبي النجار قالت: "كن أزواج النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم يتخذن العصائب فيها الورس ، والزعغران فيعصبنها في أسافل رؤسهن ، ثم يحرمن كذلك ".." (٣)

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ١٢٦٨/٣

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ٢٢١٦/٤

(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ٢٢٢٨/٤

"عمرو بن مرزوق اثنان من أهل الصبرة

١٠٧٧- (١) أحدهما الواشحي
حدث عن عون العقيلي وعبد الحميد بن رافع بن خديج وغيرهما روى عنه أبو داود الطيالسي وأبو سلمة التبوذكي وأبو عمرو الحوضي وأبو ظفر عبد السلام بن مطهر.
(١٢١٨) أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا عبد الله بن إسحاق البغوي حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح حدثنا أبو ظفر حدثنا عمرو بن مرزوق حدثنا عون العقيلي قال رأيت أنس بن مالك يقرض البسر من التمر ثم ينفذ البسر وقال أبو ظفر حدثنا عمرو بن مرزوق الواشحي قال سمعت أبا إدريس قال دخلت على أنس بن مالك وأتى بعصافير فأمر بها فذبحت بلبط قال رأيت أنس بن مالك يقرض البسر من التمر ثم ينبذ البسر.
(١٢١٩) أخبرنا علي بن أحمد الرزار أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف حدثنا بشر بن موسى حدثنا عمرو بن علي قال عمرو بن مرزوق الذي يروي عن أبي إدريس في الذبيحة باللبطة **هو خال** الحسن بن أبي جعفر الجفري.
(١٢٢٠) أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر أخبرنا محمد بن العباس أخبرنا أحمد بن سعيد بن مرابا حدثنا عباس بن محمد قال سمعت يحي بن معين يقول عمرو بن مرزوق بصري روى عنه أبو عبيدة وغيره وليس به بأس وهذا واشحي.." (١)
"منصور بن عبد الرحمن خمسة

١٣٣٩- (١) منهم اثنان ذكرهما البخاري في تاريخه
ولم يحضر بالواحد منهما حديث وهما منصور بن عبد الرحمن بن الأحوص القرشي من بني عبدشمس مدني حدث عن زيد بن ثابت روى عنه الزهري.

١٣٤٠- (٢) ومنصور بن عبد الرحمن البرجمي
سمع أبا مجلز روى عنه وكيع.

١٣٤١- (٣) ومنصور بن عبد الرحمن بن طلحة الحجبي
وهو منصور بن صفية بنت شيبة بن عثمان القرشي المكي سمع أمه وسعيد بن جبير ومسافع بن شيبة **وهو خاله** روى عنه ابن جريج وسفيان الثوري وأيوب بن موسى ووهيب ابن خالد وداود بن عبد الرحمن وسفيان بن عيينة وعلي بن عاصم.
(١٥٣٨) أخبرنا محمد بن أحمد بن رزقوية حدثنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن بن حماد العسكري حدثنا الحسن بن

---

(١) المتفق والمفترق الخطيب البغدادي ١٧٠١/٣

مكرم بن حسان حدثنا علي بن عاصم حدثنا منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن أمه صفية بنت شيبة عن عائشة قالت كنت أغتسل أنا ورسول الله من إناء واحد وأنازعه الإناء.." (١)

"أحسن أولاده وأعفهم، وكان أبوه قد بعثه يمتار له، فمر عبد الله المذكور بيثرب فمات بها، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شهران، وقيل كان حملاً، ودفن عبد الله في دار الحارث بن إبراهيم بن سراقة العدوي، **وهم أخوال** عبد المطلب، وقيل دفن بدار النابغة ببني النجار. وجميع ما خلفه عبد الله خمسة أجمال وجارية حبشية، اسمها بركة وكنيتها أم أيمن، وهي حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وآمنة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم، زوج عبد الله، وأبوه عبد المطلب، وأمّا آمنة أمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، وهو قريش، فخطب عبد المطلب من وهب المذكور - وكان وهب حينئذ سيد بني زهرة - ابنته آمنة، لعبد الله، فزوّجه بها، فولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يوم الاثنين، لعشر خلون من ربيع الأول، من عام الفيل. وكان قدوم الفيل في منتصف المحرّم تلك السنة، وهي السنة الثامنة والأربعون من ملك كسرى أنوشروان، وهي سنة إحدى وثمانين وثمانمائة لغلبة الإسكندر على دارا، وهي سنة ألف وثلاثمائة وست عشرة لبخت نصر.

ومن دلائل النبوة للحافظ أبي بكر أحمد البيهقي الشافعي قال: وفي اليوم السابع من ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذبح جده عبد المطلب عنه، ودعا له قريشاً، فلما أكلوا قالوا: يا عبد المطلب، أرأيت ابنك هذا الذي أكرمتنا على وجهه، ما سميته؟ قال: سميته محمداً. قالوا: فيم رغبت به عن أسماء أهل بيته؟ قال: أردت أن يحمده الله تعالى في السماء، وخلقه في الأرض، وروى الحافظ المذكور بإسناده المتصل بالعباس رضي الله عنه قال: ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم مختوناً مسروراً. قال: فأعجب جده عبد المطلب، وحظي عنده، وقال: ليكونن لابني هذا شأن.

وذكر الحافظ المذكور إسناداً ينتهي إلى مخزوم بن هانئ المخزومي عن أبيه قال: لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ارتجس إيوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرفة، وخمدت نار فارس، ولم تخمد قبل ذلك بألف عام، وغاضت بحيرة ساوة، ورأى الموبذان وهو قاضي الفرس في منامه إبلاً صعاباً تقود خيلاً عراباً، قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها، فلما أصبح كسرى أفزعه ذلك، واجتمع بالموبذان فقص عليه ما رأى، فقال كسرى: أي شيء يكون هذا، فقال الموبذان: وكان عالماً بما يكون، حدث من جهة العرب أمر. فكتب كسرى إلى النعمان بن المنذر: أما بعد: فوجه إليّ برجل عالم بما أريد أن أسأله عنه، فوجّه النعمان بعبد المسيح بن عمرو بن حنان الغساني. فأخبره كسرى بما كان من ارتجاس الإيوان وغيره فقال له: علم ذلك عند خال لي يسكن مشارف الشام يقال له سطيح. قال كسرى فاذهب إليه وسله وأتني بتأويل ما عنده. فسار عبد المسيح حتى قدم على سطيح." (٢)

---

(١) المتفق والمفترق الخطيب البغدادي ١٩٢٢/٣

(٢) المختصر في أخبار البشر أبو الفداء ١١٠/١

"كاتباً بحلب.

ومات الأمير علم الدين سنجر البرواني بمصر فجأة، وكان أمير خمسين من الشجعان.

ومات الصالح المسند شرف الدين أحمد بن عبد المحسن بن الرفعة العدوي، سمع وحدث.

ومات ليلة الجمعة تاسع وعشرين ربيع الآخر بدر الدين محمد بن ناهض إمام الفردوس بحلب، سمع عوالي الغيلانيات الكبير، على القطب ابن عصرون، وحدث وله نظم.

ومات رئيس المؤذنين بجامع الحاكم نجم الدين أيوب بن علي الصوفي، وكان بارعاً في فنه، له، أوضاع عجيبة وآلات غريبة.

وفيها في جمادى الأولى، عاد الأمير علاء الدكن التنبغا إلى نيابة حلب، وفرح الناس وأظهروا السرور.

وفيها حضر بمكة الأمير رميثة بن أبي نمي الحسني وقريء تقليده ولبس الخلعة بولاية مكة، وحلف مقدم العسكر الذين وصلوا إليه والأمراء له بالكعبة الشريفة، وكان كوما مشهوداً وكان وصول الجيش إلى مكة في سابع عشر ربيع الآخر.

وفيه مات الإمام الورع موفق الدين أبو الفتح الجعفري المالكي، وشيعه خلق إلى القرافة، وقارب السبعين، ولم يحدث.

ومات العدل السر برهان الدين إبراهيم بن عبد الكريم العنبري، باشر الصدقات والأيتام والمساجد **وهو خال** ابن الزملكاني.

ومات القاضي تاج الدين بن النظام المالكي بالقاهرة ومات أبو دبوس المغربي بمصر، قيل إنه ولي مملكة قابس، ثم أخذت منه فترح؛ فأعطي إقطاعاً في الحلقة.

وفيها في جمادى الآخرة، مات القاضي التاج أبو إسحاق عبد الوهاب بن عبد الكريم وكيل السلطان، وناظر الخواص بمصر.

وفيه وصل إلى دمشق العسكر المجرد إلى مكة، ومقدمهم الجي بغا، غابوا خمسة أشهر سوى أربعة أيام، وأقاموا بمكة شهراً ويوماً، وحصل بهم الرعب، في قلوب العرب، وهرب من بين أيديهم عطيفة والأشراف بأهلهم، وثقلهم، وعوض عن عطيفة بأخيه رميثة، وقهر مكانه.

ومات الأمير حسام الدين طرنطاي العادلي الدواداري بمصر، وكان ديناً وله سماع.

ومات المجد بن اللغينة ناظر الدواوين بالقاهرة. ومات الرئيس تاج الدين بن الدماملي، كبير الكرامية بمصر، قيل ترك مائة ألف دينار.

- ووصل الحاج عمر بن جامع السلامي إلى دمشق من إصلاح عين تبوك، جمع لها من التجار دون عشرين ألفا وأحكمت.

وفيها في رجب مات بمصر العلامة فخر الدين عثمان لن إبراهيم التركماني، سمع من الأبرقوهي، وشرح الجامع الكبير، وألقاه في المنصورية دروساً، وكان حسن الأخلاق فصيحاً، ودرس بها بعده ابنه.

ومات بمصر القاضي جمال الدين بن عمر البوزنجي المالكي معيد المنصورية.

وفيها في شعبان كان بدمشق ريح عاصفة حطمت الأشجار ثم وقع في تاسعه برد عظيم قدر البندق.

وفيه جاء من الكرك، الملك أحمد ابن مولانا السلطان الملك الناصر، وختن بعد ذلك بأيام، وأنفذ إلى الكرك أخ له اسمه

إبراهيم.

ومات سيف الدين كشتمر الطباخي الناصري بمصر، كهلاً، تفقه لأبي حنيفة،." (١)

"ابن معمر عبدَ العزيز بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن ابنته التي أنجبت الإمام سعوداً، وزوج الإمام محمد بن سعود ابنته مشاري بن إبراهيم بن عبد الله بن معمر، فأتت منه بمحمد بن مشاري الذي كان من رسل الصلح بين الإمام عبد الله بن سعود وبين إبراهيم باشا أثناء حصار الدرعية سنة ١٢٣٣ هـ، ثم سعى للاستيلاء على نجد بعد رحيل إبراهيم باشا سنة ١٢٣٤، فتم له ذلك حتى قتل هو وابنه مشاري عند قيام الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود سنة ١٢٣٦ هـ – على ما ذكر ابن بشر.

فيكون الإمام عبد العزيز خالا لمحمد هذا، وكذا أخوه عبد الله بن محمد، كما أوضح ذلك ابن بشر أيضاً١، لا الإمام سعود بن عبد العزيز، كما ورد في الطبعة الأولى من كتاب ابن بشر "عنوان المجد"٢ وفي الطبعات التي نقلت عنها. وقد أشار إلى هذا الخطأ الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ في تعليقه على طبعة وزارة المعارف لذلك الكتاب.

والدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب:

أول من رأيته يتحدث عن هذه السيدة الجليلة التي أنجبت لنا هذا الرجل العظيم، هو الأستاذ الجليل الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام في كتاب "علماء نجد خلال ستة قرون" فقد أوضح أن جد الشيخ محمد لأمه (هو محمد بن عزاز المشرفي الوهيبي التميمي من عشيرته الأدنين) ٣.

ولما ترجم الشيخ سيف بن محمد بن عزاز٤ أشاد بذكر آل عزاز، وذكر أن سيافاً هذا **هو خال** الشيخ، وذكر أن وفاته كانت سنة ١١٢٩ هـ.

وقد ورد في إحدى رسائل الشيخ محمد ذكر ابن عزاز – من هذه الأسرة فيما يظهر – قال:٥ في إحدى رسائله لعبد الله بن سحيم: (ولا يخفاك أني عثرت على أوراق عند ابن

١"عنوان المجد": ج١ ص٢٧٥ و٢٩٨ طبع وزارة المعارف سنة ١٣٩١هـ (١٩٧١م) .

٢ج١ ص٢١٧.

٣"علماء نجد" ص٢٦.

---

(١) المختصر في أخبار البشر أبو الفداء ١٠٣/٤

٤ص٣٢٩.

٥تاريخ ابن غنام تلخيص الدكتور ناصر الدين الأسد ص٣٠٧.." (١)

"إلى البحرين إلى عالج ويبرين ووبار والدّوّ «١» والدّهناء. وعن عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما: نزل بنو سام سرّة الأرض فيما بين ساتيدما «٢» إلى البحر وما بين اليمن إلى الشام، وجعل الله عزّ وجلّ فيهم النبوّة والكتاب.

وسام كان القيّم بعد نوح في الأرض ومن ولده الأنبياء كلّها عربيّها وعجميّها، والعرب كلّها يمنيّها ونزارها.

٨٣ فولد سام أرفخشد، وهو أرفخشات، وهو القائم بأمره بعده وإرم وملما (؟) . فمن ولد أرفخشد قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشد أبو «٣» اليمن و [يقطن بن عابر بن شالخ هو أبو] «٤» جرهم بن يقطن بن عابر، نزلوا مكّة وقطورا بنو عمّهم. **وجرهم أخوال** ولد إسماعيل، وملكان بن أرفخشد من ولده الخضر عليه السلام.

٨٤ ومن ولد إرم عاد بن عوص بن إرم، ومنازلهم الأحقاف والرمل إلى حضر موت، وثمود بن غابر بن إرم، منازلهم الحجر بين الحجاز والشام إلى وادي القرى، وطسم وجديس ابنا لاوذ بن إرم نزلوا اليمامة وما حولها إلى البحرين، واسم اليمامة إذ ذاك جو. أخوهما عمليق بن لاوذ، نزل بعضهم الحرم وبعضهم الشام. فطسم وجديس وعاد وثمود والعماليق ويعرب وجرهم هم العرب العاربة لأنّه لسانهم الذي جبلوا عليه. ويقولون لبني إسماعيل العرب المتعرّبة لأنّهم إنّما تكلّموا به حين سكنوا بين أظهرهم. ومن العماليق الجبابرة بالشام والفراعنة بمصر. وأهل تيماء وعمان منهم أمّة يسمّون جاسم «٥» ، وكان ملك أهل الحجاز وتيماء منهم واسمه الأرقم.." (٢)

"عبد الرحمن «١» أنّه وجد قبرا في الحماء عليه مكتوب، فقرأه رجل من أهل اليمن فإذا فيه: أنا عبد الله رسول رسول الله سليمان بن داود إلى أهل يثرب.

ذكر العقيق

٧٠٤ قال هشام بن عروة: العقيق من قصر المراجل صاعدا إلى البقيع، وما سفل عن ذلك فهو زغابة «٢» . وقال غيره: العقيق من العرضة إلى البقيع، والعرضة ما بين محجّة بين «٣» إلى محجّة الشّام. وذكر أنّ تبّعا مرّ بهذا الموضع لمّا قدم المدينة فقال: هذا عقيق الأرض، فسمّي العقيق. وروي عن عامر «٤» بن سعد بن أبي وقاص قال: ركب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يوما إلى العقيق ثمّ رجع فقال: يا عائشة جئنا من هذا العقيق، فما ألين موطئه وأعذب ماءه! قالت: يا رسول الله أفلا ننتقل إليه «٥» ؟ قال: وكيف ذلك وقد أتانا الناس؟ وقال عمر ابن الخطاب رضه: حصّنوا هذا المسجد– يعني مسجد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – – من هذا الواد المبارك– يعني العقيق «٦» .

---

(١) المرأة في حياة إمام الدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب (مطبوع ضمن بحوث ندوة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، الجزء الأول) حمد الجاسر ص/١٦٨

(٢) المسالك والممالك للبكري أبو عبيد البكري ٨٦/١

٧٠٥ وفي الطريق من المدينة إلى بيت المقدس قصر معاد، **وهو خال** وفيه حمام وعين عذبة يذكر أنّ سليمان بن عبد الملك بناه. ومنه إلى (برج يقال له رأس، ومنه إلى) «٧» مؤتة الّتي (قتل فيها جعفر بن أبي طالب وأصحابه." (١)

"فمن ولده إرم بن سام بن نوح، وأرفخشذ بن سام بن نوح.

ومن ولد أرفخشذ بن سام: قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح، وابنه يعرب بن قحطان أوّل من تكلم بالعربية، ونزل أرض اليمن، وهو أبو اليمن كلهم. وهو أوّل من حيّاه ولده بتحيّة الملوك: أنعم صباحا، وأبيت اللعن.

ومن ولد أرفخشذ: يقطن بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح.

ويقطن: هو أبو جرهم، وجرهم هو ابن عمّ يعرب [١] . وكانت جرهم ممن تسكن اليمن وتتكلم بالعربيّة، ثم نزلوا مكة فكانوا بها- وقطورا، بنو عمّ لهم- ثم أسكنها الله إسماعيل عليه السلام، فنكح في جرهم، **فهم أخوال** ولده.

ومن ولد إرم بن سام بن نوح: عاد بن عوص [٢] بن إرم بن سام بن نوح. وكانوا ينزلون الأحقاف من الرّمل، فأرسل الله إليهم أخاهم هودا.

ومن ولد إرم بن سام بن نوح: ثمود بن عابر- ويقال: ثمود بن جاثر بن إرم ابن سام بن نوح- وهو ابن عمّ عاد بن إرم، وكانوا ينزلون الحجر، فأرسل الله إليهم أخاهم صالحا، عليه السلام.

ومن ولد إرم بن سام: طسم وجديس، ابنا لاوذ بن إرم بن سام بن نوح.

ونزلوا اليمامة. وأخوهما عمليق بن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح. نزل بعضهم الحرم، وبعضهم الشام، فمنهم العماليق، أمم تفرقوا في البلاد، ومنهم فراعنة مصر والجبابرة، ومنهم ملوك فارس وأهل خراسان.

وأخوهم أميم بن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح،/ ١٥/ نزل أرض فارس.

فأجناس الفرس كلهم من ولده:

---

[١] ب، ط، ل: «وجرهم بن عمرو بن يعرب» .

[٢] ب: «دعوص» .." (٢)

"فسار إلى خاله، فخطب إليه ابنته «راحيل» - وكان له ابنتان: لايا، وهي الكبرى وراحيل، وهي الصغرى- فقال له: هل لك مال أزوّجك عليه؟ فقال يعقوب:

---

(١) المسالك والممالك للبكري أبو عبيد البكري ٤١٨/١

(٢) المعارف الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/٢٧

لا، إلا أني أخدمك أجيرا حتى تستوفي صداق ابنتك. قال: صداقها أن تخدمني سبع حجج. قال يعقوب: تزوّجني [١] «راحيل» وهي شرطي ولها أخدمك. قال له خاله: ذلك بيني وبينك. فرعى له يعقوب سبع سنين. فلما وفاه شرطه دفع إليه ابنته الكبرى «لايا» ، وأدخلها عليه ليلا. فلما أصبح وجدها غير ما شرط. فجاء وهو في نادى قومه فقال: غررتني وخدعتني واستحللت عملي سبع سنين، ودلّست عليّ غير امرأتي. فقال له: يا بن أختي، أردت أن تدخل على خالك العار والشين والسّبّة، **وهو خالك** ووالدك، ومتى رأيت الناس يزوّجون الصّغرى قبل الكبرى؟

فهلم واخدمني سبع حجج أخرى وأزوّجك أختها- وكان الناس يومئذ يجمعون بين الأختين، إلى أن بعث الله موسى وأنزل عليه التوراة- فرعى له سبع سنين، فدفع إليه «راحيل» ، فدخل براحيل.

فولدت له «لايا» أربعة من الأسباط: روبيل، ويهوذا، وشمعون [٢] ، ولاوى.

وولدت له «راحيل» : يوسف، وأخاه، بنيامين، وأخوات لهما.

وكان «لابان» دفع إلى بنتيه، حين جهزهما إلى يعقوب، أمتين، فوهبتا الأمتين ليعقوب، فولدت منه كل واحدة منهما ثلاثة رهط من الأسباط.

ثمّ فارق «يعقوب» خاله، وعاد حتى نازل/ ٢١/ أخاه «عيصو» .

وعاش يعثوب في أرض مصر سبع عشرة سنة [٣] ، وكان عمره مائة وسبعا وأربعين سنة. ودفن عند قبر إبراهيم، صلوات الله عليهما.

---

[١] ب، ط، ل: «فزوجني» .

[٢] و: «وسمعان» .

[٣] ب، ط: «سبعة وعشرين سنة» .." (١)

"وأما «مرّة» «١» فمنهم: تيم بن مرّة- رهط: أبي بكر الصدّيق- وطلحة بن عبيد الله، وعبيد الله بن معمر وآل/ ٣٤/ المنكدر. ومنهم: مخزوم بن مرة.

ومن «بنى مخزوم» : أبو جهل بن هشام بن المغيرة، وآل المغيرة. [وكان هشام بن المغيرة سيدا في قومه. وفيه يقول الشاعر: [وافر]

وأصبح بطن مكة مقشعرّا ... كأنّ الأرض ليس بها هشام [١]]

ومنهم: كلاب بن مرّة. وولد «كلاب» «٢» [٢] : زهرة بن كلاب، وقصيّ بن كلاب. و «زهرة» امرأة، ينسب إليها ولدها دون الأب، **وهم أخوال** رسول الله- صلّى الله عليه وسلم.

وأمّا «قصيّ بن كلاب» ، فاسمه: زيد. وكان يسمى: مجمّعا وذلك أنه جمع قبائل «قريش» [٣] فأنزلها مكة، وبنى دار النّدوة، وأخذ المفتاح من «خزاعة» .

---

(١) المعارف الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/٤٠

وولد «قصي» «٣» : عبد مناف، وعبد الدار، وعبد العزى، وعبدا.

فأما «عبد» ، فبادوا.

وأما «عبد العزى» ، فمنهم: خويلد بن أسد بن عبد العزى، جدّ «الزّبير» ، وهو: أبو خديجة بنت خويلد، وأبو حزام بن خويلد.

وأمّا «عبد الدار» ، فمنهم: آل أبي طلحة بن عثمان بن عبد الدار، وقتلوا جميعا يوم أحد [٤] ، إلا عثمان بن طلحة، فإنه أسلم، ودفع إليه النبيّ- صلّى الله عليه وسلم- مفتاح الكعبة. وابنه شيبة بن عثمان. وفي ولده المفتاح إلى يومنا هذا.

---

[١] تكملة من: ب، ل.

[٢] ق، م، هـ، و: «وولده» .

[٣] هـ، و: «قريش من خزاعة» .

[٤] ب، ل: «يوم بدر» . وانظر: السيرة لابن هشام (٣: ١٣٤، ٢٩١) .." (١)

"وأما «عبد مناف بن قصيّ» ، فآسمه: المغيرة. وولده: هاشم، وعبد شمس، والمطلب، ونوفل، وأبو عمرو.

فأما «أبو عمرو» ، فلا عقب له.

وأما «نوفل» ، فمنهم: جبير بن مطعم بن عدىّ بن نوفل.

وأما «المطلب بن عبد مناف» ، فولده «١» عشرة، منهم: الحارث، وعبّاد، ومخرمة، وهاشم [١] .

نسب [٢] بنى هاشم

أما «هاشم بن عبد مناف» «٢» ، فاسمه: عمرو، ومات بغزة، من أرض الشام.

وولده [٣] : عبد المطلب، وأسد، وغيرهما ممن لم يعقب.

فأما «أسد» ، فولده: حنين- ولم يعقب، **وهو خال**: عليّ بن أبي طالب، رضى الله عنه- وفاطمة بنت أسد، وهي أمّ: على بن أبي طالب.

وليس في الأرض هاشميّ إلا من ولد: عبد المطلب بن هاشم لأنه كان لهاشم ذكور لم يعقبوا.

وأما «عبد المطلب» ، فإنه سمى: عبد المطلب لأنه كان بالمدينة عند أخواله، فقدم به «المطلب بن عبد مناف» عمّه، فدخل «مكة» وهو خلفه، فقالوا: هذا

---

[١] ب: «هشام» .

---

(١) المعارف الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/٧٠

[٢] ب، ل: «تسمية» .

[٣] هـ، و: «وخلف» .." (١)

"١٨٨١ - [٢٥٥٥٨] طلحة بن عمر، هو طلحة بن عمرو بن عثمان، الحضرمي، المكي (٢٨٨٦). (تس).

١٨٨٢ - [٢٨٨٦] (ق) طلحة بن عمرو بن عثمان، الحضرمي، المكي، توفي سنة ثنتين وخمسين ومائة، من السابعة، متروك. (تس، تخ، تهـ).

١٨٨٣ - [٩٢٥٩] (ع) أبو محمد - ويقال: أبو عبد الله -، طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب، اليامي - بالتحتانية - الهمداني، الكوفي، والد محمد بن طلحة بن مصرف، توفي سنة اثنتي عشرة ومائة أو بعدها، من الخامسة، ثقة، قارئ، فاضل. (تس، تخ، تهـ).

١٨٨٤ - [تهـ ٤٦٩] (ع) أبو سفيان، طلحة بن نافع، القرشي، مولاهم، الواسطي، ويقال: المكي، الإسكاف، من الرابعة، صدوق. (تهـ).

١٨٨٥ - [تخ ٣/ ٤٧] طلحة بن النضر، الحداني، البصري، **وهو خال** هدبة بن خالد، من الثامنة فما فوقها، سكت عنه البخاري، وقال أبو حاتم: " ما أرى بأسا " وذكره ابن حبان في " الثقات ". (تخ).

١٨٨٦ - [١٧٥٨٥] (م، ٤) طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، القرشي، التيمي، المدني، نزيل الكوفة، أخو إسحاق بن يحيى بن طلحة، وبلال بن يحيى بن طلحة، أدرك عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة، من السادسة، صدوق يخطئ. (تس، تهـ، تق).

١٨٨٧ - [٣٦٦٩٧] طلحة بن يحيى اليربوعي، مقلوب، والصواب: يحيى بن طلحة، اليربوعي، أبو زكريا، الكوفي (٧٣)، وقد ترجمته في " معجم الشيوخ " برقم (٣٦٩)، وقد تكررت روايته في " التفسير "، عن: الفضيل بن عياض (٣٣) مرة. (تس).

١٨٨٨ - [تهـ ٢٨٥٦] (خ، س) أبو عبد الملك، طلحة بن أبي سعيد، القرشي، مولاهم، الإسكندراني، المصري، مولى قريش، قيل: أصله من المدينة، توفي سنة سبع وخمسين ومائة، من السابعة، ثقة، مقل. (تهـ).

(١) المعارف الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/٧١

١٨٨٩ - [٦٧٣٠] (خت) طلحة القناد، هو أبو حماد، طلحة بن عمرو، القناد، الكوفي، جد عمرو بن حماد بن طلحة، من الرابعة فما دونها، سئل عنه أبو داود." (١)

"[١٨] باب العين المهملة: من اسمه عبدة

٢٦٠٥ - [٩] (ع) أبو محمد، عبدة، ويقال: عبد الرحمن بن سليمان بن حاجب بن زرارة، الكلابي، الكوفي، توفي سنة سبع أو ثمان وثمانين ومائة، من الثامنة، ثقة. ثبت. (تس).

٢٦٠٦ - [٢٥٦٨٢] (د) أبو محمد، ويقال: أبو عمرو، عبدة بن سليمان، المروزي، صاحب ابن المبارك، نزل المصيصة، وتوفي سنة (٢٣٩) تسع وثلاثين ومائتين، من العاشرة، صدوق، مستقيم الحديث. (تس، تخ، تھ، تق).

٢٦٠٧ - [٢٩٧٣] (خ، ٤) أبو سهل، عبدة بن عبد الله، الصفار، الخزاعي، البصري، الكوفي الأصل، شيخ الطبري، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين، من الحادية عشرة، ثقة، صدوق، مستقيم الحديث. (تس، تخ، تھ، تق).

٢٦٠٨ - [٢٩١٢] عبدة بن أبي برزة، السجستاني - وقد تصحف في بعض الكتب إلى (السختياني) - صحب الثوري، وأخذ عنه العبادة، وكان صلبا في السنة. (تس).

٢٦٠٩ - [٢٩٧١] (خ، م، دل، ت، س، ق) أبو القاسم، عبدة بن أبي لبابة، الأسدي، الغاضري، مولاهم، ويقال: مولى قريش، الكوفي، البزاز، نزيل دمشق، **وهو خال** الحسن بن الحر، من الرابعة، ثقة. (تس، تھ).

٢٦١٠ - [١٦٩٦٨] عبدة، أبو غسان، من الخامسة أو السادسة، ويمكن أن يكون من العاشرة، لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة، ولم يعرفه الشيخ شاكر قبلي (١٦٩٥٣) ولم يتعرض الشيخ التركي في تحقيقه " التفسير " (١١/ ٥٦٢) لترجمته بشيء، ولم أقف له في " التفسير " على غير هذا الأثر، وأظنه مصحف من (عباءة) - بتخفيف الموحدة، وبعد الألف همزة - وقيل: (عبادة)، وهو ابن كليب، الليثي، أبو غسان، الكوفي، من العاشرة، صدوق له أوهام. (تس).

[١٨] باب العين المهملة: من اسمه عبيد الله

٢٦١١ - [تق ٩١٢] (بخ، م، د، ت، س) أبو السليل، عبيد الله بن إياد بن لقيط، السدوسي، الكوفي، كان عريف قومه، توفي سنة تسع وستين ومائة، من السابعة، صدوق، لينه البزار فقط. (تق).." (٢)

"وتوفي سنة أربع وستين ومائتين، من الحادية عشرة، إمام، حافظ، ثقة، مشهور، جوال. (تس، تھ).

٥٥٢٣. [٤٨٤٥] (ع) أبو زرعة، هو: هرم - وقيل: عبد الله، وقيل: عمرو، وقيل: عبد الرحمن، وقيل: جرير - ابن عمرو بن جرير بن عبد الله، البَجَلِي، الكوفي، رأى علي بن أبي طالب، من الثالثة، ثقة. (تس، تق).

---

(١) المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري أكرم زيادة الفالوجي ٢٥٨/١

(٢) المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري أكرم زيادة الفالوجي ٣٤٩/١

٥٥٢٤. [٢٣٨٤] أبو زرعة، وهب الله بن راشد، الحجري، المصري، مؤذن الفسطاط، توفي في ربيع الأول سنة إحدى عشرة ومائتين، من العاشرة، محله الصدق، يخطئ، وكانت القضاة تقبله، ولم يرضه النَسَائِي. (تس، تخ، تھ، تق).

٥٥٢٥. [٣٦٨١٣] أبو الزرقاء الهَمَدَانِي، - وقيل: أبو الورقاء - الزبرقان بن عبد الله، العبدي، الكوفي، من الثالثة، فما دونها، قليل الحديث، قال البخاري: ((في حديثه وهم)). وسكت عنه ابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في ((الثقات)).

٥٥٢٦. [٢٤٤٣] (ت، س) أبو الزعراء، عبد الله بن هانئ، الكندِي، الأزدي، الكوفي، الأكبر، من بني البداء بن حارث - وهو خال سلمة بن كهيل - من الثانية، وَثقَه العِجلِي. (تس، تھ).

٥٥٢٧. [تخ ٣/ ٦٨] أبو زكريا العَجلانِي، من السادسة فما دونها، لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة. (تخ).

٥٥٢٨. [٣٥٥٦١] أبو زكريا الفراء، هو: يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأَسَدِي، مولاهم، الكوفي، نزيل بغداد (٢٧٢٧). (تس).

٥٥٢٩. [٢٠٣٦٢] أبو زكريا الكلبي، هو: يحيى بن مصعب، اللؤلئي، الكوفي، جار الأعمش، من السابعة، صَدوق. (تس، تخ).

٥٥٣٠. [تق ١٠٣٧] أبو زكريا، هو: يحيى بن عبد الملك الهديري مضى. (تق).

٥٥٣١. [٧٣١٩] أبو زكريا - والصحيح: أبو بكر - وهو: ابن عياش. (تس).

٥٥٣٢. [٧١] (ع) أبو الزناد، وقيل: أبو عبد الرحمن، عبد الله بن ذكوان القرشي، مولاهم، المدني، المعروف بـ (أبي الزناد)، مولده سنة (٦٤) أربع وستين، وتوفي سنة (١٣٠) ثلاثين ومائة، من الخامسة، ثقة، فقيه. (تس، تخ، تھ، تق)..." [(١)]

"٥٧٢٧. [٦٧٤٠] (ع) أبو عبد الرحمن المقرئ، هو: عبد الله بن يزيد، القرشي، العَدَوِي، المقرئ، القصير، مولى آل عمر بن الخطاب، أصله من ناحية البصرة - وقيل: من ناحية الأهواز - سكن مكة، وأقرأ القرآن نيفًا وسبعين سنة، وتوفي سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقد قارب المائة، من التاسعة، من كبار شيوخ البخاري، ثقة، فاضل (٣١٨٦). (تس، تھ).

٥٧٢٨. [٨٢] (ع) أبو عبد الرحمن - غير مسمى، ولا منسوب - هو: عبد الله بن حبيب بن ربيعة، السلَمِي، الكوفي،

---

(١) المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري أكرم زيادة الفالوجي ٢/٧٠٤

المقرئ، مولده زمن النبوة، ولأبيه صحبة، وتوفي سنة (٧٤) أربع وسبعين، من الثانية، ثقة، ثبت. وممن قرأ عليه القرآن، الحسن والحسين ابنا علي بن أبي طالب – رضي الله عنهم – بحضور والدهما. (تس، تخ، تھ، تق).

٥٧٢٩. [٣٨٠٥٦] أبو عبد الرحيم البرقي، خطأ! والصواب: أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعية – وقيل: (سعيد) – ابن أبي زرعة، المصري، الزهري، مولاهم، المصري، المعروف: بـ (ابن البرقي) (٢٢) وقد ترجمته في ((معجم الشيوخ)) برقم (٤٢١). (تس).

٥٧٣٠. [١٣٨٥٩] (بخ، م، د، س) أبو عبد الرحيم، هو: خالد بن يزيد ويقال: ابن أبي يزيد – وهو المشهور – ابن سماك، وقيل: سَمَال – بفتح السين، وتشديد الميم وباللام – ابن رستم، القرشي، الأموي، مولاهم، الحَرَانِي، مولى عثمان بن عفان، **وهو خال** محمد بن سلمة، الحَرَانِي، توفي سنة أربع وأربعين ومائة، من السادسة، ثقة. (تس، تھ).

٥٧٣١. [١٣٧٧٣] أبو عبد الله، محمد بن أيوب، هو: أبو عبد الملك، محمد بن أيوب، الأزدي، الشامي، من السادسة، سكت عنه البخاري، وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في ((الثقات)). (تس).

٥٧٣٢. [٧٤٧٦] أبو عبد الله البَجَلِي، لعله طارق بن عبد الرحمن، البَجَلِي، الأحْمَسِي، الكوفي (تس ٤٠٠٧)، فإن لم يكن هو فلم أعرفه، ولم أجد له ترجمة، ولم أقف له في ((التفسير)) إلا على هذا الأثر، وأثر برقم (١٤٨٧٩)، ولكن صاحبه في طبقة، دون هذه الطبقة، وقد أغفله الشيخ شاكر في كليهما، ولم يتعرض الشيخ التركي في تحقيقه ((لتفسير الطبري)) (٥/ ٦١١)، و (١٠/ ٣٢٤) لترجمتيهما بشيء، وطارق يروي عن سعيد بن جبير، ويروي عنه إسرائيل، كما هو في تراجمهم جميعًا من ((تهذيب الكمال))، ولكنني لم أجد من." (١)

"حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ بِشْرِ بْنِ رَافِعٍ وَهُوَ لَيِّنُ الْحَدِيثِ.
حَدَّثَنَا ابْنُ ظَهِيرَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي جُبَيْرَةَ مَدِينِيٌّ أَنْصَارِيٌّ ضَعِيفٌ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.
«وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [١] كَانَ قَاضِيًا عَلَى بَغْدَادَ، وَهُوَ لَيِّنُ الْحَدِيثِ» [٢] .

---

(١) المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري أكرم زيادة الفالوجي ٧٢٧/٢

«وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ مَدِينِيٌّ، يُعْرَفُ حَدِيثُهُ وَيُنْكَرُ» [٣] .

«حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا عَنِ الدراوَرْدِيّ عَنْ حِرَامِ بْنِ عُثْمَانَ مَدِينِيٌّ أَنْصَارِيٌّ مَتْرُوكٌ، سَمِعْتُ حَرْمَلَةَ [٤] قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: الرِّوَايَةُ عَنْ حِرَامٍ حَرَامٌ» [٥] .

حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ [٦] عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ يزيد [٧] عن سعيد بن أبي هلال عن عَمْرِو بْنِ صَهْبَانَ **وَهُوَ خَالُ** إِبْرَاهِيمَ بْنِ [أَبِي] [٨] يَحْيَى، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ضَعِيفٌ، وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَمَتْرُوكٌ مَهْجُورٌ.

وَعِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ مَدِينِيٌّ منكر الحديث.

---

[١] الجمحيّ المدني (تهذيب التهذيب ٤/ ٥٥) .

[٢] الخطيب: تاريخ بغداد ٩/ ٦٩ والذهبي: ميزان الاعتدال ٢/ ١٤٨ وابن حجر: تهذيب التهذيب ٤/ ٥٦ لكنه يقتصر على عبارة «لين الحديث» .

[٣] ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠/ ١٥١.

[٤] حرملة بن يحي التجيبي المصري (تهذيب التهذيب ٢/ ٢٢٩) .

[٥] الخطيب: تاريخ بغداد ٨/ ٢٧٨، ٢٧٩ وحذف «أنصاري» .

[٦] عبد الله بن صالح.

[٧] الجمحيّ المصري.

[٨] الزيادة من ميزان الاعتدال ١/ ٥٧ وابن حجر: تهذيب التهذيب ١/ ١٦٠ وينقل عبارة الفسوي عنه «متروك الحديث» ".. (١)

"١٥٢٠ - الْحُسَيْن بن خَالِد أَبُو الْجُنَيْد عَن شُعْبَة

قَالَ ابْن معِين لَيْسَ بثقه

١٥٢١ - الْحُسَيْن بن دَاوُد البخلي عَن عبد الرَّزَّاق والكبار

لَيْسَ بثقه وَلَا مَأْمُون مُتَّهم

١٥٢٢ - الْحُسَيْن بن دَاوُد سنيد المِصّيصِي

صَدُوق قَالَ النَّسَائِيّ لَيْسَ بثقه

١٥٢٣ - ع

الْحُسَيْن بن ذكْوَان الْمعلم

ثِقَة جليل ضعفه الْعقيليّ بِلَا حجه

١٥٢٤ - الْحُسَيْن بن زِيَاد عَن مقَاتل بن سُلَيْمَان

---

(١) المعرفة والتاريخ يعقوب بن سفيان الفسوي ١٣٨/٣

قَالَ الْأَزْدِيّ مَتْرُوك

١٥٢٥ – ق

الْحُسَيْن بن زيد بن عَليّ الْكُوفِي الْحُسَيْن عَن أَبِيه وَعَمه

الباقر قَالَ أَبُو حَاتِم تعرف وتنكر

١٥٢٦ – ق

الْحُسَيْن بن أبي السّري الْعَسْقَلَانِي أَخُو مُحَمَّد

ضعفه أَبُو دَاوُد وَقَالَ أَبُو عروبه الْحَرَّانِي **هُوَ خَال** أُمِّي وَهُوَ كَذَّاب مَاتَ سنة أَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ

١٥٢٧ – الْحُسَيْن بن أبي سُفْيَان عَن أنس

مَجْهُول وَقَالَ خَ فِيهِ نظر لَهُ حَدِيث وَاحِد

١٥٢٨ – الْحُسَيْن بن سلمَان الْمروزِي كَذَلِك مَجْهُول

١٥٢٩ – الْحُسَيْن بن سُلَيْمَان النَّحْوِيّ

روى عَن أَحْمد بن حَنْبَل وَعنهُ ابْن الناصح فَأتى بِثَلَاثَة أَحَادِيث مَوْضُوعه فَهُوَ الآفه لَا رعاه الله وَلم أرلأحد كلَاما فِيهِ." (١)

"٥٤٣٧ – مُحَمَّد بن الْحُسَيْن الْجِرْجَانِيّ إِمَام جَامع نيسابور روى عَنهُ الْحَاكِم وَقَالَ كَانَ صَاحب عجائب

٥٤٣٨ – خَ م س / مُحَمَّد بن أبي حَفْصَة هُوَ أَبُو سَلمَة بن ميسرَة بَصرِي ثِقَة مَشْهُورا فِيهِ شَيْء فَإِن ابْن معِين وَثَّقَهُ مرّة وَقَالَ مرّة صَالح وَقَالَ مرّة لَيْسَ بِالْقَوِيّ وَقَالَ مرّة ضَعِيف وَكَذَا ضعفه س وَغَيره وقواهُ غير وَاحِد ولينه يحيى بن سعيد

٥٤٣٩ – مُحَمَّد بن حَفْص وَالِد الْقَاسِم شيخ لَا يعرف فِي زمن مَالك

٥٤٤٠ – مُحَمَّد بن حَفْص الْخُرَاسَانِي عَن شُعْبَة تفرد بِحَدِيث مُنكر

٥٤٤١ – مُحَمَّد بن حَفْص الْحِمصِي عَن مُحَمَّد بن حمير قَالَ ابْن مَنْدَه ضَعِيف وَهُوَ الوصابي وَقَالَ ابْن أبي حَاتِم أردْت السماع مِنْهُ فَقيل لي لَيْسَ يصدق فتركته

٥٤٤٢ – د / مُحَمَّد بن حَفْص الْقطَّان عَن سُفْيَان بن عُيَيْنَة بغدادي كذب **وَهُوَ خَال** عِيسَى بن شَاذان

٥٤٤٣ – مُحَمَّد بن الحكم الْمروزِي عَن النَّضر بن شُمَيْل مَا أعلم روى عَنهُ غير البُخَارِيّ لكنه ثِقَة

٥٤٤٤ – مُحَمَّد بن حَمَّاد بن زيد الْحَارِثِيّ الْكُوفِي عَن أَحْمد بن بشير قَالَ ابْن مَنْدَه لَهُ مَنَاكِير." (٢)

"خاصة أن تركان خاتون وجنودها المرتزقة من عشيرة قنقلي قد وضعوا الممالك الأصلية في الدولة الخوارزمية تحت إدارتهم المستقلة وعينوا أقرباءهم في إدارة معظم شؤون الممالك المفتوحة أيضاً ولم يكن السلطان محمد حيلة حتى في اختيار

---

(١) المغني في الضعفاء الذهبي، شمس الدين ١/١٧١

(٢) المغني في الضعفاء الذهبي، شمس الدين ٢/٥٧٢

ولي عهد مملكته ووزيره سوى النزول على رغبة والدته (١)،
وكانت دائرة قوة تركان خاتون هي ولاية خوارزم وكان معظم الجيش وقادته ورجال الدولة في تلك المنطقة إما من أتراك قنقلي أو من خواص الملكة وغلمانها وقد تم تعيين نظام الملك محمد بن صالح في منصب الوزارة واختيار أوزلاغ شاه ولياً لعهد خوارزمشاه بأمر منها وعلى خلاف رغبة السلطان محمد، فعلى الرغم من أن ولديه جلال الدين وركن الدين كانا أكبر من ابنه الثالث أوزلاغ، فقد تنازل السلطان عن ولاية عهده للأخير بعد إصرار تركان خاتون، ولُقب بأبي المظفر قطب الدين، وذلك لأن والدة أوزلاغ كانت من قبيلة تركان خاتون نفسها وكان أهلها كأهل تركان خاتون من الأتراك ذوي النفوذ وكانوا من أعوان والدة خوارزمشاه، وهكذا، فعند عودة جلال الدين إلى خوارزم وإعلان خلع أوزلاغ وتعيينه بدلاً منه كان أول من شق عصا الطاعة عليه وأدى إلى فساد أمره وفراره من خوارزم **هو خال** أوزلاغ شاه "قُتلُغ خان" وكانت تركان خاتون تناصب السلطان جلال الدين العداء، وحين فر من خوارزم نصحها أحد خواصها بالفرار واللحاق بجيش جلال الدين، إلا أن تركان خاتون رفضت النصيحة وقالت الوقوع في أسر جنكيز خان أفضل كثيراً من العيش في ظلال جلال الدين وموجز القول: إن هذه المرأة الأنانية المتعطشة للدماء وأقربائها من الأتراك كانوا من الأسباب الرئيسية لفساد أمر خوارزمشاه وكان كثير من الخلل الذي أصاب دولته ناتجاً عن استبدادها وعن الفجوة التي تفصل بينها وبين ابنها (٢).
٤ . ضعف النظام الحربي الخوارزمي: كانت نظم الخوارزميين الحربية وخططهم التي أعدوها للدفاع عن دولتهم قبيل الغزو المغولي من العوامل الرئيسية التي أدت إلى انتصار المغول، ففضلاً عن أن الجيش الخوارزمي الذي اعتمد عليه علاء الدين كان يتكون من التركمان وقبائل كانكالي، أما التركمان فهم سلالة الأتراك الغز الذين أخضعوا فارس تحت زعامة السلاجقة، وأدى استيطانهم في هذا الجزء من العالم الإسلامي واختلاطهم بالعناصر الفارسية والعربية، إلى تغيير صفاتهم الجثمانية وعاداتهم ولغتهم، أما قبائل "كانكالي" فيرجع

---

(١) تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان ص ١٢٦ ..

(٢) تاريخ المغول عباس إقبال ص ٨٥.." (١)

"للروم. فورد "طايوي ربيث رومرين ديث ثعلبة"، أي "العرب الذين في أرض الروم الملقبون ببني ثعلبة"، وورد ذكرها في أخبار مؤرخي الكنيسة في النصف الثاني من القرن الرابع للميلاد١.

وفي "طيء" ثلاثة بطون عرفت بـ"بني ثعلبة"، هي "ثعلبة بن ذهل"، و"ثعلبة بن رومان" و"ثعلبة بن جدعاء"، وتعرف بـ"ثعالب طيء".

ويوجد أيضًا "بنو ثعلبة بن شيبان" من بطون "تميم"٢. وقد عرف "بنو شيبان بن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن علي بن بكر بن وائل" و"بنو شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكاية" بـ"بني ثعلبة" في تواريخ الروم والسريان.

ومن "شيبان" كان "حارث بن عباد" سيد شيبان في حرب البسوس. وقد عرفوا بـ"THALABENES" عند الروم٣.

---

(١) المغول (التتار) بين الانتشار والانكسار علي محمد الصلابي ص/١٥٣

وتذكر رواية لابن الكلبي أن "تبع بن حسان بن تبع بن ملكيكرب بن تبع الأقرن"، أعان "الحارث بن عمرو" وساعده على تولي الملك. و"تبع بن حسان بن تبع"، **هو خاله** على هذه الرواية. وتزعم أنه بعث إلى ابن أخته بجيش عظيم سار معه إلى بلاد معد والحيرة وما والاها، فسار إلى "النعمان بن امرئ القيس بن الشقيقة"، فقاتله، فقتل النعمان وعدة من أهل بيته، وهزم أصحابه، وأفلته المنذر بن النعمان الأكبر، وملك "الحارث بن عمرو الكندي" ما كانوا يملكون٤.

ولا نعرف من الأسماء المذكورة في الكتابات العربية الجنوبية اسم ملك يدعى "تبع بن حسان بن تبع بن ملكيكرب بن تبع الأقرن". ويرى "هارتمن" "HARTMANN" أن الأخباريين أرادوا به "شرحبيل يكف"، وهو ابن شرحبيل يعف" المذكور اسمه في النص المؤرخ بسنة "٤٦٧"٥.

يظهر من رواية "ابن الكلبي" المتقدمة أن الملك لم ينتقل إلى الحارث من أبيه إرثًا، وإنما جاءه بمساعدة خاله "تبع بن حسان بن تبع". ولم تذكر الرواية

---

١ شيخو، النصرانية "القسم الأول ص٧٩". ٨ROTHSTEIN, ٤٧.

٢ النصرانية "القسم الأول، ص١٢٧". ابن حزم، جمهرة "ص٢٩٧".

٣ النصرانية "القسم الأول، ص١٣١ وما بعدها"، "القسم الثاني: ٢/ ٤٢٢".

٤ الطبري "٢/ ٨٦".

٥ Olinder, P. ٥٤, Hartmann, S. ٤٩٧". (١)

"أبو بكر إلى "زياد بن لبيد البياضي" من الأنصار بولاية كندة والصدف إلى ما كان يتولى من حضرموت، وولى المهاجر "صنعاء". والذي عليه الإجماع أن رسول الله ولى "زياد بن لبيد" حضرموت١.

ولما ارتد "قيس بن عبد يغوث المكشوح" ردته الثانية، وعمل في قتل فيروز وداذوية وجشيش، وكتب إلى "ذي الكلاع" وأصحابه: "إن الأبناء نُزَّاع في بلادكم، وثقلاء فيكم، وإن تتركوهم لن يزالوا عليكم، وقد أرى من الرأي أن اقتل رءوسهم، وأخرجهم من بلادنا"، كتب "أبو بكر" إلى "عمير ذي مران" وإلى "سعيد ذي زود" وإلى "سميفع ذي الكلاع" وإلى "حوشب ذي ظلم"، وإلى "شهر ذي يناف"، يأمرهم بالتمسك بالإسلام، وبمقاومة "قيس" والمرتدين. فكاتب "قيس" "تلك الفالة السيارة اللحجية، وهم يصعدون في البلاد ويصوبون، محاربين لجميع من خالفهم" "وأمرهم أن يتعجلوا إليه، وليكون أمره وأمرهم واحدًا، وليجتمعوا على نفي الأبناء من بلاد اليمن"؛ فاستجابوا له، ودنوا من صنعاء. وعمد إلى الحيلة لقتل "فيروز"، و"داذوية" و"جشيش"، وتمكن من "داذوية"، فقتله. فأحس "فيروز" و"جشيش" بالمكيدة، فهربا إلى "خولان"، **وهم أخوال** "فيروز"، وامتنع "فيروز" بأخواله، فثار "قيس" بصنعاء، وجمع "فيروز" من تمكن جمعه من الأبناء، وكتب إلى "بني عقيل بن ربيعة بن عامر بن صعصعة" وإلى "عك" يستنصرهم ويستمدهم على "قيس". فساروا إليه ووثبت "عك" وعليهم "مسروق"، وسار "فيروز" بهم نحو "قيس"، فهرب في قومه والتحق بفلول "العنسي" التي تذبذبت بعد مقتله، وسار

---

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي ٢٠/٦

فيما بين صنعاء ونجران، وانضم إلى "عمرو بن معد يكرب". وكان "عمرو" قد فارق قومه "سعد العشيرة" في "بني زبيد" وأحلافها وانضم إلى "العنسي".

ولما أرسل "أبو بكر" مددًا إلى من أرسله إلى اليمن، انضم إليه قوم من "مهرة" وسعد زيد والأزد وناجية وعبد القيس وحُدبان من بني مالك، وقوم من العنبر، والنخع، وحمير، واختلف "قيس" مع "عمرو بن معد يكرب"،

---

١ البلاذري، فتوح "٨٠".." (١)

"فأما البحيرة، فالناقة أو الشاة تترك فلا ينتفع من لبنها ولا تحمل ولا تركب، وترعى وترد الماء فلا ترد، فإذا ماتت حرموا لحمها على النساء وأباحوه على الرجال، ذلك بعد أن تنتج خمسة أبطن أو عشرة أو ما بين ذلك١. وقيل أيضًا الناقة إذا نتجت خمسة أبطن نظروا في البطن الخامس فإن كان ذكرًا نحروه، فأكله الرجال والنساء جميعًا، وإن كانت أنثى شقوا أذنها، فتلك البحيرة، فلا يجز وبرها ولا يحمل عليها، وحرم على النساء أن يذقن من لبنها شيئًا وأن ينتفعن بها، وكان منافعها للرجال دون النساء٢. وقيل الشاة التي تشق أذنها، وذلك شيء كان لأهل الجاهلية. تشق أذنها أو أذن الناقة بنصفين، وقيل بنصفين طولًا؛ ليكون التبحير علامة لها٣.

وقيل: البحيرة هي التي يمنع درها للطواغيت، فلا يحتلبها أحد من الناس٤. قيل لها البحيرة؛ لأنهم بحروا أذنها، أي شقوها، وكان البحر علامة التخلية. وقال بعض العلماء: البحيرة هي ابنة السائبة٥. وقال بعض آخر: البحيرة من الإبل يحرم أهل الجاهلية وبرها وظهرها ولحمها ولبنها إلا على الرجال فما ولدت من ذكر وأنثى، فهو على هيئتها، وإن ماتت اشترك الرجال والنساء في أكل لحمها٦. وورد أن البحيرة من الإبل، كانت الناقة إذا نتجت خمسة أبطن نحروا الخامس إن كان سقبًا، وإن كان ربعة شقوا أذنها واستحيوها وهي بحيرة. وأما السقب فلا يأكل نساؤهم منه، وهو خالص لرجالهم، فإن ماتت الناقة أو نتجوها ميتًا فرجالهم ونساؤهم فيه سواء يأكلون منه٧. والمرار من "السقب" الذكر من ولد الناقة٨.

وورد في الأخبار أن أول من بحر البحائر رجل من "بني مدلج"، كانت له ناقتان فجدع آذانهما وحرم ألبانهما وظهورها، وقال هاتان لله، ثم احتاج

---

١ تاج العروس "٣/ ٢٨"، "بحر"، "اللسان "٥/ ١٠٦".

٢ مجمع البيان، للطبرسي "٢/ ٢٥١"، شمس العلوم "حـ١، ق١، ص١٣٣"، المفردات "٢٦".

٣ الاشتقاق "١١٨"، اللسان "٤/ ١٦ وما بعدها".

٤ الطبري "٧/ ٥٩"، القرطبي، الجامع "٦/ ٣٣٥".

---

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي ١٩٣/٧

٥ القرطبي "٦/ ٣٦٣".

٦ تفسير الطبري "٧/ ٥٨".

٧ تفسير الطبري "٧/ ٥٩ وما بعدها".

٨ اللسان "١/ ٤٦٨"، "شعب".." (١)

"ليامين: ألم تر إلى ابن عمك عمرو بن جحاش وما هم به من قتلي؟ وكان أراد أن يلقى على النبي رحى فيقتله. فجعل يامين لرجل جعلا على أن يقتل عمرو بن جحاش فقتله.

وكان فيمن أسلم من بني قريظة "كعب بن سليم القرظي"، وهو من سبيهم في الإسلام، ويعد في الصحابة، ولكن لا تعرف له رواية. وهو والد محمد بن كعب القرظي المعروف بروايته عن أحداث يهود مع النبي، وعن بعض أخبار بني إسرائيل١. وله روايات في حديث الرسول، وتوفي ما بين سنة ثمان ومئة وسنة عشرين ومئة. وقد عده علماء الحديث في طبقة الثقات الورعين٢.

وفيمن أسلم من يهود بني قريظة رفاعة القرظي، وهو رفاعة بن سموأل "سموال"، وقيل: رفاعة بن رفاعة القرظي من بني قريظة، وهو خال صفية زوجة النبي، لأن أمها برة بنت سموأل "سموال"، أما أبوها، فهو "حيي بن أخطب" من رؤساء يهود، وكان من كبار المعارضين له، وهو من بني النضير٣.

ويعد "زيد بن سعية" "سعنة" في طبقة الصحابة، ويقال إنه كان أحد أحبار اليهود الذين أسلموا، وإنه كان أكثرهم علما ومالا، وقد شهد مع النبي مشاهد كثيرة، وتوفي في غزة تبوك مقبلا إلى المدينة٤.

ويعد "عطية القرظي" من الصحابة كذلك، كان صغيرا حين غزا النبي بني قريظة، ولذلك لم يقتل، فأسلم، وصحب النبي٥.

ولم يظهر من يهود اليمن في الإسلام ممن عرفوا برواية الإسرائيليات سوى رجلين، هما: كعب الأحبار، ووهب بن منبه. فأما كعب الأحبار، فقد أدرك زمن الرسول، غير أنه لم يره، ولم يدخل في الإسلام إلا في أيام أبي بكر أو عمر. وهو أبو إسحاق كعب بن ماتع بن هينوع "هيسوع"، وقد عرف

---

١ تهذيب الأسماء "٢/ ٦٧٦"، أسد الغابة "٤/ ٢٤٢".

٢ الطبري "٣/ ٤٤"، "السنة الخامسة"، تهذيب الأسماء "١/ ٩٠".

٣ الإصابة "١/ ٥٠٤" "رقم ٢٦٦٨"، تهذيب الأسماء "١/ ١٧١ وما بعدها، ١٩١"، "٢/ ٣٤٨ وما بعدها".

٤ تهذيب الأسماء "١/ ٢٠٤"، الإصابة "٣/ ٢٨"، "١/ ٥٤٨"، "رقم ٢٩٠٤"، "التجارية ١٩٣٩م"، "واستشهد في غزوة تبوك مقبلا غير مدبر".

٥ تهذيب الأسماء "١/ ٢٣٥"، الإصابة "٢/ ٤٧٩"، "رقم ٥٥٨١".." (٢)

---

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي ٢٠٤/١١

(٢) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي ١٤٠/١٢

"من الجراحات، وبكته. وكان اسمها: "سمية"، فقال عنترة:

أمن سمية دمع العين مذروف ... لو كان منك قبل اليوم معروف١

وذكر أنه كان من أشد أهل زمانه وأجودهم بما ملكت يده، وكان لا يقول من الشعر إلا البيتين والثلاثة، حتى سابّه رجل من عبس، فذكر سواد أمه وأخوته، وعيّره بذلك، وبأنه لا يقول الشعر، فاغتاظ منه ورد عليه، وهاجت قريحته فنظمت له قصيدة:

هل غادر الشعراء من متردم

وهي أجود شعره، وكانوا يسمونها "المذهبة"٢.

وله كأكثر الشعراء أبيات شعر، استحسنها علماء الشعر، وقالوا إنه أجاد فيها وأحسن، وما سبق إليه ولم ينازع فيه في بعض ذلك الشعر٣.

وهو أحد أغربة العرب، وهم ثلاثة: عنترة، وأمه زبيبة، سوداء، وخفاف بن عمير الشريديّ، من بني سلمى، وأمه ندبة، وإليها ينسب، وكانت سوداء، والسليك بن عمير السعدي "السيلك بن سلكة"، وأمه سلكة، وإليها ينسب، وكانت سوداء٤. وذكر أنه كان يفخر بأخواله السود، رهط أمه، فدعاهم بـ "حام" حيث يقول:

إني لتعرف في الحروب مواطني ... في آل عبس مشهدي وفعالي

منهم أبي حقًّا فهم لي والد ... والأم من حام فهم أخوالي٥

وإذا صح أن هذا الشعر هو لعنترة، دل على وقوف الجاهليين على اسم "حام"، الوارد في التوراة، على أنه جد السودان، ولا بد أن تكون التسمية قد وردت إلى الجاهليين عن طريق أهل الكتاب.

---

١ المحاسن والأضداد "١٤٣".

٢ الشعر والشعراء "١/ ١٧٢ وما بعدها"،"الزوزني "١٣٦"، السيوطي، شرح شواهد "١/ ٤٨١".

٣ الشعر والشعراء "١/ ١٧٤"، "الثقافة".

٤ الشعر والشعراء "١/ ١٧٢"، "الثقافة".

٥ الشعر والشعراء "١/ ١٧٥".." (١)

"أهل الوبر. ولهذا نجد مستوطنات أهل المدر، مكونة من أطم كما تسمى في "يثرب"، وقصور كما تسمى في الحيرة وفي قرى عرب العراق، وبتل كما عرفت في اليمامة، وبفضل هذا النظام الدفاعي، حموا أنفسهم من هجمات الأعراب عليهم.

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي ١٢٦/١٨

ولطابع الاستقرار الغالب على أهل اليمامة أثر في شعر شعراء اليمامة. يظهر في أساليب شعرائها السهلة وفي البحور التي نظموا بها شعرهم، وهم يقربون بذلك من شعراء عرب العراق أو الشعراء الذين تأثروا بالشعر العراقي، كما يظهر هذا الطابع في المعاني التي تطرقوا إليها، وسبب قربهم في المعاني وفي الصياغة من أهل العراق، هو تشابه الحياة بين عرب الحيرة مثلا وبين أهل اليمامة. فأهل الحيرة حضر أو أشباه حضر، وأهل اليمامة حضر مثلهم أو أشباه حضر، لهم زراعة، ولهم حرف قد احترفوها منذ أمد طويل، ثم إن النصرانية كانت قد انتشرت بين عرب العراق، وقد انتشرت بين أهل اليمامة كذلك، وجذورها وإن لم تكن عميقة راسخة في المحيطين، لكنها كانت قد تأثرت بعقلية أهلهما على كل حال.

ومن شعراء اليمامة المرقش الأكبر، وهو "ربيعة بن سعد بن مالك"، ويقال: بل هو عمرو بن سعد بن مالك، وقيل "عوف بن سعد بن مالك" من "بني قيس بن ثعلبة" من قبائل اليمامة المعروفة، وكان أبوه سيد قومه في حرب البسوس، وهو خال "عمرو بن قميئة"، وله صهر مع طرفة والأعشى ميمون١. ذكر أنه إنما عرف بالمرقش بهذا البيت:

الدار قفر والرسوم كما ... رقش في ظهر الأديم قلم٢

ويعد "المرقش" الأكبر من الشعراء العشاق، وله قصة عن حبه ابنة عمه، وعن زواجها أثناء غيابه، ثم بحثه عنها، ونزوله كهفا أسفل "نجران"، ثم احتياله في الوصول إليها، ووفاته بعد ذلك، وهي قصة نجد لها مثيلا في قصص

---

١ بروكلمان "١/ ١٠٢"، المزهر "٢/ ٤٧٦ وما بعدها، ٤٨١".

٢ الشعر والشعراء "١/ ١٣٨"، "دار الثقافة"، المرزباني، معجم "٢٠١"، الأغاني "٥/ ١٩٩"، السيوطي، شرح شواهد "٢/ ٨٨٩"، اللسان "٨/ ١٩٥" الأغاني "٦/ ١٢٧"، المؤتلف"١٨٤"، المفضليات "١١١"، رسالة الغفران "٣٣٧ وما بعدها، ٣٥١، ٣٥٥، ٥٦٠"، البيان والتبيين "١/ ٣٧٤".." (١)

"وصاحبته بنت عجلان، أمة كانت لبنت "عمرو بن هند"، وفيه يقول:

يا بنت عجلان ما أصبرني ... على خطوب كنحت بالقدوم

ومن شعره المشهور هذا البيت:

ومن يلق خيرا يحمد الناس أمره ... ومن يغو لا يعدم على الغي لائما١

ويعد المرقش الأصغر أشعر من عمه، ويغلب على شعره الغزل، وهو أكثر صقلا، وأقرب مطابقة لأسلوب المتأخرين٢.

ومن شعراء اليمامة: "المتلمس"، وهو "جرير بن عبد المسيح"، وقيل "جرير بن عبد العزى"، وقيل غير ذلك، وهو من بني ضبيعة، وأخواله "بنو يشكر". وهو خال" طرفة"، لقب بالمتلمس لبيت قاله، هو:

فهذا أوان العرض حيا ذبابه ... زنابيره والأزرق المتلمس

وقيل إن اسم أبيه "عبد العزى"، وهو من أسماء الوثنيين، ويظهر أنه تنصر فسمى نفسه عبد المسيح٣.

وكان ينادم "عمرو بن هند" ملك الحيرة هو وطرفة بن العبد، فبلغه أنهما هجواه، فكتب لهما إلى عامله بالبحرين كتابين،

---

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي ٢٢٥/١٨

أوهمهما أنه أمر لهما فيهما بجوائز، وكتب إليه يأمره بقتلهما، فاستراب "المتلمس" من الكتابين وعرض كتابه على غلام من أهل الحيرة، فقرأه فإذا فيه أمر بقطع يديه ورجليه، ودفنه حيا، فمزقه، ورماه في نهر الحيرة، وقال لطرفة: ادفع إليه صحيفتك يقرأها، فأبى وذهب إلى البحرين فقتله عامل "عمرو بن هند". وهرب المتلمس إلى بصرى

---

١ الشعر والشعراء "١/ ١٤٣ وما بعدها"، "فمن يلق خيرا"، أمالي المرتضى "٢/ ٢٤٦".

٢ بروكلمان "١/ ١٠٣".

٣ بروكلمان تأريخ الآداب العربية "١/ ٩٣"، الشعر والشعراء "١/ ١١٢ وما بعدها"، الخزانة "٣/ ٧٣"، "بولاق".

فهذا أوان العرض جن ذبابه ... زنابيره والأزرق المتلمس

السيوطي، شرح شواهد "١/ ٢٩٨"، الاشتقاق "١/ ١٩٣"، البيان "١/ ٣٧٥".." (١)

"وقوله:

ولو غير أخوالي أراد نقيصتي ... جعلت لهم فوق العرانين ميسما

وما كنت إلا مثل قاطع كفه ... بكف له أخرى فأصبح أجذما١

وذكر أن النبي كتب لعيينة بن حصن كتابا، فقال: يا محمد أتراني حاملا إلى قومي كتابا كصحيفة المتلمس. أي لا أحمل إلى قومي كتابا لا علم لي بما فيه. وقد أشير إلى "صحيفة المتلمس" في شعر الفرزدق٢، وفي شعر شعراء آخرين٣.

ونسب إلى "المتلمس" قوله:

وأعلم علم حق غير ظن ... وتقوى الله من خير العتاد

لحفظ المال أيسر من بغاه ... وضرب في البلاد بغير زاد

وإصلاح القليل يزيد فيه ... ولا يبقى الكثير مع الفساد٤

وله شعر في الأقارب ذكره له الجاحظ في كتاب الحيوان٥.

والمسيب بن علس، واسمه "زهير بن علس"، وإنما لقب بالمسيب بقوله:

فإن سركم ألا تئوب لقاحكم ... غزارا فقولا للمسيب يلحق٦

و"المسيب بن علس بن مالك بن عمرو بن قمامة"، هو من "جُماعة"، وهم من "بني ضبيعة بن ربيعة بن نزار"، ويكنى "أبا فضة"، وهو خال الأعشى، وكان الأعشى راويته. واسمه: "زهير بن علس". وإنما سمي "المسيب" لبيت قاله، هو:

فإن سركم ألا تئوب لقاحكم ... غزارا فقولوا للمسيب يلحق

---

١ بلوغ الأرب "٣/ ١١٢ وما بعدها".

٢ السيوطي، شرح شواهد "١/ ٢٩٧".

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي ٢٢٩/١٨

٣ الحيوان "٢/ ٨٥".

٤ الحيوان "٣/ ٤٧".

٥ "٣/ ١٣٦".

٦ الشعر والشعراء "١/ ١٠٨".." (١)

"ثم:

وما سبح الرحمن في كل ليلة ... أبيل الأبيلين المسيح بن مريما١

وأدخلوا في هذه الطبقة "جذيمة" الأبرش، و "لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل"، وهو القائل:

من كل ما نال الفتى ... قد نلته إلا التحية٢

وجذيمة الأبرش، هو "جذيمة بن مالك بن فهم بن عمرو" ملك الحيرة، والأبرش لقب له، ويقال له الوضاح٣، **وهو خال** "عمرو بن عدي"، وكان ينادم عديًّا، وكان له نديمان هما: مالك، وعقيل، بقيا معه أربعين سنة، ثم قتلهما وندم، ويضرب بهما المثل لطول ما نادماه. وقد قتلت الزباء جذيمة٤. وقد شاء أهل الأخبار عده شاعرا من الشعراء وأوردوا له شعرا، كما سبق أن تحدثت عنه في أثناء حديثي عن مملكة الحيرة، وعن أسطورة صلته بالزباء. ولو جعلناه شاعرا: لوجب علينا تقديمه على كل الشعراء الجاهليين.

وقصة شعره أسطورة من أساطير أهل الأخبار، فلو كان له شعر، لوجب أن يكون بعربية أخرى، هي العربية التي دون بها شاهد قبر "امرئ القيس" ملك الحيرة، الذي توفي سنة "٣٢٨" للميلاد أي بعد "جذيمة" بأمد، وشعره هو من شعر تبابعة اليمن وآدم والجن من صنع الرواة وأهل الأخبار.

وترى في شعر الأعشى، وأمية بن أبي الصلت، و "عدي بن زيد"، وكلهم من شعراء القرى، قصصا، لا تجده في الشعر المنسوب إلى غيرهم من الشعراء. قصصا نصرانيا وقصصا يرد عند اليهود، وقصصا من قصص الأساطير والخرافات، أو مما يتعلق بالأشخاص، كالذي ينسب إلى الأعشى من سرده حكاية السموأل وقصره في قصيدته التي يقول فيها:

---

١ الخزانة "٣/ ٣٤٠ وما بعدها"، "بولاق".

٢ المزهر "٢/ ٤٧٦"، أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، نوادر المخطوطات "المجموعة السادسة" "ص١١٢ وما بعدها".

٣ البيان والتبيين "١/ ٢٦٢".

٤ رسالة الغفران "١٧٠، ٢٧٨".." (٢)

---

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي ٢٣٣/١٨

(٢) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي ٢٠١/١٨

"فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه، مازحه الأحنف بمثله١. وروي أن رسول الله قال لكعب: أترى الله نسي قولك:

زعمت سخينة أن ستغلب ربها ... وليغلبنّ مغالب الغلاب٢

وجاء في رواية يضعفها العلماء، أن "حسان بن ثابت" وكعب بن مالك، والنعمان بن بشير، دخلوا على "علي" فناظروه في شأن "عثمان" وأنشده كعب شعرا في رثاء عثمان، ثم خرجوا من عنده، فتوجهوا إلى معاوية فأكرمهم. وروي أنه كان ممن رثى عثمان، ولم يرد في الأخبار أنه ساهم في حرب علي ومعاوية٣. وذكر أنه فقد بصره في آخر عمره. وتوفي في زمن معاوية سنة خمسين، وقيل ثلاث وخمسين٤.

و"عبد الله بن رواحة" من الخزرج، وهو أبو محمد، ويقال "أبو رواحة"، ويقال "أبو عمرو"، وكان من شعراء يثرب المعروفين: وهو أحد النقباء ليلة العقبة وشهد بدرا، وكان ممن يكتب للنبي، وكان ممن يكتب في الجاهلية، وهو الذي جاء ببشارة وقعة بدر إلى المدينة، وبعثه رسول الله في ثلاثين راكبا إلى "أسير بن رقرام" "يسير بن رزام" اليهودي بخيبر فقتله. وقد استشهد بمؤتة سنة سبع٥. وليس له عقب. وهو خال "النعمان بن بشير" الأنصاري. وكان عظيم القدر في قومه، سيدا في الجاهلية، وليس في طبقته أسود منه. وكان في حروبهم في الجاهلية يناقض قيس بن الخطيم٦.

وهو يختلف عن حسان في كونه محاربا، اشترك مع الرسول في معاركه، ومات قتيلا محاربا٧.

---

١ تاج العروس "٩/ ٢٣٢"، "سخن".

٢ ابن سلام، طبقات "٥٤".

٣ الإصابة "٣/ ٢٨٦"، "رقم ٧٤٣٤"، الأغاني "١٥/ ٢٨ وما بعدها".

٤ الاستيعاب "٣/ ٢٧٢"، "حاشية على الإصابة".

٥ الإصابة "٢/ ٢٩٨ وما بعدها"، "رقم ٤٦٧٦"، شرح شواهد، للسيوطي "١/ ٢٨٨"، أعلام النبلاء "١/ ١٦٦"، ابن حبيب، كنى الشعراء "٢٨٩"، "أسير بن زارم"، المحبر "١١٩".

٦ ابن سلام، طبقات "٥٤"، الخزانة "٢/ ٣٠٤ وما بعدها"، "هارون".

٧ المخبر "١١٩، ١٢١، ١٢٣، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٩، ٢٨٧، ٤٢١".." (١)

"١٦٨٧- *عمر بن عبيد الخزاز، بصري.

١٦٨٨- *عمر بن حفص بن غياث.

١٦٨٩- *عمرو بن عثمان بن كثير الحمصي.

١٦٩٠- *عمر بن عبيد الإيادى الطنافسي.

١٦٩١- *عمر بن صُهبان الأسلمي، واهٍ، وهو خال إبراهيم بن أبي يحيى.

---

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي ٣١٤/١٨

١٦٩٢- *عمر بن محمد بن الحسن الأسدي.

١٦٩٣- *عمر بن سويد الثقفي، عن عائشة بنت طلحة.

١٦٩٤- *عبيد الله بن يوسف (الجُبيري) ١.

١٦٩٥- *عمر بن زرارة، (الحدثي) ٢.

١٦٩٦- *عمر بن صالح الأزدي، عن أبي (جمرة) ٣ الضبعي.

١٦٩٧- * عمر بن حفص بن عمر بن بري، عن جده، لا يتابع على حديثه.

١٦٩٨- *عمر بن أبي عاتكة المدني، مولى ابن عمر.

١٦٩٩- *محمد بن بسطام، عن الحسن.

١٧٠٠- *عمر بن مدرك القاص الرازي، عن علي بن الحسن بن شقيق.

١٦٨٦-*ميزان الاعتدال ٢١٢/٣.

١٦٨٧-*خ م د ت س- تهذيب التهذيب ٤٣٥/٧.

١٦٨٨-*د س ق- تذكرة الحفاظ ٥٠٩/٢.

١٦٨٩-*ع- تهذيب التهذيب ٤٨٠/٧.

١٦٩٠-*ق- تهذيب التهذيب ٤٦٤/٧، ويقال: أبو جعفر.

١٦٩١-*خ س- تهذيب التهذيب ٤٩٥/٧.

١٦٩٢-*د- تهذيب التهذيب ٤٥٨/٧.

١٦٩٣-*ق- تهذيب التهذيب ٥٧/٧، اللباب ٢٥٨/١.

١ بضم الجيم وفتح الباء الموحدة وسكون الياء، نسبة إلى جبير والد سعيد ابن جبير، المرجع السابق.

١٦٩٤-*تاريخ بغداد ٢٠٢/١١، اللباب ٣٤٨/١.

٢ بفتح الحاء والدال المهملتين بعدها الثاء، نسبة إلى بلد على الفرات، وقيل: ينسب إلى الحديثة. المرجع السابق.

١٦٩٥-*ميزان الاعتدال ٢٠٥/٣.

٣ في ب: حمزة، وهو تصحيف.

١٦٩٦-*ميزان الاعتدال ١٩١/٣.

١٦٩٧-*الطبقات لخليفة بن خياط: ٢٧٢.

١٦٩٨-*الجرح والتعديل ٢١٤/٢/٣.

١٦٩٩-*ميزان الاعتدال ٢٢٣/٣.." (١)

---

(١) المقتنى في سرد الكنى الذهبي، شمس الدين ١٩٤/١

"٢٥٠٣- *معمر بن قيس السلمي، العطار، سمع الحسن.

٢٥٠٤- *حَرَام بن سعد بن مُحَيِّصَة، الأنصاري، عنه الزهري.

٢٥٠٥- *مدرك بن سعد، أو ابن (أبي) ١ (سعد) ٢ الفزاري، دمشقي، عن حيان أبي النضر.

٢٥٠٦- *روح بن جناح، عن مجاهد، وقيل: أبو سعيد.

٢٥٠٧- *محمد بن ميسر (الصغَّاني) ٣، الضرير، قال ابن معين: جهمي ليس بشيء.

٢٥٠٨- *مسعود بن سعد الجعفي، عن الأعمش.

٢٥٠٩- *إسماعيل مدني، رأى نافعاً، **وهو خال** معن٤.

٢٥١٠- *عبد الرحمن بن (زبيبة) ٥، عنه عبد العزيز بن أبي رواد، ليس بالقوي عندهم.

٢٥١١- *محمد بن سعد الخطمي، عنه يعقوب بن محمد الزهري.

٢٥١٢- *عبد الله، المدني، عن ابن المنكدر.

٢٥١٣- *عمر بن حفص بن ثابت، عنه داود بن رشيد.

٢٥٠٣-*الجرح والتعديل ٤/١/٢٥٧.

٢٥٠٤-*تهذيب التهذيب ٢/٢٢٣، ويقال: أبو سعيد.

٢٥٠٥-*د- تهذيب التهذيب ١٠/ ٧٩.

١ ساقط من: ب.

٢ في ب: سعيد، وهو تصحيف.

٢٥٠٦-*ت ق- تهذيب التهذيب ٣/٢٩٢.

٢٥٠٧-*ت- تهذيب التهذيب ٩/٤٨٤.

٣ في ص: الصغدي، وهو تصحيف.

٢٥٠٨-*الجرح والتعديل ٤/١/٢٨٣.

٢٥٠٩-*التاريخ الكبير ١/١/٣٥٩، ويقال: أبو سعيد.

٤ الصواب إثبات لفظ: "خال"،كما في الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم:٢٠٠ (مخطوط) ، والتاريخ الكبير. وهو ساقط من النسخ الخطية.

٢٥١٠-*التاريخ الكبير ٣/١/٢٨٦.

٥ في ب: زبيب، وهو تصحيف.

وزبيبة: بفتح الزاي وموحدتين، الأولى مكسورة، وبينهما ياء ساكنة. تبصير المنتبه ٢/٦٣٩.

٢٥١١-*الجرح والتعديل ٣/٢/٢٦١.

٢٥١٢-*الكنى والأسماء للدولابي ١٨٦/١.

٢٥١٣-*التاريخ الكبير ١٤٩/٢/٣.." (١)

"الملوك، ولم تزل بينهم وبين المنذر الى أن ظهر عليهم بأوارة، فهزمهم وأسر منهم أسرى كثيرة فاقسم ليذبحهم برأس الجبل حتى يبلغ الدم الحضيض وكان ذلك في يوم شديد البرد، فذبح منهم رجالاً فجمدت دماؤهم، فقال مالك وكان ٣٨ بن عامر بن كعب بن سعد بن ضبيعة بن عجل، وكان رضيعه، أنك لو ذبحت الناس جميعاً في هذا اليوم لم يبلغ الدم الحضيض. قال: فما أصنع أصنع أفسد أهلي ومالي؟ قال: لا ولكن أهرق الماء على هذه الدماء ففعل فبلغ الدم الحضيض وسمي مالك بن عامر بهذا القول الوضاف، وسمي ذلك اليوم يوم الوضاف وأنهزم حارثة فدخل على هند بنت الحارث أمرأة المنذر، وكانت أمها من بكر بن وائل فكلمته فيه وقالت **هو خالي** فضرب عليه قبة فلما جنه الليل أمر بقتله، فسألها أن تستأحله ثلاثاً ليشتري أسرى قومه ففعل، فاشترى حارثة أسرى قومه، وأطلقهم وسباياهم فارسلهن. ثم إن المنذر دعا الكيس النمري فقال له أدخل على حارثة فاقتله، فقال: فلم سمتني أمي أنا الكيس أذاً إن حملت دماء بني شيبان، ولكن عليك بالانوك الشجاع قيس بن زهير بن عقبه بن هلال النمري، دعاه المنذر فأمره بقتل حارثة فقتله، وفي رواية أخرى إن الذي أمر بقتل حارثة عمرو بن المنذر الذي هو عمرو بن هند، وأستشهدوا على ذلك بقول." (٢)

"إذا ما أتى المعروف قبل سؤاله ... فلا خير في المعروف بعد التوسلا

ومن بطون الكثران: آل سند، أهل ثرمدا، ومنهم آل محطب في بلد الزبير، ومن فخوذ الكثران: آل سند، وآل برخيل، وآل سهو المذكورين في سدير وآل زامل في جلاجل.

ومن الكثران الحمازا، والقباشا، أهل الحريق من بلد الوشم.

ومن الكثران: في الأحساء: آل كثير، وهم أولاد محمد، ثلاثة: صالح، وعبد الله، وعيسى.

ولعيسى من الولد صالح، وانقرض. ولعبد الله من المعقب عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان. ولصالح من الولد: أحمد، وعبد الرحمن.

أما أحمد فقد انقرض. ولعبد الرحمن من الولد: محمد، وإبراهيم، وصالح.

فولد لمحمد صالح، ولإبراهيم محمد، وعبد الطيف.

وولد لصالح بن عبد الرحمن عمرو، ولعمر عبد الرحمن.

ومن بطون البطنان بن غزية: الروقة، ومنهم طائفة بالشام، وبنو تيم بطن بن البطنان من غزية.

وقد اختلطوا بأهل السواد في العراق، وبقيتهم اختلطوا بتميم بن سر بن أد ابن طابخة.

وأما بطون آل أجود الذين تقدم ذكرهم منهم في عرب العراق مع بني لام.

ومن بطون آل أجود آل شمر بطن، وآل مسافر بطن، وآل سرية بطن، وآل رفيع بطن، وأولاده كافرة بطن، ذكرهم في

---

(١) المقتنى في سرد الكنى الذهبي، شمس الدين ٢٦٢/١

(٢) المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية أبو البقاء الحلي ص/١٢٣

مسالك الأبصار.

ومن بطون أجود مساعدة المتقدم ذكرهم، ومنهم يطن مع الظفير، ومنهم مساعدة الزلفى من البطن المعروف في عتيبة.

ومن بطون أجود بنو خالد، الكتقدم ذكرهم في عرب الحجاز. وقد اتجهت منهم فرقة إلى نجد، مع بني لام في القرن التاسع من الهجرة، وهم خالد المذكور في ترجمة أجود بن زامل ملك الأحساء في قول الشاعر:

ونجد رعاة الربع زاه ربيعها ... على الرغم من سادات لام وخالد

وخالد، هم خالد غزية، الذين منهم الجبور، وآل جناح، والدعوم، وسائر بطون بني خالد سيأتي ذكرهم، ومعهم فريق آل حمود المذكورين في غزية وقد هاجر في القرن العاشر وصاروا إلى بادية الخرج، وانقرضت دولة عقيل عامر. واستولت الأتراك على الأحساء، ثم انتزعها منهم آل حميد بالاشتراك مع بني خالد في سنة ثمانين وألف.

وأول من ملك منهم: برّاك بن غرير بن عثمان بن مسعود بن ربيعة. وربيعة من لآل حميد المتقدم ذكرهم، ومع براك يومئذ حسين بن عثمان بن مسعود بن ربيعة، ومهنى الجبري من الجبور. فقد سطوا على يوابة الترك وأخرجهم من الأحساء والقطيف، ومات برّاك سنة خمس وتسعين بعد الألف. وملك بعده أخوه محمد بن غرير، ومات سنة ثلاث ومائة وألف، وملك ابنه سعدون ومات سنة خمس وثلاثين ومائة وألف.

ثم تنازع آل حميد في الرياسة بعد موت سعدون؛ إذ تنازع دجين بن سعدون، وأعمامه: علي، وسليمان وغرير، وأولاد محمد بن غرير، واستولى على الأمر؛ علي ومن بعده أخوه سليمان. ثم إن المهاشير من بني خالد غدورا بسليمان بن محمد بن غرير وأخرجوه. فقدم الخرج ومات فيها سنة ست وستين ومائة وألف.ثم استولى غرير على السلطة، وهو ابن دجين بن سعدون بن محمد بن غرير وذلك بعد أن قتل عم أبيه غرير بن محمد.

وصار الأمر في غرير وأولاده، وهم: دجين وسعدون وماجد ومحمد وزيد. فتولى الأمر من بعد غرير ابنه دجين، ثم سعدون، وكانت ولايتهم على الأحساء، والقطيف، قبل ولاية سعود بن عبد العزيز، وآخرها سنة سبع ومائتين وألف بعد خراب الدرعية.

ثم تولى الأمر في الأحساء والقطيف: ماجد ومحمد وادا غرير بعد ولاية آل سعود. ثم انتزع الأمر منهم الإمام تركي بن عبد الله رحمه الله سنة خمس وأربعين ومائتين وألف. وآل غريرهم: نايف وفيصل وبدر، **وهم أخوال** ولي العهد سعود بن الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود.

ومن آل حميد: عبد الله بن غرير بن عثمان، منهم برّاك ونهار.

ومن آل حميد: آل حسين بن عثمان بن مسعود بن ربيعة، ومنهم آل هزاع.

ومنهم آل غرير أهل شقراء، والسبعا، الذين منهم عبد الرحمن السبيعي ومنهم آل فاضل، وآل عمار أهل القراين. فهؤلاء في غرير.

وأما بنو خالد فهم ثلاثة بطون، ولهم أفخاذ، ومن بطونهم: الجبور، وآل جناح، والدعوم، وكانوا آل حميد ثم تفرقوا.

ومن بطون الجبور آل سيار، ويقال لهم السيايرة، كان منهم ابن سيار.." (١)

"١٢١٧ - عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْهَرَوِيُّ الْوَاعِظُ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ، شَيْخُ -[٤٠٢]- الْحَنَابِلَةِ بِهَرَاةَ وَهُوَ خَالُ شَيْخِ الإِسْلامِ أَبِي عُثْمَانَ إِسْمَاعِيلَ الصَّابُونِيِّ، ثِقَةٌ مَعْرُوفٌ كَثِيرُ الْحَدِيثِ.

سَمِعَ بِهَرَاةَ مِنْ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ خُمَيْرَوَيْهِ، وَبِشْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُزَنِيِّ، وَأَبِي مَنْصُورٍ النَّصْرَوِيِّ.

وَسَمِعَ بِمَرْوَ مِنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلِّيكٍ الْجَوْهَرِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ مَحْمُودٍ، وَأَبِي الْحَارِثِ الْخَطَّابِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَبِنَيْسَابُورَ مِنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَمْدَانَ، وَبِشْرٍ الإسفرايِنِيِّ، وَبِجُرْجَانَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيِّ، وَأَبِي أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيِّ، وَبِبَغْدَادَ مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُظَفَّرِ، وَأَبِي جَعْفَرٍ الزَّيَّاتِ، وَأَبِي الْفَضْلِ الزُّهْرِيِّ، وَبِالْكُوفَةِ مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْبَكَّائِيِّ، وَحَدَّثَ بِخُرَاسَانَ وَالْعِرَاقِ وَتُوُفِّيَ فِي ذِي الْحَجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.." (٢)

"اقتبس العلم فنعم المقتبس ... والعلم زين وسراج يقتبس

صاحبه مكرم حيث جلس ... من فاته العلم تعنى وانتكس

كأنما به من العي خرس ... شتان ما بين الحمار والفرس

من اسمه محمد واسم أبيه الحسن

شيخ آخر: هو أبو المظفر، محمد بن الحسن بن أحمد، النجاكثي، المعروف بفقيه العراق، من أهل نجاكث بينها وبين بناكت فرسخان، إحدى بلاد الشاش.

سكن بلخ، فقيه سديد السيرة، متودد.

صحب أبا المعالي بن شاهفور.

وسمع الحديث من القاضي أبي علي الحسين بن علي المحمودي، وغيره.

كتبت عنه أحاديث يسيرة ببلخ، وتوفي بها في سنة إحدى وخمسين وخمس مائة.

---

(١) المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب المغيري ص/٤٦

(٢)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أَبُو إِسْحَاقَ الصَّرِيْفِيْنِيُّ ص/٤٠١

شيخ آخر: **هو خالي** أبو عبد الله، محمد بن الحسن بن أحمد بن أبي نصر، الزندخاني، من أهل سرخس.." (١)

"والعمل بالحق فِي رعيتهم والتشمير لطاعة الله فيهم، والله يسأل أمير المؤمنين أن يوفقه لعزيمة الرشد وصريمته، والإقساط فيمَا ولاه الله من رعيته برحمته ومنته، وقد عرف أَمِير الْمُؤْمِنِينَ أن السواد [١] الأعظم من حشو الرعية وسفلة العامة ممن لا نظر لَهُ ولا روية ولا استدلال لَهُ بدلالة الله وهدايته ولا استضاء [٢] بنور العلم وبرهانه فِي جميع الأقطار والآفاق، أهل جهالة باللَّه، وعمى عنه، وضلالة عن حقيقة دينه وتوحيده والإيمَان بِهِ، ونكوب عن واضحات أعلامه، وواجب سبيله، وقصور أن يقدروا الله حق قدره، ويعرفونه كنه معرفته [٣] ، ويفرقوا بينه وبين خلقه، لضعف آرائهم، ونقص عقولهم ٩/ أوجفائهم عن التفكير والتذكير [٤] ، وذلك [٥] أنهم ساووا [٦] بين الله/ عز وجل وبين مَا أنزل من القرآن، فاطبقوا مجتمعين، واتفقوا غير متعاجمين، عَلَى أنه قديم أول لم يخلقه الله ويحدثه ويخترعه، وقد قَالَ تعالى [٧] فِي محكم كتابه: الذي جعله لَمَا فِي الصدور شفاء، وللمؤمنين رحمة وهدى: إِنَّا جَعَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا ٤٣: ٣ [٨] فكل مَا [٩] جعله الله فقد خلقه.

وقال: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ، وَجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنُّورَ ٦: ١ [١٠] .

وقال عز وجل: كَذلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْباءِ ما قَدْ سَبَقَ ٢٠: ٩٩ [١١] فأخبر أنه قصص لأمور تلا به متقدّمها.

وقال: الر كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ من لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ١١: ١ [١٢] وكل محكم [١٣] مفصّل فله محكم ومفصّل [١٤] ، والله محكم كتابه ومفصّله **فهو خالقه** ومبتدعه.

---

[١] فِي ت: «أن الجمهور الأعظم والسواد الأكبر» .

[٢] فِي ت: «الاستضاء» .

[٣] فِي الطبري: «ويعرفوه كنه معرفته» .

[٤] فِي الطبري: «التفكر والتذكر» .

[٥] «وذلك» ساقطة من ت.

[٦] فِي ت: «ساوا» .

[٧] فِي ت: «وقد قال الله عز وجل» .

[٨] سورة: الزخرف، الآية: ٣.

[٩] فِي الأصل: «فكلما» .

[١٠] سورة: الأنعام، الآية: ١.

[١١] سورة: طه، الآية: ٩٩.

[١٢] سورة: هود، الآية: ١.

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٤١٩

[١٣] «محكم» ساقطة من ت.

[١٤] «مفصل» ساقطة من ت.." (١)

"٢٤٦٨- سليمان بن الحسن، أبو القاسم

[١] :

وزر للراضي ثم ملك المتقي [٢] لله فأبقاه على حاله، وتوفي في رجب هذه السنة.

٢٤٦٩- عبد الله بن أحمد بن إسحاق، أبو محمد الجوهري المصري

[٣] :

سكن بغداد بنهر الدجاج، وحدث بها عن الربيع بن سليمان المرادي وغيره/، وكان ثقة [٤] روى عنه الدارقطني وابن شاهين وآخرين [٥] وآخر من روى عنه أبو عمر بن مهدي، وكان ثقة مأمونا [٦] توفي في ربيع الأول [٧] من هذه السنة.

٢٤٧٠- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ [٨] بْنِ أحمد، أبو بكر البزاز

[٩] :

وهو خال ابن الجعابي، روى عنه الدارقطني، وابن شاهين.

وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة.

---

[١] انظر ترجمته في: (مروج الذهب ٤/: ٣٤) .

[٢] من «ثم ملك المتقي ... » وحتى « ... الجوهري المصري» سقط من ك.

[٣] انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ٩/ ٣٨٨) .

[٤] «وكان ثقة» سقطت من جميع النسخ. ما عدا الأصل.

[٥] «وآخرين» سقطت من جميع النسخ ما عدا الأصل.

[٦] «مأمونا سقطت من جميع النسخ ما عدا الأصل.

[٧] في ص: «ذي القعدة» .

[٨] في ت: «عبد الله بن عمر بن أحمد» .

وفي الأصل: «عبد الله بن محمد بن أحمد» .

[٩] انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ١٠/ ١٢٥) .." (٢)

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ١٦/١١

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٣٨/١٤

"بهذا القول ولا يرضون إلا بتسليمه. فأعاد الجواب بأنه يبعده عن مملكته إلى حيث يكون فيه مبقيا على مهجته راعيا لحقوق خدمته وقال ما يحسن في أن أسلمه للقتل، وقد طالت صحبته [لي] وإذا كفيتكم أمره فقد بلغتم مرادكم. فكانت الرسالة الثالثة التوعد بالانحدار [والمسير] إلى شيراز. وقال بكران لبهاء الدولة، وهو كان المتوسط ما بينه وبين العسكر: أيها الملك إن الأمر على خلاف ما تقدره فاختر بين بقاء أبي الحسن أو بقاء دولتك، فقبض عليه حينئذ وعلى أصحابه، وأخذ ما كان في داره من مال وثياب وجوار وغلمان وأقام الجند على أنهم لا يرجعون من مخيمهم إلا بتسليمه. فركب إليهم يوم الخميس لسبع بقين من الشهر ليسألهم الدخول والاقتصار على ما فعله به من القبض والاعتقال فلم يقم منهم أحد إليه ولا خدمه، وعاد وقد أقاموا على المطالبة به وترك الرجوع إلا [بعد] تسليمه فسلم إلى أبي حرب شيرزيل **وهو خال** بهاء الدولة فَسُقِيَ السم دفعتين فلم يعمل فيه فخنق بحبل الستارة ودفن بالمخرم.

وفي ليلة الا حد الثالث من رجب سلم المخلوع إلى القادر بالله فأنزله حجرة من حجر خاصته ووكل به من يحفظه من ثقات خدمه، وأحسن ضيافته ومراعاة أموره، وكان يطالب [من] زيادة الخدمة بمثل ما كان يطالب به أيام الخلافة فتزاح علله في جميع ما يطلبه، وأنه حمل إليه في بعض الأيام طيب من العطارين فقال: من هذا يتطيب أبو العباس؟ قالوا نعم، فقال: قولوا له في الموضع الفلاني من الدار كندوج فيه طيب مما كنت أستعمله، فانفذ لي بعضه، وقدم إليه يوما عدسية فقال ما هذا؟ قالوا عدس وسلق فقال: أو قد أكل أبو العباس من هذا؟ قالوا نعم فقال قولوا له لما أردت أن تأكل عدسية لم اختفيت أيام هذا الأمير؟ وما كانت العدسية تعوذك لو لم تتقلد الخلافة، فعند ذلك أمر القادر بالله أن تفرد له جارية من طباخاته تحضر له ما يلتمسه كل يوم، وقدم إليه في بعض الأيام تين في مراكز فرفسه برجله فقال ما تعودنا أن يقدم بين أيدينا مسلوج، وقدمت بين يديه في بعض الليالي شمعة قد احترق بعضها فأنكرها ودفعها إلى الفراش فحمل غيرها وكان على هذا الحال إلى أن توفي.

وكان بهاء الدولة قد قبض على وزيره أبي نصر سابور، ثم أطلقه فالتجأ إلى البطيحة، وأقام عند مهذب الدولة علي بن نصر خوفا من ابن المعلم إلى أن قبض بهاء." (١)

"وهو، يجب على الإنسان أن يعلم أن الله عز وجل وحده لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له [شريك] [١] في الملك وهو أول لم يزل وآخر لا يزال قادر على كل شيء غير عاجز عن شيء [٢] إذا أراد شيئا قال له كن فيكون غني غير محتاج إلى شيء لا اله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم يطعم ولا يطعم لا يستوحش من وحده ولا يأنس بشيء وهو الغني عن كل شيء لا تخلفه الدهور والأزمان وكيف تغيره الدهور [والأزمان] **وهو خالق** الدهور والأزمان والليل والنهار والضوء والظلمة والسموات والأرض وما فيها من أنواع الخلق والبر والبحر وما فيهما وكل شيء حي أو موات أو جماد كان ربنا/ وحده لا شيء معه ولا مكان يحويه فخلق كل شيء بقدرته وخلق العرش لا لحاجته إليه فاستوى عليه كيف شاء وأراد لا استقرار راحة كما يستريح الخلق وهو مدبر السموات والارضين ومدبر ما فيهما ومن في البر والبحر ولا مدبر غيره ولا حافظ سواه يرزقهم ويمرضهم ويعافيهم ويميتهم ويحييهم والخلق كلهم

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٣٦٢/١٤

عاجزون والملائكة والنبيون والمرسلون والخلق كلهم أجمعون وهو القادر بقدرة والعالم بعلم أزلي غير مستفاد وهو السميع بسمع والمبصر ببصر يعرف صفتهما من نفسه لا يبلغ كنههما أحد من خلقه متكلم بكلام لا بآلة مخلوقة كآلة المخلوقين لا يوصف إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به نبيه عليه السلام وكل صفة وصف بها نفسه أو وصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلّم فهي صفة حقيقية لا مجازية ويعلم أن كلام الله تعالى غير مخلوق تكلم به تكليما وأنزله على رسوله صلى الله عليه وسلم على لسان جبريل بعد ما سمعه جبريل منه فتلاه جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم وتلاه محمد على أصحابه وتلاه أصحابه على الأمة ولم يصر بتلاوة المخلوقين مخلوقا لأنه ذلك الكلام بعينه الذي تكلم [الله] [٣] به فهو غير مخلوق فبكل حال متلوا ومحفوظا ومكتوبا ومسموعا ومن قال إنه مخلوق على حال من الأحوال فهو كافر حلال الدم بعد الاستتابة منه ويعلم أن الإيمان قول وعمل ونية وقول باللسان وعمل بالأركان والجوارح وتصديق به يزيد وينقص [٤] / يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وهو ذو أجزاء

---

[١] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.

[٢] «غير عاجز عن شيء» . ساقطة من ل.

[٣] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.

[٤] «يزيد وينقص» : ساقطة من ل.." (١)

"قَالَ القرشي: وحدثني أحمد بْن الوليد قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ زيد قَالَ: أَخْبَرَنَا علي بْن حرملة، عَنْ مالك بْن مغول، عَنِ الشعبي، عَنْ إِسْحَاق بْن طلحة قَالَ:

دخلت عَلَى حرقة بنت النعمان، وقد ترهبت فِي دير لها بالحيرة، وهي فِي ثلاثين جارية لم ير مثل حسنهن. فقلت: يا حرقة، كيف رأيت عثرات الملك؟ قالت: الذي نحن فيه اليوم خير مما كُنَّا فيه أمس.، وأنشدت تقول:

وبتنا نسوس الناس والأمر أمرنا ... إذا نحن فيهم سوقة تتنصف.

فأف لدنيا لا يدوم نعيمها ... تقلب أحيانا بنا وتصرف.

وذلك أنه لما هلك النعمان بْن المنذر قيل لكسرى: إن ماله وبيته عند هانئ بْن مسعود البكري، فكتب [١] إليه كسرى ليبعث ذلك إليه فأرسل إليه: ليس عندي مال [٢] .

فأعاد الرسول: قد بلغني أنه عندك. فَقَالَ: إن كان الذي بلغك [٣] كاذبا فلا تأخذ بالكذب، وإن كان صادقا فذلك عندي أمانة، والحر لا يسلم أمانته.

فعبر كسرى الفرات ودعا إياس بْن قبيصة الطائي، وكان قد أطعمه ثمانين قرية عَلَى شط الفرات، فشاوره فَقَالَ: ما ترى؟ فَقَالَ: إن تطعني فلا يعلم أحد لأي شَيْء عبرت، وقطعت الفرات، فيرون أن شيئا من أمر العرب قد كرثك ولكن ترجع فتعرض عنهم وتبعث عليهم العيون حَتَّى ترى منهم غفلة، ثم ترسل قبيلة من العجم فيها بعض القبائل التي تلتهم من أعدائهم

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٢٨٠/١٥

فيوقعون بهم.

فَقَالَ له كسرى [٤] : قد بلغني أنهم أخوالك [وأنت] [٥] لا تألوهم نصحا.

فَقَالَ إياس: رأي الملك أفضل. فبعث الهرمزان فِي ألفين من خيول الأعاجم، وبعث ألفا من إياد، وألفا من بهزى عليهم خَالِد البهزاني، فلما بلغ بكر بْن وائل خبر القوم أرسلوا إِلَى قيس بْن مسعود بْن هانئ بْن مسعود [٦] ، فقدم ليلا، فأتى مكانا خفيا

---

[١] في ت: «فبعث إليه كسرى» .

[٢] «مال» سقطت من ت.

[٣] في ت: «إن الّذي بلغك إن كان» .

[٤] في ت: «فقال كسرى» .

[٥] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[٦] «بن هانئ بن مسعود» سقط من ت.." (١)

"قَالَ ابْنُ سَعْدٍ [١] : وَأَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ:

سَمِعْتُ حميد بن هلال يحدث عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ:

قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: أُشْعِرْتُ أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ فَلَمَّا اكْتَوَيْتُ انْقَطَعَ التَّسْلِيمُ، فَقُلْتُ: أَمِنْ قِبَلِ رَأْسِكَ كَانَ يَأْتِيكَ التَّسْلِيمُ أَمْ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْكَ؟ قَالَ: لا بَلْ مِنْ قِبَلِ رَأْسِي، فَقُلْتُ: لا أَرَى أَنْ تَمُوتَ حَتَّى يَعُودَ ذَلِكَ.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ قَالَ لِي: أُشْعِرْتُ أَنَّ التَّسْلِيمَ عَادَ لِي. قَالَ: ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ إلا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ.

قَالَ: وَقُلْتُ لِعِمْرَانَ: مَا يَمْنَعُنِي مِنْ عِيَادَتِكَ إلا مَا أَرَى مِنْ حَالِكَ، قَالَ: لا تَفْعَلْ، فَإِنَّ أَحَبَّهُ إِلَيَّ أَحَبُّهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٣٦٥- معاوية بن حديج بن جفنة، أبو نعيم [٢] :

وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشهد فتح مصر، وكان الوافد إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بفتح الإسكندرية، وكان أعور، ذهبت عينه في حرب النوبة مع عبد الله ابن سعد بن أبي سرح سنة إحدى وثلاثين، وولي الإمرة على غزو المغرب سنة أربع وثلاثين، وسنة أربعين وسنة خمسين.

روى عنه علي بن رباح، وعبد الرحمن بن سماعة، وسويد بن قيس [٣] ، وغيرهم.

توفي في هذه السنة.

٣٦٦- هانئ بن نيار بن عمرو بن عبيد، أبو بردة [٤] :

وهو خال البراء بن عازب، شهد العقبة مع السعين وبدرا والمشاهد كلها مع ١٠٣/ أرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت معه راية بني/ حارثة في غزوة الفتح.

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٢/٣٣٥

[١] طبقات ابن سعد ٤/ ٢/ ٢٧، ٢٨.

[٢] طبقات ابن سعد ٧/ ٢/ ١٩٥.

[٣] في الأصل: «يزيد بن قيس» خطأ.

[٤] طبقات ابن سعد ٣/ ٢/ ٢٥.." (١)

"فلننزل بانقيا فما أسرع ما يأتيكم عدوكم، فإذا كان ذلك استقبلنا القوم وجعلنا البيوت فِي ظهورنا، فقاتلناهم من وجه واحد، فخرجوا فبعث إليهم جيش فقتلوا جميعا.

وفِي هذه السنة طرد أهل الكوفة عَبْد الرَّحْمَنِ بن أم الحكم [١]

١١٨/ ب وذلك أنه أساء السيرة فيهم، فطردوه، فلحق بمعاوية/ **وهو خاله**، فقَالَ له:

أوليك خيرا منها مصر، فولاه، فتوجه إليها، وبلغ معاوية بن حديج السكوني الخبر، فخرج إليه واستقبله على مرحلتين من مصر، فقَالَ له: ارجع إلى خالك فلعمري لا تسير فينا سيرتك فِي إخواننا من أهل الكوفة.

فرجع إلى معاوية، ثم أقبل معاوية بن حديج وافدا، فدخل عليه وعنده أم الحكم، فقالت: من هذا يا أمير المؤمنين؟ قَالَ: هذا معاوية بن حديج، قالت: لا مرحبا به، «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه» فقَالَ: على رسلك يا أم الحكم، أما والله لقد تزوجت فما أكرمت وولدت فما أنجبت، أردت أن يلي ابنك الفاسق علينا فيسير فينا كما سار فِي إخواننا من أهل الكوفة ما كان الله ليريه ذلك، ولو فعل ذلك لضربناه ضربا يطأطئ منه، فقَالَ لها معاوية: كفى.

قصة ابن أم الحكم مع الأعرابي

وجرت لعبد الرحمن ابن أم الحكم قصة عجيبة أَخْبَرَنَا بِهَا مُحَمَّد بْنُ نَاصِرٍ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَأَخْبَرَتْنَا شُهْدَةُ بِنْتُ أحمد الكاتبة، قالت: أَخْبَرَنَا جعفر بْن أحمد السَّرَّاجُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أخبرنا أبو عمر بن حيويه، قال: حدثنا مُحَمَّد بْنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مِخْنَفٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ:

أَذِنَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ يَوْمًا، فَكَانَ فِيمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ فَتًى مِنْ بَنِي عُذْرَةَ، فَلَمَّا أَخَذَ النَّاسُ مَجَالِسَهُمْ قَامَ الْفَتَى الْعُذْرِيُّ بَيْنَ السِّمَاطينَ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

مُعَاوِي يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْحُكْمِ وَالْعَقْلِ ... وَذَا الْبِرِّ وَالإِحْسَانِ وَالْجُودِ وَالْبَذْلِ

أَتَيْتُكَ لَمَّا ضَاقَ فِي الأَرْضِ مَسْلَكِي ... وَأَنْكَرْتُ مِمَّا قَدْ أصبت به عقلي

[١] تاريخ الطبري ٥/ ٣١٢. والبداية والنهاية ٨/ ٨٩.." (٢)

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٥/٢٥٤

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٥/٢٩٢

"عليّ بن المحسن القاضي قَالَ: أخبرنا أَبِي [١] قَالَ: حدثنا أبو الحسين علي بن هشام الكاتب/ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ سعد مولى بني هاشم قَالَ: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن أشياخه قَالَ: كان عافية القاضي يتقلد للمهدي القضاء، وكان عافية عالما زاهدا، فصار إلى المهدي في وقت الظهر في يوم [٢] من الأيام **وهو خال**، فاستأذن عَلَيْهِ فأدخله، فإذا معه قمطرة فاستعفاه من القضاء واستأذنه في تسليم القمطر إلى من يأمر بذلك، فظن أن بعض الولاة [٣] قد غض منه، أو أضعف يده في الحكم، فقال لَهُ في ذَلِكَ، فقال لَهُ: ما جرى من هذا شيء، قَالَ: فما كان سبب استعفائك؟ قَالَ: كان يتقدم إلي خصمان موسران وجيهان منذ شهرين في قضية معضلة مشكلة، وكل يدعى بينة وشهودا، ويدلي بحجج تحتاج إلى تأمل وتثبت، فرددت الخصوم رجاء أن يصطلحوا أو يتبين لي وجه فصل ما بينهما. قَالَ: فوقف أحدهما من خبري على أني أحب الرطب السكر، فعمد في وقتنا- وهو أول/ أوقات الرطب- إلى أن جمع لي [٤] رطبا سكرا لا يتهيأ في وقتنا جمع مثله إلا [٥] لأمير المؤمنين، وما رأيت أحسن منه ورشا بوابي جملة دراهم على أن يدخل الطبق إلي ولا يبالي أن يرد، فلما دخل إلي أنكرت ذَلِكَ وطردت بوابي وأمرت برد الطبق، فلما كان اليوم تقدم إلي مع خصمه فما تساويا في قلبي ولا في عيني، وهذا يا أمير المؤمنين ولم أقبل فكيف يكون حالي لو قبلت، ولا آمن أن تقع علي حيلة في ديني فأهلك، وقد فسد [الناس] . [٦] فأقلني أقالك الله وأعفني، فأعفاه [٧] .

أخبرنا عبد الرَّحْمَن قَالَ: أخبرنا [أحمد بن علي] الخطيب. قال: أخبرنا محمد بن الحُسَين القطان، أخبرنا محمد بن الحسن [٨] بن زياد المقرئ أن داود بْن

---

[١] في الأصل: «أخبرنا أحمد أبي» .

[٢] في الأصل: «يوما» .

[٣] في تاريخ بغداد: (الأولياء) .

[٤] «لي» ساقطة من ت، وتاريخ بغداد.

[٥] «إلّا» ساقطة من ت.

[٦] ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

[٧] تاريخ بغداد ١٢/ ٣٠٨، ٣٠٩.

[٨] «القطان أخبرنا محمد بن الحسن» ساقطة من ت.." (١)

"يقرئ في المسجد الحرام، يشغل فيها، ثم قدم القاهرة في سنة تسع وثمانين وسبعمائة، ولم يزل بها إلى أن توفي في صفر سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، ودفن بمقابر الصوفية.

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٥٢/٩

ومن شعره في معذر:

لاح العذار بخديه فقلت لهم ... ما ذاك شعر كما قد ظن عاذله

وإنما لحظه سيف يصول به ... وذا العذر الذي يبدو حمائله

أحمد بن موسى الحنفي

...... – ٧٠٣هـ –...... – ١٣٠٤م أحمد بن موسى بن محمود، العلامة شهاب الدين أبو العباس الحنفي.

كان من أئمة الحنفية ومن فضلائهم، وولي تدريس المدرسة الفرقانية خارج القاهرة وهو ثاني مدرس بها بعد الشيخ نجم الدين إسحاق الحلبي الحنفي بحكم انتقاله عنها، ودرس بعدة أماكن غيرها، وأفتى وأقرأ عدة سنين، وتفقه به جماعة، **وهو خال** القاضي كمال الدين البسطامي الحنفي.." (١)

"بيبرس المليح

بيبرس بن عبد الله الظاهري، الأمير ركن الدين، أحد الأمراء مقدمي الألوف بديار مصر.

كان أولاً مملوكاً لسيدي علي ابن الأتابك إينال اليوسفي. وكان مبدعاً بالحسن، فأخذه الملك الظاهر برقوق منه، وأخذ معه الملك الظاهر جقمق، وكان صبيين، فصارا من جملة الخاصكية بعد مدة يسيرة. وكان يضرب بحسنه المثل وتأمر في الدولة الناصرية فرج **وهو خالي** العذار. وكان يعرف ببيبرس المليح.

ولما اختفى الملك الناصر فرج، وتسلطن أخوه الملك المنصور عبد العزيز، صار بيبرس هذا أمير مائة ومقدم ألف بديار مصر، وخلع عليه، واستقر لالا للسلطان الملك المنصور عبد العزيز في يوم الثلاثاء سابع عشرين صفر سنة ثمان وثمانمائة.." (٢)

"إلى الملك الناصر صاحب حلب يطلب منه أن يسلم إليه عمه الملك الصالح إسماعيل، فقال: كيف أسيره إليه وقد استجار بي، **وهو خال** أبي ليقتله؛ فرجع إليها زهير إلى الملك الصالح بذلك، فعظم على الصالح وسكت عن حنق.

ولما كان الملك الصالح مريضاً بالمنصورة في حصار الفرنج لها تغير على البهاء زهير وأبعده؛ لأنه كان كثير التخيل والغضب والمعاقبة على الوهم. وكانت السيئة عنده ما تغفر.

ولما مات الملك الصالح اتصل البهاء زهير بخدمة الملك الناصر صاحب الشام. وله فيه غرر مدائح. ثم رجع إلى القاهرة، ولزم داره يبيع كتبه وموجوده حتى انكشف حاله بالكلية.

وكان البهاء زهير – فيما قيل – أسود اللون، قصيراً، شيخاً بذقن مقرطمة صغيرة؛ فكان يسلك مسلك ابن الزبير في وضع الحكايات على نفسه حذقاً منه؛ لئلا يدع للناس عليه كلاماً. من ذلك أنه حكى مرة لجماعة الديوان، قال: جاءت اليوم إلي امرأة ما رأيت عمري أحسن منها، وراودتني على ذلك الفعل. فلما كان ما كان أردت أن أدفع إليها شيئاً من الذهب، فقالت: ما فعلت هذا من حاجة، ولكن أرأيت عمرك أحسن مني، فقلت: لا والله، فقالت: إن زوجي يدعني ويميل إلى

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٢/٢٣٦

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٣/٤٨٤

واحدة ما رأيت عمري أوحش منها. فلما عذلته ونهيته وما انتهى، أردت مكافأته، وقد فتشت هذه المدينة، فلم أر فيها أوحش منك، ففعلت معك هذا مقابلة لزوجي. فقلت لها: ها أنا هاهنا كلما اجتمع زوجك بتلك تعالي أنت إلى هنا انتهى.." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله عز وجل سيفتح عليكم بعدي مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فإنّ لهم منكم صهرا وذمّة ... » . وروى ابن وهب قال: أخبرني حرملة بن عمران التجيبي عن عبد الرحمن بن شماسة المهريّ قال: سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فإنّ لهم ذمّة ورحما فإذا رأيتم رجلين يقتتلان في موضع لبنة فأخرجوا منها ... » . قال: فمرّ بربيعة وعبد الرحمن ابني شرحبيل يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها، وفي رواية:
«ستفتحون مصر وهي أرض يسمى فيها القيراط فإذا افتحتموها فأحسنوا إلى أهلها فإن لهم ذمّة ورحما أو قال: ذمّة وصهرا» الحديث، ورواه مالك، والليث وزاد: فاستوصوا بالقبط خيرا. أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر عن ابن وهب. قال ابن شهاب: وكان يقال إنّ أمّ إسماعيل منهم، قال الليث بن سعد: قلت لابن شهاب: ما رحمهم، قال: إن أمّ إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليهما منهم، وقال محمد بن إسحاق «١» : قلت للزهريّ «٢» : ما الرحم التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: كانت هاجر أمّ إسماعيل منهم، وروى ابن لهيعة من حديث أبي سالم الجيشاني: أن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنكم ستكونون أجنادا وإن خير أجنادكم أهل الغرب منكم فاتقوا الله في القبط لا تأكلوهم أكل الخضر» ، وعن مسلم بن يسار: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «استوصوا بالقبط خيرا فإنكم ستجدونهم نعم الأعوان على قتال العدوّ» ، وعن يزيد بن أبي حبيب: أن أبا سلمة ابن عبد الرحمن حدّثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى عند وفاته أن تخرج اليهود من جزيرة العرب، وقال: «الله الله في قبط مصر فإنكم ستظهرون عليهم، ويكونون لكم عدّة، وأعوانا في سبيل الله» ، وروى ابن وهب عن موسى بن أيوب الغافقي عن رجل من الرّند: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض فأغمي عليه ثم أفاق فقال: «استوصوا بالأدم الجعد» ثم أغمي عليه الثانية، ثم أفاق فقال مثل ذلك، ثم أغمي عليه الثالثة، فقال مثل ذلك، فقال القوم: لو سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأدم الجعد، فأفاق فسألوه، فقال: «قبط مصر، **فإنهم أخوال**، وأصهار، وهم أعوانكم على عدوّكم وأعوانكم على دينكم» ، قالوا: كيف يكونون أعواننا على ديننا يا رسول الله؟ قال: «يكفونكم أعمال الدنيا وتتفرّغون للعبادة فالراضي بما يؤتى إليهم كالفاعل بهم والكاره لما يؤتى إليهم من الظلم كالمتنزه عنهم» ، وعن عمرو بن حريب وأبي عبد الرحمن الحلبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إنكم ستقدمون على قوم جعد رؤوسهم فاستوصوا بهم خيرا فإنهم قوّة لكم وبلاغ إلى عدوّكم بإذن الله» يعني قبط مصر.." (٢)

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٣٧١/٥

(٢) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المقريزي ٤٧/١

"وكان يوسف عليه السلام وهو في السجن رؤوفا بمن فيه، ويعدهم الفرج، فأخبره صاحبا طعام الملك وشرابه برؤياهما التي قصها الله في كتابه، فوقع كما قصه يوسف، ورأى الملك البقرات والسنابل، فعرّفه الساقي خبر يوسف، فمضى إليه، وقصها عليه.

فلما عاد إلى الملك قال: جيئوني به، فقال يوسف: ما أخرج أو يكشف أمر النسوة اللاتي من أجلهنّ حبست، فكشف عن ذلك، فاعترفت زليخا بالقصة، ووجه إليه، فأخرج وغسل من درن السجن، وألبس ما يليق بالدخول على الملوك، فلما رآه امتلأ قلبه من حبه وإكباره، وسأله عن الرؤيا ففسرها كما قال الله تعالى. فقال الملك: ومن يقوم لي بذلك؟

قال: أنا، فخلع عليه خلع الملوك، وألبسه تاجا وأمر أن يطاف به وركب الجيش معه، وتردد إلى قصر الملك، وجلس على سرير العزيز، واستخلفه الملك على ملكه مكانه.

ويقال: إنّ العزيز إطفين، كان قد مات، فزوّجه امرأته، وقال لها يوسف: هذا أصلح مما أردت، فقالت: اعذرني إنّ زوجي كان عنينا، ولم ترك امرأة إلّا صبا قلبها إليك من حسنك، وجاءت سنّو خصب في مصر، فجمع يوسف الغلال، وخزنها وأكثر منها، فلما جاءت سنّو الجدب بدأ النيل في النقصان، وكان ينقص كل سنة أكثر من التي قبلها، فقحط البلد حتى بيع القمح بالمال والجوهر والدواب والثياب والآنية والعقار، وكاد أهل مصر يرحلون عنها لولا تدبير يوسف، وقحط الشام أيضا، وكان من مجيء إخوة يوسف ما قصه الله تعالى، ووجه إلى أبيه، فحمل إلى مصر وجميع أهله، وخرج في وجوه أهل مصر، فتلقاه وأدخله على الملك، وكان يعقوب مهابا، فأعظمه الملك، وسأله عن سنه وصناعته وعبادته فقال: سني عشرون ومائة سنة، وأما صناعتي فلنا غنم ترعى ننتفع بها، وأعبد رب العالمين الذي خلقك وخلقني، وهو إله آبائي وإلهك وإله كل شيء.

وكان في مجلس الملك، كاهن جليل القدر، فقال للملك: إني أخاف أن يكون خراب مصر على يد ولد هذا، فقال له الملك: فأنّى لنا خبره، فقال الكاهن ليعقوب: أرني إلهك أيها الشيخ، قال: إلهي أعظم من أن يرى، قال: فإنا نرى آلهتنا، قال: إن آلهتكم من ذهب وفضة وحجارة وجوهر ونحاس وخشب، مما يعمله بنو آدم، وهم عبيد، إلهي لا إله إلّا هو العزيز الحكيم، قال الكاهن: إنّ كل شيء لا تراه العيون ليس بشيء، فغضب يعقوب وكذبه، وقال: إنّ الله شيء لا كالأشياء وهو خالق كل شيء لا إله إلا هو، قال: فصفه لنا، قال: إنما يوصف المخلوق لكنه خالق واحد قديم مدبر أزليّ يرى ولا يرى، وقام يعقوب مغضبا، فأجلسه الملك وأمر الكاهن، فكف عنه، فقال الكاهن: إنا نجد في كتبنا أنّ خراب مصر يجري على أيدي هؤلاء؟ فقال الملك: هذا يكون في أيامنا؟ قال: لا، ولا إلى مدّة كثيرة، والصواب: أن يقتله الملك ولا يبقى من ذريته أحدا، فقال الملك: إن كان الأمر كما تقول، فلا يمكننا أن ندفعه، ولا نقدر على قتل هؤلاء، وأنزل يعقوب ومن معه بوادي." (١)

"النصف من ربيع الأوّل سنة تسع وتسعين وخمسمائة، وهي من مدارس الحنفية.

المدرسة البوبكرية

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المقريزي ١/٤٥١

هذه المدرسة بجوار درب العباسي قريبا من حارة الوزيرية بالقاهرة، بناها الأمير سيف الدين اسنبغا بن الأمير سيف الدين بكتمر البوبكري الناصريّ، ووقفها على الفقهاء الحنفية، وبنى بجانبها حوض ماء للسبيل وسقاية ومكتبا للأيتام، وذلك في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة، وبنى قبالتها جامعا، فمات قبل إتمامه وكان يسكن دار بدر الدين الأمير طرنطاي المجاورة للمدرسة الحسامية، تجاه سوق الجواري، فلذلك أنشأ هذه المدرسة بهذا المكان لقربه منه، ثم لما كانت سنة خمس عشرة وثمانمائة، جدّد بهذه المدرسة منبرا وصار يقام بها الجمعة. اسنبغا بن بكتمر الأمير ... «١» .

المدرسة البقرية

هذه المدرسة في الزقاق الذي تجاه باب الجامع الحاكميّ المجاور للمنبر، ويتوصل من هذا الزقاق إلى ناحية العطوف، بناها الرئيس شمس الدين شاكر بن غزيل، تصغير غزال، المعروف بابن البقريّ، أحد مسالمة القبط وناظر الذخيرة في أيام الملك الناصر الحسن بن محمد بن قلاون، **وهو خال** الوزير الصاحب سعد الدين نصر الله بن البقريّ، وأصله من قرية تعرف بدار البقر، إحدى قرى الغربية، نشأ على دين النصارى، وعرف الحساب وباشر الخراج إلى أن أقدمه الأمير شرف الدين بن الأزكشيّ استادار السلطان ومشير الدولة في أيام الناصر حسن، فاسلم على يديه، وخاطبه بالقاضي شمس الدين، وخلع عليه واستقرّ به في نظر الذخيرة السلطانية، وكان نظرها حينئذ من الرتب الجليلة، وأضاف إليه نظر الأوقاف والأملاك السلطانية، ورتبه مستوفيا بمدرسة الناصر حسن، فشكرت طريقته وحمدت سيرته وأظهر سيادة وحشمة، وقرّب أهل العلم من الفقهاء، وتفضل بأنواع من البرّ، وأنشأ هذه المدرسة في أبدع قالب وأبهج ترتيب، وجعل بها درسا للفقهاء الشافعية، وقرّر في تدريسها شيخنا سراج الدين عمر بن عليّ الأنصاريّ، المعروف بابن الملقن الشافعيّ، ورتب فيها ميعادا وجعل شيخه صاحبنا الشيخ كمال الدين بن موسى الدميريّ الشافعيّ، وجعل إمام الصلوات بها المقرئ الفاضل زين الدين أبا بكر بن الشهاب أحمد النحويّ، وكان الناس يرحلون إليه في شهر رمضان لسماع قراءته في صلاة التراويح لشجا صوته، وطيب نغمته، وحسن أدائه، ومعرفته بالقراءات السبع والعشر والشواذ، ولم يزل ابن البقريّ على حال السيادة والكرامة إلى أن مرض مرض موته، فأبعد عنه من يلوذ به من النصارى، وأحضر الكمال الدميريّ وغيره من أهل الخير، فما زالوا عنده حتى مات وهو يشهد شهادة الإسلام." (١)

"ورحماً» قال ابن كثير رحمه الله: والمراد بالرحم **أنهم أخوال** إسماعيل بن إبراهيم الخليل، عليهما السلام، أمه هاجر القبطية، وهو الذبيح على الصحيح، وهو والد عرب الحجاز الذين منهم النبي صلى الله عليه وسلم، وأخوال إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمه مارية القبطية من سنى كورة أنصنا «١» ، وقد وضع عنهم معاوية الجزية إكراما لإبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم. انتهى كلام ابن كثير.

وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا فيها جنداً كثيفاً فذلك الجند خير أجناد الأرض» فقال له أبو بكر رضي الله عنه: ولم [ذلك «٢»] يا رسول الله؟ فقال: «لأنهم وأزواجهم في رباط إلى يوم القيامة» وعنه صلى الله عليه وسلم، وذكر مصر: «ما كادهم أحد إلا كفاهم الله مئونته» .

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المقريزي ٤/٢٤٤

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أهل مصر أكرم الأعاجم كلها، وأسمحهم يداً، وأفضلهم عنصراً، وأقربهم رحماً بالعرب عامة، وبقريش خاصة.

وقال أيضا: لما خلق الله آدم، مثّل له الدنيا: شرقها وغربها وسهلها وجبلها وأنهارها وبحارها وعامرها وخرابها، ومن يسكنها من الأمم، ومن يملكها من الملوك؛." (١)

"سيد بني هاشم في زمانه، روى عن ابن عباس وغيره، وهو أحد [الأئمة «١»] الاثني عشر الذين تعتقد الرافضة عصمتهم، مولده في سنة ست وخمسين. ولمحمد هذا إخوة أربعة «٢» ، وهم: زيد الذي صلب، وعمر، وحسين «٣» ، وعبد الله، الجميع بنو زين العابدين، رضي الله عنهم. وفيها عزل الخليفة هشام بن عبد الملك إبراهيم بن هشام عن إمرة المدينة وولاها خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص؛ وإبراهيم المعزول **هو خال** الخليفة هشام بن عبد الملك. وفيها غزا معاوية ابن الخليفة هشام ابن عبد الملك الصائفة اليسرى فأصاب شيئاً كثيراً، وأن عبد الله البطال التقى هو وقسطنطين في جمع فهزمهم البطال وأسر قسطنطين. وفيها غزا سليمان ابن الخليفة هشام الصائفةِ اليمنى فبلغ قيساريّة. وفي هذه «٤» السنة عزل هشام إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي عن إمرة المدينة واستعمل عليها خالد بن عبد الملك بن الحارث ابن الحكم في ربيع الأول، وكانت إمرة إبراهيم على المدينة ثمان سنين، وعزل إبراهيم أيضاً عن مكة وعن الطائف، واستعمل عليها محمد بن هشام المخزوميّ. وفيها وقع الطاعون بواسط.

أمر النيل في هذه السنة- الماء القديم خمسة أذرع وخمسة عشر إصبعاً، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرون إصبعاً.

*** السنة السابعة من ولاية الوليد بن رفاعة على مصر وهي سنة خمس عشرة ومائة- فيها خرج الحارث بن سريج «٥» عن طاعة الخليفة وتغلب على مرو وجوزجان «٦» ،." (٢)

"وثياب الصوف وغير ذلك. وألزم محمد [بن «١»] الكورانىّ والى مصر بتحصيل بنات ابن زنبور، فنودى عليهنّ؛ ونقل ما فى دور صهرى ابن زنبور وسلّما لشادّ الدواوين، وعاد صرغتمش إلى القلعة، فطلب السلطان جميع الكتّاب وعرضهم، فعيّن موفّق الدين هبة الله [بن إبراهيم «٢»] للوزارة وبدر الدين [كاتب يلبغا «٣» لنظر الخاصّ] و [تاج الدين «٤» أحمد بن الصاحب] أمين الملك عبد الله بن الغنّام لنظر الجيش، وأخاه كريم الدين لنظر البيوت [وابن السعيد لنظر «٥» الدولة] وقشتمر مملوك طقزدمر لشدّ الدواوين.

وفى يوم الأحد تاسع عشرين شوّال خلع على الجميع، وأقبل الناس إلى باب صرغتمش للسعى فى الوظائف فولّى الأسعد حربة استيفاء الدولة، وولّى كريم الدين أكرم ابن شيخ ديوان الجيش. وسلم المقبوض عليهم لشادّ الدواوين وهم: الفخر [ابن «٦»] قروينة ناظر البيوت، والفخر بن مليحة ناظر الجيزة والفخر مستوفى الصّحبة، والفخر بن الرضىّ كاتب الإسطبل، وابن معتوق كاتب الجهات، وطلب التاج بن لفيتة ناظر المتجر وناظر المطبخ **وهو خال** ابن زنبور فلم يوجد، وكبست بسببه

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ابن تغري بردي ٢٩/١

(٢) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ابن تغري بردي ٢٧٤/١

عدّة بيوت، حتى أخذ وصار الأمير صرغتمش ينزل ومعه ناظر الخاصّ وشهود الخزانة وينقل حواصل ابن زنبور من مصر «٧» إلى حارة زويلة فأعياهم كثرة ما وجدوه له، وتتبّعت حواشى ابن زنبور، وهجمت دور كثيرة بسببهم.." (١)

"بتقليد جلبان وتشريفه بنيابة حلب، وتقليد بردبك العجمى بنيابة حماه، وبردبك المذكور **هو خال** على باى المتوجه وجالبه وبه يعرف بالعجمى، على شهرة خاله المذكور.

وتوجه الأمير جانبك المحمودى المؤيدى، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة، بتقليد الأمير قانى باى الحمزاوى وتشريفه بنيابة طرابلس، وعلى باى وجانبك هما يوم ذاك عقد المملكة وحلّها. وبقى السلطان فى قلق بسبب إينال الجكمى نائب الشام، لكونه أشيع أن سودون أخا «١» إينال الجكمى، منذ قدم من عند إينال إلى القاهرة يستميل الناس إليه، وكان السلطان لما تسلطن أرسل سودون المذكور إلى جميع نواب البلاد الشامية، وكانت العادة جرت، أنه يتوجه لكل نائب أمير، يبشره بجلوس السلطان على تخت الملك، كلّ ذلك مراعاة «٢» لخاطر أخيه إينال الجكمى، وكان السلطان أيضا أرسل إلى إينال المذكور، بخلعة ثانية مع الأمير ناصر الدين محمد بن إبراهيم بن منجك باستمراره على نيابة دمشق.

فلما كان يوم الاثنين سادس عشر شهر رمضان، ورد الخبر على السلطان من الأمير طوخ مازى الناصرى نائب غزة: بأن الأمير ناصر الدين محمد بن منجك المقدم ذكره، لما وصل من عند السلطان بما على يده من الخلعة إلى جسر يعقوب، بعث إليه إينال الجكميّ ساعيا يستحثه على سرعة القدوم إلى دمشق، ثم أردفه بآخر حتى قدم ابن منجك إلى دمشق فى يوم السبت سابع شهر رمضان المذكور، وخرج إينال إلى لقائه، ولبس التّشريف السلطاّ المجهز إليه على يد ابن منجك، وقبّل الأرض،." (٢)

"ما قَدْ سَبَقَ

؛ فأخبر أنه قصص لأمور أحدثه بعدها. وقال عزّ وجلّ: كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ

. والله تعالى محكم كتابه ثم مفصّله، **فهو خالقه** ومبتدعه.

ثم انتسبوا الى السنة وأنهم أهل الحقّ والجماعة وأنّ من سواهم أهل الكفر والباطل؛ فاستطالوا بذلك وغرّوا به الجهّال، حتى مال قوم من أهل السمت «١» الكاذب والتخشّع لغير الله الى موافقتهم، فنزعوا الحقّ الى باطلهم واتخذوا دين «٢» الله وليجة «٣» إلى ضلالهم. الى أن قال: فرأى أمير المؤمنين أنّ أولئك شرّ الأمة المنقوصون من التوحيد حظّا، أوعية الجهالة، وأعلام الكذب، ولسان إبليس الناطق فى أوليائه، والهائل على أعدائه من أهل دين الله؛ وأحقّ أن يتّهم فى صدقه وتطرح شهادته ولا يوثق به.

ومن عمى «٤» عن رشده وحظه عن الإيمان بالتوحيد، كان عما سوى ذلك أعمى وأضل سبيلا. ولعمر أمير المؤمنين، إن أكذب الناس من كذب على الله ووحيه وتخرّص الباطل ولم يعرف الله حقّ معرفته. فاجمع من بحضرتك من القضاة فاقرأ عليهم كتابنا هذا، وامتحنهم فيما يقولون واكشفهم عما يعتقدون فى خلق الله [القرآن «٥»] وإحداثه، وأعلمهم أنى غير

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ابن تغري بردي ١٠/٢٨٠

(٢) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ابن تغري بردي ١٥/٢٨٧

مستعين فى عمل ولا واثق بمن لا يوثق بدينه. فإذا أقرّوا بذلك ووافقوا [عليه «٦»] فمرهم بنظر «٧» من بحضرتهم من الشهود ومسألتهم عن علمهم عن القرآن، وترك شهادة من لم يقرّ أنه مخلوق؛ واكتب الينا بما يأتيك عن قضاة أهل أعمالك فى مسألتهم والأمر لهم بمثل ذلك. ثم كتب المأمون بمثل ذلك الى سائر عمّاله والى نائبه على بغداد إسحاق بن إبراهيم الخزاعىّ ابن عمّ طاهر بن الحسين أن يرسل اليه سبعة نفر، وهم:

محمد بن سعد كاتب الواقدىّ، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة، وأبو مسلم مستملى يزيد." (١)

"الأيلىّ وعبد الغنىّ بن رفاعة ويونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وطائفة غيرهم؛ وروى عنه أبو الحسن «١» الإخميمىّ وأحمد بن القاسم الخشّاب وأبو بكر «٢» ابن المقرئ وأحمد بن عبد الوارث الزجّاج والطبرانىّ وخلق سواهم، ورحل الى البلاد.

قال أبو اسحاق الشيرازىّ: انتهت الى أبى جعفر رياسة أصحاب أبى حنيفة بمصر.

أخذ العلم عن أبى جعفر أحمد بن أبى عمران وأبى حازم وغيرهم، وكان إمام عصره بلا مدافعة في الفقه والحديث واختلاف العلماء والأحكام واللغة والنحو، وصنّف المصنّفات الحسان، وصنّف" اختلاف العلماء" و" أحكام القرآن" و" معانى الآثار" و" الشروط"، وكان من كبار فقهاء الحنفيّة. والمزنىّ الشافعىّ **هو خال** الطحاوىّ، وقصّته «٣» معه مشهورة في ابتداء أمره. وكانت وفاة الطحاوىّ في مستهل ذى القعدة. وفيها توفى محمد ابن الحسن بن دريد بن عتاهية، العلّامة أبو بكر الأزدىّ البصرىّ نزيل بغداد، تنقّل فى جزائر البحر وفارس، وطلب الأدب واللغة حتّى صار رأسا فيهما وفي أشعار العرب، وله شعر كثير وتصانيف؛ وكان أبوه من رؤساء زمانه. وحدّث ابن دريد عن أبى حاتم السّجستانىّ وأبى الفضل العبّاس الرّياشىّ وابن أخى «٤» الأصمعى؛ وروى عنه أبو سعيد السّيرافىّ «٥» وأبو بكر بن شاذان «٦» وأبو الفرج «٧» صاحب الأغانى وأبو عبد الله «٨» المرزبانىّ.." (٢)

"حارم «١» **وهو خال** صلاح الدين، وجماعة أخر؛ فبادر العاضد واستدعى صلاح الدين وخلع عليه فى الإيوان خلعة الوزارة وكتب عهده ولقّبه الملك الناصر. وقيل:

الذي لقّبه بالملك الناصر إنّما هو الخليفة المستضىء العباسىّ بعد ذلك.

ولّما ولى الوزارة شرع الفقيه عيسى فى تفريق البعض عن بعض، وأصلح الأمور لصلاح الدين، على ما يأتى فى ترجمة صلاح الدين بعد ذلك. وبذل صلاح الدين الأموال وأحسن لجميع العسكر الشامىّ والمصرىّ فأحبّوه وأطاعوه، وأقام نائبا عن نور الدين، يدعى لنور الدين على منابر مصر بعد الخليفة العاضد، ولصلاح الدين بعدهما. واستمرّ صلاح الدين على ذلك والخطبة للعاضد، وقد ضعف أمره وقوى أمر صلاح الدين، حتّى كانت أوّل سنة سبع وستين وخمسمائة، فكتب إليه الملك العادل نور الدين محمود يأمره بقطع الخطبة لبنى عبيد، وأن يخطب بمصر لبنى العبّاس. فخاف صلاح الدين من أهل مصر ألّا يجيبوه ولم يسعه مخالفة أمر نور الدين، وقال: ربّما وقعت فتنة لا تتدارك؛ فكتب الجواب إلى نور الدين يخبره بذلك، فلم

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ابن تغري بردي ٢/٢١٩

(٢) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ابن تغري بردي ٣/٢٤٠

يسمع منه نور الدين وخشّن عليه فى القول، وألزمه إلزاما لا محيد عنه.

ومرض العاضد، فجمع صلاح الدين الأمراء والأعيان واستشارهم فى أمر نور الدين بقطع الخطبة للعاضد والدعاء لبنى العبّاس، فمنهم من أجاب ومنهم من امتنع؛ وقالوا: هذا باب فتنة وما يفوت ذلك، والجميع أمراء نور الدين، فعاودوا نور الدين فلم يلتفت وأرسل إلى صلاح الدين يستحثّه فى ذلك؛ فأقامها والعاضد مريض. واختلفوا فى الخطيب فقيل: إنّه رجل من الأعاجم يسمّى الأمير العالم، وقيل: هو رجل من أهل بعلبكّ يقال له محمد بن المحسّن بن أبى المضاء «٢» البعلبكّيّ." (١)

"قطب الدين مودود بالموصل، وبلغه خبر موته وهو بتلّ باشر «١» ، فسار من ليلته طالبا لبلاد الموصل. ودام صلاح الدين فى قتال الفرنج بدمياط إلى ان رحلوا عنها خائبين» .

قال ابن خلّكان: «والذي ذكره شيخنا عزّ الدين بن الأثير: [أمّا «٢»] كيفيّة ولاية صلاح الدين فإنّ جماعة من الأمراء النّوريّة الذين كانوا بمصر طلبوا التقدّم على العساكر و [ولاية «٣»] الوزارة (يعنى بعد موت أسد الدين شيركوه) : منهم الأمير عين الدولة الياروقى؛ وقطب الدين خسرو بن تليل «٤» ، وهو ابن أخى أبى الهيجاء الهدبانىّ «٥» الذي كان صاحب إربل. قلت: [وهو «٦»] صاحب المدرسة «٧» القطبيّة بالقاهرة؛ ومنهم سيف الدين علىّ بن أحمد الهكّارىّ، وجدّه كان صاحب القلاع الهكاريّة «٨» . قلت: هو المعروف بالمشطوب- ولوالده أحمد ترجمة فى تاريخنا «المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى» - ومنهم شهاب الدين محمود الحارمىّ، **وهو خال** صلاح الدين؛ وكلّ واحد من هؤلاء قد خطبها «٩» لنفسه؛ فأرسل العاضد صاحب مصر إلى صلاح الدين يأمره بالحضور إلى قصره ليخلع عليه خلعة الوزارة." (٢)

"قلت: وذكر القطب «١» اليونينىّ فى كتابه الذيل على مرآة الزمان، قال فى ترجمة البهاء «٢» زهير كاتب الملك الصالح قال:

فلمّا خرج الملك الصالح بالكرك من الاعتقال وسار إلى الديار المصرية، كان بهاء الدين زهير المذكور فى صحبته، وأقام عنده فى أعلى المنازل وأجلّ المراتب، وهو المشار إليه فى كتّاب الدرج والمقدّم عليهم، وأكثرهم اختصاصا بالملك الصالح واجتماعا به، وسيّره رسولا فى سنة خمس وأربعين وستمائة إلى الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب حلب يطلب منه إنفاذ الملك الصالح عماد الدين إسماعيل إليه فلم يجب إلى ذلك، وأنكر الناصر هذه الرسالة غاية الإنكار، وأعظمها واستصعبها، وقال: كيف يسعنى أن أسيّر عمّه إليه، **وهو خال** أبى وكبير البيت الأيّوبىّ حتى يقتله، وقد استجار بى! والله هذا شىء لا أفعله أبدا. ورجع البهاء زهير إلى الملك الصالح نجم الدين بهذا الجواب، فعظم عليه وسكت على ما فى نفسه من الحنق.

وقبل موت الملك الصالح نجم الدين أيّوب بمديدة يسيرة- وهو نازل على المنصورة- تغيّر على بهاء الدين زهير وأبعده لأمر لم يطّلع عليه أحد. قال: حكى لى البهاء أن سبب تغيّره عليه أنّه كتب عن الملك الصالح كتابا إلى الملك الناصر داود

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ابن تغري بردي ٣٥٥/٥

(٢) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ابن تغري بردي ١٦/٦

صاحب الكرك، وأدخل الكتاب إلى الملك الصالح ليعلّم عليه على العادة، فلمّا وقف عليه الملك الصالح كتب بخطّه بين الأسطر: «أنت تعرف قلّة عقل ابن عمّى، وأنّه." (١)

"وفيها توفّى الأمير الكبير ركن الدين خاص ترك بن عبد الله الصالحىّ النجمىّ، وكان شجاعا مقداما مقدّما عند الملوك. مات فى شهر ربيع الأوّل بدمشق.

وفيها توفى الشيخ زين الدين أبو المظفّر عبد الملك بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر الحلبىّ الشافعىّ المعروف بابن العجمىّ، مولده بحلب سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، وسمع الحديث وحدّث وكان شيخا فاضلا. مات فى ذى القعدة بالقاهرة، ودفن بسفح المقطّم وهو خال قاضى القضاة كمال الدين «١» أحمد بن الأستاذ.

وفيها توفّى الشيخ بهاء «٢» الدين أبو عبد الله محمد بن عبيد الله [بن جبريل] كان صدرا كبيرا عالما فاضلا شاعرا. مات بالقاهرة ودفن بالقرافة وهو فى عشر الستين، ومن شعره، رحمه الله تعالى: «٣»

ولقد شكوت لمتلفى ... حالى ولطّفت العباره

فكأنّنى أشكو إلى ... حجر وإنّ من الحجارة

وله:

يا راحلا قد كدت أقضى بعده ... أسفا وأحشائى عليه تقطّع

شطّ المزار فما القلوب سواكن ... لكنّ دمع العين بعدك ينبع

وفيها توفّى الشيخ الإمام تاج الدين أبو الثناء محمود بن عابد «٤» بن الحسين بن محمد [بن «٥»] الحسين بن جعفر بن عمارة بن عيسى بن علىّ بن عمارة التميمى الصّرخدىّ." (٢)

"ولما توفي شيركوه كان معه صلاح الدين يوسف ابن أخيه أيوب بن شاذي وكان قد سار معه على كره وكان قد قال شيركوه بحضرته يا يوسف تجهز للمسير فقلت والله لو أعطيت ملك مصر ما سرت إليها فلقد قاسيت بالإسكندرية ما لا أنساه أبداً، فقال نور الدين لابد من مسيره معي فأمرني نور الدين وأنا استقيل، فقال نور الدين لابد من مسيرك مع عمك، فشكوت الضائقة، فأعطاني ما تجهزت به فكأنما أساق إلى الموت، ولما مات شيركوه طلب جماعة من الأمراء النورية التقدم على العسكر وولاية الوزارة العاضدية منهم عين الدولة الياروقي وقطب الدين ينال المنبجي وسيف الدين علي بن أحمد المشطوب الهكاري وشهاب الدين محمود الحاوي وهو خال صلاح الدين فأرسل العاضد أحضر صلاح الدين وولاه الوزارة ولقبه بالملك الناصر فلم تطعه الأمراء المذكورون، وكان مع صلاح الدين الفقيه عيسى الهكاوي فسعى إلى المشطوب حتى أماله إلى صلاح الدين، ثم قصد الحارمي وقال هذا ابن أختك وعزه وملكه لك فمال إليه أيضاً ثم فعل بالباقين كذلك فكلهم أطاع غير عين الدولة الياروقي فإنه قال أنا لا أخدم يوسف وعاد إلى نور الدين بالشام، وثبت قدم صلاح الدين على أنه نائب نور الدين، وكان نور الدين يكاتب صلاح الدين بالأمير الإسفهسلا ويكتب علامته على رأس الكتاب

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ابن تغري بردي ٣٣٤/٦

(٢) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ابن تغري بردي ٢٤٩/٧

تعظيماً عن أن يكتب اسمه وكان لا يفرده بكتاب بل إلى الأمير صلاح الدين وكافة الأمراء بالديار المصرية يفعلون كذا وكذا، ثم أرسل صلاح الدين يطلب من نور الدين أباه أيوب وأهله، فأرسلهم إليه نور الدين، فأعطاهم صلاح الدين الإقطاعات بمصر وتمكن من البلاد وضعف أمر العاضد. ولما فوّض الأمر إلى صلاح الدين تاب عن شرب الخمر وأعرض عن أسباب اللهو وتقمص لباس الجد ودام على ذلك إلى أن توفاه الله تعالى. قال ابن الأثير مؤلف كتاب الكامل: رأيت كثيراً ممن ابتدأ الملك ينتقل إلى غير عقبه فإن معاوية تغلب وملك فانتقل الملك إلى بني مروان، ثم بعده إلى ملك السفاح من بني العباس فانتقل الملك إلى عقب أخيه المنصور ثم السامانية، أول من ابتدى بالملك نصر بن أحمد فانتقل الملك إلى أخيه إسماعيل وعقبه ثم عماد الدولة بن بويه ملك فانتقل الملك إلى عقب أخيه ثم شيركوه ملك فانتقل." (١)

"٣ - (ابْن بركَة)

الْحَافِظ برداعس مُحَمَّد بن بركَة بن الحكم بن إِبْرَاهِيم اليحصبي القنسريني الْمَعْرُوف ببرداعس قَالَ ابْن مَأْكُولا كَانَ حَافِظًا وَعَن الدَّارَقُطْنِيّ أَنه ضَعِيف توفّي سنة سبع وَعشْرين وَثلث مائة

ابْن كرما مُحَمَّد بن بركَة بن خلف بن الْحسن بن كرما أَبُو بكر الصُّوفِي ولد بِفَم الصُّلْح وَقدم بَغْدَاد وَصَحب الشَّيْخ حَمَّاد الدباس وتأدب وَسمع الحَدِيث الْكثير من الشريفين أبي على مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الْمهْدي وَأبي الغنايم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الْمُهْتَدي وَجَمَاعَة وروى عَنهُ الْحَافِظ ابْن عَسَاكِر ثمَّ انْتقل إِلَى الْموصل ثمَّ إِلَى دمشق وَتُوفِّي بهَا سنة سِتّ وَسِتِّينَ وَخمْس مائة وَدفن بجبل قاسيون

السراخلي مُحَمَّد بن بركَة بن عبد الله السراخلي أَبُو بكر من أهل الْموصل شيخ كيس فطن متأدب قدم بَغْدَاد صُحْبَة ابْن الشهرزورى قَاضِي الْموصل قَالَ ابْن النجار كتبنَا عَنهُ وَكتب عني

ابْن الكسا مُحَمَّد بن بركَة بن عبد الْبَاقِي بن بسينة السقلاطوني أَبُو بكر الْمَعْرُوف بِابْن الكسا قَالَ ابْن النجار كَانَ شَيخا صَالحا فِي السّنة شَدِيدا سمع أَبَا مَنْصُور مُحَمَّد بن أَحْمد الْمُقْرِئ الْخياط وَأَبا سعد مُحَمَّد بن عبد الْملك الْأَسدي وَأَبا غَالب مُحَمَّد بن الْحسن الباقلاني وَغَيرهم وروى عَنهُ عبد الْعَزِيز ابْن الْأَخْضَر واثنى عَلَيْهِ توفّي سنة خمس وَخمسين وَخمْس مائة

ابْن بركَة خَان مُحَمَّد بن بركَة خَان بن دولة خَان الْأَمِير بدر الدّين **هُوَ خَال** الْملك السعيد ابْن الْملك الظَّاهِر أحد أَعْيَان الْأُمَرَاء بالديار المصرية وَحصل لَهُ عِنْدَمَا صَار الْملك السعيد ابْن أُخْته سُلْطَانا تقدم كثير فِي الدولة ومكانة عَظِيمَة وَقدم مَعَه إِلَى دمشق وَنزل بدار صَاحب حماة دَاخل بَاب الفراديس فتمرض بهَا وَتُوفِّي سنة ثَمَان وَسبعين وست مائة عمره تَقْدِير خمسين سنة وَدفن بسفح قاسيون بالتربة الْمُجَاورَة لرباط الْملك النَّاصِر وَعمل لَهُ عدَّة حتم واعزية وَحضر الْملك السعيد بَعْضهَا وَمد سماط عَظِيم من فاخر الْأَطْعِمَة والحلوى وخلع السُّلْطَان على والدته ومماليكه وَهُوَ فِي العزاء فلبسوا ثمَّ أَنه نقل تابوته إِلَى الْقُدس سنة تسع وَسبعين وَدفن عِنْد قبر وَالِده

الْحَافِظ بنْدَار مُحَمَّد بن بشار بن عُثْمَان بن دَاوُد بن كيسَان الحايك الْحَافِظ أَبُو بكر." (٢)

---

(١) النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية = سيرة صلاح الدين الأيوبي بهاء الدين بن شداد /

(٢) الوافي بالوفيات الصفدي ١٧٩/٢

"وروى عَن أبي عُبَيْدَة وَأبي زيد وَأقَام ببغداد وَرُبمَا حكى الشَّيْء بعد الشَّيْء عَن أبي عَمْرو الشَّيْبَانِيّ وَله من التصانيف كتاب الشّجر والنبات كتاب اللبإ وَاللَّبن كتاب الْإِبِل كتاب أَبْيَات الْمعَانِي اشتقاق الْأَسْمَاء الزَّرْع وَالنَّخْل الْخَيل الطير الْجَرَاد كتاب مَا يلحن فِي الْعَامَّة حدث المرزباني عَن أبي عمر الزَّاهِد قَالَ قَالَ ثَعْلَب دخلت على يَعْقُوب بن السّكيت وَهُوَ يعْمل إصْلَاح الْمنطق فَقَالَ يَا أَبَا الْعَبَّاس رغبت عَن كتابي فَقلت لَهُ كتابك كَبِير وَأَنا عملت الفصيح للصبيان ثمَّ قَالَ صر معي إِلَى أبي نصر صَاحب الْأَصْمَعِي فقد سَأَلته عَن بَيت شعر فَأَجَابَنِي جَوَابا لم أرضه وأعيده عَلَيْهِ فَقلت لَا تفعل فَإِنَّهُ عِنْده أجوبة وَقد أجابك بِبَعْضِهَا فَلَمَّا دَخَلنَا عَلَيْهِ سَأَلَهُ عَن الْبَيْت فَقَالَ لَهُ يَا مؤاجر أَنْت وَهَذَا وَأَنا قربتك حَتَّى رموني بك عِنْدِي عشرُون جَوَابا فِي هَذَا فَخَجِلَ من ذَلِك وَخَرجْنَا فَقلت لَهُ لَا مقَام لَك هُنَا اخْرُج من سر من رأى واكتب إِلَيّ بِمَا تحْتَاج إِلَيْهِ لأسأل عَنهُ وأعرفك إِيَّاه وأقدمه الخصيب بن أسلم إِلَى أَصْبَهَان فجَاء بعد سنة عشْرين وَمِائَتَيْنِ وَمَعَهُ مصنفات الْأَصْمَعِي وأشعار شعراء الْجَاهِلِيَّة وَالْإِسْلَام ثمَّ تأهب لِلْحَجِّ وأودع كتبه لُمحَمد بن الْعَبَّاس مؤدب أَوْلَاد عبد الله بن الْحسن فأنسخها النَّاس فَلَمَّا عَاد من الْحَج علم بذلك وَقَامَت قِيَامَته وَدخل إِلَى عبد الله بن الْحسن وَذكر لَهُ أمره فَجمع لَهُ من أهل الْبَلَد عشرَة آلَاف دِرْهَم

٣ - (ابْن أبي كَامِل)

أَحْمد بن حَاتِم بن إِبْرَاهِيم بن زَاذَان فروخ الرَّازِيّ ابْن أبي كَامِل أَبُو الْعَبَّاس مولى بني هَاشم أَصله من فَارس وَكَانَ أديباً ظريفاً مفنناً فِي الْأَدَب وَهُوَ خَال أَوْلَاد أبي الْحسن عَليّ بن يحيى)

المنجم وَكَانَ أَحْمد صديق عبد الصَّمد ابْن المعذل ولعَبْد الصَّمد فِيهِ مديح حسن وَأورد الْمَرْزُبَان فِي المعجم لِأَحْمَد الْمَذْكُور

(لَا أرى فِيمَن أرى شبها ... لَك غير الْبَدْر فِي الظُّلم)

(غير أَن الْبَدْر لَيْسَ لَهُ ... لحظ تَدْعُو إِلَى السقم)

وَقَالَ فِي جَارِيَة اسْمهَا ظَبْي

(وَقَائِل من تحب قلت لَهُ ... ولي فؤاد يطوى على ولهه)

(انْظُر إِلَى الظبي وَهِي جَارِيَة ... تشكره فِي اسْمه وَفِي شبهه)

وَقل فِيهَا

(سميت ظَبْيًا حِين أشبهته ... زيد الَّذِي سماك تثبيتا)

(الْبَدْر أولى أَن تسمى بِهِ ... إِن كنت بالأشباه سميتا)

قلت كَذَا قَالَ الْمَرْزُبَان وَالظَّاهِر أَن هَذَا الشّعْر فِي غُلَام إِذْ لَو كَانَ فِي جَارِيَة لكسر التَّاء فِي قافية الْبَيْت وَالله أعلم." (١)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٨٣/٦

"ابْنه الْقَاسِم بن عبيد الله وَنقش خَاتمه فوضت أَمْرِي إِلَى الله وَقيل أَحْمد يُؤمن بِاللَّه وَقيل الْحَمد لله الَّذِي لَيْسَ كمثله شَيْء **وَهُوَ خَالق** كل شَيْء

وَتزَوج قطر الندى بنت خمارويه أصدقهَا ألف ألف دِرْهَم وَنفذ الْحُسَيْن ابْن عبد الله الْجَوْهَرِي الْمَعْرُوف بِابْن الْجَصَّاص فحملها إِلَيْهِ وَمن شعره

(غلب الشوق اصْطِبَارِي ... لتباريح الْفِرَاق)

إِن جسمي حَيْثُ مَا سرت وقلبي بالعراق أملك الأَرْض وَلَا أملك دفع الإشتياق وَحكى ابْن حمدون النديم أَن المعتضد كَانَ قد شَرط علينا أَنا إِذا رَأينَا مِنْهُ شَيْئا تنكره نفوسنا نقُول لَهُ وَإِن اطَّلَعْنَا لَهُ على عيب واجهناه بِهِ قَالَ فَقلت لَهُ يَوْمًا يَا مَوْلَانَا فِي قلبِي شَيْء أردْت سؤالك عَنهُ مُنْذُ سِنِين قَالَ وَلم أَخَّرته إِلَى الْآن قلت لاستصغاري قدري ولهيبة الْخلَافَة قَالَ قل وَلَا تخف قلت اجتاز مَوْلَانَا ذَلِك الْيَوْم بِبِلَاد فَارس فتعرض الغلمان للبطيخ)

الَّذِي كَانَ فِي تِلْكَ الأَرْض فَأمرت بضربهم وحبسهم وَكَانَ ذَلِك كَافِيا ثمَّ أمرت بصلبهم وَكَانَ ذنبهم لَا يجوز عَلَيْهِ الصلب فَقَالَ أوتحسب أَن المصلوبين كَانُوا أولائك الغلمان وَبِأَيِّ وَجه كنت أَلْقى الله تَعَالَى يَوْم الْقِيَامَة لَو صلبتهم جَزَاء الْبِطِّيخ وَإِنَّمَا أمرت بِإِخْرَاج قوم من قطاع الطَّرِيق قد وَجب عَلَيْهِم الْقَتْل وَأمرت أَن يلبسوا أقبية الغلمان وَقَلَانِسِهِمْ إِقَامَة للهيبة فِي قُلُوب الْعَسْكَر لِيَقُولُوا إِذا صلب أخص غلمانه على غصب الْبِطِّيخ فَكيف يكون على غَيره وَكَذَلِكَ أمرت بتلثيمهم ليستتر أَمرهم على النَّاس

٣ - (ابْن طولون التركي)

أَحْمد بن طولون التركي الْعَبَّاس أَمِير الشَّام والثغور ومصر ولاه المعتز بِاللَّه مصر ثمَّ استولى على دمشق وَالشَّام وأنطاكية والثغور فِي مُدَّة شغل الْمُوفق ابْن المتَوَكل بِحَرب الزنج وَكَانَ أَحْمد بن طولون عادلاً جواداً شجاعاً متواضعاً حسن السِّيرَة صَادِق الفراسة يُبَاشر الْأُمُور بِنَفسِهِ ويعمر الْبِلَاد ويتفقد أَحْوَال رعاياه وَيُحب أهل الْعلم وَكَانَت لَهُ مائدة يحضرها كل يَوْم الْخَاص وَالْعَام وَكَانَ لَهُ فِي كل شهر ألف دِينَار للصدقة فَقَالَ لَهُ ونكيله إِنِّي تَأْتِينِي الْمَرْأَة وَعَلَيْهَا الْإِزَار وَفِي يَدهَا خَاتم ذهب فتطلب مني أفأعطيها فَقَالَ من مد يَده إِلَيْك أعْطه وَبنى الْجَامِع الْمَنْسُوب إِلَيْهِ بِظَاهِر الْقَاهِرَة قَالَ الْقُضَاعِي فِي كتاب الخطط شرع فِي عِمَارَته سنة أَربع وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وفرغ مِنْهُ فِي سنة سِتّ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَأنْفق على عِمَارَته مائَة ألف وَعشْرين ألف دِينَار وأري فِي النّوم كَأَنَّهُ يمشمش عظما فَقَالَ لَهُ العابر لقد سمت همة مَوْلَانَا إِلَى مكسب لَا يشبه خطره فَأخذ الذَّهَب وَتصدق بِهِ وَكَانَ صَحِيح الْإِسْلَام إِلَّا أَنه كَانَ طائش السَّيْف سفاكاً للدماء قَالَ الْقُضَاعِي أحصي من قَتله بِالسَّيْفِ صبرا وَكَانَ جُمْلَتهمْ مَعَ من." (١)

"أَنِّي كنت أعَالجهُ وَأنْظر فِي تقويه الْحَرَارَة الغريزية وَبهَا يكون النّوم فَلَمَّا عولج بِمَا يطفئها علمت أَنه قد مَاتَ وَدفن الْمَنْصُور بالمهدية

٣ - (الصفار صَاحب الْمبرد)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٦/٢٦٥

إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن صَالح بن عبد الرَّحْمَن الْبَغْدَادِيّ أَبُو عَليّ الصفار صَاحب الْمبرد صُحْبَة اشْتهر بهَا روى عَنهُ وَسمع الْكثير وَكَانَ أخبارياً نحوياً ثِقَة وَكَانَ متعصباً لمَذْهَب السّلف عَاشَ دهراً وَصَارَ مُسْند الْعرَاق صَامَ أَرْبَعَة وَثَمَانِينَ رَمَضَان وَتُوفِّي سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وثلاثمائة وَهُوَ صَاحب الْملح وَمن شعره من الطَّوِيل

(إِذا زرتكم لُقيّتُ أَهلا ومرحباً ... وَإِن غبتُ حولا لَا أرى منكمُ رسُلا)

(وَإِن جِئْت لم أعدَمْ أَلا قد جفوتنا ... وَقد كنتَ زَوّاراً فَمَا بالُنا نُقْلى)

(أَفِي الْحق أَن أرْضى بذلك منكُمُ ... بل الضيمُ أَن أرْضى بذا مِنْكُم فِعلا)

(ولكنّني أُعطي صفاء مودّتي ... لمن لَا يرى يَوْمًا عليّ لَهُ الفضْلا)

(وأستعمل الْإِنْصَاف فِي النَّاس كلّهم ... فَلَا أصِلُ الجافي وَلَا أقطع الحبلا)

(وأخضع لله الَّذِي **هُوَ خالقي** ... وَلنْ أعطيّ الْمَخْلُوق من نَفسِي الذلاّ)

٣ - (رَاوِي الصَّحِيح عَن الْفربرِي)

إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن حَاجِب أَبُو عَليّ الكشاني روى الصَّحِيح عَن الْفربرِي وَتُوفِّي سنة إِحْدَى وَتِسْعين وثلاثمائة

٣ - (الوثابي الشَّاعِر)

إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن أَحْمد أَبُو طَاهِر الْأَصْبَهَانِيّ الوثابي." (١)

"(الألقاب)

الْأَشْرَف جمَاعَة من الْمُلُوك مِنْهُم الْأَشْرَف مُوسَى ابْن الْعَادِل أبي بكر مُحَمَّد بن أَيُّوب وَمِنْهُم الْملك الْأَشْرَف صَاحب حمص مُوسَى بن إِبْرَاهِيم ابْن شيركوه وَمِنْهُم الْأَشْرَف مُوسَى بن يُوسُف صَاحب مصر وَمِنْهُم الْملك الْأَشْرَف خَلِيل بن الْمَنْصُور قلاوون وَمِنْهُم الْملك الْأَشْرَف كجك بن الْملك النَّاصِر)

الْأَشْرَف ابْن الْفَاضِل أَحْمد بن عبد الرَّحِيم بن عَليّ

الْأَشْرَف الْكَاتِب حَمْزَة بن عَليّ

(أشعب)

٣ - (الْحدانِي)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٢٣/٩

أشعب بن عبد الله بن عَامر الْحدانِي بِضَم الْحَاء الْمُهْملَة وَتَشْدِيد الدَّال الْمُهْملَة روى لَهُ أَبُو دَاوُد وَالتِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ وَابْن مَاجَه وَتُوفِّي فِي حُدُود الْخمسين وَالْمِائَة

٣ – (الطمع)

أشعب بن جُبَير يعرف بِابْن حميدة الْمدنِي الَّذِي يضْرب بِهِ الْمثل فِي الطمع روى عَن عِكْرِمَة وَأَبَان بن عُثْمَان وَسَالم بن عبد الله وروى عَنهُ معدي بن سُلَيْمَان وَأَبُو عَاصِم النَّبِيل وَغَيرهمَا وَله النَّوَادِر الْمَشْهُورَة قَالَ حَدثنَا عِكْرِمَة عَن ابْن عَبَّاس قَالَ لله على العَبْد نعمتان ثمَّ سكت فَقيل لَهُ اذكرهما قَالَ الْوَاحِدَة نَسِيَهَا عِكْرِمَة وَالْأُخْرَى نسيتهَا أَنا **وَهُوَ خَال** الْأَصْمَعِي قَالَ يَوْمًا ابغوني امْرَأَة أتجشأ فِي وَجههَا فتشبع وتأكل فَخذ جَرَادَة فتنتخم وأسلمته أمه فِي البزازين فَقَالَ لَهَا يَوْمًا تعلمت نصف الشّغل قَالَت وَمَا هُوَ قَالَ تعلمت النشر وَبَقِي الطي

وَقيل لَهُ مَا بلغ بك من الطمع قَالَ مَا زفت امْرَأَة بِالْمَدِينَةِ إِلَّا كنست بَيْتِي رَجَاء أَن تهدي إِلَيّ وَمر بِرَجُل يعْمل طبقًا فَقَالَ وَسعه فَرُبمَا يهْدُونَ لنا فِيهِ شَيْئا وَقيل من عجائب أمره أَنه لم يمت شرِيف قطّ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا استعدى على وَصيته أَو على وَارثه وَقَالَ احْلِف أَنه لم يوص لي بِشَيْء قبل مَوته وَكَانَ زِيَاد بن عبد الله الْحَارِثِيّ على شرطة الْمَدِينَة وَكَانَ مبخلاً على." (١)

"وَقَالَ لَهُ رجل يَوْمًا ضَاعَ معروفي عنْدك قَالَ لِأَنَّهُ جَاءَ من غير محتسب ثمَّ وَقع عِنْد غير شَاكر وَكَانَ أشعب لَا يغيب عَن طَعَام سَالم بن عبد الله بن عمر فاشتهى سَالم يَوْمًا أَن يَأْكُل)

مَعَ بَنَاته فَخرج إِلَى بُسْتَان فخبر أشعب بالقصة فاكترى جملا بدرهم فَلَمَّا حَاذَى حَائِط الْبُسْتَان وثب عَلَيْهِ فَصَارَ عَلَيْهِ فغطّى سَالم بَنَاته بِثَوْبِهِ وَقَالَ بَنَاتِي فَقَالَ أشعب إِنَّك لتعلم مَا لنا فِي بناتِك من حقّ وإنّك لتعلم مَا نُرِيد وَيُقَال إِن أم أشعب بَغت فَضربت وحلقت وحملت على عير يُطَاف بهَا وَهِي تَقول من رَآنِي فَلَا يَزْنِين فَأَشْرَفت عَلَيْهَا ظريفة من أهل الْمَدِينَة فَقَالَت لَهَا إِنَّك إِذا لمطاعة نَهَانَا الله عَنهُ فَمَا قبلنَا ندعه لِقَوْلِك وَقَالَ يَوْمًا رجل لأشعب مَا بلغ من طمعك فَقَالَ مَا سَأَلتنِي عَن هَذَا إِلَّا وَقد خبأت لي شَيْئا تُعْطِينِي إِيَّاه

وَقيل هُوَ من موَالِي عُثْمَان وَقيل وَلَاؤُه لسَعِيد بن الْعَاصِ الْأمَوِي وَقيل هُوَ مولى فَاطِمَة بنت الْحُسَيْن وَقيل مولى ابْن الزبير وَتُوفِّي سنة أَربع وَخمسين وَمِائَة وولد سنة تسع من الْهِجْرَة فعمر دهراً طَويلا وَامْرَأَته بنت وردان الَّذِي بني قبر رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم حِين هدم الْوَلِيد بن عبد الْملك الْمَسْجِد على يَد عمر بن عبد الْعَزِيز وَكَانَ أشعب قد تعبد وَقَرَأَ الْقُرْآن وتنسك وَكَانَ حسن الصَّوْت بِالْقِرَاءَةِ وَكَانَ رُبمَا صلى بهم فِي الْمَسْجِد **وَهُوَ خَال** الْوَاقِدِيّ وَقد أسْند عَن أبان وَغَيره وَقد روى عَنهُ غياث بن إِبْرَاهِيم الْقرشِي ومعدي بن سُلَيْمَان وَأَبُو لبَابَة وَعُثْمَان بن فائد

وَقَالَ سُلَيْمَان الشَّاذكُونِي كَانَ لي ابْن فِي الْمكتب وأشعب جَالس عِنْد الْمعلم فَقَرَأَ إِنّ أبي يَدْعُوك فَقَامَ أشعب وَلبس نَعْلَيْه وَقَالَ امش بَين يَدي فَقَالَ إِنَّمَا أَقرَأ حزبي فَقَالَ قد علمت أَنَّك لَا تفلح لَا أَنْت وَلَا أَبوك

قَالَ الْمَدَائِنِي قَالَ أشعب تعلّقت بِأَسْتَارِ الْكَعْبَة وَقلت اللَّهُمَّ أذهب الْحِرْص عني فمررت بالقرشيين وَغَيرهم فَلم يُعْطِنِي أحد

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٥٩/٩

شَيْئا فَجئْت إِلَى أُمِّي فَقلت ذَاك لَهَا فَقَالَت وَالله لَا تدخل بَيْتِي أَو ترجع فتستقبل الله تَعَالَى فَرَجَعت فَقلت يَا رب قد سَأَلتك أَن تخرج الْحِرْص من قلبِي فأقلني ثمَّ رجعت فَلم أَمر بِمَجْلِس فِيهِ قُرَيْش وَلَا غَيرهم إِلَّا سَأَلتهمْ وأعطوني ووهب لي غُلَام فَجئْت إِلَى أُمِّي بِحِمَار موقر فَقَالَت مَا هَذَا فخفت إِن أعلمتها أَن تَمُوت فَقلت وهبوا لي غين قَالَت وَيلك وَمَا غين قلت لَام قَالَت وَمَا لَام قلت ألف قَالَت وَأي شَيْء ألف قلت مِيم قَالَت وَأي شَيْء مِيم قلت غُلَام وَسَقَطت مغشياً عَلَيْهَا وَلَو سميته أول سؤالها لماتت وَرَأى على عبد الله بن عمر كسَاء فَقَالَ سَأَلتك بِوَجْه الله إِلَّا أَعْطَيْتنِي هَذَا الكساء فَرمى بِهِ إِلَيْهِ وَكَانَ يَقُول حَدثنِي عبد الله بن عمر وَكَانَ يبغضني وَكَانَ أشعب)

مجيداً فِي الْغناء وَذكره إِبْرَاهِيم الرَّقِيق فِي كتاب الأغاني لَهُ وَذكر جملَة من أخباره وغنائه." (١)

"(دنَتْ وظلال الْمَوْت بيني وَبَينهَا ... وجادتْ بوصلٍ حِين لَا ينفع الوصلُ)

وَكَانَ لَهُ رَضِي الله عَنهُ غناء فِي الرِّدَّة وَلما أخرج الكنديون عَن الرِّدَّة ليقتلوا وثب على عَمه ليَقْتُلهُ فَقَالَ لَهُ عَمه وَيحك يَا امْرأ الْقَيْس أتقتل عمك وَقَالَ أَنْت عمي وَالله رَبِّي وَقَتله وَهُوَ الْقَائِل من الوافر

(أَلا أبلغْ أَبَا بكرٍ رَسُولا ... وأبلغها جَمِيع المسلمينا)

(فَلَيْسَ مجاوراً بَيْتِي بُيُوتًا ... بِمَا قَالَ النبيّ مكذِّبينا)

)

(وَلَا متبدِّلاً بِاللَّه ربّاً ... وَلَا متبدِّلاً بِالدّينِ دينا)

وَهُوَ الْقَائِل من الْكَامِل المرفل

(قِفْ بالديار وَأَنت حابسْ ... وتأنْ إنّك غير آنِسْ)

(مَاذَا عَلَيْك من الوقو ... ف بهامِد الطَّلَلَين دارسْ)

(لعِبَتْ بهنّ العاصفا ... تُ الرائحاتُ من الروامسْ)

(يَا رُبَّ باكيةٍ عَلَيَّ ... ومنشدٍ لي فِي المجالسْ)

(لَا تعجْبوا إِن تسمعوا ... هلك امْرُؤ الْقَيْس بن عابسْ)

٣ - (الْكَلْبِيّ الصَّحَابِيّ)

امْرُؤ الْقَيْس بن الْأَصْبَغ بالغين الْمُعْجَمَة الْكَلْبِيّ من بني عبد الله من كلب بن وبرة بَعثه رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم عَاملا

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٦١/٩

على كلب فِي حِين إرْسَاله عماله على قضاعة فَارْتَد بَعضهم وَثَبت امْرُؤ الْقَيْس على دينه وَهُوَ خَال أبي سَلمَة ابْن عبد الرَّحْمَن بن عَوْف وَكَانَ الْأَصْبَغ زعيم قومه وَرَئِيسهمْ

٣ - (الْكَلْبِيّ)

امْرُؤ الْقَيْس بن عدي الْكَلْبِيّ قَالَ عَوْف بن خَارِجَة إِنِّي لعِنْد عمر بن الْخطاب رَضِي الله عَنهُ فِي خِلَافَته إِذْ أقبل رجل أفحج أجلى أمعر يتخطى رِقَاب النَّاس حَتَّى قَامَ بَين يَدي عمر فحياه بِتَحِيَّة الْخلَافَة فَقَالَ لَهُ عمر مِمَّن أَنْت قَالَ أَنا امْرُؤ نَصْرَانِيّ وَأَنا امْرُؤ الْقَيْس بن عدي الكبي فَلم يعرفهُ عمر فَقَالَ رجل هَذَا صَاحب بكر بن وَائِل الَّذِي أغار عَلَيْهِم فِي الْجَاهِلِيَّة يَوْم فلج قَالَ فَمَا تُرِيدُ قَالَ أُرِيد الْإِسْلَام فعرضه عَلَيْهِ عمر فَقبله ثمَّ دَعَا لَهُ بِرُمْح فعقد لَهُ على من أسلم بِالشَّام من قضاعة فَأَدْبَرَ الشَّيْخ واللواء يَهْتَز على رَأسه قَالَ عَوْف فو الله مَا رَأَيْت رجلا لم يصل لله رَكْعَة قطّ أَمر على جماعةٍ من الْمُسلمين قبله وَنَهَض عَليّ بن أبي طَالب رَضِي الله عَنهُ من الْمجْلس وَمَعَهُ ابناه حسن وحسين عَلَيْهِمَا السَّلَام حَتَّى أدْركهُ فَأخذ بثيابه فَقَالَ يَا عَم أَنا عَليّ بن أبي طَالب ابْن عَم رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وصهره وَهَذَانِ ابناي من ابْنَته وَقد رغبنا فِي صهرك فأنكحنا فَقَالَ قد أنكحتك يَا عَليّ المحياة بنت امْرِئ." (١)

"جحى أَبُو الْغُصْن صَاحب النَّوَادِر ذكر الجاحظ أَن اسْمه نوح

يَأْتِي ذكره إِن شَاءَ الله تَعَالَى فِي حرف النُّون فِي مَوْضِعه

جحظة الْبَرْمَكِي اسْمه أَحْمد بن جَعْفَر بن مُوسَى

(جحوش بن فضَالة الخفاجي)

جحوش بن فضَالة الكليبي الخفاجي من عرب الْبَادِيَة

مدح سيف الدولة صَدَقَة بن مزِيد صَاحب الْحلَّة وَقدم بَغْدَاد ومدح الْوَزير عميد الدولة مُحَمَّد بن جهير وَأورد لَهُ محب الدّين بن النجار من الطَّوِيل

(ألم تلْتَفت للربع لما تنكرا ... وَقد كنت تلقى مِنْهُ خيماً وسمرا)

مِنْهَا

(قطوف الخطا لَو يدرج الذَّر فَوْقهَا ... لأدمى جديل الْمَتْن مِنْهَا وأثرا)

(وَتَبَسم عَن در عذابٍ كَأَنَّهَا ... ذرى أقحوان حَيْثُ بهى ونورا)

(إِذا استل من بَين الثنايا رضابها ... محب براه الشوق حَتَّى تغبرا)

(سقى دارها بِالْعينِ من وابل الحيا ... ثقيل التوالي كلما رَاح زمجرا)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٩/٢١٩

(أجش جمادي كَأَن ربابه ... بَخَاتِي كرمانٍ إِذا مَا تحدرا)

مِنْهَا

(لَو أَن ابْن مَنْصُور يعد جميله ... وقطر السما كَانَت أياديه اكثرا)

(أَلا إِن ذيلاً يَا ابْن مَنْصُور التقى ... عَلَيْك بسرٍ كَانَ ذيلاً مطهرا)

(مَتى تجهز الدُّنْيَا بمثلك مثلنَا ... جزيل العطا سبط البنانين أزهرا)

(فَإِن ترض عَنَّا فالعراق محلنا ... وَإِلَّا نزلنَا منزلا عَنهُ أزورا)

(الألقاب)

أَبُو صحيفَة السوَائِي اسْمه وهب بن عبد الله جخجخ النَّحْوِيّ اسْمه عبيد الله بن أَحْمد

(الْجد بن قيس)

الْجد بن قيس بن صَخْر بن خنساء بن سنانٍ الْأنْصَارِيّ السّلمِيّ **هُوَ خَال** جَابر بن عبد الله

كَانَ منافقاً ثمَّ حسنت تَوْبَته

روى عَنهُ جَابر وَأَبُو هُرَيْرَة وَيُقَال أَنه مَاتَ فِي خلَافَة عُثْمَان

وَعَن ابْن عَبَّاس أَنه قَالَ فِي الْجد بن قيس نزلت ائْذَنْ لي وَلَا تفتني." (١)

"بن بهْرَام ابْن الْمَرْزُبَان بن ماهان يَنْتَهِي إِلَى بهْرَام جور الْمَعْرُوف بِأبي الْقَاسِم الْوَزير المغربي

وَهَارُون ابْن عبد الْعَزِيز الأوارجي الَّذِي مدحه المتنبي بالقصيدة الَّتِي أَولهَا من الْكَامِل

(أَمن ازديارك فِي الدجى الرقباء ... إِذْ حَيْثُ كنت من الظلام ضِيَاء)

هُوَ خَال أَبِيه

كَانَ كَاتبا ناظماً ناثراً فَاضلا سَاق صَاحب الذَّخِيرَة لَهُ رِسَالَة سَأَلَ فِيهَا مسَائِل تدل على وفور فَضله وَوجد بِخَط وَالِده على ظهر مُخْتَصر إصْلَاح الْمنطق الَّذِي اخْتَصَرَهُ وَلَده الْوَزير أَبُو الْقَاسِم ولد سلمه الله وبلغه مبالغ الصَّالِحين أول وَقت طُلُوع الْفجْر من ليلةٍ صباحها يَوْم الْأَحَد الثَّالِث عشر من ذِي الْحجَّة سنة سبعين وثلاثمائة وَاسْتظْهر الْقُرْآن الْعَزِيز وعدة من الْكتب الْمُجَرَّدَة فِي النَّحْو واللغة وَنَحْو خَمْسَة عشر ألف بيتٍ من مُخْتَار الشّعْر الْقَدِيم ونظم الشّعْر وَتصرف فِي النثر وَبلغ من الْخط إِلَى مَا يقصر عَنهُ نظراؤه وَمن حِسَاب المولد والجبر والمقابلة إِلَى مَا يسْتَقلّ بِدُونِهِ الْكَاتِب وَذَلِكَ قبل استكماله أَربع عشرَة سنة وَاخْتصرَ هَذَا الْكتاب." (٢)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٤٨/١١

(٢) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٧٤/١٢

"(كَانَت لَك الدُّنيا فَلم تَرضهَا ... ملكا مأخلدت إِلَى الْآخِرَه)

توفّي سنة سِتّ وَخمسين وحمس مائَة

٣ - (الْأَشْرَف الْكَاتِب المصريّ)

حَمْزَة بن عَليّ بن عُثْمَان بن يُوسُف بن إِبْرَاهِيم بن يُوسُف بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن يَعْقُوب بن مُسلم بن منبِّه القرشيّ المخزوميّ أَبُو الْقَاسِم الْكَاتِب من ولد عبد الله بن أبي ربيعَة المخزوميّ يلقّب بالأشرف من أهل مصر كَانَ وَالِده صَاحب ديوَان مصر أَيَّام المصريين وولي هُوَ الدِّيوَان أَيَّام صَلَاح الدّين وَكَانَ كَاتبا سديداً حاذقاً بليغاً لَهُ نظم ونثر وَكَانَ ينشيء الْكتاب من أَسْفَله إِلَى أَعْلَاهُ على أحسن مَا يكون من غير توقُّف واشتهر بذلك وَسمع الْكثير من السِّلفيّ وَمن دونه بالديّار المصرية وحصَّل الْأُصُول الملاح وَخَافَ من ابْن شكر وَزِير الْعَادِل أَن)

يَقْصِدهُ بأذىً فهرب إِلَى الشَّام واتصل بِخِدْمَة الظّاهر صَاحب حلب فَأكْرم نزله وَكَانَ يراسل بِهِ الأطرتاف وأرسله مرَّتَين إِلَى بَغْدَاد وَتُوفِّي فجاءة بِالْقَاهِرَةِ سنة خمس عشرَة وست مائَة

وَمن شعره من الْبَسِيط

(زِيَادَة الطُّول نقصٌ ظَاهر الْأَثر ... وَقد سرى ذَاك حَتَّى كَانَ فِي الشَّجر)

(أنظر إِلَى الْحور لما عَاد معتلياً ... كَيفَ اعتذى وَهُوَ خَال الْغُصْن من ثَمَر)

٣ - (نجم الدّين الأصفونيّ)

حَمْزَة بن مُحَمَّد بن هبة الله بن عبد الْمُنعم الصَّاحب نجم الدّين بن الأصفوني سمع من الشَّيْخ تقيّ الدّين القشيريّ وَحضر مجْلِس إمْلَائِهِ سنة تسع وَخمسين وست مائَة بقوص وتنقَّل فِي الخدم الدّيوانية ثمَّ تولَّى النَّظر بِمصْر أَيَّام الْمَنْصُور قلاوون يُقَال أَن الشُّجاعيّ دسَّ عَلَيْهِ أحد عبيده وَكَانَ الصَّاحب نجم الدّين يثقق إِلَيْهِ وَيَأْكُل من يَده فَأَعْطَاهُ الشُّجاعيّ مائَة دينارٍ وَقَالَ أشتهي مِنْك أَنَّك تدافع مخدومك عَن الْأكل حَتَّى يَنَالهُ الْجُوع فَإِذا طلب مِنْك شَيْئا يَأْكُلهُ ادْفَعْ إِلَيْهِ هَذِه الكعكة فَفعل ذَلِك فَكَانَت منيته فِيهَا وَلما مَاتَ أوّل مَا طلب الشُّجاعيّ ذَلِك اعبد وَقَتله بالمقارع وَأخذ الْمِائَة دِينَار وَغَيرهَا مِنْهُ وَكَانَ نجم الدّين يحب الْقُرْآن والْحَدِيث لما مَاتَ تطلَّب الشُّجاعيّ أَصْحَابه ومعارفه بكلّ مَكَان وَكَانَ من جُمْلَتهمْ شرف الدّين مُحَمَّد النّصيبي فهرب مِنْهُ مدَّةً ثمَّ كتب إِلَى الشُّجاعي هَذِه الأبيات من الْكَامِل

(دع عَنْك عذلي يَا عذولي فَإِن بِي ... من فرقة الأحباب مَا يَكْفِينِي)

(لَا تلح فِي حزني وفيض مدامعي ... الْقلب قلبِي والجفون جفوني)

(أنْكرت مني غير وَقْفَة ساعةٍ ... والرَّكب مرتحلٌ أبثُّ شجوني)." (١)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٣/١١٠

"هَل ملت من شوقي معي فَقلت الْحق مَا عَلَيْهِ غطاء هَذَا أولى ولازمته بعد ذَلِك نَحْو ثَلَاث سِنِين أنْشدهُ فِي أثْنَائِهَا مَا يتزيد لي إِلَى أَن أنشدته قولي من الْبَسِيط

(وَا طول شوقي إِلَى ثغور ... ملى من الشهد والرحيق)

(عَنْهَا أخذت الَّذِي ترَاهُ ... يعذب فِي شعري الرَّقِيق)

فارتاح وَقَالَ سلكت جادة الطَّرِيق مَا تحْتَاج إِلَى دَلِيل انْتهى

وَكَانَ بهاء الدّين زُهَيْر كَرِيمًا فَاضلا حسن الْأَخْلَاق جميل الْأَوْصَاف خدم الصَّالح أَيُّوب)

وسافر مَعَه إِلَى الشرق فَلَمَّا ملك مصر بلغه أرفع الْمَرَاتِب ونفذه رَسُولا إِلَى النَّاصِر صَاحب حلب يطْلب مِنْهُ أَن يسلم إِلَيْهِ عَمه الصَّالح إِسْمَاعِيل فَقَالَ كَيفَ أسيره إِلَيْهِ وَقد استجار بِي **وَهُوَ خَال** أبي ليَقْتُلهُ فَرجع الْبَهَاء زُهَيْر بذلك فعظم على الصَّالح وَسكت على حنق وَلما صَار مَرِيضا على المنصورة تغير على الْبَهَاء زُهَيْر وأبعده لِأَنَّهُ كَانَ كثير التخيل وَالْغَضَب والمعاقبة على الْوَهم وَلَا يقبل عَثْرَة والسيئة عِنْده مَا تغْفر

واتصل الْبَهَاء بعده بِخِدْمَة النَّاصِر بِالشَّام وَله فِيهِ مدائح ثمَّ رَجَعَ إِلَى الْقَاهِرَة وَلزِمَ بَيته يَبِيع كتبه وموجوده ثمَّ انْكَشَفَ حلّه بِالْكُلِّيَّةِ وَمرض أَيَّام الوباء وَمَات وَقيل إِنَّه ترك مكاتبات الدِّيوَان فِي الدِّيوَان وَفِيهِمَا جَوَاب النَّاصِر دَاوُد فَحَضَرَ الدوادار وَطلب الْكتب للعلامة والبهاء زُهَيْر غَائِب فدفعهما إِلَيْهِ فَخر الدّين بن لُقْمَان فِيمَا أَظن فَدخل بهَا إِلَى السُّلْطَان فتأملها وَعلم عَلَيْهَا وَكتب بَين السطور فِي جَوَاب النَّاصِر دَاوُد يَا بهاء الدّين هَذَا مَا يكْتب إِلَيْهِ بِغَيْر هَذَا وداهنه وَلَا تبدي لَهُ شَيْئا مِمَّا عندنَا أَو قَالَ كلَاما هَذَا مَعْنَاهُ وَفعل الصَّالح ذَلِك بِنَاء على أَن الْبَهَاء زهيراً يقف على الْكتاب وَيقْرَأ مَا كتبه السُّلْطَان ويفك الأوصال ويغير الْكتب على مَا أَرَادَهُ ثمَّ إِن الدوادار أحضر الْكتب إِلَى الدِّيوَان وسفر فَخر الدّين لُقْمَان القاصد إِلَى النَّاصِر بجوابه وَلم يقف عَلَيْهِ هَذَا كُله وبهاء الدّين زُهَيْر غَائِب فَلَمَّا وقف النَّاصِر على جَوَاب الصَّالح وَرَأى خطه جهز إِلَى الصَّالح يَقُول لَهُ هَكَذَا تكون الْمُلُوك وَأَيْمَانهمْ وَأَنت تبطن خلاف مَا تظهر وَذكر لَهُ مَا كتبه فِي جَوَابه بِخَطِّهِ فَلَمَّا وقف الصَّالح على ذَلِك استشاط غَضبا وَطلب الْبَهَاء زهيراً وَقَالَ لَهُ أَنا أعلم أَنَّك أَنْت مَا فعلت هَذَا معي وَلَكِن قل لي من هُوَ الَّذِي اعْتمد هَذَا لأقطع يَده فَقَالَ يَا خوند مَا فعله إِلَّا أَنا فألح عَلَيْهِ فأصر على الْإِنْكَار فَقَالَ لَهُ أَنْت لَك عَليّ حق خدمَة وَأَنا مَا آذيك وَلَكِن خل لي هَذِه الْبِلَاد ورح فَخرج من مصر وعطل وَلم يقل عَن فَخر الدّين بن لُقْمَان مَا فعل وَالله أعلم بِصِحَّة غضب الصَّالح عَلَيْهِ

وَكَانَ الْبَهَاء زُهَيْر فِيمَا يذكر أسود قَصِيرا شَيخا بذقن مقرطمة وَكَانَ غَرِيب الشكل فَكَانَ." (١)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٥٩/١٤

"الشوبك خَمْسُونَ ألف دِينَار وَأَرْبَعمِائَة وَسَبْعُونَ ألف دِرْهَم وثلاثمائة خلعة ملونة وخركاه أطلس معدني مبطنة بأزرق وبابها زركش وثلاثمائة فرس وَمِائَة وَعِشْرُونَ قطار بغال وَمثلهَا جمال كل هَذَا سوى الغلال والأنعام والجواري والغلمان والمماليك والأملاك وَالْعدَد والقماش

ذكرُوا أَنه عُوقِبَ كَاتبه فَأقر أَنه كَانَ يحمل إِلَيْهِ كل يَوْم ألف دِينَار مَا يعلم بهَا غَيره وَقيل إِن مَمْلُوكا دلهم على كنز لَهُ مَبْنِيّ فِي دَاره فوجدوا فِيهِ أكياساً وفتحوا بركَة فوجدوها ملأى أكياس ذهب ثمَّ أَنه مَاتَ البائس يتحسر على الْخبز الْيَابِس قَالَ شمس الدّين وحَدثني شَيخنَا فَخر الدّين أَن إنْسَانا حكى لَهُ قَالَ دخل الْعَام شونة سلار من أَصْنَاف الغلال سِتّمائَة ألف إِرْدَب

(الألقاب)

ابْن السلار الْأَمِير زين الدّين أَحْمد بن إِبْرَاهِيم

(سَلام ٥٣١١)

٣ – (الْقَارئ النَّحْوِيّ)

سَلام بن سُلَيْمَان أَبُو الْمُنْذر الْمُزنِيّ الْبَصْرِيّ الْكُوفِي الْقَارئ النَّحْوِيّ لم يكن أحد مثله فِي الْإِنْكَار على الْقَدَرِيَّة قَالَ ابْن معِين لَا بَأْس بِهِ وَقَالَ أَبُو حَاتِم صَدُوق توفّي سنة إِحْدَى وَسبعين وَمِائَة وروى لَهُ التِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ ٥٣١٢

٣ – (أَبُو الْأَحْوَص الْكُوفِي)

سَلام بن سليم هُوَ أَبُو الْأَحْوَص الْكُوفِي الْحَافِظ قَالَ الْعجلِيّ ثِقَة صَاحب سنة وَاتِّبَاع وَكَانَ متعبداً كَبِير الْقدر **وَهُوَ خَال** سليم الْقَارئ توفّي سنة تسع وَسبعين وَمِائَة وروى لَهُ الْجَمَاعَة

(الألقاب)." (١)

"الوَاقِفِي الْأنْصَارِيّ أَبُو الْفضل الْمُقْرِئ صَاحب أبي عَمْرو ابْن الْعَلَاء قَرَأَ عَلَيْهِ وأتقن الْإِدْغَام الْكَبِير وَولد سنة خمس وَمِائَة وَتُوفِّي سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وَمِائَة وروى عَنهُ عبد الْغفار بن الزبير الْموصِلِي وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو الْفَتْح عَامر بن عمر أُوقِيَّة وَقَالَ أَبُو عَمْرو لَو لم يكن من أَصْحَابِي إِلَّا الْعَبَّاس لكفاني وناظر الْكسَائي فِي الإمالة وَولي قَضَاء الْموصل وَهُوَ بَصرِي ضَعِيف بِمرَّة تفرد بِحَدِيث إِذا كَانَ سنة مِائَتَيْنِ يكون كَذَا وَكَذَا وَقَالَ أَحْمد بن حَنْبَل مَا أنْكرت عَلَيْهِ إِلَّا حَدِيثا وَاحِدًا وَمَا بحَدِيثه بَأْس وروى لَهُ ابْن مَاجَه ٥٩١٨

٣ – (الْأَمِير العباسي)

الْعَبَّاس بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الله بن الْعَبَّاس بن عبد الْمطلب الْأَمِير أَبُو الْفضل ولي إمرة الشَّام لِأَخِيهِ الْمَنْصُور وَحج بِالنَّاسِ مَرَّات وغزا الرّوم مرّة فِي سِتِّينَ ألفا وَكَانَ شيخ بني الْعَبَّاس فِي عصره وَتُوفِّي سنة خمس وَثَمَانِينَ وَمِائَة وَقيل سنة سِتّ وَولد سنة إِحْدَى وَعشْرين وَمِائَة ٥٩١٩

٣ – (الشَّاعِر الْحَنَفِيّ)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٣٥/١٦

الْعَبَّاس بن الْأَحْنَف الشَّاعِر كَانَ ظريفاً كيساً مجيدا الْغَزل حُلْو النادرة وَله مَعَ الرشيد أَخْبَار وَتُوفِّي سنة ثَلَاث وَتِسْعين وَمِائَة على الْأَصَح وَقيل سنة اثْنَتَيْنِ **وَهُوَ خَال** إِبْرَاهِيم بن الْعَبَّاس الصولي قَالَ بشار بن برد مَا زَالَ غُلَام من بني حنيفَة يدْخل نَفسه فِينَا ويخرجها حَتَّى قَالَ الْبَسِيط

(أبْكِي الَّذين أذاقوني مَوَدَّتهمْ ... حَتَّى إِذا أيقظوني للهوى رقدوا)

(واستنهضوني فَلَمَّا قُمْت منتصباً ... بثقل مَا حملوني مِنْهُم قعدوا)

(لأخْرجَن من الدُّنْيَا وحبهم ... بَين الجوانح لم يشْعر بِهِ أحد)

وَقَالَ عمر بن شبة مَاتَ إِبْرَاهِيم الْموصِلِي النديم سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ وَمِائَة وَمَات فِي ذَلِك الْيَوْم الْكسَائي النَّحْوِيّ وَالْعَبَّاس بن الْأَحْنَف وهشيمة الخمارة فَرفع ذَلِك إِلَى الرشيد فَأمر الْمَأْمُون أَن يُصَلِّي عَلَيْهِم فَخرج فصفوا بَين يَدَيْهِ فَقَالَ من هَذَا الأول فَقَالُوا إِبْرَاهِيم)." (١)

"الزبير وَغَيرهم وَكَانَ إِمَامًا ورعاً حجَّة **وَهُوَ خَال)** جَعْفَر الصَّادِق ولد فِي حَيَاة عمَّة أَبِيه عَائِشَة استوفده الْوَلِيد بن يزِيد فَمَاتَ بحوران سنة سِتّ وَعشْرين وَمِائَة وروى لَهُ الْجَمَاعَة

٣ - (ابْن الرواس الدِّمَشْقِي)

عبد الرَّحْمَن بن الْقَاسِم بن الْفرج أَبُو بكر الْهَاشِمِي الدِّمَشْقِي الْمَعْرُوف بِابْن الرواس وَهُوَ آخر من روى عَن أبي مسْهر والوحاظي توفّي سنة سبع وَتِسْعين وَمِائَتَيْنِ

٣ - (أَبُو عبد الله العتقي)

عبد الرَّحْمَن بن الْقَاسِم بن خَالِد أَبُو عبد الله العتقي مَوْلَاهُم الْمصْرِيّ الْفَقِيه الْمَالِكِي أحد الْأَعْلَام القائمين بمذهب مَالك أنْفق أَمْوَالًا جمة فِي طلب الْعلم قَالَ النَّسَائِيّ ثِقَة مَأْمُون أحد الْفُقَهَاء وَعَن مَالك أَنه ذكر عِنْده عبد الرَّحْمَن بن الْقَاسِم فَقَالَ عافاه الله مثله كَمثل جراب فِيهِ مسك

قَالَ سَحْنُون رَأَيْت ابْن الْقَاسِم فَقلت مَا فعل الله بك فَقَالَ وجدت عِنْده مَا أَحْبَبْت توفّي سنة إِحْدَى وَتِسْعين وَمِائَة وروى لَهُ البُخَارِيّ وَالنَّسَائِيّ صحب مَالِكًا عشْرين سنة وانتفع بِهِ أَصْحَابه بعد مَوته وَهُوَ صَاحب الْمُدَوَّنَة فِي مَذْهَب مَالك

٣ - (ابْن المسجف الْعَسْقَلَانِي)

عبد الرَّحْمَن بن أبي الْقَاسِم بن غَنَائِم بن يُوسُف الأديب بدر الدّين الْكِنَانِي الْعَسْقَلَانِي ابْن المسجف الشَّاعِر ولد سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ وَخمْس مائَة وَتُوفِّي سنة خمس وَثَلَاثِينَ وست مائَة وَدفن عِنْد وَالِده بالمزة وَكَانَ أديباً ظريفاً خليعاً توفّي فجاءة وَخلف خمس مائَة ألف دِرْهَم فَأَخذهَا الْجواد صَاحب دمشق وَله أُخْت عمياء فقيرة فَمنعهَا حَقّهَا من مِيرَاثهَا وَكَانَ بدر الدّين يتجر

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٣٦٤/١٦

وَله رسوم على الْمُلُوك وَأَكْثر شعره فِي الهجو

نقلت من خطّ شهَاب الدّين القوصي فِي مُعْجَمه كَانَ السَّيِّد الشريف شهَاب الدّين ابْن الشريف فَخر الدولة بن أبي الْجِنّ الْحُسَيْنِي رَحمَه الله تَعَالَى لما ولاه السُّلْطَان الْملك النَّاصِر أعزه الله النقابة على الطالبين من الْأَشْرَاف اجْتمع فِي دَاره للتهنئة جمَاعَة الْوُلَاة وَالْقُضَاء والصدور وسألني الشريف وَالْجَمَاعَة إنْشَاء خطْبَة أَمَام قِرَاءَة المنشور فَذكرت خطْبَة." (١)

"أَصْحَابهم فِي بدعهم

والمحمدية أَصْحَاب مُحَمَّد بن رزق كَانَ من أَصْحَاب حَمْزَة بن أدْرك ثمَّ تَبرأ مِنْهُ والشعبية أَصْحَاب شُعَيْب بن مُحَمَّد كَانَ من جملَة العجاردة مَعَ الميمونية ثمَّ لما ذهب مَيْمُون إِلَى أَن الشَّرّ لَا يُرِيدهُ الله تَعَالَى فَارقه شُعَيْب وَقَالَ الْخَيْر وَالشَّر من الله تَعَالَى **وَهُوَ خَالق** أَعمال الْعباد وَالْعَبْد مسؤول عَن الْعَمَل خَيره وشره مجازى عَلَيْهِ ثَوابًا وعقاباً وَلَا يكون فِي الْوُجُود شَيْء إِلَّا بِإِرَادَة الله تَعَالَى وَوَافَقَ العجاردة فِي حكم الْأَطْفَال وَحكم الْقعدَة والتولي والتبري

وَوَافَقَ الْخَوَارِج فِي الْإِمَامَة والوعيد قَالَ ابْن أبي الدَّم وَبِالْجُمْلَةِ فَهَذِهِ الْفرق الثمان من العجاردة مُتَقَارِبَة فِي الْمذَاهب الْبَاطِلَة وَإِنَّمَا اخْتلفُوا فِي بعض فروع بدعهم وضلالاتهم

٣ - (الْحلْوانِي)

عبد الْكَرِيم بن فضال أَبُو الْحسن الْحلْوانِي أورد لَهُ أُميَّة ابْن أبي الصَّلْت فِي الحديقة

(سرى يتخطى الركب والركب نوم ... وثوب الدياجي بالمجرة معلم)

(

(حبيب دَعَتْهُ سُورَة الْحبّ بَيْننَا ... فهان عَلَيْهِ هول مَا يتجشم)

مِنْهَا

(ودافع فِي صدر العتاب بأنمل ... بهَا من دم العشاق وَشَيْء منمنم)

(وَلما رَأَيْت الركب نحوي تشوفوا ... ورابهم من بردتي مَا تنسموا)

(نهضت بمدحي أَحْمد بن مُحَمَّد ... لأوهم أَن الطّيب من فِي يفعم)

(وَقمت بِهِ بَين السماطين منشداً ... كَمَا يتغَنَّى الشَّارِب المترنم)

(بمدح امْرِئ كل امْرِئ من عفاته ... يُخَيّر فِيمَا عِنْده وَيحكم)

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٣٠/١٨

(هُوَ اللَّيْث إِلَّا أَنه ذُو شمائل ... كَأَن رياض الْحزن عَنْهَا تَبَسم)

وَأورد لَهُ أَيْضا." (١)

"(لَا زلت سَيْفا للأعادي قَاطعا ... ورؤوسهم مهما حييت تحلق)

(وَبقيت فِي مجد رفيع لَا يهى ... وبنود نصرك عاليات تخفق)

٢٠ - أَمِير الْمُؤمنِينَ المكتفي بِاللَّه عَليّ بن أَحْمد بن طَلْحَة بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن هَارُون بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الله بن عَبَّاس بن عبد الْمطلب هُوَ أَمِير الْمُؤمنِينَ المكتفي بِاللَّه بن المعتضد بن الْمُوفق بن المتَوَكل بن المعتصم بن الرشيد بن الْمهْدي بن الْمَنْصُور الْهَاشِمِي العباسي ولد سنة أَربع وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَتُوفِّي سنة خمس وَتِسْعين وَمِائَتَيْنِ كَانَ معتدل الْقَامَة دري اللَّوْن اسود الشّعْر حسن اللِّحْيَة جميل الصُّورَة بُويِعَ لَهُ بالخلافة عِنْد موت وَالِده فِي جُمَادَى الأولى سنة تسع وَثَمَانِينَ وَكَانَت أَيَّامه سِتَّة أَعْوَام وَنصفا وَمَات شَابًّا فِي ذِي الْقعدَة وبويع بعده أَخُوهُ المقتدر وَقد دخل فِي أَربع عشرَة سنة بتفويض المكتفي إِلَيْهِ فِي مَرضه بعد أَن سُئِلَ وَصَحَّ أَنه احتكم وَخلف مائَة ألف ألف دِينَار وعينا وأمتعة وعقارا وأواني وَثَلَاثَة وَسِتِّينَ ألف ثوب وَكَانَت أمه أم ولد يُقَال لَهَا أم جيجك تركته لم تدْرك خِلَافَته وَكَانَ يلقب بالمترف لنعمة جِسْمه ولدونته والصنم لحسنه وجماله وَكَانَ حسن الْميل إِلَى آل بَيت رَسُول الله صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم وكاتبه أَبُو الْحسن بن عبيد الله بن سُلَيْمَان بن وهب إِلَى أَن مَاتَ وَكتب لَهُ الْعَبَّاس بن الْحسن بن أَيُّوب باستخلاف أبي الْحسن الْقَاسِم إِيَّاه وحاجبه حفيف السَّمرقَنْدِي ثمَّ سوسن مَوْلَاهُ وَنقش خَاتمه اعتمادي على من خلقني وَقيل عَليّ يتوكل على ربه وَقيل الْحَمد لله الَّذِي لَيْسَ كمثله شَيْء وَهُوَ خَالق كل شَيْء كخاتم أَبِيه وافتتح المكتفي دولته بقتل بدر مولى أَبِيه الْعَظِيم فِي دولته وَهُوَ الَّذِي يَقُول فِيهِ يحيى بن عَليّ المنجم // (من الْكَامِل) //

(أولى الْأَنَام بِأَن يهان ويسلب الْإِكْرَام ... من لَا يعرف الإكراما)

وَكَانَ بدر قد اشتعر من المكتفي فتباطأ بِبِلَاد الْجبل لمنافسة كَانَت بَينهمَا فِي أَيَّام المعتضد فَكتب إِلَيْهِ المكتفي بِاللَّه كتابا بِيَدِهِ نسخته أمتعنا الله ببقائك ثِقَة بِاللَّه عز وَجل وبمالك عِنْدِي فَإِنِّي عَالم بنيتك واثق بأمانتك وَلَا تستشعر مِمَّا كَانَ بَيْننَا فَإِن تِلْكَ حَال." (٢)

"(تق الله لَا تنظر إلَيْهِنَّ يَا فَتى ... وَمَا خلتني فِي الْحَج ملتمساً وصلا)

(وَإِن صبا ابْن الْأَرْبَعين لسبة ... فَكيف مَعَ اللَّاتِي مثلن بِهِ مثلا)

(عواكف بِالْبَيْتِ الْحَرَام وَرُبمَا ... رَأَيْت عُيُون الْقَوْم من نَحْوهَا نجلا)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٥٨/١٩

(٢) الوافي بالوفيات الصفدي ١٨/٢٠

القحف الْوَاعِظ الْحسن بن عَليّ

القحفازي نجم الدّين عَليّ بن دَاوُد

٣ - (الْكلابِي الصَّحَابِيّ)

قدامَة بن عبد الله بن عمار الْكلابِي لَهُ صُحْبَة وَرَأى النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَرْمِي الْجمار توفّي فِي حُدُود التسعين لِلْهِجْرَةِ وروى لَهُ التِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ وَابْن ماجة وَكَانَ اسْلَمْ قَدِيما وَسكن مَكَّة وَلم يُهَاجر وَشهد حجَّة الْوَدَاع وَأقَام بركبه فِي بَدو من بِلَاد نجد وسكنها وروى عَنهُ ايمن بن نابل وَحميد بن كلاب

٣ - (الجُمَحِي خَال حَفْصَة)

قدامَة بن مَظْعُون بن حبيب بن وهب الْقرشِي الجُمَحِي يكنى أَبَا عَمْرو **وَهُوَ خَال** عبد الله وَحَفْصَة ابْني عمر بن الْخطاب وَكَانَت تَحْتَهُ صَفِيَّة بنت الْخطاب أُخْت عمر هَاجر إِلَى أَرض الْحَبَشَة مَعَ أَخَوَيْهِ عُثْمَان بن مَظْعُون وَعبد الله بن مَظْعُون ثمَّ شهد بَدْرًا)

وَسَائِر الْمشَاهد مَعَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم

اسْتَعْملهُ عمر بن الْخطاب على الْبَحْرين ثمَّ عَزله وَولى عُثْمَان بن أبي الْعَاصِ وَكَانَ سَبَب عَزله مَا رَوَاهُ معمر عَن ابْن شهَاب قَالَ أَخْبرنِي عبد الله بن عَامر بن ربيعَة أَن عمر بن الْخطاب اسْتعْمل قدامَة بن مَظْعُون على الْبَحْرين **وَهُوَ خَال** حَفْصَة وَعبد الله بني عمر فَقدم الْجَارُود سيد عبد الْقَيْس من الْبَحْرين فَقَالَ يَا أَمِير الْمُؤمنِينَ إِن قدامَة شرب فَسَكِرَ وَإِنِّي رَأَيْت حدا من حُدُود الله حَقًا عَليّ أَن أرفعه إِلَيْك فَقَالَ عمر من يشْهد مَعَك فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَة فَدَعَا أَبَا هُرَيْرَة فَقَالَ بِمَ تشهد قَالَ لم أره يشرب وَلَكِنِّي رَأَيْته سَكرَان يقيء فَقَالَ عمر لقد تنطعت فِي الشَّهَادَة

ثمَّ كتب إِلَى قدامَة أَن يقدم عَلَيْهِ من الْبَحْرين فقدم فَقَالَ الْجَارُود لعمر أقِم على هَذَا كتاب الله فَقَالَ عمر أخصم أَنْت أم شَهِيد فَقَالَ شَهِيد فَقَالَ أدّيت شهادتك قَالَ فَصمت الْجَارُود ثمَّ غَدا على عمر فَقَالَ أقِم على هَذَا حد الله فَقَالَ عمر مَا أَرَاك إِلَّا." (١)

"(هَالة)

٣ - (هَالة الصَّحَابِيّ)

هَالة بن أبي هَالة أَخُو هِنْد بن أبي هَالة الْأَسدي التَّمِيمِي حَلِيف لبني عبد الدَّار بن قُصَى لَهُ صُحْبَة روى عَنهُ ابْنه هِنْد ابْن هامل الْمُحدث مُحَمَّد بن عبد الْمُنعم

(هَانِئ)

٣ - (هانىء أَبُو بردة البَلَوي)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٥٢/٢٤

بن نيار بن عَمْرو بن عبيد بن كلاب بن دُهمان البلوي أَبُو بُردَة غلبت عَلَيْهِ كنيته شهد الْعقبَة وبدراً وَسَائِر الْمشَاهد **وَهُوَ خَال** الْبَراء بن عَازِب توفّي سنة خمسٍ واربعين لِلْهِجْرَةِ وَقيل سنة إِحْدَى وَقيل سنة اثْنَتَيْنِ وَلَا عقب لَهُ روى عَنهُ الْبَراء بن عَازِب وَجَمَاعَة من التَّابِعين وروى لَهُ الْجَمَاعَة

٣ - (ابو شُريح الصَّحَابِيّ)

هانِىء بن يزِيد بن نَهِيك وَقيل يزِيد بن كعبٍ المذحجي وَقيل الْحَارِثِيّ وَيُقَال الضبابِي وَهُوَ وَالِد شُريح بن هانِىء كَانَ يكنى فِي الْجَاهِلِيَّة أَبَا الحكم لِأَنَّهُ كَانَ يحكم بَينهم فكناه رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بِأبي شُرَيْح إِذْ وَفد عَلَيْهِ وَهُوَ مَشْهُور بكنيته شهد الْمشَاهد كلهَا وروى عَنهُ ابْن شُرَيْح وَحَدِيثه عِنْد ابْن ابْنه الْمُقدم بن شُرَيْح بن هانِىء وَكَانَ ابْنه شُرَيْح من جلة التَّابِعين وَمن كبار أَصْحَاب عَليّ مِمَّن شهد مَعَه مشاهده كلهَا

٣ - (أَبُو مَالك الْكِنْدِيّ الصَّحَابِيّ)

هانِىء بن أبي مَالك الْكِنْدِيّ أَبُو مالكٍ هوجدّ خَالِد بن يزِيد بن أبي مَالك روى عَنهُ يزِيد بن أبي مَالك يُعدّ فِي الشاميين قَالَ أَبُو حَاتِم الرازي هانِىء الشَّامي أَبُو مَالك جدّ يزِيد بن عبد الرَّحْمَن بن أبي مَالك لَهُ صُحْبَة

٣ - (الْأَسْلَمِيّ الصَّحَابِيّ)

هانِىء بن فراس الْأَسْلَمِيّ كَانَ مِمَّن شهد بيعَة الشَّجَرَة روى عَنهُ مجزأة بن زَاهِر

٣ - (الْكِنْدِيّ)

هانِىء بن حجر بن مُعَاوِيَة الكِندِي وَفد على النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَهُوَ جدّ الْوَلِيد بن عدي بن هانِىء)." (١)

"بَرهُون الفارقي وعَلى أبي المكارم بن البُخَارِيّ قَاضِي وَاسِط وَقَرَأَ بِالْبَصْرَةِ على قاضيها عبد السَّلَام الجيلي وَسمع الْكثير بواسط وَالْبَصْرَة وبغداد وَمَكَّة ولد سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعمِائَة وَتُوفِّي سنة إِحْدَى وسبعين وَخَمْسمِائة وَقد تقدم ذكر وَلَده مُحَمَّد فِي المحمدين فِي مَكَانَهُ

٣ - (أَبُو الْفتُوح الْكَاتِب)

هبة الله بن يُوسُف بن خُمارتاش بن عبد الله الْبَغْدَادِيّ البزّاز أَبُو الْفتُوح الْكَاتِب وَهُوَ أَخُو عبد الرَّحْمَن سمع سلمَان بن مَسْعُود بن حَامِد الشحّام وَعبد الْملك بن مُحَمَّد بن عَليّ الهمذاني وحدّث باليسير وَتُوفِّي سنة ستّ وَخَمْسمِائة فَجأَةً ودوّن شعره فِي مجلّده لَطِيفَة وَمِنْه

(وتَمَتُّعي بالوَصل مِنْهُ إِذا دَنا ... وَإِذا نأى فبطيفه وخَيالِهِ)

(قَمَرٌ على غُصنٍ يَمِيسُ كَثَنّاً ... ويتيهُ من إعجابه بجماله)

(ولئِن رُميتُ من الزَّمَان ببينه ... فالدهرُ لَا يبْقى على أَحْوَاله)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٣١/٢٧

(زَمَنٌ غَشومٌ جائرٌ فِي صَرفه ... وبَنوه قد نسجوا على منواله)

٣ - (السّديد الماعز النَّصْرَانِي)
هبة الله الْمَعْرُوف بالسديد الماعز القبطي النَّصْرَانِي مُسْتَوْفِي المملكة كَانَ ماهرا فِي الْحساب مقما على أَبنَاء جنسه مَعْرُوفا بالأمانة وَله مكانةٌ وافرة عِنْد الْملك الْمَنْصُور قلاوون والوزير يستضيءُ بِرَأْيِهِ وَلم يكن لأحد مَعَه كلامٌ وَكَانَ فِيهِ خدمَة وتودّد ومدُاراة وإقالةٌ للعثرات متمسّكاً بملته كثير الْإِحْسَان وَالصَّدقَات على النَّصَارَى توفّي سنة إِحْدَى وَثَمَانِينَ وسِتمِائَة ورتب السُّلْطَان بعده ولدَه الأسعَد جُرجس مكانَه فتضاعفت مَنْزِلَته وشُكِرت سيرته والسديد **هُوَ خَال** الصاحب أَمِين الدّين أَمِين الْملك)
٣ - (أَبُو الأسعد ابْن الْقُشَيْرِي الصُّوفِي)
هبة الله بن عبد الْوَاحِد بن أبي الْقَاسِم عبد الْكَرِيم بن هوازِن أَبُو الأسعد الْقُشيري خطيب نيسابور وكبير الْقُشيرية فِي وقته قَالَ أَبُو أسعد السَّمْعَانِيّ كَانَ يرجع إِلَى فضلٍ وتمييز ومعرفةٍ بطرِيق الْقَوْم وَفِيه ظرفٌ حسَن الْأَخْلَاق متودّداً سليمَ الْجَانِب كَانَ أسندَ منَ بَقي من أهل خَراسان وَكَانَت الرحلة إِلَيْهِ وَظهر بِهِ صَمَمٌ وَمَعَ ذَلِك يسمع إِذا رفع القارىء صوتَه توفّي سنة سِتّ وَأَرْبَعين وَخَمْسمِائة
(هبة)

٣ - (أَمِير الْعَرَب)
هبةُ بنُ مانعٍ وَلما أُمسك هبة وأُودِعَ الاعتقال بقلعة حلب أَقَامَ بهَا قَلِيلا وهرب مِنْهَا ثمَّ إِنَّه أُمسك وَبلغ الْخَبَرَ إِلَى النَّاصِر صَاحب الشَّام فَقَالَ لرشيد الدّين." (١)

"ابْن معِين ثِقَة وَقَالَ أَبُو حَاتِم هُوَ أثبت أَوْلَاد أَبِيه فِي الحَدِيث توفّي رَحمَه الله تَعَالَى لخمس خلون من شَوَّال سنة تسع وَمِائَتَيْنِ وروى لَهُ الْجَمَاعَة كلهم
١٣ - الْأَحول يعلى بن مُسلم بن أبي قيس أحد بني يشْكر بن عَمْرو شَاعِر إسلامي لص من شعراء الدولة الأموية وَكَانَ أَحول وَكَانَ خليعا يجمع الصعاليك الأزد وخلعاءهم فيغير بهم على أَحيَاء الْعَرَب وَيقطع الطَّرِيق على السابلة فَشَكا النَّاس أمره إِلَى نَافِع بن عَلْقَمَة وَالِي مَكَّة **وَهُوَ خَال** مَرْوَان بن الحكم فَلم يزل يراصده إِلَى أَن أُتِي بِهِ فقيده وحبسه فَقَالَ فِي محبسه
// (من الطَّوِيل) //
(أرقت لبرق دونه شدوان ... يمَان وأهوى الْبَرْق كل يمَان)

(فَبت لَدَى الْبَيْت الْحَرَام أشيمه ... ومطواي من شوق لَهُ أرقان)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٧/١٩٤

(إذا قلت شيماه يَقُولَانِ والهوى ... يُصَادف منا بعض مَا تريان)

مِنْهَا
(أَلا لَيْت حَاجَتي حبسنني ... لَدَى نَافِع قضين مُنْذُ زمَان)

(وَمَا بِي بغض للبلاد وَلَا قلى ... وَلَكِن شوقا فِي سواهُ دَعَاني)

يعمر

١٤ - الصَّحَابِيّ يعمر السَّعْدِيّ وَالِد أبي خزامة حَدِيثه عَن ابْن شهَاب سمع أَبُو خزامة ابْن يعمر عَن أَبِيه أَنه قَالَ يَا رَسُول الله أَرَأَيْت أدوية نتداوى بهَا ورقى نسترقي بهَا هَل ترد من قدر الله فَقَالَ النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إِن ذَلِك من قدر الله عز وَجل

يعِيش

١٥ - الصَّحَابِيّ يعِيش بن طخفة الْغِفَارِيّ الصَّحَابِيّ حَدِيثه عَن ابْن لَهِيعَة وَهُوَ." (١)
"السُّلْطَان كَأَنَّك تَقول مَا يطيب لي هَذَا الْمَكَان **وَهُوَ خَالِي** من خَالِي
وَكَانَ جمَاعَة يلقبون بأسماء الطُّيُور ويجتمعون فِي مَكَان فِيهِ لأغراضهم فَقَالَ الْجَمَاعَة يَنْبَغِي أَن نسمي هَذَا الْمَكَان الدوحة لِأَن الطُّيُور تأوي إِلَيْهَا ثمَّ قَالُوا لَا بل يَنْبَغِي أَن يُسمى الأيكة فَقَالَ السُّلْطَان إِنَّمَا عدلت عَن الدوحة إِلَى الأيكة ليقال ﴿كذب أَصْحَاب الأيكة﴾ الشُّعَرَاء ٢٦ / ١٧٦
قَالَ ابْن العديم كَانَ ذَات لَيْلَة فِي سَماع وَكَأَنَّهُ استطاب ذَلِك وتفكر فِي نعْمَة الله عَلَيْهِ فَسَمعته وَهُوَ يَقُول ﴿رب أوزعني أَن أشكر نِعْمَتك الَّتِي أَنْعَمت عَليّ وعَلى وَالِدي وَأَن أعمل صَالحا ترضاه﴾ الْأَحْقَاف ٤٦ / ١٥ وَكَانَ فِي يَدي بعض الْجَمَاعَة شمعة وَسقط الشمعدان فِي تِلْكَ الْحَالة وَسمعت لَهُ رنة فَسَمعته يَقُول // (من المديد) //
(وَلها من نَفسهَا طرب ... فلهَذَا يرقص الحبب)

وَأخْبر مرّة أَن الْمُسلمين أخذُوا صيدا وَأَن الفرنج ألقوا نُفُوسهم فِي الْبَحْر لِئَلَّا يقتلُوا ويؤسروا فَقَالَ السُّلْطَان ﴿مِمَّا خطيئاتهم أُغرِقوا فأدخلوا نَارا فَلم يَجدوا لَهُم من دون الله أنصارا﴾ نوح ٧١ / ٢٥
وَحضر إِلَيْهِ شخص يُقَال لَهُ ابْن اللهيب وَمَعَهُ ولد لَهُ صَغِير سريع الْحَرَكَة كثير الحدة فَقَالَ بعض الْجَمَاعَة هَذَا الصَّغِير كَأَنَّهُ

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٧/٢٩

شرارة وَكَانَ قد حضر على يَدي الصَّغِير تحف غَرِيبَة فَقَالَ السُّلْطَان // (من المجتث) //
(ابْن اللهيب أَتَانَا ... بِكُل معنى غَرِيب)

(وَلَيْسَ ذَا بعجيب ... شرارة من لهيب)

قَالَ ابْن العديم وأنشدني لنَفسِهِ // (من الْكَامِل) //
(الْبَدْر يجنح للغروب ومهجتي ... لفراق مشبهه أسى تتقطع)

(وَالشرب قد خلط النعاس جفونهم ... وَالصُّبْح من جلبابه يتطلع)

قَالَ وأنشدني لنَفسِهِ // (من مجزوء الرجز) //
(الْيَوْم يَوْم الأربعا ... فِيهِ نطيب المرتعا)

(يَا صَاحِبِي أما ترى ... شَمل المنى قد جمعا)

(وَقد حوى مَجْلِسنَا ... جلّ السرُور أجمعا)

(فَقُمْ بِنَا نشربها ... ثَلَاثَة وأربعا)

(من كف سَاق أهيف ... شَبيه بدر طلعا)." (١)

"ابْن الْمَأْمُون بِقِرَاءَة الشَّيْخ عَليّ الْموصِلِي فِي الْمحرم سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وست مئة بالضيائية وَحدث بِشَيْء مِنْهُ
١١٣ - وَفِي يَوْم الِاثْنَيْنِ الثَّانِي وَالْعِشْرين من الْمحرم توفّي الشَّيْخ الصَّالح أَبُو الْحسن عَليّ بن أَحْمد بن قايماز بن عبد الله الصحراوي ببستانه بِظَاهِر دمشق وَصلي عَلَيْهِ بكرَة الثُّلَاثَاء بالجامع المظفري وَدفن بِالْقربِ من الْمدرسَة المعظمية **وَهُوَ خَال** الشَّيْخ جمال الدّين مُحَمَّد بن الْحسن بن عمار الْمَعْرُوف بِابْن قَاضِي الزبداني." (٢)

"وتوفي عبد الملك بن مروان سنة ست وثمانين.
وتوفي علقمة بن قيس سنة اثنتين وستين **وهو خال** إبراهيم." (٣)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٩/١٤٠
(٢) الوفيات لابن رافع ابن رافع السلامي ١/٢٤١
(٣) الوفيات لابن قنفذ ابن قنفذ ص/٩٥

"وقام بالأمر الحاجب قرعويه غلام سيف الدولة من قبل ابن سيف الدولة، فبقي فيها إلى أن مضى غلمان سيف الدولة إلى ميّافارقين فاحضروا ابنه سعد الدولة أبا المعالي شريف بن علي بن عبد الله بن حمدان، وكان مع والدته أم الحسن ابنة أبي العلاء سعيد بن حمدان بها.

فدخل حلب يوم الاثنين لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة ٣٥٦ وزيّنت له المدينة، وعقدت له القباب، وجلس على سرير أبيه، وجلس الحاجب قرعويه على كرسي، والمدبر لدولته وزيره أبو إسحاق محمد بن عبد الله بن شهرام كاتب أبيه.

وقبض أبو تغلب بن ناصر الدولة بن عبد الله بن حمدان على أبيه ناصر الدولة في هذه السنة، فامتعض حمدان بن ناصر الدولة لذلك وعصى على أخيه بالرقة والرحبة.

فسار أبو تغلب إليه إلى الرقة، وحصره فيها إلى أن صالحه على أن يقتصر على الرحبة، ويسلم إليه الرقة والرافقة وكتب لأبي تغلب توقيع بتقليده أعمالناصر الدولة وسيف الدولة من المطيع، وهو بالرقة.

وكان قرعويه قد جاء إلى خدمته، وهو يحاصر أخاه، فلما صلاح أخاه قدم حلب جريدة، وزار ابن عمه سعد الدولة، وعاد إلى الموصل.

وأقام سعد الدولة إلى أن تجدّد بينه وبين ابن عمه أبي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان **وهو خاله** وحشة، وكان بحمص، فتوجه سعد الدولة إليه فانحاز إلى صدد، ونزل سعد الدولة سلمية، وجمع بني كلاب وغيرهم.

وقدّم الحاجب قرعويه وبني كلاب على مقدّمته مع قطعة من غلمان أبيه، فتقدموا إلى صدد. فخرج إليهم أبو فراس وناوشهم، واستأمن أصحابه، واختلط أبو فراس بمن استأمن. فأمر قرعويه بعض غلمانه بالتركية بقتله، فضربه بلتّ مضرسٍ، فسقط ونزل فاحتز رأسه، وحمله إلى سعد الدولة.

وبقيت جثته مطروحة بالبرية، حتى كفّنه من الأعراب وذلك في شهر ربيع من سنة ٣٥٧ ولطمت أمه سخية حتى قلعت عينها عليه، وكانت أم ولد.

وخرج في هذه السنة فاثور للروم في خمسة آلاف فارس وراجل، فصار إلى نواحي حلب، فواقعه قرعويه بعسكر حلب، فأسر قرعويه، ثم أفلت، وانهزم أصحابه، وأسر الروم جماعة من غلمان سيف الدولة.

ثم إن نقفور ملك الروم خرج إلى معرة النعمان ففتحها وخرب جامعها وأكثر دورها، وكذلك فعل بمعرة مصرين، وكلنه أمن أهلها من القتل، كانوا ألفاً ومائتي نفس، وأسرهم وسيّرهم إلى بلد الروم.

وسار إلى كفر طاب وشيزر، وأحرق جامعها. ثم إلى حماة ففعل كذلك، ثم إلى حمص، وأسر من كان صار إلى تلك الناحية من الجفلة.

ووصل إلى عرقة ففتحها وأسر أهلها، ثم نفذ إلى طرابلس وكان أهلها قد أحرقوا ربضها، فانصرف إلى جبلة ففتحها، ومنها إلى اللاذقية، فانحدر إليه أبو الحسين علي بن إبراهيم بن يوسف الفصيص. فوافقه على ذهب يدفع إليه منها، وانتسب له فعرف نقفور سلفه، وجعله سردغوس، وسلم أهل اللاذقية.

وانتهى إلى أنطاكية وفي يده من السبي مائة ألف رأس، ولم يكن يأخذ إلا الصبيان والصبايا والشباب، فأما الكهول والمشايخ

والعجائز فمنهم من قتله ومنهم من تركه. وقيل: إنه فتح في هذه الخرجة ثمانية عشر منبراً. وأما القرى فلا يحصى عدد ما أخرب منها وأحرق. ونزل بالقرب من أنطاكية، فلم يقاتلهم، ولم يراسلهم بشي.

وبنى صن بغراس مقابل أنطاكية، ورتب فيه ميخائيل البرجي وأمر أصحاب الأطارف بطاعته.

وتحدث الناس أنه يريد أن ينازل أنطاكية طول الشتاء وينفذ إلى حلب أيضاً من ينازلها. فأشار الحاجب قرعويه على سعد الدولة أن يخرج من حلب، ولا يتحاصر فيها، فخرج منها إلى بالس، فسيّر إليه قرعويه، وقال له: امض إلى والدتك، فإن أهل حلب لا يريدونك، ولا يتركونك تعود إليهم.

وحالف قرعويه أهل حلب على سعد الدولة، وتقرّب إليهم بعمارة القلعة وتحصينها، وعمارة أسوار البلدة وتقويتها، فيئس سعد الدولة من حلب، ومضى أصحابه إلى أبي تغلب بن ناصر الدولة.

وقطع قرعويه الدعاء لسعد الدولة، فعمل على قصد حرّان والمقام بها، فمنعه أهلها، وراسلهم، وواعدهم بالجميل فلم يستجيبوا له، فسألهم أن يتزود منها يومين، فأذنوا له في ذلك. فمضى إلى والدته إلى ميّافارقين وحرّان شاغرة يدبرها أهلها، ويخطبون لأبي المعاني سعد الدولة.." (١)

"باب في ذكر حيار بني القعقاع

ويعرف بحيار بني عبس أيضا. وهي منسوبة إلى بني القعقاع بن خليد بن جزء بن الحارث العبسي، **وهم أخوال** الوليد وسليمان ابني عبد الملك بن مروان. لأن أمهما ولادة بنت القعقاع بن خليد بن جزء، وقيل هي ولّاده بنت العباس بن جزء.

وكان الحيار بلدا قديما، فصار الآن منزلا للأعراب، ويعرف بقنّسرين الثانية، فإنني قرأت في كتاب البلدان لابن واضح الكاتب في تعداد كور جند قنسرين والعواصم، قال: وكورة قنّسرين الثانية وهي حيار بني القعقاع وأهلها عبس وفزاره وغيرهم من قيس.

وذكر أبو الحسين بن المنادي في كتابه المعروف بالحافظ أن الحيار من الإقليم الثالث.

وذكر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري في كتاب البلدان فيما حكاه عن شيوخه، ونقلته من خط بنوسه، قال: وقالوا: وكان حيار بني القعقاع بلدا معروفا قبل الإسلام، وبه كان مقتل المنذر بن ماء السماء اللخمي ملك الحيرة، فنزله بنو القعقاع بن خليد بن جزء بن الحارث بن زهير بن جذيمة بن رواحة ابن ربيعه بن مازن بن الحارث بن قطيعه بن عبس بن بغيض، فأوطنوه فنسب إليهم، وكان عبد الملك بن مروان أقطع القعقاع به قطيعة، وأقطع عمه العباس بن جزء بن الحارث قطائع أو غرها له إلى اليمن، وأوغرت بعده، وكانت، أو أكثرها (٤٠- ظ) مواتا. وكانت ولّادة بنت العباس عند عبد الملك بن مروان فولدت له الوليد وسليمان «١» .." (٢)

---

(١) اليواقيت والضرب في تاريخ حلب أبو الفداء ص/٢٧

(٢) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ١/١٢٥

"من باب بني فلان، فقال جابر: من سره أن ينظر الى رجل الجنة «١» ، فلينظر الى هذا، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقوله.

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل قال: أخبرنا أبو القاسم بن بوش قال:

أخبرنا أبو العز بن كادش قال: أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري قال:

أخبرنا أبو الفرج المعافى بن زكريا قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال: حدثنا الغلابي قال: حدثنا ابن عائشة قال: حدثنا حسن بن حسين الفزاري قال: حدثنا قطري الحساب عن مدرك بن عمارة قال: رأيت ابن عباس آخذا بركاب الحسن والحسين، فقيل له: أتأخذ بركابيهما وأنت أسنّ منهما؟ فقال: ان هذين ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو ليس من سعادتي أن أخذ بركابيهما. «٢» .

أخبرنا أبو الفضل مرجا بن أبي الحسن بن هبة الله بن غزال التاجر الواسطي قال: أخبرنا العدل أبو طالب محمد بن علي بن أحمد بن الكتاني قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد الله العجمي- قراءة عليه- قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزاز- قراءة عليه- قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الصلحي (٤٦-) قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان قال:

حدثنا أبو الحسن أسلم بن سهل بحشل قال: حدثنا سعد بن وهب قال: حدثنا حماد ابن زيد عن يحيى بن سعد عن عبيد بن حنين قال: حدثني الحسين بن علي رضوان الله عليه قال: أتيت عمر بن الخطاب رضوان الله عليه وهو على المنبر، فقلت: انزل عن منبر أبي فاذهب الى منبر أبيك، فقال عمر رضوان الله عليه: أن أبي لم يكن له منبر، ثم أخذني فاجلسني معه، فلما نزل نزل بي معه الى منزله فقال يا بني اجعل تغشانا اجعل تأتينا، فجئت يوما وهو خال بمعاوية رضي الله عنه، فجاء عبد الله ابن عمر فلم يؤذن له، فرجع فرجعت فلقيني، فقال: مالي لم أرك؟ فقلت: قد جئت وكنت خاليا بمعاوية وابن عمر على الباب فرجع ورجعت، فقال: أنت أحق بالاذن من ابن عمر انما أنبت ما ترى في رأسي من الشعر الله ثم أنتم «٣» .." (١)

"فدع، «١» ، فبينا نحن كذلك إذ وردنا على موز لعبد الملك بن مروان كأنه خشب اليرابيع «٢» ، قد أحلولك أفناؤه وجاد به أصحابه، فنزلنا فكنا بين آكل وناسع وطاه ولاه، ومستو، فيالك من منزل كريم ما به، جاد به أربابه، فأجابه هشام بجواب حسن، وقال له: امض فالمم بأهلك وعجل الرجعة إلينا لتنال من دنيانا وننال من طيبك، فحسده رجل من القوم فقال: ممن الرجل؟ فقال: من أهل العراق، قال: من أي أهل العراق؟ قال: من البصرة، فأمسك عما سوى ذلك وانقطع: فقال له خالد: قد سألت فأجبناك فممن الرجل؟ قال: من أهل الحجاز، فقال: بخ بخ بلد العرب ومنشؤ أهل

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب ابن العديم ٢٥٨٤/٦

الادب، فمن أي أهل الحجاز قال: مكة، قال: بخ بخ حرم الله وأمنه، ومهاجر ابراهيم واسماعيل، فمن أي أهل مكة؟ قال: من بني عبد الدار قال: لم تصنع شيئا يا أخا بني عبد الدار: هشمتك هاشم، وأمتك أمية، ولوت عليك لؤي، وغلبتك غالب، ونفتك مناف، وزهرت عليك زهرة، فأنت عبدها وابن عبيدها، تغلق وراءها إذا خرجت، وتفتح دونها اذا دخلت «٣» ، قم فاسمك العبقري نبات الروابي، فكان ذلك سببا لهرب العبدي من الشام.

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل قال: أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أسعد ابن بوش قال: أخبرنا أبو العز بن كادش قال: أخبرنا أبو علي الجازري قال: أخبرنا أبو الفرج المعافى بن زكريا (٢٢- و) الجريري قال: حدثنا أحمد بن العباس العسكري قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثني أبو جعفر محمد بن ابراهيم ابن يعقوب بن داود قال: حدثنا الهيثم بن عدي قال: كان أبو العباس يعجبه السمر ومنازعة الرجال، فحضره ذات ليلة في سفره ابراهيم بن مخرمة الكندي، وناس من بني الحارث بن كعب **وهم أخواله**، وخالد بن صفوان بن ابراهيم التميمي، فخاضوا في الحديث وتذاكروا مضرو اليمن، فقال ابراهيم: يا أمير المؤمنين ان اليمن هم." (١)

"- بقراءتي عليه- قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن عبد الملك بن عمر الفقيه الكاتب في كتابه للملك العزيز:

خليلي هذا الدهر ما تريانه ... خمول نبيه أو علو سفيه

فإن تسألوني ما الذي قد لقيته ... فأيسر ما لاقيت ما أنا فيه

نقلت من خط أبي الحسن علي بن مقلد بن علي بن منقذ في تاريخه، وذكر أحوال سابق بن محمود بن نصر بن صالح بن مرداس، وضعف أمره وقال في أثناء كلامه: والامير سديد الملك مقيم بالجسر «١» لعلمه أن الداء قد أعضل، وكان سبب ذلك أن الامير بهاء الدولة بن الملك فناخسرو، **وهو خاله**، قد نزل من مصر لما تولى ابن اخته حلب، كانت جاريته قد اعتقلها أمير الجيوش بدر «٢» بمصر، وأراد يضرب رقبتها لانها كانت أوفى طبقة في الغناء، فكان الأمراء بمصر يتقاتلون عليها، فقتل من أجلها عدة من الأمراء، فقال لسابق: ما يقدر أحد يخلص جاريتي وأولادي إلا الامير سديد الملك، فإنني رأيت له بمصر صيتا وافيا وقال من بها (١٦١- ظ) : لو كان جعل مقره بمصر عوض طرابلس كانت الدولة في قبضته، فثقل على الأمير الى أن كتب وسير الى أمير الجيوش في أمر الجارية، فقال: والله ما أردت أخرجها أبدا من الحبس، ولكني لا أرد مسألة ذلك المحتشم فسيرها الى طرابلس الى دار جدي، فأحضرها الى حلب ومعها ابناها: دارا، وبهمن، فلما حضرت في مجلس سابق أول صوت غنت:

نفسي فداؤك كيف تصبر طائعا ... عن فتية مثل البدور صباح

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٣٠٥٠/٧

حنت نفوسهم إليك فأعلنوا ... نفسا يغل مسالك الأرواح

وغدوا لراحهم وذكرك فيهم ... أذكى وأطيب من نسيم الراح

فإذا اجزت خبئا وذكرك فيهم ... جعلوك ريحانا على الأقداح." (١)

"٤٧٣ -[٤ / ١ / ٦١٧] فلتان بن عاصم خال (١) عاصم بن كليب.

وانما هو خال ابيه كليب بن شهاب.

سمعت ابى يقول كما قال.

٤٧٤ -[٤ / ١ / ٦١٨] [فجيع، قال - (٢)] أبو نعيم عن (٣) وهب بن عقبة العامري عن ابيه عن الفجيع.

وانما هو عن عقبة وهب بن عقبة.

سمعت ابى يقول ابى (٤) وهب نظر.

باب القاف ٤٧٥ -[٤ / ١ / ٦٤٠] قيس بن عباية (٥) أبو كاهل (٦) الاحمسي.

وانما هو قيس بن عائذ (٧) .

سمعت ابى يقول كما قال.

٤٧٦ -[٤ / ١ / ٦٤٧] قيس بن عباد المقرى (٨) سمع عليا.

وانما هو المنقرى.

سمعت ابى يقول كما قال.

٤٧٧ -[٤ / ١ / ٦٦١] قيس بن عبيدة (٩) سميع (١٠) [ابن - (١١)] مسعود [وهو - (١٢)] عم الشعبى.

وانما هو قيس بن عبد.

سمعت ابى يقول كما قال.

٤٧٨ -[٤ / ١ / ٦٦٢] قيس بن عبدة (١٣) روى عن ابى ذر، روى عنه صالح

---

(١) في التاريخ " قال " وفى الاصابة " قال البخاري: قال عاصم بن كليب: له صحبة " وراجع التاريخ وتأمل (٢) اضفتها

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٣٢٦٣/٧

من التاريخ (٣) زاد في التاريخ " عقبة بن " فلا خطأ (٤) كذا ولعله " وفى " (٥) الذى في التاريخ " عائذ " فلا خطأ (٦) هكذا في التاريخ والجرح والتعديل ووقع في الاصل " أبو كامل " (٧) هكذا فيهما ووقع في الاصل " عابد " (٨) الذى في التاريخ " البصري " وهو صحيح ايضا (٩) في التاريخ " عبدة " راجعه مع التعليق (١٠) في التاريخ " عن " (١١) اضفتها من التاريخ والجرح والتعديل وغيرهما (١٢) اضفتها من التاريخ ومعناها في الجرح والتعديل.

(١٣) كذا ومثله في التاريخ والجرح والتعديل فكأنه كان في النسخة على وجه آخر.

(*)." (١)

"(مولد النَّبِي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَشرف نسبه الطَّاهِر)

ولد عبد اللَّهِ بن عبد الْمطلب قبل الْفِيل بِخمْس وَعشْرين سنة وَكَانَ أَبوهُ يُحِبهُ لِأَنَّهُ كَانَ أحسن أَوْلَاده وأعفهم بَعثه أَبوهُ يمتار لَهُ فَمر بِيَثْرِب فَمَاتَ بهَا ولرسول اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - شَهْرَان وَقيل كَانَ حملا وَدفن فِي دَار الْحَارِث بن إِبْرَاهِيم بن سراقَة الْعَدوي **وهم أخوال** عبد الْمطلب وَقيل فِي دَار النَّابِغَة ببني النجار وَتركته خَمْسَة أجمال وَجَارِيَة حبشية اسْمهَا بركَة وكنيتها أم أَيمن وهى حاضنة رَسُول اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأما أم رَسُول اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَهِيَ آمِنَة بنت وهب بن عبد منَاف بن زهرَة بن كلاب بن مرّة بن كَعْب بن لؤى بن غَالب بن فهر وَهُوَ قُرَيْش.

" قلت ": تقدم الْخلاف فِي قُرَيْش فَفِي جزمه هُنَا بِأَنَّهُ فهر مَا فِيهِ وَقد يُقَال قطع هُنَا بِأَنَّهُ الْأَصَح وَالله أعلم فَخَطب عبد الْمطلب من وهب سيد بني زهرَة ابْنَته آمنةُ لعبد اللَّهِ فَزَوجهُ بهَا فَولدت رَسُول اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْم الأثنين لعشر خلون من ربيع الأول من عَام الْفِيل وَكَانَ قدوم الْفِيل فِي منتصف الْمحرم مِنْهَا وَهِي الثَّانِيَة وَالْأَرْبَعُونَ من ملك كسْرَى أنوشروان وَهِي سنة إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَمَانِمِائَة لغَلَبَة الْإِسْكَنْدَر على دَارا وَهِي سنة ألف وثلثمائة وست عشرَة لبختنصر وَفِي السَّابِع من وِلَادَته ذبح جده عبد الْمطلب عَنهُ ودعا لَهُ قُريْشًا فَلَمَّا أكلُوا قَالُوا: يَا عبد الْمطلب أَرَأَيْت ابْنك هَذَا الَّذِي أكرمتنا على وَجهه مَا سميته؟ قَالَ: سميته مُحَمَّدًا قَالُوا: فَبِمَ رغبت بِهِ عَن أَسمَاء أهل بَيته قَالَ: أردْت أَن يحمده اللَّهِ فِي السَّمَاء وَخَلفه فِي الأَرْض.

وروى الْبَيْهَقِيّ بأسناده الْمُتَّصِل بِالْعَبَّاسِ رَضِي اللَّهِ عَنهُ قَالَ: ولد رَسُول اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مختونا مَسْرُورا فأعجب جده عبد الْمطلب وحظي عِنْده وَقَالَ: لَيَكُونن لِابْني هَذَا شَأْن، وبإسناده المنتهي إِلَى مَخْزُوم بن هانىء المَخْزُومي عَن أَبِيه قَالَ: لما كَانَت اللَّيْلَة الَّتِي ولد فِيهَا رَسُول اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ارتجس إيوَان كسْرَى وَسَقَطت مِنْهُ أَربع

(١) بيان خطا البخاري في تاريخه الرازي، ابن أبي حاتم ص/١٠٣

عشرَة شرافة وخمدت نَار فَارس وَلم تخمد قبل ذَلِك بِأَلف عَام، وغاصت بحيرة ساوة وَرَأى الموبذان قَاضِي الْفرس فِي مَنَامه إبلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت فِي بلادها فَلَمَّا أصبح كسْرَى أفزعه ذَلِك وَاجْتمعَ بموبذان فَقص عَلَيْهِ موبذان أَيْضا مَا رأى فَقَالَ كسْرَى: أَي شَيْء يكون هَذَا فَقَالَ المؤبذان وَكَانَ عَالما: يكون حدث من جِهَة الْعَرَب فَكتب كسْرَى إِلَى النُّعْمَان بن الْمُنْذر أما." (١)

"ربيع الآخر، وَمَات بدر الدّين مُحَمَّد بن ناهض أَمَام الفردوس بحلب سمع عوالي الغيلانيات الْكَبِير على القطب ابْن عصرون وَحدث وَله نظم، وَمَات رَئِيس المؤذنين بِجَامِع الْحَاكِم نجم الدّين أَيُّوب بن عَليّ الصُّوفِي وَكَانَ بارعاً فِي فنه، لَهُ أوضاع عَجِيبَة وآلات غَرِيبَة.

وفيهَا: فِي جُمَادَى الأولى عَاد الْأَمِير عَلَاء الدّين الطنبغا إِلَى نِيَابَة حلب وَفَرح النَّاس بِهِ وأظهروا السرُور.

وفيهَا: حضر بِمَكَّة الْأَمِير رميثة بن أبي نمى الحسني وَقُرِئَ تَقْلِيده، وَلبس الخلعة بِولَايَة مَكَّة، وَحلف مقدم الْعَسْكَر الَّذين وصلوا إِلَيْهِ والأمراء لَهُ بِالْكَعْبَةِ الشَّرِيفَة، وَكَانَ يَوْمًا مشهوداً وَكَانَ وُصُول الْجَيْش إِلَى مَكَّة سَابِع عشر ربيع الآخر.

وَفِيه: مَاتَ الإِمَام الْوَرع موفق الدّين أَبُو الْفَتْح الْجَعْفَرِي الْمَالِكِي وشيعه خلق إِلَى القرافة، وقارب السّبْعين وَلم يحدث، وَمَات الْعدْل المعمر برهَان الدّين إِبْرَاهِيم بن عبد الْكَرِيم الْعَنْبَرِي، بَاشر الصَّدقَات والأيتام والمساجد، وَهُوَ خَال ابْن الزملكاني، وَمَات القَاضِي تَاج الدّين بن النظام الْمَالِكِي بِالْقَاهِرَةِ، وَمَات " أَبُو دبوس " المغربي بِمصْر قيل أَنه ولي مملكة قابس ثمَّ أخذت مِنْهُ فترح فَأعْطِي إقطاعاً فِي الْحلقَة.

وفيهَا: فِي جُمَادَى الْآخِرَة مَاتَ القَاضِي التَّاج أَبُو إِسْحَاق عبد الْوَهَّاب بن عبد الْكَرِيم وَكيل السُّلْطَان وناظر الْخَواص بِمصْر.

وَفِيه: وصل إِلَى دمشق الْعَسْكَر الْمُجَرّد إِلَى مَكَّة ومقدمهم الجي بغا غَابُوا خَمْسَة أشهر سوى أَرْبَعَة أَيَّام وَأَقَامُوا بِمَكَّة شهرا وَيَوْما وَحصل بهم الرعب فِي قُلُوب الْعَرَب وهرب من بَين أَيْديهم عطيفة والأشراف بأهلهم وثقلهم، وَعوض عَن عطيفة بِأَخِيهِ رميثة وَقرر مَكَانَهُ.

وَمَات الْأَمِير حسام الدّين طرنطاي العادلي الدواتدار بِمصْر، وَكَانَ دينا وَله سَماع، وَمَات الْمجد بن اللفنية نَاظر الدَّوَاوِين بِالْقَاهِرَةِ، وَمَات الرئيس تَاج الدّين بن الدماملي كَبِير الكرامية بِمصْر قيل ترك مائَة ألف دِينَار وَوصل الْحَاج عمر بن جَامع السلَامِي إِلَى دمشق من إصْلَاح عين تَبُوك جمع لَهَا من التُّجَّار دون عشْرين ألفا وأحكمت.

وفيهَا: فِي رَجَب مَاتَ بِمصْر الْعَلامَة فَخر الدّين عُثْمَان بن إِبْرَاهِيم التركماني سمع من الأبرقوهي وَشرح الْجَامِع الْكَبِير وألقاه فِي المنصورية دروساً، وَكَانَ حسن الْأَخْلَاق.

فصيحاً ودرس بهَا بعده ابْنه.

وَمَات: بِمصْر القَاضِي جمال الدّين بن عمر البوزنجي الْمَالِكِي معيد المنصورية.

وفيهَا: فِي شعْبَان كَانَ بِدِمَشْق ريح عَاصِفَة حطمت الْأَشْجَار، ثمَّ وَقع فِي تاسعه برد عَظِيم قدر البندق.." (٢)

---

(١) تاريخ ابن الوردي ابن الوردي الجد، زين الدين ٩٣/١

(٢) تاريخ ابن الوردي ابن الوردي الجد، زين الدين ٢٨٦/٢

"قال هروشيوش مؤرّخ الروم في مبدإ دولة الفرس هؤلاء إنما كانت بعد دخول بني إسرائيل إلى الشام، وعلى عهد عثنيئال بن قنّاز بن يوفّنا، وهو ابن أخي كالب بن يوفنّا الّذي دبّر أمر بني إسرائيل بعد يوشع. قال: وفي ذلك الزمان خرج أبو الفرس من أرض الروم الغريقيين من بلاد آسيا واسمه بالعربية فارس باليونانية يرشور وبالفارسية يرشيرش، فنزل بأهل بيته في ناحية وتغلب على أهل ذلك الموضع فنسبت إليه تلك الأمّة، واشتق اسمها من اسمه، وما زال أمرهم ينمو إلى دولة كيرش الّذي يقال فيه أنه كسرى الأوّل، فغلب على القضاعيّين، ثم زحف إلى مدينة بابل وعرض له دونها النهر الثاني بعد الفرات وهو نهر دجلة، فاحتفر له الجداول وقسّمه فيها، ثم زحف إلى المدينة وتغلب عليها وهدمها، ثم حارب السريانيين فهلك في حروبهم ببلاد شيت. وولي ابنه قنبيشاش بن كيرش فثأر منهم بأبيه، وتخطاهم إلى أرض مصر فهدم أوثانهم ونقض شرائعهم، فقتله السحرة وذلك لألف سنة من ابتداء دولتهم فولي أمر الفرس دارا وقتل السحرة بمصر وردّ عمالة [١] السريانيين إليهم، ورجع بني إسرائيل إلى الشام في الثانية من أيامه، وزحف إلى بلاد الروم الغريقيين طالبا ثأر كيرش، فلم يزل في حروبهم إلى أن هلك لثلاث وعشرين من دولته نار عليه أحد قواده فقتله، وولّي بعده ابنه أرتشخار أربعين سنة، وولي بعده ابنه دارا أنوطو سبع عشرة سنة.

ثم ولي بعده ابنه أرتشخار بعد أن نازعه كيرش بن نوطو فقتله أرتشخار واستولى على لأمر وسالم الروم الغريقيين، ثم انتقضوا عليه واستعانوا بأهل مصر، فطالت الحرب ثم اصطلحوا ووقعت الهدنة، وهلك أرتشخار وذلك على عهد الإسكندر ملك اليونانيين وهو خال الإسكندر الأعظم، وهلك لعهده، فولي أبو الإسكندر الأعظم ببلد مقدونية وهو ملك فيلبش.

وهلك أرتشخار أوقش لست وعشرين من دولته وولي من بعده ابنه شخشار أربع سنين، وفي أيامه ولي على مقدونية واليونانيين وسائر الروم الغريقيين الإسكندر بن فيلبّس. ثم ولي بعده شخاردارا وعلى عهده تغلب الإسكندر على يهود بيت المقدس وعلى جميع الروم الغريقيين، ثم حدثت الفتنة بينه وبين دارا وتزاحفوا مرات انهزم في كلها، وكان لاسكندر الظهور عليه، ومضى إلى الشام ومصر فملكهما وبنى

---

[١] بكسر العين:، تولى إيالة، وبفتحها: عمل الناقة، وبضمّها: أجر العامل ورزقه.." (١)

"له ملكها طرخون ملك الصغد في المقام فأقام وبلغه قتل أبيه عبد الله بن حازم ولم يزل مقيما بسمرقند. وبارز بعض أصحابه يوما بعض الصغد فقتله فأخرجه طرخون عنه فأتى كشّ فنزلها ولم يطق صاحبها مدافعته واستجاش عليه بطرخون. فخرج موسى للقائه وقد اجتمع معه سبعمائة فارس فاقتتلوا إلى الليل ودسّ موسى بعض أصحابه إلى طرخون يخوّفه عاقبة أمره وأنّ كل من يأتي خراسان يطالبه بدمه فقال:

يرتحل عن كشّ؟ قال له: نعم! وكفّ حتى ارتحل وأتى ترمذ، فنزل إلى جانب حصن بها مشرف على النهر، وأبى ملك ترمذ من تمليكه الحصن فأقام هنالك ولاطف الملك وتودّد له وصار يتصيد معه. وصنع له الملك يوما طعاما وأحضره في مائة من أصحابه ليأكلوا، فلما طعموا امتنعوا من الذهاب. وقال موسى هذا الحصن إمّا بيتي أو قبري وقاتلهم فقتل منهم عدّة

---

(١) تاريخ ابن خلدون ابن خلدون ١٩٣/٢

واستولى على الحصن وأخرج ملك ترمذ ولم يتعرّض له ولا لأصحابه. ولحق به جمع من أصحاب أبيه فقوي بهم، وكان يغير على ما حوله. ولما ولي أمية خراسان سار لغزوه وخالفه بكير كما تقدّم. ثم بعث إليه بعد صلحه مع بكير الجيوش مع رجل من خزاعة وحاصروه. وعاود ملك ترمذ استنصاره بالترك في جمع كثير ونزلوا عليه من جانب آخر. وكان يقاتل العرب أوّل النهار والترك آخره ثلاثة أشهر. ثم بيّت الترك ليلة فهزمهم وحوى عسكرهم بما فيه من المال والسلاح ولم يهلك من أصحابه إلا ستة عشر رجلا. وأصبح الخزاعي والعرب وقد خافوا مثلها. وغدا عمر بن خالد بن حصين الكلابي على موسى بن حازم وكان صاحبه فقال: إنّا لا نظفر إلّا بمكيدة فاضربني وخلني، فضربه خمسين سوطا فلحق بالخزاعي وقال: إنّ ابن حازم اتهمني بعصبيتكم وأني عين لكم فأمّنه الخزاعي وأقام عنده. ودخل عليه يوما **وهو خال** فقال له: لا ينبغي أن تكون بغير سلاح.

فرفع طرف فراشه وأراه سيفا منتضى تحته فضربه عمر حتى قتله ولحق بموسى. وتفرّق الجيش واستأمن بعضهم موسى. ولما ولي المهلّب على خراسان قال لبنيه: إياكم وموسى فإنه إن مات جاء على خراسان أمير من قيس. ثم لحق به حريث وثابت ابنا قطنة الخزاعي فكانا معه. ولما ولي يزيد أخذ أموالهما وحرمهما، وقتل أخاهما للأم الحرث بن معقّد، فسار ثابت إلى طرخون صريخا، وكان محببا إلى الترك فغضب له طرخون. وجمع له نيزك وملك الصغد وأهل بخارى والصاغان، فقدموا مع ثابت إلى موسى وقد اجتمع عليه فلّ عبد الرحمن بن عبّاس من هراة وفل ابن." (١)

"وإسحاق وطمع كل منهما في الرئاسة على صاحبه، وافترق أمرهم وتلاشت دعوتهم إلى أن استولى الأصغر بن أبي الحسن الثعلبي سنة ثمان وتسعين عليهم، وملك الأحساء من أيديهم وأذهب دولتهم وخطب للطائع واستقرت الدولة له ولبنيه.

(ذكر المتغلّبين بالبحرين من العرب بعد القرامطة)

كان بأعمال البحرين خلق من العرب، وكان القرامطة يستنجدونهم على أعدائهم ويستعينون بهم في حروبهم، وربّما يحاربونهم ويقاطعونهم في بعض الأوقات، وكان أعظم قبائلهم هنالك بنو ثعلب وبنو عقيل وبنو سليم، وأظهرهم في الكثرة والعزّة بنو ثعلب. ولما فشلت دولة القرامطة بالبحرين واستحكمت العداوة بينهم وبين بني بويه بعد انقراض ملك بني الجنابي، وعظم اختلافهم عند القائم بدعوة العبّاسية وكان خالصة [١] للقرامطة ودعاه إلى إذهاب دولتهم فأجابه، وداخل بني مكرم رؤساء عمان في مثل ذلك فأجابوه، واستولى الأصغر على البحرين وأورثها بنيه، واستولى بنو مكرم على عمان ثم غصّ بنو ثعلب بسليم واستعانوا عليهم ببني عقيل وطردوهم من البحرين، فساروا إلى مصر ومنها كان دخولهم إلى إفريقية كما يأتي. ثم اختلف بنو ثعلب وبنو عقيل بعد مدّة وطردهم بنو ثعلب إلى العراق فملكوا الكوفة والبلاد العراقيّة، وامتدّ ملك الأصغر وطالت أيامه، وتغلّب على الجزيرة والموصل وحارب بني عقيل سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة برأس عين من بلاد الجزيرة، وغصّ

---

(١) تاريخ ابن خلدون ابن خلدون ٧٠/٣

بشأنه نصير الدولة بن مروان صاحب ميافارقين وديار بكر فقام له، وجمع له الملوك من كل ناحية فهزمه واعتقله، ثم أطلقه ومات وبقي الملك متوارثا في بنيه بالبحرين إلى أن ضعفوا وتلاشوا، وانقرضت دولة بني عقيل بالجزيرة، وغلبهم عليها وعلى تلك البلاد أولياء الدولة السلجوقيّة، فتحوّلوا عنها إلى البحرين مواطنهم الأولى، ووجدوا بني ثعلب قد أدركهم الهرم، فغلبوا عليهم. قال ابن سعيد: سألت أهل البحرين حين لقيتهم بالمدينة النبويّة سنة إحدى وخمسين وستمائة عن البحرين، فقالوا: الملك فيها لبني

---

[١] **هو خالصيّ** وخلصاني. وفلان خلصني كما تقول خدني، وخلصاني أي خالصي إذا خلصت مودتهما (لسان العرب).." (١)

"(وصول ورد بن منير البطريق الخارج على ملك الروم الى ديار بكر والقبض عليه)

كان أرمانوس ملك الروم لما توفي خلّف ولدين صغيرين ملكا بعده، وكان نقفور وهو يومئذ الدمستق غائبا ببلاد الشام، وكان نكاء فيها، فلمّا عاد حمله الجند وأهل الدولة على النيابة عن الولدين فامتنع. ثم أجاب وأقام بدولة الولدين وتزوّج أمّهما ولبس التاج، ثم استوحشت منه فراسلت ابن الشمسيق [١] في قتله، وبيّته في عشرة من أصحابه فقتلوا نقفور واستولى ابن الشمسيق على الأمر، واستولى على الأولاد وعلى ابنه ورديس واعتقلهم في بعض القلاع، وسار في أعمال الشام فعاث فيها وحاصر طرابلس فامتنعت عليه. وكان لوالد الملك أخ خصي [٢] وهو الوزير يومئذ فوضع عليه من سقاه السمّ، وأحسّ به فأسرع العود إلى القسطنطينية ومات في طريقه، وكان ورد بن منير من عظماء البطارقة فطمع في الملك، وكاتب أبا ثعلب بن حمدان عند خروجه بين يدي عضد الدولة وظاهره، واستجاش بالمسلمين بالثغور وساروا إليه وقصد القسطنطينية، وبرزت إليه عساكر الملكين فهزمهم مرّة بعد أخرى، فأطلق الملكان ورديس بن لاوون وبعثاه في العساكر لقتال ورد فهزمهم بعد حروب صعبة، ولحق ورد ببلاد الإسلام ونزل ميّافارقين، وبعث أخاه إلى عضد الدولة ببذل الطاعة وبطلب النصرة. وبعث إليه ملك [٣] الروم واستمالاه فجنح إليهما، وكتب إلى عامله بميّافارقين بالقبض على ورد وأصحابه، فيئسوا منه، وتسلّلوا عنه، فبعث أبو عليّ الغنمي [٤] عنه إلى داره للحديث معه، ثم قبض عليه وعلى ولده وأخيه وجماعة من أصحابه، واعتقلهم بميّافارقين، ثم بعث بهم إلى بغداد فحبسوا بها.

---

[١] ابن الشمشقيق: ابن الأثير ج ٨ ص ٧٠٣ وقد مرّ معنا في مكان سابق من هذا الكتاب.

[٢] **هو خال** الملكين اي شقيق والدتهما الملكة. كما عند ابن الأثير ج ٨ ص ٧٠٣.

[٣] حسب مقتضى السياق: ملكا الروم.

[٤] ابو علي التميمي: ابن الأثير ج ٨ ص ٧٠٤.." (٢)

---

(١) تاريخ ابن خلدون ابن خلدون ٤/١١٨

(٢) تاريخ ابن خلدون ابن خلدون ٤/٦٠٢

"الأستاذ عن العاضد الأمر بيدك هذا وأكثر ثم جدّدت الخلع واستخلص أسد الدين الجليس عبد القوي وكان قاضي القضاة وداعي الدعاة واستحسنه واختصه وأمّا الكامل بن شاور فدخل القصر مع إخوته معتصمين به وكان آخر العهد به وأسف أسد الدين عليه لما كان منه في ردّ أبيه وذهب كل بما كسب والله تعالى أعلم.

وفاة أسد الدين وولاية ابن أخيه صلاح الدين

ثم توفي أسد الدين شيركوه آخر جمادى الأخيرة من سنة أربع وستين لشهرين من وزارته ولما احتضر أوصى حواشيه بهاء الدين قراقوش فقال له الحمد لله الّذي بلغنا من هذه الديار ما أردنا وصار أهلها راضين عنا فلا تفارقوا سور القاهرة ولا تفرّطوا في الأسطول ولما توفي تشوّف الأمراء الذين معه إلى رتبة الوزارة مكانه مثل عز الدولة الباروقي وشرف الدين المشطوب الهكاري وقطب الدين نيال بن حسان المنبجي وشهاب الدين الحارمي **وهو خال** صلاح الدين وجمع كل لمغالبة صاحبه وكان أهل القصر وخواص الدولة قد تشاوروا فأشار جوهر بإخلاء رتبة الوزارة واصطفاء ثلاثة آلاف من عسكر الغز يقودهم قراقوش ويعطي لهم الشرقية إقطاعا ينزلون بها حشدا دون الإفرنج [١] من يستبدّ على الخليفة بل يقيم واسطة بينه وبين الناس على العادة وأشار آخرون بإقامة صلاح الدين مقام عمه والناس تبع له ومال القاضي لذلك حياء من صلاح الدين وجنوحا إلى صغر سنه وأنه لا يتوهم فيه من الاستبداد ما يتوهم في غيره من أصحابه وأنهم في سعة من رأيهم مع ولايته فاستدعاه وخلع عليه ولقبه الملك الناصر واختلف عليه أصحابه فلم يطيعوه وكان عيسى الهكاري شيعة له واستمالهم إليه إلا الباروقي فإنه امتنع وعاد إلى نور الدين بالشام وثبتت قدم صلاح الدين في مصر وكان نائبا عن نور الدين ونور الدين يكاتبه بالأمير الأسفهسار ويجمعه في الخطاب مع كافة الأمراء بالديار المصرية وما زال صلاح الدين يحسن المباشرة ويستميل الناس ويفيض العطاء حتى غلب على أفئدة الناس وضعف أمر العاضد ثم أرسل يطلب إخوته وأهله من نور الدين فبعث بهم إليه من الشام واستقامت أموره وأطردت سعادته والله تعالى وليّ التوفيق.

---

[١] بياض بالأصل، ولم نعثر بالمراجع التي بين أيدينا على تصويب هذه العبارة.." (١)

"حميد وبنو مز جلدة وبنو عمران وبنو دركول [١] وورتزر وملواتة وبني وامرد. ومواطن هؤلاء كلّهم بورغة، وأمركو يحترفون بالحياكة والحراثة، ويعرفون لذلك صنهاجة البزّ، وهم في عداد القبائل المغارمة ولغتهم في الأكثر عربية لهذا العهد وهم مجاورون بجبال غمارة.

ويتصل بجبال غمارة من ناحيتهم جبل سريف موطن بني زروال من صنهاجة وبني مغالة لا يحترفون بمعاش ويسمّون صنهاجة العزّ لما اقتضته منعة جبالهم. ويقولون لصنهاجة آزمور الذين قدمنا ذكرهم صنهاجة الذلّ، لما هم عليه من الذلّ والمغرم.

والله وارث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين. وقد يقال في بعض مزاعم البربر أنّ بني وديد من صنهاجة وبنو يزناسن وباطويه **هم أخوال** واصل بن ياسن أجناسن ومعناه بلغة الغرب الجالس على الأرض [٢] .

(الخبر عن المصامدة من قبائل البربر وما كان لهم من الدولة والسلطان بالمغرب ومبدإ ذلك وتصاريفه)

---

(١) تاريخ ابن خلدون ابن خلدون ٥/٣٣١

وأمّا المصامدة وهم من ولد مصمود بن يونس بربر فهم أكثر قبائل البربر وأوفرهم، من بطونهم: برغواطة وغمارة وأهل جبل درن. ولم تزل مواطنهم بالمغرب الأقصى منذ الأحقاب المتطاولة. وكان المتقدّم فيهم قبيل الإسلام وصدره برغواطة. ثم صار التقدّم بعد ذلك لمصامدة جبال درن إلى هذا العهد. وكان لبرغواطة في عصرهم دولة، ولأهل درن منهم دولة أخرى ودول حسبما نذكر، فلنذكر هذه الشعوب وما كان فيها من الدول بحسب ما بدا إلينا من ذلك.

---

[١] بني دركون: بجيم بدوي ونون، وينطق أيضا دركول بكاف ولام، منهم فرقة مستقرة بناحية ازمورة القريبة من غليزان من المغرب الأوسط، وبطون مندرجة في بعض القبائل الصنهاجية بشمال المغرب الأقصى/ قبائل المغرب/ ٣٣١.

[٢] وفي النسخة التونسية: اجلس على الأرض.." (١)

"حدثنا ابو بكر قال حدثنا عفان بن مسلم ونعم الشيء ابو الزاهرية سمعت ابا بكر وذكره فقال حديسر ابن كريب وسمعت ابا بكر وذكر ابا ادام فقال لم يكن بالتقوى سليمان التيمى يحدث عن سيسار قال سئل ابن عباس عن ام الكتاب فقال علم الله ما **هو خالق** فسمعت ابا بكر يقول سيار هذا مولى معاوية وسمعت ابا بكر وذكر سليم بن عامر فقال ابو يحيى." (٢)

"٣٥٦٣ - سَمِعت يحيى يَقُول إِبْرَاهِيم بن مَيْمُون مولى سَمُرَة بن جُنْدُب **وَهُوَ خَال** إِسْمَاعِيل بن زَكَرِيَّا الخلقاني

٣٥٦٤ - سَمِعت يحيى يَقُول عقبَة الْأَصَم لَيْسَ بِثِقَة قَالَ أَبُو سَلمَة التَّبُوذَكِي أَخْبرنِي الْحُسَيْن بن عدي قَالَ نَظرنَا فِي كتاب عقبَة الْأَصَم فَإِذا أَحَادِيثه هَذِه الَّتِي يحدث بهَا عَن عَطاء إِنَّمَا هِيَ فِي كِتَابه عَن قيس بن سعد عَن عَطاء

٣٥٦٥ - سَمِعت يحيى يَقُول ثَوَاب بن عتبَة ثِقَة

٣٥٦٦ - سَمِعت يحيى يَقُول عبد الْوَاحِد بن صَفْوَان بَصرِي لَيْسَ بِهِ بَأْس

٣٥٦٧ - خَيْثَمَة الْبَصْرِيّ لَيْسَ بِشَيْء." (٣)

---

(١) تاريخ ابن خلدون ابن خلدون ٦/٢٧٥

(٢) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز يحيى بن معين ٢/٢٢١

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري يحيى بن معين ٤/١٣٥

"٣٦٠٣ - سَمِعت يحيى يَقُول الزبير بن سعيد سمع مِنْهُ جرير بن حَازِم وَأَبُو عَاصِم النَّبِيل وَلَيْسَ بِشَيْء

٣٦٠٤ - سَمِعت يحيى يَقُول عِيسَى بن عمر ثِقَة عبد الصَّمد بن عبد الْوَارِث يروي عَنهُ

٣٦٠٥ - سَمِعت يحيى يَقُول حَدثنَا أَبُو دَاوُد الطَّيَالِسِيّ عَن أبي خَالِد عَن امْرَأَة أبي الْعَالِيَة قَالَت كَانَ أَبُو الْعَالِيَة يُعْطي عَنَّا نصف صَاع وَيُعْطِي عَن نَفسه صَاعا

٣٦٠٦ - سَمِعت يحيى يَقُول عمر بن سَالم هُوَ أَبُو عُثْمَان الَّذِي يروي عَنهُ مهْدي بن مَيْمُون وَهُوَ أَنْصَارِي

٣٦٠٧ - سَمِعت يحيى بن معِين يَقُول مُحَمَّد بن ذكْوَان يروي عَنهُ عبد الصَّمد بن عبد الْوَارِث **وَهُوَ خَال** ولد حَمَّاد بن زيد وحسين بن ذكْوَان هُوَ حُسَيْن الْمعلم الَّذِي يروي عَنهُ الْخفاف وَغَيره وحسين بن ذكْوَان يروي عَنهُ عبد الْوَارِث وَابْن علية كل هَؤُلَاءِ لَيْسَ بَينهم قرَابَة وَلم يقل لي هَذَا الْحَرْف يحيى بن معِين وَلكنه عِنْدِي هَكَذَا

٣٦٠٨ - سَمِعت يحيى يَقُول أَبُو عَامر الخزاز ضَعِيف." (١)

"ذِكر المِحْنة

في أثناء السنة كتب المأمون إلى نائبه على بغداد إسحاق بن إبراهيم الخُزَاعيّ، ابن عمّ طاهر بن الحُسين، في امتحان العلماء، كتابًا يقولُ فيه: «وقد عرف أمير المؤمنين أنّ الجمهور الأعظم والسَّواد الأكبر مِن حَشو الرَّعيّة، وسَفْلَة العامّة، ممّن لَا نظر له ولا رَوِيّة ولا استضاءة بنور العِلم وبرهانه، أهل جهالةٍ باللَّه تعالى وعَمًى عنه، وضلالةٍ عن حقيقة دينه، وقُصورٍ أن يَقْدُرُوا الله حق قَدْره، ويعرفوه كُنْه معرفته، ويُفرّقوا بينه وبين خلْقه. وذلك أنّهم ساوَوْا بين الله وبين خلْقِهِ، وبين ما أُنزل من القرآن. فأطبقوا على أنّه قديم لم يخلقْه الله ويخترعه. وقد قال تعالى: إِنَّا جَعَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا ٤٣: ٣ [١] فكلّ ما جعله الله فقد خلقه كما قال: وَجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنُّورَ ٦: ١ [٢] وقال: نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْباءِ مَا قَدْ سَبَقَ ٢٠: ٩٩ [٣] فأخبر أنّه قصصٌ لأمور أحدثهُ بعدها. وقال: أُحْكِمَتْ آياتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ ١١: ١ [٤] ، والله مُحْكم كتابَه ومُفَصِّلُهُ، **فهو خالقه** ومُبْتَدِعُهُ. ثم انتسبوا إلى السُّنّة، وأنّهم أهل الحقّ والجماعة، وأنّ مَن سواهم أهل الباطل والكُفْر.

فاستطالوا بذلك وغرّوا به الجهّال، حتّى مال قوم من أهلِ السَّمْت الكاذب والتَّخَشُّع لغير الله إلى موافقتهم، فنزعوا الحقّ إلى باطلهم، واتّخذوا دون الله وليجةً إلى ضلالهم» .

إلى أن قال: «فرأى أمير المؤمنين أنّ أولئك شرّ الأمّة، المنقوصون من التّوحيد حظًا، أوعيةُ الجهل وأعلام الكذب، ولسان

---

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري يحيى بن معين ٤/١٤٣

إبليس الناطق في أوليائه والهائل على أعدائه مِن أهل دِين الله، وأحقُّ أن يُتَّهم في صِدْقه، وتُطرح شهادته، ولا يُوثَق به ذلك أعمى وأضلّ سبيلًا. ولَعَمْرو أمير المؤمنين، إنّ أكْذَب النّاس مَن كذب على الله ووحْيه. وتخرّص الباطل، ولم يعرف الله حقيقة معرفته. فاجْمَعْ مَن بحضرتك من القُضاة، فاقرأ عليهم كتابنا وامتحنهم فيما

---

[١] سورة الزخرف، الآية ٣.

[٢] سورة الأنعام، الآية ١.

[٣] سورة طه، الآية ٩٩.

[٤] سورة هود، الآية ٢.." (١)

"بَيَاضَةَ، فَتَلَقَّاهُ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ، وَفَرْوَةُ بْنُ عَمْرٍو، فَدَعُوهُ إِلَى النُّزُولِ فِيهِمْ، فَقَالَ: دَعُوهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ. فَأَتَى دُورَ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ، **وَهُمْ أَخْوَالُ** عَبْدِ الْمُطَّلِبِ [١] ، فَتَلَقَّاهُ سَلِيطُ بْنُ قَيْسٍ، وَرِجَالٌ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ، فَدَعُوهُ إِلَى النُّزُولِ وَالْبَقَاءِ عِنْدَهُمْ، فَقَالَ: دَعُوهَا فَإِنَّهَا [٤ ب] مَأْمُورَةٌ. وَمَشَى حَتَّى أَتَى دُورَ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، فَبَرَكَتِ النَّاقَةُ فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ، وَهُوَ مِرْبَدُ تَمْرٍ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ. وَكَانَ فِيهِ نَخْلٌ وَحَرْثٌ وَخِرَبٌ، وَقُبُورٌ لِلْمُشْرِكِينَ. فَلَمْ يَنْزِلْ عَنْ ظَهْرِهَا، فَقَامَتْ وَمَشَتْ قَلِيلًا، وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُهَيِّجُهَا، ثُمَّ الْتَفَتَتْ فَكَرَّتْ إِلَى مَكَانِهَا وَبَرَكَتْ فِيهِ، فَنَزَلَ عَنْهَا. فَأَخَذَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَحْلَهَا فَحَمَلَهُ إِلَى دَارِهِ. وَنَزَلَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتٍ مِنْ دَارِ أَبِي أَيُّوبَ. فَلَمْ يَزَلْ سَاكِنًا عِنْدَ أَبِي أَيُّوبَ حَتَّى بَنَى مَسْجِدَهُ وحُجَرَهُ فِي الْمِرْبَدِ. وَكَانَ قَدْ طَلَبَ شِرَاءَهُ فَأَبَتْ بَنُو النَّجَّارِ مِنْ بَيْعِهِ، وَبَذَلُوهُ للَّه وَعَوَّضُوا الْيَتِيمَيْنِ. فَأَمَرَ بِالْقُبُورِ فَنُبِشَتْ، وَبِالْخِرَبِ فَسُوِّيَتْ. وَبَنَى عِضَادَتَيْهِ [٢] بِالْحِجَارَةِ، وَجَعَلَ سَوَارِيهِ [٣] مِنْ جُذُوعِ النَّخْلِ، وَسَقَفَهُ بِالْجَرِيدِ. وَعَمِلَ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ حِسْبَةً.

فَمَاتَ أَبُو أُمَامَةَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ الْأَنْصَارِيُّ تِلْكَ الْأَيَّامَ بِالذُّبَحَةِ [٤] . وَكَانَ مِنْ سَادَةِ الْأَنْصَارِ وَمِنْ نُقَبَائِهِمُ الْأَبْرَارِ. وَوَجَدَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجْدًا لِمَوْتِهِ، وَكَانَ قَدْ كَوَاهُ. وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى بَنِي النَّجَّارِ بَعْدَهُ نَقِيبًا وَقَالَ: أَنَا نَقِيبُكُمْ. فَكَانُوا يَفْخَرُونَ بِذَلِكَ. وَكَانَتْ يَثْرِبُ لَمْ تُمَصَّرْ، وَإِنَّمَا كَانَتْ قُرًى مُفَرَّقَةً: بَنُو مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ فِي قَرْيَةٍ، وَهِيَ مِثْلُ الْمَحِلَّةِ، وَهِيَ دَارُ بَنِي فُلَانٍ. كما في الحديث: «خير

---

[١] قال ابن هشام ٢/ ٢٣٨ «**وهم أخواله** دنيا- أمّ عبد المطّلب سلمى بنت عمرو» .

[٢] العضادة: من الطريق، الناحية، وأعضاد البيت: نواحيه. (تاج العروس ٨/ ٣٨٣، ٣٨٤) .

[٣] السارية: الأسطوانة من حجر أو آجرّ.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢٠/١٥

[٤] الذبحة: داء يأخذ في الحلق وربّما قتل، أو قرحة تظهر فيه فينسدّ معها وينقطع النّفس فيقتل.

يقال: أخذته الذّبحة. (تاج العروس ٦/ ٣٧٢) .." (١)

"غزوة ذات السلاسل

قِيلَ إنه ماء بأَرض جُذام [١] .

قَالَ ابن لَهِيعة: نا أَبُو الأسود، عن عروة [٢] . ورواه موسى بن عقبة، واللفظ لَهُ، قالا: غزوة ذات السلاسل من مشارف الشام فِي بَليّ [٣] وسعد اللَّه ومن يليهم من قُضاعة [٤] .

وفي رواية عُرْوة [٥] : بَعَثَ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عمرو بن العاص فِي بليّ، **وهم أخوال** العاص بْن وائل، وبعثه فيمن يليهم من قُضَاعة وأمّره عَلَيْهِمْ.

قَالَ ابن عقْبة: فخاف عَمْرو من جانبه الَّذِي هو بِهِ، فبعث إِلَى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستمدّه، فندب رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المهاجرين، فانتدب فيهم أبو بكر وعمر

---

[١] جذام: حيّ أو قبيلة من اليمن كانت تنزل بجبال حسمى وراء وادي القرى ومساكنها بين مدين إلى تبوك فإلى أذرح، ومنها فخذ مما يلي طبرية من أرض الأردن إلى عكا. وجذام أول من سكن مصر من العرب حين جاءوا في الفتح مع عمرو بن العاص (معجم قبائل العرب ١/ ١٧٤) .

[٢] المغازي ٢٠٧.

[٣] بليّ: بفتح الباء وكسر اللام وتشديد الياء.

[٤] قضاعة: قبيلة من حمير من القحطانية، وحمير من بني سبإ. وبليّ بطن من قضاعة، وسعد الله بطن من بليّ (نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب) .

[٥] المغازي لعروة ٢٠٧.." (٢)

"قَالَ: رَأَيْتُكَ الْعَشِيَّةَ مَعَ الْفُقَهَاءِ فِي مَيْدَانِهِمْ، وَرَأَيْتُكَ الْآنَ فِي مَيْدَانِ أَهْلِ الْحَدِيثِ. وَقَلَّ مَنْ يَجْمَعُ ذَلِكَ.

فَقُلْتُ: هَذَا مِنْ فَضْلِ الله وإنعامه.

صنّف رحمه الله «الآثار» ، و «معاني الآثار» ، و «اختلاف العلماء» ، و «الشروط» ، و «أحكام الْقُرْآنِ» .

وَكَانَ ابْنُ أَبِي عِمْرَانَ قَدْ قَدِمَ مِنَ الْعِرَاقِ قَاضِيًا عَلَى مِصْرَ، وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الْحَنَفِيَّةِ وَعَلَيْهِ تَخَرَّجَ الطَّحَاوِيُّ.

وَالْمُزَنِيُّ **هُوَ خَالِ** الطَّحَاوِيّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى.

٨- أحمد بْن محمد بْن عليّ بْن رَزِين.

أبو عليّ الباشانيّ الهَرَويّ.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢/٣١

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢/٥١٣

سمع: عليّ بن خَشْرَم، وأحمد بن عبد الله الفاريابيّ، وأبا الحُسين الحنفيّ، وسُفْيان بن وُكِيع، وهذه الطبقة.

وعنه: أبو عبد الله بن أبي ذُهل، وأبو بكر بن أبي إسحاق القرّاب، وزاهر ابن أحمد السّرخسيّ، ومحمد بن محمد بن جعفر المّالينيّ.

وكان ثقة.

- أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن القاسم بن حسن بن زيد ابن الحسن بن عليّ بن أبي طالب [١] .

٩- أحمد بن محمد بن موسى البغداديّ [٢] .

أبو بكر، ويُعرف بابن أبي حامد.

صاحب بيت المّال.

سمع: حمدون الفَرغانيّ، والعبّاس الدُّوريّ.

وعنه: الدَّارَقُطْنيّ، والقوّاس.

وكان ثقة، جوادا، كريما. قاله الخطيب.

---

[١] ذكره المؤلّف هكذا دون ترجمة.

[٢] انظر عن (أحمد بن محمد بن موسى) في:

تاريخ بغداد ٥/ ٩١- ٩٣ رقم ٢٤٨٨، والبداية والنهاية ١١/ ١٧٤، ١٧٥.." (١)

"قيل: اسمه أحمد بن محمد بن القاسم بن منصور البغداديّ.

وقيل: اسمه حسن بن هارون.

وهو خال أحمد بن عطاء الرّوذباريّ.

أخذ عنه: ابن أخته، ومحمد بن عبد الله بن شاذان الرازيّ، وأحمد بن عليّ الوجيهيّ، ومعروف الزنجانيّ، وآخرون.

ورّخ وفاته أبو سعيد النّقّاش.

وقد سكن مصر، وصار شيخها.

صحب أبا القاسم الجنيد، وأبا الحُسين النوريّ، وأبا حمزة، وطبقتهم من البغداديّين.

وصحب بالشّام أبا عبد الله بن الجلاء.

وكان فقيهًا عالمًا محدثًا [١] .

روى عن: مسعود الرمليّ، وغيره.

وسئل عمن يسمع الملاهي ويقول: هي لي حلال لأني قد وصلت إلى درجة لا يؤثر فيّ اختلاف الأحوال، فقال: نعم، قد وصل لعمري، ولكن إلى سقر [٢] .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢٤/٧٩

وقال: أنفع اليقين ما عظم الحق في عينك [٣] ، وصغر ما دونه عندك، وأثبت الرجاء والخوف في قلبك [٤] .

وقال أبو عليّ الكاتب: ما رأيتُ أحدًا أجمع لعلم الشريعة والحقيقة من أبي عليّ الرّوذباريّ.

وقال أحمد بن عطاء: كان خالي يتفقه بالحديث، ويفتي بالمقاطيع.

وعن أبي عليّ قال: أستاذي في التصوف الجُنَيْد، وأستاذيّ في الحديث إبراهيم الحربيّ، وأستاذيّ في الفقه أبو العبّاس بن سريج، وأستاذيّ في الأدب ثعلب [٥] .

[()] ٢/ ٢٩٦، ١٩٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/ ٨١- ٨٤ رقم ١٢٩٥.

[١] طبقات الصوفية ٣٥٤.

[٢] طبقات الصوفية ٣٦٥ رقم ٦، حلية الأولياء ١٠/ ٣٥٦.

[٣] طبقات الصوفية: في عينيك.

[٤] طبقات الصوفية ٣٥٩ رقم ١٨.

[٥] طبقات الصوفية ٣٦٠ رقم ٢٤، تاريخ بغداد ١/ ٣٣١.." (١)

"حدَّث بطرابُلُس عَنْ: محمد بْن يزيد بْن عَبْد الصمد، وأحمد بْن الْمُعَلَّى وعنه: أبو عبد الله بْن مَنْدَه، وفَرَج بْن إبْرَاهِيم النَّصِيبّي.

٧٧٨- إبْرَاهِيم بْن عَلِيّ بْن أَحْمَد [١] .

أَبُو محمد البصْريّ، المعروف بالحِنّائيّ.

سَمِعَ: أَبَا مُسلْمِ الكَجّيّ، والحسن بْن الْمُثَنَّى، وأبا خليفة. وبدمشق في الكهولة من الحصائريّ.

وعنه: شهاب بْن محمد الصُّوريّ، وعبد اللَّه بْن عَلِيّ الأبزونيّ [٢] ، وجماعة [٣] .

٧٧٩- إسْحَاق بْن إبْرَاهِيم الفارابيّ اللُّغَويّ [٤] .

أَبُو إبْرَاهِيم.

صاحب «ديوان الأدب في اللُّغة» .

سكن اليمن مدّةً، وبها صنَّف هذا الكتاب.

وهو خال صاحب «الصّحاح» الجوهريّ.

٧٨٠- إسْحَاق بْن محمد بْن عَلِيّ بْن خَالِد الكوفيّ [٥] .

أَبُو أَحْمَد المقرئ.

[()] المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/ ٢٣٢ رقم ٣١.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢٤/١٢٠

[١] انظر عن (إبراهيم بن علي) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤/ ٢٧٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٢٣٣، ٢٣٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/ ٢٣٨ رقم ٣٨.

[٢] هكذا في الأصل، ولم أقف على صحّة هذه النسبة.

[٣] وقد أنشده الحسن بن حبيب الدمشقيّ شعرا لأبي العتاهية من قصيدة:

أجل الفتى مما يؤمّل أسرع ... وأراك تجمع دائبا لا تشبع

قل لي: لمن أصبحت تجمع ما أرى؟ ... ألبعل عرسك لا أبا لك تجمع؟

[٤] انظر عن (إسحاق بن إبراهيم) في:

الأنساب ٢/ ٤١٥، واللباب ٢/ ١٨٨، ومعجم الأدباء ٦/ ٦١- ٦٥، وبغية الوعاة ١/ ١٩١، ومفتاح السعادة ١/ ٩٧، وكشف الظنون ٤٨، ٧٧٤، وإيضاح المكنون ١/ ٢٠٤، وفهرست المكتبة الخديوية ٤/ ١٧٠، ومعجم المصنّفين للتونكي ٣/ ٦٨- ٧١، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٢٧.

[٥] لم أجده، ولم يذكره ابن الجزري في (غاية النهاية) .." (١)

"أخذ عنه القاضي أبو محمد الأَكْفاني وغيره.

إسحاق بن إبراهيم [١] ، العَلامة الفارابي اللُّغوي.

صنّف كتاب «ديوان الأدب» في اللّغة. كان من كبار أئمّة هذا الفنّ، وهو معاصر الأَزهريّ صاحب «التهذيب» . سافر الكثير، ورحل [إلى] اليمن، فعزم فُضَلاؤها على قراءة ديوان الأدب عليه، فَبَغَتَهُ الأَجَلُ قبل ذلك.

وهو خال ابن نصر الجَوْهَري [٢] صاحب «الصِّحاح» . وهما تُرْكِيّان، قاما بضبْط لسان العرب قيامًا لم تنهض به العرب العَرْباء.

وكان الجَوْهَرِي من أبدع أهل زمانه كتابةً، فنسخ في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة نسخة بديوان الأدب.

وفيه يقول بعض الشعراء:

كتاب ديوان العرب ... أحلى جَنًا من الضَّرَبْ

أَوْدَعَهُ مُنْشِئُه ... أَكْثَرَ ألفاظِ العَرَب

ما ضَرَّ مَن يُحْسِنُه ... خُمُولُ ذِكْرٍ في النَّسَب

وللفارابي من الكتب أيضًا كتاب «بيان الإعراب» وكتاب «شرح أدب الكاتب» .

توفّي بزبيد في هذه الحدود أو بعدها، رحمه الله.

إسماعيل بن علي بن محمد [٣] ، أبو الطّيّب الفحّام، بغداديّ جليل.

وثّقه البَرْقاني.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢٥/٤٦٤

سمع: ابن ناجية، وأبا يعلى المَوْصِلي، وابن ذَرِيحْ، وطبقتهم.

وعنه: البَرْقَاني، وأبو العلاء الواسطي القاضي، ومحمد بن عمر بن بكير، وغيرهم.

---

[١] معجم الأدباء ٦/ ٦١، الوافي بالوفيات ٨/ ٣٩٥ رقم ٣٨٣٢، بغية الوعاة ١/ ٤٣٧ رقم ٨٩٠، الأنساب ٢/ ٤١٥، اللباب ٢/ ٤٠٢، مفتاح السعادة ١/ ٩٧، كشف الظنون ٤٨، ٧٧٤، إيضاح المكنون ١/ ٢٠٤، معجم المصنّفين ٣/ ٦٧- ٧١، معجم المؤلّفين ٢/ ٢٢٧.

[٢] هو: إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابيّ اللغوي الأديب المتوفى سنة ٣٩٣ هـ.

[٣] تاريخ بغداد ٦/ ٣٠٧ رقم ٣٣٥١.." (١)

"وتُوُفّي بِبِسْطام عن اثنتين وسبعين سنة.

١٨١- عمر بن أبي سعْد إبراهيم بن إسماعيل [١] .

الفقيه أبو الفضل الزّاهد الهَرَويّ، خال أبي عثمان الصَّابونيّ.

سمع: أبا بكر الإسماعيليّ، وأبا عَمْرو بن حمدان، وبِشْر بن أحمد الإسْفرائينيّ، وعبد الله بن عمر بن عَلَّك [٢] الجوهريّ، والحسين بن محمد بن عُبيد العسكريّ، والبكّائيّ [٣] الكوفيّ، وطبقتهم.

وكان إمامًا، قُدْوة في الزُّهد، والورع، والعبادة، والعلم.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو عثمان الصَّابونيّ، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ، ومحمد بن عليّ العُمَيْريّ، وأبو عطاء عبد الأعلى المَلِيحيّ [٤] ، وغيرهم.

تُوُفّي في آخر سنة خمس وعشرين [٥] .

وكان أبوه حافظًا صالحًا خيّرًا، مات سنة تسعين وثلاثمائة [٦] .

---

[١] انظر عن (عمر بن أبي سعد) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٦٠٤٢، والأنساب ٦/ ٢٢٧، ٢٢٨، والمنتظم ٨/ ٨٨ رقم ١٠١/ ٢٥٢ رقم ٣١٩٥) ، والمنتخب من السياق ٣٦٧ رقم ١٢١٧، والعبر ٣/ ١٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤٨ رقم ٣٠١، ومرآة الجنان ٣/ ٤٤، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٨١، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٩.

[٢] في: المنتخب من السياق: «عليك» وهو غلط.

[٣] وهو: علي بن عبد الرحمن البكّائي الكوفي. (سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤٨) .

[٤] المليحي: بفتح الميم، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها الساكنة بعد اللام وفي آخرها الحاء المهملة. (الأنساب ١١/ ٤٧٥) وفيه بياض بعد ذلك.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٥٥/٢٦

وقال ياقوت: مليح: بالفتح ثم الكسر، ماء باليمامة لبني التيم. ومليح أيضا: قرية من قرى هراة. (معجم البلدان ٥/ ١٩٦) وذكر منها والد «عبد الأعلى المليحي» .

[٥] وورّخه بعضهم في سنة ٤٢٦ هـ. وولد سنة ٣٤٨ هـ. وقد وثّقه الخطيب. (تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٤) .

[٦] وقال عبد الغافر الفارسيّ: «شيخ الحنابلة بهراة، **وهو خال** شيخ الإسلام أبي عثمان إسماعيل الصابوني. شيخ ثقة معروف كثير الحديث» .." (١)

"أبو بكر اليَزْديّ [١] الحافظ.

حافظ رحّال، مصنِّف كبير، **وهو خال** أبي بكر أحمد بن منجويه الحافظ.

روى عن: أبي الشّيخ [٢] ، وهو غيره.

سمع منه: أبو عليّ الحدّاد في هذه السّنة [٣] .

٢٩٤- أحمد بن محمد بن عُبَيْد الله بن محمد [٤] .

أبو بكر البُسْتيّ، الفقيه الشّافعيّ.

كان من كبار الأئمة بنَيْسابور، ومن أُولي الرئاسة والحشمة.

سمع الكثير، وأملى مدّة عن الدَّارَقُطْنيّ، وطبقته.

روى عنه: مسعود السِّجَزيّ.

وتُوُفّي في ثالث عشر رجب [٥] .

٢٩٥- إسحاق بْن أَبِي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن عبد الرحمن [٦] .

---

[١] اليزدي: بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الزاي، وفي آخرها الدال المهملة. نسبة إلى يزد مدينة من كور إصطخر فارس بين أصبهان وكرمان. (الأنساب ١٢/ ٣٩٩) .

[٢] هو: عَبْد اللَّه بْن محمد بْن جعْفَر بْن حيان الأصفهاني، صاحب كتاب: طبقات المحدّثين بأصبهان.

[٣] وقال ابن السمعاني: روى عنه أبو بكر أحمد بن علي الخطيب الحافظ. قال خادم العلم «عمر» : لم يترجم له الخطيب في تاريخه.

[٤] انظر عن (أحمد بن محمد بن عبيد الله) في:

المنتخب من السياق ٩٣ رقم ٢٠١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٣٣.

[٥] قال عبد الغافر الفارسيّ: «من كبار فقهاء أصحاب الشافعيّ والمدرّسين المناظرين بنيسابور.

وكانت له المروءة الظاهرة والثروة الوافرة. بني لأهل العلم مدرسة على باب داره برأس سكة ووقف عليها جملة من ماله، وهو معروف بأوقاف أبي بكر بشتيان ... سمع الكثير بنيسابور والعراق، وعقد له الإملاء فأملى مدّة في دار السنّة مدرسة

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٦٤/٢٩

الصبغي بباب الجامع القديم» .

[٦] انظر عن (إسحاق بن أبي إسحاق) في:

المنتخب من السياق ١٥٧، ١٥٨ رقم ٣٥١، وطبقات ابن الصلاح (مخطوط) ٤١ ب، والعبر ٣/ ١٦٨، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٠- ١١٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧٠- ٥٧٢ رقم ٣٧٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٥ رقم ١٣٩١، وعيون التواريخ (المخطوط) ١٢/ ١٧٢ ب، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٩٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٦٤، ٢٦٥، ومرآة الجنان ٣/ ٥٢، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ٣١١، وتبصير المنتبه ٣/ ١٠٦٨، وطبقات الحفاظ ٢٤٤، وكشف الظنون ١٠٥٩، والأعلام ١/ ٢٩٣، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٢٨، وتاريخ التراث العربيّ ٢/ ٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٤، ومعجم طبقات الحفاظ ٦٣ رقم ٩٦٠.." (١)

"الوَفيَّات

ت ن ق

(وأبو هاشم)

[١] من مسْلَمَة الفتح حسُن إسْلامُه، وله حديث في سنن النسائي وغيرها.

روى عنه أَبُو هُريرة، وسمرة بْن سهم.

وهو خال معاوية. شهِد فتوح الشام.

وفيها تُوُفّيّ

(طُلَيْحَة بْن خُوَيْلد)

[٢] بن نوفل الأسديّ.

---

[١] طبقات ابن سعد ٧/ ٤٠٧، ٤٠٨، طبقات خليفة ١٢ و ١٢٦، مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٦ رقم ٤٢٣، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٣٥٧، تاريخ الطبري ٤/ ١٤٥، الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٦٠، جمهرة أنساب العرب ٧٧، الاستيعاب ٤/ ٢١٠، ٢١١، الكامل في التاريخ ٣/ ٢١ و ٤/ ١٩١ أسد الغابة ٥/ ٣١٤، الكاشف ٣/ ٣٤١ رقم ٤٢٩، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٠٩، تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٦١ رقم ١٢٠٦، الإصابة ٤/ ٢٠٠، ٢٠١ رقم ١١٨٠ الجرح والتعديل ٩/ ٤٥٣ رقم ٢٣٠٨.

وقيل اسمه: شيبة، وقيل هشيم، وقيل مهشم.

[٢] تاريخ خليفة ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤، المغازي للواقدي ٣٤١ و ٤٧٠، عيون الأخبار ٣/ ٩، فتوح البلدان ١/ ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ٣١٧ و ٣٢٠ و ٣٢٤ و ٣٩٥، والخراج وصناعة الكتابة ٣٦٠ و ٣٧٧، تاريخ الطبري ٣/ ١٤٧ و ١٨٥- ١٨٧ و ٢٤٢ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٦ و ٥١١- ٥١٥ و ٥٣٣ و ٤/ ١٢٧ و ١٣٤ و ٣١٨ و ٤٤٢،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢٩/٢٥٥

الاستيعاب ٢/ ٢٣٧، ٢٣٨، ثمار القلوب ٢٣ و ٣١٦، جمهرة أنساب العرب ١٩٦ و ٤٤٣، تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٩٣- ١٠٦، الكامل في التاريخ." (١)

"وعن محمد بن يحيى الذُّهْلي قَالَ: لَا يحلّ أن يُحدّث عنه بشيء، هو رأس الفتنة.

(عَمْرو بن أبي عَمْرو)

[١] الحارث بن شدّاد. وقيل: الحارث بن زهير ابن شدّاد القُرَشيّ الفِهْريّ. أحد من شهِدَ بدْرًا في قول الواقديّ وابن عُقْبة.

(قُدامة بن مظعون)

[٢] أَبُو عمر الجُمَحِيّ، تُوُفّي فيها عن عثمان وستّين سنة. شهِدَ بدْرًا. واستعمله عمر على البحْرَيْن. **وهو خالِ** عبد الله وحفصة ابني عمر، وزوْج عمّتهما صفيّة بنت الخطّاب. وله هجرة إلى الحبشة.

ثمّ إنّ عمر عزله عن البحرين لمّا شرب الخَمر، وتأوّل: لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ جُناحٌ فِيما طَعِمُوا ٥: ٩٣ [٣] وحدّه عمر [٤] .

---

[١] المغازي للواقدي ٢٢ و ١٤٤ و ١٥٣ و ١٥٧ و ٥٧٦ و ٦٥٤ و ١١١١ و ١١١٣، طبقات خليفة ٢٦٦، المعرفة والتاريخ ١/ ٢٤٦، تاريخ خليفة ٢٤٨، تاريخ الطبري ٨/ ٢٠٣ الاستيعاب ٢/ ٥٠٣، الإصابة ٢/ ٥٣٠ رقم ٥٧٩٩.

[٢] السير والمغازي لابن إسحاق ١٤٣ و ١٧٧ و ٢٢٥، المغازي للواقدي ٢٤ و ٨٤ و ١٥٦ و ٤٧٥، تهذيب سيرة ابن هشام ٥٦، طبقات ابن سعد ٣/ ٤٠١، المحبّر لابن حبيب ١٧٣، طبقات خليفة ٢٥، تاريخ خليفة ١٥٤ و ١٩١ و ٢٠٤، المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٧٠، أخبار مكة للأزرقي ٢/ ٢٢٤ و ٢٤٠ و ٢٦٤ تاريخ أبي زرعة ١/ ٤٣٠، فتوح البلدان ١٠٠، أنساب الأشراف ١/ ٢١٣ و ٤٢٦، تاريخ الطبري ٤/ ٧٩ و ١١٢ و ٤٣٠ و ٧٥٦، التاريخ الكبير ٧/ ١٧٨ رقم ٧٩٤، التاريخ الصغير ١/ ٤٣، الجرح والتعديل ٧/ ١٢٧ رقم ٧٢٣، الاستيعاب ٣/ ٢٥٨- ٢٦٢، مشاهير علماء الأمصار ٢٢ رقم ٩٢، العقد الفريد ٦/ ٣٤٩، الكامل في التاريخ ٢/ ٥٣٨ و ٥٦٩ و ٣/ ١٩٢ و ٢٨٧، أسد الغابة ٤/ ٣٩٤- ٣٩٦، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/ ٦٠ رقم ٧١، سير أعلام النبلاء ١/ ١٦١، ١٦٢ رقم ١٠، تعجيل المنفعة ٣٤٣ رقم ٨٨٢، الإصابة ٣/ ٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٧٠٨٨، المستدرك ٣/ ٣٧٩، تلخيص المستدرك ٣/ ٣٧٩.

[٣] سورة المائدة، الآية ٩٣.

[٤] زاد في سير أعلام النبلاء ١/ ١٦١ «وعزله من البحرين» .

أخرجه عبد الرزّاق في «المصنّف» ٩/ ٢٤٠- ٢٤٣ رقم (١٧٠٧٦) قال: عن معمر، عن الزهري قال: أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة- وكان أبوه شهد بدرا- أنّ عمر بن الخطاب استعمل قدامة بن مظعون على البحرين، **وهو خال** حفصة

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٣/٢٢٩

وعبد الله بن عمر، فقدم الجارود سيّد عبد القيس على عمر من البحرين، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ قدامة شرب فسكر، ولقد." (١)

"بغداديّ، سمع: عليّ بن حسَّان الدِمِميّ، وعليّ بن عمر الحربيّ.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صحيح السَّماع.

وغريب هو خال الخليفة المقتدر.

قلت: حدَّث بدمشق فروى عنه: محمد بن عليّ الحدّاد.

٣٢٤- عليّ بن الحسن السّقلاطونيّ [١] .

بغداديّ صدوق.

سمع ابن شاهين.

أرَّخه الخطيب وحدَّث عنه.

٣٢٥- عليّ بن خَلَف بن عبد الملك بن بطَّال [٢] .

أبو الحسن القُرْطُبِيّ، ويُعْرَف أيضًا بابن اللّجّام [٣] .

روى عن: أَبِي المطرِّف القَنَازِعي، ويونس بْن عَبْد اللَّه القاضي، وأبي محمد بن بنوش، وأبي عمر بن عفيف، وغيرهم.

قال ابن بشكوال: كان من أهل العلم والمعرفة والفهم، مليح الخط، حسن الضبط، عني بالحديث العناية التامة وأتقن ما فيه، وشرح «صحيح أبي عبد الله الخلال» في عدة مجلدات، رواه النّاسُ عنه.

وولي قضاء لُورقَة.

وقد حدَّث عنهُ جماعة من العلماء.

---

[١] انظر عن (علي بن الحسن السقلاطوني) في:

تاريخ بغداد ١١/ ٣٩٠، ٣٩١ رقم ٦٢٦٧.

[٢] انظر عن (علي بن خلف) في:

ترتيب المدارك ٤/ ٨٢٧، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٤١٤ رقم ٨٩١، والعبر ٣/ ٢١٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٧ رقم ٤٠، والوافي بالوفيات (مخطوط) ١٢/ ٥٦، والديباج المذهب ٢/ ١٠٥، ١٠٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢٨٣، وشجرة النور الزكية ١/ ١١٥، ومعجم المؤلفين ٧/ ٨٧، وكشف الظنون ٩١٩، ٥٤٦.

[٣] في «الصلة» : «اللحام» بالحاء المهملة، وفي تحقيق عزة العطار «اللجام» بالجيم، وفي «ترتيب المدارك» «النجام» بالنون.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٥٣٢/٣

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢٣٣/٣٠

"قال فيه الحُمَيْدِيّ [١] : فقيه، مُحَدِّث، أديب، خطيب، شاعر.

ولد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة. وتُوُفّي في ربيع الآخر.

قلت: وأظُنُّه آخر من حدَّث عن ابن أبي زيْد.

كتب عنه: أبو عليّ الغسَّانيّ، وغيره.

وهو خال أبي الوليد الباجيّ. وقد سكن أيضًا شاطبة مُدَّة.

ولهُ شِعرٌ رائق، فمنه:

يا رَوْضَتي ورِيَاضُ النَّاس مُجْدِبَةٌ ... وكوكبي وظلامُ اللَّيلِ قد رَكدا

إن كان صَرْفُ اللَّيالي عنكِ أبعدني ... فإن شَوْقي وحُزْني عنكِ ما بعدا [٢]

وكان أبوه قد ارتحل وتفقَّه على ابن أبي زيد، والقابسيّ. وهو الّذي أخذ الْإجازة منهما لولده أبي شاكر هذا.

١٦٨- عليّ بْن أَحْمَد بْن سَعِيد بْن حزْم [٣] بْن غالب بن صالح بن خَلَف بن مَعْدَان بن سُفْيان بن يزيد.

---

[١] في جذوة المقتبس ٢٩٠.

[٢] البيتان في: جذوة المقتبس ٢٩١، والصلة ٢/ ٣٨٤.

وفي الجذوة ٢٩١ شعر آخر أوله:

ومنعّم وسنان يجنى لحظه ... قتل المحبّ وتارة يحييه

[٣] انظر عن (علي بن أحمد بن سعيد) في:

جذوة المقتبس للحميدي ٣٠٨- ٣١١ رقم ٧٠٨ وفيه: «علي بن سعيد بن حزم» ، ومطمح الأنفس (القسم الثاني المنشور في مجلّة المورد العراقية- المجلّد ١٠- العدد المزدوج ٣ و ٤/ ٣٥٤- ٣٥٧ سنة ١٩٨١ بتحقيق هدى شوكة بهنام) ، والمطبوع ٥١١، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام، المجلّد ١ ق ١/ ١٦٧- ١٧٥، وتاريخ الحكماء ٢٣٢، ٢٣٣، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٤١٥- ٤١٧ رقم ٨٩٤، وبغية الملتمس للضبيّ ٤١٥- ٤١٨ رقم ١٢٠٥، ومعجم الأدباء ١٢/ ٢٣٥، والحلّة السيراء لابن الأبار ٢/ ١٢٨، (في ترجمة ابن رشيق) ، والمطرب لابن دحية ٩٢، والمعجب في تلخيص أخبار المغرب للمراكشي ٣٢- ٣٥، والمغرب في حليّ المغرب ١/ ٣٥٤- ٣٥٧، والتكملة لكتاب الصلة، رقم ٤٣٢، واللباب ١/ ٢٩٧، وفهرست ما رواه عن شيوخه لابن خير الإشبيلي ٤٨٦، ٤٩٢، ٥١٢، ٥١٧، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٢٥- ٣٣٠، ودول الإسلام ١/ ٢٦٨، والعبر ٣/ ٢٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٨٤- ٢١٢ رقم ٩٩، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٤٦- ١١٥٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٢ رقم ١٤٥٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٩، ومرآة الجنان ٣/ ٧٩، ٨٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٩١، ٩٢، والإحاطة بأخبار غرناطة ٤/ ١١١- ١١٦، والوفيات لابن قنفذ-." (١)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٠٣/٣٠

"روى عن: يحيى بن محمد القليعيّ، ومحمد بن عَتَّاب، وأبي جعفر الكِنْديّ الزّاهد **وهو خاله**.

وكان من أهل العلم والفْقه والصَّلاح والتّلاوة والإقبال على نشر العلم، صدرًا مشاوَرًا في الأحكام، معظَّمًا في النُّفوس، متعيّنًا للوزارة [١] .

قال اليسع بن حزْم: له همَّة انتعلت السّماك، وتبوّأت الأفلاك. كتب مرّة إلى المعتمد بن عَبَّاد:

يا مَن حَلَلْتُ جِوارَه ... والجُودُ طَوْعُ يمينهِ

أَيُجِيرُ من ألقى إليك ... بنفسه وبدينه

حاشى نُهاك بأنْ يرى ... بُخْلًا بعين مَعِينه

إنِّي غرست به الثّنا ... فقطعتُ حُسْن يقينهِ

وُلد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وتُوُفّي في ربيع الأوّل رضي الله عنه.

٦٦- عليّ بن محمد بن الحسين بن موسى [٢] .

أبو الحسن الأَسَديّ الفارِقِيّ [٣] الشّيعيّ.

غال، كثير المُجُون والدّعابة.

سمع: أبا الحسن بن مَخْلَد البزّاز.

وعنه: عبد الوهّاب الأَنْماطيّ.

٦٧- عيسى بن نصر بن عيسى [٤] .

أبو الطّيّب الرّازيّ البزّاز.

رحل وسمع بمصر: أبا عبد الله بن نظيف، وشعيب بن المنهال.

روى عَنْهُ: أبو القاسم بْن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو البركات الأَنْماطيّ.

وتُوُفّي في شوّال.

---

[١] وكان له مجلس بالمسجد الجامع بقرطبة يسمع الناس فيه.

[٢] لم أجد مصدر ترجمته.

[٣] الفارقيّ: بفتح الفاء والراء المكسورة بينهما الألف وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى ميافارقين. (الأنساب ٩/ ٢١٧)

.

[٤] لم أجد مصدر ترجمته.." (١)

"**وهو خال** أبي الْحَسَن شُرَيْح.

وقد أجاز لابن الدّبّاغ. وسمع من خلْق منهم عليّ بْن الحُسَيْن اللُّوَاتيّ.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٩٤/٣٣

وقرأ عَلَيْهِ ابن الدّبّاغ «الموطّأ» ، بسماعه مِن عثمان بْن أحمد، والْحَرَميّ.
روى عَنْهُ كتابةً أبو ... [١] .
٢١٨- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد العزيز بْن بَغْراج [٢] .
أبو نصر السّقْلاطُونيّ.
كَانَ مولده في سنة ثلاثٍ وعشرون.
وقد ذُكِر في أوّل السّنة فنُسِب إلى أَبِيهِ.
٢١٩- إبراهيم بْن محمد بْن مكّيّ بْن سعد [٣] .
الفقيه أبو إِسْحَاق السّاوي، [٤] الملقَّب بشيخ المُلْك.
فاضل معروف، مشتغل بالتّجارة والدَّهْقَنَة. وكان يُعدّ مِن دُهاة الرجال.
روى عَنْ: أَبِي الحُسَيْن عَبْد الغافر، وأبي عثمان الصّابونيّ، والحاكم أبي عَبْد الرَّحْمَن الشّاذْياخيّ، [٥] وغيرهم.
ومرض مدّة، وقاسي حتّى تُوُفّي في سلْخ صَفَر.
٢٢٠- إسماعيل بن المبارك بن وصيف [٦] .

---

[١] بياض في الأصل. وقد قال القاضي عياض: سمع منه أعيان من الشيوخ واستجازوه وحدّثوا عنه، منهم: القاضي أبو عبد الله بن الحاج، وأبو بكر بن مفوّز، وأبو بكر بن فتحون، والقاضي أبو الحسن بن شريح ابن أخته، وأبو عبد الله مالك بن وهيب، وغير واحد. (الغنية ١٠٧) .
[٢] تقدّم قبل قليل برقم (٢١٢) .
[٣] انظر عن (إبراهيم بن محمد) في: المنتخب من السياق ١٢٦ رقم ٢٨٦.
[٤] الساوي: بفتح السين المهملة، وفي آخرها الواو بعد الألف. نسبة إلى ساوة: بلدة بين الري وهمذان. (الأنساب ٧/ ١٩) .
[٥] الشاذياخي: بفتح الشين المعجمة، والذال المعجمة الساكنة، والياء المفتوحة المنقوطة باثنتين من تحتها بين الألفين، وفي آخرها الخاء المعجمة. هذه النسبة إلى موضعين، أحدهما إلى باب نيسابور، مثل قرية متصلة بالبلد، بها دار السلطان، وشاذياخ: قرية ببلخ على أربعة فراسخ منها، والنسبة إليها: الشاذياخي أيضا. (الأنساب ٧/ ٢٤١، ٢٤٢) .
وقال ياقوت بكسر الذال المعجمة.
[٦] انظر عن (إسماعيل بن المبارك) في: الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ١١٢ رقم ٥٥.." (١)

"القاضي أبو المعالي، ابن القاضي أبي المفضّل المقدسيّ، الدمشقيّ، الفقيه الشّافعيّ، المعروف بابن الصّائغ قاضي دمشق.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢٠١/٣٥

سمع: أبا القاسم المِصّيصيّ، وأبا عبد الله بْن أَبِي الحديد، وأبا الفتح المقدسيّ، وأبا محمد بن البريّ، وعبد الله بن عبد الرّزّاق، وطائفة بدمشق.

وأبا الحَسَن الخلعيّ، ومحمد بن عبد الله بن داود الفارسيّ بمصر.

وعلي بن عبد الملك الدَّبِيقيّ الفقيه بعكّا.

وتفقه على أبي الفتح المقدسيّ، وناب عَنْ والده في القضاء لمّا حجّ أبوه سنة عشر، ثمّ استقلّ بالقضاء لمّا كبر أبوه، وبعد موته. **وهو خال** الحافظ ابن عساكر، قال فيه [١] : كان نزهًا، عفيفًا، صليبًا في الحكم. ولد في أوائل سنة سبع وستّين وأربعمائة، ومات في ربيع الأوّل، ودُفِن عند أبيه بمسجد القدم [٢] .

قلت: روى عَنْهُ: الحافظ ابن عساكر [٣] ، وابنه القاسم، وأبو سعد السَّمْعانيّ، وطرخان بن ماضي التَّيْميّ، ثمّ الشّاغوريّ، الفقيه، وطائفة آخرهم موتًا أبو المحاسن محمد بن أبي لُقْمَة.

وكان يُلقَّب بالقاضي المُنْتَخَب [٤] . وهو والد القاضي الزَّكيّ.

قال السَّمْعانيّ [٥] : كان محمودًا، حَسَن السّيرة، شفُوقًا على المسلمين، وَقُورًا، حَسَن المنظر، متودِّدًا. سمعت منه اثنتي عشر جزءًا من حديث القاضي الخلعيّ [٦] .

[()] تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/ ٣٣٧ رقم ٣٥٩، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٧٧، والعبر ٤/ ١٠٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٣٧، ١٣٨ رقم ٨٢، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٧٣، ٣٧٤، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٨، وطبقات الشافعية للإسنويّ ٢/ ١٤٢، وملخص تاريخ الإسلام (مخطوط) ٨/ ورقة ٣١ ب، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٢، وشذرات الذهب ٤/ ١١٦.

[١] في تاريخ دمشق، ومشيخته ٢١٩ ب.

[٢] القدم: قرية تقع جنوبي دمشق بعد حيّ الميدان. انظر: (ثمار المقاصد في ذكر المساجد ٢٤٤، ٢٤٥) .

[٣] في مشيخته ٢١٩ ب.

[٤] تحرّفت في (العبر ٤/ ١٠٣، وملخص تاريخ الإسلام ٣١ ب) إلى: «المنتخب» .

[٥] في التحبير ٢/ ٢٥٠.

[٦] عبارته في التحبير: حسن السيرة، محمود الولاية، قصير اليد عن أموال المسلمين، مشفقا." (١)

"وُلِدَ بقرية من ضياع تِلِمْسان، وكان أَبُوهُ صانعا فِي الفخّار.

نقل عَبْد الواحد المَرّاكُشيّ فِي كتاب «المُعْجِب» [١] فقال إنَّ عَبْد المؤمن قال: إنّما نَحْنُ لقَيْس، لقَيْس عَيْلان من مُضَر بْن نِزَار، ولكُومِيَة علينا حقُّ الولادة فِيهِم والمنشأ، **وهم أخوالي**. وأمّا خُطَباء المغرب فكانوا يقولون إذا ذكروا الملك عَبْد المؤمن بعد ابن تُومرْت. قسيمُهُ فِي النَّسَب الكريم.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٥٤/٣٦

ولد سنة سبع وثمانين وأربعمائة، واستقلّ بالمُلك إحدى وعشرين سنة، وعاش إحدى وسبعين سنة [٢] .

واستوسق [٣] له أمراءُ العرب بموت أمير المسلمين علي بْن يُوسُف بْن تاشفين.

قال: وكان أبيض، ذا جسم عَمَمٍ [٤] تعلوه [حُمْرة] [٥] وكان أسود الشَّعر، معتدل القامة، رصينا، جهوريّ الصّوت، فصيحا، جَزْل المنطق، لا يراه أحدٌ إلّا أحبّه بديهة.

قال: وبَلَغَني أنّ ابن تُومَرت كان إذا رآه أنشد:

تكامَلَتْ فيك [٦] أخلاقٌ [٧] خُصصْتَ بها ... فكُلّنا بك مسرورٌ ومغتبطُ

فالسّنُّ ضاحكةٌ والكفُّ مانحةٌ ... والصَّدْرُ مُنْشَرِحٌ [٨] والوجه منبسط [٩]

وقال ابن خَلِّكان [١٠] : كان عند موته شيخا نقيّ البياض، معتدل القامة،

[(-)] الأعيان ٣/ ٢٤٠، الاستقصاء ٢/ ٩٩) .

[١] ص ٢٨٨.

[٢] وقيل: كانت ولادته سنة خمسمائة، وقيل: سنة تسعين وأربعمائة. (وفيات الأعيان ٣/ ٢٣٩) .

[٣] استوسق: اجتمع.

[٤] عمم: بالتحريك. عظم الخلق في الناس وغيرهم. (القاموس المحيط) .

[٥] ما بين الحاصرتين ساقطة من الأصل، والمستدرك من (المعجب) .

[٦] في الأصل: «بك» .

[٧] في وفيات الأعيان: «أوصاف» .

[٨] في الوفيات: «والنفس واسعة» .

[٩] وفيات الأعيان ٣/ ٢٣٨.

[١٠] في وفيات الأعيان ٣/ ٢٣٩.." (١)

"قلت: روى عَنْهُ: أَبُو المواهب، وأبو القاسم ابنا صَصْرَى، وجماعة.

ومات فِي ذي الحجَّة.

وقد حدَّث بكتاب «الوجيز» للأهوازيّ فِي القراءات، عَنْ أَبِي الوحش، عَنْهُ.

٦٥- عَلي بْن أَبِي سعد مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن سستان [١] .

أَبُو الْحَسَن الأَزَجيّ، الخبّاز.

وقيل: اسم أَبِيهِ ثابت.

كَانَ عَلي أحد طَلَبة الحديث ببغداد، وكان يُلَقَّب بالمفيد. **وهو خال** يحيى بْن بَوْش، فلذلك سمّعه الكثير.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٣٨/٢٥٣

سَمِعَ: أَبَا القاسم بْن بَيَان، وأبا عَلي بْن نبهان، وأبا الغنائم بْن المهتدي، والفقيه أَبَا الْخَطَّاب فمَن بَعدهم. وحدَّث بالكثير، وكان ثقة، فاضلا.

وُلِد سنة خمس وثمانين وأربعمائة.

روى عَنْهُ: يحيى بْن بَوْش، والحافظ عَبْد الغنيّ، وابن الأخضر، والشّيخ الموفَّق، وأبو طَالِب بْن عَبْد السّميع، وعبد العزيز بْن باقا، وآخرون.

وتُوُفّي رحمه الله في عاشر شعبان.

٦٦- عَلي بْن مهديّ بْن مفرّج [٢] .

أَبُو الْحَسَن الهلاليّ، الدّمشقيّ، الطّبيب.

سمع: أبا الفضل بْن الكُرْديّ، وأبا القاسم النّسيب، وأبا طاهر الحنّائيّ، وجماعة.

---

[١] انظر عن (علي بن أبي سعد) في: المنتظم ١٠/ ٢٢١ رقم ٣١٠ (١٨/ ١٧٥ رقم ٤٢٦١) ، مرآة الزمان ٨/ ٢٧١.

[٢] انظر عن (علي بن مهدي) في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/ ١٨٣ رقم ١١٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤١٩ رقم ٣٠٩، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٣١٩، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٤٤ رقم ١٧٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٥، ٣٧٦.." (١)

"رَوَى عَنْهُ: حنظلة بن قيس، وأسلم والده يَوْم الفتح، وبقي إِلَى زمن عُثْمَان، وقدِم الْبَصْرَةَ عَلَى ابنه عَبْد اللَّهِ في ولايته عليها.

وَهُوَ خال عُثْمَان بن عفان، وابن عمّة النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ.

ولي عَبْد اللَّهِ الْبَصْرَةَ وغيرها، وافتتح خراسان، وأحرم من نيسابور شكرًا للَّه، وَكَانَ سخيًا كريمًا جوادًا [١] .

وفد عَلَى مُعَاوِيَة، فزوّجه بابِنْته هند، وَكَانَ لَهُ بدمشق دار بالجُوَيْرة، تُعرف الْيَوْم ببيت ابن الحَرَسْتاني.

قَالَ الزبير بن بكار: هُوَ الذي دعا طلحة والزبير إِلَى الْبَصْرَةِ، في نوبة [٢] الجمل يعني وَقَالَ: إن لي بِهَا صنائع، فشخصا معه.

وَقَالَ ابن سعد [٣] : قالُوا إِنَّهُ وُلد بَعْدَ الهجرة بأربع سنين، وحنّكه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ في عُمرة القضاء، وَهُوَ ابن ثلاث سنين، فتلمظ، وولد لَهُ ابنه عَبْد الرَّحْمَنِ، وعمره ثلاث عشرة سَنَة.

وَقَالَ غيره: هُوَ خال عُثْمَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِنَّ عَامِرَ بْنَ كُرَيْزٍ أَتَى بِابْنِهِ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ، فَتَفَلَ فِي فَمِهِ، فَجَعَلَ يُزَدِّدُ رِيقَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ وَيَتَلَمَّظُ، فَقَالَ: «إِنَّ ابْنَكَ هَذَا لَمُسْقَى» ، قَالَ: وَكَانَ يُقَالُ: لَوْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ قَدَحَ حَجَرًا أَمَامَهُ، يَعْنِي يَخْرُجُ الْمَاءُ مِنْهُ [٤] .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٢٨/٣٩

قَالَ مُصْعَب بن الزبير: يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ لَا يعالج أرضًا إِلَّا ظهر لَهُ الماء [٥] .

وَقَالَ الأصمعي: أرْتُجَّ عَلَى ابن عامر بالبصرة فِي يوم أضحى، فمكث

---

[١] الاستيعاب ٢/ ٣٦٠، وفتوح البلدان ٣٨٧ طبقات ابن سعد ٥/ ٤٥.

[٢] يقصد «وقعة» ويرى بعض اللغويين اليوم أن هذا الاستعمال جائز، وهو استعمال شائع فِي مصادر عصر المماليك.

[٣] الطبقات الكبرى ٥/ ٤٤.

[٤] الاستيعاب ٢/ ٣٥٩، نسب قريش ١٤٨.

[٥] نسب قريش ١٤٨.." (١)

"أُمّ حبيبة الأصبهانيَّة.

سَمِعْتُ حضورا مِن فاطمة الْجُوزدانيَّة، وسماعا من زاهر بْن طاهر، وسعيد ابن أَبِي الرجاء.

روى عنها: ابنُ نقطة، والضّياء.

قَالَ ابن نقطة [١] : سمعنا منها «مُسْنِد أَبِي يَعلى» بسماعها من سعيد الصَّيرفيّ. وكان سماعُها صحيحا بإفادة أبيها.

قلت: وأجازت للشيخ شمس الدّين عَبْد الرَّحْمَن، ولابنِ شيبان، وللكمال عَبْد الرحيم، وللفخر عليّ.

وتُوُفّيت فِي ربيع الآخر.

٣٥٢- عبدُ الجليل بْن عَبْد الكريم بْن عُثْمَان.

بهاء الدّين الموقانيّ.

قال ابنُه مُحَمَّد [٢] : تُوُفّي بالقدس فِي جُمادي الآخرة. وروى عن أبي طاهر السّلفيّ، والحافظ ابن عساكر. وعاش ستّا وستّين سنة.

٣٥٣- عَبْدُ الرَّحْمَن بن هبة الله [٣] بْن عَبْد الملك ابن غريب الخال.

أَبُو القَاسِم الحريميّ.

روى عن إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، واستبعدوا سماعه منه، وقال بعضهم: إنَّ الّذي سَمِعَ إنّما أخوه عُبَيْد الله.

وجدّهم غريب: هُوَ خالُ المقتدر.

٣٥٤- عَبْدُ الرَّحْمَن بْن هبة الله بْن أَبِي نصر [٤] الحربيّ، المقرئ.

---

[١] فِي التقييد ٤٩٩.

[٢] سيأتي فِي المتوفين سنة ٦٦٤ هـ.

[٣] انظر عن (عبد الرحمن بن هبة الله) فِي: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢٢) ورقة ١٢٩، والتكملة لوفيات النقلة ٢/

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤/٢٥٨

٢٠٤ رقم ١١٥١، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١ رقم ٧٧٧.

[٤] انظر عن (عبد الرحمن بن هبة الله بن أبي نصر) في: إكمال الإكمال لابن نقطة (الظاهرية)." (١)

"ومعجم شيوخه في مجلّد كبير [١] . وألّف «أربعين حديثا في المواعظ» ، و «أربعين حديثا في الفقر وفضله» ، و «أربعين في الحبّ في الله تعالى» ، و «أربعين في الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» ، وتصانيف أخر. ولد في حدود الأربعين وخمس مائة، وتوفّي في جمادى الأولى.

٥٤١- محمد بن فارس [٢] بن حمزة المغربيّ الأصل، المحلّيّ.

الشاعر أبو عبد الله.

له شعر جيّد [٣] .

ولقبه رضيّ الدّين.

وخدم في الدّواوين.

روى عنه قصائد من شعره الشهاب القوصيّ.

٥٤٢- محمد بن محمد [٤] بن سليمان بن عبد العزيز.

أبو عبد الله الأنصاريّ، الأندلسيّ، البلنسيّ، النّحويّ، المعروف بابن أبي البقاء- **وهو خاله**.

سمع من: أبي العطاء بن نذير، وأبي بكر بن أبي جمرة، وجماعة من شيوخ الأبّار كابن نوح الغافقيّ، وغيره، وأجاز له أبو محمد ابن الفرس، وأبو ذرّ الخشنيّ النّحويّ.

---

[١] قال الأبار: «على حروف المعجم» . أكثر فيه من الآثار والحكايات والأخبار، ووقع إليّ بخطّه في سنة ٦٤٠ بتونس، فكتبته على الانتخاب والاقتضاب، وضمنت هذا الكتاب منه ما نسبته إليه.

[٢] انظر عن (محمد بن فارس) في: الوافي بالوفيات ٤/ ٣١٣ رقم ١٨٥٦، والمقفى الكبير للمقريزي ٦/ ٥٠٠، ٣٠٠٠.

[٣] منه ملغزا في الشطرنج:

وما اسم ثلاثة أخماسه ... هي النصف منه ومن غيره

وباقيه إن رمت معكوسه ... قطعت رجاءك من خيره

[٤] انظر عن (محمد بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٢/ ٥٨٧، ٥٨٨، والوافي بالوفيات ١/ ٢١٥ رقم ١٤٣، وبغية الوعاة ١/ ٢٢٤.." (٢)

"ابن البَختريّ سَمِعَها من شُهْدَةَ، «ومحاسبة النفس» لابنِ أَبِي الدُّنيا، عنها [١] ، وغير ذَلِكَ.

ووَلِيَ خِزانةَ الكُتُبِ المُستنصريَّة، وغيرها.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٣/٢٥١

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٣/٣٨٥

تُوُفي فِي السادس والعشرين من صَفَر.

وقرأ عَلَيْهِ بالروايات الشيخُ عبدُ الصّمد.

٤٨٤- عبد العزيز ابن الشيخ أبي طاهر [٢] المبارك بن المبارك ابن المَعْطُوش.

أَبُو القاسم.

وُلِد سنة ثمانٍ وخمسين.

وسَمِعَ: أَبَاهُ، ولاحقَ بن كارَه، وعبدَ الخالقِ بن البُنْدار، وجماعة متأخرين.

ماتَ فِي المحرَّم، وقلَّ ما رَوَى.

٤٨٥- عبدُ الواحد بن مُحَمَّد [٣] بن بقيّ- بموحّدة- بن مُحَمَّد بن تقيّ- بمثنّاة- الجُذَاميّ.

أَبُو عَمْرو.

رَوَى عن عتيقِ بن خَلَفٍ، وأَبِي عَلِيّ الرُّنْدي، وغيره [٤] .

وماتَ بمَرَّاكِش.

وهو خالُ الشَّيْخ أَبِي عَبْد الله الطّنجاليّ.

٤٨٦- عَلِيّ بْن إِبْرَاهِيم [٥] بْن عَبْد اللَّه بْن خلف بن وهب، الفقيه.

---

[١] أي عن شهدة.

[٢] انظر عن (عبد العزيز بن أبي طاهر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٢٤، ٥٢٥ رقم ٢٩١٤.

[٣] انظر عن (عبد الواحد بن محمد) في: صلة الصلة لابن الزبير ٢٦، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٨ ق ٦٨، ٦٩ رقم ١٤٥.

[٤] وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان مقرئا مجوّدا محدّثا، ماهرا في علم العربية، ورعا ناسكا فاضلا سنّيا، كتب بخطه الكثير، وعني بالعلم طويلا، وتوفي بمرّاكش لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب.

[٥] انظر عن (علي بن إبراهيم) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ٧، ٨ رقم ٥١٦، والتكملة." (١)

"الحافظ المفيد شرف الدّين، أبو العبّاس ابن أَبِي الثّناء الدّمشقيّ، المعروف بابن الجوهريّ.

أحد مِن عني بهذا الشأن وتعبَ عَلَيْهِ، ورحل وسهر وكتب الكثير، وحصّل ما لم يحصّلْه غيره. ثُمَّ أدركه الأَجَل شابًا، فالله يرحمه.

سَمِعَ: أَبَا المجد القَزْوينيّ، ومسلم بْن أَحْمَد الباري، ومُكْرَم بْن أَبِي الصَّقْر، وهذه الطّبقة.

ورحل بعد الثّلاثين، وسمع من: أَبِي الْحُسَيْن القَطِيعيّ، وابن اللّتّيّ، والأنجب الحمّاميّ، وطائفة من أصحاب ابن البطّيّ، وشُهْدَة. فأكثر ورجع بحديثٍ كثير، ونسخ واستنسخ.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٦/٣٣٥

ثُمَّ رحل إلى مصر فأَكْثَرَ عَن الصَّفْراويّ، والهَمَذانيّ، وابن بختيار، ونُظَرائهم.

وأقدم معه أَبَا الفضل الهَمَذَانيّ فأفاد الدّمشقيّين.

وكانت لَهُ دنيا ومَبَرّات، فأنفق سائر ذَلِكَ فِي الطَّلب. وكان صَدُوقًا مُتقِنًا متثبّتا، غزير الفائدة، نظيف الخطّ، قليل الضَّبط لقلّة بِضاعته من العربيّة، لكنّه كَانَ ذكيّا فطِنًا.

وكانت الصّدريّة قاعة فاشتراها منه ابن المُنَجّا ووَقَفَها مدرسة.

ولّما احتضر وقَفَ كُتُبَه وأجزاءه بالنُّوريّة وارتفق بِهَا الطَّلَبة.

وأظنّه حدَّث بشيء.

تُوُفّي فِي صفر، رحمه اللَّه تعالى. **وهو خال** أمّ شيخنا ابن الخلّال.

١٥٠- أَحْمَد بْن يحيى بْن مُحَمَّد بْن صباح.

أَبُو الْعَبَّاس المصريّ المؤذّن.

---

[٢٣] / ٢٦٤ رقم ١٧٤، والوافي بالوفيات ٨/ ١٦٧ رقم ٣٥٨٩، وطبقات الحفاظ ٥٠٦ رقم ١١٢٣، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ١١١، وشذرات الذهب ٥/ ٢١٨، والأعلام ١/ ٢٥٤، وطبقات الحفاظ والمفسّرين ٦١ رقم ١١٢١.." (١)

"الأديب البارع، الصّاحب، بهاء الدّين، أَبُو الفضل، وأبو العلاء الأَزْدِيّ، المهلّبيّ، الْمَكّيّ، ثمّ القوصيّ، الْمَصْرِيّ، الشّاعر، الكاتب.

وُلِد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة بمكّة.

وسمع من: عليّ بن أَبِي الكرم البنّاء، وغيره.

وله ديوان مشهور. تقدّم عند الملك الصّالح نجم الدّين وكتب له الإنشاء.

ذكره قُطْبُ الدّين [١] فقال: وُلِد بوادي نخلة بالقُرب من مكّة، ورُبّي بالصّعيد، وأحكم الأدب. وكان كريما فاضلا، حَسَن الأخلاق، جميل الأوصاف. خدم الصّالح، وسافر معه إلى الشّرق، فلمّا مَلَك الصّالح ديارَ مصر بلّغه أرفع المراتب، ونفّذه رسولا إلى الملك النّاصر صاحب حلب يطلب منه أن يسلّم إليه عمّه الصّالح إِسْمَاعِيل، فقال: كيف أسيّره إليه وقد استجار بي **وهو خال** أَبِي ليقتله؟.

فرجع البهاء زُهير بذلك، فعظُم على الصّالح نجم الدّين، وسكت على حنق.

ولّما كان مريضا على المنصورة تغيّر على البهاء زُهير وأبعده، لأنّه كان كثير التّخيّل والغضب والمعاقبة على الوهْم، ولا يقبل عثرة، والسّيّئة عنده لا تغفَر.

واتّصل البهاءُ بعده بخدمة النّاصر بالشّام، وله فِيهِ مدائح، ثمّ رجع إلى القاهرة ولزِم بيته يبيع كُتُبه وموجودة.

ثمّ انكشف حاله بالكلّيّة، ومرض أيّام الوباء ومات. وكان ذا مروءة وعصبيّة ومَكارم.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٥٦/٤٧

قلت: روى عَنْهُ: الشّهاب القُوصي عدّة قصائد، والدّمياطيّ، وغيرهما.

وقد استعمل المعاني بشِعْره. وهذه الأبيات له:

أغصْنَ النّقا لولا القوامُ المهفهف ... لما كان يهواك المعنّى المعنّف

[()] ٢/ ١٣٣، وهدية العارفين ١/ ٣٧٥، وديوان الإسلام ١/ ٢٢٣ رقم ٣٤٠، والأعلام ٣/ ٥٢، ومعجم المؤلفين ٤/ ١٨٧.

[١] في ذيل الروضتين ٢٠١.." (١)

"العجميّ، زينُ الدّين، أبو المظفَّر العدْل، العاقد بالقاهرة.

ولد سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

وسمع من: الافتخار، وثابت بْن مشرّف.

روى عَنْهُ الدّمياطيّ من نظْمه.

وتُوُفّي في ذي القعدة بالقاهرة [١] .

---

[١] وقال البرزالي: وكان يجلس مع الشهود بالشارع ظاهر القاهرة وهو خال قاضي القضاة كمال الدين ابن الأستاذ قاضي حلب. أجاز لي جميع ما يرويه. روى لنا عنه قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة.

وقال ابن شدّاد: وكان فقيها فاضلا أديبا له شعر رائق ونثر فايق. عمل كتاب ضاهى بها المقامات والخطب النباتية، وله مصنّف كبير في الألغاز والأحاجي من نظمه، وله كتاب على طريقة الصوفية ونمطهم لما ولي مشيخة الشيوخ بحلب، وله مدايح في النبي صلّى الله عليه وسلّم في مجلد واحد. وله مدايح في أصحابه وغيرهم سفر كبير، لا على جهة الرفد، فإنه كان ذا ثروة ومكانة ووجاهة. خلع عليه بطيلسان في سنة أربع وأربعين في الأيام الناصرية بحلب.

جمع بخطّه ما كتب به إليّ تفضّلا لا استرفادا، مجلّدا كاملا، وله في الغزل مجلّد كبير.

فمن شعره في اللّينوفر:

لينوفر خضر يحكي لرامقه ... عند الصباح إذا ما لاح م الورق

نجوم جوّ بدت في الأرض طالعة ... والماء من تحتها ينساب كالشفق

وقال في دمّل أصابت الأمير شهاب الدين موسى بن مجلي بن مروان الهكّاري، وكان من أعيان الأمراء بحلب، في ركبته:

أظنّ دمّل موسى عند رؤيته ... خافته فاجتمعت من عظيم هيبته

وعند ما عاينته عينها سجدت ... وقبّلت شفتاها عين ركبته

وقال في غلام اسمه عيسى:

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٨/٢٥١

عادة عيسى في الورى لم تزل ... تعيد من مات لهم حيّا

والآن عيسى في الهوى قاتلي ... وهو الّذي يحيي إذا حيّا

وقال في يوم غيم وثلج وريح شديدة باردة فانكشفت السماء وثبت الثلج على الأرض، وذلك في شهور سنة ثلاث وعشرين وستمائة:

وجه تجلّى منيرا بارزا نضرا ... وكان عنّا بنقب الغيم محتجبا

أظنّ إذ صفّقت فيه الرياح رمى ... به على الأرض من إيقاعه طربا

وقال في غلام في عنقه خال:

العزّ بدر ولكن ليس شامته ... مسلوخة في دجى صدغيه والغسق

وإنّما حبّة القلب التي احترقت ... في حبّه علّقت للظلم في العنق." (١)

"[أيدكين: هُوَ علاء الدين البُندقدار، يأتي فِي العين [١]] [٢] .

٢٣٣- أيّوب بْن أَبِي الزّهر [٣] بن معالي.

مجدُ الدّين الأَنْصَارِيّ، ابن الخيسيّ.

رئيس جليل، سَمِعَ الكثير، وسمّع أولاده. **وهو خال** تقيّ الدّين مُحَمَّد بْن الفاضليّ.

سَمِعَ من: عَلَم الدّين السَّخاوي، واليَلْداني، وجماعة.

روى عَنْهُ: البِرْزاليّ فيما أظنّ، وابن الخبّاز.

وتُوُفّي فِي ربيع الآخر، وله ستّون سنة.

- حرف الباء-

٢٣٤- البُرهانُ النَّسَفيّ [٤] .

هُوَ أَبُو الفضائل، مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بن محمد الحنفيّ، العلاّمة، صاحب التّصانيف الكلاميّة والخلافية، وله مقدّمة مشهورة فِي الخلاف.

شاخ وعُمَّر: وأقرأ الطّلبة، وسار ذكره.

مولده سنة ستّمائة. وأجاز العَلَم الدّين البِرْزاليّ فِي هذه السّنة فِي شعبان من بغداد. ولم تطُلْ أيّامه بعد ذَلِكَ بل بقي إلى سنة سبْعٍ وثمانين وستّمائة، وسيُعاد.

---

[١] برقم (٢٦٤) .

[٢] ما بين الحاصرتين من النسخة المصرية.

[٣] في النسخة المصرية «أيوب ابن الزهد» .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٥٠/١٥٨

[٤] انظر عن (البرهان النسفي) في: الجواهر المضية ٢/ ١٢٧، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٤٣، والفوائد البهية ١٩٤، وكشف الظنون ٩٥، ٨٦٥، ٨٨٢، ١٠٣٢، ١٢٧٢، ١٢٩٦، ١٧٢٠، ١٧٥٦، ١٧٩٨، ١٧٩٩، ١٨٠٣، ١٨٦١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٥، وإيضاح المكنون ٢/ ١٩٤، وهدية العارفين ٢/ ١٣٥، ١٣٦، ومعجم المؤلفين ٨٤٩- 1s. ٨٤٩- ٢٩٧ /١١ بن ٤٨٨ بن، g-. Brockelmann ١ -٤٨٧ ومرآة الجنان ٤/ ٢٠٠، ٢٠١.." (١)

"وَأَسَّسَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي إِقَامَتِهِ بِبَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مَسْجِدَ قُبَاءَ. وَصَلَّى الْجُمُعَةَ فِي بَنِي سَالِمٍ فِي بَطْنِ الْوَادِي. فَخَرَجَ مَعَهُ رِجَالٌ مِنْهُمْ: وَهُمُ الْعَبَّاسُ بْنُ عُبَادَةَ، وَعَتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَنْزِلَ عِنْدَهُمْ وَيُقِيمَ فِيهِمْ، فَقَالَ: "خَلُّوا النَّاقَةَ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ". وَسَارَ وَالْأَنْصَارُ حَوْلَهُ حَتَّى أَتَى بَنِي بَيَاضَةَ١، فَتَلَقَّاهُ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ، وَفَرْوَةُ بْنُ عَمْرٍو، فَدَعُوهُ إِلَى النُّزُولِ فِيهِمْ، فَقَالَ: "دَعُوهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ". فَأَتَى دُورَ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ؛ **وَهُمْ أَخْوَالُ** عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَتَلَقَّاهُ سَلِيطُ بْنُ قَيْسٍ، وَرِجَالٌ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ، فَدَعُوهُ إِلَى النُّزُولِ وَالْبَقَاءِ عِنْدَهُمْ، فَقَالَ: "دَعُوهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ". وَمَشَى حَتَّى أَتَى دُورَ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، فَبَرَكَتِ النَّاقَةُ فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ، وَهُوَ مِرْبَدُ تَمْرٍ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ. وَكَانَ فِيهِ نَخْلٌ وَحَرْثٌ وَخِرَبٌ، وَقُبُورٌ لِلْمُشْرِكِينَ. فَلَمْ يَنْزِلْ عَنْ ظَهْرِهَا، فَقَامَتْ وَمَشَتْ قَلِيلًا، وَهُوَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَا يُهَيِّجُهَا، ثُمَّ الْتَفَتَتْ فَكَرَّتْ إِلَى مَكَانِهَا وَبَرَكَتْ فِيهِ، فَنَزَلَ عَنْهَا. فَأَخَذَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيّ رَحْلَهَا فَحَمَلَهُ إِلَى دَارِهِ. وَنَزَلَ النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي بَيْتٍ مِنْ دَارِ أَبِي أَيُّوبَ. فَلَمْ يَزَلْ سَاكِنًا عِنْدَ أَبِي أَيُّوبَ حَتَّى بَنَى مَسْجِدَهُ وحُجَرَهُ فِي الْمِرْبَدِ. وَكَانَ قَدْ طَلَبَ شِرَاءَهُ فَأَبَتْ بَنُو النَّجَّارِ مِنْ بَيْعِهِ، وَبَذَلُوهُ لِلَّهِ وَعَوَّضُوا الْيَتِيمَيْنِ. فَأَمَرَ بِالْقُبُورِ فَنُبِشَتْ، وَبِالْخِرَبِ فَسُوِّيَتْ. وَبَنَى عِضَادَتَيْهِ بِالْحِجَارَةِ، وَجَعَلَ سَوَارِيهِ مِنْ جُذُوعِ النَّخْلِ، وَسَقَفَهُ بِالْجَرِيدِ. وَعَمِلَ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ حِسْبَةً.

فَمَاتَ أَبُو أُمَامَةَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ الْأَنْصَارِيُّ تِلْكَ الْأَيَّامَ بِالذُّبَحَةِ. وَكَانَ مِنْ سَادَةِ الْأَنْصَارِ وَمِنْ نُقَبَائِهِمُ الْأَبْرَارِ. وَوَجَدَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَجْدًا لِمَوْتِهِ٢، وَكَانَ قَدْ كَوَاهُ. وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى بَنِي النَّجَّارِ بَعْدَهُ نَقِيبًا وَقَالَ: "أَنَا نَقِيبُكُمْ". فَكَانُوا يَفْخَرُونَ بِذَلِكَ.

وَكَانَتْ يَثْرِبُ لَمْ تُمَصَّرْ، وَإِنَّمَا كَانَتْ قُرًى مُفَرَّقَةً: بَنُو مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ فِي قَرْيَةٍ، وَهِيَ مِثْلُ الْمَحِلَّةِ، وَهِيَ دَارُ بَنِي فُلَانٍ. كَمَا فِي الْحَدِيثِ: "خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ" ٣.

وَكَانَ بَنُو عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ لَهُمْ دَارٌ، وَبَنُو مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ كَذَلِكَ، وَبَنُو سَالِمٍ كَذَلِكَ، وَبَنُو سَاعِدَةَ كَذَلِكَ، وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ كَذَلِكَ، وَبَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ كَذَلِكَ، وَبَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ كَذَلِكَ، وَسَائِرُ بُطُونِ الْأَنْصَارِ كَذَلِكَ.

قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ" ٤.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٧٩/٥١

وَأَمَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنْ تُبْنَى الْمَسَاجِدُ فِي الدُّورِ. فَالدَّارُ -كَمَا قُلْنَا- هِيَ الْقَرْيَةُ. وَدَارُ بَنِي عَوْفٍ هِيَ قُبَاءٌ. فَوَقَعَ بِنَاءُ مَسْجِدِهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، وَكَانَتْ قَرْيَةً صَغِيرَةً.

وَخَرَّجَ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَزَلَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَأَقَامَ فيهم أربع عشرة ليلة. ثم أرسل إلى بَنِي النَّجَّارِ فَجَاءُوا.

وَآخَى فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ. ثُمَّ فُرِضَتِ الزَّكَاةُ. وَأَسْلَمَ الْحَبْرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلامٍ٥، وَأُنَاسٌ مِنَ اليهود، وكفر سائر اليهود.

---

١ بنو بياضة: بطن من الخزرج من الأزد من القحطانية وهم بنو بياضة بن عامر بن زريق بن عبد الحارثة بن مالك بن غضب من جشم بن الخزرج. "معجم قبائل العرب" "١/ ١١٢".

٢ وجد: حزن.

٣ أخرجه البخاري في "مناقب الأنصار" "٣٧٩١".

٤ السابق.

٥ من كبار علماء اليهود، أسلم وحسن إسلامه، وأنزل الله تعالى فيه: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ﴾ [الأحقاف: ١٠] .." (١)

"غزوة ذات السلاسل:

قِيلَ إنه ماء بأَرض جُذام١.

قَالَ ابن لَهِيعة: نا أَبُو الأسود، عن عروة. ورواه موسى بن عقبة، واللفظ لَهُ، قالا: غزوة ذات السلاسل من مشارف الشام فِي بَلِيّ وسعد اللَّه ومن يليهم من قُضاعة٢.

وفي رواية عُرْوة: بَعَثَ رَسُول اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عمرو بن العاص فِي بليّ، وهم أخوال العاص بْن وائل، وبعثه فيمن يليهم من قُضَاعة وأمّره عَلَيْهِمْ.

قَالَ ابن عقْبة: فخاف عَمْرو من جانبه الَّذِي هو بِهِ، فبعث إِلَى رَسُول اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يستمدّه. فندب رَسُول اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- المهاجرين، فانتدب فيهم أَبُو بَكْر وعمر وجماعة، أمّر عليهم أَبَا عبيدة. فأَمدَّ بهم عَمْرًا. فلمّا قدِموا عَلَيْهِ قَالَ: أنا أميركم، وأنا أرسلت إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أستمده بكم. فقال المهاجرون: بل أنت أمير أصحابك، وأبو عُبَيْدة أمير المهاجرين. قَالَ: إنّما أنتم مَدَد أُمْدِدْتُهُ. فلمّا رَأَى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدة، وكان رجلًا حَسَن الخُلُق ليّن الشيمة، سعى لأمر رَسُول اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وعهده، قَالَ: تعلم يا عَمْرو أنّ آخر مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إنَّ قَالَ: "إذا قدِمتَ عَلَى صاحبك فتطاوعا". وإنّك إن عصيتني لأطيعنك. فسلم أبو عبيدة الإمارة لعَمْرو.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ٢/٥

وَقَالَ يُونُسُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْن الحصين التميمي، عن غزوة ذَاتِ السَّلَاسِلِ مِنْ أَرْضِ بَلِيٍّ وَعُذْرَةَ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ لِيَسْتَنْفِرَ الْعَرَبَ إِلَى الْإِسْلامِ، وَذَلِكَ أَنَّ أُمَّ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ كَانَتْ مِنْ بَلِيٍّ، فَبَعَثَهُ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَتَأَلَّفُهُمْ بِذَلِكَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِأَرْضِ جُذَامٍ، عَلَى مَاءٍ يُقَالُ لَهُ: السَّلاسِلُ، خَافَ فَبَعَثَ يَسْتَمِدُّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ: أَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى جَيْشِ ذِي السَّلَاسِلِ، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ.

فَحَدَّثْتُ نَفْسِي أَنَّهُ لَمْ يَبْعَثْنِي عَلَيْهَا إِلَّا لِمَنْزِلَةٍ لِي عِنْدَهُ، فَأَتَيْتُهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: "عَائِشَةُ". قُلْتُ: إِنِّي لَمْ أَسْأَلْكَ عَنْ أَهْلِكَ. قَالَ: "فَأَبُوهَا". قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: "عُمَرُ". قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ حَتَّى عَدَّ رَهْطًا، قَالَ: قُلْتُ فِي نَفْسِي: لَا أَعُودُ أسأل عن هذا.

---

١ جذام: قبيلة أو حي من اليمن.

٢ قضاعة: قبيلة من حمير، وحمير من بني سبأ.." (١)

"رَوَى عَنْهُ: حنظلة بن قيس، وأسلم والده يَوْم الفتح، وبقي إِلَى زمن عُثْمَان، وقدِم الْبَصْرَةَ عَلَى ابنه عَبْد اللَّهِ في ولايته عليها. **وَهُوَ خال** عُثْمَان بن عفان، وابن عمة النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ولِي عَبْد اللَّهِ الْبَصْرَةَ وغيرها، وافتتح خراسان، وأحرم من نيسابور شكرًا لِلَّهِ، وَكَانَ سخيًا كريمًا جوادًا١.

وفد عَلَى مُعَاوِيَة، فزوّجه بابنته هند، وَكَانَ لَهُ بدمشق دار بالجُوَيْرة، تُعرف الْيَوْم ببيت ابن الحَرَسْتاني.

قَالَ الزبير بن بكار: هُوَ الذي دعا طلحة والزبير إلَى الْبَصْرَةِ، في نوبة الجمل يعني وَقَالَ: إن لي بِهَا صنائع، فشخصا معه.

وَقَالَ ابن سعد: قالُوا: إِنَّهُ وُلد بَعْدَ الهجرة بأربع سنين، وحنّكه النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي عُمْرَةِ القضاء، وَهُوَ ابن ثلاث سنين، فتلمظ، وولد لَهُ ابنه عَبْد الرَّحْمَنِ، وعمره ثلاث عشرة سَنَة.

وَقَالَ غيره: **هُوَ خال** عُثْمَان -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِنَّ عَامِرَ بْنَ كُرَيْزٍ أَتَى بِابْنِهِ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ، فَتَفَلَ فِي فِمِهِ، فَجَعَلَ يُرَدِّدُ رِيقَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَيَتَلَمَّظُ، فَقَالَ: "إِنَّ ابْنَكَ هَذَا لَمُسْقَى"٢، قَالَ: وَكَانَ يُقَالُ: لَوْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ قَدَحَ حَجَرًا أَمَامَهُ، يَعْنِي يَخْرُجُ الْمَاءُ مِنْهُ.

قَالَ مُصْعَب بن الزبير: يُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ لَا يعالج أرضًا إِلَّا ظهر لَهُ الماء٣.

وَقَالَ الأصمعي: أُرْتُجَّ عَلَى ابن عامر بالْبَصْرَة فِي يَوْم أضحى، فمكث ساعة، ثُمَّ قَالَ: واللَّه لَا أجمع عليكم عِيًّا ولؤمًا، من أخذ شاة من السوق، فثمنها عَلَيّ٤.

وقد فَتَحَ اللَّه عَلَى يدي عَبْد اللَّهِ فتوحًا عظيمة، كما ذكرنا فِي حدود سنة ثلاثين.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ٢/٢٩٥

١ السير "٣/ ١٩".

٢ حديث ضعيف: وأخرجه ابن سعد "٥/ ٤٥" في الطبقات، وابن عبد البر "٢/ ٣٥٩" في الاستيعاب.

٣ خبر ضعيف: المستدرك "٣/ ٦٣٩".

٤ خبر ضعيف: السير "٣/ ١٩"..." (١)

""أحداث سنة ثمان عشرة ومائتين":

فيها تُوُفِّي: أبو مُسْهِر الغسّانيّ شيخ الشام.

ومُعَلّى بن أسد العمِّيّ.

ويحيى بن عبد الله البابْلُتّيّ على الصحيح.

ومحمد بن الصَّلْت الأَسَديّ الكوفيّ.

وعبد الله بن يوسف التِّنِّيسيّ.

وحَجّاج بن أبي منيع الرَّصافيّ.

وإسحاق بن بكر بن مُضر المُضَري.

ومحمد بن نوح العِجْليّ.

والخليفة المأمون.

وحبيب كاتب مالك.

وبِشْر المَرِيسيّ.

"بناء طُوَانة":

وفيها: اهتم المأمون ببناء طُوَانة من أرض الروم، وحشد لها الرجال والصُّنّاع، وأمر ببنائها ميلًا في ميل. وقرّر ولده العبّاس على بنائها، ولزِمه عليها أموال لَا يحصيها إلّا الله تعالى١، وهي على فم الدَّرْب ممّا يلي طَرَسُوس. وافتتح عدّة حصون.

"ذِكر المِحْنة":

في أثناء السنة كتب المأمون إلى نائبه على بغداد إسحاق بن إبراهيم الخُزَاعيّ، ابن عمّ طاهر بن الحُسين، في امتحان العلماء، كتابًا يقولُ فيه: وقد عرف أمير المؤمنين أنّ الجمهور الأعظم والسَّواد الأكبر مِن حَشو الرَّعيّة، وسَفْلَة العامّة، ممّن لَا نظر

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ١٣٣/٤

له ولا رَوِيّة ولا استضاءة بنور العِلم وبرهانه، أهل جهالةٍ بالله تعالى وعَمًى عنه، وضلالةٍ عن حقيقة دينه، وقصورٍ أن يَقْدُرُوا الله حق قَدْره، ويعرفوه كُنْه معرفته، ويُفرّقوا بينه وبين خلْقه. وذلك أنّهم ساوَوْا بين الله وبين خلْقِهِ، وبين ما أُنزل من القرآن. فأطبقوا على أنّه قديم لم يخلقْه الله ويخترعه. وقد قال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ [الزخرف: ٣] فكلّ ما جعله الله فقد خلقه كما قال: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ﴾ ، وقال: ﴿كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ﴾ [طه: ٩٩] فأخبر أنّه قصصٌ لأمور أحدثهُ بعدها. وقال: ﴿أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾ [هود: ٢] والله مُحْكِم كتابَه ومُفَصِّلُهُ، **فهو خالقه** ومُبْتَدِعُهُ. ثم انتسبوا إلى السنة، وأنهم أهل الحق

---

١ تاريخ الطبري "٨/ ٦٣١".." (١)

"وَثَنَا بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ دَاوُدَ: ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُفْيَانَ مَوْقُوفًا.

فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: تَدْرِي مَا تَقُولُ؟ تَدْرِي مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقُلْتُ لَهُ: مَا الْخَبَرُ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ الْعَشِيَّةَ مَعَ الْفُقَهَاءِ فِي مَيْدَانِهِمْ، وَرَأَيْتُكَ الْآنَ فِي مَيْدَانِ أَهْلِ الْحَدِيثِ. وَقَلَّ مَنْ يَجْمَعُ ذَلِكَ.

فَقُلْتُ: هَذَا مِنْ فَضْلِ الله وإنعامه.

صنف رحمه الله "الآثار"، و" معاني الآثار"، و" اختلاف العلماء"، و" الشروط"، "وَأَحْكَامَ الْقُرْآنِ".

وَكَانَ ابْنُ أَبِي عِمْرَانَ قَدْ قَدِمَ مِنَ الْعِرَاقِ قَاضِيًا عَلَى مِصْرَ، وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الْحَنَفِيَّةِ وَعَلَيْهِ تَخَرَّجَ الطَّحَاوِيُّ.

وَالْمُزَنِيُّ **هُوَ خَالُ** الطَّحَاوِيِّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى.

٨ - أحمد بْن محمد بْن عليّ بْن رَزِين.

أبو عليّ الباشانيّ الهَرَويّ.

سمع: عليّ بن خَشْرَم، وأحمد بن عبد الله الفاريابيّ، وأبا الحُسين الحنفيّ، وسُفْيان بن وُكِيع، وهذه الطبقة.

وعنه: أبو عبد الله بن أبي ذُهل، وأبو بكر بن أبي إسحاق القراب، وزاهر بن محمد السرخسي، ومحمد بن محمد بن جعفر المّالينيّ.

وكان ثقة.

أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى بن مُحَمَّد بن القاسم بن حسن بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

٩ - أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى البغداديّ١ أبو بكر، ويُعرف بابن أبي حامد.

صاحب بيت المال.

سمع: حمدون الفرغاني، والعباس الدوري.

وعنه: الدارقطني، والقواس.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ١٠/١٥

١ تاريخ بغداد "٥/ ٩١، ٩٣"، البداية والنهاية "١١/ ١٧٤، ١٧٥".." (١)

"وعنه: الدَّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وعلي بن محمد الحلبي، وجماعة.

وثقه الدَّارَقُطْنيّ.

"الكنى":

١٠٨ - أبو ذهل بن أبي العبّاس بن محمد بن عصم بن عصم بن بلال بن عصم الضَّبّيّ العصميّ.

واسمه العبّاس بن أحمد بن محمد.

وهو والد الحافظ محمد بن أبي ذهل.

١٠٩ - أبو عليّ الروذباريّ١.

شيخ الصُّوفيّة.

قيل: اسمه أحمد بن محمد بن القاسم بن منصور البغداديّ.

وقيل: اسمه حسن بن هارون.

وهو خال أحمد بن عطاء الروذباري.

أخذ عنه: ابن أخته، ومحمد بن عبد الله بن شاذان الرازيّ، وأحمد بن عليّ الوجيهيّ، ومعروف الزنجانيّ، وآخرون.

ورّخ وفاته أبو سعيد النّقّاش.

وقد سكن مصر، وصار شيخها.

صحب أبا القاسم الجنيد، وأبا الحُسين النوريّ، وأبا حمزة، وطبقتهم من البغداديّين.

وصحب بالشّام أبا عبد الله بن الجلاء.

وكان فقيهًا عالمًا محدثًا.

روى عن: مسعود الرمليّ، وغيره.

١ حلية الأولياء "١٠/ ٣٥٦، ٣٥٧"، صفة الصفوة "٢/ ٤٥٤، ٤٥٥"، سير أعلام النبلاء "١٤/ ٥٣٥"، ٥٣٦"، البداية والنهاية "١١/ ١٨٠، ١٨١"، النجوم الزاهرة "٣/ ٢٤٦".." (٢)

"٧٧٧- إبراهيم بن عبد الله بْن إِسْحَاق أَبُو الْحَسَن الورّاق١: حدَّث بطرابُلُس عن: محمد بن يزيد بن عبد الصمد، وأحمد بْن الْمُعَلَّى. وعنه: أبو عبد الله بْن مَنْدَه، وفَرَج بْن إبْرَاهِيم النَّصِيبّي.

٧٧٨- إبْرَاهِيم بْن عَلِيّ بْن أَحْمَد٢: أَبُو محمد البصْريّ، المعروف بالجنائي. سمع: أبا مسلم الكجي، والحسن ابن الْمُثَنَّى، وأبا

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ٥٦/٢٤

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ٩١/٢٤

خليفة. وبدمشق فِي الكهولة من الحصائريّ. وعنه: شهاب بْن محمد الصُّوريّ، وعبد اللَّه بْن عَلِيّ الأبزونيّ، وجماعة.

٧٧٩- إسْحَاق بْن إبْرَاهِيم الفارابيّ اللُّغَويّ٣: أَبُو إبْرَاهِيم صاحب "ديوان الأدب فِي اللُّغة". سكن اليمن مدّةً، وبها صنَّف هذا الكتاب. **وهو خال** صاحب "الصّحاح" الجوهريّ.

٧٨٠- إسْحَاق بْن محمد بْن عَلِيّ بْن خَالِد الكوفيّ: أَبُو أَحْمَد المقرئ. سَمِعَ: إبْرَاهِيم بْن أَبِي العَنْبَس الزُّهْريّ. وعنه: ابن مَرْدُوَيْه. وسمع: الحسين بن الحكم الحبري.

٧٨١- إسْمَاعِيل بْن محمد بْن إسْمَاعِيل الرّازيّ: سَمِعَ: الكُدَيْميّ. قَالَ الخليليّ: ثنا عَنْهُ الكهول من شيوخنا.

٧٨٢- إسْمَاعِيل بْن محمد بْن محفوظ: أَبُو محمد بْن السُّنّيّ. دمشقيّ، سكن مصر. وحدَّث عَنْ: زكريّا خياط السنة، وأحمد بْن يحيى بْن حمزة، وأحمد بْن عَلِيّ القاضي، وأحمد بْن إبْرَاهِيم البُسْريّ.

وعنه: عَلِيّ بْن محمد بْن إسْحَاق الحلبيّ، وابن مَنْدَه، والحسن بْن إسْمَاعِيل الضّرّاب، والحسن بْن نَظِيف.

"حرف الباء":

٧٨٣- بَكْر بْن أَحْمَد٤: أَبُو عُمَرو النّحّاس. عن: إسحاق الدبري.

---

١ تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٢٢١".

٢ تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٢٣٣، ٢٣٤".

٣ الأنساب "٢/ ٤١٥"، بغية الوعاة "١/ ١٩١"، كشف الظنون "٤٨، ٧٧٤".

٤ تاريخ بغداد "٧/ ٩٥"..". (١)

"أخذ عنه القاضي أبو محمد الأَكْفاني وغيره.

٤٠٢- إسحاق بن إبراهيم١:

العَلامة الفارابي اللُّغوي.

صنَّف كتاب "ديوان الأدب" في اللّغة. كان من كبار أئمّة هذا الفنّ، وهو معاصر الأَزهريّ صاحب "التهذيب". سافر الكثير، ورحل إلى اليمن، فعزم فُضَلاؤها على قراءة ديوان الأدب عليه، فَبَغَتَهُ الأَجَلُ قبل ذلك.

وهو خال ابن نصر الجَوْهَري صاحب " الصِّحَاح"، وهما تركيَّان، قاما بضبْط لسان العرب قيامًا لم تنهض به العرب العَرْباء.

وكان الجَوْهَرِي من أبدع أهل زمانه كتابةً، فنسخ في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة نسخة بديوان الأدب.

وفيه يقول بعض الشعراء:

كتاب ديوان العرب ... أحلى جَنًا من الضَّرَبْ

أَوْدَعَهُ مُنْشِئُه ... أَكْثَرَ ألفاظِ العَرَب

ما ضَرَّ مَن يُحْسِنُه ... خُمُولُ ذِكْرٍ في النَّسَب

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ٢٥/٢٥٦

وللفارابي من الكتب أيضًا كتاب "بيان الإعراب"، وكتاب "شرح أدب الكاتب".

توفِّي بزبيد في هذه الحدود أو بعدها، رحمه الله.

٤٠٣- إسماعيل بن علي بن محمد٢:

أبو الطّيّب الفحّام، بغداديّ جليل.

وثَّقه البَرْقاني.

سمع: ابن ناجية، وأبا يعلى المَوْصِلي، وابن ذَرِيحْ، وطبقتهم.

وعنه: البَرْقَاني، وأبو العلاء الواسطي القاضي، ومحمد بن عمر بن بكير، وغيرهم.

٤٠٤- إسماعيل بن علي بن محمد:

أبو الطيِّب الفحَّام.

بغدادي جليل، وثَّقه البرقاني.

---

١ انظر الأنساب "٢/ ٤١٥"، والوافي بالوفيات "٨/ ٣٩٥"، واللباب "٢/ ٤٠٢".

٢ انظر تاريخ بغداد "٦/ ٣٠٧".." (١)

"وسمع من: أبي محمد بن أبي زيد، والداودي، وعطيّة بن سعيد. وسمع بقُرْطُبة من ابن مفرج القاضي.

وكان زاهدًا عالمًا فاضلًا. توفي بسبتة وقد شاخ.

٢٩٣- أحمد بْن محمد بْن أحمد بْن جعفر١.

أبو بكر اليَزْديّ الحافظ.

حافظ رحّال، مصنِّف كبير، **وهو خال** أبي بكر أحمد بن مَنْجُوَيْه الحافظ.

روى عن: أبي الشّيخ، وغيره.

سمع منه: أبو عليّ الحدّاد فِي هذه السّنة.

٢٩٤- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عُبَيْد الله بْن محمد٢.

أبو بكر البُسْتيّ، الفقيه الشّافعيّ.

كان من كبار الأئمة بنَيْسابور، ومن أُولي الرئاسة والحشمة.

سمع الكثير، وأملى مدّة عن الدَّارَقُطْنيّ، وطبقته.

روى عنه: مسعود السِّجزيّ. وتُوُفّي في ثالث عشر رجب.

٢٩٥- إسحاق بْن أَبِي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن عبد الرحمن٣.

الحافظ أبو يعقوب السَّرْخَسيّ، ثمّ الهَرَويّ القرّاب.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ٣٣٨/٢٦

الإمام الجليل، محدَّث هَرَاة. له مصنفات كثيرة.

ولد سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. وطلب الحديث فأكثر.

قال أبو النَّضْر الفَامِيّ: حتى أنّ عدد شيوخه زاد على ألف ومائتي نفس، وله "تاريخ السِّنين" الّذي صنّفه في وفاة أهل العلم، من زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى سنة وفاته سنة تسعٍ وعشرين. ومنها: "كتاب المُهَج"، وكتاب "الأنس والسلوة"، وكتاب "شمائل العباد".

---

١ الأنساب "١٢/ ٤٠٠".

٢ المنتخب من السياق "٩٣".

٣ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٥٧٠-٥٧٢"، الوافي بالوفيات "٨/ ٣٩٤"، الأعلام "١/ ٢٩٣".." (١)

"أبو الحسين ابن الجُنْديّ الشّاهد، أخو القاضي أبي نصر بن هارون.

من كبار شهود دمشق.

روى عن: أبي بكر بن أبي الحديد.

روى عنه: أبو طاهر الكتّانيّ، وأبو القاسم النّسيب.

توفّي في جمادى الأولى من السَّنة.

٣٢٢- عُبَيْد اللَّه بن الحسين بن نصر العطّار١:

روى ببغداد عن: محمد بن المظفَّر الحافظ، وأبا عمر بن حَيَّوَيْهِ، والدَّارقُطْنيّ، وغيرهم.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا.

وتوفّي في صَفَر.

قال النَّرْسِيّ: سمعنا منه.

٣٢٣- عليّ بن أَحْمَد بن إبراهيم بن غريب البزّار٢:

بغداديّ، سمع: عليّ بن حسّان الدِمميّ، وعليّ بن عمر الحربيّ.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صحيح السَّماع.

وغريب هو خال الخليفة المقتدر.

قلت: حدَّث بدمشق فروى عنه: محمد بن عليّ الحدّاد.

٣٢٤- عليّ بن الحسن السّقلاطونيّ٣:

بغداديّ صدوق.

سمع ابن شاهين.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ١٣٥/٢٩

أرَّخه الخطيب وحدَّث عنه.

---

١ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٨٧"، والمنتظم "٨/ ١٨٩".

٢ تاريخ بغداد "١١/ ٣٣٤".

٣ تاريخ بغداد "١١/ ٣٩٠، ٣٩١".." (١)

"وكتب إليه أبو محمد بن أبي زيد، وأبو الحسن القابسيّ بالْإِجازة. ولي القضاء والخطبة ببلَنْسية.

قال فيه الحُميدي١: فقيه مُحَدِّث، أديب خطيب، شاعر.

ولد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، وتُوُفِّيَ في ربيع الآخر.

قلت: وأظنُّه آخر من حدَّث عن ابن أبي زيْد.

كتب عنه: أبو عليّ الغسَّانيّ، وغيره.

وهو خال أبي الوليد الباجيّ، وقد سكن أيضًا شاطبة مُدَّة.

ولهُ شِعرٌ رائق، فمنه:

يا رَوْضَتي ورِيَاضُ النَّاس مجدِبة ... وكوكبي وظلامُ اللَّيِلِ قد ركدا

إن كان صرْف اللَّيالي عنكِ أبعدني ... فإن شَوْقي وحُزني عنكِ ما بُعدا

وكان أبوه قد ارتحل وتفقَّه على ابن أبي زيد، والقابسي، هو الّذي أخذ الْإِجازة منهما لولده أبي شاكر هذا.

١٦٨- عليّ بْن أَحْمَد بْن سَعِيد بْن حزْم٢ بْن غالب بن صالح بن خَلَف بن مَعْدَان بن سُفْيان بن يزيد:

مولى يزيد بْنِ أَبِي سُفْيَان بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ الأمويّ، الفارسيّ الأصل، ثمّ الأندلسيّ القُرْطُبيّ.

الْإِمام أبو محمد.

وجدُّه خَلَف أوَّل من دخل الأندلس.

وُلد أبو محمد بقرطبة سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.

وسمع من: أبي عمر أَحْمَد بن الجَسور، ويحيى بن مسعود، ويونس بن عبد اللَّه القاضي، وضُمام بن أَحْمَد القاضي، ومحمد بن سعيد بن نبات، وعبد الله بن ربيع

---

١ في جذوة المقتبس "٢٩٠".

٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤١٥-٤١٧"، وسير أعلام النبلاء "١٨/ ١٨٤-٢١٢"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ١١٤٦-١١٥٥"، والبداية والنهاية "١٢/ ٩١، ٩٢".." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ١٦٨/٣٠

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ٢٨٤/٣٠

"الإمام أبو الحسن البَزْدَوِيّ النَّسَفيّ الزّاهد، صاحب التَّصانيف الجليلة، والمدرِّس بسَمَرْقَنْد.

تُوُفّي بكِسّ١ في رجب.

قال السّمعانيّ: كان إمام أصحاب أبي حنيفة بما وراء النَّهْر، يُضْرب به المَثَل في حِفْظ المذهب. وطريقته مفيدة.

ظهر له الأصحاب، وهو أخو القاضي أبي اليُسْر.

تفقّه بالشّمس عبد العزيز بن أحمد الحَلْوائيّ، وسمع منه، ومن: عمر بن منصور بن خنْب، وأبي الوليد الحسن بن محمد الدَّرْبَنْديّ.

وكان مولده في حدود الأربعمائة.

روى عنه: أبو المعالي محمد بن نصر الخطيب.

٦٥- عليّ بْن محمد بْن عبد العزيز بْن حَمْدين٢.

أبو الحسن القرطبي.

روى عن: يحيى بن محمد القليعيّ، ومحمد بن عَتّاب، وأبي جعفر الكِنْديّ الزّاهد **وهو خاله**: وكان من أهل العلم والفقه والصَّلاح والتّلاوة والإقبال على نشر العلم، صدرًا مشاوَرًا في الأحكام، معظَّمًا في النُّفوس، متعيّنًا للوزارة.

قال اليسع بن حزْم: له همَّة انتعلت السّماك، وتبوّأت الأفلاك، كتب مرّة إلى المعتمد بن عَبّاد:

يا مَن حَلَلْتُ جِوارَه ... والجُودُ طَوْعُ يمينهِ

أبجير من ألقى إلي ... ك بنفسه وبدينه

حاشى نهاك بأنْ يرى ... بُخْلًا بعين مَعِينه

إنّي غرست به الثّنا ... فقطعتُ حُسْن يقينهِ

وُلد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وتُوُفّي في ربيع الأوّل رضي الله عنه.

---

١ قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على جبل "معجم البلدان "٤/ ٤٦٠-٤٦٢".

٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤٢٠، ٤٢١" رقم "٩٠٠"." (١)

"٢١٧- أَحْمَد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن غلبُون١. أبو عَبْد اللَّه الخَوْلانيّ، القُرْطُبِيّ، ثمّ الإشبيليّ.

روى عَنْ أبيه الحافظ أَبِي عَبْد الله الخَوْلانيّ كثيرًا. وسمع معه مِن: أَبِي عُمَر، وعثمان بْن أحمد القشْطاليّ، وأبي عَبْد الله الأحدب، وأبي محمد الشّنْتجاليّ، وعليّ بْن حَمُّوَيْه الشّيرازيّ.

وأجاز لَهُ يونس بْن عَبْد الله القاضي، وأبو عُمَر الطَّلَمَنْكيّ، وأبو عَمْرو المرشاني الَّذِي لَهُ إجازة أَبِي بَكْر الآجُرّيّ، وَأَبُو ذَرّ عَبْد بْن أَحْمَد الهَرَوِي، وَأَبُو عِمران الفاسيّ، ومكّيّ بْن أبي طَالِب، وأبو عَمْرو الدّانيّ المقرئان.

قَالَ ابن بَشْكُوال٢: وكان شيخًا، فاضلًا، عفيفًا، مُنقبضًا، مِن بيت عِلْم، ودِين، وفضل. ولم يكن عنده كبير عِلْم أكثر مِن

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ٦٥/٣٣

روايته عَنْ هَؤلَاءِ الجِلّة. وكانت عنده أيضًا أُصُول يلجأ، ويعوّل عليها.

أخذ عَنْهُ جماعة مِن شيوخه وكبار أصحابنا.

قَالَ لي أبو الوليد بْن الدّبّاغ إنّ هذا وُلِد سنة ثمان عشرة وأربعمائة وتُوُفّي في شَعْبان، وله تسعون سنة.

وهو خال أبي الْحَسَن شُرَيْح.

وقد أجاز لابن الدّبّاغ. وسمع من خلْق منهم عليّ بْن الحُسَيْن اللُّوَاتيّ.

وقرأ عَليْهِ ابن الدّبّاغ "الموطّأ"، بسماعه مِن عثمان بْن أحمد، والحَرَميّ. روى عَنْهُ كتابةً أبو ... ٣.

٢١٨- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد العزيز بْن بَغْراج٤.

أبو نصر السّقْلاطُونيّ.

كان مولده في سنة ثلاث وعشرون.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٧٣"، وعيون التواريخ "١٢/ ٤٩".

٢ في الصلة "١/ ٧٣".

٣ بياض في الأصل: وقد قال القاضي عياض: سمع منه أعيان من الشيوخ واستجازوه وحدثوا عنه، منهم: القاضي أبو عبد الله بن الحاج، وأبو بكر بن مفوز، وأبو بكر بن فتحون، والقاضي أبو الحسن بن شريح ابن أخته، وأبو عبد الله مالك بن وهيب "الغنية ١٠٧".

٤ تقدم قبل قليل رقم "٢١٢".." (١)

"القاضي أبو المعالي، ابن القاضي أبي المفضّل المقدسيّ، الدمشقيّ، الفقيه الشّافعيّ، المعروف بابن الصّائغ قاضي دمشق.

سمع: أبا القاسم المصِّيصيّ، وأبا عبد الله بْن أَبِي الحديد، وأبا الفتح المقدسيّ، وأبا محمد بن البريّ، وعبد الله بن عبد الرّزّاق، وطائفة بدمشق.

وأبا الحَسَن الخلعيّ، ومحمد بن عبد الله بن داود الفارسيّ بمصر.

وعلي بن عبد الملك الدَّبِيقيّ الفقيه بعكّاء.

وتفقه على أبي الفتح المقدسيّ، وناب عَنْ والده في القضاء لّما حجّ أبوه سنة عشر، ثمّ استقلّ بالقضاء لّما كبر أبوه، وبعد موته.

وهو خال الحافظ ابن عساكر، قال فيه: كان نزِهًا، عفيفًا، صليبًا في الحكم.

ولد في أوائل سنة سبعٍ وستين وأربعمائة، ومات في ربيع الأوّل، ودُفِن عند أبيه بمسجد القدم.

قلت: روى عَنْهُ: الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم، وأبو سعد السَّمْعانيّ، وطرخان بن ماضي التَّيْميّ، ثمّ الشّاغوريّ، الفقيه،

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ١٣٢/٣٥

وطائفة آخرهم موتًا أبو المحاسن محمد بن أبي لقمة.
وكان يلقب بالقاضي المنتجب.
وهو والد القاضي الزَّكيّ.
قال السَّمْعانيّ: كان محمودًا، حَسَن السّيرة، شفُوقًا على المسلمين، وَقُورًا، حَسَن المنظر، متودِّدًا.
سمعت منه اثنتي عشر جزءًا من حديث القاضي الخِلَعيّ.
٣٤٦- المبارك بن أحمد بن محمد بن النّاعورة.
أبو المكارم الجحديّ، البغداديّ، المقرئ، ويُعرف بابن أبي الحجر.
قَالَ ابن السَّمْعانيّ: شيخ صالح، خيِّر، حَسَن السّيرة، رضيّ الوجه.
قرأ القرآن على أبي الخير المبارك العسّال، وختم على جماعة.
وحدَّث عَنْ: رزق الله التّميميّ، وطِراد الزَّيْنبيّ.
روى عنه: ابن السَّمْعانيّ، وغيره.
تُوُفّي في ربيع الأول.." (١)

"وفي سنة عشر تزوج المأمون بوران بنت الحسن بن سهل، وبلغ جهازها ألوفًا كثيرة، وقام أبوها بخلع القواد وكلفتهم مدة سبعة عشر يومًا، وكتب رقاعًا فيها أسماء ضياع له، ونثرها على القواد والعباسيين؛ فمن وقعت في يده رقعة باسم ضيعة تسلمها، ونثر صينية ملئت جوهرًا بين يدي المأمون عندما زفت إليه.
وفي سنة إحدى عشرة أمر المأمون بأن ينادى: برئت الذمة ممن ذكر معاوية بخير، وإن أفضل الخلق بعد النبي -صلى الله عليه وسلم- علي بن أبي طالب.
وفي سنة اثنتي عشرة أظهر المأمون القول بخلق القرآن مضافًا إلى تفضيل عليّ على أبي بكر وعمر، فاشمأزت النفوس منه، وكاد البلد يفتتن، ولم يلتئم له من ذلك ما أراد، فكفذ عنه إلى سنة ثماني عشرة.
وفي سنة خمس عشرة سار المأمون إلى غزو الروم، ففتح حصن قرة عنوة، وحصن ماجدة، ثم صار إلى دمشق، ثم عاد في سنة ست عشرة إلى الروم وافتتح عدة حصون، ثم عاد إلى دمشق، ثم توجه إلى مصر ودخلها؛ فهو أول من دخلها من الخلفاء العباسيين، ثم عاد في سنة سبع عشرة إلى دمشق والروم.
وفي سنة ثماني عشرة امتحن الناس بالقول بخلق القرآن، فكتب إلى نائبه على بغداد إسحاق بن إبراهيم الخزاعي ابن عم طاهر بن الحسين في امتحان العلماء كتابًا يقول فيه: وقد عرف أمير المؤمنين أن الجمهور الأعظم والسواد الأكبر من حشوة الرعية وسفلة العامة ممن لا نظر له ولا روية ولا استضاءة بنور العلم وبرهانه أهل جهالة بالله، وعميً عنه، وضلالة عن حقيقة دينه، وقصور أن يقدروا الله حق قدره، ويعرفوه كنه معرفته، ويفرقوا بينه وبين خلقه، وذلك أنهم ساووا بين الله وبين ما أنزل من القرآن؛ فأطبقوا على أنه قديم لم يخلقه الله ويخترعه، وقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ [الزخرف:

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ٣٤٢/٣٦

٣] فكل ما جعله الله فقد خلقه، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ [الأنعام: ١] وقال: ﴿كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ﴾ [طه: ٩٩] فأخبر أنه قصص لأمور أحدثه بعدها، وقال: ﴿أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾ [هود: ١] والله محكم كتابه ومفصله **فهو خالقه** ومبتدعه، ثم انتسبوا إلى السنة، وأظهروا أنهم أهل الحق والجماعة، وأن من سواهم أهل الباطل والكفر؛ فاستطالوا بذلك وغروا به الجهال، حتى مال قوم من أهل السّمت الكاذب والتخشع لغير الله إلى موافقتهم، فتركوا الحق إلى باطلهم، واتخذوا دون الله وليجة إلى ضلالهم، إلى أن قال: فرأى أمير المؤمنين أن أولئك شر الأمة المنقوصون من التوحيد حظًّا، وأوعية الجهالة، وأعلام الكذب، ولسان إبليس الناطق في أوليائه والهائل على أعدائه من أهل دين الله، وأحق من يتهم في صدقه وتطرح شهادته ولا يوثق به من عمى عن رشده وحظه من الإيمان بالله وبالتوحيد، وكان عمّا سوى ذلك أعمى وأضل سبيلًا، ولعمر أمير المؤمنين، إن أكذب الناس من كذب على الله ووحيه، وتخرّص الباطل، ولم يعرف الله حق معرفته، فاجمع من بحضرتك من القضاة فاقرأ عليهم كتابنا، وامتحنهم فيما يقولون." (١)

"مع ضعفهم إلى درجة الاضمحلال وقد اعترفت لهم فرنسا بذلك الفضل مثلما اعترفت لهم جميع الدول المتقدمة ومنذ التاريخ القديم العام وقد أسمت فرانسا فريقا من جندها الشهير بالبسالة والإقدام باسم الجند الزواوي "زواف" بتحريف قليل تخليدا لهذه المنقبة ولم تغمضها وقد اشتهروا في القرن (١١ و ١٢) هجري في تونس وكان ذلك أول إشهارهم مع وقائعهم في ثورتهم الأخيرة في سنة (١٨٧١ فتم عليهم الدست).

ومن محامدهم كثرة التناسل وحب الولد والشغف بذلك والعناية به إلى درجة يقلدون المرأة التي أذكرت نوعا على الحلي خاصا بالجبهة وما هو إلا وساما قديما موروثا غير محدث ولما حدثت بهذا الأمر العلامة الشيخ طاهر الزواوي الدمشقي تعجب كثيرا وأعجب به فكان يعض الفضلاء المصريين وقد يتزوجون ويطلقون لمجرد الولد والعقب ويحزنون أشد الحزن للذي لا عقب له.

ومن محامدهم العناية التامة بصلة الرحم والقرابة والنسب والصهر وذوي الأرحام ويعتبرون الملائق النسبة والصداقة بأقل مناسة ومشابهة ويراعون الوداد وقد كانوا لا يؤذون قط من ذاقوا طعامه.

ويخشون العقاب الإلهي إن خان ذلك أو غدر والمعنى ينتظرون له ذلك وهي خصلة محمودة وأن أحدهم إذا كانت والدته من قوم يعدهم **كلهم أخواله** فتحترمهم ويكرمهم أيما إكرام **ويدعوهم أخوالي**. وبالجملة محامدهم هم لا تعد وتحصى في مختصر كهذا وإن ساعدنا الدهر ووجدنا المعين والناصر طولناه وأما خصائصهم فكثيرة أيضا فمنها عدم نجاح تكون جمع أو جنس أو مذهب ديني أو غير ديني مع جمعهم وجنسهم وليس ذلك لاضطهاد كما قد." (٢)

"لا شك بعده، وذلك إبانة ودليل على حدوثهما، وأنهما خلقان لخالقهما.

ومن الدلالة أيضا على حدوث الأيام والليالي أنه لا يوم إلا وهو بعد يوم كان قبله، وقبل يوم كائن بعده، فمعلوم أن ما لم يكن ثم كان، أنه محدث مخلوق، وأن له خالقا ومحدثا.

---

(١) تاريخ الخلفاء السيوطي ص/٢٢٧

(٢) تاريخ الزواوة أبو يعلى الزواوي ص/١٠٨

واخرى، أن الأيام والليالي معدودة، وما عد من الأشياء فغير خارج من أحد العددين: شفع أو وتر، فإن يكن شفعا فإن أولها اثنان، وذلك تصحيح القول بأن لها ابتداء وأولا، وإن كان وترا فإن أولها واحد، وذلك دليل على أن لها ابتداء وأولا، وما كان له ابتداء فإنه لا بد له من مبتدئ، **هو خالقه**." (١)

"حدثنا القاسم بن الحسن، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ.

قَالَ: وَالسَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهِنَّ مِنْ شَيْءٍ يُحِيطُ بِهَا الْبِحَارُ، وَيُحِيطُ بِذَلِكَ كُلِّهِ الْهَيْكَلُ، وَيُحِيطُ بِالْهَيْكَلِ- فِيمَا قِيلَ- الْكُرْسِيُّ.

ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سهل بن عسكر، حَدَّثَنَا إسماعيل بن عبد الكريم، قال: حدثني عبد الصمد أنه سمع وهبا يقول- وذكر من عظمته- فقال: إن السموات والأرض والبحار لفي الهيكل، وإن الهيكل لفي الكرسي، وإن قدميه عز وجل لعلى الكرسي، وهو يحمل الكرسي، وقد عاد الكرسي كالنعل في قدميه.

وسئل وهب: ما الهيكل؟ قال: شيء من أطراف السموات محدق بالأرضين والبحار كأطناب الفسطاط.

وسئل وهب عن الأرضين: كيف هي؟ قال: هي سبع أرضين ممهدة جزائر، بين كل أرضين بحر، والبحر محيط بذلك كله، والهيكل من وراء البحر وقد قيل: إنه كان بين خلقه القلم وخلقه سائر خلقه ألف عام.

ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ:

حَدَّثَنَا القاسم بن الحسن، قال: حَدَّثَنَا الحسين بن داود، قال: حَدَّثَنَا مبشر الحلبي، عن أرطاة بن المنذر، قال: سمعت ضمرة يقول: إن الله خلق القلم، فكتب به ما **هو خالق** وما هو كائن من خلقه، ثم إن ذلك الكتاب سبح الله ومجده ألف عام قبل أن يخلق شيئا من الخلق، فلما أراد جل جلاله خلق السموات والأرض خلق- فيما ذكر- أياما ستة، فسمى كل يوم منهن باسم غير الذي سمى به الآخر." (٢)

"ذريته، فنثرهم بين يديه كالذر، فأخذ مواثيقهم، وأشهدهم على أنفسهم:

ألست بربكم؟ قالوا: بلى، كما قال عز وجل: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى» .

وَقَدْ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ سعيد ابن جبير، عن ابن عباس، [عن النبي ص، قَالَ: أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ بِنَعْمَانَ- يَعْنِي عَرَفَةَ- فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَهَا، فَنَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالذَّرِّ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قِبَلا، وَقَالَ: «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى شَهِدْنا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ» إِلَى قَوْلِهِ: «بِما فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ] » .

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٢١/١

(٢) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٤١/١

حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كُلْثُومُ بْنُ جَبْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ:

«وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى» ، قَالَ: مَسَحَ رَبُّنَا ظَهْرَ آدَمَ، فَخَرَجَتْ كُلُّ نسمة **هو خالقها** إلى يوم القيامة بنعمان هَذِهِ- وَأَشَارَ بِيَدِهِ- فَأَخَذَ مَوَاثِيقَهُمْ، وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى.

حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عز وجل:

«وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى» ، قَالَ: مَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ فَخَرَجَ كُلُّ نَسَمَةٍ **هُوَ خَالِقُهَا** إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِنَعْمَانَ، هَذَا الَّذِي وَرَاءَ عَرَفَةَ، وَأَخَذَ مِيثَاقَهُمْ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى شَهِدْنَا، وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ يَعْقُوبَ.

حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عن عطاء،." (١)

"عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أُهْبِطَ آدَمُ حِينَ أُهْبِطَ فَمَسَحَ اللَّهُ ظَهْرَهُ، فَأَخْرَجَ مِنْهُ كُلَّ نَسَمَةٍ **هُوَ خَالِقُهَا** إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، ثُمَّ تَلَى: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ» ، فَجَفَّ الْقَلَمُ مِنْ يَوْمِئِذٍ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عيسى، عن الأعمش، عن حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ» ، قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ ع أَخَذَ ذُرِّيَّتَهُ مِنْ ظَهْرِهِ مِثْلَ الذَّرِّ، فَقَبَضَ قَبْضَتَيْنِ، فَقَالَ لأَصْحَابِ الْيَمِينِ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلامٍ، وَقَالَ لِلآخَرِينَ: ادْخُلُوا النَّارَ وَلا أُبَالِي.

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ وَسَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ الْجُهَنِيِّ، [أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ:

«وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ» ، فقال عمر: سمعت رسول الله ص قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ عَلَى ظَهْرِهِ بِيَمِينِهِ وَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلاءِ لِلْجَنَّةِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى ظَهْرِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلاءِ لِلنَّارِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَفِيمَ الْعَمَلُ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وتعالى إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ عَمَلِ أَهْلِ الجنه فيدخله الْجَنَّةِ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ عَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيُدْخِلُهُ النَّارَ] .

وَقِيلَ: إِنَّهُ أخذ ذريه آدم ع من ظهره بدحنا." (٢)

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ١٣٤/١

(٢) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ١٣٥/١

"ذكر من قال ذلك:

حدثنا ابن حميد، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ» قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ مسح ظهره بدحنا فَأَخْرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلَّ نَسَمَةٍ **هُوَ خَالِقُهَا** إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ:

أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَيَرَوْنَ يَوْمَئِذٍ، جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَخْرَجَ اللَّهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ صُلْبِهِ فِي السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ يُهْبِطَهُ إِلَى الأَرْضِ، وَبَعْدَ أَنْ أَخْرَجَهُ مِنَ الْجَنَّةِ.

ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذلك:

حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا عمرو بن حماد، عن أسباط، عن السدي: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى» ، قال: أخرج الله آدم من الجنة ولم يهبطه من السماء، ثم إنه مسح من آدم صفحة ظهره اليمنى، فأخرج منه ذرية كهيئة الذر بيضاء مثل اللؤلؤ، فقال لهم: ادخلوا الجنه برحمتي، ومسح صفحه ظهره اليسرى، فأخرج منه كهيئة الذر سودا، فقال: ادخلوا النار ولا أبالي فذلك حين يقول: أصحاب اليمين وأصحاب الشمال ثم أخذ الميثاق فقال: ألست بربكم؟ قالوا بلى، فأعطاه طائفة طائعين، وطائفة على وجه التقية." (١)

"ابنتك، قال: فإن صداقها أن تخدمني سبع حجج قال يعقوب: فزوجني راحيل وهي شرطي، ولها أخدمك، فقال له خاله: ذلك بيني وبينك، فرعى له يعقوب سبع سنين، فلما وفى له شرطه دفع إليه ابنته الكبرى ليا، وأدخلها عليه ليلا، فلما أصبح وجد غير ما شرط، فجاءه يعقوب وهو في نادي قومه فقال له: غررتني وخدعتني واستحللت عملي سبع سنين، ودلست علي غير امرأتي، فقال له خاله: يا بن أختي، أردت أن تدخل على خالك العار والسبة، **وهو خالك** ووالدك، ومتى رأيت الناس يزوجون الصغرى قبل الكبرى! فهلم فاخدمني سبع حجج أخرى، فأزوجك أختها- وكان الناس يومئذ يجمعون بين الأختين إلى أن بعث موسى ع وأنزل عليه التوراة- فرعى له سبعا، فدفع إليه راحيل، فولدت له ليا أربعة أسباط: روبيل، ويهوذا، وشمعان، ولاوي وولدت له راحيل يوسف وأخاه بنيامين وأخوات لهما، وكان لابان دفع إلى ابنتيه حين جهزهما إلى يعقوب أمتين فوهبتا الأمتين ليعقوب، فولدت كل واحدة منهما له ثلاثة رهط من الأسباط، وفارق يعقوب خاله، وعاد حتى نازل أخاه عيصا وقال بعضهم: ولد ليعقوب دان ونفثالي من زلفة جارية راحيل، وذلك أنها وهبتها له وسألته أن يطلب منها الولد حين تأخر الولد عنها وان ليا وهبت جاريتها بلهه ليعقوب منافسة لراحيل في جاريتها، وسألته أن يطلب منها الولد، فولدت له جاد، وأشير، ثم ولد له من راحيل بعد اليأس يوسف وبنيامين، فانصرف يعقوب بولده هؤلاء وامرأتيه المذكورتين إلى منزل أبيه من فلسطين على خوف شديد من أخيه العيص، فلم ير منه إلا خيرا، وكان العيص فيما ذكر لحق بعمه إسماعيل، فتزوج إليه ابنته بسمة وحملها إلى الشام، فولدت له عدة أولاد فكثروا حتى غلبوا الكنعانيين

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ١٣٦/١

بالشام، وصاروا إلى البحر وناحية الإسكندرية ثم إلى الروم وكان العيص فيما ذكر يسمى آدم لأدمته قال: ولذلك سمي ولده." (١)

"ابني عم، وكانا أعلم أهل زمانهما كما ذكر لي ابن حميد، عن سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عمرو، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك، عن أشياخ من قومه ممن أدرك الجاهلية، فقال شاعر من الانصار **وهو خال** ابن عبد العزى بن غزية بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار، في حربهم وحرب تبع، يفتخر بعمرو بن طلة ويذكر فضله وامتناعه:

أصحا أم انتهى ذكره ... أم قضى من لذة وطره

أم تذكرت الشباب وما ... ذكرك الشباب أو عصره!

إنها حرب رباعية ... مثلها أتى الفتى عبرة

فسلا عمران أو فسلا ... أسدا إذ يغدو مع الزهره

فيلق فيها أبو كرب ... سابغا أبدانها ذفره

ثم قَالُوا من يؤم بها ... أبني عوف أم النجره

يا بني النجار إن لنا ... فيهم قبل الأوان تره

فتلقتهم عشنقة ... مدها كالغبية النثره." (٢)

"عكرا فأخذوا بقولها، فاعتزلوا من بين لخم، فلم يزالوا بعد اثرى حدس وكان الذين صلوا الحرب يومئذ بنو ثعلبة، بطن من حدس، فلم يزالوا قليلا بعد، ولما انصرف خالد بْن الوليد بالناس أقبل بهم قافلا.

حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حدثنا سلمة، قال: حدثني محمد ابن إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: لَمَّا دَنَوْا من دخول المدينة، تلقاهم رسول الله ص والمسلمون، ولقيهم الصبيان يشتدون، ورسول الله مُقْبِلٌ مَعَ الْقَوْمِ عَلَى دَابَّةٍ، فَقَالَ: خُذُوا الصِّبْيَانَ فَاحْمِلُوهُمْ وَأَعْطُونِي ابْنَ جَعْفَرٍ، فَأُتِيَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَأَخَذَهُ، فَحَمَلَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: وَجَعَلَ النَّاسُ يَحْثُونَ عَلَى الْجَيْشِ التُّرَابَ، وَيَقُولُونَ:

يَا فُرَّارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، [فَيَقُولُ رسول الله: لَيْسُوا بِالْفُرَّارِ، وَلَكِنَّهُمُ الْكُرَّارُ، إِنْ شَاءَ اللَّهَ!] حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ بَعْضِ آلِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ- **وَهُمْ أَخْوَالُهُ**- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زوج النبي ص، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لامْرَأَةِ سَلَمَةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: مَا لِي لا أَرَى سلمه يحضر الصلاة مع رسول الله وَمَعَ الْمُسْلِمِينَ! قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ، كُلَّمَا خَرَجَ صَاحَ النَّاسُ: أَفَرَرْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ! حَتَّى قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَمَا يخرج.

وفيها غزا رسول الله ص أَهْلَ مَكَّةَ

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٣١٨/١

(٢) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ١٠٦/٢

ذِكْرُ الْخَبَرِ عَنْ فَتْحِ مَكَّةَ

حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، قال: حَدَّثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ،." (١)

"مُحَارِبِينَ لِجَمِيعِ مَنْ خَالَفَهُمْ، فَكَاتَبَهُمْ قَيْسٌ فِي السِّرِّ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَجَّلُوا إِلَيْهِ، وَلِيَكُونَ أَمْرُهُ وَأَمْرُهُمْ وَاحِدًا، وَلِيَجْتَمِعُوا عَلَى نَفْيِ الأَبْنَاءِ مِنْ بِلادِ الْيَمَنِ فَكَتَبُوا إِلَيْهِ بِالاسْتِجَابَةِ لَهُ، وَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ إِلَيْهِ سِرَاعٌ، فَلَمْ يَفْجَأْ أَهْلَ صَنْعَاءَ إِلا الْخَبَرُ بِدُنُوِّهِمْ مِنْهَا، فَأَتَى قَيْسٌ فَيْرُوزَ فِي ذَلِكَ كَالْفرقِ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ وَأَتَى دَاذُوَيْهِ، فَاسْتَشَارَهُمَا لِيلبسَ عَلَيْهِمَا، وَلِئَلا يَتَّهِمَاهُ، فَنَظَرُوا فِي ذَلِكَ وَاطْمَأَنُّوا إِلَيْهِ ثُمَّ إِنَّ قَيْسًا دَعَاهُمْ مِنَ الْغَدِ إِلَى طَعَامٍ، فَبَدَأَ بِدَاذُوَيْهِ، وَثَنَّى بِفَيْرُوزَ، وَثَلَّثَ بِجَشِيشٍ، فَخَرَجَ دَاذُوَيْهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَاجَلَهُ فَقَتَلَهُ، وَخَرَجَ فَيْرُوزُ يَسِيرُ حَتَّى إِذَا دَنَا سَمِعَ امْرَأَتَيْنِ عَلَى سَطْحَيْنِ تَتَحَدَّثَانِ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا: هَذَا مَقْتُولٌ كَمَا قُتِلَ دَاذُوَيْهِ، فَلَقِيَهُمَا، فَعَاجَ حَتَّى يَرَى أَوِيَّ الْقَوْمِ الَّذِي أربئوا، فَأُخْبِرَ بِرُجُوعِ فَيْرُوزَ، فَخَرَجُوا يَرْكُضُونَ، وَرَكَضَ فَيْرُوزُ، وَتَلَقَّاهُ جَشِيشٌ، فَخَرَجَ مَعَهُ مُتَوَجِّهًا نَحْوَ جَبَلِ خَوْلانَ- **وَهُمْ أَخْوَالُ** فَيْرُوزَ- فَسَبَقَا الْخُيُولَ إِلَى الْجَبَلِ، ثُمَّ نَزَلا، فَتَوَقَّلا وَعَلَيْهِمَا خِفَافٌ سَاذِجَةٌ، فَمَا وَصَلا حَتَّى تَقَطَّعَتْ أَقْدَامُهُمَا، فَانْتَهَيَا إِلَى خَوْلانَ وَامْتَنَعَ فَيْرُوزُ بِأَخْوَالِهِ، وَآلَى أَلا يَنْتَعِلَ سَاذِجًا، وَرَجَعَتِ الْخُيُولُ إِلَى قَيْسٍ، فَثَارَ بِصَنْعَاءَ فَأَخَذَهَا، وَجَبَى مَا حَوْلَهَا، مُقَدِّمًا رِجْلا وَمُؤَخِّرًا أُخْرَى، وَأَتَتْهُ خُيُولُ الأُسُودِ.

وَلَمَّا أَوَى فَيْرُوزُ إِلَى أَخْوَالِهِ خَوْلانَ فَمَنَعُوهُ وَتَأَشَّبَ إِلَيْهِ النَّاسُ، كَتَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِالْخَبَرِ فَقَالَ قَيْسٌ: وَمَا خَوْلانُ! وَمَا فَيْرُوزُ! وَمَا قَرَارٌ أَوَوْا إِلَيْهِ! وطَابَقَ عَلَى قَيْسٍ عَوَامُّ قَبَائِلِ مَنْ كَتَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رُؤَسَائِهِمْ، وَبَقِيَ الرُّؤَسَاءُ مُعْتَزِلِينَ، وَعَمَدَ قَيْسٌ إِلَى الأَبْنَاءِ فَفَرَقَهُمْ ثَلاثَ فِرَقٍ: أَقَرَّ مَنْ أَقَامَ وَأَقَرَّ عِيَالَهُ، وفَرَقَ عِيَالَ الَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى فَيْرُوزَ فِرْقَتَيْنِ، فَوَجَّهَ إِحْدَاهُمَا إِلَى عَدْنٍ، لِيَحْمِلُوا فِي الْبَحْرِ، وَحَمَلَ الأُخْرَى فِي الْبَرِّ، وَقَالَ لَهُمْ جَمِيعًا: الْحَقُوا بِأَرْضِكُمْ، وَبَعَثَ مَعَهُمْ مَنْ يُسَيِّرُهُمْ، فَكَانَ عِيَالُ الدَّيْلَمِيِّ مِمَّنْ سُيِّرَ فِي الْبَرِّ." (٢)

"إحدى وثلاثين

(ذكر مَا كَانَ فِيهَا من الأحداث المشهورة) فمما كَانَ فِيهَا من ذَلِكَ غزوة الْمُسْلِمِينَ الروم الَّتِي يقال لها:

غزوة الصواري

فِي قول الْوَاقِدِيّ فأما أَبُو معشر فإنه قال فيما حَدَّثَنِي أحمد بْن ثابت الرازي، عمن ذكره، عن إِسْحَاق بن عِيسَى، عنه: كَانَتْ غزوة الصواري سنة أربع وثلاثين، وَقَالَ: كَانَتْ فِي سنة إحدى وثلاثين الأساودة فِي البحر ووقائع كسرى.

وَقَالَ الْوَاقِدِيّ: غزوة الصواري والأساودة كلتاهما كانتا فِي سنة إحدى وثلاثين.

(ذكر الخبر عن هاتين الغزوتين:) ذكر الْوَاقِدِيّ أن مُحَمَّد بن صالح حدثه، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، أَنَّ أهل الشام

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٤٢/٣

(٢) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٣٢٤/٣

خرجوا، عَلَيْهِم مُعَاوِيَة بن أَبِي سُفْيَانَ، وكانت الشام قَدْ جمع جمعها لمعاوية بن أَبِي سُفْيَانَ.

(ذكر السبب فِي جمعها لَهُ:) كَتَبَ إِلَيَّ السَّرِيُّ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ سيف، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ وَالرَّبِيعِ وَأَبِي مُجَالِدٍ وَأَبِي عُثْمَانَ وَأَبِي حَارِثَةَ، قَالُوا: لَمَّا حَضَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ اسْتَخْلَفَ عَلَى عَمَلِهِ عِيَاضَ بْنَ غَنْمٍ- **وَهُوَ خَالُهُ** وَابْنُ عَمِّهِ- وَقَدْ كَانَ وَلِيَ بِالْجَزِيرَةِ عَمَلا، فَعَزَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَحِقَ بِأَبِي عُبَيْدَةَ بِالشَّامِ." (١)

"ثم ان عبد الرحمن بن أم الحكم طرده أهل الْكُوفَة، فحدثت عن هشام ابن مُحَمَّدٍ، قَالَ: استعمل مُعَاوِيَة ابن أم الحكم عَلَى الْكُوفَة فأساء السيرة فِيهِمْ، فطردوه، فلحق بمعاوية **وَهُوَ خاله**، فَقَالَ لَهُ: أوليك خيرا منها، مصر، قَالَ: فولاه، فتوجه إِلَيْهَا، وبلغ مُعَاوِيَة بن حديج السكوني الخبر، فخرج فاستقبله عَلَى مرحلتين من مصر، فَقَالَ: ارجع إِلَى خالك فلعمري لا تسير فينا سيرتك فِي إخواننا من أهل الْكُوفَة.

قَالَ: فرجع إِلَى معاويه، واقبل معاويه بن حديج وافدا، قال: وَكَانَ إذا جَاءَ قلست لَهُ الطريق- يعني ضربت لَهُ قباب الريحان- قَالَ: فدخل عَلَى مُعَاوِيَة وعنده أم الحكم، فَقَالَتْ: من هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ:

بخ! هَذَا مُعَاوِيَة بن حديج، قالت: لا مرحبا بِهِ! تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، فَقَالَ: عَلَى رسلك يَا أم الحكم! أما وَاللَّهِ لقد تزوجت فما أكرمت، وولدت فما أنجبت، أردت أن يلي ابنك الفاسق علينا فيسير فينا كما سار فِي إخواننا من أهل الْكُوفَة، مَا كَانَ اللَّه ليريه ذَلِكَ، ولو فعل ذَلِكَ لضربناه ضربا يطأطئ مِنْهُ، وإن كره ذَلِكَ الجالس فالتفت إِلَيْهَا مُعَاوِيَة، فَقَالَ: كفي

. ذكر قتل عروه بن اديه وغيره من الخوارج

. وفي هَذِهِ السنة اشتد عُبَيْد اللَّهِ بن زياد عَلَى الخوارج، فقتل مِنْهُمْ صبرا جماعة كثيرة، وفي الحرب جماعة أخرى، وممن قتل مِنْهُمْ صبرا عروة بن أدية، أخو أبي بلال مِرْدَاس بن أدية.

(ذكر سبب قتله إياهم:) حَدَّثَنِي عُمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حرب، قَالَ: حَدَّثَنَا وهب بن جرير، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عَاصِمٍ الأَسَدِيُّ، أَنَّ ابْنَ زِيَادٍ خَرَجَ فِي رِهَانٍ لَهُ، فَلَمَّا جَلَسَ يَنْتَظِرُ الْخَيْلَ اجْتَمَعَ النَّاسُ وَفِيهِمْ عُرْوَةُ بْنُ أُدَيَّةَ أَخُو أَبِي بِلالٍ، فَأَقْبَلَ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ فَقَالَ: خَمْسٌ كُنَّ." (٢)

"كَانَ أول من جمع لَهُ المصران: الْكُوفَة والبصرة زيادا وابنه، فقتلا من الخوارج ثلاثة عشر ألفا، وحبس عُبَيْد اللَّهِ مِنْهُمْ أربعة آلاف، فلما هلك يَزِيد قام خطيبا، فَقَالَ: إن الَّذِي كنا نقاتل عن طاعته قَدْ مات، فان أمرتموني جبيت فيئكم، وقاتلت عدوكم وبعث بِذَلِكَ إِلَى أهل الْكُوفَة مقاتل ابن مسمع وسعيد بن قرحا، أحد بني مازن، وخليفته عَلَى الْكُوفَة عَمْرو بن حريث، فقاما بِذَلِكَ، فقام يَزِيد بن الْحَارِث بن رويم الشيباني فَقَالَ:

الحمد لِلَّهِ الَّذِي أراحنا من ابن سمية، لا وَلا كرامة! فأمر بِهِ عَمْرو فلبب ومضي بِهِ إِلَى السجن، فحالت بكر بينهم وبينه، فانطلق يَزِيد إِلَى أهله خائفا، فأرسل إِلَيْهِ مُحَمَّد بن الأشعث: أنك عَلَى رأيك، وتتابعت عَلَيْهِ الرسل بِذَلِكَ، وصعد عَمْرو

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٢٨٨/٤

(٢) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٣١٢/٥

الْمِنْبَرَ فحصبوه، فدخل داره، واجتمع الناس فِي المسجد فَقَالُوا: نؤمر رجلا إِلَى أن يجتمع الناس على خليفه، فاجمعوا على عمر بن سعد، فجاءت نساء همدان يبكين حسينا، ورجالهم متقلدو السيوف، فأطافوا بالمنبر، فَقَالَ مُحَمَّد بن الأشعث: جَاءَ أمر غير مَا كنا فِيهِ، وكانت كنده تقوم بأمر عمر بن سعد **لانهم أخواله**، فاجتمعوا على عامر ابن مسعود، وكتبوا بِذَلِكَ إِلَى ابن الزُّبَيْر، فأقره.

وأما عوانة بن الحكم، فإنه قال فيما ذكر هِشَام بن مُحَمَّد عنه: لما بايع أهل الْبَصْرَة عُبَيْد اللَّهِ بن زياد بعث وافدين من قبله إِلَى الْكُوفَةِ: عَمْرو بن مسمع، وسعد بن القرحا التميمي، ليعلم أهل الْكُوفَة مَا صنع أهل الْبَصْرَة، ويسألانهم البيعة لعبيد اللَّه بن زياد، حَتَّى يصطلح الناس، فجمع الناس عَمْرو بن حريث، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: إن هَذَيْنِ الرجلين قَدْ أتياكم من قبل أميركم يدعوانكم إِلَى أمر يجمع اللَّه بِهِ كلمتكم، ويصلح بِهِ ذات بينكم، فاسمعوا منهما، واقبلوا عنهما، فإنهما برشد مَا أتياكم.

فقام عَمْرو بن مسمع، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وذكر أهل الْبَصْرَة واجتماع رأيهم عَلَى تأمير عُبَيْد اللَّهِ بن زياد حَتَّى يرى الناس رأيهم فيمن يولون عليهم،." (١)

"حدس بن أسلم- وَكَانَ يَزِيد بن مُعَاوِيَة ولاه قرقيسيا، فحال عياض بين زفر وبين دخول قرقيسيا، فَقَالَ لَهُ زفر: أوثق لك بالطلاق والعتاق إذا أنا دخلت حمامها أن أخرج منها، فلما انتهى إِلَيْهَا ودخلها لم يدخل حمامها وأقام بِهَا، وأخرج عياضا منها، وتحصن زفر بِهَا وثابت إِلَيْهِ قيس.

قَالَ: وخرج ناتل بن قيس الجذامي صاحب فلسطين هاربا، فلحق بابن الزُّبَيْر بمكة، وأطبق أهل الشام عَلَى مَرْوَان، واستوثقوا لَهُ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا عماله.

قَالَ أَبُو مخنف: حَدَّثَنِي رجل من بني عبد ود من أهل الشام- يعني الشرقي- قَالَ: وخرج مَرْوَان حَتَّى أتى مصر بعد ما اجتمع لَهُ أمر الشام، فقدم مصر وعليها عبد الرَّحْمَن بن جحدم القرشي يدعو إِلَى ابن الزُّبَيْر، فخرج إِلَيْهِ فيمن مَعَهُ من بني فهر، وبعث مَرْوَان عَمْرو بن سَعِيد الأشدق من ورائه حَتَّى دخل مصر، وقام عَلَى منبرها يخطب الناس، وقيل لَهُمْ: قَدْ دخل عَمْرو مصر، فرجعوا، وأمر الناس مَرْوَان وبايعوه، ثُمَّ أقبل راجعا نحو دمشق، حَتَّى إذا دنا منها بلغه أن ابن الزُّبَيْر قَدْ بعث أخاه مُصْعَب بن الزُّبَيْرِ نحو فلسطين، فسرح إِلَيْهِ مَرْوَان عَمْرو بن سَعِيد بن الْعَاصِ فِي جيش، واستقبله قبل أن يدخل الشام، فقاتله فهزم أَصْحَاب مصعب، وَكَانَ مَعَهُ رجل من بني عذرة يقال لَهُ مُحَمَّد بن حريث بن سليم، **وَهُوَ خال** بني الأشدق، فَقَالَ:

وَاللَّهِ مَا رأيت مثل مُصْعَب بن الزُّبَيْرِ رجلا قط أشد قتالا فارسا وراجلا، وَلَقَدْ رأيته فِي الطريق يترجل فيطرد بأَصْحَابه، ويشد عَلَى رجليه، حَتَّى رأيتهما قَدْ دميتا قَالَ: وانصرف مَرْوَان حَتَّى استقرت بِهِ دمشق، ورجع إِلَيْهِ عَمْرو بن سَعِيد.

قَالَ: ويقال: إنه لما قدم عُبَيْد اللَّهِ بن زياد من العراق، فنزل الشام أصاب بني أُمَيَّة بتدمر، قَدْ نفاهم ابن الزُّبَيْر مِنَ الْمَدِينَةِ

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٥٢٤/٥

ومكة، ومن الحجاز كله، فنزلوا بتدمر، وأصابوا الضحاك بن قيس أميرا عَلَى الشام لعبد اللَّه بن الزُّبَيْرِ، فقدم ابن زياد حين قدم ومروان يريد أن يركب إِلَى ابن الزُّبَيْر فيبايعه بالخلافة، فيأخذ مِنْهُ الأمان لبني أُمَيَّة، فَقَالَ لَهُ ابن زياد: أنشدك الله." (١)

"ذكر الخبر عن بيعه عبد الملك وعبد العزيز ابنى مروان

وفِي هَذِهِ السنة أمر مَرْوَان بن الحكم أهل الشام بالبيعة من بعده لابنيه عَبْد الْمَلِكِ وعبد العزيز، وجعلهما ولي العهد.

ذكر الخبر عن سبب عقد مروان ذلك لها:

قَالَ هِشَام، عن عوانة قَالَ: لما هزم عَمْرو بن سَعِيد بن الْعَاصِ الأشدق مُصْعَب بن الزُّبَيْرِ حين وجهه أخوه عَبْد اللَّهِ إِلَى فلسطين وانصرف راجعا إِلَى مَرْوَان، ومروان يَوْمَئِذٍ بدمشق، قَدْ غلب عَلَى الشام كلها ومصر، وبلغ مَرْوَان أن عمرا يقول: إن هَذَا الأمر لي من بعد مَرْوَان، ويدعي أنه قَدْ كَانَ وعده وعدا، فدعا مَرْوَان حسان بن مالك بن بحدل فأخبره أنه يريد أن يبايع لعبد الملك وعبد العزيز ابنيه من بعده، واخبره بما بلغه عن عَمْرو بن سَعِيدٍ، فَقَالَ: أنا أكفيك عمرا، فلما اجتمع الناس عِنْدَ مَرْوَان عشيا قام ابن بحدل فَقَالَ: إنه قَدْ بلغنا أن رجالا يتمنون أماني، قوموا فبايعوا لعبد الملك ولعبد العزيز من بعده، فقام الناس، فبايعوا من عند آخرهم

. ذكر الخبر عن موت مروان بن الحكم

وفِي هَذِهِ السنة مات مَرْوَان بن الحكم بدمشق مستهل شهر رمضان.

ذكر الخبر عن سبب هلاكه:

حَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سعد، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بن يَعْقُوب، عن أبي الحويرث، قال: لما حضرت معاويه ابن يَزِيدَ أبا لَيْلَى الوفاة، أبى أن يستخلف أحدا، وَكَانَ حسان بن مالك بن بحدل يريد أن يجعل الأمر بعد مُعَاوِيَة بن يَزِيدَ لأخيه خَالِد بن يَزِيدَ بن مُعَاوِيَة، وَكَانَ صغيرا، وَهُوَ خال أَبِيهِ يَزِيد بن مُعَاوِيَة، فبايع لمروان، وَهُوَ يريد أن يجعل الأمر بعده لخالد بن يَزِيدَ، فلما بايع لمروان وبايعه مَعَهُ أهل الشام قيل لمروان: تزوج أم خَالِدٍ- وأمه أم خَالِد ابنة أبي هِشَام بن عتبة حَتَّى تصغر." (٢)

"ذكر الخبر عن أمره وأمرهم فيها:

ولما صار بشر بالبصرة كتب عبد الملك إليه- فِيمَا ذكر هِشَام عن أبي مخنف، عن يونس بْن أبي إسحاق، عن أبيه: أما بعد، فابعث المهلب في أهل مصره إلى الأزارقة، ولينتخب من أهل مصره وجوههم وفرسانهم وأولي الفضل والتجربة منهم، فإنه أعرف بهم، وخله ورأيه في الحرب، فإني أوثق شيء بتجربته ونصيحته للمسلمين، وابعث من أهل الكوفة بعثا كثيفا، وابعث عليهم رجلا معروفا شريفا، حسيبا صليبا، يعرف بالبأس والنجدة والتجربة للحرب، ثم أنهض إليهم أهل المصرين فليتبعوهم أي وجه ما توجهوا حتى يبيدهم الله ويستأصلهم والسلام عليك.

فدعا بشر المهلب فأقرأه الكتاب، وأمره أن ينتخب من شاء، فبعث بجديع بن سعيد بن قبيصة بن سراق الأزدي- وهو

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٥/٥٤٠

(٢) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٥/٦١٠

خال يزيد ابنه- فأمره أن يأتي الديوان فينتخب الناس، وشق على بشر أن أمرة المهلب جاءت من قبل عبد الملك، فلا يستطيع أن يبعث غيره، فأوغرت صدره عليه حتى كأنه كان له إليه ذنب ودعا بشر بن مروان عبد الرحمن بن مخنف فبعثه على أهل الكوفة، وأمره أن ينتخب فرسان الناس ووجوههم وأولي الفضل منهم والنجدة.

قال أبو مخنف: فحدثني أشياخ الحي، عن عبد الرحمن بن مخنف قال: دعاني بشر بن مروان فقال لي: انك قد عرفت منزلتك مني، واثرتك عندي، وقد رأيت أن أوليك هذا الجيش للذي عرفت من جزئك وغنائك وشرفك وبأسك، فكن عند أحسن ظني بك أنظر هذا الكذا كذا- يقع في المهلب- فاستبد عليه بالأمر، ولا تقبلن له مشورة ولا رأيا، وتنقصه وقصر به.

قال: فترك أن يوصيني بالجند، وقتال العدو، والنظر لأهل." (١)

"وقدم عمرا بين يديه ومشوا خلفه، فلما رأته أصحاب الأرصاد قالوا: من أنتم؟ قالوا: عابري سبيل.

قال: فلما جازوا الرصد تفرقوا وأطافوا بالعسكر وكبروا، فلم يشعر الترك إلا بوقع السيوف، فثاروا يقتل بعضهم بعضا وولوا، وأصيب من المسلمين ستة عشر رجلا، وحووا عسكرهم وأصابوا سلاحا ومالا، وأصبح الخزاعي وأصحابه قد كسرهم ذلك، وخافوا مثلها من البيات، فتحذروا.

فقال لموسى عمرو بن خالد: إنك لا تظفر إلا بمكيدة ولهم أمداد وهم يكثرون، فدعني آتهم لعلي أصيب من صاحبهم فرصة، إني إن خلوت به قتلته، فتناولني بضرب، قال: تتعجل الضرب وتتعرض للقتل! قال: أما التعرض للقتل فأنا كل يوم متعرض له، وأما الضرب فما أيسره في جنب ما أريد فتناوله بضرب، ضربه خمسين سوطا، فخرج من عسكر موسى فأتى عسكر الخزاعي مستأمنا وقال: أنا رجل من أهل اليمن كنت مع عبد الله بن خازم، فلما قتل أتيت ابنه فلم أزل معه، وكنت أول من أتاه، فلما قدمت اتهمني، وتعصب علي، وتنكر لي وقال لي: قد تعصبت لعدونا، فأنت عين له، فضربني، ولم آمن القتل، وقلت: ليس بعد الضرب إلا القتل، فهربت منه، فآمنه الخزاعي وأقام معه قال: فدخل يوما وهو خال ولم ير عنده سلاحا، فقال كأنه ينصح له: أصلحك الله! إن مثلك في مثل حالك لا ينبغي أن يكون في حال من أحواله بغير سلاح، فقال: إن معي سلاحا، فرفع صدر فراشه فإذا سيف منتضى، فتناوله عمرو فضربه فقتله، وخرج فركب فرسه، ونذروا به بعد ما أمعن، فطلبوه ففاتهم، فأتى موسى وتفرق ذلك الجيش، فقطع بعضهم النهر، وأتى بعضهم موسى مستأمنا، فآمنه، فلم يوجه إليه أمية أحدا قال: وعزل أمية، وقدم المهلب أميرا، فلم يعرض لابن خازم." (٢)

"ثم دخلت

سنة أربع وثلاثين ومائة

(ذكر ما كان فيها من الأحداث)

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ١٩٦/٦

(٢) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٤٠٢/٦

ذكر خبر خلع بسام بن ابراهيم

ففيها خالف بسام بْن إبراهيم بْن بسام، وخلع، وكان من فرسان أهل خراسان وشخص- فيما ذكر- من عسكر أبي العباس أمير المؤمنين مع جماعة ممن شايعه على ذلك من رايه، مستسرين بخروجهم، ففحص عن أمرهم وإلى أين صاروا، حتى وقف على مكانهم بالمدائن، فوجه إليهم أبو العباس خازم بْن خزيمة، فلما لقي بساما ناجزه القتال، فانهزم بسام وأصحابه وقتل أكثرهم، واستبيح عسكره، ومضى خازم وأصحابه في طلبهم، في ارض جوخى إلى أن بلغ ماه، وقتل كل من لحقه منهزما، أو ناصبه القتال، ثم انصرف من وجهه ذلك، فمر بذات المطامير- أو بقرية شبيهة بها- وبها من بني الحارث بْن كعب من بني عبد المدان، **وهم أخوال** أبي العباس ذنبة فمر بهم وهم في مجلس لهم- وكانوا خمسة وثلاثين رجلا منهم ومن غيرهم ثمانية عشر رجلا، ومن مواليهم سبعة عشر رجلا- فلم يسلم عليهم، فلما جاز شتموه، وكان في قلبه عليهم ما كان لما بلغه عنهم من حال المغيرة بْن الفزع، وإنه لجأ إليهم، وكان من أصحاب بسام بْن إبراهيم فكر راجعا، فسألهم عما بلغه من نزول المغيرة بهم، فقالوا: مر بنا رجل مجتاز لا نعرفه، فأقام في قريتنا ليلة ثم خرج عنها، فقال لهم: أنتم اخوال امير المؤمنين وياتيكم عدوه، فيأمن في قريتكم! فهلا اجتمعتم فأخذتموه! فأغلظوا له الجواب، فأمر بهم فضربت أعناقهم جميعا، وهدمت دورهم، وانتهبت أموالهم، ثم انصرف إلى أبي العباس، وبلغ ما كان من فعل خازم اليمانية، فأعظموا ذلك، واجتمعت كلمتهم، فدخل زياد بْن عبيد الله الحارثي على أبي العباس مع عبد الله بْن." (١)

"قَالَ عمر: وحدثني محمد بْن يحيى، قَالَ: حدثني الحارث بْن إسحاق، قَالَ: لم يزل بنو حسن محبوسين عند رياح حتى حج أبو جعفر سنة أربع وأربعين ومائة، فتلقاه رياح بالربذة، فرده إلى المدينة، وأمره بإشخاص بني حسن إليه، وبإشخاص محمد بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ- وهو أخو بني حسن لأمهم أمهم جميعا فاطمة بنت حسين بْن علي بْن أبي طالب- فأرسل اليه رياح- وكان بماله ببدر- فحدرهم إلى المدينة، ثم خرج رياح ببني حسن ومحمد بْن عبد الله بْن عمرو إلى الربذة، فلما صار بقصر نفيس على ثلاثة أميال من المدينة، دعا بالحدادين والقيود والأغلال، فألقى كل رجل منهم في كبل وغل، فضاقت حلقتا قيد عبد الله بْن حسن بْن حسن، فعضتاه فتأوه، فأقسم عليه أخوه علي بْن حسن ليحولن حلقتيه عليه إن كانتا أوسع، فحولتا عليه، فمضى بهم رياح إلى الربذة.

قَالَ: وحدثني إبراهيم بْن خالد، ابن أخت سعيد بْن عامر، عن جويرية بْن أسماء- **وهو خال** أمه- قَالَ: لما حمل بنو حسن إلى أبي جعفر أتي بأقياد يقيدون بها، وعلي بْن حسن بْن حسن قائم يصلي قَالَ: وكان في الأقياد قيد ثقيل، فكلما قرب إلى رجل منهم تفادى منه واستعفى قَالَ: فانفتل علي من صلاته، فقال: لشد ما جزعتم، شرعه هذا، ثم مد رجليه فقيد به.

قَالَ: وحدثني عيسى، قَالَ: حدثني عبد الله بْن عمران، قَالَ: الذي حدرهم إلى الربذة أبو الأزهر.

قَالَ عمر: حدثني ابن زبالة، قَالَ: حدثني حسين بن زيد بن على ابن حسين، قَالَ: غدوت إلى المسجد، فرأيت بني حسن يخرج بهم من دار مروان مع أبي الأزهر يراد بهم الربذة، فانصرفت، فأرسل الى جعفر ابن محمد فجئته، فقال: ما وراءك؟

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٤٦١/٧

فقلت: رأيت بني حسن يخرج بهم في محامل، قَالَ: اجلس، فجلست، فدعا غلاما له، ثم دعا ربه دعاء كثيرا، ثم قَالَ لغلامه: اذهب، فإذا حملوا فأت فأخبرني، فأتاه الرسول، فقال: قد أقبل بهم قَالَ: فقام جعفر بْن محمد، فوقف من وراء ستر شعر." (١)

"إليه بخبري، وخذني الساعة فقيدني واحبسني، فإنه سيكتب: احمله إلي، فاحملني إليه، فلم يكن ليقدم علي لموضعك في السند، وحال أهل بيتك بالبصرة قَالَ: إني أخاف عليك خلاف ما تظن، قَالَ: إن قتلت أنا فنفسي فداؤك فإني سخي بها فداء لنفسك، فإن حييت فمن الله فأمر به فقيد وحبس، وكتب إلى المنصور يخبره بذلك، فكتب إليه المنصور يأمره بحمله إليه، فلما صار إليه قدمه فضرب عنقه، ثم مكث يروي من يولي السند! فأقبل يقول: فلان فلان، ثم يعرض عنه، فبينا هو يوما يسير ومعه هشام بْن عمرو التغلبي، والمنصور ينظر إليه في موكبه، إذ انصرف إلى منزله، فلما ألقى ثوبه دخل الربيع فآذنه بهشام فقال: أو لم يكن معي آنفا! قَالَ: ذكر أن له حاجة عرضت مهمة فدعا بكرسي فقعد عليه، ثم أذن له، فلما مثل بين يديه قَالَ: يا أمير المؤمنين، إني انصرفت إلى منزلي من الموكب، فلقيتني أختي فلانة بنت عمرو، فرأيت من جمالها وعقلها ودينها ما رضيتها لأمير المؤمنين، فجئت لأعرضها عليه، فأطرق المنصور، وجعل ينكت الأرض بخيزرانة في يده، وقال: أخرج يأتك أمري، فلما ولى قَالَ: يا ربيع، لولا بيت قاله جرير في بني تغلب لتزوجت أخته وهو قوله:

لا تطلبن خئولة في تغلب ... فالزنج أكرم منهم أخوالا

فأخاف أن تلد لي ولدا، فيعير بهذا البيت، ولكن اخرج إليه، فقل له: يقول لك أمير المؤمنين: لو كانت لك لله حاجة إلي لم أعدل عنها غير التزويج، ولو كانت لي حاجة إلى التزويج لقبلت ما أتيتني به، فجزاك الله عما عمدت له خيرا، وقد عوضتك من ذلك ولاية السند وأمره أن يكاتب ذلك الملك، فإن أطاعه وسلم إليه عبد الله بْن محمد، وإلا حاربه وكتب إلى عمر بْن حفص بولايته إفريقية فخرج هشام بْن عمرو التغلبي إلى السند." (٢)

"يسأل أمير المؤمنين أن يوفقه لعزيمة الرشد وصريمته والإقساط فيما ولاه الله من رعيته برحمته ومنته وقد عرف أمير المؤمنين أن الجمهور الأعظم والسواد الأكبر من حشو الرعية وسفلة العامة ممن لا نظر له ولا روية ولا استدلال له بدلالة الله وهدايته والاستضاءة بنور العلم وبرهانه في جميع الأقطار والآفاق أهل جهالة بالله، وعمى عنه، وضلالة عن حقيقة دينه وتوحيده والإيمان به.

ونكوب عن واضحات أعلامه وواجب سبيله، وقصور أن يقدروا الله حق قدره، ويعرفوه كنه معرفته، ويفرقوا بينه وبين خلقه، لضعف آرائهم ونقص عقولهم وجفائهم عن التفكر والتذكر، وذلك أنهم ساووا بين الله تبارك وتعالى وبين ما أنزل من القرآن، فأطبقوا مجتمعين، واتفقوا غير متعاجمين، على أنه قديم أول لم يخلقه الله ويحدثه ويخترعه، وقد قَالَ الله عز وجل في محكم كتابه الذي جعله لما في الصدور شفاء، وللمؤمنين رحمة وهدى: «إِنَّا جَعَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا» ، فكل ما جعله الله فقد خلقه، وقال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنُّورَ» ، وقال عز وجل:

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٧/٥٤٠

(٢) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٨/٣٥

«كَذلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْباءِ ما قَدْ سَبَقَ» ، فأخبر أنه قصص لأمور أحدثه بعدها وتلا به متقدمها، وقال: «الر كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ» ، وكل محكم مفصل فله محكم مفصل، والله محكم كتابه ومفصله، **فهو خالقه** ومبتدعه.

ثم هم الذين جادلوا بالباطل فدعوا إلى قولهم، ونسبوا أنفسهم إلى السنة، وفي كل فصل من كتاب الله قصص من تلاوته مبطل قولهم، ومكذب دعواهم، يرد عليهم قولهم ونحلتهم ثم أظهروا مع ذلك أنهم أهل الحق والدين والجماعة، وأن من سواهم أهل الباطل والكفر والفرقة، فاستطالوا بذلك على الناس، وغروا به الجهال حتى مال قوم من أهل السمت الكاذب، والتخشع لغير الله، والتقشف لغير الدين إلى موافقتهم عليه، ومواطأتهم على سيئ آرائهم، تزينا." (١)

"ثم إنهم أرادوا أن يكتبوا إلى موسى ومفلح بالانصراف وتسليم العسكر إلى من فيه من القواد، فأجمعوا على أن يكتبوا إليهما بذلك كتابا، وكتبا إلى بعض القواد في تسلم العسكر منهما، وكتبا إلى الصغار بما سأل أصحابهم بسامرا وما أجيبوا إليه، وأمر بنسخ الكتب التي كتبت إلى القواد، وأن ينظروا، فإن سارع موسى ومفلح إلى ما أمرا به من الإقبال إلى الباب في غلمانهم وتسليم العسكر إلى من أمرا بتسليمه إليه، وإلا شدوهما وثاقا، وحملوهما إلى الباب، ووجهوا هذه الكتب مع ثلاثين رجلا منهم، فشخصوا عن سامرا ليلة الجمعة لخمس خلون من رجب من هذه السنة، وأجرى على من أخذت عليه البيعة في الدار على كل رجل منهم في اليوم درهمان، فكان المتولي لتفرقة ذلك عليهم عبد الله بن تكين، **وهو خال** ولد كنجور.

ولما تناهى الخبر إلى موسى وأصحابه اتهم كنجور، وأمر بحبسه بعد أن ناله بالضرب، وموسى حينئذ بالسن ولما انتهى الخبر إلى بايكباك وهو بالحديثة أقبل إلى السن، فاستخرج كنجور من الحبس، واجتمع العسكر بالسن، ووصل إليهم الرسل، وأوصلوا الكتب، وقرءوا بعضها على أهل العسكر، وأخذوا عليهم البيعة بالنصرة لهم، فارتحلوا حتى نزلوا قنطرة الرفيف يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب، وخرج المهتدي في هذا اليوم إلى الحير، وعرض الناس، وسار قليلا، ثم عاد وأمر أن تخرج الخيام والمضارب فتضرب في الحير، وأصبح الناس يوم الجمعة، وقد انصرف من عسكر موسى زهاء ألف رجل، منهم كوتكين وخشنج.

ثم خرج المهتدي إلى الحير، ثم صير ميمنته عليها كوتكين، وميسرته عليها حشنج، وصار هو في القلب، ثم رجع الرسل تختلف بين العسكرين.

والذي يريد موسى بن بغا أن يولى ناحية ينصرف إليها، والذي يريد القوم من موسى أن يقبل في غلمانه ليناظرهم، فلم يتهيأ بينهم في ذلك اليوم شيء فلما كان ليلة السبت، انصرف من أراد الانصراف عن موسى، ورجع موسى ومفلح يريدان طريق خراسان في زهاء ألف رجل، ومضى بايكباك." (٢)

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٦٣٢/٨

(٢) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٤٦٥/٩

"على غدير الذنائب فقال: طردت أهلنا عن المياه حتى كدت تقتلهم عطشًا، فقال كليب: ما منعناهم من ماء إلا ونحن له شاغلون. فمضى جساس ومعه ابن عمه المزدلف، وقال بعضهم: بل جساس ناداه فقال: هذا كفعلك بناقة خالتي، فقال له: أَوَقد ذكرتها، أما أني لو وجدتها في غير إبل مرة لاستحللت تلك الإبل بها. فعطف عليه جساس فرسه، فطعنه برمح فأنفذ حضنيه "من دون الإبط إلى الكشح". فلما تداءمه "أدركه" الموت قال: يا جساس اسقني من الماء، قال: ما عقلتُ "منعت" استسقاءك الماء منذ ولدتك أمك إلا ساعتك هذه. وهو يشير بذلك إلى أن كليبا قد منع قوم جساس الماء طوال حكمه، وجساس لم يمنعه إياه إلا هذه الساعة. وقد عطف المزدلف عمرو بن أبي ربيعة بعدئذٍ على رأس كليب فاحتزه[١]. وفي هذه الرواية دليل على تغلب السبب الاقتصادي على حرب البسوس، وأن ما فعله جساس لم يكن سوى تعبير عن ثورة عامة ضد عسف كليب واستبداده.

عندئذ هَبَّ المهلهل[٢] أخو كليب -وهو الشاعر الفارس المعروف- للأخذ بثأر أخيه، فجز شعره وقصر ثوبه، وحرم على نفسه اللهو والشراب، وألا يشم طيبًا، ولا يدَّهن بدهن حتى يقتل بكل عضو من كليب رجلًا من بني بكر بن وائل. لكنه نزل على رأي قومه بأن يفاوض خصومه قبل قتالهم، فأذن لوفد منهم بأن يقصد "مرة" والد جساس، فاتصل به الوفد وخيره بين ثلاث خصال: إما أن يدفع إليهم بجساس ليقتل بكليب، أو بهمام أخي جساس لأنه عدل لكليب، أو أن يَقِيد من نفسه[٣].

فرفض "مُرَّة" كل هذه العروض قائلا: أما جساس فغلام حديث السن، ركب رأسه فهرب فلا علم لي به، وأما همام فأبو عشرة وأخو عشرة ولو دفعته إليكم لصيَّح بنوه في وجهي وقالوا: دفعت أبانا للقتل بجريرة غيره؟ وأما أنا فلا أتعجل الموت، وهل تزيد

---

١ الأغاني: ٥/ ١٦٨١.

٢ اسمه عدي بن أبي ربيعة وقيل: امرؤ القيس، وهو خال امرئ القيس بن حجر الكندي، وإنما لقب مهلهلًا؛ لأنه أول من هلهل الشعر وقصد القصائد "ابن الأثير: ١/ ٣١٧".

٣ الأغاني: ٥/ ١٦٨٠-١٦٨٥؛ ابن الأثير: ١/ ٣١٢-٣٢٠؛ محمد أحمد جاد المولى بك، المصدر نفسه، ص١٤٢ وما بعدها.." (١)

"وعند ظهور الإسلام كانت قبائل ربيعة تسكن اليمامة "في نجد" وهي قبائل حنيفة وبني قيس بن ثعلبة. ومن إحدى هذه القبائل، وهي قبيلة ضبيعة، نبغ عدد من الشعراء المعروفين، منهم: الأعشى ميمون بن قيس، والمرقش الأكبر عمرو بن سعد، والمرقش الأصغر ربيعة بن قيس وعمرو بن قميئة وهما ابنا أخوي المرقش الأكبر، وطرفة بن العبد. وإلى أحمس بن ضبيعة ينتسب الشاعر المسيَّب واسمه زهير بن علس وهو خال الشاعر الأعشى "أعشى بكر" ومنهم الشاعر المتلمس وهو جرير بن عبد المسيح[١]. ومن ربيعة قبيلة أسد، وكانت مساكنها شمالي وادي الرمة.

---

(١) تاريخ العرب القديم توفيق برو ص/٢١٥

وأما القبائل التي نسلت من مضر بن نزار فقد شكلت شعبا عظيما على رأي النسابين. فمن أبناء مضر: إلياس وقيس عيلان. وقد أصبح لقبائل قيس عيلان شأن عظيم، إذ أصبحت تؤدي معنى العدنانية في مقابل القحطانية. ولم تزل مضر في تهامة بعد خروج ربيعة منها، حتى كثر عددها، وضاقت البلاد ببطونها، وتنافست على الكلأ والمرعى، وبغى بعضهم على بعض، واقتتلوا فتفرقوا، وظعنت قيس إلى بلاد نجد إلا بعض قبائلها، كهوازن التي قصدت الطائف وذي المجاز وحنينًا وغرب نجد بوجه عام.

ومن قيس عيلان تحدرت بعض القبائل البارزة مثل: سعد وهوازن وسليم، وكانت تسكن الجزء الغربي من نجد. وإلى قيس تنتسب عطفان التي منها عبس وذبيان، وبنو سليم وثقيف التي سكنت الطائف، عامر التي سكنت في نجد، وهلال وكلاب وكعب.

ومن القبائل المضرية مدركة وطابخة، وقد انحدرتا من إلياس "خندف" بن مضر. ومن مدركة تحدرت هذيل التي سكنت في السراة "بين مكة والمدينة" وقد اشتهر الهذليون بكثرة شعرهم وجودته، وخذيمة التي منها أسد وكنانة، التي سكنت بجوار مكة، وانحدرت منها قريش.

ومن طابخة تحدرت الرباب، وقد سكنت على أطراف الدهناء، وإليها تنتسب قبائل عبد مناة وعدي وعوف وثور ومزينة التي سكنت جبل رضوى قرب المدينة، وضبة

---

١ ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص٢٧٥، ٢٧٦، ٣٠٠.." (١)

"واضطرته الظروف إلى الهرب. وبعد صعوبات بالغة استطاع الوصول إلى فلسطين، حيث التحق به مولاه بدر، ومولى أخته، سالم أبو شجاع. وكان الأخير، الذي يحتمل أن يكون من أصل بيزنطي، حسن المعرفة والاطلاع على مناطق شمال أفريقيا والأندلس، لأنه كان قد دخلها مع موسى بن نصير أو بعده، وشارك في بعض حملات الصوائف في الأندلس (٣). وقد غادر عبد الرحمن ورفيقاه إلى مصر، ومنها إلى أفريقية، أي تونس الحالية، حيث لم تكن سلطة العباسيين قد اعترف بها بعد هناك. وكان العديد من اللاجئين من أفراد البيت الأموي قد ذهبوا أيضاً إلى أفريقية. ولكن هذا المكان لم يكن ملائماً جداً للجوء، لأنه كان يحكمه عبد الرحمن بن حبيب الفهري، الذي لم يعترف بسلطان العباسيين، وكان يحاول الاستقلال بالحكم، والتطلع إلى تحويل أفريقية إلى إمارة وراثية لأولاده. ولهذا السبب فقد أصبح قلقاً جداً لوجود العديد من الأمراء الأمويين في بلاده. فدبر قتل ابني الخليفة الوليد بن يزيد، كما قرر إبادة الآخرين، لكن عبد الرحمن نجح في الهرب غرباً حيث طلب الأمان بين قبائل البربر (٤).

تنقل عبد الرحمن في شمال أفريقيا من مكان إلى آخر ما يقرب من خمس سنوات، فأقام أولاً عند قبيلة مكناسة البربرية في موضع يقال له باري. ثم غادر غرباً حيث حصل على تأييد بربر قبيلة نفزة، **وهم أخواله**، حيث كانت أمه نفزية كما أسلفنا. وقد نجح أيضاً في الحصول على حماية قبائل بربرية أخرى كبيرة في المنطقة، مثل زناته ومغيلة. وعمل أحد زعماء

---

(١) تاريخ العرب القديم توفيق برو ص/٢٣٢

هذه القبيلة الأخيرة، وهو أبو قرّة، أو ابن قرّة وأنسوس المغيلي، على التستر عليه أثناء إقامته الأخيرة في شمال أفريقيا (٥).

التفكير في العبور إلى الأندلس:

ويبدو أن تفكير عبد الرحمن في ولاية الأندلس ابتدأ عندما كان مقيماً بالقرب من ساحل طنجة عند قبيلة مغيلة البربرية، وكان عبد الرحمن بصفته أحد أفراد البيت الأموي، يعرف ما يجري في الأندلس، ولا بد أن يكون سالماً، مولى أخته، قد حدثه أيضاً عن هذا البلد الواسع وخيراته الكثيرة. يضاف إلى ذلك، الأخبار التي كانت تتوارد

---

(٣) أخبار مجموعة، ص ٥٥ – ٥٦.

(٤) نفس المصدر، ص ٥٤ – ٥٥.

وقارن: أحمد بدر، دراسات في تاريخ الأندلس وحضارتها، ص ٧٥ – ٧٦.

(٥) ابن القوطية، ص ٢١؛ أخبار مجموعة، ص ٥٥، ٧٤.." (١)

"(لَكِن وَمن لَك بِالْحرِّ الشكُور لمن ... يُولى الصنايع لَا يعدوه حفظ يَد)

(فَقلت للنَّفس أَرض الله وَاسِعَة ... وكل موت وَلَا موت على الكمد)

(وخدمة الْمَرْء مولى لَيْسَ يعرفهَا ... وَلَا يقر بهَا من أعظم النكد)

(وَلَا يُقيم على ضيم يُرَاد بِهِ ... سوى الأذلين غير الْحَيّ والوتد)

(فجد جدي وَلَا زَاد وَلَا سغب ... وَلَيْسَ إِلَّا بِهِ الْإِمْضَاء إِلَى الْأَبَد)

(وَقد تصبرت حَتَّى لات مصطبر ... فَالْآن أجهد حَتَّى لات مُجْتَهد)

(حَتَّى عَمَدت ولي فِي ذَاك مأربة ... إِلَى الْحَمَامَة ذَات الْمنطق الغرد)

(لَا ذهب الْجُوع إِذا نفذت فأركم ... وتعلموا سطوتي فيهم بِلَا عدد)

(إِذْ تِلْكَ تشبههم بل هِيَ أَحَق كَمَا ... قد قلت تنجو من الشؤبوب ذِي الْبرد)

(وَلَو رعيت حقوقي مِنْك أجمعها ... وَحقّ مثلي حق هَين المدد)

(مَا إِن أتيت بِشَيْء أَنْت تكرههُ ... إِذا فَلَا رفعت سَوْطِي إِلَى يَد)

(هَا أَن تا عذره إِن لم تكن نَفَعت ... فَإِن صَاحبهَا قد تاه فِي الْبَلَد)

(بعد السَّلَام عَلَيْكُم مَا غشى جرذ ... ثمَّ الصَّلَاة على الْهَادِي إِلَى الرشد)

وَقد أورد ابْن خلكان والدميري فِي حَيَاة الْحَيَوَان قصيدة نَفسهَا هَذَا النَّفس فِي غير الْوَزْن

(يَا هر فارقتنا وَلم تعد ... وَكنت عِنْدِي بمنزل الْوَلَد)

وَهِي لأبي بكر بن الْحُسَيْن بن العلاف الْمقري

---

(١) تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس مجموعة من المؤلفين ص/٨٩

وفيهَا توفّي السَّيِّد الْعَلامَة الْحسن بن شمس الدّين جحاف وَكَانَ ذَا دراية بالْمَنْطق وعلوم الْعَرَبيَّة خاملا زاهدا **وَهُوَ خَال** الإِمَام المتَوَكل على الله إِسْمَاعِيل." (١)

"الْمِنبَرِ، فَصَعِدْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: انْزِلْ عَنْ مِنبَرِ أَبِي وَاذْهَبْ إِلَى مِنبَرِ أَبِيكَ. فَقَالَ عُمَرُ: لَمْ يَكُنْ لأَبِي مِنبَرٌ، وَأَخَذَنِي وَأَجْلَسَنِي مَعَهُ، فجعلت أقلب خنصر يدي [١] . فَلَمَّا نَزَلَ انْطَلَقَ بِي إِلَى مَنْزِلِهِ. فقَالَ لِي: مَنْ عَلَّمَكَ؟ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا عَلَّمْنِيهِ أَحَدٌ. قَالَ: يَا بُنَيَّ، لَوْ جَعَلْتَ تَغْشَانَا. قَالَ: فَأَتَيْتُهُ يَوْمًا **وَهُوَ خَالٍ** بِمُعَاوِيَةَ وَابْنُ عُمَرَ بِالْبَابِ، فَرَجَعَ ابْنُ عُمَرَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، فَلَقِيَنِي بَعْدُ. فَقَالَ: لَمْ أَرَكَ؟ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي جِئْتُ وَأَنْتَ خَالٍ بِمُعَاوِيَةَ وَابْنُ عُمَرَ بِالْبَابِ، فَرَجَعَ ابْنُ عُمَرَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ. فَقَالَ: أَنْتَ أَحَقُّ بِالإِذْنِ مِنِ ابْنِ عُمَرَ، وَإِنَّمَا أَنْبَتَ مَا تَرَى فِي رُءُوسِنَا اللَّهُ، ثُمَّ أَنْتُمْ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مِيَاحٍ السكري قال نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال نا محمّد بن شدّاد المسمعي قال نا أبو نعيم قال نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلّم: إني قَدْ قَتَلْتُ بِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا سَبْعِينَ أَلْفًا، وَإِنِّي قَاتِلٌ بِابْنِ ابْنَتِكَ سَبْعِينَ أَلْفًا، وَسَبْعِينَ ألفا.

أخبرنا ابن رزق قال نا أبو بكر محمّد بن عمر الحافظ نا الفضل بن الحباب بالبصرة نا محمّد بن عبد الله الخزاعيّ قال نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ نِصْفَ النَّهَارِ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، بِيَدِهِ قَارُورَةٌ. فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الْقَارُورَةُ؟ قَالَ: دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابُهُ مَا زِلْتُ أَلْتَقِطُهُ مُنْذُ الْيَوْمِ. فَنَظَرْنَا فَإِذَا هُوَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ قُتِلَ

. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن الحسين الأزرق قال أنبأنا جعفر بن محمّد الخلدي قال نا محمّد ابن عبد الله بن سليمان قال نا أحمد بن يحيى بن زكريّا قال نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يقتل الحسين عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ مِنْ مُهَاجَرِي [٢] »

. أَخْبَرَنَا عبيد الله بن عمر الواعظ قال حدثني أبي قال نا عَبْد الله مُحَمَّد قَالَ حَدَّثَنِي هارون بْن عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سمعت أبا نعيم يقول: قتل الحسين بْن عَلِيّ سنة ستين، يوم السبت يوم عاشوراء، وقتل وهو ابْن خمس وستين. أو ست وستين.

---

[١] في الأصل: «فجعلت أقلب حصى بيده» .

[٢] انظر الحديث في: اللآلئ المصنوعة للسيوطي ١/٢٠٣. والموضوعات لابن الجوزي ١/٤٠٨.

وتذكرة الموضوعات للفتني ٩٨. وكنز العمال ٣/١١٠.." (٢)

---

(١) تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر = تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى الوَزِير الصنعاني ص/١١١

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١/١٥٢

"ابن عبد الرحمن المخزومي قال: رأى رجل ابن عائشة التيمي في النوم بعد ما مات فقال: ما فعل اللَّه بك؟ قَالَ: غفر لي بحبي إياه.

٥٤٦٣- عبيد الله بن أحمد بن غالب، مولى الربيع الحاجب:

ولي القضاء بعسكر المهدي في أيام الواثق.

أَخْبَرَنِي الصيمري، حدّثنا محمّد بن عمران المرزباني، حَدَّثَنِي أبو بكر أحمد بن كامل قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْد اللَّه أَحْمَد بْن أبي دؤاد على قضاء القضاة في أيام المعتصم، فاستخلف ابنه أبا الوليد على عمله، وكان سعيد بن شعيب على قضاء بغداد من قبله، ثم استقضى بعده عبيد الله بن أحمد بن غالب الذي تنسب إليه سويقة غالب، وكان فيه كبر وتجبر.

أخبرني الأزهري، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة قال: وفي هذه السنة- يعني سنة ثمان وعشرين ومائتين- عزل الواثق عبد الرحمن بن إسحاق، وشعيب بن سهل، وولى الحسن بن علي بن الجعد وكان عبد الرحمن علي الغربي، وولى عبد الله بن محمد الخلنجي الشرقية، وولى الجانب الشرقي عبيد الله بن أحمد بن غالب مولى الربيع.

أَخْبَرَنَا علي بْن المحسن، أَخْبَرَنَا طلحة بْن محمد بن جعفر قال: كان عبيد الله بن أحمد بن غالب فقيها عالما عَلَى مذهب أهل العراق، وكَانَ من أصحاب ابن أبي دؤاد، **وهو خال** عمر بن غالب، وكان مولده سنة ثمانين ومائة، ولم يحدث بشيء فيما أعلمه.

قلت: ولم يزل على القضاء إلى أن عزله جعفر المتوكل في سنة أربع وثلاثين ومائتين، وكان مذموم الولاية، سيئ السيرة، قبيح الطريقة.

حَدَّثَنِي الحسن بن على الجوهري عن أبي عبيد الله المرزباني قال: وجدت بخط أبي بكر الصولي: وثب عبيد الله بن أحمد بن غالب على مسجد يصلي فيه طائفة من المسلمين فجعله حانوتا يستغله الطفيف، فكتب إليه عتاهية بن أبي العتاهية:

فقدت الذي لم يرع عما ووالدا ... وإن كان مفقودا إذا كان شاهدا

جعلت له ذكرا وإن كان خاملا ... وألزمته وسما على الدهر خالدا

إذا استغلق المعنى علي بسبه ... كفتني مخازيه الفضاح القصائدا

متى يتق الله الذي لا يخافه ... إذا كان يوما يستغل المساجدا؟." (١)

"أخبرنا الحسن بن محمّد الخلال، أَخْبَرَنَا عَلِيّ بْن عَمْرو الحريري أن عَلِيّ بن محمّد ابن كاس النخعي حدثهم قَالَ: حَدَّثَنَا إبراهيم بْن مخلد البلخي، حدّثنا محمّد بن سعيد الخوارزمي، حَدَّثَنَا إسحاق بْن إبراهيم قَالَ: كان أصحاب أبي حنيفة الذين يذاكرونه، أَبُو يوسف وزفر وداود الطائي وأسد بْن عمرو وعافية الأودي والقاسم بْن معن وعلي بْن مسهر ومندل وحبان ابنا علي، وكانوا يخوضون في المسألة، فإن لم يحضر عافية قَالَ أَبُو حنيفة: لا ترفعوا المسألة حتى يحضر عافية، فإذا حضر عافية فإن وافقهم قَالَ أَبُو حنيفة أثبتوها، وإن لم يوافقهم قَالَ أَبُو حنيفة: لا تثبتوها.

أَخْبَرَنَا علي بْن أبي علي، أخبرنا طلحة بن محمّد بن جعفر، أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بْن جرير الطبري- في الإجازة- أن المهدي

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣١٨/١٠

استقضى ابْن علاثة وعافية سنة إحدى وستين ومائة، فكانا يقضيان في عسكر المهدي، وعلى الشرقية عمر بْن حبيب العدوي.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بْن الحسين القطان قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن زِيَاد النقاش: عافية بْن يزيد الأودي قلده المهدي القضاء، شرك بينه وبين مُحَمَّد بْن عبد الله ابن علاثة الكلابي.

فأخبرنَا عبد اللَّه بْن الحسن الحراني عَنْ علي بْن الجعد قَالَ: رأيت مُحَمَّد بْن عبد اللَّه وعافية بْن يزيد الأودي وقد شرك المهدي بينهما في القضاء يقضيان جميعا في المسجد الجامع في الرصافة، هذا في أدناه، وهذا في أقصاه، وكان عافية أكثرهما دخولا على المهدي.

أَخْبَرَنِي علي بن المحسن القاضي، أخبرني أبي، حدثني أبو الحسن عليّ بن هشام الكاتب، حَدَّثَنَا أَبُو عبد اللَّه أَحْمَد بْن سعد مولى بني هاشم- وكان يكتب ليوسف القاضي قديما- قَالَ: حَدَّثَنَا إسماعيل بْن إسحاق القاضي عَنْ أشياخه قَالَ: كان عافية القاضي يتقلد للمهدي القضاء بأحد جانبي مدينة السلام مكان ابْن علاثة، وكان عافية عالما زاهدا فصار إلى المهدي في وقت الظهر في يوم من الأيام **وهو خال** فاستأذن عليه فأدخله، فإذا معه قمطر فاستعفاه من القضاء واستأذنه في تسليم القمطر إلى من يأمر بذلك، فظن أن بعض الأولياء قد غض منه، أو أضعف يده في الحكم، فقال له في ذلك. فقال: ما جرى من هذا شيء، قَالَ: فما سبب استعفائك؟ فقال:

كان يتقدم إلي خصمان موسران وجيهان منذ شهرين في قضية معضلة مشكلة، وكل يدعي بينة وشهودا ويدلي بحجج تحتاج إلى تأمل وتثبت فرددت الخصوم رجاء أن." (١)

"مِنْهُ ومن عَبْد الصبور بْن عَبْد السَّلام الهروي وعبد الخالق اليوسفي فِي سنة أربعين وخمسمائة ثم قدمها رسولا سنة أربع وستين وخمسمائة من نور الدين محمود بْن زنكي صاحب الشام. ولد سنة ثمان وخمسمائة وسكن مصر مدة وحدث بها وبدمشق وتوفي في رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة بمصر.

قلت: روى عَنْهُ يُوْسُف بْن خليل والضياء مُحَمَّد ومحمد بْن البهاء وأبو سُلَيْمَان بْن الحافظ عَبْد الغني.

١٠٩٢- عليّ بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الوهاب بْن كليب:

ابْنُ أخي عَبْد المنعم. سَمِعَ أبا الوقت ولم يحدث وكان يمتنع ويقول: لست بأهل.

توفي فِي حدود سنة عشر وستمائة.

١٠٩٣- علي بن أنشتكين بْن عَبْد اللَّه أَبُو الْحَسَن الجوهري:

سَمِعَ أبا الغنائم النرسي. سَمِعَ مِنْهُ عُمَر الْقُرَشِيّ وقصدناه للسماع مِنْهُ فلم يتفق.

توفي فِي رجب سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وَقَدْ كمل الثمانين.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣٠٤/١٢

١٠٩٤- عليّ بْن أَبِي سعد ثابت وقيل محمد بن إبراهيم بن شستبان الخباز أَبُو الْحَسَن الأزجي:

أحد الطالبين للحديث وجمعه وسماعه حتَّى عرف بالمفيد **وهو خال** يَحيى بْن بوش ووكيع بْن إِبْرَاهِيم. سَمِعَ ابْنُ بيان وابن نبهان وأبا الغنائم بْن المهتدي وأبا الخطاب الكلوذاني وأبا سعد بْن الطيوري فمن بعدهم وحدث وكان ثقة صدوقًا حدثنا عنه ابن أخته ابن بوش وعبد العزيز بْن الأخضر وأبو طَالِب بْن عَبْد السميع وغيرهم. قَالَ أَبُو المحاسن الْقُرَشِيّ: سَأَلْتُهُ عن مولده فَقَالَ: سنة خمس وثمانين وأربعمائة. وتوفي فِي شعبان سنة اثنتين وستين وخمسمائة.

قلت: وعدَّه أَبُو مُحَمَّد بْن قدامة فِي شيوخه الَّذِينَ سَمِعَ منهم.

١٠٩٥- عليّ بْن ثروان بْن زَيْد بْن الْحَسَن الكندي [١] :

ابْنُ عم أَبِي اليمن اللغوي. كَانَ عارفًا بالأدب ويقول الشعر. قرأ على أبي منصور ابن الجواليقي وسمع إِسْمَاعِيل بْن السَّمَرْقَنْدِيّ وجماعة وسكن قبل موته دمشق وحظي

---

[١] انظر: شذرات الذهب ٤/٢١٦. وبغية الوعاة ٣٣١. وإنباه الرواة ٢/٢٣٥.." (١)

"ذكر الأسماء المفردة في باب الألف

٣٤٩٩- أشعب الطامع، يقال: إن اسمه شعيب، وكنيته: أبو العلاء، وقيل: أبو إسحاق مولى عثمان بن عفان، وقيل: مولى سعيد بن العاص، وقيل: مولى عبد الله بن الزبير، وقيل: مولى فاطمة بنت الحسين [١] :

وهو: أشعب بن أم حميدة، وقيل أم حميدة بضم الحاء وبفتحها، وقيل إن أمه جعدة مولاة أسماء بنت أبي بكر الصديق.

عمر دهرا طويلا، وأدرك زمن عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طالب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وسالم بن عبد الله بن عمر، وأبان بن عثمان بن عفان. وعكرمة مولى ابن عباس. روى عنه عثمان بن فائد. وغياث بن إبراهيم ومعدي بن سليمان.

وله نوادر مأثورة، وأخبار مستظرفة، وكان من أهل مدينة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **وهو خال** محمد بن عمر الواقدي.

وزعم أبو عثمان الجاحظ أنه قدم بغداد في أيام المهدي.

وقال الأصمعي: حدثني جعفر بن سليمان. قال: قدم أشعب أيام أبي جعفر بغداد فأطاف به فتيان بني هاشم، فغناهم فإذا ألحانه طربة، وحلقه على حاله. وقال: أخذت الغناء عن معبد، وكنت آخذ عنه اللحن، فإذا سئل عنه قال: عليكم بأشعب فإنه أحسن تأدية له مني. وقيل إن اسم أبيه جبير، ويقال: أشعب بن جبير آخر وليس هو أشعب الطامع، والذي عندي أنهما واحد، والله أَعْلَمُ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن رزق أخبرنا المظفّر بن يحيى الشرابي حدثنا أحمد بن محمد المرثدي عن أبي إسحاق الطلحي قال:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٥/٢٩٤

حدثنا أحمد بن معاوية قال حدثني المدنيون وخبروني أن أشعب المديني كان خال الأصمعي.

---

[١] ٣٤٩٩- انظر: تهذيب ابن عساكر ٧٥/٣. وفوات الوفيات ٢٢/١. وثمار القلوب ١١٨. وميزان الاعتدال ١٢٠/١. ولسان الميزان ٤٥٠/١، ١٢٦/٤. والنويري ٣٤/٤. والأعلام ٣٣٢/١.." (١)

"٣٨٨٨- الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن مالك بْن أشرس بن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ منجاب، أَبُو مُحَمَّد الشيباني المعروف بالأشناني [١] :

حدث عَنْ عمرو بن عون، ويحيى بن معين، ومؤمل بن الفضل الحراني، وسويد ابن سعيد الحدثاني. روى عنه ابنه عمر، ومحمد بن مخلد، ومحمد بن أحمد الحكيمي، وأحمد بن الفضل بن خزيمة.

أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَكِيمِيُّ حَدَّثَنَا الْحَسَن بن عَلِيّ بن مالك الأشناني حدّثنا مؤمل بن الفضل الحراني حدّثنا عيسى ابن يونس عَنْ إِسْمَاعِيل عَنْ قيس قَالَ: قَالَ الْحَسَن لأبيه: يا أبت أتأذن؟ قَالَ نعم، ولا تحن حنين الجارية، قَالَ: ذر العرب حتى ترجع إليها عوازب عقولها، فو الله لئن كنت فِي وجار ضبع ليستخرجنك منه.

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر أخبرنا محمد بن المظفر. قال قال عبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد البغوي: مات الأشناني فِي سنة ثمان وسبعين- يعنى ومائتين-.

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر أَخْبَرَنَا محمد بن العباس قَالَ قرئ على ابن المنادي- وأنا أسمع- قال: والحسن بن عَلِيّ بن مالك القراطيسي المعروف بالأشناني مات ليلة الأربعاء، ودفن يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان سنة ثمان وسبعين، وصلى عليه أَبُو بَكْرٍ المعروف بابن أَبِي الدنيا القرشي. كتب الناس عنه وكان به أدنى لين.

٣٨٨٩- الْحَسَن بن عَلِيّ بن ياسر، أَبُو عَلِيّ الفقيه [٢] :

وهو خال أَبِي الآذان الْحَافِظ، حدث عَنْ مُحَمَّد بن بكار بن الريان، وعن سعيد ابن يَحْيَى بن الأزهر الواسطي، ومحمد بن عباد المكي، ومحمد بن أَبِي عتاب الأعين.

روى عنه عَلِيّ بْن مُحَمَّد المصري، وَأَبُو الْقَاسِم الطَّبَرَانِيّ، وغيرهما، وَكَانَ ثِقَةً.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهْرَيَارَ الأَصْبَهَانِيُّ أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيّوب حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَاسِرٍ الْبَغْدَادِيُّ- خال أبي الأذان- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الأَزْهَرِ الْوَاسِطِيُّ قال حدّثنا إسحاق بن يوسف الأزرق حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعَ اسْمًا قَبِيحًا غَيَّرَهُ، فَمَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا عِفْرَةُ فَسَمَّاهَا خَضِرَةُ.

قَالَ سُلَيْمَانُ: لَمْ يَرْوِهِ عَنْ شَرِيكٍ إلا إِسْحَاقُ.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤١/٧

[١] ٣٨٨٨- انظر المنتظم، لابن الجوزي ١٢/٣٠١.

[٢] ٣٨٨٩- انظر المنتظم، لابن الجوزي ١٣/١١١.." (١)

"وحبسا، فلما أحضر الأمير أبو الفضل، بين يدي السلطان محمود، أمر بإطلاق سراحه.

ولما ذهب السلطان محمود في ذلك الوقت إلى ولاية كابل ليستعيد حقه من أخيه الأمير إسماعيل بن سبكتكين، أناب عنه الأمير زيادا في إمارة خراسان، وأودعت دار الملك بنيسابور لديه [١٣١] وذلك في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة، وقد توجّه الأمير أبو سعيد سيمجور «١» آنذاك إلى نيسابور، فألقى الأمير زياد عليه القبض وحبسه، وسكنت الفتنة، ووصلت إليه من حضرة بخارى رسالة بمدحه.

وقد كان في حصن جومند، عند ما أو كل أمر محاصرته إلى نصر بن الحسن بن فيروزان- **وهو خال** فخر الدولة علي بن بويه-، حين عاد مستوحشا من قومس؛ وكانت الذخائر والسلاح في ذلك الحصن كثيرة، وأما قومس فقد كانت من ولاية الأمير شمس المعالي قابوس بن وشمكير.

وقد ظنّ نصر بن الحسن- لأنه أصبح نائبه في حصن جومند- أنه سيستولي على تلك النواحي وما فيها بتلك الوسيلة والعدة.

وكان نائب الأمير قابوس [آنذاك هو] حميد بن مهدي، فوقعت نزاعات بين حميد والأمير زياد أدت إلى الحرب، وقد وصل إلى حميد بن مهدي مدد من الديالمة والعرب من مدينة جرجان، ولما لم تكن لزياد طاقة بذلك، فقد انحدر إلى مزينان، فأحاط به عدد كبير من العرب، فما كان من غلمانه إلا أن تركوه ولم يبدوا أية مقاومة أو دفاع، لكنهم:." (٢)

"قد قلت حين سئلت ما ... فعل المشيب إذا نزل

جلّت إساءته إليّ ... عن السؤال فلا تسل

لكن أريد بقاءه ... وأجلّه مع ما فعل

فالشيب لي بدل الشباب ... وليس من شيبي بدل

وقوله:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٧/٣٨٠

(٢) تاريخ بيهق/تعريب البيهقي، ظهير الدين ص/٢٥٨

أفض الدمع أبا ... يعلى على فقد شبابك

أيها العيش النضير ... الغضّ من لي بإيابك

أيها الشيب ترفّق ... وتلبّث في نصابك

لا ترعني بذهابي ... فذهابي بذهابك

وقد نظم هذا الدوبيت «١» الفارسيّ بالعربيّة:

أنا من نديم السوء صرت مقيدا ... وغدوت وعظا للأنام جميعا

سلّيت يا ملك الورى قلبي بأن ... ذلّي وعزّك يمضيان سريعا

وله أيضا:

صن العرض بالمال لا المال به ... نصحتك فاعمل به وانتبه

ترى ماء وجه الفتى ذاهبا ... إذا صرف المال عن مذهبه

أبو محمد إسماعيل بن محمد بن جعفر الحنيفيّ «٢»

ولد ونشأ في قرية دويين، وكان رجلا فقيها ووجيها ونبيها، **وهو خال** الحاكم أبي." (١)

"السّويزيّ «١» ، وكانت لي معه صداقة حميمة، **وهو خال** أولاد القاضي الإمام موفق الدين الحسين بن [٢٢٠] الإمام المفتي أحمد بن علي البيهقيّ، توفي في شهور سنة ست وعشرين وخمس مئة، رحمة الله عليه.

أبو الحسن علي بن محمد بن حمدون الفسنقري «٢»

من قرية فسنقر، روى الحديث عن أبي زكريا «٣» عن الأصمّ «٤» عن ابن عبد الحكم، وكان رجلا زاهدا وعابدا وعالما ومحدثا.

روى بإسناد صحيح عن المصطفى صلوات الله عليه أنه قال: «إذا أعطى الله أحدكم خيرا، فليبدأ بنفسه وأهله وأنا فرطكم على الحوض» «٥» .

وكان تلميذ الإمام أبي حامد الإسفراييني ببغداد، رحمة الله عليه.

الشيخ أبو بكر بن المعتز البيهقيّ «٦»

ولد ونشأ في قرية نزلاباد، وقد رأيته، وكان من المواظبين على مجلس شمس." (٢)

"الصواف ودعلج والشافعي مُحَمَّد بْن إبراهيم ونعيم بْن عَبْد الملك ومحمد بْن الْحُسَيْن بْن ماهيار الْجُرْجَانِيّ توفي فِي المحرم سنة ست وتسعين وثلاثمائة.

---

(١) تاريخ بيهق/تعريب البيهقي، ظهير الدين ص/٣٤١

(٢) تاريخ بيهق/تعريب البيهقي، ظهير الدين ص/٤٠٣

١٩٥ – أَبُو القاسم إسحاق بْن عَلِيّ بْن مالك الملحمي جرجاني روى عَنْ نعيم بْن عَبْد الملك وأبي بكر الإسماعيلي وغيرهما مات فِي رجب سنة إحدى وأربعمائة.

١٩٦– إسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُرْجَانِيُّ السَّخْتِيَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُرْجَانِيُّ السَّخْتِيَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ شَبِيبِ بْنِ بِشْرٍ عَنْ عكرمة عن بن عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ قَالَ: الدِّينُ وَقَوْلُهُ: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ قَالَ النُّبُوَّةَ.

١٩٧– إسحاق بْن إبراهيم الشالنجي جرجاني روى عَنْ يعلي بْن عبيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْجُبُنِّيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّالَنْجِيُّ حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةُ نَفَرٍ مِنَ الأَنْصَارِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبُو زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ عُوَيْمِرٌ وَسَعْدُ بن عبيد١ رضي اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

١٩٨– أَبُو الْحُسَيْن إسحاق بن بكر ٥٤/ب الْجُرْجَانِيّ الشافعي نزيل بلخ ودرس بها وتخرج عَلَى يده جماعة منهم عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَدَ بْن الْحَسَن المعروف بأبي الْحَسَن الطريف وكان تدريسه ببلخ فِي سنة خمس وسبعين وثلاثمائة **وهو خال** والدة أَبِي سعد الإسماعيلي.

---

١ هكذا في الإصابة وتاريخ البخاري وغيرهما، ووقع في الأصل "عبيدة".." (١)

"من مشارف الشام في بلي وسعد الله ومن يليهم من قضاعة وفي رواية عروة بعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في بلي **وهم أخوال** العاص بن وائل وبعثه فيمن يليهم من قضاعة وأمره عليهم قال موسى فخاف عمرو بن العاص من جانبه الذي هو به فبعث إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) يستمده فندب النبي (صلى الله عليه وسلم) المهاجرين الأولين فانتدب فيهم أبو بكر وعمر بن الخطاب في سراة المهاجرين وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح فأمد بهم عمرو بن العاص قال عروة وعمرو يومئذ في سعد الله وتلك الناحية من قضاعة قال موسى فلما قدموا على عمرو قال أنا أميركم وأنا أرسلت إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) استمده بكم قال المهاجرون بل أنت أمير أصحابك وأبو عبيدة أمير المهاجرين فقال عمرو إنما أنتم مدد أمددته فلما رأى ذلك أبو عبيدة وكان رجلا حسن الخلق لين الشيمة يتبعي الصواب متبع لأمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعهده قال تعلم يا عمرو إن آخر ما عهد إلي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن قال إذا قدمت على صاحبك فتطاوعا

---

(١) تاريخ جرجان حمزة السهمي ص/١٦٦

[٤٢٧] وإنك إن عصيتني لأطيعنك فسلم أبو عبيدة الإمارة لعمرو بن العاص قال البيهقي لفظ حديث موسى بن عقبة وفي حديث عروة بمعناه أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب ح وأخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر بن الحسن بن السبط أنا أبو محمد الجوهري قالا أنا أبو بكر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي (٢) نا محمد بن أبي عدي عن داود عن عامر قال بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جيش ذات السلاسل فاستعمل أبا عبيدة على المهاجرين واستعمل عمرو بن العاص على الأعراب فقال لهما تطاوعا

[٤٢٨] قال فكانوا يؤمرون أن يغيروا على بكر فانطلق عمرو فأغار على قضاعة لأن بكرا أخواله قال فانطلق المغيرة بن شعبة إلى أبي عبيدة فقال إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) استعملك علينا وأن ابن فلان قد ارتبع أمر القوم وليس لك معه أمر فقال أبو عبيدة إن

---

(١) كذا بالاصل وخع وفي دلائل البيهقي: سعى لامر

(٢) مسند أحمد ١ / ١٩٦." (١)

"عمران بن طلحة روى عنه سعد بن إبراهيم وعبد الله بن محمد بن عقيل وطلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله سمعت أبي يقول ذلك قال أبو محمد روى عن عمر بن الخطاب أنه قال لأمنعن فروج ذوات الأنساب (١) إلا من الأكفاء روى عنه حبيب بن أبي ثابت أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن سليمان الطوسي نا الزبير بن بكار قال ومن ولد محمد بن طلحة بن عبيد الله إبراهيم بن محمد استعمله عبد الله بن الزبير على خراج الكوفة وكان يقال له أسد الحجاز وبقي حتى أدرك هشاما (٢) قال فأخبرني عمي مصعب بن عبد الله (٣) أن هشاما قدم حاجا (٤) فتظلم من عبد الملك بن مروان في دار ال علقمة (٥) التي بين الصفا والمروة (٦) وكان لال طلحة شئ منها فأخذه نافع بن علقمة الكناني **وهو خال** مروان بن الحكم وكان عاملا لعبد الملك بن مروان على مكة فلم ينصفهم عبد الملك من نافع بن علقمة وقال له هشام ألم تكن ذكرت ذلك لأمير المؤمنين عبد الملك قال بلى وترك الحق وهو يعرفه قال فما صنع الوليد قال اتبع أثر أبيه وقال ما قال القوم الظالمون " إنا وجدنا اباءنا على أمة وإنا على أثارهم مقتدون " (٧) قال فما فعل فيها سليمان قال لا قفي ولا سيري قال فما فعل فيها عمر بن العزيز قال ردها يرحمه الله قال فاستشاط هشام غضبا وكان إذا غضب بدت حولته ودخلت عينه في حجاجه ثم أقبل عليه فقال أما والله أيها الشيخ لو كان فيك مضرب لأحسنت أدبك قال إبراهيم فهو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٦/٢

(١) في الجرح والتعديل: الاحساب

(٢) الخبر في تهذيب التهذيب ١ / ١٠٠ نقلا عن مصعب الزبيري

والخبر في نسب قريش لمصعب الزبيري ص ٢٨٣

(٣) انظر نسب قريش ص ٢٨٣

(٤) في نسب قريش: قدخل عليه حين قدم هشام حاجا

(٥) في ياقوت: دار علقمة: بمكة تنسب إلى طارق بن المعقل وهو علقمة بن عريج بن جذيمة بن مالك بن سعد بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة (معجم البلدان)

(٧) سورة الزخرف الآية: ٢٣." (١)

"كلهم وإذا كل رجل منهم مكتوب عند رأسه أجله قال فإذا ادم عليه السلام قد كتب له ألف سنة وإذا قوم عليهم النور قال يا رب من هؤلاء الذين عليهم النور قال هؤلاء الأنبياء والرسل الذين أرسل إلى عبادي أو خلقي وإذا فيهم رجل من أضواهم نورا لم يكتب له من عمره إلا أربعين سنة قال يا رب ما بال هذا من أضواهم نورا لم يكتب له من عمره إلا أربعين سنة قال ذلك ما كتبت له قال يا رب زده من عمري ستين سنة) قال رسول (صلى الله عليه وسلم) (فلما أسكنه الله الجنة وأهبطه إلى الأرض كما ذكر في القرآن أتاه ملك الموت فقال له ادم عجلت علي قال ما فعلت قال بلى بقي من عمري ستون سنة قال ما بقي من عمرك شئ سألت ربك أن يكتبه لابنك داود قال ادم ما فعلت قال بلى) قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فنسي فنسيت ذريته وجحد فجحدت ذريته فمن يومئذ وضع الله الكتاب وأمر بالشهود قال فلقيه موسى بن عمران فقال أنت ادم خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة أن يسجدوا لك وأسكنك الجنة فأخرجت الناس من الجنة بذنبك أو بخطيتك فقال له ادم أنت موسى اصطفاك الله برسالاته وبكلامه وأنزل عليك التوارة فيها تبيان كل شئ فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن يخلقني قال بأربعين عاما قال فوجدت فيها " وعصى ادم ربه فغوى " (١) قال نعم قال فتلومني على أن أعمل عملا كتبه الله علي قبل أن يخلقني بأربعين عاما قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (فحج ادم موسى لفظهما متقارب أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل أنا أبو عمرو بن مندة أنا أبي أبو عبد الله أنا أبو الفضل العباس بن محمد بن معاذ النيسابوري نا أحمد بن محمد بن نصر نا الفضل بن دكين نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (لما خلق الله ادم مسح على ظهره فسقط من ظهره كل نسمة **هو خالقها** من ذريته إلى يوم القيامة وجعل بين عيني

(١) سورة طه: الاية: ١٢١." (٢)

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٧/٧

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩٤/٧

"كل إنسان (١) منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على ادم فقال أي رب من هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فرأى رجلا منهم فأعجبه وبيص ما بين عينيه قال يا رب من هذا قال هذا رجل من اخر الأمم من ذريتك يقال له داود فقال أي رب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال أي رب زده عمري أربعين سنة فلما انقضى عمر ادم جاءه ملك الموت فقال ادم أو لم يبق من عمري أربعون سنة قال أو (٢) لم تعطها ابنك داود قال فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته وخطئ فخطئت ذريته " (٣) أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا خيثمة بن سليمان أنا العباس بن الوليد بن مزيد (٤) أنا ابن شعيب أخبرني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه زيد بن أسلم أنه حدثه عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن الرسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال (إن الله تبارك وتعالى لما أن خلق ادم مسح ظهره بيده فخرت منه كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة وانتزع ضلعا من أضلاعه فخلق حواء ثم أخذ عليهم العهد " ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين " (٥) قال ثم اختلس كل نسمة من بني ادم نوره في وجهه وجعل فيه البلوى التي كتب أنه يبتليه بها في الدنيا من الأسقام ثم عرضهم على ادم فقال يا ادم هؤلاء ذريتك فإذا فيهم الأجذم والأبرص والأعمى وأنواع الأسقام فقال ادم يا رب لم فعلت هذا بذريتي قال كي تشكر نعمتي يا ادم قال ادم يا رب من هؤلاء الذين أرهم أظهر الناس نورا قال هؤلاء الأنبياء يا ادم من ذريتك قال فمن هذا الذي أظهر نورا قال هذا داود يكون في اخر الأمم قال يا رب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال يا رب كم جعلت عمري قال كذا وكذا قال يا رب فزده من عمري أربعين سنة حتى يكون عمره مائة سنة قال أتفعل يا ادم قال نعم يا رب قال فتكتب ونختم أن قد كتبنا وختمنا لم نغير قال فافعل أي رب

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن البداية والنهاية ١ / ٩٧

(٢) مطموسة بالاصل والمثبت عن البداية والنهاية

(٣) الحديث في البداية والنهاية ١ / ٩٧ قال الترمذي: حسن صحيح وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه

(٤) بدون إعجام بالاصل والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٧١ وفي م: مريد

(٥) سورة الاعراف الاية: ١٧٢ والزيادة من القرآن الكريم." (١)

"رواه أحمد عن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي وغيره عن عمرو بن أبي سلمة (١) عن صدقة بن عبد الله عن عبيد الله بن علي عن سليمان بن حبيب نحوه وقد روي من وجه آخر عن سليمان أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن أنا محمد بن الأبنوسي أنا عيسى بن علي أنا عبد الله محمد البغوي حدثني محمد بن علي أنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة نا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن عبد الوهاب عن سليمان بن حبيب المحاربي عن أسود بن أصرم أن الأسود قال

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩٥/٧

يا رسول الله أوصني قال لا تقولن بلسانك إلا معروفا ولا تبسط يدك إلا إلى خير قال ابن منيع لا أعلم له غيره ولم يحدث بهذا الحديث فيما اعلم غير أبي عبد الرحيم **وهو خال** محمد بن سلمة الحراني (٢) واسمه خالد بن أبي يزيد وكان ثقة وأخبرناه بتمامه أبو الحسن الفقيه نا عبد العزيز الكتاني نا أبو بكر محمد بن أبي عمرو المقرئ وعبد الواحبن أحمد بن مشماش قالا أنا الحسين بن احمد بن أبي ثابت نا أبو عقيل انس بن السلم نا إسماعيل بن أبي كريمة نا محمد عن عبد الرحيم عن عبد الوهاب عن سليمان بن حبيب المحاربي عن أسود بن أصرم المحاربي قال سليمان قدم أسود بن أصرم بإبل له سمان المدينة في زمن محل وجدب من الأرض فلما رآها أهل المدينة عجبوا من سمانتها فذكرت لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأرسل إليها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأتى بها فخرج إليها فنظر إليها قال لمن جلبت إبلك هذه قال أردت بها خادما فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من عنده خادم فقال عثمان بن عفان عندي يا رسول الله قال فائت بها قال فجاء به (٣) عثمان فلما رآها أسود قال مثلها أريد فقال عندك خذها يا أسود وقبض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إبله فقال أسود يا رسول الله أوصني قال هل تملك لسانك قال فماذا أملك إذا لم أملكه قال تملك يدك قال فماذا أملك إذا لم أملك يدي قال فلا تقول بلسانك إلا معروفا ولا تبسط يدك إلا إلى خير تابعه موسى بن

---

(١) ضبطت عن التبصير ٣ / ٩٣٥

(٢) بالأصل " البربي " خطأ والصواب عن م ترجمته في سير الأعلام ١٣ / ٤٧

(٣) تاريخ داريا ص ٥٦

(٤) ترجمته في تاريخ داريا ص ١٠٢

(٥) مدينة على بحر الخزر (معجم البلدان) ويقال له أيضا: باب الأبواب." (١)

"أخبرنا أبو القاسم الواسطي قال قال لنا أبو بكر الخطيب قال أبو الحسن أشعب رجلان أحدهما أشعب الطامع مولى عثمان وهو ابن أم حميدة كذا قال بضم الحاء وفتح الميم وقال أبو محمد هو ابن أم حميدة بفتح الحاء وكسر الميم قال الخطيب والقولان جميعا يقالان فيه وقد ينسب أشعب أيضا إلى ولاء سعيد بن العاص وقيل إنه مولى عبد الله بن الزبير وقيل مولى فاطمة بنت الحسين كل ذلك قيل فيه وقيل أيضا إن أمه جعدة مولاة أسماء بنت أبي بكر الصديق وأسند الحديث عنه معدي بن سليمان وغيره وذكر أبو الحسن بعده أشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير وقال يضرب بملحه المثل قال الخطيب وهذا هو أشعب الطامع ليس بغيره أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خيرون قالا قال لنا أبو بكر الخطيب (١) أشعب الطامع يقال أن اسمه شعيب وكنيته أبو العلاء وقيل أبو إسحاق مولى عثمان بن عفان وقيل مولى سعيد بن العاص وقيل مولى عبد الله بن الزبير وقيل مولى فاطمة بنت الحسين وهو أشعب بن أم حميدة وقيل أم حميدة بضم الحاء وفتح هو قيل إن أمه جعدة مولاة أسماء بنت أبي بكر الصديق عمر دهرا طويلا وأدرك زمن عثمان بن عفان وروى عن عبد الله بن جعفر ن أبي طالب والقاسم بن محمد بن أبي بكر وسالم بن عبد الله بن (٢) عمر وأبان بن عثمان وعكرمة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦٤/٩

مولى ابن عباس وروى عنه عثمان بن فائد وغياث (٣) بن إبراهيم ومعدي بن سليمان وله نوادر مأثورة وأخبار مستطرفة وكان من أهل مدينة الرسول (صلى الله عليه وسلم) **وهو خال** محمد بن عمر الواقدي وزعم أبو عثمان الجاحظ انه قدم بغداد في أيام المهدي وقال الأصمعي حدثني جعفر بن سليمان قال قدم الأشعب (٤) أيام أبي جعفر بغداد فطاف به فتيان بني هاشم فغناهم فإذا ألحانه طربة وحلقه على حاله وقال أخذت الغناء عن معبد وكنت آخذ عنه اللحن فإذا سئل عنه قال عليكم بأشعب فإنه أحسن تأدية له مني وقيل أن اسم أبيه جبير ويقال أشعب بن جبير آخر ليس هو أشعب الطامع والذي عندي أنهما واحد والله أعلم

---

(١) تاريخ بغداد ٧ / ٣٧ - ٣٨

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن تاريخ بغداد

(٣) عن تاريخ بغداد وبالأصل " وعمار " وفي م: وعاب

(٤) عن م وتاريخ بغداد وبالأصل " الأشعث "." (١)

"وزهير بن معاوية وحميد الرواسي **وهو خال** حسين الجعفي قرأت على أبي الفضل محمد بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنا عبد الله بن سعد أنا أبو الحسن الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو الحكم الحسن بن الحر كوفي ثقة عن القاسم بن مخيمرة روى عنه ابن عجلان وزهير أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا ثابت بن بندار والمبارك بن عبد الجبار قالا أنا أبو عبد الله الحسن بن جعفر زاد المبارك وأبو نصر محمد بن الحسن قالا أنا الوليد بن بكر أنا علي بن أحمد بن زكريا أنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح حدثني أبو عبد الله قال هاجت فتنة بالكوفة فعمل الحسن بن الحر طعاما كثيرا ودعا قراء أهل الكوفة فكتبوا كتابا يأمرون فيه بالكف وينهون عن الفتنة فدعوه فتكلم ثلاث كلمات فاستغنوا بهن عن قراءة ذلك الكتاب فقال رحم الله امرأ ملك لسانه وكف يده وعالج ما في صدره تفرقوا فإنه كان يكره طول المجلس قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي جعفر بن المسلمة عن أبي الحسين محمد بن عمر بن محمد بن حميد بن بهتة البزاز أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة نا جدي يعقوب قال سمعت الحسن بن علي يقول سمعت أبا أسامة يقول استقرض معاوية أبو زهير من الحسن بن الحر أو الحر قال حسن أنا أشك خمسة آلاف درهم فلما تيسرت عنده أتاه بها فأبى أن يقبلها فقال له يا أخي ما المذهب في هذا وأنا عنها غني قال العق بها زبدا وعسلا أنبأنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل أنا ثابت بن بندار بن إبراهيم أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٥٠/٩

غالب الخوارزمي قال وفيما أجاز لي الحاكم أحمد بن الحسين الهمداني وحدثني به أحمد بن عمر البقال عنه أنا أحمد بن محمد بن عمر المنكدري نا الحسن بن علي بن يحيى نا علي بن المديني نا سفيان بن عيينة حدثني أبو خيثمة زهير بن معاوية قال استقرض أبي من الحسن بن الحر ألف درهم ثم وجه بها إليه فأبى ان يأخذها وقال لم أقرضكها لأرتجعها منك اشتر بها لزهير سكرا (١)

(١) الخبر في سير أعلام النبلاء ٦ / ١٥٣." [1]

"الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا أنا عبد الله الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن الحسن قالا أنا أبو الوليد بن بكر أنا علي بن أحمد أنا صالح بن أحمد حدثني أبي أحمد قال (١) الحسن بن حر **وهو خال** حسين بن علي الجعفي تاجر سخي كثير المال متعبد في عداد (٢) الشيوخ أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب عن أبي بكر أحمد بن علي الخطيب أنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن الفضل أنا دعلج بن أحمد بن دعلج (٣) فيما أجازه لنا أبو العباس أحمد بن علي بن مسلم (٤) الأبار نا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن الجعفي نا أبو أسامة قال قال لنا الأوزاعي ما قدم علينا من العراق أحد أفضل من الحسن بن الحر وعبدة بن أبي لبابة (٥) أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا ثابت بن بندار أنا أبو العلاء الواسطي أنا بكر البابسيري (٦) أنا الأحوص بن المفضل نا أبي حدثني محمد بن سليم عن أبي أسامة قال قال الأوزاعي ما قدم علينا أحد من الشام من أهل العراق أفضل من عبدة بن أبي لبابة والحسن بن الحر وكانا شريكين وكانا من موالي بني أسد لبني غاضرة قال أبي وقال أبو زكريا الحسن بن عبيد الله أقوى من الحسن بن الحر قرأت على أبي الفضل محمد بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنا عبد الله بن سعد أنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي نا سعيد بن عثمان نا عبد العزيز الراذاني أبو محمد نا زهير عن الحسن بن الحر قال زهير الصدوق المسلم العاقل في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن مندة أنا أحمد بن عبد الله إجازة قال وأنا الحسين بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا أبو

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص ١١٣
(٢) بالأصل عدد والمثبت عن الثقات للعجلي
(٣) ترجمته في سير الأعلام ١٦ / ٣٠
(٤) ترجمته في سير الأعلام ١٣ / ٤٤٣
(٥) الخبر في سير الأعلام ٦ / ١٥٣
(٦) بالأصل الباسيري كذا والصواب ما أثبت." [2]

---

[1] تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٦/١٣
[2] تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٨/١٣

"أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا عمر بن عبيد الله بن عمر أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد نا حنبل بن إسحاق نا الحميدي نا سفيان نا يحيى بن سعيد قال أمر عمر حسين بن علي أن يأتيه في بعض الحاجة فأتاه (١) حسين فلقيه عبد الله بن عمر فقال له حسين من أين جئت قال قد استأذنت على عمر فلم يؤذن لي فرجع حسين فلقيه عمر فقال له ما منعك يا حسين أن تأتيني قال قد أتيتك ولكن أخبرني عبد الله بن عمر أنه لم يؤذن له عليك فرجعت فقال له عمر وأنت عندي مثله أنت عندي مثله وهل أنبت الشعر على الرأس غيركم كذا قال لم يذكر بعد يحيى بن سعيد أحدا وإنما يرويه يحيى عن عبيد بن حنين عن الحسين أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا نا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن الحسن قالا أنا الوليد بن بكر أنا علي بن أحمد بن زكريا أنا صالح بن أحمد حدثني أبي أحمد نا نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن حسين بن علي قال صعدت إلى عمر وهو على المنبر فقلت انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك فقال من علمك هذا قلت ما علمنيه أحد قال منبر أبيك والله منبر أبيك والله وهل أنبت على رؤوسنا الشعر إلا أنتم لو جعلت تأتينا وجعلت تغشانا أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الحسن بن علي أنا محمد بن العباس نا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم أنا محمد بن سعد أنا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد نا يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبيد بن حنين عن حسين بن علي قال صعدت إلى عمر بن الخطاب فقلت له انزل عن منبر أبي واصعد منبر أبيك قال فقال إن أبي لم يكن له منبر قال فاقعدني معه فلما نزل ذهب بي إلى منزله فقال أي بني من علمك هذا قال قلت ما علمنيه أحد قال أي بني لو جعلت تأتينا وتغشانا قال فجئت يوما **وهو خال** بمعاوية وابن عمر بالباب ولم يؤذن له فرجعت فلقيني بعد فقال لي يا بني لم أرك تأتينا فقال قد جئت وأنت خال

(١) بالاصل: " فقال " والمثبت عن الترجمة المطبوعة." (١)

"بمعاوية ورأيت ابن عمر رجع فرجعت فقال أنت أحق بالإذن من عبد الله بن عمر إنما أنبت في رؤوسنا ما ترى الله ثم أنتم قال ووضع يده على رأسه (١) أخبرنا أبو الحسن بن أبي العباس الفقيه نا وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد نا أبو بكر الخطيب (٢) أنا محمد بن أحمد بن رزق أنا دعلج بن أحمد المعدل نا موسى بن هارون نا أبو الربيع نا حماد بن زيد نا يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين قال حدثني الحسين بن علي قال أتيت على عمر بن الخطاب وهو على المنبر فصعدت إليه فقلت انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك فقال عمر لم يكن لأبي منبر وأخذني وأجلسني معه فجعلت أقلب حصى بيدي (٣) فلما نزل انطلق بي إلى منزله فقال لي من علمك فقلت والله ما علمنيه أحد قال يا بني لو جعلت تغشانا قال فأتيته يوما **وهو خال** بمعاوية وابن عمر بالباب فرجع ابن عمر ورجعت معه فلقيني بعد فقال لم أرك فقلت يا أمير المؤمنين إني جئت وأنت خال بمعاوية وابن عمر بالباب فرجع ابن عمر ورجعت معه فقال أنت أحق بالإذن من ابن عمر وإنما أنبت ما ترى في رؤوسنا الله ثم أنتم أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن أنا عبد الصمد بن علي أنا عبيد الله بن محمد نا عبد الله

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤/١٧٥

بن محمد نا محمد بن إسحاق نا يحيى بن بكير نا عبد العزيز بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه قال إن عمر بن الخطاب جعل عطاء حسن وحسين مثل عطاء أبيهما أخبرنا أبو بكر الشاهد أنا أبو محمد المعدل أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن محمد أنبأنا محمد (٤) بن سعد أنا محمد بن عمر حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه أن عمر بن الخطاب لما دون الديوان وفرض العطاء ألحق الحسن والحسين بفريضة أبيهما مع أهل بدر لقرابتهما برسول الله (صلى الله عليه وسلم) ففرض لكل واحد منهما خمسة آلاف (٥)

(١) انظر سير الاعلام ٣ / ٢٨٥ والاصابة لابن حجر ١ / ٣٣٣

(٢) تاريخ بغداد ١٤١ ٤ ١

(٣) في تاريخ بغداد: فجعلت أقلب خنصر يدي

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن الترجمة المطبوعة

(٥) سير أعلام النبلاء ٣ / ٢٨٥." (١)

"١٦٢٥ - الحسين بن المتوكل وهو ابن أبي السري أخو محمد بن السري العسقلاني (١) سمع محمد بن شعيب بن شابور ببيروت والحسن بن محمد بن أعين الحراني وبشر بن شعيب بن أبي حمزة ومحمد بن حميد الحمصيين بحمص روى عنه محمد بن الحسين بن قتيبة العسقلاني والحسين بن إسحاق التستري الدقيقي وأحمد بن إسحاق بن مساور الجوهري (٢) ومحمد بن سعد كاتب الواقدي أنبأنا أبو علي الحداد ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه أنا أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد نا الحسين بن إسحاق نا الحسين بن أبي السري العسقلاني نا محمد بن شعيب عن يحيى بن الحارث الذماري عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الغدو والرواح إلى المساجد من الجهاد في سبيل الله أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أن أحمد بن محمود الثقفي أنا أبو بكر بن المقرئ قال سمعت أحمد بن عمرو بن جابر الرملي يقول سمعت جعفر بن محمد القلانسي قال سمعت محمد بن أبي السري يقول لا تكتبوا عن أخي فإنه كذاب يعني الحسين بن أبي السري (٣) قال ابن المقرئ وسمعت أبا عروبة يقول هو خال أمي وهو كذاب (٤) ذكر أبو إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن الهروي أن الحسين بن أبي السري العسقلاني مات سنة أربعين ومائتين

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ١ / ٥٣٩ وميزان الاعتدال ١ / ٥٣٦ و ٥٤٦ وهذه النسبة إلى عسقلان الشام: بلدة من بلاد الساحل مما يلي حد مصر

(الانساب) ذكر السمعاني أخاه محمد بن أبي السري وترجم له

(٢) في تهذيب التهذيب: أحمد بن القاسم بن مساور

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٦/١٤

(٣) ميزان الاعتدال ١ / ٥٣٦ وتهذيب التهذيب ١ / ٥٣٩

(٤) المصدران السابقان." (١)

"محمود بن غيلان نا مؤمل نا حماد بن سلمة قال عامة ما يروي حميد عن أنس سمعه (١) من ثابت قال وحدثني صالح حدثني علي قال سمعت يحيى يقول كان حميد إذا ذهبت توقفه (٢) على بعض حديث أنس ليشك فيه أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار بن إبراهيم قالا أنا الحسين بن جعفر زاد ابن الطيوري وابن عمه أبو نصر محمد بن الحسن قالا أنا الوليد بن بكر بن مخلد أنا علي بن أحمد بن زكريا أنا صالح بن أحمد بن صالح حدثني أبي أحمد العجلي قال (٣) حميد الطويل بصري تابعي ثقة **وهو خال** حماد بن سلمة أخبرنا أبو القاسم الواسطي أنا أبو بكر الخطيب أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول قلت ليحيى بن معين يونس بن عبيد أحب إليك في الحسن أو حميد فقال كلاهما قلت فحميد أحب إليك فيه أو حبيب بن الشهيد فقال كلاهما وقال أبو سعيد يعني الدارمي يونس أكبر من حميد بكثير في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن مندة أنا حمد بن عبد الله إجازة ح قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال حميد الطويل ثقة قال وسمعت أبي يقول حميد الطويل ثقة لا بأس به وسمعته يقول أكبر (٥) أصحاب الحسن قتادة وحميد (٦)

---

(١) مكانها بياض بالاصل والمثبت عن تهذيب التهذيب ٢ / ٢٦ وسير أعلام النبلاء ٦ / ١٦٥ وزيد فيها: يريد أنه كان يدلسها وفي م: " سمعته "

(٢) في سير الاعلام ٦ / ١٦٥: ذهبت تقفه على بعض حديث أنس شك فيه

(٣) كتاب تاريخ الثقات للعجلي ص ١٣٦

(٤) الجرح والتعديل ١ / ٢ / ٢١٩

(٥) الجرح: أكثر

(٦) الجرح والتعديل: ثم حميد." (٢)

"قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (١) أنا أبو عبد الله التميمي أخبرني أبو خالد الرازي عن حماد بن سلمة قال أخذ إياس بن معاوية بيدي وأنا غلام فقال لا تموت أو تقص أما إني قد قلت هذا لخالك يعني حميد الطويل قال فما مات حتى قص قال أبو خالد قلت لحماد بن سلمة فقصصت أنت قال نعم قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان عن محمد بن علي بن أحمد بن المبارك أنا رشأ بن نظيف أنا محمد بن إبراهيم الطرسوسي أنا محمد بن محمد بن داود نا عبد الرحمن بن يوسف

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٢٩/١٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٩/١٥

بن سعيد بن خراش (٢) قال حميد بن تيرويه بصري **وهو خال** حماد بن سلمة صدوق ويقال له الطويل أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن علي (٣) بن هبة الله بن عبد السلام قالا أنا أبو محمد الصريفيني أنا أبو القاسم بن حبابة نا أبو القاسم البغوي نا علي بن سهل نا عفان نا حماد بن سلمة قال جاء شعبة إلى حميد فسأله عن حديث لأنس فحدثه به فقال له شعبة سمعته من أنس قال فما أحسب فقال شعبة بيده هكذا فأشار بأصابعه لا أزيده ثم ولى فلما ذهب قال حميد سمعته من أنس كذا وكذا مرة ولكني أحببت أن أفسده عليه قال وحدثني به عبد الله بن أحمد عن أبيه عن عفان نحوه وقال قد سمعته من أنس ولكنه شدد علي فأحببت أن أشدد عليه أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو بكر محمد بن المظفر أنا أبو الحسن العتيقي أنا يوسف بن أحمد بن يوسف نا أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (٤) نا محمد بن زكريا نا محمد بن أبي سمية (٥) نا محمد بن أبي عدي عن

---

(١) الخبر في طبقات ابن سعد ٧ / ٢٨٢ في ترجمة حماد بن سلمة

(٢) بالاصل " حراش " بالحاء المهملة والصواب ما أثبت خراش بالخاء المعجمة ترجمته في سير الاعلام ١٣ / ٥٠٨ وفي م: " حراش "

(٣) سقطت من الاصل وكتبت فوق السطر

(٤) كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي ١ / ٢٦٧

(٥) عند العقيلي: بن أبي سمينة." (١)

"حدثني أبي نا عفان حدثني يحيى بن سعيد قال كنت أسأل حميدا عن الشئ من فتيا الحسن فيقول نسيته قال ونا العقيلي (١) نا محمد بن إسماعيل نا الحميدي نا سفيان قال كان عندنا شريف (٢) بصري يقال له درست فقال لي إن حميدا قد اختلط عليه (٣) ما سمع من أنس ومن ثابت وقتادة عن أنس إلا شئ يسير فكنت أقول له أخبرني بما شئت عن غير أنس فأسأل حميدا عنها فيقول سمعت أنسا قال (١) ونا أحمد بن علي الأبار حدثني عيسى بن عامر عن ابن أبي الطيب (٤) عن أبي داود عن شعبة قال كل شئ سمع حميد عن أنس خمسة (٥) أحاديث قال أبو داود قال حماد بن سلمة عامة ما يروي حميد عن أنس لم يسمعه منه إنما سمعه من ثابت أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد العتيقي ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا ثابت بن بندار أنا الحسين بن جعفر قالوا أنا الوليد بن بكر أنا علي بن أحمد بن زكريا أنا صالح بن أحمد حدثني أبي أحمد قال حميد الطويل بصري تابعي ثقة **وهو خال** حماد بن سلمة (٦) أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك أنا أبو الحسن بن السقا نا أبو العباس الأصم قال سمعت عباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول حدثنا أبو عبيدة الحداد عن شعبة قال لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثا والباقي سمعها من ثابت أو ثبته فيها ثابت أخبرنا أبو القاسم بن مسعدة أنا أبو القاسم السهمي أنا أبو أحمد بن عدي (٧)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٦٠/١٥

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ١ / ٢٦٦ وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٦

(٢) في الضعفاء الكبير: وتهذيب التهذيب: شويب

(٣) بالاصل " علينا " والمثبت عن المصدرين

(٤) في العقيلي: حدثني عيسى بن عامر بن أبي الطيب

(٥) بالاصل " خمس "

(٦) مر هذا الخبر عن العجلي أثناء الترجمة وراجع تاريخ الثقات ص ١٣٦

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢ / ٢٦٧." (١)

"وهو (١) ذو الكفل ويعقوب وهو إسرائيل وإنما سمي إسرائيل لأنه أسري به في سبع سموات وإنما سمي يوشع ذو الكفل لأنه يكفل على جبار مترف من ملوك الأرض إن هو تاب وراجع أن يدخله الله الجنة فوفى الله عز وجل له بذلك ويونس وهو ذو النون وإنما سمي ذا النون لأنه كان في بطن النون أربعين يوما وعيسى وهو المسيح وإنما سمي المسيح لأنه كان سياحا في الأرض فهو فضل محمد (صلى الله عليه وسلم) عليهم فاسمه في القرآن محمد وفي الإنجيل أحمد وفضل أحيد (٢) واسمه في التوراة أحيد أنبأنا أبو تراب الأنصاري نا أحمد بن علي أنا محمد بن أحمد نا أحمد بن سندي قال أنا الحسن

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٦٣/١٥

نا إسماعيل نا إسحاق قال وحدثت عن ابن سمعان عن بعض أهل العلم بالكتب أن ذا (٣) الكفل كان اليسع بن خطوب (٤) الذي كان مع الناس وليس اليسع الذي ذكره الله جل وعز في القرآن وأليسع وذا الكفل ويقال كان غيرهما والله أعلم ولكنه كان قبل داود عليه السلام وذلك أن ملكا جبارا يقال له كنعان وكان من العماليق ويقال بل كان من بني إسرائيل وكان لا يطاق في زمانه لظلمه وطغيانه وكان ذو الكفل يعبد الله عز وجل سرا منه ويكتم إيمانه وهو في مملكته فقيل للملك إ ن في مملكتك رجلا يفسد عليك أمرك ويدعو الناس إلى غير عبادتك فبعث إليه ليقتله فأتى به فلما دخل عليه قال له الملك ما هذا الذي بلغني عنك أنك تعبد غيري فقال له ذو الكفل اسمع مني ولا تعجل وتفهم ولا تغضب فإن الغضب عدو للنفس يحول بينها وبين الحق ويدعوها إلى هواها وينبغي لمن قدر أن لا يغضب فإنه قادر على ما يريد قال تكلم قال فبدأ ذو الكفل وافتتح الكلام بذكر الله عز وجل والحمد لله ثم قال له تزعم أنك إله فإله من يملك أو إله جميع الخلق فإن كنت إله من تملك فإن لك شريكا فيما لا تملك وإن كنت إله الخلق فمن إلهك فقال له ويحك فمن إلهي قال إله السماء والأرض وهو خالقهما وهذه الشمس والقمر والنجوم فاتق الله واحذر عقوبته فإن أنت عبدته ووحدته رجوت لك ثوابه والخلود في جواره قال له

---

(١) كذا بالاصل وم ويبدو أن سقطا في الكلام بعد لفظة " وهو " باعتبار ما يأتي في الفقرة التالية

(٢) اللفظتان: وفضل أحيد كذا وردتا بالاصل ويبدوا أنهما مقحمتان وفي م: وفضل باحيد

(٣) بالاصل: ذو والمثبت عن م

(٤) في مختصر ابن منظور ٨ / ٢٣١ حطوب بالحاء المهملة." (١)

"٢٢٤٠ - الزبير بن الصلت الكندي المدني (١) وجهه أبوه بكتابه إلى معاوية بن أبي سفيان أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس وأبو الزكاة عبد الوهاب بن المبارك وغيرهما قالوا أنبأنا ثابت بن بندار أنا أبو ثعلب عبد الوهاب بن علي بن الحسن الملحمي نا أبو الفرج المعافا بن زكريا النهرواني نا محمد بن الحسن بن دريد أنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي عن أبي (٢) المسكين قال كان أهل المدينة إذا نسبوا رجلا إلى الإقبال قالوا لقي ليلة كثير بن الصلت قال فسألت شيخانهم عن ذلك فقالوا أمر معاوية رجلا من آل أبي بكر أن يبني له منزلا بالمدينة ينزله إذا اجتاز إلى مكة ففعل وأقبل معاوية والبكري يسايره إذ نظر من الثنية (٣) إلى منزل كثير بن الصلت الكندي أحد بني وليعة وهم أخوال علي بن عبد الله بن العباس فقال معاوية للبكري أمنزلي (٤) هذا فقال ليس به يا أمير المؤمنين ومنزلك قريب ولو صرت إلى قرار المصلى لقد رأيته وهكذا منزل كثير بن الصلت فقال معاوية إن منزل كثير لهنئ أفتراه بائعه ونظر إلى كثير في موكبه على بعير له فبعث إليه فدعاه وسايره وسأله عن رأيه في المنزل فقال لست أقدر على بيعه يا أمير المؤمنين قال أو ليس لك قال بلى ولكن قدمنا هذا الحرم ونحن ننسب إلى آبائنا ونعرف بأحسابنا فاستولى على ذلك هذا المنزل وصرنا نعرف به وهو بعد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧١/١٧

سبعون مختمرة ليس يحول بين الناس وبين معرفة حالهن إلا حائطه ولو خرجن (٥) منه كشف منه ما لا يقدر على احتماله فقال أيمنك وأنيخ بعيرك فأصب على هامته وسنامه حتى أوار يهما فقال يا أمير المؤمنين إني لا أجد إلى ذلك سبيلا لما أعلمتك وكانت له نفس شديدة فقضى معاوية حجه وفيه عنه إعراض وقد كان أسلفه مائتي ألف درهم في غرم

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٤ / ١٨٦ وفيه: الزبير بن كثير بن الصلت الكندي المدني

(٢) عن مختصر ابن منظور وبالاصل " ابن "

(٣) في المختصر: القبة

(٤) بالاصل: " أمنزل " والصواب عن المختصر

(٥) عن المختصر وبالاصل: حرض." (١)

"والعذاب وحلف العذافر بالطلاق والعتاق إلا يذوق طعاما ولا شرابا حتى يدخل دمشق وتقدم حتى لزق بالباب فخرج أبو الهيذام وقال لفرسانه انزلوا فنزلوا ومشوا فضاربوهم على الباب حتى أزالوهم عنه ونزل العذافر فخرج إليه دعامة ورمى رجل من أصحاب أبي الهيذام بحجر فأصاب رجل العذافر فاضطرب وطعنه دعامة في حلقه فصرعه وحملت الخراسانية واليمانية ليحملوا العذافر فرمى دعامة بالرمح وشد عليهم بالسيف ودخل بين رماحهم فلم يزل يقاتلهم حتى انفرجوا وجر برجل عذافر حتى أدخله إلى أبي الهيذام فقال له أبو الهيذام يا ابن اللخناء أحلفت أنك لا تطعم طعاما ولا تشرب شرابا حتى تدخل دمشق بالسيف قد لعمري بريت يمينك أجهزوا عليه فقتلوه فأرسل إليه إسحاق وصاحب السكة **وهو خال** ٤ عذافر بعنا جثته بعشرة آلاف أو واره فقال أما والله حتى تعرقه الكلاب فلا فانصرفوا فلما كان يوم الاثنين قدم عبد العزيز العمري من ولد عمر بن الخطاب دمشق في أربعين رجلا من قريش وغيرهم يريدون الغزو فقالوا لو أصلحنا بين هؤلاء كان أعظم أجرا فأتى العمري أبا الهيذام فكلمه فقال له الأمر إليك فاحكم بما شئت وإن لزمني الضيم فأتى اليمانية فكلمهم (١) فقالوا الأمر إلى إسحاق فأتى إسحاق يكلمه فأبى ثم أجابه فمشى بينهم وبانت خيل أبي الهيذام فأقام العمري يختلف بينهم وأقبل ابن بجدل من حمص قد استنجدهم وعليهم ابن معمر الطائي فنزل داريا والعمري في الصلح حتى يكتبوا بينهم كتابا فيخرج ابن المعمر بأهل حمص فيغير على قرية لتغلب يقال لها حمنا مع الفجر فقتل من أدرك وأحرقها فأعانه ناس من بني نمير فهزمهم ابن المعمر واتبعهم فقتل كل من مر به حتى انتهى الى حولان (٢) قرية لغسان وخرج شيوخ من بني تغلب الى أبي الهيذام قد غمسوا دروع النساء في الدماء فحملها أبوا الهيذام إلى العمري فألقاها بين يديه فقال هذا فعلهم ونحن في الصلح فركب العمري ومضا ودعا أبو الهيذام ابنه خريما فعقد له وقال لا ترجعن إلي حتى تلقى جمعهم الأعظم فتموت أو تظفر ودعا ابنه الهيذام فعلا جبلا يقال (٣) له برزة ودعا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٣٩/١٨

(١) من قوله: فكلمه فقال له

إلى هنا سقط من م

(٢) كذا بالاصل وم وفي المطبوعة: " حرلان " وهي من قرى غوطة دمشق (ياقوت)

(٣) " يقال له " سقط من م." (١)

"يروى عنه أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال له أنت الذي تقول * ثبت الله ما أتاك من حسن * تثبيت موسى ونصرا مثل ما نصروا * قال نعم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسن بن الحمامي أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن مهران أنا إبراهيم بن أبي أمية قال سمعت نوح بن حبيب يقول عبد الله بن رواحة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن نا محمد بن سعد (١) قال في الطبقة الأولى من أهل بدر من بني الحارث بن الخزرج بن حارثة عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج وأمه كبشة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة بن عامر بن زيد مناة بن مالك الأغر أنا محمد بن عمر نا عبد الله بن مسلم الجهني عن أبي عتيق عن جابر بن عبد الله في حديث رواه عن عبد الله بن رواحة أنه (٢) كان يكنى أبا محمد قال محمد بن عمر وسمعت من يقول إنه (٢) كان يكنى أبا رواحة ولعله كان يكنى بهما جميعا وليس له عقب **وهو خال** النعمان بن بشير بن سعد وكان عبد الله بن رواحة يكتب في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب قليلا (٣) وشهد عبد الله العقبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعا وهو أحد النقباء الأثني عشر من الأنصار وشهد بدرا وأحدا والخندق والحديبية وخيبر (٤) وعمرة القضية وقدمه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من بدر يبشر أهل العالية بما فتح الله عليه والعالية بنو عمرو بن عوف وخطمة ووائل واستخلفه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على المدينة حين خرج إلى غزوة بدر

(١) طبقات ابن سعد ٣ / ٥٢٥

(٢) ما بين الرقمين سقط من م والمثبت يوافق عبارة ابن سع

(٣) كذا بالأصل وم وفي ابن سعد: قليلة

(٤) عن م وابن سعد وبالأصل: وجبير." (٢)

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٧٤/٢٦

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٨٢/٢٨

"إجازة عن حماد بن إسحاق وذكر أن حمادا (١) أخذه (٢) عن أبيه عن بعض شيوخه أن العرجي كان أعرج (٣) كوسجا (٤) ناتئ الحنجرة وكان صاحب غزل وفتوة (٥) وكان يسكن بمال له في الطائف يسمى العرج فقيل له العرجي ونسب إلى ماله وكان من الفرسان المعدودين مع مسلمة بن عبد الملك بأرض الروم وكان له معه بلاء حسن ونفقة كثيرة قرأت على أبي (٦) الفتوح أسامة بن محمد بن زيد عن أبي جعفر محمد بن أحمد عن أبي عبيد الله (٧) المرزباني قال العرجي اسمه عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف كان يسكن عرج الطائف فنسب إليه وأمه آمنة بنت عمر (٨) بن عثمان بن عفان ويكنى أبا عثمان وكان شاعرا غزلا فارسا شجاعا مقداما يقول (٩) * عوجي (١٠) علي فسلمي جبر * فيم الوقوف (١١) وأنتم سفر ما يلتقي الأنكاف منا * حتى يفرق بيننا النصر * (١٢) وكان محمد بن هشام (١٣) بن إسماعيل المخزومي إذا كان واليا لهشام بن عبد الملك على مكة (١٤) **وهو خاله** سجن العرجي في تهمة دم فلم يزل في السجن حتى مات وهو القائل في الحبس (١٥) * أضاعوني وأي قبر (١٦) اضاعوا * ليوم كريهة وسداد ثغر

---

(١) عن الاغاني: وبالاصل: حماد

(٢) كذا وفي ل والاغاني: حدثه

(٣) كذا وفي ل والاغاني: أزرق

(٤) الكوسج: الاثط وهو الخفيف شعر اللحية أو الخفيف شعر العارضين

(٥) رسمها غير واضح بالاصل ول " ومبره " والمثبت عن الاغاني

(٦) الاصل: " ابن " والمثبت عن ل

(٧) عن ل وبالاصل: عبد الله

(٨) في ل: عمرو

(٩) البيتان في الاغاني ١ / ٤٠٨

(١٠) عن الاغاني ول ورسمها بالاصل: عرجي

(١١) الاغاني: الصدود

(١٢) في ل والاغاني: ما نلتقي إلا ثلاث منى النفر

(١٣) عن ل وبالاصل: هاشم

(١٤) عن ل ومكانها بالاصل: " عكرمه "

(١٥) الابيات في الاغاني ١ / ٤١٣ وسير الاعلام ٥ / ٢٦٨ والشعر والشعراء ص ٣٦٥ (الاول والثالث)

(١٦) كذا وفي ل والمصادر السابقة: فتى." (١)

"وخلوني لمعترك المنايا * وقد شرعت أسنتها لنحري (١) كأني لم أكن فيهم وسيطا * ولم تك نسبتي في آل عمرو * قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا (٢) قال وأما العرجي بالعين والراء الساكنة فهو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان العرجي الشاعر كان ينزل العرج فنسب إليه (٣) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو علي بن المسلمة وأبو الحسن بن العلاف أنا عبد الملك بن محمد أنا أحمد بن إبراهيم أنا محمد بن جعفر نا أبو يوسف يعقوب بن عيسى الزهري نا الزبير بن بكار قال أنشد عطاء قول العرجي (٤) * إني أتيحت لي يمانية إحدى بني الحارث من مذحج نمكث حولا كاملا كله * ما يلتقي إلا على منهج في الحج إن حجت (٥) وماذا مني * وأهله إن هي لم تحج * فقال عطاء بمنى والله وأهله خير كثير إذا غيبها الله (٦) عن مشاعره أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا وأبو الحسين بن الفراء قالوا أنبأ أبو جعفر المعدل أنبأ أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا (٧) الزبير بن بكار حدثني عمي مصعب بن عبد الله (٨) ومحمد بن الضحاك الحزامي ومحمد بن الحسن ومن شئت من أصحابنا أن محمد بن هشام بن إسماعيل إذ كان واليا لهشام بن عبد الملك على مكة **وهو خاله** سجن عبد الله بن عمر العرجي في تهمة دم مولى لعبد الله بن عمر ادعى على عبد الله دمه فلم يزل محبوسا في السجن حتى مات وفي حبس محمد بن هشام للعرجي يقول العرجي أخبرني بذلك حمزة بن عتبة اللهبي وأخبرتنيه ظبية مولاة

---

(١) الاغاني: وصبر عند معترك المنايا

بنحري

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٧ / ٨٧

(٣) قبله في ل: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف في كتابه وأخبرنا أبو المعمر الانصاري عنه

(٤) الابيات في الاغاني ١ / ٤٠٨

(٥) عن ل والاغاني: وبالاصل: حججت

(٦) عن الاغاني وبالاصل: وإياه

(٧) ما بين معكوفتين زيادة عن ل

(٨) انظر نسب قريش ص ١١٨." (٢)

"قال عبد الله بن عمرو بن العاص لأخواله حي من عنزة (١) يقال لهم بنو فلان يا بني أمي إنه ليس الواصل الذي يصل من وصله ويقطع من قطعه وليس الحليم الذي يحلم عنه عمن يحلم عنه ويجهل على من يجهل (٢) قالوا فمن ذاك قال

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٤/٣١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٥/٣١

ذاك المنصف ولكن الواصل الذي يصل من وصله ويصل من قطعه وليس الحليم الذي يحلم عن من يحلم عنه ويحلم عن من يجهل عنه (٣) قالوا فما ذاك قال ذاك المنصف إنما الحليم الذي يحلم عمن يحلم عنه ويحلم عمن يجهل عليه (٤) أم عبد الله بن عمرو ريطة بنت منبه بن الحجاج السهمية فأخواله بنو سهم من قريش فأما بنو عنزة **فهم أخوال** أبيه عمرو بن العاص وهذا الكلام محفوظ من كلام عمر بن العاص وسيأتي في ترجمة على الصواب ولكن هذا وقع في هذه الرواية فأوردتها هنا على ما رويت (٥) عليه أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب أنبأ يحيى (٦) بن محمد بن صاعد أنبأ الحسين بن الحسن بن حرب أنا ابن المبارك (٧) أنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال كان عبد الله بن عمرو بن العاص يقول دع ما لست منه في شئ ولا تنطق فيما لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن ورقك أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو طاهر المخلص نبأ ح وأخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القفال أنا إبراهيم بن عبد الله بن (٨) خرشيد قوله انا عبد الله بن محمد بن زياد نا محمد بن عبد الله بن (٨) عبد الحكم نا عبد الرحمن بن زياد الرصاصي نا شعبة عن

---

(١) بالاصل: " حي غبره " والمثبت عن ل والمطبوعة

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وأضيف عن ل

(٣) من قوله: " قالوا: فمن ذاك " إلى هنا سقط من ل

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن ل والمطبوعة

(٥) عن ل وبالاصل: وقعت

(٦) في ل: " محمد بن يحيي بن صاعد " خطأ

(٧) الخبر في كتاب الزهد لابن المبارك ص ٢٩

(٨) عن ل وبالاصل: أن." (١)

"وتعزل تابعا أبدا هواه * يخرب من بلادته البلادا إذا ما قلت أقصر عن مداه (١) * تمادى في ضلالته وزادا * فبلغ الشعر معاوية فعزله أنبأنا أبو القاسم علي بن ابراهيم وأبو الوحش المقرئ عن أبي الحسن رشأ بن نظيف أنا أبو أحمد عبد السلام بن الحسن البصري اللغوي نا أبو محمد علي بن عبد الله المغيرة الجوهري أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي نا الرياشي نا مسدد عن أمية بن خالد عن شعيب بن عبد الحميد عن الجارود بن أبي سبرة قال دخلت على بلال بن أبي بردة فقلت قال حارثة بن بدر في عبد الرحمن بن أم الحكم نهاره في قضايا غير عادلة * وليله في هوى سعد بن هبار فيصبح (٢) القوم طلحى (٣) قد أضربهم * نص المطي وليل المدلج الساري ما تسمع الناس أصواتا لهم ظهرت * إلا دويا دوي النحل في الغار فلما خرجت مني ندمت وقلت يظن أني قد عرضت به وبالرغل والرغل من حرم أي أنه يشرب معه قال

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٠/٣١

فأمر خبيئة فأخرج على جرته ثلاثمائة درهم في النهرين وما كان في النهرين شئ قال وأكثر أهل النهرين ذمة قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين عن عبد (٤) العزيز بن أحمد أنا عبد الوهاب الميداني أنا أبو سليمان بن زبر أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر أنا محمد بن جرير الطبري قال (٥) حدثت عن هشام بن محمد قال استعمل معاوية بن أم الحكم على الكوفة فأساء السيرة فيهم فطردوه فلحق بمعاوية **وهو خاله** فقال له (٦) أوليك خيرا منها مصر قال فولاه قال فتوجه

---

(١) أسد الغابة: أقصر عن هواه

(٢) عن م وبالاصل: فيصح

(٣) طلحى جمع طليح على غير قياس المعيي (اللسان: طلح)

(٤) سقطت من الاصل وأضيف عن م

(٥) الخبر في تاريخ الطبري ٥ / ٣١٢ (حوادث سنة ٥٨) وأسد الغابة ٣ / ٣٣٣ والكامل لابن الاثير (بتحقيقنا) حوادث سنة ٥٨

(٦) الزيادة عن الطبري." (١)

"المري كان شريفا شاعرا وشديد الغيرة وكانت الملوك تخطب إليه وهو الذي قال أو تمثل: إن بني ضرجوني بالدم * من يلق أبطال الرجال يكلم * شنشنة أعرفها من أخزم (١) أخبرنا (٢) أبو الحسين محمد بن كامل قال كتب إلي أبو جعفر محمد بن أحمد بن عمر العدل يخبرني عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال (٣) عقيل بن علفة بن الحارث بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن غطفان وأمه عمرة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة المري وأختها البرصاء بنت عوف أم شبيب بن البرصاء وعقيل يكنى أبا الوليد وكان شاعرا شريفا تزوج إليه يزيد بن عبد الملك بن مروان ويحيى بن الحكم أخو مروان وخطب إليه إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي **وهو خال** هشام بن عبد الملك فأبى أن يزوجه وكان غيورا جافيا وأراد أن يضرب ابنته بالسيف غيرة عليها فمنعه أخوها منها ورماه بسهم فانتظم فخديه فقال عقيل: إن بني ضرجوني بالدم * شنشنة أعرفها من أخزم من يلق أبطال الرجال يكلم * ومن يكن ذا أود يقوم قوله شنشنة أعرفها من أخزم قال جد أبي (٤) حاتم الطائي وهو بن عبد الله بن سعد بن أخزم بن أبي أخزم وإنما اجتلبه عقيل لما جاء موضعه وهو القائل (٥) : وللدهر أثواب فكن في ثيابه *كلبسته يوما أجد وأخلقا وكن أكيس الكيسى إذا كنت فيهم * وإن كنت في الحمقى فكن أنت أحمقا وله يرثي ابنه (٦) :

---

(١) الرجز في الاغاني ١٢ / ٢٥٩ ومعجم الشعراء للمرزباني ص ٣٠١، وفيه ان الثالث قاله حد ابي حاتم الطائي وهو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٢/٣٥

حاتم بن عبد الله بن سعد بن اخزم بن ابي اخزم

وفي اللسان (شنن) نسب الثالث الى ابي اخزم الطائي وانظر تخريج الشعر في مختصر ابن منظور ١٧ / ١٢٤

(٢) فوقها كتب في " ز ": " ح أو "

(٣) الخبر في معجم الشعراء للمرزباني ص ٣٠١

(٤) بالاصل: " حدثني " بدل " جد ابي " والمثبت عن م وز

(٥) البيتان في معجم الشعراء للمرزباني ص ٣٠١ - ٣٠٢

(٦) البيتان في معجم الشعراء للمرزباني ص ٣٠٢ والاغاني ١٢ / ٢٦٨ الثاني فيها من ابيات والثاني في طبقات الشعراء للجمحي ص ١٩٧ والكامل للمبرد ٣ / ١٣٩١." (١)

"فلما صلى وعلم أن قاصديه قد تكاملوا ببابه طلبه فأدخل عليه **وهو خال** فسأله عن حاله فشكا اختلالا شديدا فوضع أبو الحسن يده على خفه فأصعدها إلى رأس خفه فوجده بغير سراويل فأمر له بجائزة وتقليد ولم يزل يتعاهده ببره إلى أن توفي

٤٧٩٣ - علي بن أحمد أبو الحسن الملوني الفقير قدم دمشق وحدث بها عن أبي عبد الله الروذباري كتب عنه أبو محمد إبراهيم بن الخضر بن زكريا الصائغ

٤٧٩٤ - علي بن أحمد أبو الحسن النيسابوري حدث عن أبي محمد بن أبي نصر وسمع منه بدمشق كتب عنه بعض الغرباء

٤٧٩٥ - علي بن أحمد أبو الحسن القزويني القاضي حدث بدمشق عن علي بن محمد المصري روى عنه عبد الرحمن بن عمر بن نصر وعندي أنه علي بن محمد بن عبد الله والله أعلم

٤٧٩٦ - علي بن أحمد أبو العباس الثغري حدث بدمشق عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حبيب روى عنه علي بن الخضر بن سليم السلمي قرأت بخط أبي الحسن علي بن الخضر أنبأ أبو العباس علي بن أحمد الثغري قراءة عليه بدمشق عند قدومه إليها كذا قال وهو علي بن العباس بن أحمد يأتي (١) فيما بعد (٢)

---

(١) قوله: ياتي فيما بعد ليس في م

ومكانها بياض " وياتي " ليس في " ز " (٢) " فيما بعد " زيادة عن " ز "." (٢)

"يسأل فقال أبشر يا عمر بالنار قال ولم ذاك قال تستعمل العمال وتعهد إليهم عهدك ثم ترى أن ذلك قد أجزاك كلا والله إنك لمأخوذ إذ لم تعاهدهم قال وما ذاك قال عياض بن غنم يلبس اللين ويفعل ويفعل فقال لساعي قال بل يؤدي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩/٤١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٤١/٤١

الذي عليه فبعث إلى محمد بن مسلمة أن الحق بعياض بن غنم فأتني به كما تجده فانتهى إلى بابه وإذا عليه بواب فقال له قل لعياض على الباب رجل يريد أن يلقاك قال ما تقول قال قل له ما أقول فذهب كالمتعجب فأخبره فعرف عياض أنه أمر حدث فخرج فإذا محمد فرحب به وقال له ادخل وإذا عليه قميص رقيق لين فقال إن أمير المؤمنين أمرني أن لا يفارق سوادي سوادك حتى أذهب بك كما أجدك ونظر في أمره فوجد الأمر كما حدثه السائل فلما قدم به على عمر وأخبره دعا بدراعة وكيسا وحذاء وعصا وقال أخرجوه من ثيابه فأخرج منها وألبسه ذلك ثم قال انطلق بهذه الغنم فأحسن رعيتها وسقيها والقيام عليها فلما مضى رده قال أفهمت قال نعم والموت أهون من هذا قال ولم كذبت ولكن ترك الفخر أهون من هذا ثم قال له أهل تدري لم سمي أبوك غنما إنه كان راعي غنم وأنت خير من أبيك ففعل به ذلك مرتين ثم قال أفرأيت إن أرددتك أتراه يكون فيك خير قال نعم والله يا أمير المؤمنين فلا يبلغك عني شئ بعد هذا فرده فلم يبلغه عنه شئ إلا ما أحب حتى مات وقال عمر ما استخلفه أبو عبيدة إلا وهو صالح قال ونا سيف عن سعد عن عكرمة بمثله والله أعلم عن عبد الملك عن عاصم بمثله إلا أنه قال يشترط أربع خصال فقالوا أو ليس فيه عاصم وذلك أنه لما حضر أبو عبيدة استخلفه على عمله **وهو خاله** وابن

---

١ – الدراعة: ثوب من صوف المعجم الوسيط

٢ – زيد بعدها في المختصر وسقطت الجملة من م أيضا: واشرب من ألبانها واجتز من أصوافها وارفق بها فإن فضل شئ فادرره علينا

٣ – هنا ينتهي الجزء الخامس والعشرون من النسخة المغربية المرموز لها بحرف م

وكتب بعدها في ز: تم نسخ هذا الجزء على يد محمد بن لبيب النساخ بدا ر الكتاب السلطانية من دار الكتب الازهرية في يوم السبت الموافق إحدى وعشرين ذي الحجة تمام عام سنة ألف وثلاثمئة وثمانية وثلاثين هجرية على صاحبها الصلاة والتحيد

٤ – كذا بالاصل ولم نهتد إلى حله ومن هنا تغيب النسخة م والنسخة ز)." (١)

"اخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن انبأنا أبو الحسن الخلعي انبأنا أبو محمد بن النحاس انبأنا أبو سعيد بن الاعرابي حدثنا أبو عثمان سعيد البصري الضرير حدثنا محمد بن خالد بن خداش **وهو خالي** من الرضاعة حدثنا مسلم بن قتيبة عن مالك بن مغول عن عبد الله بن سعيد بن ابجر قال كان عيسى إذا سمع الموعظة صرخ صراخ الثكلى اخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله انبأنا أبو بكر الخطيب انبأنا احمد بن ابي جعفر القطيعي انبأنا محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني حدثنا غياث بن مصعب بن عبدة أبو العباس الخجندي الرباطي حدثنا محمد بن حماد الشاشي عن حاتم الاصم عن شقيق عن ابراهيم البلخي عن من اخبره من اهل العلم قال قيل لعيسى بن مريم كيف اصبحت يا روح الله قال اصبحت وربي من فوقي والنار امامي والموت في طلبي لا املك ما ارجو ولا اطيق دفع ما اكره فاي فقير افقر مني اخبرنا أبو القاسم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٣/٤٧

زاهر بن طاهر انبأنا أبو بكر البيهقي انبأنا أبو عبد الله الحافظ انبأنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني حدثنا اسحاق بن ابراهيم انبأنا عبد الرزاق عن معمر عن جعفر بن برقان ح واخبرنا أبو الوقت عبد الاول بن عيسى انبأنا أبو صاعد يعني ابن هبة الله انبأنا أبو محمد بن ابي شريح انبأنا محمد بن عقيل بن الازهر حدثنا الرمادي حدثنا عبد الرزاق انبأنا معمر حدثنا جعفر بن برقان ان عيسى بن مريم كان يقول اللهم اني اصبحت لا استطيع دفع ما اكره ولا املك نفع ما ارجو واصبح الامر بيد غيري واصبحت مرتهنا بعملي فلا فقير افقر مني اللهم لا

---

١ - الاصل الجر وفي البداية والنهاية: بحر كلاهما تصحيف والتصويب عن قصص الانبياء لابن كثير: ترجمته في تهذيب الكمال ١٢ / ٤١

٢ - رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٢ / ١٠٤ وقصص الانبياء ٢ / ٤٢٤

٣ - الاصل: الثكل) والمثبت عن المصدرين

٤ - من طريقه روي في البداية والنهاية ٢ / ١٠٤ وقصص الانبياء لابن كثير ٢ / ٤٢٤

٥ - في المصدرين السابقين: جعفر بن بلقان." (١)

"كتب إلى أبو عبد الله بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أنا أبو الفضل السعدي أنا أبو عبد الله بن بطة أنا أبو القاسم البغوي قال أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة خال معاوية بن أبي سفيان سكن دمشق وروى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) حديثين أنبأنا أبو جعفر بن أبي علي أنا أبو بكر الصفار أنا أحمد بن علي بن منجوية أنبأ أبو أحمد الحاكم قال أبو هاشم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤١٢/٤٧

بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي وأمه أم خناس ويقال أم خداش بنت مالك بن المضرب بن حجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى له صحبة من النبي (صلى الله عليه وسلم) **وهو خال** معاوية بن أبي سفيان حديثه في الكوفيين ويقال نزل الشام ومات بها روى عنه أبو هريرة أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو القاسم بن بشران أنا أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة هو اسمه أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن بن المفرج أنا أبو الفرج الإسفراييني وأبو نصر الطوسي قالا أنا محمد بن أحمد بن عيسى أنا منير بن أحمد بن الحسن أنا جعفر بن أحمد نا أحمد بن الهيثم قال قال أبو نعيم الفضل بن دكين أبو هاشم عتبة خال معاوية اسمه هاشم (١) ذكر أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الموصلي أن اسم أبي هاشم عتيبة قال ويقال شيبة قال ولا يصح معرفة اسمه أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة قال أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشي خال معاوية يقال اسمه هشام روى عنه أبو هريرة وسمرة سهم وأبو وائل أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا قال لنا أبو نعيم شيبة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف أبو هاشم خال معاوية أمه خناس بنت مالك بن المضرب ابن حجير بن عبد معيص بن عامر بن لؤى بن غالب فقئت عينه يوم اليرموك فكان أعور

---

(١) كذا بالاصل ولعله صحف عن: هشام." (١)

"سماك بن مخرمة الذي ينسب إليه مسجد بالكوفة، يقال: مسجد سماك، **وهو خال** سماك بن حرب، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي قراءة على أبي الحسن الدارقطني.

ح وقرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني.

قال: أما ثلث فمن ولده سماك بن مخرمة بن حمين «١» بن ثلث بن الهالك الأسدي، خرج هاربا من علي بن أبي طالب، وقصد الجزيرة «٢» ، وهو الذي ينسب إليه مسجد سماك بالكوفة، قال ذلك ابن الكلبي، زاد ابن المحاملي فيما قرأته بخط أبي رؤبة عن ابن حبيب عنه: هو مخضرم.

ح قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال «٣» : وأما بلث أوله باء معجمة بواحدة وبعدها ياء ساكنة وآخره ثاء معجمة بثلاث، وحمين «٤» بحاء مهملة مضمومة وميم مفتوحة وبعدها ياء ساكنة معجمة باثنتين «٥» من تحتها: فهو سماك بن مخرمة بن حمين بن بلث بن الهالك الأسدي خرج هاربا من علي وقصد الجزيرة قاله ابن الكلبي، هو الذي ينسب إليه مسجد سماك بالكوفة.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٣/٦٧

وقال ابن ماكولا في موضع آخر «٦» : سماك بن خرشة أنصاري وليس بأبي دجانة، وسماك بن عبيد العبسي «٧» ، وسماك بن مخرمة الأسدي، ذكرهم سيف، وقال: قدموا على عمر وهم أول من قاتل الدّيلم.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبّار، أنبأ أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي.." (١)

"ولد سنة ست وثلاثين وأربع مئة بأصبهان، واستوزره رضوان بن تتش «١» بحلب «٢» وبعده طغتكين أتابك. وقبض عليه سنة اثنتين وخمس مئة، وخنقه، واستصفى ماله.

[١٠٠٤٢] هبة الله بن محمد بن حميد أبو عمرو الأشعري

حدث عن أبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بسنده إلى عمر.

أنه رأى رجلا محرما قد عقل راحلته، فقال: ما يحسبك؟ قال: الجمعة، قال: إن الجمعة لا تمنع من سفر، فاخرج أو اذهب.

[١٠٠٤٣] هبة الله بن المسلم بن نصر بن أحمد أبو القاسم بن الخلال الرحبي

حدث عن أبي المرجى سعد الله بن صاعد بن المرجى- **وهو خال** أبيه- بسنده إلى ابن عمر أنه كان يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول:

«أتاني جبريل عليه السلام فقال: إن الله يأمرك أن تأمر أصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية أو الإهلال»

[١٤٣٥٠] .

وحدث عنه بسنده إلى أبي عمرو بن العلاء:

أبنيّ إن من الرجال بهيمة في صورة الرجل السميع المبصر

فطن بكل مصيبة في ماله وإذا أصيب بدينه لم يشعر

ولد سنة نيف وسبعين وأربع مئة. وتوفي سنة خمس وأربعين وخمس مئة.

[١٠٠٤٤] هبيرة بن عبد الرحمن- يقال: ابن غنم- الشامي ويقال: هبيرة عن عبد الرحمن بن غنم وغيره

[قال أبو عبد الله البخاري] «٣» :

[١٠٠٤٤] ترجمته في ميزان الاعتدال ٢٩٣/٤ ولسان الميزان ١٩١/٦ وفيه: تميم بدل: غنم، والتاريخ الكبير ٢٤٠/٨ والجرح والتعديل ١١٠/٩.." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٧/٧٢

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٥/٧٣

"باب حسين

من اسمه حسين:

٣٥١ – حُسَين بن عَاصِم بن كَعْب بنِ مُحمد بنِ عَلْقَمة بن خَبَّاب بن مُسلم ابن عَدِيّ بنِ مُرّةِ الثقفيّ: من أهْل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبا الوليد.

رَحَل فسَمِعَ: منْ عَبْد الرَّحْمن بن القَاسِم؛ وأشْهب بن عَبْد العزيز، وآبن وَهْب، ومُطَرِّف، وعَبْدالله بن نافِع ونُظرائهم؛ ووِلّي السوق في أيَّام الأمير محمد، وكان: شَديداً علَى أهْلِها في القِيَم، يَضْرِبُ عَلَى ذلِك ضَرْباً مُبَرّحاً ينْكر عَليه، فكأنَّه سَقَط بذلِك عَن أن يَرْويَ النَّاس عنه. ذكر ذلِك أحْمد وقَال: تُوفيّ في صَدرْ أيّام الأمير محمد سَنَة ثَلاث وستّين.

وكانَ: عاصم أبو حُسين بنِ عَاصِم، يُعرَف: بعاصم العَريْان. لأنه أول مَن شَقَّ نَهر قُرْطُبَة وهُو عَريان بَيْن يَديّ الأميْر عبد الرَّحمن بن مُعاوية. من كتاب: مُحَمد بِخَطه.

٣٥٢ – حُسَين بن سَعْد بن إدْريس بنِ خَلَف بن رَزين: هو أخُو الحَسَن بن سَعْد. سَمِع من بَقيّ بن مَخْلَد مع أخيه، وأَحسَبه تُوفِّيَ قديماً. ذكرهُ: أحمد.

٣٥٣ – حُسَين بن يَحْيى: من أهْل قُرْطُبَة: هو خَال أحْمد بن سَعِيد. يروي عَن العُتْبيّ، رَوى عنه آبن آخْته أحمد بن سَعيد وقال. توفِّي: عقب شَهْر رَمَضَان سنَة ثمان وثَلاثِ مائة.." (١)

"٦٤٩ – عبد الله بن عُمَر بن الخَطّاب٣: من أهْل إشْبيليّة.

سَمِع: من العُتْبيّ، وأحمد بن بَقِيّ، وبَقيّ بن مخلد، وابن وضّاح. وكانَ: من مُسلِمة١ الذمة، فَمَلأ إشبيليّة علماً وبَلاغة ولساناً، حتى شرِقَتْ به العَرَب. فلَمّا حَدَثتْ النايرة بَيْنها وبين المَوالي قُتل يومئذ. وذلِك سنة ست وسبعين ومائتين، ذكَرَهُ: ابن حارِث.

٦٥٠ – عبد الله بن حَزم: من أهْل قُرْطُبة؛ يُكَنّى: أبا محمد رَوَى عن عبد الملك ابن حبيب، ويَحيى بن يَحيى. حَدّثَ عنه ابن الزَرَّاد، وسعيد بن فَحْلون البجانيّ، وهُو خال ابن الزَرَّاد.

٦٥١ – عبد الله بن حَمْدون الأسلمي: من أهْل أسْتِجة: كانَتْ لهُ رحلة لقى فيها سَحْنُون بن سعيد. ذكرهُ: ابن حارث.

٦٥٢ – عبد الله بن مَسرَّة بن نجَيْح: من أهل قُرْطُبة؛ يُكَنّى: أبا محمد. ذَكَره محمد بن إسْماعِيل الحَكيم أنّه مولى لرجلٍ من البَربَر من أهل فاس.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ابن الفرضي ١٣٣/١

وقالَ محمد بن أحمد الشبلي الزّاهِد: هو مَولى لبني هشَام. وقدْ ذكَر بعض من صحَب ابنه محمد أنّه كانَ يَقول: إنه من مَوالي بني أُميّة. وَنَسَبه بعضهم فقال: هو عبد الله بن مَسَرّة بن نجيْح بن مرزُوق مولَى أبي قرَّة البربري الجيّاني.

رَحل به أخُوه إبْراهِيم بن مَسَرَة، وكانَ تاجِراً إلى المشْرِق وهوَ صَغير، وصحَب في رِحْلَته محمد بن عبد السّلام الخُشْنيّ.

وَسَمِع بالَصْرة مِنْ بُنْدار محمد بن بشّار، وعَمْرٍو بن عليّ القلاّس، ومحمد بن المُثَنّى الزمن، ونَصر بن علي الجهضميّ، وأحمد بن محمد بن غالِب الذي يُقال لهُ غُلام." (١)

"وبمعجمة مكسورة ثم ياء ساكنة ثم حاء مهملة، نسبة إلى شيحة من قرى حلب: عبد المحسن ابن محمد بن علي الشيحي التاجر الجوال المحدث مشهور. مات سنة ٤٨٩ هـ.

ومولاه بدر الشيحي، من شيوخ ابن عساكر.

وابنه محمد بن بدر، من شيوخ الموفق عبد اللطيف.

وأبو العباس أحمد بن سعيد بن الحسن الشيحي، عن أبي الفرج أحمد بن محمد الفزاري، وأبي الطيب بن غلبون.

وأبو علي أحمد بن محمد بن الحسين بن سهل الشيحي الأنطاكي، عن مطين وطبقته.

قلت: روى عنه علي بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد الأنطاكي ، ذكره الأمير.

ومحمد بن جعفر الشيحي رفيق يوسف بن أسباط، ذكره الزمخشري.

وأبو الحسين عبد الله بن أحمد بن سعيد بن الحسن الشيحي، روى القراءات عن أبي الحسن بن الحمامي، **وهو خال** عبد المحسن ومسعود أخو عبد المحسن المذكور، روى عنه إسماعيل بن السمرقندي.

وأبو الرضا أحمد بن بدر المذكور، روى عن أبي الحسن بن العلاف. ويقال: إن أحمداً ومحمداً واحد.

وبالجيم، ونسبة إلى شيج من قرى مرو: المسيب بن محمد بن زهير الشيحي، روى عن علي بن حجر، ويحيى بن أكثم.

وبإهمال السين: وهب بن منبه بن كامل سيج السيجي. ذكرهما ابن السمعاني.

وبفتح المهملة والموحدة ثم جيم: أبو المنذر عبد الله بن أحمد بن علي السبجي، روى عنه أبو بكر بن شاذان، ذكره ابن الجوزي. انتهى.." (٢)

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ابن الفرضي ٢٥٥/١

(٢) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ابن حجر العسقلاني ٧٢١/٢

"فأتى عسكر الخزاعىّ مستأمنا، وقال:

- «أنا رجل من أهل اليمن، كنت مع عبد الله بن خازم. فلمّا قتل أتيت ابنه، فلم أزل معه. فلمّا قدمت اتّهمنى وتنكّر لى، ثمّ تغضّب علىّ وقال: أنت عين له، فضربني ولم آمن القتل وقلت: ليس بعد الضرب إلّا القتل، فهربت منه.» فآمنه الخزاعىّ، وأقام معه إلى أن دخل يوما وهو خال، ولم ير عنده سلاحا، فقال له كأنّه يتنصّح له:

- «إنّ مثلك فى مثل حالك لا ينبغي أن يكون فى حال من أحواله بغير سلاح.» فقال:

- «إنّ معى سلاحا.» ورفع صدر فراشه، وإذا سيف منتضى. فتناوله عمرو فضربه به حتّى قتله.

وخرج فركب فرسه ونذر به الناس وقد أمعن. فطلبوه، ففاتهم ورجع إلى موسى، وتفرّق ذلك الجيش وأتى بعضهم موسى مستأمنا، فآمنه.

ولم يوجّه إليه أميّة أحدا إلى أن قدم المهلّب، فلم يعرض له ووصّى بنيه، فقال:

- «إيّاكم وموسى، فإنّكم لا تزالون ولاة هذا الثغر ما أقام هذا الرجل بمكانه، فإنّ قتل كان أوّل طالع عليكم أميرا على خراسان رجل من قيس.» فمات المهلّب، وولّى [٤٥٦] يزيد فلم يعرض له.

وكان المهلّب ضرب حريث بن قطبة الخزاعىّ، فخرج هو وأخوه ثابت إلى موسى. فلمّا ولى يزيد بن المهلّب أخذ أموالهما وحرمهما، وقتل أخا لأمّهما يقال له الحارث بن منقذ. فبلغهما صنيع يزيد، وكان ثابت محبّبا فى العجم بعيد الصوت فيهم يعظّمونه ويثقون به، حتّى إنّهم كانوا يحلفون بحياته فلا يكذبون.

فخرج ثابت إلى طرخون، فشكا إليه ما صنع به، فغضب له طرخون، وجمع له." (١)

"له.» فاستحسن الناس هذا الفعل [٩٨] من أبى علىّ، إلّا أنّ علىّ بن عيسى تذمّم إلى الخلق من الخاصّة والعامّة والحاشية بإسقاطه [١] الزيادات التي صارت عند أصحابها كالأصول واطّراحه النفقات التي تعود بتمزيق الأموال بغير فائدة، فتقلت وطأته وكره الناس أيّامه وقصدوا التشنيع عليه، وثلبوه عند المقتدر بالله، وسعى قوم لأبى الحسن ابن الفرات فى الوزارة.

القبض على الحسين بن منصور الحلّاج بالسوس

وفى هذه السنة قبض على الحسين بن منصور الحلّاج بالسوس، وأدخل بغداد مشهّرا على جمل، [٢] وكان حمل إلى علىّ بن أحمد الراسبي، فحمله علىّ إلى الحضرة، فصلب وهو حىّ، وصاحبه وهو خال ولده معه فى الجانبين جميعا، وحبس الحلّاج وحده فى دار السلطان وظهر عنه بالأهواز وبمدينة السلام أنّه ادّعى أنّه إله وأنّه يقول بحلول اللاهوت فى الأشراف من الناس.

حوادث أخرى

وفيها أطلق الوزير أبا علىّ الخاقاني وأزال عنه التوكيل.

وفيها مات علىّ بن أحمد الراسبي بدور الراسبي، وتقدّم مونس الخادم بمشورة علىّ بن عيسى لقبض أمواله، وكتب إلى النعمان بن عبد الله بالمصير إليه والاجتماع معه على ذلك، فكتب أنّه حصّل منها نحو ألف ألف دينار.

---

(١) تجارب الأمم وتعاقب الهمم ابن مسكويه ٢/٣٧٧

وفيها خلع على الأمير أبى العبّاس بن المقتدر بالله، وقلّد أعمال الحرب

---

[١] . فى مط: بانتقاصه.

[٢] . فى مط: مشتهرا على الحمل.." (١)

"به وجلس فى حجرته للخلوة أيّاما.» فعبر الوزير بنفسه إلى دار أبى على الخازن والتمس حجرة المزيّن وكان غلاما حبشيا أو نوبيا فجلس فيها فحفر مواضع فيها فظفر بمال لم أعرف مبلغه.

وكان فى جملة المدفون آلة شبيهة [٢٤٨] بميزان، أعنى بيت الميزان من خشب الساج له طبق كطبق الميزان وليس فيه مواضع [١] كفة ولا موضع السنج بل هو محفور من ترابيعه شبيها بحوض وعليه طبقة مهندما عليه وهو خال لا شيء فيه. فعجب منه ثم قلب ذلك الطبق ووجد عليه كتابة فحمل تلك الآلة إلى منزله وحمل المال إلى خزانة معزّ الدولة.

فعهدي به يقلّب تلك الآلة ويتأمّل تلك الكتابة وكانت بخطّه خط ردىء، فإذا هي أسماء قوم ورموز لا يفهم منها شيء وكانت تلك الأسماء مفردة لا يقترن بها شيء يستدلّ به على صاحبه.

فما شكّ الوزير أنّ تلك الأسماء أسماء قوم مودعين وأنّ تلك الرموز مبلغ ما عندهم من المال فاستعمل دهاءه فيه وقال:

- «أجد هذا الاسم وهو «علىّ» مكررا فإن استخرجناه أخرج لنا باقى الأسماء.» فقيل له:

- «كم من رجل اسمه علىّ كان يواصل هذا الرجل.» فقال: «لا تفعلوا فإنّ المعاملين الذين هذا اسم لهم قليلون فمن كان منهم يصلح للوديعة أقلّ منهم.» ثم تجاوز ذلك إلى اسم أظنّه «أحمد» فقال:

---

[١] . كذا فى الأصل: مواضع السنج. فى مط: مواضع الصنج. والمثبت فى مد: موضع السنج.." (٢)

"الحبشيّ وكتّابه وحاشيته ومعامليه وارتجع منه ما كان حمله معه من المال والجواهر، واستخرج من الأموال شيئا كثيرا وظفر بخزائنه كلّها. فكان فى جملتها خزانة كتبه وفيها خمسة عشر ألف مجلّد سوى الأجزاء والمشرّس [١] غير المجلد ووجد له من خزائن الأسلحة والفرش والثياب الفاخرة والآلات شيئا يستكثر لمثله فحمل ذلك كلّه إلى بختيار.

وقلّد بختيار ابنه المرزبان البصرة وسنّه ثمان سنين [٣١٥] واستكتب له أبا الغنائم المفضّل بن أبى محمد المهلّبى وهو خال ولد الوزير أبى الفضل.

ذكر الدعوة إلى محمد بن عبد الله القائم من أهل البيت - صلى الله عليه وسلم -

وفى هذه السنة ظهرت دعوة بين الخاصّ والعامّ يدعى فيها إلى محمد بن عبد الله القائم من أهل بيت رسول الله- صلّى الله عليه وسلّم- وقيل إنّه الرجل الذي ورد بذكره الخبر وأنّه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويجاهد أعداء المسلمين ويجدّد ما عفا من رسوم الدين. فتطلّعت إليه نفوس العامة وجعل دعاته يأخذون البيعة على الرجل بعد الرجل فمن كان من أهل

---

(١) تجارب الأمم وتعاقب الهمم ابن مسكويه ٨٦/٥

(٢) تجارب الأمم وتعاقب الهمم ابن مسكويه ٢٢٩/٦

السنّة قيل له: إنّه عباسىّ. ومن كان من أهل التشيع قيل له: إنّه علوىّ.
وكتبت عنه رسالة على عدّة نسخ وطرحت فى المساجد والمحافل يدعو فيها إلى مثل ما حكيناه عنه، فحصلت نسخة منها عند الوزير أبى الفضل فى أول وزارته فتقدم بإذكاء العيون على الطائفة الخائضة فى هذا الباب والقبض على من يوجد منها. ثم انحدر قبل أن يظفر بأحد منهم وتقدم إلى خليفته

---

[١] . كذا فى الأصل وعند ابن الأثير. وفى القاموس المسرس: قال صاحب تاج العروس يقال:
مصحف مشرز ومسرس. المشرز المشدود بعضه إلى بعض المضموم طرفاه. فإن لم يضمّ طرفاه فهو مسرس بسينين. (مد)."
(١)

"- «إنىّ وجدت البارحة بعض الخف.» فقال ابن أبى دؤاد:
- «وفّق الله لأمير المؤمنين. فلقد رفعت البارحة ألوف من الأيدى بالدعاء له كانت ترفع من قبل بالدعاء عليه. هذا وقد عاد من أفرج عنهم إلى دور شعثة وعيال جياع وأحوال مختلّة ولو قد أطلقت ضياعهم [١٣٩] المقبوضة وأعيدت إليهم أموالهم المأخوذة لكان الدعاء أكثر والأجر أعظم.» فأمر الواثق عند ذلك بتسليم ضياعهم إليهم وإعادة ما أخذ من أموالهم وخرج الأمر بذلك على يد ابن أبى دؤاد، فقام بتمامه فى يومه وأحيا الله أقواما على يده.
ولم يكن قد بقي للواثق أجل فمضى لسبيله واستصحب أجر ذلك الفعل معه وفاز ابن أبى دؤاد بهذه المنقبة بقية الدهر.
ونعود الى سياقة الحديث.
ذكر ما دبّره ابن عبّاد بعد وفاة مؤيد الدولة
كتب فى الوقت إلى فخر الدولة بالإسراع وأرسل أخاه وبعض ثقاته ليستوثق منه باليمين على الحفظ والوفاء بالعهد.
وتجرّد الصاحب لضبط الأمر ووضع العطاء فى الجند ونصب أبا العباس خسر فيروز بن ركن الدولة فى الامارة تسكينا للفتنة وإزالة للخلف فى عاجل الحال، وكتب الناس مثنى [١] وفرادى إلى فخر الدولة بالطاعة وهو يومئذ بنواحي نيسابور على حالة مختلفة [٢] وإضاقة شديدة.
وقد أنفذ نصر بن الحسن بن فيروزان [٣] الى الصاحب ببخارا مع من نفذ

---

[١] . وفى الأصل: مثنى الامارة.
[٢] . لعله: مختلة.
[٣] . هو خال فخر الدولة وله قصة مع الصاحب ابن عباد: ارشاد الأريب ٢: ٣٠٦.." (٢)

---

(١) تجارب الأمم وتعاقب الهمم ابن مسكويه ٢٨٦/٦
(٢) تجارب الأمم وتعاقب الهمم ابن مسكويه ١١٧/٧

"– «جاءني البارحة أبو على ابن الموصلية ورأيته على صورة يرحم فى مثلها الأعداء فضلا عن الخدم والأولياء وله عليك حقوق وإنما أعدّها لمثل هذا الوقت ومتى لم [١] تخلصه وتلطف فى أمره هلك فى وقوعه واستتاره.

فقال لى:

– «لو كنت غائبا عن هذه الأمور لعذرتك. فاما وأنت حاضرها فلا عذر لك.» فراجعته وقال لى:

– «أنت تلقى عميد الجيش دائما وهو يميل إليك ويتوفّر عليك فخاطبه وتحمل رسالة عنّى بما تورده عليه.» فسررت بذلك وظننت أننى سأبلغ الغرض به ودخلت إلى عميد الجيوش فى آخر نهار **وهو خال**. فخاطبته فى أمر ابن الموصلية ورققته وسألته كتب الأمان له. فقال: أفعل. وتبسّم. ثم قال لى:

– «لست عندي فى منزلة من أعده ثم أخلفه وأقرر معه ما يقتضيه وأنا أصدقك عما فى نفسي. ليس لهؤلاء الأشرار عندي أمان ولا أرى استبقاءهم على كلّ حال. فإن أردت أن تتنجز الأمان على هذا الشرط فما أمنعك بعد أن يكون [٢] على بينة من رأيي واعتقادي.» فقبلت الأرض بين يديه وشكرته على صدقه فيما صدقنى عنه ورجعت الى أبى القاسم فعرّفته بما جرى فقال:

– «قد كنت أعلمه وإنما أحببت أن تشركني فيه وتسمعه بغير إسناد منّى وربما اتهمته.» وعاد إلى ابن الموصلية من بعد فى مثل الوقت الذي قصدني أوّلا فيه.

---

[١] . وفى الأصل تخصله.

[٢] . ولعلّه: تكون.." (١)

"ز مُحَمَّد بن مَالك بن الْمُنْتَصر قَالَ ابْن حبَان فِي الثِّقَات روى عَن أنس ابْن مَالك إِن كَانَ سمع مِنْهُ

ز مُحَمَّد بن مَالك الْجوزجَاني مولى الْبَرَاء بن عَازِب لَهُ عِنْد ابْن مَاجه عَن الْبَرَاء حَدِيث فِي الْبكاء عِنْد الْقَبْر قَالَ ابْن حبَان فِي الثِّقَات لم يسمع من الْبَرَاء شَيْئا قَالَ وَالِدي لَهُ فِي مُسْند أَحْمد رَأَيْت على الْبَرَاء خَاتمًا من ذهب فَذكر حَدِيثا سَمعه مِنْهُ

مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الْأسود عَن سعد بن أبي وَقاص قَالَ أَبُو زرْعَة مُرْسل

قَالَ العلائي هُوَ يروي عَن عَامر بن سعد **وَهُوَ خَاله**

انْتهى

مُحَمَّد بن مَحْمُود بن مسلمة قَالَ أَبُو حَاتِم لَيست لَهُ صُحْبَة

مُحَمَّد بن مُسلم بن تدرس أَبُو الزبير الْمَكِّيّ قَالَ سُفْيَان بن عُيَيْنَة يَقُولُونَ أَبُو الزبير لم يسمع من ابْن عَبَّاس وَقَالَ يحيى بن معِين لم يسمع من عبد الله ابْن عَمْرو وَقَالَ أَبُو حَاتِم رأى ابْن عَبَّاس رُؤْيَة وَلم يسمع من عَائِشَة وَحَدِيثه عَن عبد الله بن عَمْرو مُرْسل لم يلقه

قَالَ العلائي حَدِيثه عَن ابْن عمر وَابْن عَبَّاس وَعَائِشَة فِي صَحِيح مُسلم انْتهى

---

(١) تجارب الأمم وتعاقب الهمم ابن مسكويه ٥٠٨/٧

مُحَمَّد بن مُسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهَاب الزُّهْرِيّ قَالَ سُفْيَان بن عُيَيْنَة لم يسمع من جَابر وَقَالَ احْمَد بن حَنْبَل مَا أرَاهُ سمع من أبان بن عُثْمَان." (١)

"ابن سلام المعافري

أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن سلام المعافري: من أهل شاطبة، **هو خال** شيخنا الحافظ أبي عمرو بن عات، توفي في حدود الخمسين وخمسمائة.

له في الثلج:

ولم أرَ مثلَ الثلج في حُسن منظرٍ ... تَقَرَّ به عينٌ وتشنَؤُهُ النفسُ

فنارٌ بلا نور يضيءُ له سناً ... وقطرٌ بلا ماءٍ يقلّبه اللمس

وأصبحَ ثغرُ الأرضِ يفترُّ ضاحكاً ... فقد ذاب خوفاً أن تقبّله الشَّمس

وله ارتجالاً في وسيم مرَّ به:

بنفسي وإن ضنَّ الحبيبُ بنفسه ... ولم يُبقِ بعضي للفراق على بعضِ

رمى مقلتي واعتلَّ لي بجفونِهِ ... وقد رنَّقَتْ في عينه سِنَةُ الغمض

وأبدى له الإعراضُ ليتاً مورّداً ... فأبصرتُ غُصْنَ الوردِ في السوسنِ الغض." (٢)

""موسى بن عقبة" وشعبة ومالك والسفيانان وورقاء وإسماعيل بن جعفر وخلق سواهم وحديثه في الصحاح كلها توفي سنة سبع وعشرين ومائة.

١١٢- ١٧/ ٤ ع- عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر بن أبي قحافة الفقيه الحجة أبو محمد القرشي التيمي المدني الإمام: سمع أباه وأسلم مولى عمر ومحمد بن جعفر بن الزبير وعنه شعبة وسفيان والأوزاعي ومالك وابن عيينة وكان ثقة إماما ورعا كبير القدر قال ابن عيينة: كان من أفضل أهل زمانه **وهو خال** جعفر الصادق مولده في حياة عائشة ومات بحوران إذ وفد على الوليد بن يزيد ليستفتيه في سنة ست وعشرين ومائة.

١١٣- ١٨/ ٤ ع- أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي الحافظ المكثر الصدوق مولى حكيم بن حزام القرشي الأسدي: حدث عن ابن عباس وابن عمر وجابر وأبي الطفيل وسعيد بن جبير وعائشة وعدة وعنه أيوب وشعبة وسفيان وحماد بن سلمة ومالك والليث وخلق خاتمتهم سفيان بن عيينة قال يعلى بن عطاء ثنا أبو الزبير وكان من أكمل الناس عقلا وأحفظهم قال عطاء بن أبي رباح كنا نكون عند جابر فيحدثنا فإذا خرجنا تذاكرنا فكان أبو الزبير أحفظنا للحديث وقال ابن معين والنسائي: ثقة، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: لا يحتج به، وكان أيوب يقول: أخبرنا أبو الزبير وأبو الزبير وأبو الزبير قال أحمد بن حنبل: يعني يضعفه بذلك. وقال غير واحد هو مدلس فإذا صرح بالسماع فهو حجة. وأخرج له البخاري مقرونا بآخر وحديثه عن عائشة في صحيح مسلم وما أراه لقيها قال الفلاس وغيره مات في سنة ثمان وعشرين١ ومائة.

---

(١) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ولي الدين بن العراقي ص/٢٨٧

(٢) تحفة القادم ابن الأبار ص/٥٤

١١٤- ١٩/ ٤ ع - محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير الإمام شيخ الإسلام أبوعبد الله القرشي التيمي المدني أخو أبي بكر وعمر:

١١٢- تهذيب الكمال: ٢/ ٨١١، ١١١، تهذيب التهذيب: ٦/ ٢٥٤ "٥٠١". تقريب التهذيب: ١/ ٤٩٥ "١٠٨٠". خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ١٤٩، ١٥١. الكاشف: ٢/ ١٨١، ١٨٤. تاريخ البخاري الكبير: ٥/ ٣٣٩. تاريخ البخاري الصغير: ١/ ٢٥٣، ٢٨٩، ٣٢١، ٣٢٢. الجرح والتعديل: ٥/ ١٣٢٤. البداية والنهاية: ١٠/ ٢١. الثقات: ٧/ ٦٢.
١١٣- تهذيب الكمال الكمال: ٣/ ١٢٦٧. تهذيب التهذيب: ٩/ ٤٤٠. تقريب التهذيب: ٢/ ٢٠٧. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٤٥٦. الكاشف: ٣/ ٩٥. تاريخ البخاري الكبير: ١/ ٢٢١. ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٧. لسان الميزان: ٧/ ٣٧٠. المعرفة والتاريخ: ٢/ ٢٢. تاريخ الإسلام: ٥/ ١٥٢. معجم طبقات الرجال: ص١٦٨. تاريخ الثقات: ٤١٣. إسعاف المبطأ: ٢١٣٤. طبقات الحفاظ: ٥. الثقات: ٥/ ٣٥١. المغني: ٥٩٨. تراجم الأحبار: ٤/ ١٣. تاريخ أسماء الثقات: ١١٩٢. معرفة الثقات: ١٦٤٧. سير الأعلام: ٥/ ٣٨٠ والحاشية.
١ وقيل ١٢٥و ١٢٦.
١١٤- تهذيب الكمال: ٣/ ١٢٧٦. تهذيب التهذيب: ٩/ ٤٧٣. تقريب التهذيب: ٢/ ٢١٠. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٤٦٠. الكاشف: ٣/ ١٠٠. تاريخ البخاري الكبير: ١/ ٢١٩. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٣٢. نسيم الرياض: ٣/ ٣٩٩. تراجم الأحبار: ٤/ ٢٠. المعين: ٤٢٨. طبقات الحفاظ: ٥١. ثقات: ٥/ ٣٥٠. الحلية: ٣/ ١٤٦. طبقات ابن سعد: ٧/ ٥٢٠. البداية والنهاية: ١٠/ ٣٧. تاريخ الثقات: ٤١٤. الوافي بالوفيات: ٥/ ٧٨. معجم طبقات الحفاظ: ١٦٩. سير الأعلام: ٥/ ٣٥٣. الجرح والتعديل: ٨/ ٩٧.." (١)

"نكتب عن هشيم؟ قال: نعم، ولو حدثكم عن ابن عمر فصدقوه. قال أحمد بن حنبل: لزمت هشيما أربع سنين ما سألته عن شيء إلا مرتين هيبة له، وكان كثير التسبيح بين الحديث يقول لا إله الله يمد بها صوته. وعن ابن مهدي قال: كان هشيم أحفظ للحديث من الثوري.
وقال يزيد بن هارون: ما رأيت أحدا أحفظ من هشيم إلا سفيان إن شاء الله، قلت: لا نزاع في أنه كان من الحفاظ الثقات إلا أنه كثير التدليس فقد روى عن جماعة لم يسمع منهم. قال أحمد بن حنبل: لم يسمع هشيم من يزيد بن أبي زياد ولا من عاصم بن كليب ولا من أبي خلدة ولا من علي بن جدعان - ثم سمّى جماعة قد روى عنهم كذلك. وعن حماد بن زيد: ما رأيت في المحدثين أنبل من هشيم. وسئل أبو حاتم عن هشيم فقال: لا تسأل عنه في صدقه وأمانته وصلاحه. وقال عبد الله بن المبارك: من غيّر الدهر حفظه فلم يغير حفظ هشيم. مات هشيم في شعبان سنة ثلاث وثمانين. حديثه عال في جزء ابن عرفة.
٢٣٦- ٥/ ٦ ع- أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي مولاهم الكوفي الحافظ أحد الثقات: حدث عن زياد بن علاقة

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/٩٥

وسماك بن حرب ومنصور بن المعتمر وآدم بن علي وأبي إسحاق وخلق. روى عنه مسدد وقتيبة وخلف بن هشام وأبو بكر بن أبي شيبة وأخوه عثمان وهناد بن السري وخلق كثير. وقرأ القرآن على حمزة **وهو خال** سليم المقرئ. قال يحيى بن معين: ثقة متقن. وقال العجلي: صاحب سنة واتباع كان إذا ملئت داره من المحدثين يقول: لابنه انظر فمن رأيته يشتم الصحابة فأخرجه. وكان حديثه نحوا من أربعة آلاف حديث. قلت: كان موصوفا بالعبادة والفضل. مات سنة تسع وسبعين ومائة مع مالك وحماد وإنما أخرته لأنه أصغر منهما قليلا. ولا بد بي كل طبقة من مجاذبة الطبقتين وإلا فلو بولغ في تقسيم الطبقات لجاءت كل طبقة ثلاث طبقات وأكثر. وقع لنا حديث أبي الأحوص عاليا في المخلصيات. أخبرنا ابن بدران نا ابن عبد القادر أنا ابن البناء نا ابن البسري أنا المخلص أنا يحيى بن محمد أنا لوين أنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من سأل الله الجنة

٢٣٦- تهذيب الكمال: ١/ ٥٦٢. تهذيب التهذيب: ٤/ ٢٨٢. تقريب التهذيب: ١/ ٣٤٢. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٤٣٣. الكاشف: ١/ ٤١٣. تاريخ البخاري الكبير: ٤/ ١٣٥. تاريخ البخاري الصغير: ١/ ٧١٠، ٢/ ٢١٨. الجرح والتعديل: ٤/ ١١٢١. ميزان الاعتدال: ٢/ ١٧٦. لسان الميزان: ٧/ ٢٣٤. الوافر بالوفيات: ١٦/ ٥٩ والحاشية. سير الأعلام: ٨/ ٢١١. الثقات: ٦/ ٤١٧.." (١)

"أخبرنا محمد بن عبد الكريم المقرئ أنا علي بن محمد شيخنا في سنة خمس وثلاثين وستمائة أنا مجد الدين محمد بن أحمد بن غالب الأزدي سنة ست وثمانين وخمسمائة أنا أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد أنا أبو علي الصدفي أنا عبد الله بن طاهر التميمي أنا أبو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري المقرئ وغيره قالوا: أنا علي بن أحمد الخزاعي أنا الهيثم بن كليب ببخارى ثنا أبو عيسى الترمذي ثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود ثنا شعبة عن قتادة، سمعت عبد الله بن أبي عتبة يحدث عن أبي سعيد قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- أشد حياءً من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئًا عرفناه في وجهه.

قال أبو العباس بن فرتون: ثنا أبو العباس العزفي بسبتة قال: أنبأنا عبد الحق ثنا عبد العزيز بن خلف بن مدير ثنا أبو العباس بن دلهاث العذري ثنا محمد بن نوح بمكة أنا أبو القاسم الطبراني، فذكره حديثًا ومن شعره:

إن في الموت والمعاد لشغلًا ... وادكارًا لذي النهى وبلاغا

فاغتنم خطتين قبل المنايا ... صحة الجسم يا أخي والفراغا

وله:

واهًا لدنيا ولمغرورها ... كم شابت الصفو بتكديرها

أي امرئ أمن في سربه ... ولم ينله سوء مقدورها

وكان في عافية جسمه ... من مس بلواها وتغييرها

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١٨٣/١

وعنده بلغة يوم فقد ... حيزت إليه بحذافيرها

وقد سمع عبد الحق من أبي القاسم بن عطية صحيح مسلم، قال: أنا محمد بن بشر أنا أبو علي الصدفي أنا ابن دلهاث العذري عن الرازي، فالصدفي والمؤيد الطوسي سواء، فنحن في إسناد الصحيح أعلى من الحافظ عبد الحق بدرجة؛ وقد كتب إليّ بالأحكام الصغرى له من تونس أبو محمد بن هارون الطائي قال: أنا بها أبو الحسن بن أبي نصر بسماعه من المصنف. قال ابن الزبير: كان يزاحم فحول الشعراء ولم يطلق عنانه في نطقه.

١١٠١- ١٧/٥- ابن حُبَيْش القاضي الإمام الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن يوسف الأنصاري الأندلسي المربي نزيل مرسية وحبيش **هو خاله** نسب إليه:

١١٠١- العبر: ٤/ ٢٥٢. تاريخ الإسلام: الورقة ١١٦ "باريس ١٥٨". الجزري في غاية النهاية: ١/ ٣٧٨. السيوطي في البغية: ٢/ ٨٥. ابن العماد في الشذرات: ٤/ ٢٨٠.." (١)

"النيسابوري.

ترجمه الخطيب - رحمه الله - في " التاريخ " (ج ١٠ ص ١٢٩) فقال: عبد الله بن محمد بن حيان النيسابوري، قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن إسماعيل، روى عنه الدارقطني.

ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

* عبد الله بن محمد بن خنيس الكلاعي

انظر: عبد الله بن محمد بن حسن الكلاعي، تقدم (٥٥).

[عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزاز]

٥٧ - عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزاز

قال الدارقطني - رحمه الله - (ج ١ ص ٣٠٤): حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزاز.

ترجمه الخطيب في " تاريخ بغداد " (ج ١٠ ص ١٢٥) فقال: عبد الله بن محمد بن أحمد بن أبي سعيد أبو بكر البزاز، **وهو خال** ابن الجعابي، وذكر من تلاميذه الدارقطني، ثم قال الخطيب: وكان ثقة، قال طلحة بن محمد وابن قانع: مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، زاد ابن قانع: في ذي القعدة. ا. هـ بتصرف.

[عبد الله بن محمد بن سعيد الجمال]

٥٨ - عبد الله بن محمد بن سعيد الجمال

قال الدارقطني - رحمه الله - (ج ١ ص ٥٩): نا عبد الله بن محمد بن سعيد الجمال.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٤/٩٨

ترجمه الخطيب (ج ١٠ ص ١٢٠) فقال: عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد أبو محمد المقرئ المعروف بابن الجمال، سمع جمعا منهم عباس بن محمد الدوري، روى عنه الدارقطني وغيره، قال الدارقطني: كان من الثقات، قال طلحة بن محمد بن جعفر وابن قانع: مات في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، زاد ابن قانع: في شهر رمضان. ا. هـ مختصرا.." (١)

"زكريا بن يحيى بن زكريا التميمي

قرطبي. أبو يحيى، يعرف بابن برطال. **وهو خال** المنصور بن أبي عامر. سمع من ابن لبابة، وابن خالد، وابن قاسم، وغيرهم. وكان فقيهاً نبيلاً في الفتيا، وعقد الشروط، وتصرف في القضاء ببطليوس وطليطلة، وباجه، وأكشونية، ووادي الحجارة أيام الناصر والمستنصر. وكتب عنه الناس كثيراً. قال ابن الفرضي: وكان ثقة. قال ابن حارث: هو من أهل العقل الجيد والمذاهب الحسنة، عفيفاً متورعاً. وكان أبو يحيى، قد وليَ القضاء قبله، ببطليوس وباجه، ولاردة أيام الناصر. قال ابن حارث: وكان محموداً في قضائه، حسن الوفاء، موصوفاً بحسن المعاشرة، ولم يزل قاضياً هنالك، الى أن توفي بعد عشرين وثلاثماية. وتوفي ابنه زكريا سنة تسع وخمسين، وثلاثماية. وسنّه إحدى وسبعين سنة.

وابنه الآخر القاضي: محمد بن يحيى أبو عبد الله

سمع بقرطبة من ابن خالد، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن عيسى بن." (٢)

---

(١) تراجم رجال الدارقطني في سننه مقبل بن هادي الوادعي ص/٤٢

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٣٠٧/٦

"١١٣٥ – ك هِشَام بن إِسْمَاعِيل بن هِشَام بن الْوَلِيد بن الْمُغيرَة المَخْزُومِي روى عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم مُرْسلا وَعَن أبي الدَّرْدَاء كَذَلِك وَعَن مُعَاوِيَة بن أَبى سُفْيَان روى عَنهُ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم التيمى وَمُحَمّد بن يحيى بن حبَان وَيحيى بن سعيد الْأَنْصَارِيّ وَعبد الله بن أبي بكر بن حزم وَغَيرهم قَالَ البُخَارِيّ كَانَ والى الْمَدِينَة زَاد غَيره فِي خلَافَة عبد الْملك بن مَرْوَان **وَهُوَ خَال** هِشَام بن عبد الْملك ثمَّ عَزله الْوَلِيد بن عبد الْملك وَولى عمر بن عبد الْعَزِيز اخْرُج مَالك عَن عبد الله بن أَبى بكر أَن أبان بن عُثْمَان وَهِشَام بن إِسْمَاعِيل كَانَا يذكران فِي خطبتهما عُهْدَة الرَّقِيق وَذكره بن حبَان فِي الثِّقَات قَالَ وَهُوَ الَّذِي ضرب سعيد بن الْمسيب بالسياط." (١)

"مَا عَسَى يَقُولُونَ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ؟ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي مَنْزِلِ فَاطِمَةَ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَبْكِيَانِ جُوعًا، وَيَتَضَوَّرَانِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يَصِلُنَا بِشَيْءٍ؟» فَطَلَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بِصُحْفَةٍ فِيهَا حَيْسَةٌ وَرَغِيفَيْنِ بَيْنَهُمَا إِهَالَةٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَفَاكَ اللَّهُ أَمْرَ دُنْيَاكَ، فَأَمَّا آخِرَتُكَ فَأَنَا لَهَا ضَامِنٌ»، لَفْظُ الْحَدِيثِ لابْنِ رِزْقَوَيْهِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبِيحٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صُبَيْحٍ
أَمَّا الأَوَّلُ بِفَتْحِ الصَّادِ وَكَسْرِ الْبَاءِ فَهُوَ:

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبِيحٍ مَوْلَى حُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى الْقُرَشِيُّ
وَهُوَ خَالُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ رَوَى عَنْهُ ابْنُ إِسْحَاقَ، كَذَلِكَ ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ فِيمَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ،

(١) تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٢/٣٢٩

أَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ فَارِسٍ، ثَنَا الْبُخَارِيُّ

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبِيحٍ أَوْ صُبَيْحٍ

كَذَا جَاءَتِ الرِّوَايَةُ عَنْهُ بِالشَّكِّ، وَهُوَ مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ." (١)

"بن دينار القريشى العدوى المدنى، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب. سمع ابن عمر، وأنسًا، وجماعات من التابعين. روى عنه ابنه عبد الرحمن، ويحيى الأنصارى، وسهيل، وربيعة الرأى، وموسى بن عقبة، وهؤلاء تابعيون، وخلائق غيرهم، واتفقوا على توثيقه. توفى سنة سبع وعشرين ومائة.

٢٩٥ - عبد الله بن رواحة الصحابى، رضى الله عنه (١) :

مذكور فى شهادات المختصر وغيره، وفى الوسيط فى الجمعة. هو أبو محمد، وقيل: أبو رواحة، وقيل: أبو عمرو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس بن عمرو بن امرىء القيس الأكبر بن مالك الأعز بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصارى الحارثى المدنى.

شهد العقبة، وكان ليلتئذ نقيب بنى الحارث بن الخزرج، وشهد بدرًا، وأُحُدًا، والخندق، والحديبية، وخيبر، وعمرة القضاء، والمشاهد كلها مع رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إلا الفتح وما بعدها، فإنه كان توفى قبلها يوم مؤتة، وهو أحد الأمراء فى غزوة مؤتة، **وهو خال** النعمان بن بشير، وكان أول خارج إلى الغزوات وآخر قادم. وكان أحد الشعراء المحسنين الذين يردون الأذى عن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - والإسلام والمسلمين.

وعن الزبير بن العوام، رضى الله عنه، قال: ما رأيت أحدًا أجرأ ولا أشرع شعرًا من ابن رواحة. وعن أبى الدرداء قال: أعوذ بالله أن يأتى يوم لا أذكر فيه عبد الله بن رواحة، كان إذا لقينى يقول: يا عويمر، اجلس فلنؤمن ساعة، فنجلس فنذكر الله ما شاء الله، ثم يقول: يا عويمر، هذا الإيمان، وهو الذى سجع المسلمين فى غزوة مؤتة على لقاء الكفار، وكان المسلمون ثلاثة آلاف والكفار مائتى ألف، وقيل غير ذلك. ومناقبه كثيرة مشهورة.

وفى صحيحى البخارى ومسلم، عن أبى الدرداء، قال: خرجنا مع رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فى شهر رمضان فى حر شديد، حتى أن أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر، وما فينا صائم إلا رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وعبد الله بن رواحة. استشهد عبد الله بن رواحة فى غزوة مؤتة فى جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة ولم يعقب، رضى الله عنه.

---

(١) تلخيص المتشابه في الرسم الخطيب البغدادي ٣٨/١

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٥٢٥/٣ - ٦١٢) والجرح والتعديل (٢٣٠/٥) والاستيعاب (٨٩٨/٣) وأسد الغابة (١٥٦/٣) وسير أعلام النبلاء (٢٣٠/١) وتهذيب التهذيب لابن حجر (٢١٢/٥) والإصابة (٤٦٧٦/٢) . تقريب التهذيب (٣٣١٨) ، وقال: "أحد السابقين شهد بدر واستشهد بمؤتة".." (١)

* * *"

حرف الباء الموحدة

٧٢٣ - أبو بردة الصحابى، رضى الله عنه (١) :

مذكور فى المختصر فى أول كتاب الأضحية. اسمه هانىء، بنون بعدها همزة، ابن نيار، بنون مكسورة ثم ياء مثناة تحت مخففة بلا همزة، ابن عمرو بن عبيد بن كلاب بن غنم بن هبيرة بن ذهل بن هانى بن بلى بن عمرو بن حلوان بن الحاف بن قضاعة البلوى المدنى، وقيل: اسمه الحارث بن عمرو، وقيل: مالك بن هبيرة، والأول أشهر وأصح.

شهد العقبة الثانية مع السبعين، وشهد بدرًا، وأُحُدًا، والخندق، وسائر المشاهد مع رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -. وروى عن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، روى له البخارى ومسلم حديثًا واحدًا. روى عنه جابر بن عبد الله، ثم جماعة من التابعين. شهد مع على، رضى الله عنه، حروبه، وتوفى سنة خمس وأربعين، وقيل: سنة إحدى أو اثنتين وأربعين، ولا عقب له، وهو خال البراء بن عازب، رضى الله عنهم.

٧٢٤ - أبو بردة التابعى بن أبى موسى الأشعرى (٢) :

مذكور فى المهذب فى صلاة العيدين فى التنفل قبل العيد، وربما صحف فى بعض النسخ بأبى برزة الصحابى الذى سيأتى ذكره بعد هذه الترجمة إن شاء الله تعالى، وشبهة المُصَحِّف أن المُصَنِّف قَدَّمه على أنس بن مالك الصحابى، رضى الله عنه، فى الترتيب، والعادة تقديم الصحابة على التابعين لا عكسه، وهذا العكس، مما يُنكر على صاحب المهذب، والصواب: أبو بردة بالدال، وهكذا ذكره البيهقى فى كتبه وآخرون، وهو أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى، واسم أبى موسى عبد الله بن قيس، ويأتى تمام نسبه فى ترجمته، واسن أبى بردة عامر، هذا هو الصحيح المشهور الذى قاله الجمهور.

وقال يحيى بن معين: اسمه الحارث. وفى رواية عنه: عامر، كقول الجمهور، وهو تابعى كوفى، ولى قضاء الكوفة فعزله الحجاج، وجعل أخاه أبا بكر مكانه.

روى عن الزبير بن العوام، وعوف بن مالك، وسمع أباه، وعلى بن أبى طالب،

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٤٥١/٣) ، والجرح والتعديل (٩٩/٩) ، والتاريخ الكبير (٢٢٧/٨) ، وأسد الغابة (١٤٦/٥) ، والاستيعاب (١٧/٤) ، والإصابة (١٨/٤) ، وتهذيب التهذيب (١٩/١٢) ، وسير أعلام النبلاء (٣٥/٢، ٣٦) برقم

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢٦٥/١

(٦) ، وأسد الغابة (١٤٦/٥) ..

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٣٢٥/٦) ، ووفيات الأعيان (١٠/٣ - ١٢) ، وطبقات ابن سعد (٢٦٨/٦، ٢٦٩) ، والبداية والنهاية (٢٣١/٩) ، والنجوم الزاهرة (١٩٩/١) ، وتذكرة الحفاظ (٩٥/١) ، والتاريخ الكبير (٤٤٧، ٤٤٨) ، أعلام النبلاء (٤، ٣٤٣ - ٣٤٦) برقم (١١٨) ، وتاريخ ابن معين (٦٩٤/١) ، وأخبار القضاة (٤٠٨/٢ - ٤١٣) ، وتهذيب التهذيب (١٨/١٢، ١٩) ، وتقريب التهذيب (٢٩٤/٢) ..." (١)

"نصع: قوله في الوسيط في كتاب الحيض البحراني الناصع اللون. قال العلماء: الناصع **هو خالص** اللون. قال الأصمعي: هو كل ثوب خالص البياض أو الصفرة أو الحمرة فهو ناصع. قال الجوهري: الناصع الخالص من كل شيء، وقد نصع الشيء ينصع بفتح الصاد فيهما نصوعًا إذا وضح وبان.

نصف: قال القاضي في المشارق: وصاحب المطالع يقال هو نصف الشيء ونصفه ونصفه بكسر النون وضمها وفتحها، ولغة رابعة نصيفه بفتح النون وزيادة ياء، ونقلا كل ذلك عن الخطابي.

نصل: قال الجوهري: النصل نصل السهم والسيف والسكين والرمح وجمعه نصول ونصال، ونصل الحافر خرج من موضعه، ونصل شعره ينصل يعني بضم الصاد نصولا زال عنه الخضاب، ولحيته ناصل وتنصل من كذا أي: تبرأ، وتنصلت الشيء واستنصلته إذا استخرجته.

نضب: ذكر في الوسيط والروضة: نضوب الماء في غسل الأرض النجسة. قال أهل اللغة: نضب الماء ينضب بضم الضاد نضوبا أي: غار في الأرض وسفل، ونضوب القوم بعدهم. قال الأصمعي: الناضب البعيد، ومنه قيل: للماء إذا ذهب نضب أي بعد.

نطر: قال الجوهري: الناطر والناطور: حارس الكرم. قال غيره: يقال بالطاء المهملة والمعجمة. ورجح الرافعي في باب المساقاة المهملة، وكذلك رجحه غيره.

نطع: النطع معروف، وفيه أربع لغات مشهورة كسر النون وفتحها مع إسكان الطاء وفتحها وأفصحها كسر النون وفتح الطاء، وجمعه نطوع وأنطاع، وتنطع في الأمر وفي الكلام أي: تعمق وبالغ فيه.

نظر: قال الجوهري: النظر تأمل الشيء بالعين وكذلك النظران بفتح الظاء، وقد نظرت إلى الشيء والنظر الانتظار، وداري تنظر إلى دار فلان ودورنا تناظر أي تقابل، والناظر في المقلة السواد الأصفر الذي فيه إنسان العين، ويقال للعين الناظرة والناظر الحافظ، والنظرة بكسر الظاء التأخير وأنظرته أخرته. واستنظره استمهله، وتنظره انتظره في مهلة، وقولهم نظار مثل قطام أي: انتظره وناظره من المناظرة، والمنظرة المرقبة، وامرأة حسنة المنظر والمنظرة أيضا. والنظارة يعني: بتشديد الظاء هم القوم ينظرون إلى الشيء ونظير." (٢)

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ١٧٨/٢

(٢) تهذيب الأسماء واللغات النووي ١٦٨/٤

"الدارقطني: "ثقة ليس في حديثه ما يخالف الثقات"، وقال ابن حبان في الثقات: "هو خال عبد الرحمن بن مهدي وكناه الطبراني في المعجم الصغير أبا المطرف والصواب ما ذكره الخطيب أن أبا المطرف أخوه".

٢٦٥ . "د – إبراهيم" بن عمر اليماني أبو إسحاق الصنعاني وليس هو ابن كيسان فإنه متأخر عنه. روى عن النعمان بن أبي شيبة. وعنه محمد بن أبي رافع النيسابوري ونوح بن حبيب أخرج له أبو داود حديثا واحدا في الأشربة من رواية طاوس عن بن عباس.

٢٦٦ . "مد – إبراهيم" بن عمرو ويقال ابن عمر الصنعاني. عن الوضين بن عطاء حديثا مرسلا. وعنه محمد بن الحسن بن إتش١ الصنعاني وجعفر بن سليمان الضبعي. قلت: وقال ابن عساكر في تاريخه إبراهيم بن عمر الصنعاني، صنعاء دمشق لا أعرفه"، وإنما المعروف إبراهيم بن عمر بن كيسان من صنعاء اليمن ولا أعرف لليماني رواية عن الوضين.

٢٦٧ . "ت – إبراهيم" بن أبي عمرو الغفاري المدني. روى عن أبي بكر بن المنكدر عن جابر حديث: "ثلاث من كن فيه"، وعنه ابنه عبد الله.

٢٦٨ . "د – إبراهيم" بن العلاء بن الضحاك بن المهاجر بن عبد الرحمن بن زيد الزبيدي أبو إسحاق الحمصي المعروف بزبريق٢ والد إسحاق. روى عن

---

١ – في التقريب بفتح الهمزة والمثناة بعدها معجمة وقال صاحب الخلاصة هو بمد الألف ١٢

٢ – زبريق بكسر الزاي والراء بينهما موحدة كذا في الخلاصة ١٢ أبو الحسن المصحح." (١)

"أبي راشد عن يعلى بن مرة رفعه حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط وقال عبد الله بن شداد بن الهاد عن أبيه سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدة أطالها حتى ظننا أنه قد حدث أمر وأنه يوحي إليه قال: "كل١ ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته" وقال بن بريدة عن أبيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فجاء الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال: "صدق الله ورسوله إنما أو أموالكم وأولادكم فتنة" الحديث وقال يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبيد بن حنين حدثني الحسين بن علي قال أتيت على عمر وهو يخطب على المنبر فصعدت إليه فقلت له إنزل عن منبر أبي وأذهب إلى منبر أبيك فقال عمر لم يكن لأبي منبر وأخذني فأجلسني معه أقلب حصى بيدي فلما نزل انطلق بي إلى منزله فقال لي من علمك فقلت والله ما علمني أحد قال يا بني لو جعلت تغشانا قال فأتيته يوما وهو خال بمعاوية وابن عمر بالباب فرجع بن عمر ورجعت معه فلقيني بعد فقال لي لم أرك فقلت يا أمير المؤمنين إني جئت وأنت خال بمعاوية وابن عمر بالباب فرجع ورجعت معه فقال أنت أحق بالاذن من بن عمر وإنما أنبت ما ترى في رؤوسنا الله ثم أنتم رواه الخطيب بسند صحيح إلى يحيى وقال يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث بينما عبد الله بن عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة إذ رأى الحسين بن علي مقبلا فقال هذا أحب أهل الأرض إلى أهل

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٤٨/١

السماء اليوم وقال

---

١ أي بعد اقضى الصلاة والحديث مذكور بطوله في تهذيب الكمال "١٢".." (١)

"مولاهم وهو بن أبي السري١ العسقلاني أخو محمد روى عن وكيع وضمرة بن ربيعة وخلف بن تميم وأبي داود الحفري ومحمد بن شعيب بن شابور وعبيد الله بن موسى وغيره وعنه بن ماجة وابن سعد والحسين بن إسحاق التستري وأبو جعفر الترمذي ومحمد بن الحسن بن قتيبة وجعفر بن محمد بن حماد والرملي وأحمد بن القاسم بن مساور قال جعفر بن محمد القلانسي سمعت محمد بن أبي السري يقول لا تكتبوا عن أخي فإنه كذاب وقال أبو داود ضعيف وقال أبو عروبة كذاب هو خال أمي وذكره بن حبان في الثقات وقال يخطىء ويغرب قال إسحاق بن إبراهيم الهروي مات سنة "٢٤٠".

٦٢٦- "ت س – الحسين" بن محمد بن أيوب الذارع السعدي٢ أبو علي البصري قدم بغداد روى عن يزيد بن زريع وفضيل بن سليمان وخالد بن الحارث وابن علية وعثام بن علي وأبي قتيبة وأبي عاصم وغيرهم وعنه الترمذي والنسائي وأبو بكر البزار وحرب الكرماني وابن أبي الدنيا وحاتم بن الليث والجوهري وعبد الكريم الدير عاقولي والبغوي قال أبو حاتم صدوق وكتب عنه في الرحلة الثالثة وقال النسائي ثقة وذكره بن حبان في الثقات وقال غيره مات سنة "٢٤٧".

٦٢٧- "ع – الحسين" بن محمد بن بهرام٣ التميمي أبو أحمد ويقال أبو علي

---

١ في المغني السري بفتح مهملة وكسر راء خفيفة وشدة مثناة تحت "١٢".

٢ السعدي بمفتوحة وسكون عين نسبة إلى سعد بن زيد "١٢".

٣ بهرام بكسر موحدة قيل بفتحها كذا في المغني "١٢" أبو الحسن.." (٢)

"الثقات الصالحين وهو خال أبي عبيدة معمر بن المثنى وقال العقيلي في حديثه نظر وقال بن عدي لم أرى له حديثا منكرا وأورد له حديث القزع وغيره وقال مقدار ما يرويه يروي من حديث غيره وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبي ثنا عثمان بن عثمان الغطفاني ثقة هكذا قال أبو عوانة في صحيحه عن عبد الله بن أحمد

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٤٦/٢

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٦٦/٢

٢٨٧- "خ م د س ق – عثمان" بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي المدني روى عن أبيه وعنه أخوه هشام بن عروة ومحمد بن إسحاق وأسامة بن زيد الليثي وابن عيينة وغيرهم قال بن معين والنسائي ثقة وذكره بن حبان في الثقات وقال يعقوب بن شيبة كان من خطباء الناس وعلمائهم وكان أصغر من هشام لكنه مات قبله وقال مصعب أمه أم يحيى بنت الحكم بن أبي العاص عمة عبد الملك بن مروان وكان من وجوه قريش وساداتهم وقال بن سعد كان قليل الحديث مات قبل الأربعين ومائة وقال الواقدي مات في أول خلافة أبي جعفر قلت كانت وفاته في ذي الحجة سنة ٣٦ وأخرج بن مردويه وفاته في كتاب أولاد المحدثين سنة ٣٧

٢٨٨- "حد ق – عثمان" بن عطاء بن أبي مسلم١ الخراساني أبو مسعود المقدسي أصله من بلخ روى عن أبيه وأبي عمران مولى أم الدرداء وإسحاق بن قبيصة بن ذؤيب وزياد بن أبي سودة وعنه ابنه محمد وحجاج بن محمد وحفص بن عمر البزار وابن المبارك وابن وهب وضمرة بن ربيعة والوليد بن مسلم

---

١ إسم أبي مسلم عبيد الله وقيل ميسرة ١٢ هامش الأصل." (١)

"مولده قبل الخمسين وجرت للروم معه قصة فيها أن ملك الروم أمره لمناظرة البطريق فقال البطريق كيف أنت وكيف ولدك فقال البطارقة ما أجهلك تزعم أن للبطرك ولدا وقد نزهه الله عن ذلك قال فقلت لهم أتنزهون البطرك عن الولد ولا تنزهون الله تعالى وهو خالق الخلق أجمعين عن الولد قال فنخر البطرك نخرة عظيمة وقال أخرج هذا هذه الساعة عن بلدك لئلا يفسد عليك دينك فأطلقه انتهى وقد وقع شبيه هذه القصة للقاضي أبي بكر الباقلاني لما توجه بالرسالة إلى ملك الروم وظهر من هذا أنه مسبوق بهذا الإلزام والله أعلم." (٢)

"وأبي أمامة وأبي حي المؤذن وكعب الأحبار وعنه ثور بن يزيد وحبيب بن صالح وأبو الزاهرية والسفر بن نسير ويحيى بن جابر الطائي والزبيدي قال يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية ثنا حبيب بن صالح وهو حسن الحديث عن يزيد بن شريح وهو صالح أهل الشام وذكره بن حبان في الثقات قلت: وقال الدارقطني: يعتبر به وقال بن أبي حاتم في المراسيل لم يدرك نعيم بن همار.

٦٤٣- "ع – يزيد" بن شريك بن طارق التيمي الكوفي روى عن عمر وعلي وأبي ذر وابن مسعود وأبي مسعود وحذيفة وأبي معمر وعنه ابنه إبراهيم وإبراهيم النخعي وجواب التيمي والحكم بن عتيبة وهمام بن عبد الله التيمي الكوفيون قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين ثقة وذكره بن حبان في الثقات قلت: وقال بن سعد كان ثقة وكان عريف قومه وله أحاديث وقال أبو موسى المديني في الذيل يقال أنه أدرك الجاهلية.

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٣٨/٧

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٤٤/٨

٦٤٤-"٤ – يزيد" بن شيبان الأزدي صحابي قال أتانا بن مربع ونحن بعرفة فقال إني رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم يقول قفوا على مشاعركم١ الحديث وعنه عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي قلت: قال أبو حاتم: **هو خال** عمرو المذكور وقال البخاري: له رؤية.

٦٤٥- "د – يزيد" بن صالح وقيل بن صليح٢ ويقال بن صبيح الرحبي الحمصي روى عن ذي مخبر بن أخي النجاشي وعنه حريز بن عثمان قال

---

١ تتمة الحديث فإنكم على إرث من إرث إبراهيم ١٢ تهذيب الكمال.

٢ "صليح" بالتصغير ١٢ تقريب.." (١)

"رَوَى عَنه: شعبة بْن الحجاج (سي) ، وأبو خالد يزيد بْن عَبْد الرحمن الدالاني (١) .

قال أبو حاتم (٢) : شيخ.

وَقَال النَّسَائي: ثقة.

روى له النَّسَائي في "اليوم والليلة" (٣)

٢٥٩- د ت ق: إِبْرَاهِيم بن أَبِي ميمونة (٤) ، حجازي.

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٣٧/١١

روى عن: أبي صالح السمان (د ت ق) وأم أيمن.

= ألان له الكلام، قلت: يارسول الله، قلت الذي قلت، ثم ألنت له الكلام؟ قال: أي عائشة إن شر الناس من تركه الناس أو أودعه الناس اتقاء فحشه". وأخرجه البخاري ١٠ / ٣٧٨، و٣٨٠ من طريق روح ابن القاسم، عن محمد بن المنكدر..وأخرجه أحمد ٦ / ١٧٣ من طريق محمد بن جعفر، حَدَّثَنَا شعبة، عن إبراهيم بن ميمون، عَن أبي الأَحوص، عن عروة بن المغيرة بن شعبة، عن عائشة، وأخرجه أحمد ٦ / ١٥٨ من طريق أبي عامر، وشريح بن النعمان، حَدَّثَنَا فليح، عَبد الله بن عبد الرحمن ابن معمر، عَن أبي يونس مولى عائشة، عن عائشة (ش) .

(١) وزاد ابن حبان في الرواة عَنه: المغيرة بن مقسم. (الثقات ١ / الورقة: ٢) .

(٢) الجرح والتعديل لولده عبد الرحمن: ١ / ١ / ١٣٤.

(٣) ومما يستدرك للتمييز:

٣٩- إبراهيم بن ميمون الفزاري الخياط، أبو إسحاق المعروف بالنحاس.

مولى آل سَمُرَة بن جندب، كوفي.

روى عَن أبيه، وسعد بن سَمُرَة، وعروة بن فائد. رَوَى عَنه: إسماعيل بن زكريا، وسفيان بن عُيَيْنَة، وعَبد الله بن المبارك، وقيس بن الربيع، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن سَعِيد القطان، وغيرهم.

ذكره ابن مَعِين في (تاريخه: ٢ / ١٤) ووثقه، وَقَال: هو خال إسماعيل بن زكريا الخلقاني. وذكره البخاري في (تاريخه الكبير: ١ / ١ / ٣٢٥ - ٣٢٦) وَقَال ابن أَبي حاتم الرازي: سَأَلتُ أبي عن إبراهيم بن ميمون النحاس فقال: محله الصدق" (الجرح والتعديل: ١ / ١ / ١٣٥) . ووثقه أبو حفص بن شاهين فذكره في (الثقات، الورقة: ٧) ، وكذلك ابن حبان البستي (الثقات: ١ / الورقة: ٢٠) .

(٤) وقع في التاريخ الكبير للبخاري (١ / ١ / ٣٢٦) : ميمون"، مصحف.." (١)

"ابن هلال بن ماهان بن عَبْد اللَّهِ المروزي، أَبُو نصر الزاهد المعروف بالحافي، نزيل بغداد، وهو خال علي بن خشرم ويُقال: ابن أخته، وابن عمه (١) .

رَوَى عَن: إبراهيم بْن سعد (٢) ، وبشر بْن منصور السليمي، وحجاج بْن منهال، وحماد بْن زيد، وخالد بْن عَبْد اللَّهِ الواسطي، وزيد ابن أَبي الزرقاء، وأَبي الأَحوص سلام بْن سليم، وشَرِيك بْن عَبْد الله النخعي، وعبد الله بْن داود الخريبي، وعبد الله بْن المبارك، وعبد الرحمن بْن زيد بْن أسلم، وعبد الرحمن بْن مهدي (ل) ، وعلي ابن مسهر، وعيسى بْن يونس، وفضيل بْن عياض، والقاسم بْن عثمان الجوعي، ومالك بْن أنس، والمعافى بن عِمْران، ويحيى ابن اليمان، وأَبِي بَكْرِ بْن عياش (عس) .

رَوَى عَنه: إبراهيم بْن إِسْحَاقَ الحربي، وإبراهيم بْن هاشم ابن مشكان، وإبراهيم بْن هانئ النيسابوري، وأَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢/٢٢٦

الدورقي، وأَحْمَد بْن الصلت بْن المغلس الحماني، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حنبل، وأَبُو الْعَبَّاس أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَلِيٍّ الخزاعي الأصبهاني، وأَبُو العباس أَحْمَد بْن مُحَمَّدٍ البراثى، وأحمد بْن

= أبي حاتم: ١ / ١ / ٣٥٦، وثقات ابن حبان: ١ / الورقة: ٥٠، وحلية الاولياء لابي نعيم: ٨ / ٣٣٦ - ٣٦٠، وتاريخ بغداد للخطيب: ٦ / ٦٧ - ٨٠، وتاريخ دمشق لابن عساكر (تهذيبه لابن بدران: ٣ / ٢٣١ - ٢٤٥) ، وتذهيب الذهبي: ١ / الورقة: ٨٣ - ٨٤، وتذكرة الحفاظ: ١ / ٤٤٢، وتاريخ الاسلام، الورقة: ١٨٨ - ١٨٩ - ١٨٩ (أيا صوفيا ٣٠٠٧) ، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة: ١٢، وتهذيب ابن حجر: ١ / ٤٤٤ - ٤٤٥ وغيرهما ولا سيما كتب تراجم الصوفية.

وقد كتب أبو نعيم والخطيب وابن عساكر تراجم حافلة له، وكان جل اعتماد المؤلف في مناقبه على ترجمة الخطيب.

(١) أي: ويُقال: ابن عمه. والذي ذكر أنه ابن عمه هو الخطيب.

(٢) الزُّهْرِيّ.." (١)

"ومحمد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عرق اليحصبي (بخ د) ، ومحمد بْن عبد الرحمن القشيري (ق) ، ومحمد بْن الفضل بْن عطية (ق) ، ومحمد بْن الوليد الزبيدي (م د س ق) ، ومروان بن سالم (ق) ، وملم بْن زياد (بخ د ت سي) ، ومسلم بْن عَبْد اللَّهِ (ق) ، ومسلمة بْن عَلَى الخشني (ق) ، ومعاذ بْن رفاعة السلامي، ومعاوية بْن عَلَى الخشني (ق) ، ومعاذ بن رفاعة السلامي، ومعاوبة بْن سَعِيد التجيبي، ومعاوية بن يحيى الأطرابلسي (ق) ، ومعاوية بن يحيى الصدفي (ق) ، ونافع بْن يزيد المِصْرِي (س) ، ونمير بْن يزيد (فق) ، والهقل بْن زياد، وورقاء بْن عُمَر (ق) ، والوضين بْن عطاء (د عس ق) ، ويزيد بن عوف الشامي (ق) ، ويزيد بْن هارون (د) - ومات قبله، ويوسف بْن أَبِي كثير (ق) ، ويونس بْن يزيد الأيلي، (س ق) ، وأَبِي بَكْرٍ عَبْد اللَّهِ بْن أَبِي مريم الغساني (د ق) ، وأَبِي بَكْرِ بْن الوليد الزبيدي (س) ، وأبي حلبس (ق) .

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن شماس (د) ، وإبراهيم بْن مُوسَى الفراء (بخ د) ، وأَبُو عتبة أَحْمَد بْن الفرج الحجازي - وهو آخر من روى عنه - وإسحاق بْن راهويه (بخ سي) ، وأسد بْن مُوسَى (س) ، وأَبُو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، وإسماعيل ابن عياش - ومات قبله - وبركة بْن مُحَمَّدٍ الحلبي، وحاجب بْن الوليد أَبُو أَحْمَد الأَعور (١) ، وحماد بْن زيد، وحماد بْن سلمة، وهما أكبر منه، وحيوة بْن شريح الحمصي (بخ د ت) ، وخالد بْن خلي القاضي، وداود بْن رشد، وسَعِيد بْن شبيب الحضرمي (د) ،

---

(١) وحفص بن سعد. قال أبو العرب القيرواني في ترجمة حفص هذا من طبقاته لافريقية (ص: ١٧٦) : **وهو خال** أحمد بن يزيد، حَدَّثَنَا عنه أحمد بن يزيد، عن بقية بْن الْوَلِيد".." (٢)

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤/١٠٠

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤/١٩٤

"وَقَال غيره، عن الأَصْمَعِيّ: لم يكن حميد الطويل بذاك الطويل، ولكن كان في جيرانه رجل يقال له: حميد القصير، فقيل: حميد الطويل ليعرف من الآخر.

وَقَال إسحاق بْن منصور (١) ، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة.

وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي (٢) : قلت ليحيى بن مَعِين: يونس بن عُبَيد أحب إليك في الحسن أو حميد؟ فَقَالَ: كلاهما. قلت: فحميد أحب إليك فيه أو حبيب بن الشهيد؟ فَقَالَ: كلاهما. قال الدارمي: يونس أكبر من حميد بكثير.

وَقَال أَحْمَد بن عَبد الله العجلي (٣) : بصري تابعي ثقة، **وهو خال** حماد بن سلمة.

وَقَال عبد الرحمن بن أَبي حاتم (٤) : عَن أبيه: ثقة لا بأس به، قال: وسمعته يقول: أكبر أصحاب الحسن قتادة، وحميد.

وَقَال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: ثقة صدوق.

وَقَال في موضع آخر: في حديثه شيء، يقال: إن عامة حديثه عن أنس إنما سمعه من ثابت (٥) .

وَقَال يحيى بن أَبي بكير، عن حماد بن سلمة: أخذ حميد

---

(١) الجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٩٦١.

(٢) تاريخ الدارمي، رقم ٢٨٣، ٢٨٤، ٩٠٦.

(٣) الثقات، الورقة ١٢ بترتيب الهيثمي.

(٤) الجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٩٦١.

(٥) يشير إلى تدليسه، وسيأتي غيره.." (١)

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٥٩/٧

"١٦٧٢ - بخ م دس: خالد بْن يزيد (١) ، ويُقال: ابن أَبي يزيد، وهو المشهور، ابن سماك بن رستم، قال أَبُو عَرُوبَة الحراني، وَقَال الدَّارَقُطنِيّ: ابن سماك - بفتح السين وتشديد الميم وباللام - القرشي الأُمَوِي، أَبُو عبد الرحيم الحراني مولى عُثْمَان بْن عفان، **وهو خال** مُحَمَّد بْن سلمة الحراني.

رَوَى عَن: جهم بْن الجارود (د) ، وزيد بْن أَبي أنيسة (بخ م دس) وهو روايته، وعبد الوهاب بْن بخت المكي (س) وعلي بْن يزيد الألهاني، والعلاء (س) ، ومكحول الشامي.

رَوَى عَنه: حجاج بْن مُحَمَّد الأَعور، وشبابة بْن سوار، وعيسى بْن يونس، وابن أخته مُحَمَّد بْن سلمة الحراني (بخ م دس) وهو راويته.

ومحمد بْن شعيب ابن شابور، وموسى بْن أعين (س) ، ووكيع بْن الجراح.

قال إِبْرَاهِيم بْن يعقوب الجوزجاني، عن أَحْمَد بن حنبل (٢) ، وأَبُو حاتم (٣) : لا بأس بِهِ.

= أبي بكر المدني، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم نحوا من هذا، وهذا حديث ضعيف أيضا، وأبو بكر ضعيف عند أهل الحديث.

(١) تاريخ البخاري الكبير: ٣ / الترجمة ٦١٨، والجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ١٦٣٨، والمعرفة ليعقوب: ٣ / ١٦٢، وثقات ابن حبان: الورقة ١١٥، وثقات ابن شاهين: الترجمة ٣٢٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه: الورقة ٤٧، والسابق واللاحق: ١١٣، والجمع لابن القيسراني: ١ / ١٢٣، وتاريخ الاسلام: ٦ / ٦١، وتذهيب التهذيب: ١ / الورقة ١٩٦، وإكمال مغلطاي: ١ / الورقة ٣٢٤، ونهاية السول: الورقة ٨٥، وتهذيب التهذيب: ٣ / ١٣٢، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ١٨٢٢.

(٢) ونقل ابن شاهين، عن أحمد قوله فيه: ما أقرب حديثه" (الثقات: ٣٢٢) .

(٣) الجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ١٦٣٨.." (١)

"رَوَى عَن: عَائِشَة بنت سعد (د ت سي) .

رَوَى عَنه: سَعِيد بْن أَبي هلال (د ت سي) .

هكذا ذكره الْبُخَارِيّ، وأَبُو حاتم الرازي، وأَبُو حاتم بْن حبان، غير منسوب (١) .

روى له أبو داود، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي فِي "اليوم والليلة"حديثا واحدا.

وقد وقع لنا عاليا من روايته.

أخبرنا به أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْدِ بْنِ كَامِلِ الْمَقْدِسِيُّ، وأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بن عبد المؤمن الصوري، قالا: أخبرنا أَبُو البركات دَاوُدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْن ملاعب، قال: أَخْبَرَنَا القاضي أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَر بْنِ يُوسُفَ الأُرْمَوِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ جَابِرُ بْنُ يَاسِينَ بْنِ مَحْمَوَيْهِ الْعَطَّارُ، قال: أخبرنا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخَلِّصُ، قال: حَدَّثَنَا

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢١٧/٨

أَبُو بَكْر عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قال: حَدَّثَنَا يونس بن عبد الاعلى، قال: حَدَّثَنَا عَبد اللَّهِ بْن وهب، قال: أَخْبَرَنِي عَمْرو بْن الْحَارِثِ أَنَّ سَعِيد بْنَ أَبِي هِلالٍ حَدَّثَهُ، عَنْ خُزَيْمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وقَّاصٍ، عَن أَبِيهَا أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ، وبَيْنَ يَدَيْهَا نَوًى أَوْ حَصًى تُسَبِّحُ بِهِ، فَقَالَ: أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ هَذَا أَوْ أَفْضَلُ؟ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ، وسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي الأَرْضِ، وسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، وسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا **هُوَ خَالِقٌ**، واللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ، والْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ ولا إِلَهَ إلا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ولا قُوَّةَ إلا بالله مثل ذلك.

---

(١) انظر الهامش السابق.." (١)

"حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَطَّارُ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قال: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيد، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَى بْن طَلْحَة، عَنْ عُمَير بْن سَلَمَة الضمري، عَنِ البهزي: أن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ خَرَجَ يُرِيدُ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ وادِي الرَّوْحَاءِ وجَدَ حِمَارَ وحْشٍ عَقِيرًا، فَذَكَرُوهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ قال: أَقِرُّوهُ حَتَّى يَأْتِيَ صَاحِبُهُ. فَأَتَى الْبَهْزِيُّ - وكَانَ صَاحِبَهُ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَأْنَكُمْ بِهَذَا الْحِمَارِ، فَأَمَرَ أَبَا بكر أن يقسمه في الرفاق وهم محرومون ثُمَّ مَرَرْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالأُثَايَةِ، إِذَا ظَبْيٌ حَاقِفٌ فِي ظِلٍّ، فِيهِ سَهْمٌ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَجُلا أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ حَتَّى يُجِيزَ عَنْهُ النَّاسَ.

رواه (١) عَنْ مُحَمَّد بْن سَلَمَة المرادي، والحارث بْن مسكين، عَنْ عَبْد الرَّحْمَنِ بْن الْقَاسِم، عَنْ مَالِك، عَنْ يَحْيَى بْن سَعِيد نحوه، فكأن فَاطِمَة سمعته منه.

٢١٢٦ - د: زَيْد بن الْمُبَارَك اليماني (٢) ، الصنعاني، سكن الرملة، **وهُوَ خال** علي بْن الْمُبَارَك الصنعاني.

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن عُقَيْل بْن معقل، ورباح بن زيد، وسفيان بْن

---

(١) المجتبى: ٥ / ١٨٢ في الحج، باب ما يجوز للمحرم أكله من الصيد.

(٢) المعرفة والتاريخ: ١ / ١٣٩، ١٧٧، ٤١٨، ٤٣٤، ٥٠٧، ٧٢١، ٢ / ٢٦، ٢٢٣، ٤٠١، ٤٢١، ٣ / ١٦، ٢٩، ٢٦٢، والجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٢٥٩٦، وثقات ابن حبان: ١ / الورقة ١٤٧، وسؤالات البرقاني للدارقطني، الورقة ١٤، وتاريخ الاسلام، الورقة ١١٠ (آيا صوفيا ٣٠٠٧) ، وتذهيب التهذيب: ١ / الورقة ٢٥٥، والكاشف: ١ / الترجمة ١٧٧١، ونهاية السول، الورقة ١٠٧، وتهذيب ابن حجر: ٣ / ٤٢٤، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ٢٢٧٧.." (٢)

"ومُحَمَّد بن عُبَيد المحاربي (س) ، ومسدد بْن مسرهد (خ د) ، ومعلى بْن مهدي، ومنصور بْن أَبي مزاحم، وأَبُو الْوَلِيد هشام بْن عَبد المَلِك الطيالسي، وهناد بْن السَّرِيّ التميمي (عخ م ٤) ، ووكيع بْن الجراح، ويحيى بْن آدم (خ) ، ويحيى بْن

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٤٦/٨

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٠٤/١٠

يحيى النيسابوري (م) .

قال عبد الرحمن بْن مهدي (١) : أَبُو الأحوص اثبت من شَرِيك.

وَقَال أَبُو بكر بْن أَبِي خيثمة (٢) ، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة متقن.

وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي (٣) : قلت ليحيى: أَبُو الأحوص أحب إليك أو أبو بَكْرِ بْنُ عياش؟ قال: ما أقربهما (٤) .

وَقَال أَحْمَد بْن عَبد الله العجلي (٥) : كان ثقة، صاحب سنة واتباع وكَانَ إذا ملئت داره من أصحاب الحديث، قال لابنه أحوص: يا بني قم فمن رأيته فِي داري يشتم أحدا من أصحاب رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فأخرجه ما يجئ بكم إلينا. وكَانَ حديثه نحو أربعة آلاف حديث، وهو خال سليم بْن عِيسَى المقرئ صاحب حمزة وقرأ هو أيضا على حمزة.

---

(١) تاريخ البخاري الكبير: ٤ / الترجمة ٢٢٣١.

(٢) الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١١٢١.

(٣) تاريخه رقم ٥٤، والجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١١٢١.

(٤) وقيل ليحيى: أَبُو بكر بن عياش أثبت أو أبو الأحوص؟ قال: أبو الأحوص. وَقَال فِي موضع آخر: أَبُو الأحوص أحب إلي من أبي بكر بن عياش (الدوري: ٢ / ٢٢١) . وَقَال ابن طهمان عن يحيى: شَرِيك ثقة، وهو أحب إلي من أبي الأَحوص وجرير، ليس يقاس هؤلاء بشَرِيك (رقم ٣٢) . وَقَال الدارمي: قلت: فشَرِيك أحب إليك فِي منصور أو أَبُو الأحوص؟ فقال: شَرِيك أعلم به (تاريخه، رقم ٨٩) .

(٥) ثقاته، الورقة ٢٣.." (١)

"الرصافة هَذَا فِي أدناه، وهَذَا فِي أقصاه، وكَانَ عافية أكثرهما دخولا عَلَى الْمَهْدِي.

وبهِ، قال (١) : أَخْبَرَنَا عَلِي بْن المحسن الْقَاضِي، قال: أَخْبَرَنِي أبي، قال: حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْن عَلِي بْن هِشَام الكاتب، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد اللَّهِ أَحْمَد بْن سَعِيد مولى بَنِي هاشم، وكَانَ يكتب ليوسف الْقَاضِي قديما، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بْن إِسْحَاق الْقَاضِي، عَنْ أشياخه، قال: كَانَ عافية الْقَاضِي يتقلد للمهدي الْقَضَاء بأحد جانبي مدينة السَّلام، مكان ابْن علاثة، وكَانَ عافية عالما زاهدا فصار إِلَى الْمَهْدِي فِي وقت الظهر، فِي يَوْم من الأيام وهُوَ خال، فاستأذن عَلَيْهِ، فأدخله، فَإِذَا مَعَهُ قمطره (٢) ، فاستعفاه (٣) من الْقَضَاء، واستأذنه فِي تسليم القمطر إِلَى من يأمر بِذَلِكَ، فظن بَعْض الأولياء، قَدْ غض منه، أَوْ أضعف يده فِي الحكم، فَقَالَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا جرى من هَذَا شيء، قال: فَمَا سبب استعفائك؟ فَقَالَ: كَانَ يتقدم إلي خصمان موسران وجيهان منذ شهرين فِي قضية معضلة مشكلة، وكل يدعي بينة وشهودا، ويدلي بحجج تحتاج إِلَى تأمل وتثبت، فرددت الخصوم، رجاء أَن يصطلحوا، أَوْ يعن لي وجه فصل مَا بينهما، قال: فوقف أحدهما من خبري عَلَى أني أحب الرطب السكر، فعمد فِي وقتنا وهُوَ أول أوقات الرطب إِلَى أَن جمع رطبا سكرا، لا يتهيأ فِي وقتنا جمع مثله إلا لأمير

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٢/٢٨٤

الْمُؤْمِنِينَ، ومَا رأيت

---

(١) تاريخ الخطيب: ١٢ / ٣٠٨ - ٣٠٩.

(٢) في تاريخ الخطيب: قمطر.

(٣) في نسخة ابن المهندس"فاستعاده"وما ها هنا من النسخ الاخرى، وتاريخ بغداد، وهو الصواب.." [١]

"أبوالزعراء الكوفي الكبير، من بني البداء بْن الحارث.

وهُوَ خال سلمة بْن كهيل.

رَوَى عَن: عَبد اللَّهِ بْن مسعود (ت س) ، وعُمَر بْن الخطاب.

رَوَى عَنه: ابْن أخته سلمة بْن كهيل (ت س) .

قال الْبُخَارِيّ (١) : لا يتابع فِي حديثه.

وَقَال عَلِيّ بْن المديني (٢) . عامة رواية أبي الزعراء، عَنْ عَبد اللَّهِ بْن مسعود، ولا أعلم أحدا روى عنه إلا سلمة بْن كهيل، واسمه عَبد اللَّهِ بْن هانئ (٣) .

وَقَال النَّسَائي نحو ذَلِكَ.

وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عدي (٤) : والذي قاله النَّسَائي، كما قال، ويروى سلمة بْن كهيل عَن أبي الزعراء، عَنْ عَبد اللَّهِ بْن مسعود، إن كان

= وضعفاء العقيلي، الورقة ١١٤، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٩٠٢، وثقات ابن حبان: ٥ / ١٤، والكامل لابن عدي: ٢ / الورقة ١٥٠، وإكمال ابن ماكولا: ٤ / ١٨٦، والكاشف: ٢ / الترجمة ٣٠٦٧، وديوان الضعفاء، الترجمة ٢٣٣٧، والمغني: ١ / الترجمة ٣٤٠٧، ومعرفة التابعين، الورقة ٢٣، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ١٩٢، وميزان الاعتدال: ٢ / الترجمة ٤٦٦٤، و٤ / الترجمة ١٠٩٩، ونهاية السول، الورقة ١٩١، وتهذيب التهذيب: ٦ / ٦١، والتقريب: ١ / ٤٥٨، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٣٨٧٨.

(١) تاريخه الكبير: ٥ / الترجمة ٧٢٠.

(٢) الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٩٠٢.

(٣) وكذلك قال يحيى بن مَعِين (تاريخ الدوري: ٢ / ٣٣٧) .

(٤) الكامل: ٢ / الورقة ١٥٠.." [٢]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٨/١٤

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٤١/١٦

"الغاضري، مولاهم، ويُقال: مولى قريش، أَبُو الْقَاسِمِ الكوفي البزاز، نزيل دمشق، **وهو خال** الحسن بن الحر.

رَوَى عَن: زر بن حبيش الأسدي (خ م ت س) ، وسالم بن أَبي الجعد، وسَعِيد بْن عَبْد الرحمن بْن أبزي، وسويد بن غفلة (س ق) ، وأَبِي وائل شقيق بْن سلمة (م سي ق) ، وعبد الله بْن أَبي بْن كعب، وعبد الله بن عُمَربن الخطاب (س) – لقيه بالشام، وعبد الله بْن عَمْرو بْن العاص (ق) ، وعُمَر بْن الخطاب، مرسل، والقاسم بن مخيمرة، ومجاهد بن جبر المكي (خ) ، وهلال بن يَِسَاف (م س) ، ووراد كاتب المغيرة بن شعيبة (خ م س) ، وأبي سلمة بْن عبد الرَّحْمَن.

رَوَى عَنه: إبراهيم بْن شيبان، وإبراهيم بن يَزِيدَ النصري الدمشقي، وبرد بن سنان الشامي، وحبيب بْن أَبي ثَابِت (س ق) ، ومات قبله، وابن أخته الحسن بن الحر، ورجاء بن أَبي سلمة، وسفيان الثوري (س) ، وسفيان بْن عُيَيْنَة (خ م ت س ق) ، وسُلَيْمان الأعمش، وشعبة بن الحجاج (م) ، وعبد الرحمن بن ثابت بْن

والمعرفة والتاريخ: ١ / ٥٨٧، و٢ / ٤٠٧، ٧٩٤، و٣ / ١٠١، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٧١، ٢٩٦، ٣٥٥، ٥٠١، ٥٠٢، ٧٢١، ٧٢٥، وتاريخ واسط: ١٩٩، والجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٤٥٥، والمراسيل: ١٣٦، وثقات ابن حبان: ٥ / ١٤٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١١٦، وسير أعلام النبلاء: ٥ / ٢٢٩، والكاشف: ٢ / الترجمة ٣٥٧٥، وتاريخ الاسلام: ٥ / ١٠٦، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ١٣، ومعرفة التابعين، الورقة ٣٠، وجامع التحصيل: الترجمة ٤٨١، ونهاية السول، الورقة ٢٢٧، وتهذيب التهذيب: ٦ / ٤٦١ – ٤٦٢، والتقريب: ١ / ٥٣٠، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٥٢٣.." (١)

"أيوب بن موسى، عن عطاء بْنِ مِينَاءَ، عَن أَبِي هُرَيْرة، قال: سَجَدْنَا مَعِ النَّبِيّ صلى اللَّهُ عليه وسلم فِي ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ و ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ .

أَخْرَجُوهُ (١) ، سِوَى الْبُخَارِيِّ، مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَة، فَوَقَعَ لَنَا بَدَلا عَالِيًا.

وأَخْرَجَهُ النَّسَائي (٢) أَيْضًا مِنْ رِوَايَةِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، ولَيْسَ لَهُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ والتِّرْمِذِيّ وابْنِ مَاجَهْ سِوَاهُ.

٣٩٤٤ – بخ د ت: عطاء بن نافع الكيخاراني (٣) ، ويُقال: الكوخاراني أيضا، نسبة إلى موضع باليمن، **وهو خال** إبراهيم بن نافع، وقيل: خال الحسن بن مسلم بن يناق.

رَوَى عَن: جابر بن عبد الله، وأم الدرداء (بخ د ت) .

رَوَى عَنه: الحسن بن مسلم بن يناق، وروح بن جناح، وعُبَيدة بن حسان السنجاري، والقاسم بن أَبي بزة المكي (بخ د) ، ومطرف بن طريف (ت) .

وليس بعطاء بن يعقوب مولى ابن سباع المدني. فرق بينهما

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٨/٥٤٢

(١) مسلم: ٢ / ٨٩. وأَبُو دَاوُدَ (١٤٠٧) . وابن مَاجَة (١٠٥٨) . والنَّسَائي: ٢ / ١٦٢.

(٢) النَّسَائي: ٢ / ١٦٢.

(٣) تاريخ الدارمي: الترجمة ٦٦٣، وتاريخ البخاري الكبير: ٦ / الترجمة ٣٠٠٩، والمعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٢٧، والجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٨٦٨، وثقات ابن حبان: ٧ / ٢٥٢، وثقات ابن شاهين: الترجمة ١٠٢١، وموضح أوهام الجمع والتفريق: ١ / ١٤٨، والكاشف: ٢ / الترجمة ٣٨٦٠، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٤٢، ونهاية السول: الورقة ٢٤٣، وتهذيب التهذيب: ٧ / ٢١٦ - ٢١٧، والتقريب: ٢ / ٢٣، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٨٦٤.." [1]

"ذكرناه للتمييز بينهما.

٤٣١٣ - د: عُمَر بن نبهان العبدي (١) ، ويُقال: الغبري، البَصْرِيّ.

قال أَبُو داود: **هُوَ خال** محمد بْن بكر البرساني.

وَقَال عَمْرو بْن علي (٢) : يقال لَهُ: الدري.

رَوَى عَن: الحسن البَصْرِيّ، وسلام أَبِي عيسى، وقتادة (د) ، وأبي شداد شيخ يروي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبد اللَّهِ.

رَوَى عَنه: بشر بن منصور السليمي، وجعفر بن سُلَيْمان الضبعي، وأبو قُتَيبة سَلْم بْن قتيبة (د) ، وأبو سفيان عبد الرحمن

= ٤٣٦) ، وذَكَره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات". وَقَال ابن حجر في "التهذيب ": ذكره الساجي، وابن الجارود في الضعفاء (٧ / ٥٠٠) . وَقَال ابن حجر في "التقريب": ضعيف.

(١) تاريخ الدوري: ٢ / ٤٣٥، وتاريخ البخاري الكبير: ٦ / الترجمة ٢١٧٣، وتاريخه الصغير: ٢ / ١٣٠، وضعفاء العقيلي، الورقة ١٤٥، والجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٧٥٦، والمجروحين لابن حبان: ٢ / ٩٠، وثقات ابن شاهين، الترجمة ٧١٣، والكامل لابن عدي: ٢ / الورقة ١٩٨، وضعفاء ابن الجوزي، الورقة ١١٦، والكامل في التاريخ: ٨ / ٦٤٦، والكاشف: ٢ / الترجمة ٤١٧٩، وديوان الضعفاء الترجمة ٣١١٧، والمغني: ٢ / الترجمة ٤٥٥٩، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٩٣، وتاريخ الاسلام: ٦ / ١٠٥، وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٦٢٣٠، ونهاية السول، الورقة ٢٦٨، وتهذيب التهذيب: ٧ / ٥٠٠ - ٥٠١، والتقريب: ٢ / ٦٣، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٥٢٣٨.

(٢) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٧٥٦.." [2]

"٤٨٢٨ - م س ق: القاسم بن مهران القيسي (١) ، مولى بني قيس بْن ثعلبة، **وهو خال** هشيم.

روى عن: أبي رافع الصائغ (م س ق) .

رَوَى عَنه: إسماعيل بن علية (م ق) ، وشعبة بْن الحجاج (م س) ، وعَبْد اللَّهِ بْن دكين الكوفي، وعبد الوارث بْن سَعِيد (م)

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٢١/٢٠

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥١٥/٢١

، وهشيم بْن بشير (م) .

قال إِسْحَاق بْن مَنْصُور (٢) ، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثقة.

وَقَال أبو حاتم (٣) : صالح (٤) .

روى له مسلم، والنَّسَائي، وابن مَاجَةْ حديثا واحدا، وقد وقع لنا بعلو عنه.

أَخْبَرَنَا بِهِ الْفَرَجِ بْنُ قُدَامَةَ، وأَبُو الْغَنَائِمِ بْن علان، وأحمد بْن شيبان، قَالُوا: أخبرنا حنبل، قال: أخبرنا ابن الحصين، قال:

---

(١) علل أحمد: ١ / ١٦٣، وتاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ٧٤٢، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٦٨٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٤٦.

والجمع لابن القيسراني: ٢ / ٢٢٤، والكاشف: ٢ / الترجمة ٤٦٠١، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ١٥٣، وتاريخ الاسلام: ٥ / ٢٩٢، وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٦٨٤٩، ونهاية السول، الورقة ٣٠١، وتهذيب التهذيب: ٨ / ٣٣٩، والتقريب: ٢ / ١٢١، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٥٨١٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٦٨٦.

(٣) نفسه. وفيه: "سمعت أبي يقول: القاسم بن مهران "فقط وأشار المحقق أنه في الاصل هكذا، ولعل قوله: "صالح "سقط من الاصل.

(٤) وَقَال ابن حجر في "التقريب": صدوق.." (١)

"وهو مع هذا كله حسن الحديث، وعامة حديثه ينفرد به (١) .

روى له أبو داود، والتِّرْمِذِيّ.

٥٢٠٥ - ق: مُحَمَّد بن ذكوان الأزدي الطاحي (٢) ، ويُقال: الجهضمي، مولاهم، البَصْرِيّ، ويُقال: مولى المهالبة، وهو خال ولد حماد بن زيد.

---

(١) وَقَال العجلي: بصري لا بأس به، لم يسمع من مصدع وإنما حدث عن رجل عنه (ثقاته، الورقة ٤٧) ، وذكَره العقيلي في "الضعفاء "وَقَال: في حديث وهم (الورقة ١٩٠) . وَقَال البرقاني عن الدَّارَقُطْنِيّ: متروك، وَقَال: مرة ضعيف. (سؤالاته، الترجمة ٤٢٨) . وَقَال ابن حجر في "التهذيب ": قال البرقاني وسألت أبا الحسين بن المظفر عنه فقال: لا بأس به. وَقَال النَّسَائي في "حديث عائشة كان يقبلها ويمص لسانها "هذه اللفظة لا توجد إلا في رواية محمد بن دينار، الحديث عند أحمد وأبي داود. (٩ / ١٥٥ - ١٥٦) ، وَقَال ابن حجر في "التقريب": صدوق سئ الحفظ ورمي بالقدر وتغير قبل موته.

(٢) تاريخ الدوري: ٢ / ٥١٤، وابن الجنيد، الورقة ٤٢، وعلل أحمد: ١ / ١٦٣، و٢ / ٧٠، ٢٤٦، وتاريخ البخاري الكبير: ١ / الترجمة ٢٠٦، وتاريخه الصغير: ٢ / ٥١، وضعفاؤه الصغير، الترجمة ٣١٦، وضعفاء النَّسَائي، الترجمة ٥٤٩،

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٥٢/٢٣

وضعفاء العقيلي، الورقة ١٩٠، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٣٧٨، والمجروحين لابن حبان ٢ / ٢٦٢، وثقاته: ٧ / ٣٧٩، والكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ٦٨، وكشف الاستار (٨٩٦) ، وضعفاء الدَّارَقُطْنِيّ، الترجمة ٤٧٩، والسابق واللاحق: ٧٢، وضعفاء ابن الجوزي، الورقة ١٣٩، والكاشف: ٣ / الترجمة ٤٩١١، والمغني: ٢ / الترجمة ٥٤٨٧، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٢٠٢، وتاريخ الاسلام: ٦ / ٢٧٩، وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٧٥٠٦، ورجال ابن ماجة، الورقة ٨، ونهاية السول، الورقة ٣٢٥، وتهذيب التهذيب: ٩ / ١٥٦ - ١٥٧، والتقريب: ٢ / ١٦٠، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٦٢٠٧.." (١)

"سهل البَصْرِيّ، ويُقال: البغدادي، **وهُوَ خال** عِيسَى بن أبان الْقَاضِي.

رَوَى عَن: إسماعيل بن زياد السكوني (ق) ، وسفيان الثوري، وعائذ بن حَبِيبٍ، وعقبة بن عَبد اللَّهِ الأصم، وعَمْرو بن شمر الجعفي، وفطر بن خليفة، وكامل أبي العلاء، ومسعر بن كدام، وموسى بن مطير.

رَوَى عَنه: إبراهيم بن الحسن العلاف، وحفص بْن عَمْرو الربالي، وحميد بْن مسعدة، ورجاء بن مُحَمَّد العذري السقطي، وسُلَيْمان بن عبد الجبار، وأبو بدر عباد بْن الوليد الغبري، وعبد القدوس بن مُحَمَّد الحبحابي (ق) ، وعُمَر بن شبة النميري، ومحمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق، ومحمد بن سنان القزاز البَصْرِيّ، ومحمد بن يونس الكديمي، ويحيى بن خذام السقطي، ويزيد بْن سنان البَصْرِيّ نزيل مصر، ويعقوب بن كعب الأنطاكي.

قال أبو حاتم: شيخ (١) .

= ٤ / الورقة ٩٣، وتاريخ الاسلام، الورقة ٧٤ (أيا صوفيا ٣٠٠٧) ، وميزان الاعتدال: ٤ / الترجمة ٩٠٠٦، ورجال ابن ماجة، الورقة ١٥، ونهاية السول، الورقة ٣٩٧، وتهذيب التهذيب: ١٠ / ٤١٥ - ٤١٦، والتقريب: ٢ / ٢٩٧، وخلاصة الخزرجي: ٣ / الترجمة ٧٥٨٨.

(١) هذا هو الذي في نسخة المؤلف وفي المطبوع من الجرح والتعديل: مجهول" (٨ / الترجمة ٢٣٤٨) . وفي المطبوع من" تهذيب" ابن حجر: ثقة"، لا شك انه خطأ.." (٢)

"من اسمه هند وهنيدة وهني

٦٦٠٥ - تم: هند بن أَبي هالة (١) ، واسمه النباش بن زرارة، ويُقال: زرارة بن النباش التميمي الأسيدي ربيب النَّبِيّ صَلَّى

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٨٠/٢٥

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٠٨/٢٩

اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ. أمه خديجة بنت خويلد زوج النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم، **وهو خال** الحسن والحسين رضي الله عنهم أجمعين، وكان وصافا عَنْ حلية النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم.

رَوَى عَنه: ألحسن (تم) ، والحسين (تم) ، وعبد الله بن عباس، وابنه هند بن أَبي هالة.

وفي إسناد حديثه بعض من لا يعرف، وحديثه من أحسن ماروي فِي وصف حلية رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ.

وَقَال أَبُو عُبَيد الآجُرِّيّ: سمعت أبا داوذ وذكر حديث ابن أَبي هالة، فَقَالَ: أخشى أن يكون موضوعا.

وَقَال أَبُو عُمَر بْن عَبد الْبَرِّ (٢) : اختلف فِي اسم أبي هالة، فقيل:

---

(١) طبقات خليفة: ٤٣، ١٧٩، ومسند أحمد: ٣ / ٤٨٤، وتاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٢٨٥٥، والضعفاء الصغير: ٣٩٢، والمعرفة ليعقوب: ٣ / ٢٨٤، ٢٨٨، وتاريخ الطبري: ٣ / ١٦١، والجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٤٨٩، وثقات ابن حبان: ٣ / ٤٣٦، والمعجم الكبير للطبراني: ٢٢ / ١٥، والكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ٢٠٧، والاستيعاب: ٤ / ١٥٤٤، وأسد الغابة: ٥ / ١٧، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ١٢٣، والتجريد: ٢ / الترجمة ١٤٠٦، وجامع التحصيل، رقم ٨٥١، ونهاية السول، الورقة ٤١٢، وتهذيب التهذيب: ١١ / ٧٢، والاصابة: ٣ / الترجمة ٩٠٠٧، والتقريب، الترجمة ٧٣٢٢، وراجع (نبش) في معجمات اللغة.

(٢) الاستيعاب: ٤ / ١٥٤٤ - ١٥٤٥.." (١)

"وَكَذَلِكَ كناه أَبُو مُحَمَّد عبد الْغَنِيّ بن سعيد أَيْضا

قَالَ أَبُو الْحسن

والْحَارث بن سُرَيج بن يزِيد بن سَوَاء بن ورد بن مرّة بن سُفْيَان بن مجاشع

كَانَ أَمِيرا وَهُوَ صَاحب الْفِتَن والحروب بخراسان

قلت وَقَوله سَوَاء وهم سواهُ بِالضَّمِّ وبالهاء كَذَلِك يَقُول أهل النّسَب وَكَذَلِكَ فِي جمهرة الْأَنْسَاب لِابْنِ الْكَلْبِيّ

قَالَ أَبُو الْحسن

سُرَيج أَبُو أُميَّة مولى عَنْبَسَة بن سعيد رأى عليا عَلَيْهِ السَّلَام

قَالَ نوح بن ربيعَة

هُوَ خَال أبي ذكر ذَلِك البُخَارِيّ

قلت وَقَالَ البُخَارِيّ فِي ذكره فِي حرف السِّين مُحَمَّد بن عَمْرو حَدثنَا سهل بن حَمَّاد ثَنَا أَبُو مكين ثَنَا سُرَيج أَبُو أُميَّة ضرب

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣١٥/٣٠

على قَوْله وَالْأول هوالثاني وَلَعَلَّ الَّذِي أشكل على البُخَارِيّ وَالدَّارَقُطْنِيّ أَن الرَّاوِي عَن الأول نوح بن ربيعَة وَأَن الرَّاوِي عَن الثَّانِي أَبُو مكين وَأَبُو مكين هُوَ نوح بن ربيعَة." (١)

"٧٠٩ – محمد بن محمد بن الأسود عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال أبو زرعة مرسل قلت هو يروي عن عامر بن سعد **وهو خاله**." (٢)

"٨٢١ – نافع بن علقمة قال أبو عمر ويقال إنه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وقد قيل إن حديثه مرسل وقال أيضا

Qقال الطيماوي: عضو مميز في ملتقى أهل الحديث: قال ابن حجر في الإصابة: أخرج أبو يعلى من طريق حسين بن واقد عن حبيب بن أبي ثابت أن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثه قال خرجت مع عمر إلى مكة فاستقبلنا أمير مكة نافع بن علقمة وسمي بعم له يقال له نافع فقال له عمر من استخلفت على مكة الحديث وهذا السند قوي إلا أن فيه غلطا في تسمية أبيه فالقصة معروفة لنافع بن عبد الحارث كما تقدم قريبا وفي أمراء مكة نافع بن علقمة آخر ليس خزاعيا ولا أدرك عمر فضلا عن أن يكون له صحبة وهو نافع بن علقمة بن صفوان بن محرث الكناني كان عبد الملك بن مروان أمره على مكة وله قصة مع أبان بن عثمان ذكرها الزبير بن بكار في الموفقيات **وهو خال** مروان والد عبد الملك فإن أم مروان هي أم عثمان آمنة بنت علقمة بن صفوان المذكور ولم أر لعلقمة ذكرا في الصحابة فكأنه مات قبل أن يسلم فيكون لولده نافع صحبة فإن بني كنانة كانوا بالقرب من مكة ولم يبق بالحجاز أحد إلا أسلم وشهد حجة الوداع." (٣)

"ويبيحها ويحرمها من غير أن يحكم الله تعالى فيها بشئ من ذلك. وعندنا، الحاكم بالحسن والقبح هو الله تعالى، وهو متعال عن أبي يحكم غيره، وعن أن يجب عليه شئ، **وهو خالق** أفعال العباد، جاعل بعضها حسناً وبعضها قبيحاً وله في كل قضية كلية أو جزئية حكم معين، وقضاء مبين، وإحاطة بظواهره وبواطنها، وقد وضع فيها ما وضع من خير أو شر، ومن نفع أو ضر، ومن حسن أو قبح.

---

(١) تهذيب مستمر الأوهام ابن ماكولا ص/٢٧٠

(٢) جامع التحصيل صلاح الدين العلائي ص/٢٦٨

(٣) جامع التحصيل صلاح الدين العلائي ص/٢٩٠

وثانياً – أن العقل عندهم يوجب العلم بالحسن والقبح بطريق التوليد بأن يولد العقل العلم بالنتيجة عقب النظر الصحيح. وعندنا العقل آلة لمعرفة بعض من ذلك، إذ كثير مما حكم الله تعالى بحسنه أو قبحه لم يطلع العقل على شئ منه، بل معرفته موقوفة على تبليغ الرسل، لكن البعض منه قد أوقف الله تعالى العقل على انه غير مولد للعلم، بل أجرى عادته بخلق بعضه من غير كسب، وبعضه بعد الكسب. أى ترتيب العقل المقدمات المعلومة ترتيباً صحيحاً على ما مر أنه ليس لما قدرة إيجاد الموجودات، وترتيب الموجودات ليس بإيجاده. أهـ. ملخصاً.

وكتب السعد في تلويحه على قوله ((وعندنا الحاكم بالحسن والقبح هو الله تعالى)) ما نصه: لا يقال هذا مذهب الأشاعرة بعينه، لأنا نقول: الفرق هو أن الحسن والقبح عند الأشاعرة لا يعرفان إلا بعد كتاب ونبي وعلى هذا المذهب قد يعرفها العقل بخلق الله تعالى علماً ضرورياً بهما، إما بلا كسب كحسن تصديق النبي وقبح الكذب الضار، وإما مع كسب كالحسن والقبح المستفادين من النظر في الأدلة وترتيب المقدمات، وقد لا يعرفان إلا بالنبي والكتاب كأكثر أحكام الشرع. أهـ. ملخصاً.

وقال التاج السبكي في جمع الجوامع: الحسن والقبح بمعنى ملاءمة الطبع." (١)

"ومن بني عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم، وهو الأسبذي، نسب إلى الأسبذ، وهى قرية بهجر: المنذر بن ساوى، صاحب هجر؛ فولد زيد بن عبد الله بن دارم:

عدس، وحقّ، ومرّة، وحارثة، وربيعة، وجناب، وعبد الله، ومالك: أمهم فاطمة بنت نهشل بن دارم؛ فجميع ولد زيد بن عبد الله ابن دارم هم الأحلاف، حاشا عدس بن زيد بن عبد الله، لأنهم تحالفوا على أخيهم عدس «١» ، وصار عدس بن زيد بن عبد الله مع جميع أعمامه ولد عبد الله ابن دارم، يداً واحدة.

فمن بني مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم: قراد بن حنيفة بن عبد مناة بن مالك ابن زيد، وهو خال حاجب بن زرارة؛ وكان يشبب بامرأة حاجب؛ فقتله حاجب.

ومن بني ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم: سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله، وهو الذي كان السبب في تحريق عمرو بن المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة مائة من بني تميم، لأنه ضرب أخاه مالك بن المنذر بشجة مأمومة؛ وهرب سويد إلى مكة، فحالف بني نوفل بن عبد مناف. ومن ولده: أبو إهاب بن عزيز ابن قيس بن سويد بن ربيعة، أحد من سرق غزال الكعبة مع أبي لهب وأصحابه.

وولد عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم: عمرو؛ ويثربيّ؛ وزرارة، وفيه البيت؛ قتل يثربي يوم رحرحان الأول، قتله بنو عامر؛ فولد عمرو بن عدس:

زيد بن عمرو، قتل يوم جبلة؛ وعمرو بن عمرو، فارس بني تميم؛ ومن ولده كان محمد بن سماعة، قاضي بغداد وصاحب أبي يوسف ومحمّد بن الحسن؛ فولد عمرو ابن عمرو: سماعة، وحنظلة، وقتل حنظلة مع أبيه يوم أقرن؛ ومن ولده: هلال ابن وكيع بن بشر بن عمرو بن عمرو، قتل يوم الجمل مع عائشة– رضي الله عنها– والشاعر مسكين بن عامر بن أنيف

(١) جلاء العينين في محاكمة الأحمدين ابن الآلوسي ٢٨٨/١

بن شريح بن عمرو بن عمرو.

وولد زرارة عشرة، فهم: أبو عكرشة حاجب، وأبو نهشل لقيط، وأبو القعقاع معبد، وخزيمة، وعلقمة، ولبيد، وعمرو، ومالك، وعبد مناة، والحارث؛ منهم:

عطارد بن حاجب، وفد على رسول الله- صلى الله عليه وسلم-؛ ومحمّد بن عمير

---

(١) عدس، بضم العين والدال كما في مختلف القبائل ٤. وكل عدس سوى هذا في العرب فهو مفتوح الدال.." (١)

"مسلم، من أصحاب عبد الله بن علي عمه؛ وعبد العزيز بن مسلم، والحارث بن مسلم، وعبد الله بن مسلم، كلهم أشراف سادة، وأعقابهم بالجزيرة؛ ومسلم بن بكّار ابن مسلم.

ومن بني خويلد بن سمعان بن خفاجة: بنو الحصين بن الدجن بن عبد الله، بمنتيشة بالأندلس؛ ودارهم: جيّان، ووادياش «١» ؛ وهم بنو عطاف بن الحصين ابن الدجن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن يحيى بن عامر بن خويلد بن سمعان؛ منهم كان إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن صخر بن عطاف.

مضى بنو عامر بن صعصعة. ومضت قيس كلها.

وانقضى الكلام في جميع ولد مضر بن نزار.

وهؤلاء بنو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان

ولد ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان: أسد، وفيه الآن البيت والعدد؛ وضبيعة، وفيه كان البيت والعدد؛ وأكلب، دخل بنوه في خثعم، وهو رهط أنس بن مدرك الخثعميّ؛ وعائشة بن ربيعة؛ وبنوه باليمن.

وهؤلاء بنو ضبيعة بن ربيعة بن نزار

ولد ضبيعة بن ربيعة: أحمس؛ والحارث، وإليه ينتمي سعد، الذي يقال له سعد بن لؤي بن غالب؛ فيقولون: سعد بن الحارث بن ضبيعة بن ربيعة، وهم بنانة، رهط ثابت بن أسلم البناني الفقيه الزاهد.

فمن بني أحمس بن ضبيعة: الشاعر المسيّب، واسمه زهير بن علس ابن مالك بن عمرو بن حمامة بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن مالك بن جشم بن بلال بن جماعة «٢» بن جلي بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار، **وهو خال** الأعشى الشاعر، أعشى بكر؛ ومنهم: الحارث الأضجم بن عبد الله بن

---

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ابن حزم ص/٢٣٢

(١) أي وادي آش: بلدة من كورة غرناطة بالاندلس.

(٢) انظر الاشتقاق ١٩١ والمقتضب ٦٤.." [1]

"قال أبو عمرو الداني: وأبو يحي هذا مجهول. - قال عياض معلقا -: وأبو يحيي هذا المجهول عند أبي عمرو، هو أبو يحيي الوقار، ولم يذكر أبو عمرو الوقار جملة، وأراه لم يبلغه خبره، أو لم يعلم أن البرطنج هو الوقار، وقد بين أبو العرب وابن حارث ذلك بحمد الله. وقال أبو إسحاق الشيرازي: كان الوقار يغلو في مالك ويتعصب له على أبي حنيفة.

ولد سنة أربع وسبعين ومئة.

وتوفي بمصر سنة أربع وخمسين ومئتين، وقيل: سنة ثلاث وستين، وقيل غير ذلك.

[الطبقة الأولى: مصر]

٤٠٩ - زكريا بن يحيي بن زكريا بن يحيي أبو يحيي التميمي *:

القرطبي، القاضي، الفقيه. يعرف - كأخيه - بابن برطال، **وهو خال** المنصور ابن أبي عامر. ستأتي ترجمة أبيه وأخيه محمد إن شاء الله تعالى.

سمع من محمد بن عمر بن لبابة، وأحمد بن خالد، وابن أيمن، وغيرهم.

قال ابن الفرضي: وكان فقيها نبيلا في الفتيا وعقد الشروط. . . كتب عنه الناس كثيرا، وكان ثقة. وقال ابن حارث: وهو من أهل العقل الجيد، والمذاهب الحسنة، عفيفا، متحريا.

---

* مصادر الترجمة: ترتيب المدارك: ٦/ ٣٠٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٥٦١ (طبعة بيروت)، ٢/ ١١٣ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٢٢٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٧٥ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٠٤، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول: ١٩٠. تاريخ ابن الفرضي: ١/ ١٧٨.." [2]

"الفقيه، المحدّث، العابد، الخاشع، الزاهد. **وهو خال** بني هلال.

سمع من أشهب بن عبد العزيز، وعيسى بن دينار، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه عامر بن معاوية القاضي.

قال ابن الفرضي: وكان منقطع القرين في الفضل والزهد والعلم، وكان أحمد بن خالد يقول فيه: إنه مجاب الدعوة. . . وكان يحفظ المسائل حفظا حسنا، إلا أن العبادة كانت أغلب عليه. . . وكانت كتبه موقوفة عند أحمد بن خالد. . . ذكره أحمد - (يعني ابن محمد بن عبد البر) -.

---

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ابن حزم ص/٢٩٢

(٢) جمهرة تراجم الفقهاء المالكية قاسم علي سعد ٤٨٨/١

توفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين. وله أربعون سنة.

[الطبقة الأولى: الأندلس]

١٣١٦ - م د س ق هارون بن سعيد بن الهيثم بن محمد أبو جعفر *:

= تاريخ علماء الأندلس للخشني: ٢٦ أ، وتاريخ ابن الفرضي: ٢/ ١٦٦، والمقتبس لابن حيّان: ٢٢١، وجذوة المقتبس: ٣٤١، وبغية الملتمس: ٤٨٤، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٣٧٦ - ٣٧٧.

* مصادر الترجمة: ترتيب المدارك: ٤/ ١٧٨ - ١٧٩ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨١ - ٨٢ (طبعة بيروت)، ١/ ١٤٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ١/ ٣١٤ - ٣١٥ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٣٥ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٥٢ - ٥٣. الجرح والتعديل: ٩/ ٩١، والثقات لابن حيان: ٩/ ٢٤٠، ورجال صحيح مسلم: ٢/ ٣٢٣، والإكمال لابن ماكولا: ١/ ١٣٠، والجمع بين رجال الصحيحين: ٢/ ٥٥٢، والمعجم المشتمل: ٣٠٨، وتهذيب الكمال: ٣٠/ ٩٠ - ٩٢، وتاريخ الإسلام: ١٩/ ٣٥٩، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ٢٢١، والكاشف: ٢/ ٣٢٩، والوافي بالوفيات: ٢٧/ ١٩٢، وتوضيح المشتبه: ١/ ١٣٣، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٦ - ٧، وتقريب التهذيب: ٦٦٠، وخلاصة تذهيب تهذيب =." (١)

"فأنهض بخُفْرةِ أقوامٍ غررتَهُمُ ... بني ضِبابٍ ودع عنكَ أبنَ سَّيارِ

قد كان وافِدَ أقوامٍ فجاءَ بِهِمْ ... وأنتاش عانِيَهُمْ من أهلِ ذي قارِ

حدثنا الزبير قال: وأخبرني ذلك محمد بن الضحاك الحزامي، عن أبيه.

وحدثني محمد بن الضحاك الحزامي: أن الذي حمل للنعمان بألف ناقة في دم أبنه الذي قتله الحارث بن ظالم، الحارث بن سفيان الصاردي رهن بها قوسه، **وهو خال** الحارث بن ظالم، فأدى الألف كلها إلا مئة ناقة، ثم أدركه الموت، فأدى المئة سيار بن عمرو بن جابر الفزاري، وهو أخو الحارث بن سفيان لأمه.

وقال في ذلك أرطاة بن سُهَيَّة المُرى:

ربَطْنَا دياتٍ للملوك سَعَى بهاَ ... سِنانٌ وسَيَّار بن عمرو فأسْرَعا

ونحنُ رهنَّا القوسَ ثُمَّ أفتككتُها ... بألفٍ على ظَهْر أبن مُزْنَةَ أقرَعا." (٢)

"وجُبَيْر بن مُطعَم، كان من أشراف قُريش، وكان من أعلم الناس من نسب العرب قاطبة. سأله عُمر بن الخطَّاب عن النُّعمان بن المنذر ممَّن هو؟ فقال: من أشلاء قنص ابن معد و " الأشلاء ": البقايا فأعطاه عمر سيف النُّعمان.

ومنهم: طعيمة بن عديّ بن نوفل، كان عظيم القدر عن مشركي قريشٍ، قتل يوم بدر كافرا.

---

(١) جمهرة تراجم الفقهاء المالكية قاسم علي سعد ١٣٠٦/٣

(٢) جمهرة نسب قريش وأخبارها الزبير بن بكار ص/١٢

ومنهم: عبيد الله بن عديّ بن الخيَّار بن عُديّ بن نوفل بن عبد مناف كان من إفاضة قريش وعلماءها. كان يقال لمجلسه: " مجلس القلادة "، لأن كل شرف وعلم في قُريش يكون في مجلسه. كان مُعاوية بن أبي سُفيان يكثر المسألة عن مجلسه ويقول: ما فعل مجلس القلادة؟ ومنهم: نافع بن ضريب بن عمرو بن نوفل، وهو الذي كتب القرآن على عهد عثمان رحمه الله.

وقرضة بن عبد عمرو بن نوفل، كان لمن ينهى على حرب النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، ولم يسلم.

وابنه مسلم بن قرضة قتل يوم الجمل مع عائشة.

والحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف، كان عظيم القدر في الجاهليَّة، قتل يوم بدر كافرا، وهو الذي قال: (أَنْ نَتَّبِعْ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرضِنَا) " سورة القصص: ٥٧ ". وكان في الذين سرقوا غزال الكعبة.

ومن أحلاف بني أُميَّة من غير بني عبد مَنَافٍ: بنو جحش بن رئاب بن يَعمر بن صبرة بن مُرَّةَ ابن كبير بن غنم بن دُودان بن أسد بن خُزَيمة.

وأوَّل فيء قسم في الإسلام أصابه عبد الله بن جحش، أرسله رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلى نخلة، فقتل عمرو بن الحضرميِّ، وكان شهد بدراً.

وعكاشة بن مُحصن بن حرثان بن قيس بن مُرَّة ابن كبير بن غنم، وهو الَّذي قال للنَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم حين قال: (يَدخُلُ الجنَّة من أمَّتي سَبعون ألفاً عَلَى صُورة القَمَرْ لَيْلة الْبَدْر) : أدع الله أن يجعلني منهم. فدعا له. ثم سأله رجل آخر، فقال: سبقك إليها عُكَّاشة! ثمَّ لم يزل يشهد مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم مشاهده حتى قتل يوم بِزاخة، قتله طليحة الكذاب أحد بني أسد.

ومن حلفاء بني نوفل بن عبد مناف: عُتبة بن غزوان بن جابر بن وهب بن نسيب بن مالك بن الحارث ابن مازن بن منصور، شهد بدرا.

فهؤلاء بنو عبد شمس بن عبد مناف، وبنو نوفل ابن عبد مناف، وهما حليفان، وأحلافهما من غير بني عبد مناف.

وإخوة عبد مناف بن قُصي: عبد الدَّار بن قصيّ، وعبد العزّى بن قُصيّ، وعبد بن قُصيّ. وهؤلاء من له عقب من ولد قُصي.

فمن بني عبد الدَّار بن قُصيّ شهد بدرا، ومعه لواء رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، وشهد آحادا. يوم أحد ومعه لواء النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم.

ومنهم: أبو طلحة بن عبد العُزَّى بن عُثمان ابن عبد الدَّار بن قُصي، **وهو خال** أمُّ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم.

وعثمان وأبو سعد وطلحة بنو أبي طلحة، قتلوا يوم أحد كفَّارا، ومعهم لواء قُريش.

وقتل منهم يومئذ مسافع بن طلحة بن أبي طلحة، والجلاّس، والحارث، وكلاب، بنو طلحة بن أبي طلحة، قتلوا كفارا معهم لواء قُريش، وصؤاب عبد لهم حبشية قطعت يداه، وكلهم يأخذ اللواء يوم أحد فيقتل.

ومنهم: عثمان بن طلحة بن أبي طلحة، أسلم ولم يشهد بدرا مع المشركين، وكان من عظماء قُريش. واسم أبي طلحة عُثمان.

ومنهم: شَيبة بن عثمان بن أبي طلحة، سادن الكعبة.

ومنهم: قاسط بن شريج بن عثمان بن عبد الدَّار، قتل كافرا يوم أحد معه لواء قُريش.

طلحة بن أبي طلحة، قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وعثمان بن أبي طلحة، قتله حمزة بن عبد المطلب.

وأبو سعد بن أبي طلحة، قتله سعد بن أبي وقاص.

ومسافح بن أبي طلحة، قتله عاصم بن ثابت الأنصاري، رماه بسهم فقتله.

وقتل كلاب بن طلحة عاصم أيضا، رماه بسهم.

والحارث بن طلحة، قتله قزمان حليف الأنصار.

ومنهم الحارث بن علقمة بن كندة بن علقمة ابن عبد مناف بن عبد الدّضار بن قُصيّ، كان عظيم القدر في الجاهليّة في قُريش، رهن ابنه يوم الفجار عن قُريش بدماء من أصابوا من قيس.

ومنهم: أبو الروم، واسمه منصور بن عبد شرحبيل ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدَّار، كان من مهاجرة الحبشة، وشهد بدرا مع النَّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم.

ومنهم: أبو عزيز بن عُمير، أسر يوم بدر مشركا، وقتل يوم أحد مشركا.." (١)

"ومُحمَّد بن طلحة، كان يُدعى " السَّجاد "، قتل معه يوم الجبل.

ومنهم: عُمر بن عبيد الله بن مُعمر بن عُثمان، هو الَّذي كان له نخبة المصرين جميعا: البصرة والكوفة، حين سار إلى أبي فديك الحروريّ بالبحرين فقتله. وله يقول العجَّاج:

ضَمَّ جَنَاحيْهِ مِنَ الطَّفِّ فَمَرّ ... تَقْتَضي البازي إذا البَازِي كَسَرْ

بِستةٍ وَستَّةٍ وَأثْنَى عَشَرْ ... أَلْفاً يَجُرُّونَ مَعَ الخَيْلِ والعَكَرْ

ولي البصرة وقتال الأزارقة. كان جوادا شجاعا.

وعُثمان بن عُبيد الله بن مُعمّر، استعمله المُصعب ابن الزُّبير على فارس، فقتله الأزارقة.

ومنهم مسافع بن عيّاض بن صخر بن عامر ابن كعب بن سعد بن تيم، كان مُطاعا في قُريش، وكان له أذى للنَّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم. وهو خال أبي بكر رحمه الله. وله يقول حسَّان بن ثابت الأنصاريُّ:

يا آلَ تَيْم ألاَ تَنْهُون جَاهِلَكُم ... قَبْلَ قِذْاف بأمثالِ الجَلاِميدِ

ومنهم: الحارث بن خالد بن صخر بن عامر ابن كعب بن سعد بن تيم، من المهاجرين الأوَّلين، هاجر إلى أرض الحبشة.

ومنهم: محمَّد بن المُنكدر بن عبد الله ابن الهُدير بن عبد العُزَّى بن عامر ابن الحارث بن حارثة ابن سعد، الفقيه.

أَخَوَا مُرَّةً بنِ كَعْبٍ

عُديّ وهصيص ابنا كعب بن لؤيّ بن غالب.

---

(١) حذف من نسب قريش مؤرج السدوسي ص/٩

فولد عُديُّ بن كعب: رزاحا وعويجا.

فمن بني رزاح بن عديّ: عمر بن الخطَّاب ابن نفيل بن عبد العزَّى بن رياح بن عبد الله قُرط بن رزاح بن عديّ.

أمُّهُ حنتمة بنت هاشم بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر ابن مخزوم.

وزيد بن الخطَّاب شهد بدرا واستشهد يوم اليمامة.

وعبد الله بن عمر بن الخطَّاب، كان ممن يرشَّح للخلافة، وغليه دعا أبو موسى الأشعريُّ، وبه خدعه عمرو بن العاص. وكان فقيها عابدا.

وعُبيد الله بن عُمر، كان مع مُعاوية، وقتل يوم صفيّن.

وعبد الحميد الأعرج بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطَّاب، ولاَّه عمر بن الخطَّاب، ولاَّه عُمر بن عبد العزيز الكوفة.

وزيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العُزّى، الَّذي قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: يبعثه الله أمُّة وحده.

وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، ضرب له النَّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم بسهم يوم بدر. بلغني أن عمر بن الخطَّاب وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أتيا النَّبيّ عليه السَّلام فقالا: أنا استغفر لزيد بن عمرو؟ قال: نعم. فإنَّه ألهم رشده، ويبعثه الله أمة وحده. وكان يحنوا في الجاهليَّة.

ومعمر بن عبد الله بن نضلة بن عبد العُزَّى ابن حرثان بن عوف بن عُبيد بن عُويج بن عُديِّ ابن كعب، هاجر إلى أرض الحبشة.

وعديّ بن نضلة بن عبد العزَّى، وابنه النُّعمان ابن عُديّ، كان ن المهاجرين الأوَّلين.

ومنهم: السَّحَّام، واسمه نعيم بن عبد الله ابن أسيد بن عبد بن عوف عويج بن عديّ، قتل يوم مؤتة شهيدا، وإنما سُميَّ النَّحَّام، لن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: دخلت الجنة فرأيت بها أبو بكر وعمر، وسمعت نحمة من نعيم بن عبد الله. فسمِّي النَّحَّام.

والنُّعمان بن عديَّ بن نضلة الَّذي استعمله عُمر بن الخطَّاب على ميسان، وهو من مهاجرة الحبشة. فقال النُّعمان بن عديّ:

مَنْ يُبْلُغ الحَسّناءَ أنَّ حَليلُها ... بِمِيْسَانَ يُسْقَى فِي زُجَاجٍ وَحَنْتَمْ

إذَا كُنْتَ وَنَدْمَانِي فَبَالأَكْبَرِ أسْقِنِيوَلاَ تَسْقِتِي بالأصْغَر المُتَثَلِمْ

لَعَلَّ أَمِيرَ المُؤْمِنْينَ يَسُوءهُ ... تَنَادُمُنَا فِي الجَوْسَق المُتَهَدِّمِ

فقال عُمر: يسوءني غير ذي شَكّ! وعز له عن عمله.

ومُطيع بن حارثة بن عوف بن عُبيد بن عويج، كان اسمه العاصي، فسمَّاه رسول الله عليه السَّلام مُطيعا.

وابنه عبد الله بن مُطيع، كان من رجال قُريش ولاَّ. هـ ابن الزُّبير الكوفة. وهو الَّذي يقول، يوم قتل الزُّبير، وقال له: اذهب فإني مقتول! قال عبد الله بن مُطيع:

أَنَّا الَّذِي فَرِرْتُ يَوْمَ الحَرَّةَ ... وَالشَّيْخِ لاَ يَفُرُّ إِلاَّ مَرَّهْ

فقتل مع ابن الزُّبير.." (١)

"وأخرج ابن عبد الحكم، عن مسلم بن يسار، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "استوصوا بالقبط خيرًا، فإنكم ستجدونهم نعم الأعوان على قتال عدوكم" (١) .

وأخرج ابن عبد الحكم، عن موسى بن أبي أيوب الغافقي (٢) ، عن رجل من المربد، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرض، فأُغمي عليه ثم أفاق، فقال: "استوصوا بالأدم الجعد"؛ ثم أُغمي عليه الثانية ثم أفاق، فقال مثل ذلك، ثم أُغمي عليه الثالثة فقال مثل ذلك، فقال القوم: لو سألنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الأدم الجعد! فأفاق، فسألوه فقال: "قبط مصر؛ **فإنهم أخوال** وأصهار، وهم أعوانكم على عدوكم، وأعوانكم على دينكم"، فقالوا: كيف يكونون أعوانًا على ديننا يا رسول الله؟ فقال: "يكفونكم أعمال الدنيا فتتفرغون للعبادة؛ فالراضي بما يؤتَى إليهم كالفاعل بهم، والكاره بما يؤتى إليهم من الظلم كالمتنزه عنهم" (٣) .

وأخرج ابن عبد الحكيم عن ابن لهيعة، قال: حدثني عمر مولى غفرة (٤) ، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "الله الله في أهل الذمة، أهل المدرة السوداء، السحم الجعاد؛ فإن لهم نسبًا وصهرًا". قال عمر مولى غفرة: صهرهم أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تسرى منهم، ونسبهم أن أم إسماعيل عليه الصلاة والسلام منهم. فأخبرني ابن لهيعة أن أم إسماعيل هاجر أم العرب من قرية كانت من أمام الفرما من مصر (٥) .

وقول ابن عبد الحكم: حدثنا عمر بن صالح، أخبرنا مروان القصاص، قال: صاهر إلى القبط ثلاثة أنبياء: إبراهيم عليه الصلاة والسلام تسرى (٦) هاجر،

---

(١) فتوح مصر ٣.

(٢) في الأصول: "اليافعي" وصوابه من فتوح مصر.

(٣) فتوح مصر ٣، ٤.

(٤) في الأصول: "عفرة" تحريف، صوابه من تقريب التهذيب ٢: ٦٥، وهو عمر بن عبد الله المدني. قال ابن حجر: "ضعيف"، وكان كثير الإرسال.

(٥) فتوح مصر ٤.

(٦) فتوح مصر: "تسرر".." (٢)

---

(١) حذف من نسب قريش مؤرج السدوسي ص/١٥

(٢) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة السيوطي ١/١٣

"الله عنه يخطب على المنبر، فقام إليه الحسين بن علي رضي الله عنهما، فقال: انزل عن منبر أبي، قال عمر: منبر أبيك لا منبر أبي، من أمرك بهذا؟ فقال علي رضي الله عنه فقال: ما أمره بهذا أحد أما لأوجعنَّك يا غُدَر فقال: لا توجع ابن أخي فقد صدق منبر أبيه. قال ابن كثير: سنده ضعيف. كذا في الكنزل.

وعند ابن سعد وابن راهَوَيه والخطيب عن حسين بن علي رضي الله عنهما قال: صعدت إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه المنبر فقلت له: انزل عن منبر أبي واصعد منبر أبيك، فقال: إن أبي لم يكن له منبر، فأقعدني معه. فلما نزل ذهب إلى منزله فقال: أيْ بني من علَّمك هذا؟ قلت: ما علمنيه أحد. قال: أيْ بني لو جعلت تأتينا وتغشانا، فجئت يوماً **وهو خالٍ** بمعاوية، وابنُ عمر بالباب لم يُؤذن له فجرعت. فلقيني بعد فقال: يا بني لم أرَك أتيتنا؟ قلت: جئت وأنت خالغ بمعاوية، فرأيت ابن عمر رجع فرجعت. فقال: أنت أحق بالإذن من عبد الله بن عمر، إنما أنبت في رؤوسنا ما ترى الله، ثم أنتم، ووضع يده على رأسه. كذا في الكنز. قال في الإصابة: سنده صحيح.

إكرام أبي بكر للحسن أيضا

وأخرج ابن سعد وأحمد والبخاري والنسائي والحاكم عن عقبة." (١)

"هَلُمَّ إِلَى الْقُوَّة والمنعة فَيَقُول خلوا سَبِيلهَا يَعْنِي النَّاقة أَنَّهَا مأمورة وَلم يَزُجّ من زمامها وَلم يحولها وَهِي تنظر يَمِينا وَشمَالًا حَتَّى إِذا أَتَت دَار مَالك بن النجار بَركت على بَاب الْمَسْجِد وَهُوَ يَوْمئِذٍ لسهل وَسُهيْل ابْني رَافع بن عَمْرو وهما يتيمان فِي حجر معَاذ بن عفراء وَيُقَال أسعد بن زُرَارَة وَهُوَ الْمُرَجح ثمَّ ثارت وَهُوَ

عَلَيْهَا حَتَّى بَركت على بَاب أبي أَيُّوب الْأنْصَارِيّ ثمَّ ثارت مِنْهُ وبركت فِي مبركها الأول وَأَلْقَتْ جِرَانهَا بِالْأَرْضِ يَعْنِي بَاطِن عُنُقهَا أَو مقدمها من المذبح ورزمت يَعْنِي صوتت من غير أَن تفتح فاها فَنزل عَنْهَا رَسُول الله

وَقَالَ هَذَا الْمنزل إِن شَاءَ الله وَاحْتمل أَبُو أَيُّوب رَحْله وَأدْخلهُ بَيته وَمَعَهُ زيد بن حَارِثَة وَكَانَت دَار بني النجار أَوسط دور الْأَنْصَار وأفضلها **وهم أخوال** عبد الْمطلب جده عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام كَذَا فِي الْمَوَاهِب اللدنية للقسطلاني عود إِلَى تَمام سيرة ابْن هِشَام وَابْن سيد النَّاس وَخير الْأَنَام الني هِيَ أزكى من الرَّوْض الْأنف يفتر عَن زهر الكمام ثمَّ انثالت إِلَيْهِ من أَبنَاء الشَّهْبَاء عُيُون أعيانها من وُجُوه علمائها واشرافها الَّذين هم إِنْسَان حدقة انسابها انثيال الدّرّ إِلَى الْوَاسِطَة من عقد النَّحْر واحتفت بِهِ احتفاف النُّجُوم بالبدر فَمن دَعَاهُ نَادِيه فلباه حظي بإقبال وَجهه وطلعة محياه فرأيناه يحاضرنا بأخبار الشريف الرضي من وَجه مذْهبه فِي البلاغة وضي وَطَرِيقه وَهُوَ أَخُو المرتضى مرضى ويلهج كثيرا بأخباره ويحفظ أغلب أشعاره فمدحته بقصيدة مطْلعهَا

(لله أكناف بخيف ... طابت وطاب بهَا وُقُوفِي)

إِلَى أَن قلت فِي التَّخَلُّص إِلَى المديح

(وَإِذا طلبت عريفهم ... ولأنت بالفطن العريف)

---

(١) حياة الصحابة محمد يوسف الكاندهلوي ٣/١٨٩

(فَهُوَ الشريف ابْن الشريف ... ابْن الشريف ابْن الشريف)
فقابل لَدَى إنشادها طَربا وَأظْهر إعجابا بهَا وعجبا قَائِلا لَا فض الله فَاك وَكثر من أمثالك فَقلت اسْتَجَابَ الله دعَاك كَمَا اسْتَجَابَ من جدك رَسُول الله
حِين أنْشدهُ النَّابِغَة الْجَعْدِي
(بلغنَا السما مجدا وجودا وسوددا ... وَإِنَّا لنَرْجُو فَوق ذَلِك مظْهرا)
فَقَالَ لَهُ
إِلَى أَيْن يَا ابْن أبي ليلى قَالَ إِلَى الْجنَّة يَا رَسُول فَقَالَ أجل ثمَّ قَالَ." (١)

"الِاشْتِغَال **وَهُوَ خَال** صاحبنا الْفَاضِل الاديب الاريب مصطفى بن فتح الله شَقِيق والدته كفله بعد موت أَبِيه ورباه وَبِه تخرج كثيرا وَقَرَأَ عَلَيْهِ طرفا من الْعَرَبيَّة وَذكر ان لَهُ شعرًا كثيرا قَالَ لَكِن لم يحضرني مِنْهُ الا قَوْله فِي غُلَام اسْمه عذيبي
(قد مسني قلق فِي وسط ساعية ... والبين يجرى دموعي وَهِي تجرى بِي)

(من عشق ذِي هيف حلوا للمى غنج ... أَزورهُ خافيا وَالصُّبْح يغرى بِي)

(أَشْكُو إِلَى الله من ممشوق قامته ... وريق ثغر عذيبي فِيهِ تعذيبي)
وَكَانَت وِلَادَته فِي سنة أَربع وَعشْرين وَألف وَتوفى بِمصْر يَوْم الْجُمُعَة تَاسِع جُمَادَى الاولى سنة أَربع وَتِسْعين وَألف وَدفن بمقبرة المجاورين رَحمَه الله تَعَالَى
مُحَمَّد بن خَلِيل الاحسائي المكي الاديب الشَّاعِر الْمَشْهُور ذكره السَّيِّد على ابْن مَعْصُوم وَقَالَ فِي وَصفه قَاض قضى من الادب الارب وحظى باتشاف الضَّرْب من لِسَان الْعَرَب وَمَا زَالَ بكعبة الْفضل طائف حَتَّى تقلد منصب الْقَضَاء بِالطَّائِف وَكَانَ شَدِيد الْعَارِضَة فِي علم الْعرُوض مُبينًا لطلابه مِنْهُ السّنَن والفروض مَعَ المام جيد باللغة والاعراب ومفاكهات تنسى مَعهَا نَوَادِر الاعراب وَهُوَ من أبدع النَّاس خطا وأتقنهم للكتب نقلا وضبطا كتب مَا ينوف على الالوف وخطه بالحجاز مَعْرُوف ومألوف وَله شعر أَجَاد فِيهِ وأبدع وأودعه من الاحسان مَا أودع فَمِنْهُ قَوْله مهنيا الشَّيْخ عبد الرَّحْمَن المرشدي بِالْمَدْرَسَةِ السليمانية لما تقلد تدريسها
(لقد سرني مَا قد سَمِعت فهزني ... بلذته هز المدام فأسكرا)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١/٣٦١

(وَذَلِكَ لما أَن غَدا الْحق رَاجعا ... لاهليه من بعد الضلال مكبرا)

(فدونكها مفتى الانام حَقِيقَة ... وانا لنَرْجُو فَوق ذَلِك مظْهرا)

وَقَوله فى النسيب

(وشادن كالبدر شاهدته ... عيونه الدعج تميت الانام)

(بدأت بِالتَّسْلِيمِ حباله ... فَقَالَ بالغنج عَلَيْك السَّلَام)

وَكتب الى القاضى تَاج الدّين المالكى وَقد فوض اليه تَفْرِيق الصَّدقَات الْهِنْدِيَّة

(امام هَذَا الْعَصْر لَا ... تجْعَل محبك فى الاضاعه)

(مَا خلت حاجاتى اليك وان نأت دارى مضاعه)

(لَا تنس ثدى مودتى ... بينى وَبَيْنك وارتضاعه)." (١)

"وَهُوَ بالقرية الشهيرة بالوهط ولازم صحبته وَألبسهُ الْخِرْقَة وَحكمه وَأمره بِالْحَجِّ سنة تسع عشرَة وَألف فحج حجَّة الاسلام وزار جده رَسُول الله

ثمَّ عَاد الى شيخ وَقد أجزل من الْفضل فَأقبل عَلَيْهِ وزوجه ابْنَته ثمَّ انْتقل شَيْخه فى سنة تسع وَثَلَاثِينَ وَألف فحج عَن شَيْخه حجَّة الاسلام ثمَّ رَجَعَ الى وهط الْيمن وَأَرَادَ أَن يَجْعَلهَا محلا للوطن فَلم تطب لَهُ فَرجع الى وَطنه بندر الشحر وَكَانَ فى غَايَة الخمول وَيخْفى حَاله فَمَا مضى عَلَيْهِ زمن الا حصل لَهُ ظُهُور عَجِيب وَظَهَرت مِنْهُ خوارق واشتهر فى جَمِيع تِلْكَ الْبلدَانِ وقصده النَّاس ثمَّ قصد قطر الْحجاز وتوطن بِهِ واعتقده أَهله وانقعد على وَلَايَته الاجماع وَكَانَ ملْجأ للوافدين قَالَ الشلى وَهُوَ من أدل مشايخى فى علم الْحَقِيقَة أَخذ عَنهُ الطَّرِيقَة وَلبس مِنْهُ الْخِرْقَة كَثِيرُونَ وَأما كرمه وايثاره فَكَانَ غَايَة لَا يدْرك وَله كرامات مِنْهَا استقامته على طَرِيقَة وَاحِدَة يواظب على الْجُمُعَة وَالْجَمَاعَة وَلَا يمضى عَلَيْهِ سَاعَة الا وَهُوَ مشتغل بِطَاعَة وَمِنْهَا ان الدُّنْيَا لَا تذكر بِحَضْرَتِهِ وَلَا الْغَيْبَة وَلَا النميمة وَمِنْهَا ان من رَآهُ ذكره الله تَعَالَى وَمن شَاهده ذهل عَن الدُّنْيَا وَالْآخِرَة وَمِنْهَا انه مَا دَعَا لَاحَدَّ من أَصْحَابه الا اسْتُجِيبَ دعاؤه وَمِنْهَا انى أول ملاقاتى لَهُ خطر بالبال أَن يلفننى الذّكر فَمَا اسْتمرّ خاطرى الا وَقد نظر الى وَأَقْبل بِوَجْهِهِ على ولقننى الذّكر الذى خطر وَله كرامات غير مَا ذكره وعَلى الْجُمْلَة فَهُوَ بَقِيَّة السّلف وَكَانَت وَفَاته بِمَكَّة بعد صَلَاة الْجُمُعَة لاربع عشرَة خلت من شهر ربيع الثانى سنة احدى وَسبعين وَألف وَحضر جنَازَته سُلْطَان مَكَّة فَمن دونه وَدفن شروق يَوْم السبت بمقبرة المعلاة وَعمل على قَبره تَابُوت عَظِيم وَهُوَ بِقرب قبر أم الْمُؤمنِينَ خَدِيجَة رضى الله عَنْهَا

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣/٤٦٠

مُحَمَّد بن على بن أَبى بكر بن عبد الرَّحْمَن السقاف الحضرمى كَانَ من كبار الْعلمَاء لَهُ مَنَاقِب مأثوره ومآثر مشهوره قَالَ الشلى ولد بِمَدِينَة تريم وَحفظ الْقُرْآن وَأخذ عَن وَالِده الشَّيْخ على ولازمه حَتَّى تخرج بِهِ وَصَحب جمَاعَة من العارفين وَسمع الحَدِيث وَلبس الْخِرْقَة من وَالِده وَغَيره وَحكمه وَالِده وَأَجَازَهُ بالالباس والتحكيم وَلزمَ الطَّاعَة وَكَانَ وَالِده يثنى عَلَيْهِ كثيرا وَلما ولد رأى وَالِده وَغَيره فى جَبهته آيَة الكرسى واعتقد بعض جهلة الْعَوام انه المهدى المنتظر وَكَانَت وَفَاته فى سنة اثْنَتَيْنِ بعد الالف بِمَدِينَة تريم وَدفن لَهَا

مُحَمَّد بن على الملقب شمس الدّين العلمى القدسى الدمشقى الْفَقِيه الحنفى **وَهُوَ خَال**." (١)

"عمرو وأبو دجانة هلم يا رسول الله إلى العز والثروة والقوّة والجلد وسعد يقول يا رسول الله ليس في قومي رجل أكثر عذقا ولا فم بئر مني مع الثروة والجلد والعدد والحلقة فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بترك الله عليكم ويقول يا أبا ثابت خل سبيلها فإنها مأمورة فضي وأعترضه سعد بن الربيع وعبد الله بن رواحة وبشر بني سعد أي من بني الحرث بن الخزرج فقالوا يا رسول الله لا تجاوزنا فأنا أهل عدد وثروة وحلقة فقال بارك الله فيكم خلوا سبيلها فإنها مأمورة وأعترضه زياد بن لبيد وفروة بن عمرو أي من بني بياضة يقولان يا رسول الله هلم إلى المواساة والعز والثروة والعدد والقوّة نحن أهل الدرك فقال خلوا سبيلها فإنها مأمورة ثم مر ببني عدي بن النجار **وهم أخواله** فقام أبو سليط وصرمه بن أبي أنيس في قومها فقالا يا رسول الله نحن أخوالك وهلم إلى العدد والمنعة والقوة مع القرابة لا تجاوزنا إلى غيرنا ليس أحد من قومنا أولى بك منا لقرابتنا لك فقال خلوا سبيلها فإنها مأمورة ويقال أول الأنصار أعترضه بنو بياضة بنو سالم ثم مال لأبن أبيّ ثم مر على بني عدي بن النجار حتى انتهى إلى بني مالك بن النجار ولأبن إسحاق اعتراض بني سالم أولا ثم وأزنت راحلته بني بياضة واعترضوه ثم وازنت دار بني الحرث كذلك ثم مرت بدار بني عدي **وهم أخواله** دنيا أي لأن سلمى بنت عمرو إحدى بني عدي بن النجار كانت أم جده عبد المطلب وبنو مالك بن النجار أخوتهم ومنزله صلى الله عليه وسلم بدار بني غنم منهم." (٢)

"وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر قليل من المؤمنين، وثبت للمحنة وهم لم يستطيعوا إيذاءه أو إيذاء حمزة أو أبي بكر أو عمر ومن إليهم لأنهم كانوا ينتمون إلى بطون كبيرة من بطون مكّة ذات السلطان والعزّة، وقد أدرك أولئك القرشيون أنهم لو آذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أو واحداً من كبار المسلمين من حوله لحدث صدع في بنيان قريش١. أمّا بنو مخزوم **وهم أخوال** عمر رضي الله عنه فهم أشهر من أن يكتب عنهم وهم بنو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي يلتقون مع بني عدي في كعب بن لؤي، وهم الذين كان فيهم الشرف وكانت فيهم السيادة، فمنهم أبو جهل عمرو بن هشام٢، لعنه الله، كان من سادات قريش وزعمائها وهو الذي نزل فيه قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ طَعَامُ

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٤/٤٣

(٢) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى السمهودي ١/٦٠٩

الأَثِيمِ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي البُطُونِ كَغَلْيِ الحَمِيمِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ﴾ ٣.

---

١ تاريخ قريش ص: ٢٨٤.

٢ الزبيري/ نسب قريش ص: ٢٩٩، ٣٠٠.

٣ سورة الدخان الآيات ٤٣-٤٩، وانظر ابن كثير/ تفسير القرآن العظيم ٤/١٤٥، ١٤٦.." (١)

"١- حد شرب الخمر:

فقد حد عمر رضي الله عنه قدامة بن مظعون رضي الله عنه لشربه الخمر **وهو خال** حفصة وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما، وكان عمر رضي الله عنه استعمله على البحرين، فقدم الجارود سيد عبد القيس على عمر رضي الله عنه فقال: يا أمير المؤمنين، إن قدامة شرب، فسكر ولقد رأيت حداً من حدود الله حقاً عليَّ أن أرفعه إليك، فقال عمر رضي الله عنه: من يشهد معك؟ قال: أبو هريرة، فدعا أبا هريرة فقال: أما تشهد؟ فقال: لم أره حين شرب، ولكني رأيته سكران يقيء، قال: لقد تنطعت في الشهادة يا أبا هريرة، ثم كتب إلى قدامة أن يقدم إليه، وأرسل عمر رضي الله عنه هند بنت الوليد يسألها، فأقامت الشهادة على زوجها فقال عمر رضي الله عنه لقدامة: إني جالدك يا قدامة، فقال: لئن كان كما يقولون فليس لك أن تجلدني، قال: لم؟ قال: لأن الله يقول: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ ١ حتى قرأ الآية، فقال عمر: إنك أخطأت التأويل يا قدامة، إنك إذا اتقيت الله اجتنبت ما حرم الله عليك، ثم استشار الناس فقال: ما ترون في جلد قدامة؟ قالوا: لا نرى أن تجلده ما دام وجعاً، قال: لأن يلقى الله تحت السياط أحب إلي من أن يلقاه وهو في عنقي، إيتوني بسوط فأمر بقدامة فجلد٢.

---

١ سورة المائدة الآية (٩٣) .

٢ صحيح، تقدم تخريجه في ص: (٦٤١) .." (٢)

"ففي ذات يوم جمعة، من هذه السنة، دخل إلى المسجد الجامع رجل صغير القد، متواضع الهيئة، وجلس على مقربة من المحراب بإزاء الموضع المخصص لجلوس أمير المسلمين، فلما اعترض على ذلك بعض سدنة الجامع، تلا الآية " إن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا ". ولما حضر أمير المسلمين علي بن يوسف، نهض سائر الحضور، إلا ذلك الرجل، فلما انتهت الصلاة بادر الرجل بالسلام على عليّ، وقال له فيما قال " غير المنكر في بلدك، فأنت المسئول عن رعيتك " وبكى. فلم يجبه أمير المسلمين بشيء. ولما عاد إلى القصر سأل عنه، فقيل له إنه قريب العهد بالوصول، وهو يؤلف الناس ويقول لهم إن السنة قد ذهبت، فأمر علي بن يوسف، وزيره عمر بن ينتان أن يكشف عن أمره ومقصده، فإن كانت له حاجة ينظر في قضائها، فقال الرجل ليس لي حاجة، وما قصدي إلا تغيير المنكر (١).

---

(١) دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه عبد السلام بن محسن آل عيسى ٦٦/١

(٢) دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه عبد السلام بن محسن آل عيسى ٩٤٧/٢

كان هذا الرجل هو محمد بن تومرت، وكان قد آب من رحلته إلى المشرق، ونزل بمراكش، بعد أن طاف ببعض مدن المغرب الشمالية، وهو يدعو للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وأصل هذا الرجل من قبيلة هَرْغة إحدى بطون مصمودة الكبرى، من قوم بها يعرفون " بايسرغينن " وهم الشرفاء في لغة المصامدة. وقد ولد بضيعة، تقع في جنوبي السوس الأقصى، تسمى " بإيجلي ان وارغن " (٢). وقد اختلف في تاريخ مولده. وتضعه الرواية فيما بين سنتي ٤٧١، و ٤٩١ هـ، ويقول لنا ابن الأثير إنه توفي في سنة ٥٢٤ هـ عن إحدى وخمسين عاماً أو خمسة وخمسين عاماً، مما يجعل تاريخ مولده في سنة ٤٦٩ هـ، أو ٤٧٣ هـ، ويضع ابن خلكان تاريخ مولده في العاشر من محرم سنة ٤٨٥ هـ، وابن الخطيب في سنة ٤٨٦ هـ، وابن سعيد في سنة ٤٩١ هـ، ويضعه الغرناطي في سنة ٤٧١، وهو أقدم تاريخ ينسب إليه مولد ابن تومرت (٣). وأما عن نسبته فإن الرواية أشد تبايناً واختلافاً. ومن المتفق عليه أنه أبو عبد الله محمد بن عبد الله، ووالداه من أهل السوس، وكان أبوه رجلا فقيراً، وأمه من قوم يعرفون ببني يوسف من مسكالة من عمل السوس، وبنو يوسف **هم أخواله**، ومولده

---

(١) البيان المغرب (في الأوراق المخطوطة التي عثرنا بها).

(٢) المعجب ص ٩٩، وابن خلدون ج ٦ ص ٢٢٤ و ٢٢٥.

(٣) يراجع في مولد ابن تومرت، الزركشي في تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية (تونس ١٢٨٩ هـ) ص ١، وابن الأثير ج ١٠ ص ٢٠٥، وابن خلكان ج ٢ ص ٥٢.." (١)

"خاطب فيه الغزالي السلطان محمد وذكّره بنعم الله عليه وأهم تلك النعم نعمة الإيمان، وبين له أن للإيمان عشرة أصول وعشرة فروع: أما أصول الإيمان فهي: اعلم أيها السلطان أنك مخلوق ولك خالق **وهو خالق** العالم وجميع الكون: اعلم أن الباري تعالى ليس له صورة ولا مثل، وأنه على كل شيء قدير، وأن علمه محيط بكل شيء، وأنه سميع بصير ويقول للشيء كن فيكون، وأمره تعالى على جميع الخلق نافذ، وأن جميع ما في العالم مخلوق له تعالى وليس معه شريك، وبعد الموت حساب وسؤال وصراط وجنة ونار.

وجعل الله رسوله – صلى الله عليه وسلم – آخر الأنبياء وأوصل نبوته إلى درجة الكمال وأمر الخلائق من الإنس والجن بطاعته (١)، وأما فروع شجرة الإيمان فهي: العدل والإنصاف، واستماع نصيحة العلماء المخلصين، وأن يحارب الظلم من أي جهة صدر، ويبتعد عن الغضب ويميل إلى العفو والكرم والتجاوز، ويرضى لنفسه ما يرضاه للمسلمين، وقضاء حوائج المسلمين أفضل من نوافل العبادات، وأن يبتعد عن الشهوات، والرفق واللطف خير من الشدة والعنف، وكسب رضا الرعية ضمن موافقة الشرع، ألا يطلب رضا أحد بمخالفة الشرع، ومن نصائحه أن يعرف لماذا وجد الإنسان في الدنيا، وأن يعرف مصيره، ثم يحذره من الجور والفساد، وأن يبتعد عن أعمال اللهو كلعب الشطرنج والنرد وشرب الخمر وضرب الكرة والصولجان والصيد لأن ذلك يمنعه من أمور الرعية وعلى السلطان أن يعين رعيته في أوقات الأزمات الاقتصادية، وأن يكون عالي الهمة، وأن يتحلى بالحكمة، وأن يستعمل عقله. ثم ذكر شروط الوزير: أن يكون كاتباً، صالحاً عادلاً، وهو حاجة

---

(١) دولة الإسلام في الأندلس محمد عبد الله عنان ١٥٨/٣

ملحة، كما يذكر شروط الكاتب ومنها: خفة الروح، عالماً ببراية القلم، وأن يعطى كل حرف حقه. كما يتعرض لخير النساء وهي الولود الخفيفة المهر، صاحبة الديانة والعفاف والستر (٢). ويبدو أن هذا السلطان كان يصغى لنصائح الغزالي وأخذ ببعضها فقد حرص على العدل والإحسان وتقريب أهل الدين والمعرفة.
٣ – محاربته للباطنية: انتهزت الباطنية الإسماعيلية فرصة الاضطرابات التي حدثت بعد وفاة ملكشاه والصراع الذي وقع بين أبناء البيت السلجوقي، فسعوا إلى التمكين لأنفسهم عن طريق الاستيلاء على مزيد من القلاع والأماكن الحصينة والتسلل إلى بلاد السلاطين وإلى جيوشهم، وكان جيش بركيارق من الجيوش التي تزايد فيها نفوذهم، وانتشر فيه دعاتهم، ويبدو أن بركيارق لم يشأ أن يصطدم معهم بسبب انشغاله في الصراعات الدائرة

---

(١) التبر المسبوك، نقلاً عن الحضارة الإسلامية في بغداد، ص ٢٣٤.
(٢) المنتظم (٩/ ١٢١).." (١)

"الفصل الثاني

عبد المؤمن بن علي وابناءه واحفاده

المبحث الأول

عبد المؤمن بن علي

أولاً: اسمه ونسبه:
عبد المؤمن بن علي بن عَلَوي، سلطان المغرب الذي يلقب بأمير المؤمنين، الكومي، النفيسي، المغربي.
ولد بأعمال تِلِمسان. وكان أبوه يصنع الفخار (١).
قيل: إنه قال: أعني عبد المؤمن: إنما نحن من قيس بن غيلان بن مُضر بن نزار، ولكومية علينا حق الولادة، والمنشأ فيهم، **وهم أخوالي** (٢).
وكان الخطباء إذا دَعَوا له بعد بن تومرت، قالوا: قسيمُهُ في النسب الكريم، وكان مولده سنة سبع وثمانين وأربع مائة (٣)
وصفه الذهبي فقال: (وكان أبيض

---

(١) انظر: سير اعلام النبلاء (٢٠/ ٣٦٦)

---

(١) دولة السلاجقة وبروز مشروع إسلامى لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي علي محمد الصلابي ص/١٤٣

(٢) نفس المصدر .... (٢٠/ ٣٦٦)

(٣) نفس المصدر .... (٢٠/ ٣٦٧)." (١)

"باب الفاء

٣٨٦- فلتان بن عاصمٍ، له صحبة هو خال عاصم بن كليب الجرمي سكن الكوفة، لا أخ له.

٣٨٧- فجيع روى عنه عقبة، العامري.." (٢)

"٩١٦- إسماعيل بن علي بن سنجر الدمشقي المعروف بالذهبي.

سمع بإفادة قريبه الحافظ الذهبي على عمر بن القواس معجم ابن جميع وجزء محمد بن زيد بن عبد الصمد.

وعلى الشرف أحمد بن هبة الله بن عساكر مشيخته وهو خال الحافظ شمس الدين الذهبي. وأجاز لشيخنا عز الدين محمد بن ابي بكر بن جماعة.

ومات في سنة إحدى وستين وسبعمائة بدمشق.

قلت وأيضا لشيخنا القبابي وفاطمة وهي آخر من بقي من أصحابه.

فإنها ماتت في جمادى سنة ٨٠٨.

٩١٧- إسماعيل بن عمر بن إسماعيل بن السيد جعفر بن إبراهيم الصفار العاملي عماد الدين أبو محمد.

سمع على أحمد بن أبي طالب الحجار أكثر مسند الدارمي والجزء الأول والثاني من عوالي طراد الزينبي وقرأتهما عليه في الرحلة الثانية بدمشق.

وبها مات في جمادى الأولى أو الآخرة سنة إحدى وثمانمائة ومولده في سنة سبع عشرة وسبعمائة فيما أخبرني به بعد أن سألته عنه.

استفدت أكثر مسند الدرامي من تاريخ شيخنا الإمام شهاب الدين أحمد بن حجي والسيد بمهملة مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة.

أجاز لشيخنا القاضي شهاب الدين ابن حجر.

٩١٨- إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن درع القرشي الأموي البصروي الشيخ عماد الدين المعروف بابن كثير صاحب التفسير والتاريخ.

٩١٦- راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ١/٣٧٠، الوفيات لابن رافع ٢/٢٣٢.

٩١٧- راجع ترجمته في: الضوء اللامع ٢/٣٠٤.

---

(١) دولة الموحدين علي محمد الصلابي ص/٩٦

(٢) ذكر اسم كل صحابي ممن لا أخ له يوافق اسمه للأزدي أبو الفتح الأزدي ص/٢٠٦

٩١٨- راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ١٨٢/٩، النجوم الزاهرة ٢٠٢/٧، شذرات الذهب ٢٩٧/٥، الدليل الشافي ١٢٧/١، تذكرة الحفاظ ١٥٠٨/٤، البدر الطالع ١٥٣/١، الدرر الكامنة ٣٧٣/١." (١)

"وَقَالَ عَبْد الصمد: **هُوَ خالي**. وَلَمْ يؤرخ وفاته وبقي إِلَى حدود العشرين والستمائة أَوْ بعدها.

وَفِي وفيات المنذري: وَفِي جمادى الأولى - يَعْنِي سنة تسع وعشرين - توفى الشيخ أَبُو يحيى زكريا بن يحي القطفتي ببغداد. ودفن بمقبرة معروف. ومولده سنة أربع - أَوْ خمس - وأربعين وخمسمائة. سمع من يَحْيَى بْن موهوب بْن أنسديك. وحدث. كَذَا سماه. وَفِي اسمه تخبيط فِي النسخة فيحرر ذَلِكَ.

مُحَمَّد بْن عَبْد الغني بْن أَبِي بَكْر بْن شجاع بْن أَبِي نصر بْن عَبْد اللَّهِ البغدادي." (٢)

"إلى ذلك وأنكر هذه الرسالة غاية الإنكار وأعظمها واستفضعها وقال كيف يسعني أن أسير عمه إليه **وهو خال** أبي وكبير البيت الأيوبي ليقتله وقد استجار بي والله هذا شيء لا أفعله أبداً ورجع بهاء الدين إلى الملك الصالح نجم الدين بهذا الجواب فعظم عليه وسكت على ما في نفسه من الحنق وقبل موت الملك الصالح نجم الدين بمدة يسيرة وهو نازل بالمنصورة تغير على بهاء الدين وأبعده لأمر لم يطلع على فحواه حكى لي أنه سبب تغيره عليه أنه كتب عن الملك الصالح كتابا إلى الملك الناصر داود فلما وقف عليه الملك الصالح كتب بخطه بين الأسطر أنت تعرف قلة عقل ابن عمي وهو يحب من يعظمه ويعطيه من يده فاكتب له ما يعجبه من ذلك وسير الكتاب إليه وهو مشغول فأعطاه لفخر الدين إبراهيم بن لقمان وأمر بختمه فخيمه وجهزه ولم يتأمله وأعطاه للنجاب فسافر به لوقته ولما استبطأ الملك الصالح عود الكتاب إليه ليلم عليه سأل عنه بهاء الدين وقال ما وقفت على ما كتبت بخطي بين الأسطر قال ومن يجسر أن يقف على ما كتبه السلطان بخط يده إلى ابن عمه وأخبره أنه سيره مع النجاب فسيروا في طلبه فلم يدركوه ووصل الكتاب إلى الملك الناصر بالكرك فعظم عليه وتألم له وكتب إلى الملك الصالح يعتبه العتب المؤلم ويقول له والله ما بي ما يصدر منك في حقي وإنما بي أطلاع كتابك على مثل ذلك فعز على الملك الصالح وغضب على بهاء الدين زهير وبهاء الدين لكثرة مرؤته نسب ذلك إلى نفسه ولم." (٣)

"يعقوب بن نصر الله بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن علي ابن صدقة أبو يوسف تاج الدين التغلبي الدمشقي المعروف بابن سنى الدولة **وهو خالي** شقيق والدتي مولده بدمشق في السابع من جمادى الأولى سنة ست وتسعين وخمسمائة سمع من حنبل وغيره وكان من الرؤساء العدول تولى عدة مناصب وكان موصوفاً بمعرفة صناعة الكتابة وتوفي ببعلبك وهو ناظرها وما أضيف عليها من الأعمال وكانت وفاته في العشر الآخر من ذي الحجة ودفن في حجرة الشيخ عبد الله اليونيني قدس الله روحه وكان تاج الدين سليم الصدر حسن الظن بالفقراء والصلحاء رحمه الله تعالى.

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٤٧١/١

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٣٨٩/٣

(٣) ذيل مرآة الزمان اليونيني، أبو الفتح ١٨٥/١

يعقوب بن ... أبو يوسف شهاب الدين المعروف بابن الأنباري كان فاضلاً أديباً حسن النظم توفي في هذه السنة بحماة وقد جاوز سبعين سنة ومن شعره في الصفي بن الدجاجية وقد ولي الأهراء:

ألا قل لسيف ملوك الزمان ... ومن هو إلب على من قسط

وكلت وأنت امرؤ حازم ... إلى ابن الدجاجة رعى الحنط

وأنت العليم به أنه ... إذا جاع وهو عليها لقط

السنة السادسة والستون وستمائة

دخلت هذه السنة والخليفة والملوك على ما كانوا عليه في السنة الخالية والملك الظاهر بقلعة الجبل.

وفي ثالث صفر قدم الأمير عز الدين الحلى من الحج فخرج." (١)

"سمع من الشريف افتخار الدين بن هاشم عبد المطلب بن الفضل وغيره وحدث، وكان شيخاً حسناً فاضلاً، وبيته مشهور بالعلم والتقدم والسنة؛ وكانت وفاته في خامس عشرين ذي القعدة بالقاهرة، ودفن من الغد يوم الأربعاء بسفح المقطم – رحمه الله تعالى، **وهو خال** قاضي القضاة كمال الدين أحمد بن الأستاذ. وله شعر جيد ومنه في مليح في عنقه شامة:

المعز بدر ولكن ليس شامته ... مسروقة من دجى صدغيه والغسق

وإنما حبة القلب التي احترقت ... في حبه علقت للطم في العنق

عثمان بن عبد الله الآمدي حطيم الحنابلة بالحرم الشريف اتجاه الكعبة المعظمة كان سيداً كبيراً شيخاً جليلاً صالحاً عالماً إماماً فاضلاً زاهداً عابداً ورعاً ربانياً منقطعاً متعكفاً على العبادة والاشتغال بالله تعالى في سائر أوقاته، وله المكرمات الظاهرة لم يكن له نظير في وقته؛ أقام بالحرم الشريف ما يقارب خمسين سنة. وكانت وفاته يوم الخميس ضحىً النهار الثاني والعشرين من المحرم رحمه الله ورضي عنه، وكنت أود رؤيته وأتشوق إلى ذلك وأخشى أن تحول المنية دون الأمنية. فاتفق أني حججت في سنة ثلاث وسبعين وست مئة، وزرته وتمليت برؤيته، وحصل لي نصيب وافر من إقباله ودعائه، وقدرت وفاته إلى رحمة الله تعالى ورضوانه عقيب ذلك. وكذلك كنت أود رؤية الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام رحمه الله، فاتفق سفري إلى الديار المصرية في شهر رمضان سنة تسع وخمسين وست مئة فرأيته وسمعت منه، ثم توفي بعد ذلك." (٢)

"من فيها سبعون ألف درهم فدخلوها وجلّسوا علاء الدين على التخت.

ثم بلغ شمس الدين بن قرمان والتركمان أن تاج الدين محمد ونصرة الدين محمود ابني الصاحب فخر الدين خواجا على أن حشدوا وقصداهم فساروا إليهما وعلاء الدين معه فالتقى بهما على اق شهر فكسرهما وقتلهما، وقتل خواجا سعد الدين يونس بن المستوفي صاحب أنطاكية، **وهو خال** البرواناة، وقتلوا جلال الدين خسروا بك بن شمس الدين بوتاش بكلاربكي،

---

(١) ذيل مرآة الزمان اليونيني، أبو الفتح ٣٧٣/٢

(٢) ذيل مرآة الزمان اليونيني، أبو الفتح ١٣٧/٣

وأخذ رؤوسهم وعادوا إلى قونية في آخر ذي الحجة، واستمروا بها إلى أن دخلت سنة سبع وسبعين، فبلعهم أن أبغا وصل إلى مكان الوقعة، فرحلوا عن قونية وطلبوا الجبال، وكان مقامهم بقونية سبعة وثلاثون يوماً.

ذكر قصد أبغا الروم لأخذ النشاز

كان البرواناة لما رأى الدائرة على التتر كتب إلى أبغا يعرّفه ويستحثه على المبادرة ليدرك البلاد قبل أن يستولي عليها الملك الظاهر، ثم كان من دخوله قيصرية وخروجه إلى دوقات ما ذكرناه. فلما قضى غرضه من حفظ ما كان معه من الذخائر والأموال وترتيب أمر السلطنة، بلغه توجه أبغا طالباً بلاد الشام، فخرج غله فوافاه في الطريق، وسار معه بمن بقي من العساكر إلى ان وصل البلستين. فلما شارف المعركة ورأى القتلى بكى ثم قصد منزلة الملك الظاهر فقاسها بعصا الدبوس فعلم عدة من كان فيها من العساكر، فأنكر على البرواناة كونه لم يعرفه بجلية أمرهم، فأنكر ان يكون عنده علم منهم، وأنه ما أحس بهم غلا عند دخولهم، فلم يقبل منه هذا العذر، وحنق." (١)

"بدر الدين جعفر بن محمد الآمدي أو عتيق أخيه موفق الدين علي بن محمد وهو ممن استفاد صناعة الكتابة والتصرف وبرع في ذلك، وخدم الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن الملك المنصور إبراهيم صاحب حمص، وتوفه عنده حتى كانت مداراة أموره عليه وهو في رتبة وزير صغير، فلما توفى الملك الأشرف انتقل من حمص إلى دمشق، واستوطنها، واستخدم في مشارفة ديوان الجيش بها، وكان الديوان بأسره عبارة عنه والرفقة تبعاً له، وكان غزير المروءة طاهر اللسان، متفضلاً على معارفه وأصحابه، كثير البر لمن يقصده في حاجة والمسارعة إليها حسبما يمكنه، وكان شيعياً متغالياً في التشيع داعية إليه، ركناً لأهل مذهبه، يلجأون إليه في أمورهم ولم يسمع عنه ملاعنة كلمة يؤخذ عليها فيما بلغني عنه، وكنت أسمعه إذا ذكر أحداً من الصحابة رضي الله عنهم يترضى عنه، ويذكره بأجمل ذكر، وأما أهل البيت عليهم السلام فيوفيهم حقهم من الموالاة والمبالغة في ذلك. وتوفي بدمشق يوم الأحد سادس وعشرين ربيع الأول، ودفن بسفح قاسيون رحمه الله، وهو في عشر الستين.

محمد بن بركة بن دولة خان الأمير بدر الدين. هو خال الملك السعيد ومن أعيان الأمراء بالديار المصرية، وحصل له عند ما أوصى الملك السعيد إلى ابن أخيه تقدم كثير في الدولة، ومكانة عالية، وقدم معه إلى دمشق، فتمرض بها، وكان نزوله في دار صاحب حماة داخل باب الفراديس." (٢)

---

(١) ذيل مرآة الزمان اليونيني، أبو الفتح ١٨٥/٣

(٢) ذيل مرآة الزمان اليونيني، أبو الفتح ٣٢/٤

"كانت (عنترة) شاعرا مجيدا فصيح الألفاظ، بين المعاني نبيلها. كان كأنما الحماسة أنزلت عليه آياتها. وكان رقيق الشعر، لا يؤخذ مأخذ الجاهلية في ضخامة الألفاظ وخشونة المعاني. وكان يهوى ابنة عمه (عبلة بنت مالك بن قراد) ، فهاجت شاعريته لذلك، وكان كثيرا ما يذكرها في شعره، وكان أبوها يمنعه من زواجه بها، فهام بها حتى اشتد وجده، وقيل: إنه قد تزوجها بعد جهد وعناء. ومن رقيق شعره فيها:

يا عبل لا أخشى الحمام وإنما ... أخشى على عينيك وقت بكاك

وله شعر سار مسير الركبان. ومن جيد شعره قوله:

بكرت تخوفني كأنني ... أصبحت عن غرض الحتوف بمعزل

إلى آخر القصيدة التي ذكرناها قبل هذا الفصل.

وقوله يفتخر بأخواله السودان:

إني لتعرف في الحروب مواقفي، ... من آل عبس منصبي وفعالي

منهم أبي شداد أكرم والد ... والأم من حام، **فهم أخوالي**

وأنا المنية في المواطن كلها، ... والطعن مني سابق الآجال

ومن تشابيهه قوله يصف النجوم:

أراعي نجوم الليل، وهي كأنها ... قوارير، فيها زئبق يترجرج

وقوله يصف روضة:

وخلا الذباب بها فليس ببارح ... غردا، كفعل الشارب المترنم

هزجا يحك ذراعه بذراعه، ... قدح المكب على الزناد الأجذم

ومما ينسب إليه وليس له:

أحبك يا ظلوم، فأنت عندي ... مكان الروح من جسد الجبان

ولو أني أقول مكان روحي ... خشيت عليك بادرة الطعان

وكان (عنترة) قبل أن يدعيه أبوه شكته امرأة أبيه. قالت: "إنه يراودني عن نفسي". فغضب أبوه من ذلك غضبا شديدا، وضربه ضربا مبرحا، وضربه بالسيف. فوقعت عليه امرأة أبيه، وكفته عنه. فلما رأت ما به من الجراح بكت. وكان اسمها (سمية) فقال (عنترة) :

أمن (سمية) دمع العين مذروف؟، ... لو أن فيك قبل اليوم معروف

كأنها ... يوم صدرت ما تكلمني

ظبي بعسفان، ساجي العين، مطروف

تجللتني ... إذ أهوى العصا قلبي

كأنها صنم يعتاد، معكوف

ألعبد عبدكم والمال مالكم ... فهل عذابك عني اليوم مصروف؟

تنسى بلائي إذا ما غارة لحقت، ... تخرج منها الطوالات السراعيف

يخرجن منها ... وقد بلت رحائلها

بالماء

يقدمها الشم الغطاريف

من جيد ما ينسب إليه قوله:

سيذكرني قومي إذا الخيل أقبلت ... وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

يعيبون لوني بالسواد جهالة ... ولولا سواد الليل ما طلع الفجر

وإن كان لوني أسودا ففعائلي ... بياض، ومن كفي يستنزل القطر

وقوله:

لقد وجدنا زبيدا غير صابرة ... يوم التقينا، وخيل الموت تستبق

إذ أدبروا، فعملنا في ظهورهم ... ما تعمل النار في الحلفى فتحترق

خلقت للحرب أحميها إذا بردت، ... وأصطلي بلظاها حيث أخترق

وألتقي الطعن تحت النقع مبتسما ... والخيل عابسة قد بلها العرق

لو سابقتني المنايا وهي طالبة ... قبض النفوس أتاني قبلها السبق

أنا الهزبر إذا خيل العدى طلعت ... يوم الوغى، ودماء الشوس تندفق

ما عبست حومه الهيجاء وجه فتى، ... إلا ووجهي إليها باسم طلق

وقوله:

قف بالمنازل إن شجتك ربوعها، ... فلعل عينك تستهل دموعها

واسأل عن الأظعان: أين سرت بها ... آباؤها؟. ومتى يكون رجوعها

دار لعبلة شط عنك مزارها، ... ونأت، ففارق مقلتيك هجوعها

فسقتك يا أرض الشربة مزنة ... منهلة، يروي ثراك هموعها

وكسا الربيع رباك من أزهاره ... حللا، إذا ما الأرض فاح ربيعها

يا عبل لا تخشي علي من العدى ... يوما، إذا اجتمعت علي جموعها:

إن المنية يا عبيلة دوحة، ... وأنا ورمحي أصلها وفروعها

وقوله

سلوا صرف هذا الدهر كم شن غارة، ... ففرجتها

والموت فيها مشمر

بصارم عزم لو ضربت بحده ... دجى الليل ولى وهو بالنجم يعثر

وقوله (وكان قد أخذ أسيرا في حرب بين العرب والعجم، وكانت عبلة في جملة السبايا) :

لهفي عليك إذا بقيت سبية، ... تدعين عنتر وهو عنك بعيد." (١)

"وَمِنْهُم من اسْمه الْأسود

٨٩ – الْأسود بن يزِيد بن قيس ابْن أخي عَلْقَمَة بن قيس أَبُو عَمْرو النَّخعِيّ الْكُوفِي وَقَالَ ابْن نمير يكنى أَبَا عبد الرَّحْمَن وَهُوَ أكبر سنا من عَمه عَلْقَمَة **وَهُوَ خَال** إِبْرَاهِيم بن يزِيد النَّخعِيّ سمع ابْن مَسْعُود وَعَائِشَة وَأَبا مُوسَى الْأَشْعَرِيّ رَوَى عَنهُ أَبُو إِسْحَاق السبيعِي وَإِبْرَاهِيم النَّخعِيّ وَابْنه عبد الرَّحْمَن بن الْأسود فِي الْعلم والطب وَغير مَوضِع قَالَ البُخَارِيّ قَالَ أَبُو نعيم مَاتَ سنة ٧٥ وَقَالَ الذهلي وَفِيمَا كتب إِلَيّ أَبُو نعيم مثله وَقَالَ قَالَ يحْيى بن بكير مثله وَقَالَ عَمْرو بن عَلّي مثله وَقَالَ ابْن أبي شيبَة مَاتَ سنة ٧٤ وَقَالَ ابْن نمير مَاتَ سنة ٧٥

٩٠ – الْأسود بن هِلَال الْمحَاربي الْكُوفِي." (٢)

"سمع أَبَا هُرَيْرَة رَوَى عَنهُ الزُّهْرِيّ فِي (التَّهَجُّد) و (الْأَدَب)

١٣٠٨ – الْهَيْثَم بن خَارِجَة أَبُو أَحْمد الخُرَاسَانِي المروروذي سكن بَغْدَاد سمع عَن حَفْص بن ميسرَة رَوَى عَنهُ البُخَارِيّ فِي (غَزْوَة الْفَتْح) مَاتَ بِبَغْدَاد يَوْم الِاثْنَيْنِ لسبع بَقينَ من ذِي الْحجَّة سنة ٢٢٧ قَالَه البُخَارِيّ وَقَالَ ابْن سعد مَاتَ سنة ٢٢٧

وَمِنْهُم من تفاريق الْأَسْمَاء

١٣٠٩ – هَانِئ بن نيار بن عَمْرو أَبُو بردة الْأنْصَارِيّ الأوسي الْحَارِثِيّ الْمَدِينِيّ حَلِيف لَهُم من بلي **وَهُوَ خَال** الْبَراء بن عَازِب شهد بَدْرًا سمع النَّبِي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلم." (٣)

"عندهم كثير والألبان والسمن ومنها يجلب إلى مكّة وحبوبهم الجرجور وهو نوع من الذرة كبير الحبّ يجلب منها ايضا إلى مكّة.

ذكر سلطانها

وكان سلطان جزيرة سواكن حين وصولي اليها الشريف زيد بن أبي نمّى «١٢» وأبوه أمير مكّة وأخواه أميراها بعده، وهما عطيفة ورميثة اللذان تقدّم ذكرهما، وصارت إليه من قبل البجاة **فانّهم أخواله**، ومعه عسكر من البجاة وأولاد كاهل وعرب جهينة.

---

(١) رجال المعلقات العشر مصطفى الغلاييني ص/٤٦

(٢) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد أبو نصر الكلاباذي ٨٤/١

(٣) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد أبو نصر الكلاباذي ٧٨١/٢

وركبنا «١٣» البحر من جزيرة سواكن نريد أرض اليمن، وهذا البحر لا يسافر فيه بالليل لكثرة أحجاره وانّما يسافرون فيه من طلوع الشمس إلى غروبها ويرسون وينزلون إلى البرّ، فإذا كان الصباح صعدوا إلى المركب وهم يسمّون رئيس المركب الرّبان «١٤» ، ولا يزال أبدا في مقدم المركب ينبّه صاحب السكّان «١٥» على الأحجار، وهم يسمّونها النّبات.

وبعد ستّة أيّام من خروجنا عن جزيرة سواكن وصلنا إلى مدينة حلي «١٦» ، وضبط اسمها بفتح الحاء المهمل وكسر اللام وتخفيفها، وتعرف باسم ابن يعقوب وكان من سلاطين." (١)

"عارفين بلسانهم، وفي ذلك اليوم وصلنا إلى جزيرة سواكن وهي على نحو ستة أميال من البر ولا ماء بها ولا زرع ولا شجر والماء يجلب إليها في القوارب وفيها صهاريج يجتمع بها ماء المطر وهي جزيرة كبيرة وبها لحوم النعام والغزلان وحمر الوحش والمعزي عندهم كثير والألبان والسمن منها يجلب إلى مكة وحبوبهم الجرجور وهو نوع من الذرة كبير الحب يجلب منها أيضا إلى مكة.

وكان سلطان جزيرة سواكن حين وصولي إليها الشريف أبي نمي وأبوه أمير مكة وأخوه أمير ها بعده وهما عطيفة ورميثة اللذان تقدم ذكرهما وصارت إليه من قبل البجاة **فإنهم أخواله** ومعه عسكر من البجاة وأولاد كاهل وعرب جهينة، وركبنا البحر من جزيرة سواكن نريد أرض اليمن وهذا البحر لا يسافر فيه بالليل لكثرة أحجاره وإنما يسافرون فيه من طلوع الشمس إلى غروبها ويرسون فينزلون إلى البر فإذا كان الصباح صعدوا إلى المركب وهم يسمون رئيس المركب الربان ولا يزال أبداً في مقدم المركب ينبه صاحب السكان على الأحجار١ وهم يسمونها النبات. وبعد ستة أيام من خروجنا عن جزيرة سواكن وصلنا إلى مدينة "حلي" "وضبط اسمها بفتح الحاء المهمل وكسر اللام وتخفيفها" وتعرف باسم ابن يعقوب وكان من سلاطين اليمن ساكنا بها قديما وهي كبيرة حسنة العمارة يسكنها طائفتان من العرب وهم بنو حرام وكنانة وجامع هذه المدينة من أحسن الجوامع وفيه جماعة من الفقراء المنقطعين إلى العبادة منهم الشيخ الصالح العابد الزاهد قبولة الهندي من كبار الصالحين لباسه مرقعة وقلنسوة لبد وله خلوة متصلة بالمسجد فرشها الرمل لا حصير بها ولا بساط ولم أر بها حين لقائي له شيئاً إلا إبريق الوضوء وسفرة من خوص النخيل فيها كسر شعير يابسة وصحيفة فيها ملح وسعتر فإذا جاءه أحد قدم بين يديه ذلك ويسمع به أصحابه فيأتي كل واحد منهم بما حضر من غير تكلف شيء وإذا صلوا العصر اجتمعوا للذكر بين يدي الشيخ إلى صلاة المغرب وإذا صلوا المغرب أخذ كل واحد منهم موقفه للتنفل فلا يزالون كذلك إلى صلاة العشاء الآخرة فإذا صلوا العشاء الآخرة أقاموا على الذكر إلى ثلث الليل

---

١ المقصود بالأحجار: الشعب المرجانية.." (٢)

"القسم السادس

حلب في أيام سعد الدولة الحمداني ٣٥٦ - ٣٨١ هجرية

---

(١) رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ١٠١/٢

(٢) رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي ابن بطوطة ١٨٨/١

وقام بالأمر بحلب الحاجب قرغويه غلام سيف الدولة، من قبل ابن سيف الدولة، فبقي بها إلى أن مضى غلمان سيف الدولة إلى ميافارقين، فأحضروا ابنه سعد الدولة أبا المعالي شريف بن علي بن عبد الله بن حمدان، وكان مع والدته أم الحسن ابنة أبي العلاء سعيد بن حمدان بها.

فدخل حلب، يوم الأثنين لعشر بقين من شهر ربيع الأول، من سنة ست وخمسين وثلاثمائة، وزينت له المدينة، وعقدت له القباب، وجلس على سرير أبيه، وجلس الحاجب قرغويه على كرسي، والمدبر لدولته وزيره أبو إسحاق محمد بن عبد الله بن شهرام كاتب أبيه.

وقبض أبو تغلب بن ناصر الدولة بن عبد الله بن حمدان على أبيه ناصر الدولة، في هذه السنة، فامتعض حمدان بن ناصر الدولة لذلك وعصى على

أخيه بالرقة والرحبة. فسار أبو تغلب إليه إلى الرقة، وحصره فيها إلى أن صالحه على أن يقتصر على الرحبة، ويسلم إليه الرحبة والرافقة. وكتب لأبي تغلب توقيع بتقليده أعمال ناصر الدولة وسيف الدولة من المطيع، وهو بالرقة.

وكأن قرغويه قد جاء إلى خدمته، وهو يحاصر أخاه، فلما صالح أخاه قدم حلب جريدة، وزار ابن عمه سعد الدولة، وعاد إلى الموصل.

وأقام سعد الدولة إلى أن تجدد بينه وبين ابن عمه أبي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان **وهو خاله** وحشة وكان بحمص.." (١)

"وفقت بالجاه كل ذي عمم ... مرتفع الفضل غير منخفض

رأست حنك العلى بأجمعه ... كالسلك قد ضم كل متنقض

أرسلت لي برء ساعة وبه ... قد زال ما قد وجدت من مرضي

لا زلت في دولة مؤبدة ... بالغر كالكوكب السعيد تضي

أعيذ منك الجناب معتصماً ... بالله رب السماء والأرض

وارتحل المترجم إلى حلب وكأنت مستولية عليه الامراض السودأوية وكان مرهف العيش متنعماً في أحواله منتظم الملبوس حسنه جميل الهيئة متقن الحركات واللوازم المتعلقة في الزينة للدار وغيرها سخي الطبع ذكياً حاذقاً عشوراً **وهو خال** والدتي لأن والدة والدتي جدتي اخته وشقيقته وأحسن تربية والدتي لأنها لما توفي والدها المولى عبد الرحمن السفرجلاني كأنت طفلة فنشأت عند المترجم وقام في تربيتها أحسن وأشفق من الوالد والوالدة وفي سنة سبعين ومائة وألف عزل عن حكومة دمشق وامارة الحاج الوزير أسعد باشا ابن العظم وولي مكانه الوزير حسين باشا بن مكي الغزي فرأى المترجم بوادر الفتن وبوادي الفساد من الاشرار فترجى حسين باشا المذكور وترامى عليه أن يعزله من منصبه آغوية الوجاق المذكور لأنه أولاً قاسى منهم

---

(١) زبدة الحلب في تاريخ حلب ابن العديم ص/٩١

خطراً بليغاً وكان لا يألف النوم خوفاً من رؤسائهم المفسدين أن يغتنموه في الليل قتلاً أو نهياً وكان ذلك سبباً لأمراضه وعلله فانه رحمه الله كأنت الامراض السودائية وغيرها دائماً تعتريه ولما رأى ما رأى عند عزل أسعد باشا تحقق القتل به واهأنته عند تحريك الفتن وظهور الاشقياء أهل البغي والشرور فاستعفى من المنصب المذكور برضاه وحسن اختياره وانه بسبب أمراضه عجز عن ذلك والقيام بهذه الخدمة فألحوا عليه الأعيان أن يبقي في المنصب وان لا يرتضي العزل فما قبل وما أمكن حتى كتب حسين باشا المذكور للدولة العلية بذلك وكتب هو أيضاً فعزل وصار مكانه السيد مصطفى آغا الحموي الآتي ذكره في محله ان شاء الله تعالى وفي محرم سنة احدى وسبعين لما صارت الفتنة بين الينكجرية اليرلية والينكجرية القول وعظمت بينهم المحاربات والقتال كان هو اذ ذاك ساكناً في دار زوج اخته محمد أغا الكمش الرومي نزيل دمشق الكائنة في القرب من البوابجية بالقرب من باب القلعة فجاء طائفة القول ليلاً ونقبوا جدار الحجرة التي في الدار المذكورة من جهة باب القلعة ودخلوا الدار ونهبوا أمواله وحوائجه وأخذوا غالب متاعه فلما أخبرت طائفة اليرلية بذلك جاؤا عليه وصار بينهم القتال والمحاربة ثم ان اليرلية أخرجوهم من الدار واستخلصوا بعض الأمتعة وكأنت اذ ذاك الأوقات مشتعلة بنيران." (١)

"وحنت إلى نجل الحياتي وشابهت ... شموس ضحى دلت عليها أصائل

ومن نظمه قوله

بي أغيد يسبي الأنام بعطفه ... ومليحة تشفي السقام المعضلا

يستعبد الألباب باهر حسنه ... والشمس من وجه الحبيبة تجتلي

جاذبته القدح العتيق فانبرت ... غضباء تصفق في الخدود الأنملا

فغدا يعنفها بحسن جماله ... وجمالها يبدو إليه ما جلا

وسدتها يمناي أبصر مغضباً ... فتركته كالظبي يرتع في الفلا

وأنا نعمت بكل شيء منهما ... في ليلة غراء من نجم الطلا

بتنا ونحن من المدامة نستقي ... حتى رأينا الصبح أسفر مجتلي

ودعتها فبكت وقالت لا تحل ... للغيد يوماً حيناً بك أجملا

ومن نثره قوله ملغزاً أخبروني يا جهابذة الروم وأنبئوني يا أساتذة المنطوق والمفهوم عن اسم ذي حرفين أولهما حسن زين وثانيهما كالقوس من غير مين ذنبه مقدم على رأسه في ترتيب حروف الهجا وهو في الجمل على العكس جا رأسه مجوهر مسبع وذنبه مقوس مركع رأسه في ذنبه مذكور يقول الصاحب ابن عباد

جعلت جفني واصلاً والكرى ... راء فجد بالوصل فالوصل زين

ولا تجني عن سؤالي بلا ... فالقلب يخشى كرب لا يا حسين

أصله لباس أهل الجنان والعجب منه انه من حيوان ذو أخوات كثيرة وأجناد وميره وهو لا يخطر بساحتهم ولا يتحرم بحركتهم إذا كسر أوله كان رخيصاً وان فتح كان فعل ماض وبالدرية عزيزاً وبيصاً وان عكس كان في لسان العوام قبة الاسلام يعلوها

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ١١١/٢

مات الجبابره والملوك الأكاسره وهو ضعيف وجسمه نحيف تارة يشبه لون العشاق واخرى يماثل الأحداق تعظمه المسلمون والنصارى واليهود وجميع الخلق في ذلك شهود وقد بلغ في الاشتهار رابعة النهار يا ابن عمي شكله كعمي يا ابن خالي جوفه خالي اختلفت الأقوال في مكانه فإذا سئل العالم عنه قال لا يوجد عند أقرانه بل هو قطب الدائرة الاثني عشريه وكالنقطة في مركز الخلقة السنيه وإن سألت العامة عن مكانه قالوا هو كالبدر في قرص سمائه أخوانه تتزواج وتدخل في غالب الأوقات **وهو خال** عن الزوجة والبنين والبنات وإذا صم إلى كلام الزور كان اسم طائر فوق العصفور ان تحير فيه عقلك." (١)

"وَالنَّار من الشّجر وَالشَّجر من الطين فَغَضب عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ الِانْتِظَار فَأَجَابَهُ وَسُئِلَ الْعَالم عَن السَّبَب فِي إجابَته فَقَالَ إِنَّه لما أهبط إِلَى الأَرْض يحكم فِيهَا فَغير وَبدل غضب عَلَيْهِ فَسجدَ لَهُ سَجْدَة أَرْبَعَة آلَاف سنة فَجعل الله تِلْكَ السَّجْدَة سَببا للإجابة فِي النظرة إِلَى يَوْم الْوَقْت الْمَعْلُوم ثمَّ إِن الله مسح ظهر آدم فَأخْرج ذُريَّته كَهَيئَةِ الذَّر بَيْضَاء وسوداء ذُكُورا وإناثاً تَاما وناقصاً صَحِيحا وسقيماً على مَا **هُوَ خَالِقهَا** ثمَّ قَالَ لَهُ هَذِه ذريتك فَقَالَ يَا رب أَلا سويت بَينهم وعافيت الْجَمِيع فَقَالَ إِنِّي أحب أَن أشكر وَأَنا أعلم بخلقي فَنظر آدم إِلَى طَائِفَة من ذُريَّته تتلألأ وُجُوههم فَقَالَ يَا رب من هَؤُلَاءِ الَّذين علت أنوارهم على غَيرهم فَقَالَ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاء من ذريتك فَقَالَ يَا رب كم عَددهمْ قَالَ مائَة ألف نَبِي وَأَرْبَعَة وَعِشْرُونَ ألف نَبِي مِنْهُم ثَلَاثمِائَة وَخَمْسَة عشر مرسلون أَنْت أَوَّلهمْ وَمُحَمّد ابْنك حَبِيبِي آخِرهم وَهُوَ صَاحب النُّور الْعَظِيم الَّذِي فِي أسارير وَجهك وَهُوَ خَاتم الْأَنْبِيَاء وأشرفهم شَرِيعَة وأفضلهم أمة ولولاه مَا خلقتك وَلَا خلقت جنَّة وَلَا نَارا وَلَا أَرضًا وَلَا سَمَاء فأمن آدم فَقَالَ الله تَعَالَى قد زدتك فضلا وكرامة وكنيتك بِهِ أَنْت أَبُو مُحَمَّد فاعرف مَنْزِلَته مني وَإِذا أردْت حَاجَة فاسألني بِحقِّهِ أقضها لَك وَهُوَ أول من تَنْشَق عَنهُ الأَرْض وَأول شَافِع وَأول مُشَفع وَأول قارع لأبواب الْجنَّة وَأول من يدخلهَا وَقد شرفتك بِهِ وَهُوَ النُّور الَّذِي فِي أسارير وَجهك ينْتَقل مِنْك إِلَى زَوجك حَوَّاء فَإِذا رَأَيْته انْتقل فَاعْلَم أَنِّي نقلته من ظهرك إِلَى وسأنقله من بطن إِلَى ظهر وَمن ظهر إِلَى بطن إِلَى أَن يَأْتِي زَمَانه وَلَا أنقله إِلَّا فِي الأصلاب الزكية والأرحام الطاهرة فَإِذا رَأَيْته انْتقل إِلَى ولدك فَخذ عَلَيْهِ الْعَهْد والميثاق أَلا يَضَعهُ إِلَّا فِي أطهر النسوان وَأَنا الْمُتَوَلِي لذَلِك إِلَى حِين مولده ثمَّ أَمر الله ذَلِك الذَّر أَن يقومُوا عَن يَمِين آدم وشماله فَقَالَ الله اختر إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ فَاخْتَارَ الْيَمين وهم الْأَنْبِيَاء والمرسلون لما رأى من أنوارهم وَأخْبرهُ بِأَسْمَائِهِمْ نَبيا نَبيا ورسولاً رَسُولا وعرفه أَعْمَالهم وشرائعهم وَمَا يلقون من المهم ثمَّ قَالَ الله تَعَالَى هَؤُلَاءِ ذريتك آخذ ميثاقهم أَن يعبدوني وَلَا يشركوا بِي شَيْئا وَعلي أَرْزَاقهم قَالَ نعم فَقَالَ الله تَعَالَى من." (٢)

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ١٦٢/٢

(٢) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي العصامي ٨٦/١

"هَذَا مَا قَالَ بق ثمَّ يحضر الْأُمَرَاء الْكِبَار وَيَأْمر بذبحهم فِي الدِّيوَان فَصَارَ الشَّخْص مِنْهُم إِذا أضجع للذبح صَوت صَوت الْغنم فيضحك ويطلقه وَكَانَت لَهُ حركات من هَذِه الخرافات مِنْهَا مَا يضْحك وَمِنْهَا مَا يبكي إِلَى أَن سقط من أعين النَّاس والعسكر وسطوا عَلَيْهِ كَمَا سَطَا بالحسام الأبتر وسلخوه من الْملك كَمَا سلخ الضعيفة بالخنجر ومزقوه كل ممزق ولعذاب الْآخِرَة أكبر وسبت قَتله أَنه من غروره خرج متخفيا مُنْفَردا من خدمه وعبيده متباعداً عَن خوله وحشمه فَتوجه يمشي وَحده إِلَى بر الجزيرة فكمن لَهُ عشرَة أنفس من مماليك أَبِيه فِي خيمة على مَمَره فَلَمَّا وصل إِلَيْهِم خَرجُوا لَهُ من الْخَيْمَة فأمسكوا بلجام فرسه وضربوه بِالسُّيُوفِ إِلَى أَن قطعوه وَجَاءُوا بِهِ مقتولاً إِلَى الْقَاهِرَة ودفنوه فِي تربة أَبِيه سنة ٩٠٤ أَربع وَتِسْعمِائَة وَكَانَت مُدَّة سلطنته ثَلَاث سِنِين

(ثمَّ تولى بعده خَاله الْملك الظَّاهِر قانصوه)

وَهُوَ خَال هَذَا الْمَقْتُول وَكَانَ أُمِّيا لَا يعرف إِلَّا بِلِسَان الشركس قريب الْعَهْد بِبَلَدِهِ لانه جلب للسطان قايتباي من بِلَاده وَهُوَ كَبِير قد وخطه الشيب وَصَارَ يرقبه بِوَاسِطَة أُخْته زَوْجَة قايتباي خوندام النَّاصِر وَلَده وَهِي الَّتِي أقامته مقَام وَلَدهَا النَّاصِر وبذلت لَهُ الْأَمْوَال والخزائن وأرادت إِقَامَته وإصلاحه وَلنْ يُصلِحَ العطارُ مَا أفسَد الدهرُ فَمَا استكملته الإيالة وَمَا أَهله للسلطنة وَالْولَايَة فخلعوه من الْملك أَوَاخِر سنةَ ٩٠٥ خمس وَتِسْعمِائَة وَكَانَت مدَّته سنة وَسَبْعَة أشهر

(ثمَّ تولى بعده السلطنة أَمِير كَبِير جانبُلاط)

وتلقب بِالْملكِ الْأَشْرَف فِي أَوَائِل سنة خمس وَتِسْعمِائَة وَلم يتهن بالسلطنة وَلَا وَافقه أحد عَلَيْهَا وخلع بعد سِتَّة أشهر." (١)

"فَنَزَلَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جانب الحرة، ثم بعث إلى الأنصار، فجاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فسلموا عليهما، وقالوا: اركبا آمنين مطاعين. فركبا، وحفوا دونهما بالسلاح. فقيل في المدينة: جاء نبي الله، جاء نبي الله، فأقبل يسير حتى نزل إلى جانب دار أبي أيوب، وذكر الحديث.

وروينا بإسناد حسن، عن أبي البداح بن عاصم بن عدي، عن أبيه قَالَ: قَدِمَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم المدينة يوم الإثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، فأقام في المدينة عشر سنين.

وقال محمد بن إسحاق: فقدم ضحى يوم الإثنين لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول، فأقام في بني عمرو بن عوف؛ فيما قيل؛ يوم الإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس، ثم ظعن يوم الجمعة، فأدركته الجمعة في بني سالم بن عوف، فصلاها بمن معه. وكان مكان المسجد؛ مربدا لغلامين يتيمين، وهما سهل وسهيل ابنا رافع بن عمرو من بني النجار فيما قال موسى بن عقبة، وكانا في حجر أسعد بن زرارة.

وقال ابن إسحاق: كان المربد لسهل وسهيل ابني عمرو، وكانا في حجر معاذ بن عفراء.

وغلط ابن مندة فقال: كان لسهل وسهيل ابني بيضاء، وإنما ابنا بيضاء من المهاجرين.

وأسس رسول الله صلى الله عليه وسلم في إقامته ببني عمرو بن عوف مسجد قباء. وصلى الجمعة في بني سالم في بطن

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي العصامي ٤/٦٠

الوادي. فخرج معه رجال منهم، وهم: العباس بن عبادة، وعتبان بن مالك، فسألوه أن ينزل عندهم ويقيم فيهم، فقال: "خلوا الناقة فإنها مأمورة". وسار والأنصار حوله حتى أتى بني بياضة، فتلقاه زياد بن لبيد، وفروة بن عمرو، فدعوه إلى النزول فيهم، فقال: "دعوها فإنها مأمورة". فأتى دور بني عدي بن النجار؛ **وهم أخوال** عبد المطلب؛ فتلقاه سليط بن قيس، ورجال من بني عدي، فدعوه إلى النزول والبقاء عندهم، فقال: "دعوها فإنها مأمورة". ومشى حتى أتى دور بني مالك بن النجار، فبركت الناقة في موضع المسجد، وهو مربد تمر لغلامين يتيمين. وكان فيه نخل وخرب، وقبور للمشركين. فلم ينزل عن ظهرها، فقامت ومشت قليلا، وهو صلى الله عليه وسلم لا يهيجها، ثم التفت فكرت إلى مكانها وبركت فيه، فنزل عنها فأخذ أبو أيوب الأنصاري رحلها فحمله إلى داره. ونزل النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتٍ من دار أبي أيوب. فلم يزل ساكنا عند أبي أيوب حتى بنى مسجده وحُجَرَه في المربد. وكان قد طلب شراءه فأبت بنو النجار من بيعه، وبذلوه لله وعوضوا اليتيمين. فأمر بالقبور فنبشت، وبالخرب فسويت. وبنى عضادتيه بالحجارة، وجعل سواريه من جذوع النخل، وسقفه بالجريد، وعمل فيه المسلمون حسبة.." (١)

"وفيها صالح أبو هاشم بن عُتْبَةَ بنِ رَبِيْعَةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ على أنطاكية وملقية، وغير ذلك.

وأبو هاشم من مسلمة الفتح، حسن إسلامه، وله حديث في سنن النسائي وغيرها. روى عنه: أبو هريرة، وسمرة بن سهم **وهو خال** معاوية. شهد فتوح الشام.

سنة اثنتين وعشرين:

فيها: فتحت أذربيجان على يد المغيرة بن شعبة، قاله ابن إسحاق فيقال: إنه صالحهم على ثمان مائة ألف درهم.

وقال أبو عبيدة: افتتحها حبيب بن مسلمة الفهري بأهل الشام عنوة ومعه أهل الكوفة، وفيهم حذيفة فافتتحها بعد قتال شديد. فالله أعلم.

وفيها: غزا حذيفة مدينة الدينور فافتتحها عنوة، وقد كانت فتحت لسعد ثم انتقضت.

ثم غزا حذيفة ماه سندان فافتتحها عنوة، على خلف في ماه وقيل: افتتحها سعد، فانتقضوا.

وقال طارق بن شهاب: غزا أهل البصرة ماه فأمدهم أهل الكوفة، عليهم عمار بن ياسر، فأرادوا أن يشركوا في الغنائم، فأبى أهل البصرة، ثم كتب إليهم عمر: الغنيمة لمن شهد الوقعة.

وقال أبو عبيدة: ثم غزا حذيفة همذان، فافتتحها عنوة ولم تكن فتحت. وإليها انتهى فتوح حذيفة. وكل هذا في سنة اثنتين.

قال: ويقال: همذان افتتحها المغيرة بن شعبة سنة أربع وعشرين، ويقال: افتتحها جرير بن عبد الله بأمر المغيرة.

وقال خليفة بن خياط: فيها افتتح عمرو بن العاص أطرابلس المغرب ويقال: في السنة التي بعدها.

وفيها: عزل عمار عن الكوفة.

وفيها: افتتحت جرجان.

وفيها: فتح سويد بن مقرن الري، ثم عسكر وسار إلى قومس فافتتحها.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١/٣٢٥

وولد فيها يزيد بن معاوية.

وقال محمد بن جرير: إن عمر أقر على فرج الباب عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي وأمره." (١)

"١٠٢- أبو بردة بن نيار ١ "ع":

ابن عمرو بن عبيد بن عَمْرِو بنِ كِلاَبِ بنِ دُهْمَانَ البَلَوِيُّ القُضَاعِيُّ الأنصاري من حلفاء الأوس.

واسمه: هانيء **وَهُوَ خَالُ** البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ.

شَهِدَ العَقَبَةَ وَبَدْراً وَالمَشَاهِدَ النَّبَوِيَّةَ وَبَقِيَ إِلَى دَوْلَةِ مُعَاوِيَةَ. وَحَدِيْثُهُ فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ أُخْتِهِ البَرَاءُ وَجَابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ وَبَشِيْرُ بن يسار غيرهم.

وَكَانَ أَحَدَ الرُّمَاةِ المَوْصُوْفِيْنَ. وَقِيْلَ: تُوُفِّيَ سَنَةَ اثنتين وأربعين.

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٣/ ٤٥١"، وتاريخ خليفة "٢٠٥"، والتاريخ الكبير "٤/ ق٢/ ٢٢٧"، والجرح والتعديل "٤/ ق٢/ ٩٩-١٠٠"، وتهذيب التهذيب "١٢/ ١٩"، والإصابة "٣ ترجمة ٨٩٢٦".." (٢)

"سُمَيْعٍ، وَالنَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، وَقُرَيْشُ بنُ أَنَسٍ، وَمُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ، وَرَوَى عَنْهُ مِنْ أَقْرَانِهِ: يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيُّ.

وَيُقَالُ: مِنْ سَبْيِ كَابُلَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ: وَالِدُ حُمَيْدٍ الطَّوِيْلِ.

وَرَوَى الفَسَوِيُّ، عَنْ أَبِي مُوْسَى الزَّمِنِ، قَالَ: حُمَيْدُ بنُ تِيْرَوَيْه وَهُم يَغضَبُوْنَ مِنْهُ.

قَالَ حَاشِدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ البُخَارِيُّ: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيْمَ بنَ حُمَيْدٍ الطَّوِيْلَ، قُلْتُ: مَا اسْمُ جَدِّكَ؟ قَالَ لاَ أَدْرِي.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: رَأَيْتُ حُمَيْداً وَلَمْ يَكُنْ بِطَوِيْلٍ، وَلَكِنْ كَانَ طَوِيْلَ اليَدَيْنِ، وَكَانَ قَصِيْراً، لَمْ يَكُنْ بِذَاكَ الطَّوِيْلِ، وَلَكِنْ كَانَ لَهُ جَارٌ يُقَالَ لَهُ: حُمَيْدٌ القَصِيْرُ. فَقِيْلَ: حُمَيْدٌ الطَّوِيْلُ لِيُعرفَ مِنَ الآخَرِ.

وَرَوَى إِسْحَاقُ الكَوْسَجُ، عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِيْنٍ: ثِقَةٌ. وَقَالَ أَحْمَدُ العِجْلِيُّ: بَصْرِيٌّ، تَابِعِيٌّ، ثِقَةٌ، **وَهُوَ خَالُ** حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: ثِقَةٌ، لاَ بَأْسَ بِهِ. وَقَالَ أَكْبَرُ أَصْحَابِ الحَسَنِ قَتَادَةُ، وَحُمَيْدٌ وَقَالَ ابْنُ خِرَاشٍ: ثِقَةٌ صَدُوْقٌ، وَعَامَّةُ حَدِيْثِه، عَنْ أَنَسٍ إِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ ثَابِتٍ. يُرِيْدُ أَنَّهُ كَانَ يُدَلِّسُهَا.

وَرَوَى يَحْيَى بنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ قَالَ: أَخَذَ حُمَيْدٌ كُتُبَ الحَسَنِ، فَنَسَخَهَا ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيْهِ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٣٩/٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣٦١/٣

وَرَوَى الأَصْمَعِيُّ، عَنْ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ قَالَ: لَمْ يَدَعْ حُمَيْدٌ لِثَابِتٍ البُنَانِيِّ عِلْماً إِلَّا وَعَاهُ، وَسَمِعَهُ مِنْهُ.
التَّبُوْذَكِيُّ، عَنْ حَمَّادٍ قَالَ: عَامَّةُ مَا يَرْوِي حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ سَمِعَهُ مِنْ ثَابِتٍ. قَالَ زُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَةَ: قَدِمْتُ البَصْرَةَ، فَأَتَيْتُ حُمَيْداً الطَّوِيْلَ، وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ، فَقُلْتُ: لَهُ حَدِّثْنِي؟ فَقَالَ: سَلْ؟ قُلْتُ: مَا مَعِي شَيْءٌ أَسْأَلُ عَنْهُ. قَالَ: فَحَدَّثَنِي بِثَلاَثِيْنَ حَدِيْثاً. قُلْتُ: حَدِّثْنِي؟ فَحَدَّثَنِي بِتِسْعَةٍ وَأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثاً. فَقُلْتُ: مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ قَارَبتَ. فَجَعَلَ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ أَنَساً، وَالأَحْيَانَ يَقُوْلُ: قَالَ أَنَسٌ. فَلَمَّا فَرَغَ قُلْتُ: أَرَأَيْتَ مَا قَدْ حَدَّثْتَنِي بِهِ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنْتَ سَمِعْتَه مِنْهُ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَيْهَاتَ، فَاتَكَ مَا فَاتَكَ! يَقُوْلُ: كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقِفَهُ عِنْدَ كُلِّ حَدِيْثٍ وَتَسْأَلَه فَكَأَنَّ حُمَيْداً وَجَدَ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ: مَا حَدَّثْتُكَ بِشَيْءٍ، عَنْ أَحَدٍ، فَعَنْهُ أُحَدِّثُكَ. قَالَ: فَلَمْ يَشفِ قَلْبِي.
قَالَ ابْنُ المَدِيْنِيِّ، عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ، قَالَ: كَانَ حُمَيْدٌ الطَّوِيْلُ إِذَا ذَهَبْتَ تَقِفُهُ عَلَى بَعْضِ حَدِيْثِ أَنَسٍ يَشُكُّ فِيْهِ.." (١)

"سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ مِصْرَ وَقَتَلَ المُتَغَلِّبُ عَلَيْهَا عَبْدُوْساً الفِهْرِيَّ ثُمَّ كَرَّ إِلَى أَذَنَةَ، وَسَارَ فنازل لؤلؤة وحاصرها مائة يوم وترحل.
وَأَقبَلَ تُوفِيلُ طَاغيَةُ الرُّوْمِ ثُمَّ، وَقَعَتِ الهُدْنَةُ بَعْدَ أَنْ كَتَبَ تُوفِيلُ فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ، وَأَغلَظَ فِي المُكَاتِبَةِ فَغَضِبَ المَأْمُوْنُ، وَعَزَمَ عَلَى المَسِيْرِ إِلَى قُسْطَنْطِيْنِيَّةَ فَهَجَمَ الشِّتَاءُ.
وَفِيْهَا: وَقَعَ حَرِيْقٌ عَظِيْمٌ بِالبَصْرَةِ أَذهَبَ أَكْثَرَهَا.
وَفِي سَنَةِ ٢١٨:اهتَمَّ المَأْمُوْنُ بِبِنَاءِ طُوَانَةَ، وَحَشَدَ لَهَا الصُّنَّاعَ وَبنَاهَا ميلًا في ميل، وهي وراء طرطوس، وَافْتَتَحَ عِدَّةَ حُصُوْنٍ وَبَالَغَ فِي مِحْنَةِ القُرْآنِ، وَحَبَسَ إِمَامَ الدِّمَشْقِيِّيْنَ أَبَا مُسْهِرٍ بَعْدَ أَنْ وَضَعَهُ فِي النِّطْعِ لِلْقَتلِ، فَتَلَفَّظَ مُكْرَهاً.
وَكَتَبَ المَأْمُوْنُ إِلَى نَائِبِهِ عَلَى العِرَاقِ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ الخُزَاعِيِّ كِتَاباً يَمتَحِنُ العُلَمَاءَ يَقُوْلُ فِيْهِ: وَقَدْ عَرَفْنَا أَنَّ الجُمْهُوْرَ الأَعْظَمَ وَالسَّوَادَ مِنْ حَشوِ الرَّعِيَةِ وَسَفِلَةِ العَامَّةِ مِمَّنْ لاَ نَظَرَ لَهُم، وَلاَ رَوِيَّةَ أَهْلُ جَهَالَةٍ وَعَمَىً عَنْ أن يعرفوا الله كنه معرفته ويقدروه حتى قَدْرِهِ، وَيُفَرِّقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ فَسَاوَوْا بَيْنَ اللهِ، وَبَيْنَ خَلْقِهِ، وَأَطبَقُوا عَلَى أَنَّ القُرْآنَ قَدِيْمٌ لَمْ يَخْتَرِعْهُ اللهُ، وَقَدْ قَالَ: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا﴾ [الزخرف: ٣] ، فَكُلُّ مَا جَعَلَهُ فَقَدْ خَلَقَهُ كَمَا قَالَ: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّور﴾ [الأنعام: ١] ، وَقَالَ: ﴿نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَق﴾ [طه: ٩٩] فأخبر أنه قصص لأمور أحدثه بعدها. وقال: ﴿أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾ [هود: ١] وَاللهُ مُحْكِمٌ لَهُ فَهُوَ خَالِقُهُ وَمُبْدِعُهُ. إِلَى أَنْ قَالَ: "فَمَاتَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ السَّمْتِ الكَاذِبِ وَالتَّخَشُّعِ لِغَيرِ اللهِ إِلَى مُوَافَقَتِهِم، فَرَأَى أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ أَنَّهُم شَرُّ الأُمَّةِ وَلَعَمْرُو أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ إِنَّ أَكذَبَ النَّاسِ مَنْ كَذَبَ عَلَى اللهِ وَوَحْيِهِ وَلَمْ يَعْرِفِ اللهَ حقَّ مَعْرِفَتِهِ، فَاجمَعِ القُضَاةَ وَامتَحِنْهُم فِيْمَا يَقُوْلُوْنَ، وَأَعْلِمْهُم أَنِّي غَيْرُ مُسْتَعِينٌ فِي عَمَلٍ وَلاَ وَاثِقٌ بِمَنْ لاَ يُوثَقُ بِدِيْنِهِ فَإِنْ وَافقُوا، فَمُرْهُم بِنَصِّ مَنْ بِحَضْرَتِهِم مِنَ الشُّهُودِ وَمَسْأَلَتِهِم عَنْ عِلْمِهِم فِي القُرْآنِ، وَرَدِّ شَهَادَةَ مَنْ لَمْ يُقِرَّ أَنَّهُ مَخْلُوْقٌ".
وَكَتَبَ المَأْمُوْنُ أَيْضاً فِي أَشْخَاصٍ سَبْعَةٍ: مُحَمَّدِ بنِ سَعْدٍ، وَابْنِ مَعِيْنٍ وَأَبِي خَيْثَمَةَ، وَأَبِي مُسْلِمٍ المُسْتَمْلِي وَإِسْمَاعِيْلَ بنِ دَاوُدَ

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣٠٣/٦

وأحمد الدورقي، فامتحنوا فأجوا قَالَ ابْنُ مَعِيْنٍ: جَبُنَّا خَوْفاً مِنَ السَّيْفِ، وَكَتَبَ بِإِحضَارِ مَنِ امتَنَعَ مِنْهُم: أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ وَبِشْرِ بنِ الوَلِيْدِ وَأَبِي حَسَّانٍ الزِّيَادِيِّ وَالقَوَارِيْرِيِّ وَسَجَّادَة، وَعَلِيِّ بنِ الجَعْدِ وَإِسْحَاقَ بنِ أَبِي إِسْرَائِيْلَ، وَعَلِيِّ بنِ أَبِي مُقَاتِلٍ، وَذَيَّالِ بنِ الهَيْثَمِ وَقُتَيْبَةَ بنِ سَعِيْدٍ، وَسَعْدُوَيْه فِي عِدَّةٍ فَتَلَكَّأَ طَائِفَةٌ، وَصَمَّمَ أَحْمَدُ وَابْنُ نُوْحٍ فَقُيِّدَا وَبَعَثَ بِهِمَا فَلَمَّا بَلَغَا الرَّقَّةَ تَلَقَّاهُم موت." (١)

"القبري، العبادي:

٤١٨٧- القبري ١:

الإِمَامُ العَلاَّمَةُ أَبُو شَاكِرٍ عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَوْهَبٍ التُّجِيْبِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ القَبْرِي نِسْبَة إِلَى مَدِيْنَة قَبْرَة المَالِكِيُّ.

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَة.

وَتَفَرَّد فِي وَقتِهِ بِالإِجَازَة مِنَ الفَقِيْه أَبِي مُحَمَّدٍ بن أَبِي زَيْدٍ.

وَسَمِعَ: مِنْ: أَبِي مُحَمَّدٍ الأَصِيلِي وَأَبِي حَفْصٍ بن نَابِلٍ وَأَبِي عُمَرَ ابْن أَبِي الحُبَابِ وَطَائِفَة.

وَلَهُ أَيْضاً إِجَازَة مِنْ أَبِي الحَسَنِ القَابِسِي. وَوَلِيَ القَضَاءَ وَالخطَابَة بِبَلَنْسِية.

ذكره الحُمَيْدِيّ فَقَالَ فِيْهِ: مُحَدِّثٌ أديب خطيبٌ شَاعِر.

تُوُفِّيَ فِي رَبِيْعٍ الآخِرِ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَة.

قُلْتُ: أَخَذَ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الغَسَّانِيّ وَغَيْرُهُ. **وَهُوَ خَالُ** أَبِي الوَلِيْد البَاجِي وَكَانَ وَالِدُهُ قَدْ رَحل وَتَفَقَّهَ عَلَى ابْنِ أَبِي زَيْدٍ وَالقَابِسِي فَاسْتجَازَ مِنْهُمَا لوَلَده وَسَكَنَ أَبُو شَاكِر شَاطِبَةَ مُدَّة. وَلَهُ شِعرٌ رَائِق.

٤١٨٨- العَبَّادِيُّ ٢:

الإِمَامُ شَيْخُ الشَّافِعِيَّة القَاضِي أَبُو عَاصِمٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنُ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عبَّادٍ العَبَّادِيُّ، الهَرَوِيُّ، الشَّافِعِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: أَحْمَد بن مُحَمَّدِ بنِ سَهْل القراب وغيره.

وَتَفَقَّهَ عَلَى القَاضِي أَبِي مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيِّ بِهَرَاة، وَعَلَى أَبِي عُمَرَ البِسْطَامِي بِنَيْسَابُوْرَ.

تفقَّه بِهِ القَاضِي أَبُو سَعْدٍ الهَرَوِيّ، وَغَيْرُهُ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ: إِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبِي صَالِحٍ المُؤَذِّن.

وَكَانَ إِمَاماً مُحَقِّقاً مُدَقِّقاً، صَنَّفَ كِتَاب "المبسَوْط" وَكِتَاب "الهَادِي" وَكِتَاب "أَدب القَاضِي" وَكِتَاب الفُقَهَاء وَغَيْر ذَلِكَ.

وَتَنَقَّلَ فِي النَّوَاحِي وَاشْتُهِرَ اسْمُهُ. عَاشَ ثَلاَثاً وَثَمَانِيْنَ سَنَةً وَتُوُفِّيَ فِي شَوَّال سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَة.

وَفِيْهَا تُوُفِّيَ الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ وقاضي سارية أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السَّرَوِي الشَّافِعِيّ وَالمُعَمَّر أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ غَالِبٍ بن المُبَارَكِ المُقْرِئ بِبَغْدَادَ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ بنُ شَمَة الأَصْبَهَانِيّ وَصَاحِب المُحْكَم أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣٨٣/٨

إِسْمَاعِيْلَ المُرسِي اللُّغَوِيّ الضّرِير وَالعَارِف الزَّنجَانِي فَرَج الزَّاهِد المُلَقَّب بِأَخِي فَرج وَشيخُ الحنابلة القاضي أبو يعلى بن الفراء.

---

١ ترجمته في الصلة لابن بشكوال "٢/ ٣٨٤"، والعبر "٣/ ٢٣٨"، وشذرات الذهب لابن العماد "٣/ ٢٩٨".

٢ ترجمته في الأنساب للسمعاني "٨/ ٣٣٦"، واللباب لابن الأثير "٢/ ٣٠٩"، ووفيات الأعيان "٤/ ٢١٤"، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي "٢/ ٨٢ - ٨٣"، والعبر "٣/ ٢٤٣"، وشذرات الذهب لابن العماد "٣/ ٣٠٦".." (١)

"الباخرزي، الزبحي:

٤٢٦٦- الباخرزي ١:

العَلاَّمَةُ الأَدِيْبُ، صَاحِبُ "دُمْيَة الْقصر" أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيّ بنِ أَبِي الطَّيِّبِ البَاخَرْزِيّ، الشَّاعِرُ، الفَقِيْهُ الشَّافِعِيُّ.

تَفقه بِأَبِي مُحَمَّدٍ الجُوَيْنِيّ، ثُمَّ برعَ فِي الإِنشَاء وَالآدَاب، وَسَافَرَ الكَثِيْر، وَسَمِعَ الحَدِيْثَ، وَكِتَابه هُوَ ذيلٌ ليتيمة الدَّهْر لِلثعَالِبِي.

وَقِيْلَ: ذيّل عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ البَيْهَقِيُّ الأَدِيْب عَلَيْهِ بِكِتَاب "وشَاح الدمِيَة".

وَللبَاخَرْزِي ديوان كبير، ونظمه رائق.

قُتِل بباخَرْز -مِنْ أَعْمَالِ نَيْسَابُوْر- وَطُلَّ دَمه فِي ذِي القَعْدَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّيْنَ وَأَرْبَعِ مائَة وَكَانَ مِنْ كِبَارِ كُتَّاب الإِنشَاء. ذَكَرَهُ ابن خلكان.

٤٢٦٧- الزبحي ٢:

الحَافِظُ العَالِمُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَبِي مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَلِيّ بنِ الحَسَنِ بنِ زَكَرِيَّا الجُرْجَانِيُّ، الزَّبَحِيُّ. وَالزَّبَح: بزَاي مفتوحَة وَبموحدَة ثُمَّ حَاء مُهْمَلَةٍ: مِنْ أَعْمَالِ جُرْجَان.

وُلِدَ بَعْدَ التِّسْعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَة.

سَمِعَ: عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّب، وَعبدَ الوَاحِد بن مُحَمَّدٍ المُنِيْرِي، وَالقَاضِي أَبَا بَكْرٍ الحِيْرِيّ، وَأَبَا سَعِيْدٍ الصَّيْرَفِيّ، وَعَبْدَ اللهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ البُنَانِيّ الحُرْضِي، وَالحَافِظ حَمْزَة السَّهْمِيّ، وَطَبَقَتهُم.

رَوَى عنه: إِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبِي صَالِحٍ المُؤَذِّن، وَصَاعِدُ بنُ سَيَّار، وَطَائِفَة.

وَأَلَّف "تَارِيخ جُرْجَان" وَسَكَنَ هَرَاة، **وَهُوَ خَالُ** الحَافِظ عَبْدِ اللهِ بن يُوْسُفَ الجرجاني، وعاش ستًا وسبعين سنة.

مَاتَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّيْنَ وَأَرْبَعِ مائَة. وَزَبَح كَمَا قُلْنَا قيده أَبُو نُعَيْمٍ بن الحداد.

---

١ ترجمته في الأنساب للسمعاني "٢/ ٢١"، واللباب لابن الأثير "١/ ١٠٤"، ومعجم الأدباء "١٣/ ٣٣" والعبر ٣/

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٣/٣٧١

٢٦٥"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٥/ ٩٩"، وشذرات الذهب لابن العماد "٣/ ٣٢٧".

٢ ترجمته في الأنساب للسمعاني "٦/ ٢٤٠"، واللباب لابن الأثير "٢/ ٥٨"، وتبصير المنتبه "٢/ ٦٦٠".." (١)

"الخولاني، أبو طاهر اليوسفي:

٤٦١٠- الخَوْلاَني ١:

الشَّيْخُ الفَاضِلُ، المُعَمَّر الصَّادِق، مُسْنِدُ الأَنْدَلُس، أَبُو عبد الله أحمد ابن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن غلبُوْنَ الخَوْلاَنِيّ، القُرْطُبِيّ.

مَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ ثَمَان عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مائَة.

وَاعْتَنَى بِهِ أَبُوْهُ، وَاسْتجَازَ لَهُ الكِبَارَ، وَسَمَّعَهُ فِي الحدَاثَة.

سَمِعَ مِنْ: أَبِيْهِ الحَافِظ أَبِي عَبْدِ اللهِ كَثِيْراً، وَسَمِعَ "المُوَطَّأَ" مِنْ أَبِي عَمْرٍو عُثْمَان بن أَحْمَدَ القيجطَالِي صَاحِب أَبِي عِيْسَى بن عَبْدِ اللهِ اللَّيْثِيّ، وَتَفَرَّد فِي الدُّنْيَا بِعُلوِه، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ بنِ الأَحدب، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الشِّنتجَالِي، وَعَلِيّ بن حَمُّوْيَه الشِّيْرَازِي، وَعِدَّة.

وَأَجَازَ لَهُ يُوْنُسُ بن عَبْدِ اللهِ بن مُغِيْث القَاضِي، وَأَبُو عَمْرٍو المَرَشَانِي الَّذِي تَفَرَّد بِإِجَازَة أَبِي بَكْرٍ الآجُرِّيّ المجَاور، وَأَبُو عُمَرَ أَحْمَد بن مُحَمَّدٍ الطَّلمنكِي، وَالحَافِظُ أَبُو ذَرٍّ الهَرَوِيُّ المُجَاور، وَمَكِّي بن أَبِي طَالِبٍ القَيْسِيّ، وَالحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ.

قَالَ ابْنُ بَشْكُوَال: كَانَ شَيْخاً فَاضِلاً، عَفِيْفاً مُنْقَبِضاً، مِنْ بَيْت عِلمٍ وَدين وَفضل، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ كَبِيْرُ علمٍ، أَكْثَر مِنْ رِوَايَته عَنْ هَؤُلاَءِ الجِلَّة، وَكَانَتْ عِنْدَهُ أصولٌ يَلجَأُ إِلَيْهَا، وَيُعوّلُ عَلَيْهَا.

قُلْتُ: هُوَ خَالُ أَبِي الحَسَنِ شُرَيح بن مُحَمَّد.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو الوَلِيْدِ بنِ الدَّبَّاغِ، وَعَلِيُّ بن الحُسَيْنِ اللوَاتِي، وَجَمَاعَة.

وَأَجَازَ لأَبِي عَبْدِ اللهِ بنِ زرقُوْنَ، وَعُمِّرَ دَهْراً.

تُوُفِّيَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْس مائَة، وَلَهُ تسعون سنة.

٤٦١١- أبو طاهر اليوسُفي ٢:

الشَّيْخُ الأَمِيْنُ، العَدْلُ المُسْنِدُ، أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ القَادِرِ بن يُوْسُفَ بن مُحَمَّدِ بنِ يُوْسُفَ البَغْدَادِيّ البَزَّاز.

سَمِعَ: أَبَا عَلِيِّ بن المُذْهِب، وَأَبَا إِسْحَاقَ البَرْمَكِيّ، وَأَبَا بَكْرٍ بنَ بِشْرَان، وَأَبَا مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيّ، وَعِدَّة.

وَحَدَّث بِـ "سُنَنِ الدَّارَقُطْنِيّ" عَنِ ابْنِ بِشرَانَ عَنْهُ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ نَاصر، وَأَبُو المُعَمَّر الأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، وَالصَّائِن هِبَةُ اللهِ بنُ عَسَاكِرَ، وَأَخُوْهُ الحَافِظُ عبدُ الخَالِق اليُوسُفِي، وَابْنَا أَخِيْهِ عَبْدُ الحَقّ وَعبدُ الرَّحِيْم ابْنَا عبد الخَالِق، وَآخَرُوْنَ.

قَالَ السِّلَفِيّ: كَانَ مِنْ أَعيَان رُؤسَاء بَغْدَاد.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٣/٤٦٥

قُلْتُ: وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاَثِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ، وَمَاتَ فِي شَوَّال، سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَخَمْس مائَة، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الدِّين وَالثِّقَة وَالسُّنَّة، مات هو وأبو علي ابن نَبْهَانَ المَذْكُور فِي لَيْلَة وَاحِدَة، وَمِنْ مَرْوِيَّاته "سنن الدارقطني".

---

١ ترجمته في الصلة لابن بشكوال "١/ ٧٣"، والعبر "٤/ ١٨٩"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٥/ ٢٠٩"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٤/ ٢١".

٢ ترجمته في المنتظم لابن الجوزي "٩/ ١٩٤"، والعبر "٤/ ٢٤"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردى "٥/ ٢١٤"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٤/ ٣١".." (١)

"أبق، عبد المؤمن بن علي:

٥٠٥٤- أبق ١:

المَلِكُ المُظَفَّرُ، مُجِيْرُ الدِّيْنِ، أَبُو سَعِيْدٍ، أَبَقُ، صَاحِبُ دِمَشْقَ وَابْنُ صَاحِبِهَا جَمَالِ الدِّيْنِ مُحَمَّدِ بن تَاجِ المُلُوْكِ بُورِي بنِ طُغْتِكِيْنَ البَعْلَبَكِّيُّ المَوْلِد.

تَملك بَعْد أَبِيْهِ وَهُوَ حَدَثٌ، وَدبر الدولة أنر الطغتكيني والوزير ابن الصُّوْفِيّ، فَلَمَّا مَاتَ أَنُر اسْتَقلَّ بالملك مُجِيرُ الدِّيْنِ، ثُمَّ نَفَى الوَزِيْرَ إِلَى صَرْخَد، وَاسْتَوْزَرَ أَخَاهُ حَيْدَرَة مُدَّة، ثُمَّ قَتَلَهُ، وَقَدَّمَ عَلَى الجَيْش عَطَاء البَعْلَبَكِّيّ، ثُمَّ قَتَلَهُ، فقصد نُوْر الدِّيْنِ دِمَشْق، وَعَامله أَهْلهَا، فَأَخَذَهَا بِالأَمَان، وَعوض مُجِيْر الدِّيْنِ بِحِمْصَ، فَأَقَامَ بِهَا، ثُمَّ أَمره نُوْر الدِّيْنِ بِالتَّحَوُّل إِلَى بَالِسَ، فَسَارَ إِلَيْهَا، ثُمَّ تركهَا، وَقَدِمَ عَلَى الخَلِيْفَة، فَأَعْطَاهُ خُبْز سَبْعِيْنَ فَارِساً إِلَى أَنْ مَاتَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّيْنَ وَخَمْس مائَةٍ كَهْلاً.

٥٠٥٥- عَبْدُ المُؤْمِن بن علي ٢:

ابن علوي، سُلْطَان المَغْرِبِ الَّذِي يُلَقَّبُ بِأَمِيْر المُؤْمِنِيْنَ، الكُوْمِيُّ القَيْسِيُّ، المَغْرِبِيُّ.

مَوْلِدُهُ بِأَعْمَال تِلِمْسَان. وَكَانَ أَبُوْهُ يَصنع الفخار.

قِيْلَ: إِنَّهُ قَالَ -أَعنِي عَبْد المُؤْمِنِ: إِنَّمَا نَحْنُ مِنْ قَيْس غَيْلاَن بن مُضَرَ بن نِزَارٍ، وَلكُومِيَة عَلَيْنَا حقُّ الوِلاَدَة، والمنشأ فيهم، **وهم أخوالي**.

وَكَانَ الخُطَبَاء إِذَا دَعَوا لَهُ بَعْد ابْنِ تومرت، قالوا: قسميه فِي النَّسَبِ الكَرِيْم.

مَوْلِده سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ.

وَكَانَ أَبْيَضَ جَمِيْلاً، ذَا جِسْم عَمَمٍ، تَعلُوْهُ حُمْرَة، أَسود الشّعر، مُعْتَدِل القَامَة، جَهورِي الصَّوْت، فَصِيْحاً جزل الْمنطق، لاَ يَرَاهُ أَحَد إِلاَّ أَحَبّه بَدِيهَة، وَكَانَ فِي كِبَرِهِ شَيْخاً وَقُوْراً، أَبيض الشّعر، كَثّ اللِّحْيَة، وَاضِح بيَاضِ الأَسْنَان، وَكَانَ عَظِيْمَ الهَامَة، طَوِيْل القعدَة، شَثن الكَفّ، أَشهل الْعين، عَلَى خَدّه الأَيْمَن خَالٌ، يُقَالُ: كَانَ فِي صِبَاهُ نَائِماً، فَسَمِعَ أَبُوْهُ دوياً، فَإِذَا سَحَابَة سَمْرَاء مِنَ النَّحْل قَدْ أَهوت مُطْبِقَةً عَلَى بَيْتِهِ، فَنَزَلت كُلّهَا عَلَى الصَّبِيّ، فَمَا اسْتيقظ، فَصَاحت أُمّه، فَسكنهَا أَبُوْهُ، وَقَالَ: لاَ بَأْسَ، لَكِنِّي مُتَعَجب مِمَّا تدل عليه، ثم طارت

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢٥٢/١٤

١ ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان "٥/ ١٨٨-١٨٩"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٥/ ٣٨١" وشذرات الذهب لابن العماد "٢١١-٢١٢".

٢ ترجمته في وفيات الأعيان "٣/ ترجمة ٤٠٨"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٥/ ٢٦٣"، وشذرات الذهب "٤/ ١٨٣".." (١)

"قُلْتُ: أَخَذَ عَنْ أَبِي مَنْصُوْرٍ بنِ الجَوَالِيْقِيِّ، وَبِمِصْرَ عَنْ صَاحِب الإنشَاءِ أَبِي الحَجَّاجِ يُوْسُفَ بنِ الخَلاَّلِ.

وَكَانَ مَلِيْحَ الخَطِّ، أَنِيقَ الضَّبْطِ، سَافرَ فِي التِّجَارَة، ثُمَّ تَصَدَّرَ لِلإِفَادَةِ، وَأَقرَأَ كتب الأدب، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ قَوِيَّةٌ بِالنَّحْوِ، وَكَانَ يَأْخذُ بِمِصْرَ النَّحْوَ عَنِ ابْنِ بَرِّيٍّ، وَكَانَ ابْنُ بَرِّيٍّ يَسْتَفِيدُ مِنْهُ اللُّغَةَ، وَكَانَ يَحفظُ مِنْ أَشعَارِ العَرَبِ مَا لاَ يُوْصَفُ.

وَهُوَ خَالُ المُحَدِّثِ أَحْمَدَ بنِ طَارِقٍ الكَرْكِيِّ.

مَاتَ فِي ثَالِثِ المُحَرَّمِ سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.

وَفِيْهَا مَاتَ: السِّلَفِيُّ، وَأَبُو الضِّيَاءِ بَدْرٌ الجَذَادَاذِي رَاوِي "الصَّحِيْح"، وَشَمْس الدَّوْلَة تُوْرَانْشَاه بنُ أيوب، وأبو المفاخر سعيد بن الحُسَيْنِ المَأْمُوْنِيُّ، وَأَبُو المَعَالِي عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ صَابِرٍ، وَعَبْدُ الجَبَّارِ بنُ يَحْيَى بنِ الأَعْرَابِيِّ، وَأَبُو الفَهْمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ أَبِي العَجَائِزِ، وَغَازِي بن مَوْدُوْدٍ صَاحِب المَوْصِل، وَأَبُو العِزِّ مُحَمَّد بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَوَاهِبَ بنِ الخُرَاسَانِيّ.." (٢)

"٥٢٣٥- ابن حبيش ١:

القَاضِي الإِمَامُ، العَالِمُ الحَافِظُ، الثَّبْتُ، أَبُو القَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ يُوْسُفَ الأَنْصَارِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ المَرِيِّيُّ، نَزِيْلُ مُرْسِيَة، ابْنُ حُبَيْشٍ، وَحُبَيْشٌ **هُوَ خَاله**، فَيُنسب إِلَيْهِ.

وُلِدَ بِالمَرِيَّةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِ مائَةٍ.

تَلاَ بِالرِّوَايَات عَلَى أحمد بن عبد الرحمن القَصَبِيّ، وَابْن أَبِي رَجَاءٍ البَلَوِيّ، وَطَائِفَة.

وَتَفَقَّهَ بِأَبِي القَاسِمِ بنِ وَرد، وَأَبِي الحَسَنِ بنِ نَافِعٍ.

وَسَمِعَ مِنْ خلق، مِنْهُم: أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ وَضَّاح، وَعَبْد الحَقِّ بن غَالِبٍ، وَعَلِيّ بن إِبْرَاهِيْمَ الأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو الحَسَنِ بنُ مُوْهَب. وَلقِي بِقُرْطُبَة يُوْنُس بن مُغِيْث، وَجَعْفَر بن مُحَمَّدِ بنِ مَكِّيّ، وَقَاضِي الجَمَاعَة مُحَمَّد بن أَصْبَغَ، وَالقَاضِي أَبَا بَكْرٍ ابْنَ العربِي، وَعِدَّة.

رَوَى عَنْهُ: أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الطَّرَسُوْسِيّ، وَأَبُو سُلَيْمَانَ بنُ حَوْطِ الله، وَمُحَمَّد بن وَهْبٍ، وَمُحَمَّد بن إِبْرَاهِيْم بن صلتَان، وَعَلِيّ بن أَبِي العَافِيَة، وَنذِير بن وَهْبٍ، وَالحَافِظ عَبْد اللهِ بن الحَسَنِ ابْنِ القُرْطُبِيّ، وَأَبُو الخطاب ابن دِحْيَة، وَعَلِيّ بن الشَّرِيْك، وَمُحَمَّد بن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي السّداد، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ، وَقُصِد مِنَ البِلاَد.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٥/١٣٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٥/٢٦٠

وَأَخَذَ الأَدب عَنْ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي زيد النحوي، وبرع فِي العربية.

وَلَمَّا تَغَلَّبَت الرُّوْم عَلَى المَرِيَّة سَنَة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ، خَرَجَ إِلَى مُرْسِيَة، ثُمَّ سَكَنَ جَزِيْرَة شُقْر، فَوَلِي القَضَاء وَالخطَابَة بِهَا. وَكَانَ فِي خُلُقِه ضيق، وَكَانَ مِنْ فُرْسَان الحديث

---

١ ترجمته في تذكرة الحفاظ "٤/ ترجمة ١١٠١"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٦/ ١٠٨"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٤/ ٢٨٠".." (١)

"٥١-٥٨/ ٣/ ٧٥ أنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم.................

٥١-٥٨/ ٣/ ٢١٤ وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم.................

٥١-٥٨/ ٣/ ٣٥٢ وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم.................

٥١-٥٨/ ٣/ ٢٨٤ أنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم.................

٥١-٥٨/ ٥/ ١١٩ أنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم.................

٥١-٥٨/ ١٢/ ٢٣٩ وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم.................

٦٢/ ٦/ ١٩ ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق

٦٥/ ٣/ ٢٣٨ قُلْ هُوَ القَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُم عذابا من فوقكم

٦٨/ ٥/ ٣٦٥ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِيْنَ يَخُوْضُوْنَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عنهم

٦٨/ ٦/ ٣٤ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِيْنَ يَخُوْضُوْنَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عنهم

٦٨/ ٦/ ٤٣٦ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِيْنَ يَخُوْضُوْنَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عنهم

٧٣/ ٩/ ٢٤٧ كن

٧٩/ ٥/ ١٩٢ إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض

٨٩/ ٩/ ٢٩٧ أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة

١٠٢/ ٩/ ٢٣٠ **هو خالق** كل شيء

١١٢/ ١٣/ ٣١٢ جعلنا لكل نبي عدوا

١٢٩/ ٩/ ٥٠١ وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِيْنَ بَعْضاً بِمَا كَانُوا يكسبون

١٣٠/ ١/ ٢٤٠ يَا مَعْشَرَ الجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ منكم

١٥٨/ ٦/ ٣٤ يوم يأتي بعض آيات ربك

١٥٨/ ٦/ ٣٦ يوم يأتي بعض آيات ربك

١٥٨/ ٧/ ٤٢٤ يوم يأتي بعض آيات ربك

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٥/٣٢٨

١٦-١٧/ ١١/ ١٧١ لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيْمَ، ثُمَّ لآتِيَنَّهُمْ مِنْ بين............." (١)

"١٠ - قُدَامَةُ بنُ مَظْعُوْنٍ أَبُو عَمْرٍو الجُمَحِيُّ *

مِنَ السَّابِقِيْنَ البَدْرِيِّيْنَ، وَلِيَ إِمْرَةَ البَحْرَيْنِ لِعُمَرَ، وَهُوَ مِنْ أَخْوَالِ أُمِّ الْمُؤْمِنِيْنَ حَفْصَةَ، وَابنِ عُمَرَ، وَزَوْجُ عَمَّتِهَا صَفِيَّةَ بِنْتِ الخَطَّابِ، إِحْدَى الْمُهَاجِرَاتِ.

وَلِقُدَامَةَ هِجْرَةٌ إِلَى الحَبَشَةِ، وَقَدْ شَرِبَ مَرَّةً الخَمْرَةَ مُتَأَوِّلاً، مُسْتَدِلاً بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيْمَا طَعِمُوا﴾ ، الآيَةُ [المَائِدَةُ: ٩٣] فَحَدَّهُ عُمَرُ، وَعَزَلَهُ مِنَ البَحْرَيْنِ (١) .

(*) طبقات ابن سعد: ٣ / ١ / ٢٩١ - ٢٩٢، نسب قريش: ٣٩٤، طبقات خليفة: ٢٥، تاريخ خليفة: ١٩١، التاريخ الكبير: ٧ / ١٧٨، التاريخ الصغير: ١ / ٤٣، الجرح والتعديل: ٧ / ١٢٧، مشاهير علماء الأمصار: ت: ٩٢، الاستيعاب: ٩ / ١٤٦ - ١٥٠، أسد الغابة: ٤ / ٣٩٤ - ٣٩٦، العقد الثمين: ٧ / ٧٢ - ٧٤، تهذيب الأسماء واللغات: ١ / ٦٠، الإصابة: ٨ / ١٤٤ - ١٤٧.

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٧٠٧٦) عن معمر، عن الزهري قال: أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة، وكان أبوه شهد بدرا، أن عمر بن الخطاب استعمل قدامة بن مظعون على البحرين، **وهو خال** حفصة وعبد الله بن عمر.

فقدم الجارود سيد عبد القيس على عمر من البحرين، فقال: يا أمير المؤمنين! إن قدامة شرب فسكر، ولقد رأيت حدا من حدود الله، حقا علي أن أرفعه إليك.

فقال عمر: من يشهد معك؟ قال: أبو هريرة.

فدعا أبا هريرة، فقال: بم تشهد؟ قال: لم أره يشرب، ولكني رأيته سكران.

فقال عمر: لقد تنطعت في الشهادة.

قال: ثم كتب إلى قدامة أن يقدم إليه من البحرين.

فقال الجارود لعمر: أقم على هذا كتاب الله عزوجل.

فقال عمر: أخصم أنت أم شهيد؟ قال: بل شهيد.

قال: فقد أديت شهادتك.

قال: فقد صمت الجارود حتى غدا على عمر، فقال: أقم على هذا حد الله.

فقال عمر: ما أراك إلا خصما، وما شهد معك إلا رجل.

فقال الجارود: أنشدك الله.

فقال عمر: لتمسكن لسانك أو لاسوأنك.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢٤٣/١٨

فقال الجارود: أما والله ما ذاك بالحق، أن شرب ابن عمك وتسوؤني؟ فقال أبو هريرة: إن كنت تشك في شهادتنا فأرسل إلى ابنة الوليد فسلها وهي امرأة قدامة.

فأرسل عمر إلى هند ابنة الوليد ينشدها.

فأقامت الشهادة على زوجها.

فقال عمر لقدامة: إني حادك.

فقال: لو شربت كما يقولون ما كان لكم أن تجلدوني.

فقال عمر: لم؟ قال." (١)

"حَازِمٍ، وَأَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعطَاءُ بنُ يَسَارٍ، وَعِكْرِمَةُ، وَغَيْرُهُم.

شَهِدَ بَدْراً، وَالعَقَبَةَ.

وَيُكْنَى: أَبَا مُحَمَّدٍ، وَأَبَا رَوَاحَةَ، وَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ.

وَهُوَ خَالُ النُّعْمَانِ بنِ بَشِيْرٍ.

وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ الأَنْصَارِ.

اسْتَخْلَفَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى المَدِيْنَةِ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ المَوْعِدِ (١) ، وَبَعَثَهُ النَّبِيُّ - عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ - سَرِيَّةً فِي ثَلاَثِيْنَ رَاكِباً، إِلَى أُسَيْرِ (٢) بنِ رِزَامٍ اليَهُوْدِيِّ بِخَيْبَرَ، فَقَتَلَهُ.

قَالَ الوَاقِدِيُّ: وَبَعَثَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَارِصاً عَلَى خَيْبَرَ (٣) .

قُلْتُ: جَرَى ذَلِكَ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَيُحْتَمَلُ - عَلَى بُعْدٍ - مَرَّتَيْنِ.

قَالَ قُتَيْبَةُ: ابْنُ رَوَاحَةَ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ أَخَوَانِ لأُمٍّ.

أَحْمَدُ فِي (مُسْنَدِهِ) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ، عَنْ زِيَادٍ النُّمَيْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

كَانَ ابْنُ رَوَاحَةَ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِهِ يَقُوْلُ: تَعَالَ نُؤْمِنْ سَاعَةً.

فَقَالَهُ يَوْماً لِرَجُلٍ، فَغَضِبَ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ:

يَا رَسُوْلَ اللهِ! أَلاَ تَرَى ابْنَ رَوَاحَةَ يَرْغَبُ عَنْ إِيْمَانِكَ إِلَى إِيْمَانِ سَاعَةٍ.

فَقَالَ: (رَحِمَ اللهُ ابْنَ رَوَاحَةَ، إِنَّهُ يُحِبُّ المَجَالِسَ الَّتِي تَتَبَاهَى بِهَا المَلاَئِكَةُ) (٤) .

---

(١) بدر الموعد: هي التي تواعدوا عليها من أحد.

وذلك أن أبا سفيان لما انصرف منها نادى: إن موعدكم بدر، العام المقبل.

ولما رجع النبي، صلى الله عليه وسلم، من غزوة ذات الرقاع أقام في المدينة إلى شعبان حيث خرج لميعاد أبي سفيان.

وخرج أبو سفيان حتى نزل مجنة من ناحية الظهران ثم رجع ورجع الناس، فسماهم أهل مكة: جيش السويق، إذ يقولون:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٦١/١

خرجتم تشربون السويق.

(٢) في " سيرة ابن هشام " ٢ / ٦١٨، وفي الطبري ٣ / ١٥٥، وفي " سيرة ابن كثير " ٣ / ٤١٨، " يسير " وأما في " الطبقات " ٣ / ٢ / ٧٩ فهو " أسير ".

(٣) ابن سعد ٣ / ١ / ٧٩.

(٤) أخرجه أحمد ٣ / ٢٦٥ وإسناده ضعيف لسوء حفظ عمارة وهو ابن زاذان، ولضعف زياد بن عبد الله النميري.." (١)

"وَقَالَ: ﴿وَأُحْكِمَتْ آيَاتُه ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾ وَاللهُ مُحْكِمٌ لَهُ، **فَهُوَ خَالِقُهُ** وَمُبْدِعُهُ.

إِلَى أَنْ قَالَ: فَمَاتَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ السَّمْتِ الكَاذِبِ، وَالتَّخَشُّعِ لِغَيرِ اللهِ، إِلَى مُوَافَقَتِهِم، فَرَأَى أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ أَنَّهُم شَرُّ الأُمَّةِ، وَلَعَمْرُو أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ، إِنَّ أَكْذَبَ النَّاسِ مَنْ كَذَبَ عَلَى اللهِ وَوَحْيِهِ، وَلَمْ يَعْرِفِ اللهَ حقَّ مَعْرِفَتِهِ، فَاجمَعِ القُضَاةَ وَامتَحِنْهُم فِيْمَا يَقُوْلُوْنَ، وَأَعْلِمْهُم أَنِّي غَيْرُ مُسْتَعِيْنٍ فِي عَمَلٍ، وَلاَ وَاثِقٌ بِمَنْ لاَ يُوثَقُ بِدِيْنِهِ، فَإِنْ وَافقُوا، فَمُرْهُم بِنَصِّ مَنْ بِحَضْرَتِهِم مِنَ الشُّهُوْدِ، وَمَسْأَلَتِهِم عَنْ عِلْمِهِم فِي القُرْآنِ، وَرَدِّ شَهَادَةَ مَنْ لَمْ يُقِرَّ أَنَّهُ مَخْلُوْقٌ (١) .

وَكَتَبَ المَأْمُوْنُ أَيْضاً فِي أَشْخَاصِ سَبْعَةٍ: مُحَمَّدِ بنِ سَعْدٍ، وَابْنِ مَعِيْنٍ، وَأَبِي خَيْثَمَةَ، وَأَبِي مُسْلِمٍ المُسْتَمْلِي، وَإِسْمَاعِيْلَ بنِ دَاوُدَ، وَأَحْمَدَ الدَّوْرَقِيِّ، فَامْتُحِنُوا، فَأَجَابُوا (٢) - قَالَ ابْنُ مَعِيْنٍ: جَبُنَّا خَوْفاً مِنَ السَّيْفِ (٣) -.

وَكَتَبَ بِإِحضَارِ مَنِ امتَنَعَ مِنْهُم: أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وَبِشْرِ بنِ الوَلِيْدِ، وَأَبِي حَسَّانٍ الزِّيَادِيِّ، وَالقَوَارِيْرِيِّ، وَسَجَّادَةَ، وَعَلِيِّ بنِ الجَعْدِ، وَإِسْحَاقَ بنِ أَبِي إِسْرَائِيْلَ، وَعَلِيِّ بنِ أَبِي مُقَاتِلٍ، وَذَيَّالِ بنِ الهَيْثَمِ، وَقُتَيْبَةَ بنِ سَعِيْدٍ، وَسَعْدُوْيَه، فِي عِدَّةٍ، فَتَلَكَّأَ طَائِفَةٌ، وَصَمَّمَ أَحْمَدُ وَابْنُ نُوْحٍ، فَقُيِّدَا، وَبَعَثَ بِهِمَا، فَلَمَّا بَلَغَا الرَّقَّةَ، تَلَقَّاهُم مَوْتُ المَأْمُوْنِ، وَكَانَ مَرِضَ بِأَرْضِ الثَّغْرِ.

فَلَمَّا احْتُضِرَ، طَلَبَ ابْنَهُ العَبَّاسَ لِيَقْدَمَ، فَوَافَاهُ بِآخِرِ رَمَقٍ، وَقَدْ نُفِّذَتِ الكُتُبُ إِلَى البُلْدَانِ، فِيْهَا:

مِنَ المَأْمُوْنِ وَأَخِيْهِ أَبِي إِسْحَاقَ الخَلِيْفَةِ

---

(١) " تاريخ الطبري " ٨ / ٦٣٢ - ٦٣٣، و" عيون التواريخ " ٨ / لوحة ١ - ٢، و" تاريخ الخلفاء " ٣٠٨ - ٣٠٩.

(٢) " تاريخ الطبري " ٨ / ٦٣٤، و" الكامل " لابن الأثير ٦ / ٤٢٣، و" تاريخ الخلفاء " ٣٠٩ - ٣١٠.

(٣) " تاريخ الخلفاء ": ٣١٠.." (٢)

"قَالَ صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُوْلُ:

لَمَّا دَخلنَا عَلَى إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ لِلْمِحْنَةِ، قَرَأَ عَلَيْنَا كِتَابَ الَّذِي صَارَ إِلَى طَرَسُوْسَ -يَعْنِي: المَأْمُوْنَ- فَكَانَ فِيْمَا قُرِئَ عَلَيْنَا: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشُّورَى: ١١] : ﴿**وَهُوَ خَالِقُ** كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الأَنعَامُ: ١٠٢] .

فَقُلْتُ: ﴿وَهُوَ السَّمِيْعُ البَصِيْرُ﴾ .

قَالَ صَالِحٌ: ثُمَّ امْتُحِنَ القَوْمُ، وَوُجِّهَ بِمَنْ امتنعَ إِلَى الحَبْسِ، فَأَجَابَ القَوْمُ جَمِيْعاً غَيْرَ أَرْبَعَةٍ: أَبِي، وَمُحَمَّدِ بنِ نُوْحٍ، وَالقَوَارِيْرِيِّ،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١/٢٣١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٠/٢٨٨

وَالحَسَنِ بن حَمَّادٍ سَجَّادَةَ.

ثُمَّ أَجَابَ هَذَانِ، وَبَقِيَ أَبِي وَمُحَمَّدٌ فِي الحَبْسِ أَيَّاماً، ثُمَّ جَاءَ كِتَابٌ مِنْ طَرَسُوْسَ بِحَمْلِهِمَا مُقَيَّدَيْنِ زَمِيلَينِ.

الطَّبَرَانِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ القَطِيْعِيُّ، قَالَ:

لَمَّا أُحْضِرنَا إِلَى دَارِ السُّلْطَانِ أَيَّامَ المِحْنَةِ، وَكَانَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ قد أحْضِرَ، فَلَمَّا رَأَى النَّاسَ يُجِيْبُوْنَ، وَكَانَ رَجُلاً لَيِّناً، فَانتفَخَتْ أَوْدَاجُه، وَاحْمَرَّتْ عَينَاهُ، وَذَهَبَ ذَلِكَ اللِّيْنُ.

فَقُلْتُ: إِنَّه قَدْ غَضِبَ للهِ، فَقُلْتُ: أَبْشِرْ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الوَلِيْدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ:

كَانَ مِن أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَنْ إِذَا أُرِيدَ عَلَى شَيْءٍ مِن أَمرِ دِينِه، رَأَيْتَ حَمَالِيْقَ عَيْنَيْهِ فِي رَأْسِهِ تَدُورُ كَأَنَّه مَجْنُوْنٌ.

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ القَوَّاسِ: عَنِ الكِنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا الكَرُوْخِيُّ، أَخْبَرَنَا شَيْخُ الإِسْلاَمِ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْقُوْبَ، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ الخَفَّافُ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أُسَامَةَ يَقُوْلُ:

حُكِيَ لَنَا أَنَّ أَحْمَدَ قِيْلَ لَهُ أَيَّامَ المِحْنَةِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، أَوَلاَ تَرَى الحَقَّ كَيْفَ ظَهرَ عَلَيْهِ البَاطِلُ؟

قَالَ: كَلاَّ، إِن ظُهورَ البَاطِلِ عَلَى الحَقِّ أَنْ تَنْتَقِلَ القُلُوْبُ مِنَ الهُدَى إِلَى الضَّلاَلَةِ، وَقُلُوْبُنَا بَعْدُ لاَزِمَةٌ لِلْحقِّ.

الأَصَمُّ: حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الدُّوْرِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الأَنْبَارِيَّ يَقُوْلُ:." (١)

"**وَهُوَ خَالُ** الحَسَنِ بنِ مُوْسَى النُّوْبَخْتِيُّ، وَلَهُ كِتَابُ (الرَّدِّ عَلَى اليَهُوْد) ، وكِتَاب فِي (الرَّدِّ عَلَى أَبِي العَتَاهِيَة) ، وكِتَاب (الخُصُوْص وَالعُمُوْم) ، وكِتَاب (اسْتحَالَةِ الرُّؤْيَة) .

١٦٥ - المُحَمَّداباذِيُّ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ *

الإِمَامُ، النَّحْوِيُّ، الحَافِظُ، أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُوْرِيُّ، المُحَمَّداباذِيُّ.

وَمُحَمَّداباذ: مَحَلَّة (١) .

سَمِعَ مِنْ: أَحْمَد بن يُوْسُفَ السُّلَمِيّ، وَعَلِيّ بنِ الحَسَنِ الهِلاَلِيِّ، وَحَامِدِ بنِ مَحْمُوْد فِي سَنَةِ ثَلاَثٍ وَسِتِّيْنَ، وَارْتَحَلَ فسَمِعَ مِنْ: عَبَّاس الدُّوْرِيّ، وَأَبِي قِلاَبَةَ، وَجَمَاعَة.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَلِيٍّ الحَافِظ، وَالكِبَار، وَابْن مَحْمِش.

وَقَالَ الحَاكِمُ: اخْتلفت إِلَيْهِ لِلسَّمَاعِ أَكْثَر مِنْ سنة، وَلَمْ أَصل إِلَى حَرْفٍ مِنْ سَمَاعِي مِنْهُ (٢) .

تُوُفِّيَ فِي جُمَادَى الأُوْلَى سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاَثِيْنَ وَثَلاَث مائَةٍ.

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّبْغِيُّ يَرْجِع إِلَى قَوْله فِي اللُّغَة، وَسَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَر، يَقُوْلُ:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١١/٢٣٨

أتيتُ أَنَا وَأَبُو بِشّر المُتَكلّم، وَأَبُو سَعْدٍ الفَأَفَاء إِلَى مُحَمَّداباذ، وَقَدْ فَرَغَ أَبُو طَاهِرٍ مِنَ المَجْلِس، وَكَانَ مَهِيْباً فَقُلْنَا: يَتَفَضَّل الشَّيْخ بِشَيْءٍ نكتُبُه؟

فَإِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ نقرأه، فَأَخْرَجَ لَنَا ثَلاثَة أَجزَاء:

(*) تقدمت ترجمته ومصادرها رقم / ١٤٤ / من هذا الجزء.

(١) خارج نيسابور. انظر " الأنساب ": ٥١٢ آ.

(٢) " الأنساب ": ٥١٢ آ.." (١)

"وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي مُحَمَّدٍ الأَصِيلي، وَأَبِي حَفْصٍ بن نَابِلٍ، وَأَبِي عُمَرَ ابْن أَبِي الحُبَابِ، وَطَائِفَة.

وَلَهُ أَيْضاً إِجَازَة مِنْ أَبِي الحَسَنِ القَابِسِي (١) ، وَوَلِيَ القَضَاءَ وَالخطَابَة بِبَلَنْسِية.

ذكره الحُمَيْدِيّ (٢) ، فَقَالَ فِيْهِ: مُحَدِّثٌ أَديب، خطيبٌ شَاعِر.

تُوُفِّيَ: فِي رَبِيْعٍ الآخِرِ، سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَة (٣) .

قُلْتُ: أَخَذَ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الغَسَّانِيّ، وَغَيْرُهُ.

وَهُوَ خَالُ أَبِي الوَلِيْد البَاجِي، وَكَانَ وَالِدُهُ قَدْ رَحل، وَتَفَقَّهَ عَلَى ابْنِ أَبِي زَيْدٍ، وَالقَابِسِي، فَاسْتجَازَ مِنْهُمَا لوَلَده، وَسَكَنَ أَبُو شَاكِرٍ شَاطِبَةَ مُدَّة. وَلَهُ شِعرٌ رَائِق (٤) .

٩٧ - العَبَّادِيُّ أَبُو عَاصِمٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ *

الإِمَامُ، شَيْخُ الشَّافِعِيَّة، القَاضِي، أَبُو عَاصِمٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بن عبَّادٍ العَبَّادِيُّ، الهَرَوِيُّ، الشَّافِعِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: أَحْمَد بن مُحَمَّدِ بنِ سَهْل القَرَّاب، وَغَيْرِهِ.

---

(١) مرت ترجمته في الجزء السابع عشر برقم (٩٩) .

(٢) في " الجذوة ": ٢٩٠.

(٣) كما في " الصلة " ٢ / ٣٨٤، ولم يذكر الحميدي تاريخ وفاته.

(٤) من ذلك ما أورده الحميدي في " الجذوة ": ٢٩١، وابن بشكوال في " الصلة " ٢ / ٣٨٤:

يا روضتي ورياض الناس مجدبة * وكوكبي وظلام الليل قد ركدا

إن كان صرف الليالي عنك أبعدني * فإن شوقي وحزني عنك ما بعدا

(*) الأنساب ٨ / ٣٣٦ - ٣٣٧، اللباب ٢ / ٣٠٩، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٤٩، وفيات الأعيان ٤ / ٢١٤،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٥/٣٢٩

العبر ٣ / ٢٤٣، الوافي بالوفيات ٢ / ٨٢ - ٨٣، مرآة الجنان ٣ / ٨٢، طبقات السبكي: ٤ / ١٠٤ - ١١٢، طبقات الاسنوي ٢ / ١٩٠ - ١٩١، طبقات ابن هداية الله: ١٦١ - ١٦٢، كشف الظنون: ٤٧ - ٩٦٤، ١١٠٠، ١٥٨١، ٢٠٢٦، شذرات الذهب ٣ / ٣٠٦، إيضاح المكنون ٢ / ٢٦٩، هدية العارفين ٢ / ٧١ - ٧٢.." (١)

"قُتِل بِباخَرْز - مِنْ أَعْمَالِ نَيْسَابُوْر -، وَطُلَّ دَمه (١) فِي ذِي القَعْدَةِ (٢) ، سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّيْنَ وَأَرْبَعِ مائَة، وَكَانَ مِنْ كِبَارِ كُتَّاب الإِنشَاء. ذَكَرَهُ ابْن خَلِّكَانَ (٣) .

١٧٥ - الزَّبَحِيُّ عَلِيُّ بنُ أَبِي مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بن عَلِيّ *

الحَافِظُ، العَالِمُ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَبِي مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَلِيّ بنِ الحَسَنِ (٤) بنِ زَكَرِيَّا الجُرْجَانِيُّ، الزَّبَحِيُّ.

وَالزَّبَح - بزَاي مفتوحَة وَبموحدَة ثُمَّ حَاء مُهْمَلَةٍ -:مِنْ أَعْمَالِ جُرْجَان.

وُلِدَ: بَعْدَ التِّسْعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَة.

سَمِعَ: عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّب، وَعبدَ الوَاحِد بن مُحَمَّدٍ المُنِيْرِي، وَالقَاضِي أَبَا بَكْرٍ الحِيْرِيّ، وَأَبَا سَعِيْدٍ الصَّيْرَفِيّ، وَعَبْدَ اللهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ البُنَانِيّ الحُرْضِي، وَالحَافِظ حَمْزَة السَّهْمِيّ، وَطَبَقَتهُم.

رَوَى عَن؟هُ: إِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبِي صَالِحٍ المُؤَذِّن، وَصَاعِدُ بنُ سَيَّار، وَطَائِفَة.

وَأَلَّف (تَارِيخ جُرْجَان) ، وَسَكَنَ هَرَاة، **وَهُوَ خَالُ** الحَافِظ عَبْدِ اللهِ بن يُوْسُفَ الجُرْجَانِيّ، وَعَاشَ سِتّاً وَسَبْعِيْنَ سَنَةً.

---

(١) أي أبطل وذهب هدرا.

(٢) عبارة المؤلف في " العبر ": قتل بباخرز في ذي القعدة مظلوما.

قال ابن خلكان: وقتل الباخرزي في مجلس الانس بباخرز، وتحرف قوله " في مجلس الانس " في " الشذرات " إلى " بالاندلس ".

(٣) " وفيات الأعيان " ٣ / ٣٨٧ - ٣٨٩.

(*) الأنساب ٦ / ٢٤٠، معجم البلدان ٣ / ١٣٠، اللباب ٢ / ٥٨، تبصير المنتبه ٢ / ٦٦٠ - ٦٦١، كشف الظنون ١ / ٢٩٠.

(٤) في " الأنساب " و" اللباب " و" معجم البلدان ": علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن، وفي " تبصير المنتبه ": علي بن أبي بكر محمد الزبحي.." (٢)

"عِلمٍ وَدين وَفضل، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ كَبِيْرُ عِلْمٍ، أَكْثَر مِنْ رِوَايَته عَنْ هَؤُلاَءِ الجِلَّة، وَكَانَتْ عِنْدَهُ أُصُوْلٌ يَلجَأُ إِلَيْهَا، وَيُعوّلُ عَلَيْهَا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٨/١٨٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٨/٣٦٤

قُلْتُ: **هُوَ خَالُ** أَبِي الحَسَنِ شُرِيح بن مُحَمَّد.
حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو الوَلِيْدِ بنِ الدَّبَّاغِ، وَعَلِيُّ بن الحُسَيْنِ اللوَاتِي، وَجَمَاعَة.
وَأَجَازَ لأَبِي عَبْدِ اللهِ بنِ زرقُوْنَ، وَعُمِّرَ دَهْراً.
تُوُفِّيَ: فِي شَعْبَانَ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْس مائَة، وَلَهُ تِسْعُوْنَ سَنَةً.

١٨٨ - أَبُو طَاهِرٍ اليُوسُفِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ القَادِرِ *
الشَّيْخُ، الأَمِيْنُ، العَدْلُ المُسْنِدُ، أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ القَادِرِ بن يُوْسُفَ بن مُحَمَّدِ بنِ يُوْسُفَ البَغْدَادِيّ، البَزَّاز.
سَمِعَ: أَبَا عَلِيٍّ بن المُذْهِب، وَأَبَا إِسْحَاقَ البَرْمَكِيّ، وَأَبَا بَكْرٍ بنَ بِشْرَان، وَأَبَا مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيّ، وعِدَّة.
وَحَدَّثَ بِـ (سُنَنِ الدَّارَقُطْنِيّ) عَنِ ابْنِ بِشرَانَ عَنْهُ.
حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ نَاصر، وَأَبُو المُعَمَّر الأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، وَالصَّائِن هِبَةُ اللهِ بنُ عَسَاكِرَ، وَأَخُوْهُ الحَافِظُ عبدُ الخَالِق اليُوسُفِي، وَابْنَا أَخِيْهِ عَبْدُ الحَقِّ وَعبدُ الرَّحِيْم ابْنَا عبد الخَالِق، وَآخَرُوْنَ.
قَالَ السِّلَفِيّ: كَانَ مِنْ أَعيَان رُؤسَاء بَغْدَاد.

(*) المنتظم: ٩ / ١٩٤، تاريخ الإسلام: ٤ / ٢٠٢، العبر: ٤ / ٢٤، عيون التواريخ: ١٣ / ٣٤٤، النجوم الزاهرة: ٥ / ٢١٤، شذرات الذهب: ٤ / ٣١.." (١)

"قَالَ ابْنُ عَسَاكِر: مَا كَانَ بِهِ بَأْس.
وَقَالَ أَبُو الفَضْلِ بنُ شَافع: فِيْهِ تساهُلٌ وَضَعف.
قَالَ ابْنُ الخَشَّاب: أَخْبَرَنَا شيخُنَا البَارع بِكِتَاب (إِصْلاَح الْمنطق) لابْنِ السّكيت بِقِرَاءتِي مِنْ أَصْلِهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بنُ المُسْلِمَة بقِرَاءة أَخِي الإِمَام أَبِي الْكَرم بن فَاخر النَّحْوِيّ عَلَيْهِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِيْنَ، أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ بنُ سُوَيْدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الأَنبارِي، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرْنَا ابْنُ رُسْتُمَ، أَخْبَرَنَا المُؤلف.
مَاتَ البَارِعُ: فِي سَابع عشر جُمَادَى الآخِرَة، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.

٣١٧ - ابْنُ الحُصَيْنِ هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ *
الشَّيْخُ الجَلِيْلُ، المُسْنِدُ، الصَّدُوْق، مُسْنِدُ الآفَاق، أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ العَبَّاسِ بنِ الحُصَيْن الشَّيْبَانِيّ، الهَمَذَانِيّ الأَصْل، البَغْدَادِيّ، الكَاتِب (١) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٩٧/١٩

= أين قلبي ما صنعت به * ما أرى صدري له سكنا

كان يوم النفر وهو معي * فأبى أن يصحب البدنا

ولها تتمة انظرها في " الوفيات ": ٣ / ١٨٤.

وأنشد له ياقوت في " معجم الأدباء ": ١٠ / ١٥٣:

إذا المرء أعطى نفسه كل ما اشتهت * ولم ينهها تاقت إلى كل باطل

وساقت إليه الاثم والعار بالذي * دعته إليه من حلاوة عاجل

(*) مشيخة ابن عساكر: ٢٣٧ / ٢، مشيخة ابن الجوزي: ٥٣، المنتظم: ١٠ / ٢٤، الكامل في التاريخ: ١٠ / ٦٧١، تاريخ الإسلام: ٤: ٢٦٩ / ٢، دول الإسلام: ٢ / ٤٧، العبر: ٤ / ٦٦، المستفاد: ٢٥١، مرآة الجنان: ٣ / ٢٤٥، البداية والنهاية: ١٢ / ٢٠٣، النجوم الزاهرة: ٥ / ٢٤٧، شذرات الذهب: ٤ / ٧٧.

(١) **وهو خال** الوزير العادل عون الدين بن هبيرة.." (١)

"٦ - أَبُو بُرْدَةَ بنُ نِيَارِ بنِ عَمْرِو بنِ عُبَيْدٍ البَلَوِيُّ * (ع)

ابْنِ عَمْرِو بنِ كِلاَبِ بنِ دُهْمَانَ البَلَوِيُّ، القُضَاعِيُّ، الأَنْصَارِيُّ، مِنْ حُلَفَاءِ الأَوْسِ.

وَاسْمُهُ: هَانِئٌ.

وَهُوَ خَالُ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ (١) .

شَهِدَ العَقَبَةَ، وَبَدْراً، وَالمَشَاهِدَ النَّبَوِيَّةَ.

وَبَقِيَ إِلَى دَوْلَةِ مُعَاوِيَةَ.

وَحَدِيْثُهُ فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ أُخْتِهِ البَرَاءُ، وَجَابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ، وَبَشِيْرُ بنُ يَسَارٍ، وَغَيْرُهُمْ.

= والثاني: أنه لما كان يوم بدر وظهر عليهم نبي الله أمر بضعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فألقوا في طوي من أطواء بدر ... أخرجه البخاري ٧ / ٢٣٤ ومسلم (٢٨٧٥) ، وأما ما تفرد به البخاري فحديث: غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد ... أخرجه البخاري ٨ / ١٧١ وقد تقدم.

وأما ما انفرد به مسلم فأخرجه في " صحيحه " (٢ ١٦١) كتاب السلام.

ولفظه: قال أبو

طلحة.

كنا قعودا بالافنية، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علينا فقال: " مالكم ولمجالس الصعدات؟ اجتنبوا مجالس الصعدات " فقلنا: إنما قعدنا لغير ما بأس قعدنا نتذاكر ونتحدث.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥٣٦/١٩

قال: " إما لا.

فأدوا حقها: غض البصر، ورد السلام، وحسن الكلام ".

(*) مسند أحمد: ٣ / ٤٦٦ و٤ / ٤٤، التاريخ لابن معين: ٦٩٤، طبقات ابن سعد: ٣ / ٤٥١، طبقات خليفة: ٨٠، تاريخ خليفة: ٢٠٥، التاريخ الكبير: ٨ / ٢٢٧، المعارف: ١٤٩، ٣٢٦، الجرح والتعديل: ٩ / ٩٩ - ١٠٠، الاستيعاب: ٤ / ١٦٠٨، أسد الغابة: ٥ / ٣٨٢، تهذيب الكمال: ١٥٧٨، تهذيب التهذيب: ١٢ / ١٩، الإصابة: ١١ / ٣٤، خلاصة تذهيب الكمال: ٤٤٣.

(١) أخرج أحمد ٤ / ٢٩٥ وأبو داود (٤٤٥٧) والترمذي (١٣٦٢) وابن ماجة (٢٦٠٧) والنسائي ٦ / ١٠٩ بسند حسن عن البراء، قال: لقيت خالي وقد عقد له النبي صلى الله عليه وسلم لواء، فقلت له: أين تريد؟ فقال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل تزوج امرأة أبيه من بعده، فأمرني أن أضرب عنقه.." (١)

"الصُّوْفِيّ (١) ، فَلَمَّا مَاتَ أَتُر اسْتَقلَّ بِالملك مُجِيرُ الدِّيْنِ، ثُمَّ نَفَى الوَزِيْرَ إِلَى صَرْخَد، وَاسْتَوْزَرَ أَخَاهُ حَيْدَرَة مُدَّة، ثُمَّ قَتَلَهُ، وَقَدَّمَ عَلَى الجَيْش عَطَاء البَعْلَبَكِّيّ، ثُمَّ قَتَلَهُ، فَقصد نُوْر الدِّيْنِ دِمَشْق، وَعَامله أَهْلهَا، فَأَخَذَهَا بِالأَمَان، وَعوض مُجِيْر الدِّيْنِ بِحِمْصَ، فَأَقَامَ بِهَا، ثُمَّ أَمره نُوْر الدِّيْنِ بِالتَّحَوُّل إِلَى بَالِسَ، فَسَارَ إِلَيْهَا، ثُمَّ تركهَا، وَقَدِمَ عَلَى الخَلِيْفَة، فَأَعْطَاهُ خُبْز سَبْعِيْنَ فَارِساً إِلَى أَنْ مَاتَ بِبَغْدَادَ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ، كَهْلاً.

٢٥٤ - عَبْدُ المُؤْمِنِ بنُ عَلِيِّ بنِ عَلَوِيِّ الكُوْمِيُّ *

سُلْطَان المَغْرِبِ، الَّذِي يُلَقَّبُ بِأَمِيْر المُؤْمِنِيْنَ، الكُوْمِيُّ، القَيْسِيُّ، المَغْرِبِيُّ.

مَوْلِدُهُ: بِأَعْمَال تِلِمْسَان، وَكَانَ أَبُوْهُ يَصنع الفخَار.

قِيْلَ: إِنَّهُ قَالَ - أَعنِي عَبْد المُؤْمِنِ -: إِنَّمَا نَحْنُ مِنْ قَيْس غَيْلاَن بن مُضَرَ بن نزَارٍ، وَلكُومِيَة (٢) عَلَيْنَا حقُّ الوِلاَدَة، وَالمنشَأُ فِيهِم، وَهُم أَخوَالِي (٣) .

---

(١) الذي تقدمت ترجمته برقم (١٥٨) .

(*) الكامل ١١ / ٢٩١، ٢٩٢، المعجب: ٢٨٤ - ٣٠٣ و٣٢٧ - ٣٤٤، مرآة الزمان ٨ / ١٥١، ١٥٢، وفيات الأعيان ٣ / ٢٣٧ - ٢٤١، المختصر ٣ / ٤٠، دول الإسلام ٢ / ٧٣، العبر ٤ / ١٦٥، تتمة المختصر ٢ / ١٠٤، البداية والنهاية ١٢ / ٢٤٦، ٢٤٧، الحلل الموشية: ١٠٧ - ١١٩، بغية الرواد ١ / ٨٧، تاريخ ابن خلدون ٦ / ٢٢٩، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٦٣، ٣٦٤، جذوة الاقتباس: ٢٧٢، نفح الطيب ١ / ٤٤٢، شذرات الذهب ٤ / ١٨٣، الخلاصة النقية: ٥٥، الاستقصا ٢ / ٩٩ - ١٤٥، معجم الأنساب: ١١٣، أخبار المهدي: ٢١.

(٢) وهي قبيلة صغيرة نازلة بساحل البحر من أعمال تلمسان.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢/٣٥

انظر " وفيات الأعيان " ٣ / ٢٤٠، وانظر نسبها في " الاستقصا " ٢ / ٩٩.

(٣) انظر " المعجب " ٢٨٨.." [١]

"وَطَلَبَ الحَدِيْثَ، وَقرَأَ كَثِيْراً.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو الفُتُوْحِ بنُ الحُصْرِيّ، وَغَيْرُهُ.

وَكَانَ عَجَباً فِي اللُّغَة، ثَبْتاً فِي النَّقلِ.

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: لَمْ يَكُنْ لَهُ عيب سِوَى تَقنِيطِه عَلَى نَفْسِهِ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ حِكَايَاتٌ، وَخَلَّفَ مَالاً طَائِلاً.

قُلْتُ: أَخَذَ عَنْ أَبِي مَنْصُوْرٍ بنِ الجَوَالِيْقِيِّ، وَبِمِصْرَ عَنْ صَاحِب الإِنشَاءِ أَبِي الحَجَّاجِ يُوْسُفَ بنِ الخَلاَّلِ.

وَكَانَ مَلِيْحَ الخَطِّ، أَنِيقَ الضَّبْطِ، سَافرَ فِي التِّجَارَة، ثُمَّ تَصدَّرَ لِلإِفَادَة، وَأَقرَأَ كتب الأَدب، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ قَوِيَّةٌ بِالنَّحْوِ، وَكَانَ يَأْخذُ بِمِصْرَ النَّحْوَ عَنِ ابْنِ بَرِّيٍّ (١) ، وَكَانَ ابْنُ بَرِّيٍّ يَسْتَفِيدُ مِنْهُ اللُّغَةَ، وَكَانَ يَحفظُ مِنْ أَشعَارِ العَرَبِ مَا لاَ يُوْصَفُ.

وَهُوَ خَالُ المُحَدِّثِ أَحْمَدَ بنِ طَارِقٍ الكَرْكِيِّ (٢) .

مَاتَ: فِي ثَالِثِ المُحَرَّمِ، سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.

وَفِيْهَا مَاتَ: السِّلَفِيُّ (٣) ، وَأَبُو الضِّيَاءِ بَدْرٌ الجَذَادَاذِي (٤) رَاوِي (الصَّحِيْح) ، وَشَمْس الدَّوْلَة تُوْرَانْشَاه (٥) بنُ أَيُّوْب، وَأَبُو المَفَاخِرِ سَعِيْدُ بنُ

---

(١) المتوفى سنة ٥٨٢ هـ، ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين.

(٢) المتوفى سنة ٥٩٢ هـ، ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين برقم (١٤٤) .

(٣) ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين برقم (١) .

(٤) لم أجد هذه النسبة ولا صاحبها.

(٥) ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين برقم (٩) .." [٢]

"بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ يُوْسُفَ الأَنْصَارِيُّ، الأَنْدَلُسِيُّ، المَرِيِّيُّ، نَزِيْلُ مُرْسِيَة، ابْن حُبَيْشٍ.

وَحُبَيْشٌ: **هُوَ خَاله**، فَيُنسب إِلَيْهِ.

وُلِدَ: بِالمَرِيَّةِ (١) ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِ مائَةٍ.

تَلاَ بِالرِّوَايَات عَلَى: أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ القَصَبِيّ، وَابْن أَبِي رَجَاءٍ البَلَوِيّ، وَطَائِفَة.

وَتَفَقَّهَ: بِأَبِي القَاسِمِ بنِ وَرد، وَأَبِي الحَسَنِ بنِ نَافِع.

وَسَمِعَ مِنْ خلق، مِنْهُم: أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ وَضَّاح، وَعَبْد الحَقّ بن غَالِبٍ، وَعَلِيّ بن إِبْرَاهِيْمَ الأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو (٢) الحَسَنِ بنُ مُوْهَب.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٠/٣٦٦

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٠/٥٧٩

وَلقِي بقُرْطُبَة (٣) : يُوْنُس بن مُغِيْث، وَجَعْفَر بن مُحَمَّدِ بنِ مَكِّيّ، وَقَاضِي الجَمَاعَة مُحَمَّد بن أَصْبَغ، وَالقَاضِي أَبَا بَكْرٍ ابْنَ العربِي، وَعِدَّة.

رَوَى عَنْهُ: أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الطَّرَسُوْسِيّ، وَأَبُو سُلَيْمَانَ بنُ حَوْطِ الله، وَمُحَمَّد بن وَهْبٍ، وَمُحَمَّد بن إِبْرَاهِيْمَ بنِ صلتَان، وَعَلِيّ بن أَبِي العَافِيَة، وَنذِير بن وَهْبٍ، وَالحَافِظ عَبْد اللهِ بن الحَسَنِ ابْنِ القُرْطُبِيّ، وَأَبُو الخَطَّابِ بن دِحْيَة، وَعَلِيّ بن الشَّرِيْك، وَمُحَمَّد بن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي السّداد، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ، وَقُصِد مِنَ البِلاَد.

وَأَخَذَ الأَدب عَنْ: مُحَمَّدِ بنِ أَبِي زَيْدٍ النَّحْوِيّ، وَبَرَعَ فِي العَرَبِيَّة.

---

(١) المرية: بفتح الميم ثم كسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف، مدينة كبيرة من أعمال البيرة في الأندلس كما ذكر ياقوت وغيره.

وقال ابن الابار: وأصله من شارقة عمل بلنسية وجده عبد الله هو المنتقل منها إلى المرية. (التكملة ٣ / الورقة ١١) .

(٢) في الأصل (وأبي) ، ولعله من سبق القلم.

(٣) كانت رحلته إلى قرطبة في وسط سنة ٥٣٠ كما ذكر ابن الابار في (تكملته) : ٣ / الورقة ١٢.." (١)

"قُلْتُ: وَقَدْ ضَبطه بِالقَاف ابْن خَلِيْل وَالضِّيَاء، وَترك جَمَاعَة هَذِهِ النّسبَة لِلْخلف الوَاقع فِيْهَا (١) .

وَقَدْ رَوَى عِدَّة مِنْ آبَائِهِ وَأَوْلاَده.

مَاتَ: فِي صَفَرٍ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.

وَقَدْ رَوَى كتباً كِبَاراً بِالسَّمَاعِ وَبِالإِجَازَة.

١٨٧ - ابْنُ الزَّكِيِّ أَبُو المَعَالِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ القُرَشِيُّ *

قَاضِي دِمَشْقَ، مُحْيِي الدِّيْنِ، أَبُو المَعَالِي مُحَمَّد ابْنُ القَاضِي عَلِيِّ

---

(١) لم يشر الذهبي المؤلف إلى هذا الاختلاف في (المشتبه) (ص: ٥٠٤) إذ قال: (وبفاء وسكون إلى بيع الفرش: أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي الفرشي، قاله ابن الأنماطي وغيره) ولم يستدرك ابن حجر في ((التبصير) عليه شيئا يذكر ((التبصير) ٣ / ١١٦٥) .

وقد قيده ابن خلكان كما قيده شيخه المنذري الذي أعلمناك بتقييده، وقال: (والانماطي الذي يبيع الفرش أيضا..ولقيت ولده بالديار المصرية وكان يتردد إلي في كثير من الاوقات، وأجازني جميع مسموعاته وإجازاته من أبيه) ((الوفيات) : ١ / ٢٧٠) قلنا: والمنذري فيما نعتقد كان عارفا بما يضبط إذا عرفنا أن الخشوعي قد كتب له بالاجازة من دمشق في صفر سنة ٥٩٥ ثم كتب له بها مرة أخرى في ذي القعدة من السنة، وهو قد يكون كتب له هذه النسبة بخطه في الاجازة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢١/١١٩

ولكن انظر إلى ما يقوله علامة الشام ابن ناصر الدين تعليقا على قول الذهبي في (توضيحه) لكتاب (المشتبه) ، قال: قلت: وذكر ابن خلكان أن نسبته إلى قريش تصحيف. انتهى.

وقد وجدته منسوبا بالقاف بخط ناقله أبي طاهر الخشوعي المذكور: علي بن محمد بن عبد الله بن أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي القرشي.

وبالقاف هو المشهور عند الجمهور، وما أجود ما ذكره أبو الفتح عمر ابن الحاجب الاميني في (مشيخته) وقال فيما وجدته بخطه: إبراهيم بن بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم بن علي بن محمد ابن أحمد ابن العباس بن هاشم القرشي ابن الفرشي المعروف بالخشوعي.

انتهى. (٢ / الورقة: ١٩٧ من نسخة الظاهرية) قلنا: لم نجد قولا لابن خلكان في المطبوع من (الوفيات) يشير إلى قوله بتصحيف (القرشي) والذي نخلص منه أن الرجل كان قرشي النسب وينسب إلى بيع الفرش أيضا، هذا إذا صحح ما ذكره ابن الحاجب الاميني عن نسبه، فأخذت كل طائفة بنسبة وتركت الأخرى، نظن!

(*) بيت الزكي من بيوتات دمشق المعروفة، **وهم أخوال** حافظ الشام، ومؤرخه ابن عساكر، =." (١)

"بن مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ الزَّكِيِّ القُرَشِيُّ (١) ، الدِّمَشْقِيُّ، الشَّافِعِيُّ.

مِنْ بَيْت كَبِيْر، صَاحِب فُنُوْن وَذكَاء، وَفقه وَآدَاب وَخُطَبٍ وَنظم.

وَلِيَ القَضَاءَ وَالِده زَكِيّ الدِّيْنِ (٢) ، وَجدّه مَجْد الدِّيْنِ (٣) ، وَجدّ أَبِيْهِ الزَّكِيّ (٤) ، وَوَلِيَ القَضَاءَ وَلَدَاهُ زَكِيّ الدِّيْنِ الطَّاهِر (٥) ، وَمُحْيِي الدِّيْنِ يَحْيَى بن مُحَمَّد (٦) .

= فإن محمد بن يحيى ابن الزكي جد المترجم **هو خاله**.

ترجمه المنذري في التكملة، الترجمة: ٦٧١، وأبو شامة في الذيل: ٣١، وابن خلكان في الوفيات: ٤ / ٢٢٩، والذهبي في تاريخ الإسلام، الورقة: ١١٤ (باريس ١٥٨٢) ، والعبر: ٤ / ٣٠٥، ودول الإسلام: ٢ / ٧٩، والصفدي في الوافي: ٤ / ١٦٩، والسبكي في طبقاته: ٦ / ١٥٧، وابن كثير في البداية: ١٣ / ٣٢، وابن الملقن في العقد، الورقة: ١٦٤، والعيني في عقد الجمان: ١٧ / الورقة: ٢٧٥، وابن تغري بردي في النجوم: ٦ / ١٨١، وابن الفرات في تاريخه: ٨ / الورقة: ٩٨، وابن عبد الهادي في معجم الشافعية، الورقة: ٤٦، والنعيمي في القضاة: ٥٢، وابن العماد في الشذرات: ٤ / ٣٣٧، والقنوجي في التاج: ١١١.

وكان هذا القاضي العالم الفاضل بمعية السلطان الهمام صلاح الدين يوسف عند فتح بيت المقدس أعاده الله إلى الإسلام سنة ٥٨٣، فكان أول من خطب بالمسجد الاقصى المبارك وأتى بتلك الخطبة البديعة المفتتحة بتحميدات الكتاب العزيز التي خشعت لها قلوب المؤمنين يومئذ، وفاضت دموعهم من الفرح بنصر الله، وكان له من العمر يومئذ ثلاث وثلاثون سنة، لذا قلما يخلو كتاب تناول الفترة الصلاحية المباركة من ذكر له بسبب تلك الخطبة المشهورة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢١/٣٥٨

(١) قد شكك أبو شامة في نسبتهم إلى قريش وإلى عثمان بن عفان رضي الله عنه في كلام أورده في (الذيل) خلاصته أن الحافظ ابن عساكر ترجم لغير واحد منهم ولم يذكر لهم نسبا متصلا بعثمان بن عفان.

وأنه لو كانت نسبتهم صحيحة، لما خفيت على الحافظ ابن عساكر، ولو كان يعرفها.

لما أغفل ذكر هذه المنقبة لاجداده وأمه وأخواله (الذيل: ٣١) .

وما يقوم مثل هذا الاغفال دليلا قاطعا على عدم صحة النسبة.

(٢) توفي سنة ٥٦٤ كما في (تاريخ الإسلام) وغيره، وكانت وفاته ببغداد، ودفن بمقابر الحنابلة بباب حرب.

(٣) توفي سنة ٥٣٧ (وانظر مقالا للدكتور بشار عن: ابن عساكر في بغداد) .

(٤) توفي سنة ٥٣٤ كما في (تاريخ الإسلام) وغيره، وهو المعروف بابن الصائغ.

(٥) واسمه أحمد بن محمد، وتوفي سنة ٦١٧ كما في (تاريخ الإسلام) وغيره.

(٦) توفي سنة ٦٦٨ كما في (تاريخ الإسلام) وغيره. وقد تولى من أولاده القضاء أيضا: =." (١)

"الْجُزْءُ الْسَادِسُ

١ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ ابْنِ خَلِيْفَةِ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ * (ع)

الإِمَامُ، الثَّبْتُ، الفَقِيْهُ، أَبُو مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، التَّيْمِيُّ، البَكْرِيُّ، المَدَنِيُّ.

سَمِعَ: أَبَاهُ، وَأَسْلَمَ العُمَرِيَّ، وَمُحَمَّدَ بنَ جَعْفَرِ بنِ الزُّبَيْرِ، وَطَائِفَةً سِوَاهُم.

وَمَا عَلِمْتُ لَهُ رِوَايَةً عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَعِدَادُهُ فِي صِغَارِ التَّابِعِيْنَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: شُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَالأَوْزَاعِيُّ، وَمَالِكٌ، وَسُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، وَآخَرُوْنَ.

وَكَانَ إِمَاماً، حُجَّةً، وَرِعاً، فَقِيْهَ النَّفسِ، كَبِيْرَ الشَّأْنِ.

رَوَى: البُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الحَجِّ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ القَاسِمِ، وَكَانَ أَفْضَلَ أَهْلِ زَمَانِهِ (١) .

قُلْتُ: **وَهُوَ خَالُ** جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ.

مَوْلِدُهُ: فِي خِلاَفَةِ مُعَاوِيَةَ، وَأَنَا أَتَعَجَّبُ كَيْفَ لَمْ يَحْمِلْ عَنْ جَابِرٍ، وَسَهْلِ بنِ سَعْدٍ؟!

وَقَدْ طَلَبَهُ الخَلِيْفَةُ الفَاسِقُ الوَلِيْدُ بنُ يَزِيْدَ إِلَى الشَّامِ فِي جَمَاعَةٍ

(*) طبقات خليفة: ٢٦٨، التاريخ الصغير ١ / ٣٢١ - ٣٢٢، الجرح والتعديل ٥ / ٢٧٨. تهذيب الكمال ٨١٤، تذكرة الحفاظ ١ / ١٢٦، تاريخ الإسلام ٥ / ١٠٢، تهذيب التهذيب ٦ / ٢٥٤، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٣.

(١) أخرجه البخاري: ٣ / ٤٦٦ في الحج، باب: الطيب بعد رمي الجمار والحلق قبل الافاضة وتمامه: أنه سمع أباه وكان

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٥٩/٢١

أفضل أهل زمانه يقول: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين حين أحرم، ولحله حين أحل قبل أن يطوف، وبسطت يدها "..". (١)

"وَبَكْرَ بنَ عَبْدِ اللهِ، وَعَبْدَ اللهِ بنَ شَقِيْقٍ العُقَيْلِيَّ، وَثَابِتاً البُنَانِيَّ، وَابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَيُوْسُفَ بنَ مَاهَكَ، وَطَائِفَةً.

وَكَانَ صَاحِبَ حَدِيْثٍ، وَمَعْرِفَةٍ، وَصِدْقٍ.

رَوَى عَنْهُ: عَاصِمُ بنُ بَهْدَلَةَ، وَشُعْبَةُ، وَزِيَادُ بنُ سَعْدٍ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَالسُّفْيَانَانِ، وَالحَمَّادَانِ، وَإِسْمَاعِيْلُ بنُ جَعْفَرٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ، وَخَالِدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، وَزَائِدَةُ، وَزُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَةَ، وَبِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ، وَخَالِدُ بنُ الحَارِثِ، وَأَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، وَعَبَّادُ بنُ العَوَّامِ، وَابْنُ المُبَارَكِ، وَعَبْدُ الأَعْلَى السَّامِيُّ، وَعَبْدُ العَزِيْزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ، وَعَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، وَمَالِكٌ، وَهُشَيْمٌ، وَوُهَيْبٌ، وَيَزِيْدُ بنُ زُرَيْعٍ، وَعَبِيْدَةُ بنُ حُمَيْدٍ، وَيَحْيَى القَطَّانُ، وَأَبُو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ، وَيَزِيْدُ بنُ هَارُوْنَ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَمَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، وَمُحَمَّدُ بنُ عِيْسَى بنِ سُمَيْعٍ، وَالنَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، وَقُرَيْشُ بنُ أَنَسٍ، وَمُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ.

وَرَوَى عَنْهُ مِنْ أَقْرَانِهِ: يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيُّ.

وَيُقَالُ: مِنْ سَبْيِ كَابُلَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ: وَالِدُ حُمَيْدٍ الطَّوِيْلِ.

وَرَوَى: الفَسَوِيُّ، عَنْ أَبِي مُوْسَى الزَّمِنِ، قَالَ: حُمَيْدُ بنُ تَيْرَوَيْه وَهُم يَغضَبُوْنَ مِنْهُ.

قَالَ حَاشِدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ البُخَارِيُّ: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيْمَ بنَ حُمَيْدٍ الطَّوِيْلَ، قُلْتُ: مَا اسْمُ جَدِّكَ؟

قَالَ: لاَ أَدْرِي.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: رَأَيْتُ حُمَيْداً وَلَمْ يَكُنْ بِطَوِيْلٍ، وَلَكِنْ كَانَ طَوِيْلَ اليَدَيْنِ، وَكَانَ قَصِيْراً، لَمْ يَكُنْ بِذَاكَ الطَّوِيْلِ، وَلَكِنْ كَانَ لَهُ جَارٌ يُقَالَ لَهُ: حُمَيْدٌ القَصِيْرُ.

فَقِيْلَ: حُمَيْدٌ الطَّوِيْلُ؛ لِيُعرَفَ مِنَ الآخَرِ.

وَرَوَى: إِسْحَاقُ الكَوْسَجُ، عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِيْنٍ: ثِقَةٌ.

وَقَالَ أَحْمَدُ العِجْلِيُّ: بَصْرِيٌّ، تَابِعِيٌّ، ثِقَةٌ، وَهُوَ خَالُ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: ثِقَةٌ، لاَ." (٢)

"الكَرِيْمِ الجَزَرِيِّ، وَخَلْقٍ سِوَاهُم.

وَعَنْهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، وَوَكِيْعٌ، وَيَحْيَى بنُ آدَمَ، وَخَلَفُ بنُ تَمِيْمٍ، وَالحَسَنُ بنُ الرَّبِيْعِ البُورَانِيُّ، وَأَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيْعُ بنُ نَافِعٍ، وَسَعِيْدُ بنُ مَنْصُوْرٍ، وَعَاصِمُ بنُ يُوْسُفَ، وَقُتَيْبَةُ، وَأَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَخُوْهُ عُثْمَانُ، وَمُحَمَّدُ بنُ سَلاَمٍ البِيْكَنْدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ المُحَارِبِيُّ، وَهَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، وَيَحْيَى بنُ يَحْيَى، وَعَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ أَبَانٍ، وَأَحْمَدُ بنُ حوَّاسٍ الحَنَفِيُّ، وَخَلَفُ بنُ هِشَامٍ، وَسُوَيْدُ بنُ سَعِيْدٍ، وَآخَرُوْنَ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ: هُوَ أَثْبَتُ مِنْ شَرِيْكٍ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٦/٥

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٦/١٦٤

وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ زُهَيْرٍ: عَنْ يَحْيَى: ثِقَةٌ.

وَقَالَ عُثْمَانُ بنُ سَعِيْدٍ: قُلْتُ لِيَحْيَى: أَبُو الأَحْوَصِ أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَوْ أَبُو بَكْرٍ بنُ عَيَّاشٍ؟

قَالَ: مَا أَقْرَبَهُمَا.

وَقَالَ أَحْمَدُ العِجْلِيُّ: كَانَ ثِقَةً، صَاحِبَ سُنَّةٍ وَاتِّبَاعٍ، وَكَانَ إِذَا مُلِئَتْ دَارُهُ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيْثِ، قَالَ لابْنِهِ أَحْوَصَ: يَا بُنَيَّ! قُمْ فَمَنْ رَأَيْتَهُ فِي دَارِي يَشتمُ أَحَداً مِنَ الصَّحَابَةِ، فَأَخْرِجْهُ، مَا يَجِيْءُ بكُم إِلَيْنَا.

وَكَانَ حَدِيْثُهُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلاَفِ حَدِيْثٍ.

وَهُوَ خَالُ المُقْرِئِ سُلَيمٍ (١) ، صَاحِبِ حَمْزَةَ، وَقَرَأَ أَبُو الأَحْوَصِ أَيْضاً القُرْآنَ عَلَى حَمْزَةَ.

---

(١) هو سليم بن عيسى بن سليم بن عامر الحنفي مولاهم الكوفي المقرئ ضابط محرر حاذق، ولد سنة ثلاثين ومئة، وعرض القرآن على حمزة بن حبيب الزيات من القراء السبعة، وهو أخص أصحابه، وأضبطهم، وأقومهم بحرف حمزة، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة. " غاية النهاية " ١ / ٣١٨، ٣١٩.." (١)

"نفسي وأهلي على أن أدلك على كنز يكون لك ولصاحبك؟

قلت: نعم، وبعثت معه رجلا، فأتى بسفطين عظيمين ليس فيهما إلا الدر والزبرجد واليواقيت، قال: فاحتملتهما معي، وقدمت على عمر بهما فقال: أدخلهما بيت المال، ففعلت ورجعت إلى الكوفة سريعا، فما أدركني رسول عمر إلا بالكوفة، أناخ بعيره على عرقوب بعيري، فقال: الحق بأمير المؤمنين، فرجعت حتى أتيته، فقال: ما لي ولابن أم السائب، وما لابن أم السائب ولي، قلت: وما ذاك؟ قال: والله ما هو إلا أن نمت، فباتت ملائكة تسحبني إلى ذينك السفطين يشتعلان نارا يقول: "لنكوينك بهما"، فأقول: "إني سأقسمهما بين المسلمين"، فخذهم عني لا أبا لك فالحق بهما فبعهما في أعطية المسلمين وأرزاقهم، قال: فخرجت بهما حتى وضعتهما في مسجد الكوفة، وغشيني التجار، فابتاعهما مني عمرو بن حريث بألف ألف درهم، ثم خرج بهما إلى أرض العجم فباعهما بأربعة آلاف ألف، فما زال أكثر أهل الكوفة مالا.

وفيها: سار عمرو بن العاص إلى برقة فافتتحها، وصالحهم على ثلاث عشر ألف دينار.

وفيها صالح أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس على أنطاكية وملقية، وغير ذلك.

وأبو هاشم من مسلمة الفتح، حسن إسلامه، وله حديث في سنن النسائي وغيرها. روى عنه: أبو هريرة، وسمرة بن سهم **وهو خال** معاوية. شهد فتوح الشام.." (٢)

"الجمعة في بني سالم بن عوف، فصلاها بمن معه. وكان مكان المسجد؛ مربدا لغلامين يتيمين، وهما سهل وسهيل ابنا رافع بن عمرو من بني النجار فيما قال موسى بن عقبة، وكانا في حجر أسعد بن زرارة.

وقال ابن إسحاق: كان المربد لسهل وسهيل ابني عمرو، وكانا في حجر معاذ بن عفراء.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٨٢/٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين راشدون/١٢٩

وغلط ابن مندة فقال: كان لسهل وسهيل ابني بيضاء، وإنما ابنا بيضاء من المهاجرين.

وأسس رسول الله صلى الله عليه وسلم في إقامته ببني عمرو بن عوف مسجد قباء. وصلى الجمعة في بني سالم في بطن الوادي. فخرج معه رجال منهم، وهم: العباس بن عبادة، وعتبان بن مالك، فسألوه أن ينزل عندهم ويقيم فيهم، فقال: "خلوا الناقة فإنها مأمورة". وسار والأنصار حوله حتى أتى بني بياضة، فتلقاه زياد بن لبيد، وفروة بن عمرو، فدعوه إلى النزول فيهم، فقال: "دعوها فإنها مأمورة". فأتى دور بني عدي بن النجار؛ **وهم أخوال** عبد المطلب؛ فتلقاه سليط بن قيس، ورجال من بني عدي، فدعوه إلى النزول والبقاء عندهم، فقال: "دعوها فإنها مأمورة". ومشى حتى أتى دور بني مالك بن النجار، فبركت الناقة في موضع المسجد، وهو مربد تمر لغلامين يتيمين. وكان فيه نخل وخرب، وقبور للمشركين. فلم ينزل عن ظهرها، فقامت ومشت قليلا، وهو صلى الله عليه وسلم لا يهيجها، ثم التفت فكرت إلى مكانها وبركت فيه، فنزل عنها فأخذ أبو." (١)

"– مَا ذكر من وُرُود كتاب الْمَأْمُون فِي المحنة من طرسوس وبأشخاص أبي رَحمَه الله وَمُحَمّد بن نوح رَضِي الله عَنْهُمَا سَمِعت أَبَا الْفضل صَالح قَالَ سَمِعت أبي يَقُول لما أدخلنا على إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم للمحنة فقرئ عَلَيْهِ كتاب الَّذِي كَانَ إِلَيّ طرسوس فَكَانَ فِيمَا قرئ علينا لَيْسَ كمثله شَيْء **وَهُوَ خَالق** كل شَيْء فَقَالَ أبي فَقلت ﴿وَهُوَ السَّمِيع الْبَصِير﴾ فَقَالَ بعض من حضر سَله مَا أَرَادَ بقوله ﴿وَهُوَ السَّمِيع الْبَصِير﴾

فَقَالَ أبي فَقلت كَمَا قَالَ تبَارك وَتَعَالَى

وَسمعت أَبَا الْفضل يَقُول ثمَّ أمتحن الْقَوْم فوجه بِمن امْتنع إِلَى الْحَبْس فاجاب الْقَوْم جَمِيعًا غير أَرْبَعَة أبي رَحمَه الله وَمُحَمّد بن نوح وَعبيد الله بن عمر القواريري وَالْحسن بن حَمَّاد السجادة ثمَّ أجَاب عبيد الله بن عمر وَالْحسن بن حَمَّاد وَبَقِي أبي وَمُحَمّد بن نوح فِي الْحَبْس فمكثا أَيَّامًا فِي الْحَبْس ثمَّ ورد كتاب من طرسوس بحملهما فَحمل." (٢)

"٣٧٩ – أما ابنه أبو القاسم أحمد الباجي: فكان إماماً في العلوم فقيهاً أصولياً مع الفضل والدين المتين. تفقه بأبيه وأذن له في إصلاح كتبه وخلفه في حلقته بعد وفاته، أخذ عنه أئمة منهم أبو علي الصدفي، وحدث عنه الجياني. ألّف كتاب سر النظر وكتاب معيار النظر وكتاب البرهان على أن أول الواجبات الإيمان وغير ذلك، ورحل وحج ومات بجدة سنة ٤٩٣ هـ[١٠٩٩ م].

٣٨٠ – أبو جعفر أحمد بن محمد بن رزق القرطبي: الفقيه العالم الحافظ شيخ الفتوى المشاور. تفقه بابن القطان وأبي محمد بن عتاب وسمع ابن عبد البر، وروى عن أبي العباس العذري وأجاز له عبد الحق الصقلي، تفقه به القرطبيون منهم ابن رشد وابن الحاج وأصبغ بن محمد وهشام بن أحمد بن أبي جعفر، له تآليف حسنة، مولده سنة ٣٩٠هـ وتوفي سنة ٤٧٧هـ[١٠٨٤

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ١/٢٨٥

(٢) سيرة الإمام أحمد بن حنبل صالح بن أحمد ص/٤٩

م].

٣٨١ – أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري: المعروف بابن الدلائي الأندلسي الإمام الفقيه المحدث الراوية العالم الجليل القدر الشهير الذكر سمع من أبي ذر الهروي البخاري مرات وأبي العباس الرازي والقاضي يونس والمهلب بن أبي صفرة وأبي عمرو الصفاقسي وغيرهم مما هو كثير من أهل الحجاز والعراق وخراسان وعنه من لا يعد كثرة منهم ابن عبد البر، وروى عنه أبو علي الصدفي صحيح مسلم عن أبي الحسن طاهر بن مفوز عن أبي حامد الجلودي عن إبراهيم بن أحمد بن سفيان عن مؤلفه مسلم، له فهرسة. مولده سنة ٣٩٣ هـ وتوفي سنة ٤٧٨ هـ[١٠٨٥ م].

٣٨٢ – أبو الحسن علي بن محمد الواسطي: الإمام الفاضل الفقيه العالم العامل سمع من الشريف أبي الحسن بن عبد الصمد الهاشمي وعنه القاضي الشهيد وأبو علي الصدفي، توفي سنة ٤٨٠هـ[١٠٨٧ م].

٣٨٣ – أبو بكر محمد بن علي المعافري: يعرف بابن الجوزي وهو خال القاضي عياض الفقيه الإمام العالم المتفنن أخذ عن أبي الأصبغ بن سهل وغيره، رحل لإفريقية وأخذ عن عبد العزيز الديباجي وروى عنه كتبه، ألّف في التفسير والتوحيد، مولده سنة ٤٢٨هـ وتوفي سنة ٤٨٣هـ.." (١)

"قال: لا والله ما أنا من شيبان.

قالت: فممن أنت؟

قال: رجل من بني نمير.

قالت: أتعرف الذي يقول:

فغضّ الطّرف إنّك من نمير ... فلا كعبا بلغت ولا كلابا

ولو وضعت فقاح بني نمير ... على خبث الحديد إذا لذابا

قال: لا والله ما أنا من نمير.

قالت: فممن أنت؟

قال: أنا رجل من تغلب.

قالت: أتعرف الذي يقول:

لا تطلبنّ خؤولة في تغلب ... فالزّنج أكرم منهم أخوالا

والتّغلبيّ إذا تنحنح للقرى ... حكّ [١] استه وتمثّل الأمثالا

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ١٧٩/١

قال: لا والله ما أنا من تغلب.

قالت: فممن أنت؟

قال: رجل من مجاشع.

قالت: أتعرف الذي يقول:

تبكي المغيبة [٢] من بنات مجاشع ... ولها إذا سمعت نهيق حمار

قال: لا والله ما أنا من مجاشع.

---

[١] في الأصل: «حطّ» وأثبت ما في المطبوع، وهو موافق لما في «مروج الذهب» .

[٢] في الأصل والمطبوع: «المعنة» ، وهو خطأ، والتصحيح من «مروج الذهب» والمغيبة: التي غاب عنها زوجها.." (١)

"عبيدة [١] ومات وله سبع وتسعون سنة، ومكث أربعين سنة يصوم يوما، ويفطر يوما، ويصلي الفجر بوضوء العشاء. قاله ابن الأهدل.

قال ابن ناصر الدّين: هو حميد بن أبي حميد الطّويل، البصريّ، أبو عبيدة، واسم أبيه تيرويه على الأشهر، **وهو خال** حمّاد بن سلمة.

كان إماما، حافظا، متقنا عمدة، وكان من ثقات الرّواة، ولم يدع لثابت البنانيّ علما إلّا حفظه منه ووعاه. انتهى.

وفي ذي القعدة سليمان بن طرخان التّيميّ القيسيّ مولاهم، أبو المعتمر، الحافظ الإمام، أحد مشايخ الإسلام.

روى عن أنس، والحسن، وغيرهما، وكان عابدا، صوّاما، قانتا لله، قواما.

قال في «العبر» [٢] : قال شعبة: كان إذا حدّث عن رسول الله- صلّى الله عليه وسلّم- تغيّر لونه، وما رأيت أصدق [٣] منه.

وقال معتمر: مكث أبي أربعين سنة يصوم يوما، ويفطر يوما، ويصلي الفجر بوضوء العشاء، وعاش سبعا وتسعين سنة. انتهى لفظ «العبر» [٤] .

وفيها على الأصح ليث بن أبي سليم. يروي عن مجاهد وطبقته، وكان أحد الفقهاء.

قال الفضيل بن عياض: كان أعلم أهل زمانه بالمناسك.

---

[١] في الأصل: «أبو حبيدة» وهو خطأ، وأثبت ما في المطبوع وهو الصواب.

[٢] (١/ ١٩٤) .

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٢/١٧٨

[٣] في الأصل، والمطبوع: «أحذق» ، والتصحيح من «العبر» للذهبي، وانظر «سير أعلام النبلاء» (٦/ ١٩٦) .

[٤] (١/ ١٩٤) .." (١)

"يوصف، ورأى من القبول والاحترام ما لا مزيد عليه.

وحكي غير مرّة أن مجلسه حزر بمائة ألف، وحضر مجلسه الخليفة المستضيء مرّات من وراء الستر.

وذكر هو أنه منسوب إلى محلّة بالبصرة تسمّى محلّة الجوز.

ولما ترعرع حملته عمته إلى مسجد أبي الفضل بن ناصر- **وهو خاله**- فاعتنى به وأسمعه الحديث، وحفظ القرآن وقرأه على جماعة من القرّاء بالروايات. وسمع بنفسه الكثير، وعني بالطلب، ونظر في جميع الفنون وألّف فيها، وعظم شأنه في ولاية ابن هبيرة.

قال في آخر كتاب «القصّاص والمذكّرين» له: ما زلت أعظ النّاس وأحرّضهم على التّوبة والتّقوى، فقد تاب على يدي [١] إلى أن جمعت هذا الكتاب أكثر من مائة ألف رجل، وقد قطعت من شعور الصبيان اللّاهين أكثر من عشرة آلاف طائلة، وأسلم على يدي أكثر من مائة ألف.

قال: ولا يكاد يذكر لي حديث إلّا ويمكنني [أن] أقول: صحيح، أو حسن، أو محال. ولقد أقدرني الله على أن أرتجل المجلس كله من غير ذكر محفوظ.

وقال سبطه أبو المظفّر [٢] : كان زاهدا في الدّنيا متقللا منها. وما مازح أحدا قطّ، ولا لعب مع صبيّ، ولا أكل من جهة لا يتيقّن حلّها. وما زال على ذلك الأسلوب إلى أن توفاه الله تعالى.

وقال الموفق عبد اللطيف: كان ابن الجوزي لطيف الصوت، حلو الشمائل، رخيم النغمة، موزون الحركات، لذيذ المفاكهة، يحضر مجلسه

---

[١] قوله: «فقد تاب على يدي» سقط من «آ» .

[٢] انظر «مرآة الزمان» (٨/ ٣١١) .." (٢)

"في أثناء كلامه] : والأمير سديد الملك مقيمٌ بالجسر لعلمه أن الداء قد أعضل. وكان سبب ذلك أنَّ الأمير بهاء الدولة ابن الملك فناخسرو، **وهو خاله**، وقد نزل من مصر لما تولى ابن أخته حلب كانت جاريته قد أعتقلها أمير الجيوش بدر بمصر وأراد يضرب رقبتها لأنها كانت أوفى طبقة في الغناء، فكان الأمراء بمصر يتقاتلون عليها، فقتل من أجلها عدة من الأمراء، فقال لسابق: ما يقدر أحد يخلص جاريتي وأولادي إلا الأمير سديد الملك فإنني رأيت له بمصر صيتاً وافياً، وقال من بها: لو جعل مقره بمصر عوض طرابلس كانت الدولة في قبضته، فثقل على الأمير إلى ان كتب وسير إلى أمير الجيوش في أمر الجارية فقال: والله ما أردت أخرجها أبداً من الحبس ولكني لا أرد مسألة ذلك المحتشم، فسيرها إلى طرابلس

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ١٩٩/٢

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٥٣٨/٦

إلى دار جدي، فأحضرها إلى حلب ومعها ابناها دارا وبهمن، فلما حضرت في مجلس سابق أول صوت غنت:

نفسي فداؤك كيف تصبُر طائعاً ... عن فتيةٍ مثلِ البدور صباحِ

حَنَّتْ نفوسهمُ إليكَ فأعلنوا ... نفساً يغلّ مسالكَ الأرواح

وغَدَوْا لراحهمُ وذكرك فيهمُ ... أذكى وأطيبُ من نسيم الراح

فإذا جَرَتْ خبباً وذكرك فيهمُ ... جعلوك ريحاناً على الأقداح ثم قامت وقبلت الأرض وقالت: يا أمير بو الحسن أنا مُصْطَنَعَتُكَ وكذلك أولادي، فتخيَّل مولاها وخاف أن يكون الأمير أبو الحسن يخرجه من منزله، إذ كان يعلم أنه من غير شَكْلِهِ ولا هو من رجال سديد الملك، فاشتغل عنهم بحصنه وبلده كفرطاب يشتو بالجسر ويصيف بكفرطاب إلى أن غلب سابق واستحكم بأسه. [سديد الملك علي بن منقذ والحكاية لا تتعلق بالملك العزيز بل بابنه] .

٧ - (١)

سنة ٤٧٣ :فيها تسلم شرف الدولة قلعة حلب، شهر ربيع الآخر، ولم يكن فيها ما يؤكل.

---

(١) بغية الطلب ٨: ١٤٧.." (١)

"الكتب، وروى كثيرا من الأحاديث، وقد أجازه كثير من العلماء الأعلام، وقرأ عليهم، وأخذ عنهم، ومن هؤلاء:

١- الإمام العلامة قاضي مكة جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي المخزومي المكي١.

٢- جده لأمه قاضي القضاة كمال الدين أبو الفضل محمد بن أحمد النويري الشافعي، خطيب مكة وقاضيها، عالم الحجاز في عصره، والمؤرخ المشهور.

٣- ابن جده المذكور لأمه، **وهو خال** المؤلف، قاضي الحرمين محب الدين النويري.

٤- الإمام أبو المعالي عبد الله بن عمر الصوفي.

٥- العلامة اللغوي قاضي اليمن مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروزآبادي "٧٢٩-٨١٧هـ" صاحب "القاموس المحيط"٢.

٦- العلامة المؤلف المفتي الشيخ كمال الدين محمد الدميري المصري الشافعي، ثم المالكي، المتوفي عام ٨٠٨هـ.

٧- العلامة إبراهيم بن محمد الدمشقي الصوفي المعروف بالبرهان.

٨- الإمام المؤرخ المشهور الشيخ ابن خلدون المتوفي عام ٨٠٨هـ، صاحب المقدمة والكتاب التاريخي المشهور.

٩- الإمام الشهاب أحمد العلائي، وروى عن كثيرين آخرين من العلماء الأجلاء، والفاسي مؤلف هذا الكتاب يروي غالبا عن الإمامين: أبي أحمد البرهان إبراهيم بن محمد اللخمي، وأبي الفرج الجلال عبد الرحمن بن أحمد العربي.... وكذلك أخذ عن كثير من شيوخ عصره وأئمة زمانه، وكان معاصرا لشيخ الإسلام الحافظ الشهاب أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المصري المشهور، صاحب "فتح الباري" المتوفى عام ٨٥٢هـ.

---

(١) شذرات من كتب مفقودة في التاريخ إحسان عباس ١/١٣١

ويذكر الفاسي في كتابه "شفاء الغرام"٣ أنه كان قاضي قضاة المالكية بمكة، وأنه باشر تدريس الفقه المالكي في مدرسة السلطان الملك المنصور بمكة عام ٨١٤هـ في بدء

---

١ هو أحد أجداد ابن ظهيرة المؤرخ صاحب كتاب "الجامع اللطيف، في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف" الذي ألفه عام ٩٥٠هـ.

٢ راجع ترجمته في ص ٣٨جـ ٣ وما بعدها من "كتاب أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض" وهو للمقري صاحب كتاب "نفح الطيب".

٣ صفحة ٣٢٩ جـ١ من هذا الكتاب.." (١)

"روت عائشة -رضي الله عنها- وهذا كقوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة: ١٣٣] والصلاة الوسطى أي وهي صلاة العصر؛ فعطف الاسم على الاسم والمسمى واحد. ومما احتجوا به -أيضا- أي: ومن بعد إسحاق يعقوب؛ فكيف يبشر بإسحاق وأنه يلد يعقوب ثم يؤمر بذبحه.

والجواب أن الاحتجاج باطل من طريق النحو؛ لأن يعقوب ليس مخفوضًا عطف على إسحاق، ولو كان كذلك لقال: ومن وراء إسحاق بيعقوب؛ لأنك إذا فصلت بين واو العطف وبين المخفوض بجار ومجرور لم يجز أن تقول: مر بزيد وبعده عمرو؛ إلا أن تقول وبعده بعمرو؛ فإذا بطل أن يكون يعقوب مخفوضا ثبت أنه منصوب بفعل مقدر مضمر تقديره وهبنا له يعقوب؛ فبطل ما ادعوه به، وثبت ما قدمناه، وبالله المستعان ... انتهى.

وفي قصة الذبيح دليل واضح على فضل إسماعيل -عليه السلام- وقد أثنى الله عليه في غير ما آية في كتابه العزيز؛ فقال تعالى: ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ، وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٥، ٨٦] وقال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً، وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيّاً﴾ [مريم: ٥٤، ٥٥] ، وقال عز وجل: ﴿وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ﴾ [ص: ٤٨] والآيات والأحاديث في فضله كثيرة، وكان إسماعيل -عليه السلام- رسولا من الله جرهم والعماليق على ما ذكره السهيلي؛ لأنه قال: وإسماعيل -عليه السلام- نبي مرسل أرسله الله إلى أخواله وإلى العماليق الذين كانوا بأرض الحجاز؛ فآمن بعضهم وكفر بعض١ ... انتهى.

وفيما ذكره السهيلي من أن جرهم أخوال إسماعيل -عليه السلام- نظر؛ لأن أمه هاجر جارية سارة زوجه الخليل -عليه السلام- ولعل السهيلي أراد أن يقول إن إصهاره من جرهم فسبق زوجه الخليل -عليه السلام- ولعل السهيلي أراد أن يقول إن أصهاره من جرهم فسبق القلم إلى كتابه أخواله، والله أعلم.

وإسماعيل -عليه السلام- أول من ذللت له الخيل؛ لأن الفاكهي روي بسنده، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن أباكم إسماعيل أول من ذللت له الخيل العراب فاعتقها وأورثكم حبها" ٢، وقد سبق هذا

---

(١) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام التقي الفاسي ٨/١

الحديث بسنده في خبر جرهم.

---

١ الروض الأنف ١/ ١٧.

٢ أورده: الفاكهي في أخبار مكة ٤/ ١٨٩، وابن هشام ١/ ١٨، ومعجم البلدان ٤/ ٣٧٩.." (١)

"الأودي وفيه مواضع لرهاء، خودان واد لبني أفعى بالسرو من بني أود رهط محمد بن الصنديد، ذو وثن وادٍ لبني أفعى أيضاً، حصامة وشوكان واديان للألوذيّين وهم بني أودترمان لألوذ، العطف والفرع والعفة وسمع ومرحب للنخع رهط الأشتر النخعى، مشعبة وصعدان للأصبحيّين، ذو عرف لصداء وهم مع النَّخعييِّن، كريش للأوديين والأصبحيين، صحب وبلاس للأوديين وحيث ما وجدت للأوديّين فهم فيه أخلاط، نعما وعدو إلى رأس الكور وفيه حصن يعرف بالقمر للأصبحييّن من حمير وأكثره للدُّعام بن رزام الدِّهبلي من أود، **وهم أخواله**، جدُّه من أمه محمد بن عبيد بن سالم الأصبحي نظير محمد بن أبي العلا حارب مذحجا بالسر وكله في زمانه.

دثينة أولها عرَّان واسمه الرُّقب لبني كتيف وهم رهط رزام بن محمد ولهم الموشح وهي مدينة كبيرة الحار، وتاران واديان لبني قيس من بني أود وهما ابنا عبد الله بن سحيطة أعني كتيفا وقيسا ولهم قرية تعرف بالظاهرة، يرى واد كبير لبني شكل بن حي من اود، وادي ثرة لبني حباب وهم أخوة بني شبيب وقريتهم يقال لها منهى، عرفان وادٍ لبني أفعى وهم من بني ربيعة بن اود وهم رهط ابن الصِّنديد، المقيق لبني شهاب بن الأرقم بن حيّ بن أود، الغمر وادٍ لثقيف رائش وهو جبلٍ يحله بنو أود جميعاً، يسقى لبني عمرو وهم إخوة بني شهاب، المعوران وادٍ والحميراء وادٍكلهما لبني مزاحم وهم من الدَّهابل وهم من أشراف بني أود وسادتهم وهم من بني ربيعة بن أود وهم رهط ابن عثمان الدَّهبلي أقام بالثغر غازياً دهراً ثم عاد، الشَّرفة وادٍ عظيموهو لبني عدا بن أسامة يقولون إلى ربيعة الفرس، حبل وادٍ فيه قرية تعرف بالسَّوداء للأصبحييّن من حمير، الحافة للأصبحيّين، الدَّبيَّة لبني الحماس من بلحارث بن كعب، مران وكبران ونزعة وحجومة وملاحة والتَّيبب كلها للنخع، وفي واديمران منها بنو قباث منهم وه سادتهم وأشرافهم منهم محمد بن." (٢)

"وذكره الحافظ على بن الفضل المقدسي في " وفياته "، وقال: سمع معنا، وكان من الصالحين. وهو من ولد أبي بكر الصديق.

نصر بن سليمان المنبجي

٦٣٨ - ٧١٩ للهجرة

الشيخ نصر بن سليمان بن عمر، المنبجي المقرئ، أبو الفتوح. ذكرته في) طبقات الفقهاء (أيضاً.

---

(١) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام التقي الفاسي ٢/١٥

(٢) صفة جزيرة العرب الهمداني ص/٩١

ولد بعد الثلاثين وستمائة ومات في السادس والعشرين من جمادي إلاخرة، سنة تسع عشرة وسبعمائة، بزاويته بالحسينية.
سمع وأسمع، وكان له حظوة عند السلطان بيبرس. **وهو خال** شيخنا قطب الدين عبد الكريم الحلبي.." (١)
"وَأُنْثَى ثمَّ ضرب الْفَحْل الْأُنْثَى فوضعت ذكرا ثمَّ ضرب الذّكر أمه فَوضعت أُنْثَى فَهَذِهِ الْأُنْثَى هِيَ الْحَرْف الَّتِي أَبوهَا أَخُوهَا من أمه وعمها الذّكر الأول **وَهُوَ خالها** لِأَنَّهُمَا توأمان أَعنِي الذّكر الأول وَالْأُنْثَى الَّتِي هِيَ أم هَذِهِ الْحَرْف ذكره التبريزي والكندي
(يمشي القراد عَلَيْهَا ثمَّ يزلقه ... مِنْهَا لبان وأقراب زهاليل)
أَي إِذا دب القراد عَلَيْهَا لَا يثبت لملاستها وسمنها واللبان من صدر الْفرس حَيْثُ يجْرِي عَلَيْهِ اللبب
والأقراب جمع قرب وَهِي الخاصرة
والزهاليل الملس جمع زهلول
(عيرانة قذفت بالنحض عَن عرض ... مرفقها عَن بَنَات الزُّور مفتول)
عيرانة نَاقَة صلبة تشبه عير الْوَحْش فِي صلابتها
والنحض اللَّحْم
عَن عرض أَي اعْتِرَاض
قذفت بِاللَّحْمِ رميت بِهِ
والزور الصَّدْر وَبَنَات الصَّدْر مَا حواليه يَعْنِي مرفقها جَاف فَهُوَ ينبو عَن الصَّدْر
والمفتول المدمج الْمُحكم
(كَأَن مَا فَاتَ عينيها ومذبحها ... من خطمها وَمن اللحيين برطيل)
مَا فَاتَ عينيها الَّذِي تقدمه
مذبحها منحرها
الخطم الَّذِي يَقع عَلَيْهِ الخطام وَقيل الْأنف
واللحيان العظمان تنْبت عَلَيْهِمَا اللِّحْيَة
والبرطيل حجر مستطيل وصفهَا بكبر الرَّأْس وعظمه." (٢)
"(لقد أنست مساوي كل دهر ... محَاسِن أَحْمد بن دؤاد)
(وَمَا طوفت فِي الْآفَاق إِلَّا ... وَمن جدواك رَاحِلَتي وزادي)
(يُقيم الظَّن عنْدك والأماني ... وَإِن قلقت ركابي فِي الْبِلَاد)
وَكَانَ مُعظما عِنْد الْمَأْمُون أَمِير الْمُؤمنِينَ يقبل شفاعاته ويصغي إِلَى كَلَامه وأخباره فِي هَذَا كَثِيرَة

---

(١) طبقات الأولياء ابن الملقن ص/٤٧٧
(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٢٣٨/١

فَدس ابْن أَبي دؤاد لَهُ القَوْل بِخلق الْقُرْآن وَحسنه عِنْده وصيره يَعْتَقِدهُ حَقًا مُبينًا إِلَى أَن أجمع رَأْيه فِي سنة ثَمَان عشرَة وَمِائَتَيْنِ عَلَى الدُّعَاء إِلَيْهِ فَكتب إِلَى نَائِبه عَلَى بَغْدَاد إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم الْخُزَاعِيّ ابْن عَم طَاهِر بْن الْحُسَيْن فِي امتحان الْعلمَاء كتابا يَقُول فِيهِ

وَقد عرف أَمِير الْمُؤمنِينَ أَن الْجُمْهُور الْأَعْظَم والسواد الْأَكْبَر من حَشْو الرّعية وسفلة الْعَامَّة مِمَّن لَا نظر لَهُ وَلَا روية وَلَا استضاء بِنور الْعلم وبرهانه أهل جَهَالَة بِاللَّه وعمى عَنهُ وضلالة عَن حَقِيقَة دينه وقصور أَن يقدروا اللَّه حق قدره ويعرفوه كنه مَعْرفَته ويفرقوا بَينه وَبَين خلقه وَذَلِكَ أَنهم ساووا بَين اللَّه وَبَين خلقه وَبَين مَا أنزل من الْقُرْآن فأطبقوا عَلَى أَنه قديم لم يخلقه اللَّه ويخترعه وَقد قَالَ تَعَالَى ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ فَكل مَا جعله اللَّه فقد خلقه كَمَا قَالَ ﴿وَجعل الظُّلُمَات والنور﴾ وَقَالَ ﴿نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سبق﴾ فَأخْبرهُ أَنه قصَص لأمور أحدثه بعْدهَا وَقَالَ ﴿أحكمت آيَاته ثمَّ فصلت﴾ وَاللَّه مُحكم كِتَابه ومفصله **فَهُوَ خالقه** ومبتدعه ثمَّ انتسبوا إِلَى السّنة وَأَنَّهُمْ أهل الْحق وَالْجَمَاعَة وَأَن من سواهُم أهل الْبَاطِل وَالْكفْر فاستطالوا بذلك وغروا بِهِ الْجُهَّال حَتَّى مَال قوم من أهل السمت الْكَاذِب والتخشع لغير اللَّه إِلَى موافقتهم فنزعوا الْحق إِلَى باطلهم وَاتَّخذُوا دون اللَّه وليجة إِلَى ضلالهم

إِلَى أَن قَالَ فَرَأى أَمِير الْمُؤمنِينَ أَن أُولَئِكَ شَرّ الْأمة المنقوصون من التَّوْحِيد حظا." (١)

"فَأخْرج أَجزَاء من كَلَام الْحُسَيْن بن مَنْصُور وفيهَا تصنيف لَهُ سَمَّاهُ الصيهور فِي نقض الدهور وَقَالَ احْمِلْ هَذِه إِلَيْهِ

قلت الَّذِي أفهمهُ من هَذِه الْحِكَايَة أَن أَبَا عبد الرَّحْمَن يَقُول جَوَابا لأبي عَليّ عَن قَوْله إِن مثله فِي حَاله لَعَلَّ السّكُون أولى بِهِ مَا حَاصله أَن الْحَرَكَة لم ينشئها السماع وأني لست بِحَيْثُ يَأْخُذ مني السماع وَلَكِن يعرض لي أَمر لَا مدْخل للسماع فِيهِ فَيحصل مَعَه من السرُور مَا يتعقبه بالحركة من غير تمالك وَلَا اخْتِيَار وَلَيْسَ للسماع هُنَاكَ أثر لِأَن مثله يتَّفق للْإنْسَان **وَهُوَ خَال** فِي بَيت مُفْرد ثمَّ يُوجد متواجدا لذَلِك فَمثل هَذَا حَالي وَلَيْسَ كَمَا توهم فِي أَن السماع يَأْخُذ مني فَإِن حَالي كَمَا ذكر أَبُو عَليّ أرفع

وَأما إرْسَاله كتاب الصيهور فِي نقض الدهور فَلَعَلَّ فِيهِ إِشَارَة خُفْيَة بَين الشَّيْخَيْنِ لم أفهمها وَلم يكن وَاللَّه أعلم أَبُو عبد الرَّحْمَن وَإِن أَبَاحَ السماع بِحَيْثُ يتأثر بِهِ

وَقد أنكر بِقَلْبِه على أستاذه أبي سهل فِيمَا حَكَاهُ الْأُسْتَاذ أَبُو الْقَاسِم الْقشيرِي قَالَ سَمِعت الشَّيْخ أَبَا عبد الرَّحْمَن يَقُول خرجت إِلَى مرو يَعْنِي من نيسابور فِي حَيَاة الْأُسْتَاذ أبي سهل الصعلوكي وَكَانَ لَهُ قبل خروجي أَيَّام الْجُمُعَة بالغدوات مجْلِس دور الْقُرْآن يخْتم بِهِ فَوَجَدته عِنْد رجوعي قد رفع ذَلِك الْمجْلس وَعقد لِابْنِ العقابي." (٢)

"محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن حسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد القاضي أبو المعالي ابن القاضي أبي الفضل القرشي الدمشقي قاضيها الشافعي

ويعرف بابن الصايغ، **وهو خال** الحافظ ابن عساكر، وكان يلقب بالقاضي المنتخب والد القاضي الزكي، تفقه على أبي

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٣٨/٢

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ١٤٦/٤

الفتح المقدسي، وناب عن والده لما حج سنة عشر وخمس مائة، ثم استقل بالحكم لما كبر والده وبعد موته أيضًا، وكان نزهًا عفيفًا صلبا في الحكم، روى الحديث عن أبي القاسم المصيصي، وأبي عبد الله بن أبي الحديد، وشيخه أبي الفتح، وأبي محمد بن البري، وجماعة بدمشق ومصر، وحدث عنه جماعة منهم: ابن أخته الحافظ أبو القاسم ابن عساكر، والفقيه طرخن بن ماضي التميمي الشاعوري، وأبو سعد السمعاني، وقال: كان حسن السيرة شفوقا على المسلمين وقورا حسن المنظر متوددا، وآخر من

روى عنه أبو المحاسن محمد بن أبي لقمة قال ابن عساكر: ولد سنة سبع وستين وأربع مائة، ومات في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وخمس مائة، ودفن عند والده بمسجد القدم رحمهما الله تعالى.

محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن محمود ماشادة أبو منصور الأصبهاني الواعظ الفقيه." (١)

"- ٦ -

ذكر فقهاء التابعين بالكوفة

فمنهم أبو شبل

علقمة بن قيس

بن عبد الله بن علقمة النخعي: وهو عم الأسود بن يزيد وعبد الرحمن بن يزيد **وهو خال** إبراهيم النخعي. مات سنة اثنتين وستين. قال قابوس بن أبي ظبيان: قلت لأبي: كيف تأتي علقمة وتدع أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. قال: يا بني إن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يسألونه. وقال أبو الهذيل: قلت لإبراهيم: علقمة كان أفضل أو الأسود، قال: علقمة. وقد شهد صفين.

ومنهم أبو عمرو ويقال أبو عبد الرحمن

الأسود بن يزيد بن قيس النخعي

، أخو عبد الرحمن بن يزيد وابن أخي علقمة: مات سنة خمس وسبعين. قالت عائشة رضي الله عنها: ما بالعراق رجل أكرم علي (١) من الأسود. وقيل للشعبي: أيهما أفضل: علقمة أو الأسود؟ قال: كان علقمة مع البطيء وهو يدرك السريع.

ومنهم أبو عائشة

مسروق بن الأجدع

بن مالك الهمداني: مات سنة ثلاث وستين؛ وكان علي عليه السلام يقول: يا أهل الكوفة لن تعجزوا أن تكونوا مثل الهمداني والسلماني، إنما هما شطرا رجل (٢) . وذكر الشعبي شريحاً ومسروقاً، قال: كان مسروق أعلمهم بالفتوى.

---

(١) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/٦١١

(١) ط: أكرم على الله، وما في ع موافق لما جاء عند ابن سعد ٦: ٧٣.

(٢) ط: شطر لرجل، وانظر ابن سعد ٦: ٩٣ - ٩٤.." (١)

"٥٤٩ - محمد بن علي- ويقال يعلى- بن محمد بن وليد بن عبيد المعافري (١).

ويعرف بالجوزي (٢): من أهل إشبيلية، وأصله من قرطبة، خرج جده محمد منها في فتنة البربر، يكنى بأبي بكر، وبأبي عبد الله. **وهو خال** القاضي أبي الفضل عياض.

سمع بسبتة من أبي علي بن خالد، ومروان بن سمحون، وغيرهما.

ودخل إلى بلاد إفريقية فدرس على عبد العزيز الديباجي، وروى عنه كتبه وغيرها.

وصنف في «التفسير» كتابا حسنا، مات قبل إكماله، وصنف في علم التوحيد، وكان متفننا في العلوم، ومن أهل البلاغة والشعر.

وله:

يا من عدا ثم اعتدى ثم اقترف ... ثم ارعوى ثم انتهى ثم اعترف

أبشر بقول الله في آياته ... إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

مولده بسبتة في سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، وتوفي يوم الجمعة لتسع بقين من صفر سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.

ذكره ابن بشكوال في «الصلة».

٥٥٠ - محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي (٣).

---

(١) له ترجمة في الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٧٣.

(٢) كذا في الأصل، وفي الصلة: «ابن الجوزي».

(٣) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١٣/ ٥٥، تاريخ الحكماء للقفطي ٢٩٢، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٢٧، ذيل الروضتين لأبي شامة ٦٨، روضات الجنات ١٩٠، طبقات الشافعية للسبكي ٨/ ٨١، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٤٤ أ، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٩، طبقات ابن هداية الله ٨٢، العبر ٥/ ١٨، عيون الأنباء ٢/ ٢٣، لسان الميزان ٤/ ٤٢٦،." (٢)

"كنوس

وَكنوس رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ، قَالَ أَبُو الْعَرَبِ: لَمْ أَعْلَمْ أَحَدًا رَوَى عَنْهُ غَيْرَ عِيسَى بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ.

---

(١) طبقات الفقهاء الشيرازي، أبو إسحاق ص/٧٩

(٢) طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ٢/٢١٥

مِقْسَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

وَمِقْسَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى رَوْحِ بْنِ حَاتِمٍ، رَوَى عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ طَلِيقٍ.

قَالَ أَبُو الْعَرَبِ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ، قَالَ: وَقَدْ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مِقْسَمِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، بِحَدِيثٍ وَاحِدٍ.

أَحْسَبُهُ مِقْسَمًا، مَوْلَى رَوْحٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ أَبُو الْعَرَبِ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ.

حَفْصُ بْنُ سَعْدٍ

وَحَفْصُ بْنُ سَعْدٍ وَهُوَ خَالُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ.

قَالَ أَبُو الْعَرَبِ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادٍ الْمُعَلِّمُ، عَنِ ابْنِ حَفْصٍ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، مَا عَلِمْتُ أَحَدًا ذَكَرَهُ بِسُوءٍ.

قَالَ أَبُو الْعَرَبِ، وَقَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ: وُلِدَ حَفْصُ بْنُ سَعْدٍ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ.." (١)

"٢٣٢ - قَالَ وَكَانَ بعض بنى عدى تيم ضرب رجلا من بنى ضبة ثمَّ من بنى السَّيِّد وهم قوم نكد شرس وهم أخوال الفرزدق فتجمعوا حَتَّى ألم أَن يكون بَينهم قتال

فجَاء رجل من بنى عدى فَأَعْطَاهُ يَده رهينة لينْظر مَا يصنع الْمَضْرُوب فَقَالَ خَالِد بن عَلْقَمَة ابْن الطيفان أحد أحلاف بنى عبد الله بن دارم

(أسالم إنى لَا إخالك سالما ... أتيت بنى السَّيِّد الغواة الأشائما)

(أسالم إِن أفلت من شَرّ هَذِه ... فنح فِرَارًا إِنَّمَا كنت حالما)

(أسالم مَا أعْطى ابْن مامة مثلهَا ... وَلَا حَاتِم فِيمَا بِلَا النَّاس حاتما)

٢٣٣ - فَقَالَ سُوَيْد بن كرَاع وعكل وتيم وعدى وضبة." (٢)

"٢٣٦ - أخبرنى يُونُس بن حبيب أَن رجلا من بنى السَّيِّد قتل رجلا من قومه فَأَتَاهُم الفرزدق وهم أَخْوَاله فعرض عَلَيْهِم الدِّيَة وَأَن يرهنهم ابْنه بذلك فخافوا شَره وَأَن لَا يستطيعوا الْإِقْدَام عَلَيْهِ فَأَبَوا

فَقَالَ الفرزدق

(ألم ترنى أزمعت وثبة حَازِم ... لأفدى بابنى من ردى الْمَوْت خَالِيا)

(وَكنت ابْن اشياخ يجيرون من جنى ... ويحيون كالغيث الْعِظَام البواليا)

---

(١) طبقات علماء إفريقية أبو العرب التميمي ص/٩٢

(٢) طبقات فحول الشعراء ابن سلّام الجمحي ١/١٧٧

(وَلما دعانى وَهُوَ يرسف لم أكن ... بطيئا عَن الداعى وَلَا متوانيا)

(شددت على نصفى إزارى وَرُبمَا ... شددت لأحناء الْأُمُور إزاريا)

(وَقلت أشطوا يَا بنى السَّيِّد حكمكم ... على فإنى لَا تضيق ذراعيا)

(عرضت على السَّيِّد الأشائم موفيا ... بمقتولهم عِنْد المقادة غاليا)." (١)

"والحميدي ينهزم من ذكر عنعنات القبائل، وتقاليدهم لاعتقاده انها مخالفة للشرع الشريف. ولا يحب الفخر بالأجداد.

وكلما حاولت استطلاع رأيه في بعض الأمور كان جوابه مختصراً وبقدر الحاجة ...

٢٢ - زيد

شاهدته مراراً. وله اختلاط وألفة مع العشائر المجاورة ومعرفة بأفرادهم وهو يحفظ بعض القصائد. وله خبرة نوعاً بأحوال شمر ...

٢٣ - أحمد

شاهدته. وكان اجتماعي به قليلاً جداً فلم أتمكن من محادثته لأزن مقدرته وهو اشبه باخيه زيد.

٢٤ - العاصي

من مشاهير أولاد فرحان والمحفوظ عنه ما قاله في ابنه الهادي والد دهام المعروف اليوم:

يا صكرة ربيتها من عكب اخو شاهه (١) فساد ... بوه الحميدي والدويش واعضيب خال امه وكاد

يقول ان الصقر الذي ربيته بعد اخي شاهه (الهادي) فساد فلا يصلح. لعدم وجود مثيل للهادي يصطاد به ... وهو يمت الى الحميدي، والدويش وان عضيباً هو خال أمه بتأكيد ويريد انه من جهة أبيه وأمه وأخواله وأخوال أبيه رئيس وابن رؤساء فهو عريق في الشرف ...

٢٥ - عجيل الياور

هو اليوم شيخ مشايخ شمر في العراق، وابن عبد العزيز بن فرحان باشا وأكثر معلوماتي عن قبائل شمر اقتبستها منه رأساً أو بالواسطة ومن مبرد بن سوكي وبعض شيوخ شمر المشاهير ممن يعتمد عليهم. شاهدته امرءاً منطقياً، عاقلاً، كاملاً، حسن المعاشرة من كل وجه، وقد اتصلت به كثيراً، فلم أعثر على ما يمل منه وانما هناك لين الجانب، ودماثة الأخلاق، وحسن المنطق، وقوة البيان، وصدق اللهجة، وان القلم ليعجز ان يذكر كافة مزاياه. ومجمل ما يسعني ان أقوله أنه جامع لصفات العرب النبيلة.

ولا أنسى محادثاته عن القبائل وعن عرفها وتوجيهه لبعض الوقائع والأحكام البدوية مما لم أجده عند غيره، ولا يعثر عليه لدى أكثر العوارف الذين شاهدتهم ...

---

(١) طبقات فحول الشعراء ابن سلّام الجمحي ١٨١/١

أولاد صفوق الآخرون: لم نعثر على وقائع مهمة عن أولاده الآخرين سوى ان عبد الرزاق وقعت له معركة مع الأتراك. وأما فرحان وفارس فقد كانت علائقهما مع الحكومة العثمانية حسنة جداً، وحصلا على رتبة (باشا) ، وتمكناً ما ناله أجدادهما من السلطة والنفوذ على قبائلهم فغطت شهرتها على الباقين من سائر رؤساء شمر. فلا نطيل القول بذكر تفرعاتهم.

٤ – الرياسة الحاضرة في شمر

كانت قبائل شمر تتجول في جزيرة العرب وما بين النهرين بلا معارض ولا منازع سوى ما يحدث من جراء اختلاف القبائل بعضها مع بعض أو مع الحكومة أحياناً ...

وبعد احتلال العراق من الجيش البريطاني (سنة١٩١٧م) وسورية من الجيش الافرنسي استقل كل فريق من شمر في جهته وعهدت الرياسة الى عراقي في المملكة العراقية والى سوري في المملكة السورية.

وهذه الرياسة لم يكن هذا سببها الوحيد وهناك رياسة من كل من آل محمد على ناحية أو قبيلة أو عدة قبائل. فالسلطة منقسمة بتكاثر آل محمد وتعددهم وفي زمن الحكومة العثمانية يعرف واحد منهم. واذا كان غير صالح لإدارة القبائل فالعشائر تميل الى من تهواه من آل محمد ويبقى الرئيس واسطة التفاهم ... أما اليوم فكل واحد عرف رئيساً في جهته.

ان رياسة شمر في العراق قررت الى الشيخ عجيل الياور، فهو اليوم شيخ مشايخهم لا يزاحمه فيها مزاحم، وقد خلف دهاماً آل الهادي الذي ذهب الى سورية. والآن هو في الحدود ويقود (شمر الحدود) كما سمتهم السلطة الفرنسوية.

وان مشعل باشا صار شيخاً على شمر الزور (كذا سمتهم حكومة سورية) وهم شمر الذين يسكنون دير الزور.

وهناك شمر آخرون يقودهم مثكل العجي (كذا في عشائر سورية) وتسميهم الحكومة الفرنسوية (شمر دميرقبو) .

وهنا يلاحظ ان الرقابة موجودة بين عجيل الياور وبين دهام الهادي ابن عمه ولكن لم يقع بين هذين الرئيسين ما كانت تتوقعه السلطات الفرنسية من جراء العداء أو تتنبأ به من حدوث ما يثير كامن الحقد والضغينة وانهم سوف يبقون اعداء طول حياتهم استنتاجاً من حوادث الصلح الظاهرية التي وقعت خلال عام ١٩٢٦م في عانة وعام ١٩٢٩م في حسيجة ... (١)." (١)

"(٤) الخنفر. رئيسهم عواد الماصخ.

٣ – البو موسى: رئيسهم حسن الزغير. ويقيمون فى رجة الخزاعل.

وفروعهم: (١) السكران. رئيسهم دحام الرمل.

(٢) البلاسم. رئيسهم عبود البليط.

(٣) الحرب. رئيسهم عناد الهويني.

(٤) الدراوة. رئيسهم لوكي الغنم.

---

(١) عشائر العراق عباس العزاوي ص/٥٤

٤ – الخميس: رئيسهم سلطان الولع. يسكنون البازول. وفروعهم: (١) البو ضبع. رئيسهم جبار العلي.
(٢) العبد الواحد. رئيسهم هوب آل محمد.
(٣) السعدالله. رئيسهم رسن المقصور.
٥ – آل عبد الله: رئيسهم نصور آل محمد. ومحلهم الولع.
٦ – سلاجعة: رئيسهم لطيف الولع وهم فى الولع.
٧ – آل دبيس: رئيسهم الحاج ابراهيم. فى الرفوش.
٨ – طواورة: رئيسهم حسن أغا فى الرفوش.
٩ – البو درقى: يرأسهم عكل أبو جيج وسعدون. فى سحار، وعطشان.
١٠ – الدوتي جلة: رئيسهم جاسم المحمد. فى سحار.
١١ – الرواوشة: وقال القزويني: " الاعاجيب قبيلة فى العراق من المعادن " اه ولم يزد على ذلك.
٢ – الظوالم: رئيسهم الشيخ جياد بن شعلان ابو الجون. ونخوتهم (باشة) . يسكنون فى العوجة ما بين الابيّض والسماوة فى الرميثة. وهم من بني حجيم. ومنهم من يقول انهم حمدانيون ومنهم من قال أصلهم من شمر.
وكان رئيس الظوالم الشيخ شعلان أبو الجون. وتوفي ٢٩ – ١ – ١٩٣٠ م وكان من رجال الثورة العراقية (١) . وصار نائبا فى المجلس التأسيسي. وعرفت هذه العشيرة بالبسالة والشجاعة. وفروعها: ١ – البو حسين: (١) آل سلمان. الرؤساء. يرأسهم كامل بن غثيث الحرجان ومحمود بن ساجت آل ثويني. ومنه أخذت المعلومات فى ٢٧ كانون الثانى سنة ١٩٣٩ م ومن غيره. وأفخاذهم: ١. آل حاجم. رئيسهم كامل آل غثيث.
٢. – آل ضيدان. رئيسهم مطلك آل جياد.
٣. – آل وزيّر. رئيسهم محمود بن ساجت آل ثويني.
(٢) البو حمد. رئيسهم سوادي العجل.
(٣) آل عويف. يرأسهم سوادي السلمان وجبار الفضاض. فى أبي شريش.
(٤) البو ماجد. رئيسهم عواد الكريدي.
(٥) البو عواني. رئيسهم مطلك الجياد.
(٦) الكديشات. رئيسهم كاظم الزغيري.
(٧) البو شريش. رئيسهم فرهود الحرجان فى أبي شريش. وافخاذهم: ١. البخاترة. يرأسهم نجم العبد الله. وعلوان الجاسم.
٢. – آل حجيم. رؤساؤهم ندة الخشان وحسين الحاجم وعبد النبي البرهان.
(٨) البو شويط. وفروعهم: ١. البو غزيّل. رئيسهم مدلول العباوي.
٢. – البو عوفي. رئيسهم غاوي الحسين.
٣. – البو هيجل. رئيسهم كاظم الفلاح.
(٩) البو عبيد.

٢ – الجمعة. رئيسهم جياد بن شعلان أبو الجون. وفروعهم: (١) آل حميَد. الرؤساء. ومنهم: ١. آل شنَابة. رئيسهم حنيويت آل عبد السادة.

٢. – أبو الجون. الرؤساء.

(٢) البو حويجمة. يرأسهم علي الحداد وتوفي فى الرميثة فى ١٦ – ٥ – ١٩٥٥م **وهو خال** الشيخ جياد الشعلان وانفرد بالرئاسة كاظم الحاج راضي. يسكنون فى حجامة. ومنهم: ١. البو كريز. رئيسهم كاظم الحاج راضي.

٢. – البو جناني. يرأسهم علي الجياد ومسير. يسكنون فى حجامة.

٣. – البو شورد. يرأسهم راضي الرباط ومحسن.

٤. – البحر. يرأسهم جلاب الجاسم وشنان.

(٣) آل سميَح. يرأسهم عباس العود ومنشد الحمد. ومنهم: ١. البو جويعد. رئيسهم مطرود الجندي.

٢. – الحمران. أو الحمامرة. يقيمون فى أم كنكون وجويلانة.

٣. – البو علي. رئيسهم بعيد الحربي.

٤. – الحلاحلة. رئيسهم سولي الجبر. يسكنون فى حجامة.

٥. – البو بحر. رئيسهم منشد الحمد. يسكنون فى حجامة.

(٤) البو خضير. رئيسهم مجهول آل محمد. وتوفي فخلفه ابنه: ١. البو هيجل. رئيسهم راضي الطرار. يسكنون فى أبي علاوة.

٢. – السبعة. الرؤساء.

٣. – البو مويش. كشيش الكوماني.

٤. – البو كرم. رئيسهم عباس العبود.

(٥) الملحان. رئيسهم جهاد الحمادي.

ويجاورهم البو جيَاش والزيَاد.

أخذنا المعلومات عن نفس العشيرة وعن كتاب (عامان فى الفرات الاوسط) .

٣ – الصفران: من عشائر بني حجيم. يرأسهم عزارة المعجون، وكطاط الرداد. ونخوتهم (عامر) . ومساكنهم تجاه السماوة فى ناحية الخناق. وفرقهم: ١ – آل غانم. رئيسهم عزارة المعجون. ويسكنون دوب حمد.

٢ – آل عطاوة. رئيسهم فرهود الخبار. ويسكنون أم نعامة.

٣ – المومنون. يرأسهم خلف البطي، وكطامة. يسكنون فى دوب حمد.

٤ – البو رويسة. رئيسهم موسى الجبر. ويسكنون فى دوب حمد.." (١)

---

(١) عشائر العراق عباس العزاوي ص/٣٤٦

"إلى الله عز وجل إن شاء عفا عنه وأدخله الجنة وإن شاء عذبه وأدخله النار فلا يدخل بين الله وبين خلقه مالم يخبرنا الله بمصيره (١).

٣ – توحيد الربوبية: أشار الشيخ عبد القادر إلى أن معرفة الله فطرية وأن النفس مقرة له بعبوديتها، وأن ذلك الإحساس نابع من داخل النفس البشرية (٢). قال رحمه الله: النفس بأجمعها تابعة لربها موافقه له إذ **هو خالقها** ومنشؤها وهي مفتقرة له بالعبودية (٣) وأشار إلى النظر إلى الآيات الكونية المبثوثة في الأنفس والآفاق والذي يأتي في المرتبة الثانية بعد المعرفة الفطرية (٤) فيقول: " أما معرفة الصانع – عز وجل – بالآيات والدلالات على وجه الاختصار فهي أن يعرف ويتيقن أن الله واحد أحد، فرد صمد " الله الصمد * لم يلد ولم يولد* ولم يكن له كفواً أحد " (٥)، " ليس كمثله شيء وهو السميع البصير " (الشورى، آية: ١١) لا شبيه له ولا نظير، ولا عون ولا ظهير، ولا شريك ولا وزير، ولا نّد ولا مشير (٦). والمسلم وإن كان في فطرته معرفة الله عز وجل – لكنه بالنظر والتفكر في مخلوقاته سبحانه يزيد إيمانه ويقوي يقينه في خالقه عز وجل (٧)، والشيخ عبد القادر – رحمه الله – يؤكد هذا المعنى في مكان آخر فيقول: استدل بصنعة الله عليه تفكر في الصنعة، وقد وصلت إلى الصانع، المؤمن المؤقن العارف له عينان ظاهرتان، وعينان باطنتات فيرى بالعينين الظاهرتين من خلق الله في الأرض، ويرى بالعينين الباطنتين ما خلق الله في السموات (٨). ويقول كذلك: أول ما ينظر العاقل في صفة نفسه وتركيبه ثم في جميع المخلوقات والمبدعات فيستدل بذلك على خالقها ومبدعها؛ لأن في ذلك دلالة على الصانع، وفي القدرة المحكمة آية على الحكيم (٩).

٤ – توحيد الألوهية: تناول الشيخ عبد القادر الجيلاني لهذا النوع من التوحيد، ذكر أن الواجب على من أراد الدخول في دين الإسلام أن يتلفظ بكلمة التوحيد، وأن يتبرأ من كل دين غير الإسلام معتقداً بقلبه وحدانية الله (١٠)، فيقول: والذي يجب على من يريد الدخول في دين الإسلام أولاً أن يتلفظ بالشهادتين لا إله إلا الله محمد رسول الله، ويتبرأ من كل دين غير دين الإسلام ويعتقد بقلبه وحدانية الله تعالى (١١) وفي مكان آخر يتحدث عما دعا الله خلقه إليه من توحيده وطاعته وما حذّرهم منه وخوّفهم وزجرهم من الشرك به والوقوع في

---

(١) المصدر نفسه (١/ ٦٥).

(٢) الشيخ عبد القادر الجيلاني ص ١١٦.

(٣) فتح الغيب للجيلاني المقالة العاشرة ص ٢١.

(٤) الشيخ عبد القادر الجيلاني ص ١١٦.

(٥) سور الإخلاص الآيات ٢ – ٤.

(٦) الغنية للجيلاني (١/ ٥٤).

(٧) الشيخ عبد القادر الجيلاني ص ١١٦.

(٨) الفتح الرباني للجيلاني المجلس الثالث ص ١٦.

(٩) فتوح الغيب للجيلاني مقالة ٧٤ص ١١٣.

(١٠) الشيخ عبد القادر ص ١٢٨.

(١١) الغنية للجيلاني (١/ ٢).." (١)

"ومنها: أن الأمراء وأرباب الدولة اتفقوا على هدم أسوار دمياط وتخريبها ومحو آثارها، لما اتفق من قصد الفرنج لها مرة بعد أخرى، لأنهم قصدوها في أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وكادوا يملكونها، وفى أيام الملك الكامل وحاصروها أكثر من سنة وملكوها، وفي أيام الملك الصالح نجم الدين، وجرى ما ذكرناه، فهدموها وبنيت مدينة قريبة منها سميت المنشية، وهى المدينة يومنا هذا.

ومنها: أن الملك الناصر يوسف صاحب حلب قبض على الملك الناصر داود ابن المعظم وحبسه في حمص، وذلك أنه كان قد قدم دمشق في خدمة الناصر يوسف، فبلغه عنه ما أوجب القبض عليه، فقبض عليه وسيَّره إلى حمص تحت الاحتياط، فاعتقل في قلعتها، وكان قد وعده وعوداً جميلة فلم يُنجز له منها شيئاً، فلما أيس منه طلب منه دستوراً ليمضى إلى بغداد، فأعطاه الدستور، فلما خرج إلى القُصَيْر قبض عليه في مستهلّ شعبان من هذه السنة، ووصل حريمه وأولاده من مصر، وكان له عشرة أولاد ذكورا وثلاث بنات، فأنزلوا في دمشق.

ولما اعتقل بحمص نظم قصيدة مَطْلَعُهَا:

إلهى أنت أعل وأعْلَمُ ... بحقُوق ما تُبدى الصدورُ وتكْتمُ

وأنت الذى تُرْجى لكلّ عظيمة ... وتخشى وأنت الحاكمُ المُتحَكّم

إلى علمك العلوى أشكو ظلامتي ... وهل بسواك يُنْصَفُ المتَظلّمُ

أبت خيانان العشيرة معْلنّا ... إلى مّن بمكنون السرائر يَعْلَمُ

أتيتهُمُ مُستَنصّراً متحرّما ... كما يفعلُ المستَنصُرُ المتحَرّمُ

فلما أيسْنَا نصَرهَم ونوالَهم ... رمونا بإفك القول وهو مُرَجَّمُ

أغثنا أغْثنا من عدانا يكُن لنا ... بك النْصرُ حتى يخذلوا ثم يُهزموا

فنصرك مجعولٌ لنا مَعَجلٌ ... وبرّك معلوم بنا فهو مُعلَم

ذكْرُ توجُّه الملك الناصر من دمشق قاصدا الديار

المصرية: وفيها: سار الملك الناصر المذكور بعساكره من دمشق وصحبته، من ملوك أهل بيته، الصالح إسماعيل بن العادل بن أيوب، وهو خال أبيه، والأشرف موسى صاحب حمص، كان وهو يومئذ صاحب تلّ باشر والرحبة وتدمُر، والملك المعظم فخر الدين تورانشاه بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ومقدم جيشه الأمير شمس الدين لؤلؤ وإليه تدبير المملكة.

وفي المرآة: وكان سير الملك الناصر قاصداً الديار المصرية بإشارة شمس الدين لؤلؤ المذكور، فإنه لحَّ في القضيَّة لحاحا كان

---

(١) عصر الدولة الزنكية علي محمد الصلابي ٣٦٨/١

سببا لحضور المنيَّة، وكان يستهزىءُ بالعساكر المصرية ويقول: آخذها بمائتي قناع.
وكان رحيلهم من دمشق يوم الأحد منتصف رمضان من هذه السنة، ولما وصلت الأخبار بذلك إلى الديار المصرية انزعج الملك المعز أيبك التركماني ومن معه من البحرية والترك لذلك وأجمعوا على لقاء الملك الناصر ومحاربته ودفعه عن الديار المصريَّة، وقبضوا على جماعة من الأمراء اتهموهم بالميل إلى الناصر، وتجهزوا، وخرجوا من القاهرة في شهر شوال، وبرزوا إلى السَّانح، وتركوا السلطان الملك الأشرف موسى بقلعة الجبل، واستناب المعز بالديار المصرية الأمير علاء الدين أيدكين البندقدارى، وأفرح عز الدين أيبك عو ولدى الصالح إسماعيل، وهما: المنصور إبراهيم والسعيد عبد الملك ابنا الصالح إسماعيل، وكانا معتقلين من استيلاء الملك الصالح نجم الدين أيوب على بعلبك، وخلع عليهما، ليتوهَّم الملك الناصر صاحب حلب من أبيهما الصالح إسماعيل.
ولما خرجوا وصل أولهم إلى السانح، ونزلوا بالصالحية، وقوى الإرجاف بوصول الملك الناصر ودخوله الرمل.." (١)
"الشيخ بهاء الدين عبد المحسن بن الصاحب محيي الدين محمد بن أحمد ابن هبة الله بن أبي جرادة.
مات بالديار المصرية، ودفن بمقابر باب النصر، روى عن يوسف بن خليل وغيره، وكان شيخاً جليلاً فاضلاً.
الشيخ الحكيم الفاضل الأديب النحوي شهاب الدين أبو بكر بن يعقوب ابن سالم الديري الرحبي، المعروف بالشاعور.
مات في أوائل هذه السنة ببلاد اليمن بقلعة تعز، كان قد حصل مالاً كثيراً، وحصل له إقبال من أهل اليمن، ومن صاحبها الملك المؤيد، وله التصانيف المفيدة.
الشيخ الإمام الزاهد أبو القاسم خلف بن عبد العزيز بن محمد القبتوري الإشبيلي.
مات بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم في أوائل السنة، ومولده في سنة خمسة عشر وستمائة، وله نظم ونثر، وفضائل كثيرة، فمن شعره.
ماذا جنيت على نفسي بما كتبت ... كفي فيا ويح نفسي من أذى كفّي
ولو يشاء الذي أجرى علّي بذا ... قضاءه الكف عني كنت ذا كفي
وله:
واحسرنا لأمور ليس يبلغها ... مالي وهّن مني نفسي وآمالي
أصبحت كالآل لا جدوى لديّ ... وما ألوت جدّاً ولكن جدّي الآل
الصاحب زين الدين أحمد بن الصاحب فخر الدين محمد بن الصاحب الكبير بهاء الدين علي بن محمد بن سليم، المعروف بابن حنا.
كان رئيساً كبيراً، فقيهاً شافعياً، ذا حرمة وافرة، ودين متين، وله فضيلة تامة في العلوم الشرعية، روى الحديث عن سبط السلفي وغيره، مات في صفر منها ودفن في قبر كان قد حفره لنفسه تحت رجلي الشيخ ابن أبي حمزة بالقرافة قبلى الحوش الظاهريّ.

---

(١) عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان بدر الدين العيني ص/٦

الصدر شرف الدين محمد بن علي بن محمد بن سعيد التميمي، المعروف بابن القلانسي.
مات بداره بقاسيون، ودفن به، وكان من بيت كبير، وورث أموالاً كثيرة، وهو صاحب حمام الزهور بجبل الصالحية بدمشق، سمع في صغره من السخاوي، والقرطبي، والعزّ بن عساكر، وابن مسلمة، وغيرهم، **وهو خال** المولى عز الدين بن القلانسي.
شمس الدين محمد بن الصاحب شرف الدين إسماعيل بن أبي سعد الآمدي، عرف بابن التيتي.
مات بالقاهرة، جفلت به الفرس فوقع وتعلقت رجله بالركاب فتكسرت أعضاؤه، وحمل إلى منزله، فبقي قليلاً ومات، وكان رجلاً فاضلاً، عارفاً خبيراً، خالط الملوك والدول، وباشر المناصب الجليلة، وكان نائب دار العدل بالقاهرة، يقعد مع القضاة، وله سماع كثير من ابن المقير، وابن الجميزي، والكفرطابي، وغيرهم، ومات وله من العمر خمس وستون سنة.
شمس الدين محمد بن الخطيب شيخ بن ثابت العرضي، خطيب داريا. مات بمدرسة سيف الدين السامري بدمشق، سمع من والده، وغيره.
الشريف الأمير عز الدين جماز بن شيحة الحسيني، صاحب المدينة النبوية. مات فيها، وكان شيخاً كبيراً، أضر في آخر عمره، وقام بالأمر بعده ولده الشريف ناصر الدين منصور.
الأمير ركن الدين بيبرس الموفقي المنصوري، مات فيها بدمشق، وظهر بعد موته بقليل أن مماليكه خنقوه وهو سكران، وجرى في ذلك فصول كثيرة، وادعى أولاد سنقر الأشقر أنه مملوكهم باق على ملكهم، فلم يثبت لهم ذلك.
الأمير سيف الدين بهادرسمز المنصوري.
مات بأرض المرج، كان مع نائب السطنة والأمراء في الصيد، فدهمهم في الليل طائفة من العرب فقاتلوهم، فقتل من العرب أكثر من نصفهم، ودخل سمز بينهم ولم يرجع عنهم، فضربه واحد منهم برمح فقتله، وحمل إلى قبر البيت فدفن هناك.
وقال ابن كثير: لما دهمهم العرب كان يرميهم بالنشاب ويقول: أنا بهادر دمشق، فرماه بعض العرب بحربة وقال: خذها، وأنا عصفور بن عصفور، فقتله.
الأمير مبارز الدين سواري بن بركري الجاشنكير الرومي، أمير شكار، توفي في هذه السنة.
الشيخ تاج الدين بن الرفاعي، شيخ الأحمدية بأمّ عبيدة من مدة مديدة.
وكان يكتب عنه إجازات الفقراء، توفي في هذه السنة، ودفن هناك عند سلفه بالبطائح.
فصل فيما وقع من الحوادث في
السنة الخامسة بعد السبعمائة
استهلت هذه السنة، والسلطان، الملك الناصر محمد بن قلاون.
والخليفة المستكفي بالله العباسي.
ونائب الشام: جمال الدين الأفرم، ونائب حلب: شمس الدين قراسنقر المنصوري.
ذكر من قدم من الرسل ومن غيرهم." (١)

(١) عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان بدر الدين العيني ص/٤٦٤

"ب ـ مرتبة الكتابة: خطب عمر بن عبد العزيز فقال: أيها الناس من عمل منكم خيراً فليحمد الله تعالى ومن أساء فليستغفر الله، ثم إن عاد فليستغفر الله فإنه لابد لأقوام أن يعملوا أعمالاً وضعها الله في رقابهم وكتبها عليهم (١). وخطب يوماً فقال: إن الدنيا ليست بدار قرار، دار كتب الله عليها الفناء وكتب على أهلها منها الظعن (٢). فهذا هو المأثور عن عمر من كتابة الله مقادير الخلائق قبل خلقهم وإحصائه كل ذلك وعلمه جزائيات كل (٣) شيء. قال تعالى: ((مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا)) (الحديد، آية: ٢٢) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء (٤).

ج ـ المشيئة: والمقصود لها: أن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وأنه لا حركة ولا سكون في السماوات والأرض إلا بمشيئته سبحانه وتعالى فلا يكون في ملكه إلا ما يريد، وقد حرص عمر بن عبد العزيز على توضيح هذه المرتبة والرد على من أنكرها ففي رسالته إلى عامله يقول: وما يقدر يكن وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. وكان يقول: لو أراد الله أن لا يعصى ما خلق إبليس (٥)، وناظر غيلان الدمشقي وأفحمه حين بين له خطأ، في الإحتجاج بأوائل الآيات من سورة الإنسان فطلب منه أن يقرأ آخر السورة وقال له: ويحك أما تسمع الله يقول: ((وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ)). وقال تعالى: ((مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)) (الأنعام، آية:) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفها كيف يشاء. ثم قال: يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك (٦).

س ـ الخلق: المقصود بها: إن الله تعالى هو خالق الخلق وخالق كل شيء، فهو الذي خلق الكون وأوجده، فهو الخالق وما سواه مربوب مخلوق (٧)، ولعمر بن

---

(١) الآثار الواردة (١/ ٥١٩) نقلا عن الشريعة الآجري.

(٢) سيرة عمر لابن الجوزي صـ٢٤٤.

(٣) الآثار الواردة (١/ ٥١٩).

(٤) مسلم رقم ٢٦٥٣.

(٥) الآثار الواردة (١/ ٥٢٤).

(٦) مسلم رقم ٢٦٥٤.

(٧) الآثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز (١/ ٥٢٥).." (١)

"وَأما المصريون والفرنج فَإِنَّهُم عَادوا إِلَى الْقَاهِرَة وجمعوا أَصْحَابهم وَأَقَامُوا عوض من قتل مِنْهُم واستكثروا وحشدوا وَسَارُوا إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّة وَبهَا صَلَاح الدّين فِي عَسْكَر يمنعونها مِنْهُم وَقد أعانهم أَهلهَا خوفًا من الفرنج فَاشْتَدَّ الْحصار وَقل الطَّعَام بِالْبَلَدِ فَصَبر أَهله على ذَلِك

---

(١) عمر بن عبد العزيز معالم التجديد والإصلاح الراشدي على منهاج النبوة علي محمد الصلابي ١٤٣/١

ثمَّ إن أَسد الدّين سَار من الصَّعِيد نحوهم وَكَانَ شاور قد أفسد بعض من مَعَه من التركمان وَوَصله رسل المصريين والفرنج يطْلبُونَ الصُّلْح وبذلوا لَهُ خمسين ألف دِينَار سوى مَا أَخذه من الْبِلَاد فأجابهم إِلَى ذَلِك وَشرط أَن الفرنج لَا يُقِيمُونَ بِمصْر وَلَا يتسلمون مِنْهَا قَرْيَة وَاحِدَة وَأَن الْإسْكَنْدَرِيَّة تُعَاد إِلَى المصريين فَأَجَابُوا إِلَى ذَلِك واصطلحوا وَعَاد إِلَى الشَّام فوصل دمشق ثامن عشر ذِي الْقعدَة وتسلم المصريون الْإسْكَنْدَرِيَّة فِي النّصْف من شَوَّال

وَأما الفرنج فَإِنَّهُم اسْتَقر بَينهم وَبَين المصريين أَن يكون لَهُم بِالْقَاهِرَةِ شحنة وَتَكون أَبْوَابهَا بيد فرسانهم ليمتنع الْملك الْعَادِل من إِنْفَاذ عَسْكَر إِلَيْهِم وَيكون للفرنج من دخل مصر كل سنة مئة ألف دِينَار هَذَا كُله يجْرِي بَين الفرنج وشاور وَأما العاضد صَاحب مصر فَلَيْسَ إِلَيْهِ من الْأَمر شَيْء وَلَا يعلم بِشَيْء من ذَلِك قد حكم عَلَيْهِ شاور وحجبه وَعَاد الفرنج إِلَى بِلَادهمْ وَتركُوا جمَاعَة من فرسانهم ومشاهير أعيانهم بِمصْر والقاهرة على الْقَاعِدَة الْمَذْكُورَة

ثمَّ إن الْكَامِل شُجَاع بن شاور راسل نور الدّين مَعَ شهَاب الدّين مَحْمُود الحارمي وَهُوَ من أكَابِر أُمَرَاء الْملك الْعَادِل وَهُوَ خَال صَلَاح الدّين يُوسُف ينْهَى محبته وولاءه ويسأله أَن يَأْمر بإصلاح الْحَال وَجمع." (١)

"أخي أبي الهيجاء الهذباني الَّذِي كَانَ صَاحب إربل وَمِنْه سيف الدّين عَليّ بن أَحْمد المهكاري وجده كَانَ صَاحب قلاع الهكّارية وَمِنْهُم شهَاب الدّين مَحْمُود الحارمي وَهُوَ خَال صَلَاح الدّين وكل من هَؤُلَاءِ قد خطبهَا وَقد جمع ليغالب عَلَيْهَا فَأرْسل الْخَلِيفَة العاضد إِلَى صَلَاح الدّين فَأمره بالحضور فِي قصره ليخلع عَلَيْهِ خلع الوزارة ويوليه الْأَمر بعد عَمه وَكَانَ الَّذِي حمل العاضد على ذَلِك ضعف صَلَاح الدّين فَإِنَّهُ ظن أَنه إِذا ولى صَلَاح الدّين وَلَيْسَ لَهُ عَسْكَر وَلَا رجال كَانَ فِي ولَايَته بِحكمِهِ وَلَا يجْسر على الْمُخَالفَة وَأَنه يضع على الْعَسْكَر الشَّامي من يستميلهم إِلَيْهِ فَإِذا صَار مَعَه الْبَعْض أخرج البَاقِينَ وتعود الْبِلَاد إِلَيْهِ وَعِنْده من العساكر الشامية من يحميها من الفرنج وَنور الدّين فَامْتنعَ صَلَاح الدّين وضعفت نَفسه عَن هَذَا الْمقَام فألزم بِهِ وَأخذ كَارِهًا إِن الله ليعجب من قوم يقادون إِلَى الْجنَّة بالسلاسل فَلَمَّا حضر فِي الْقصر خلع عَلَيْهِ خلعة." (٢)

"سلمهَا إِلَيْهِ دون أعمالهَا تَحِلَّة ليمينه ووفاء بوعده الْكَرِيم وَدينه وَلما جَاءَ لمساعدتنا فِي هَذَا الْعَام خصّه السُّلْطَان عَاجلا بِهَذَا الإنعام ثمَّ وهب لَهُ قلعة الجديدة وَهِي قريبَة من نَصِيبين ووعده بِفَتْح آمد لَهُ فوفى بوعده كَمَا سَيَأْتِي

قَالَ وَكَانَ شاه أرمن صَاحب خلاط ظهير الدّين سكمان وَهُوَ خَال صَاحب ماردين إيلغازي بن ألبي بن تمرتاش وَصَاحب ماردين هَذَا هُوَ ابْن خَال صَاحب الْموصل عز الدّين مَسْعُود بن مودود بن زنكي فنفذ شاه أرمن يشفع إِلَى السُّلْطَان فِي الْموصل وسنجار وَهُوَ على سنجار وَأرْسل إِلَيْهِ سيف الدّين بكتمر وَهُوَ من أعز أَصْحَابه عَلَيْهِ فَلم يسمع السُّلْطَان شَفَاعَته فَاجْتمع هُوَ وَصَاحب ماردين وَصَاحب الْموصل وَصَاحب أرزن وبدليس وَغَيرهم من عَسْكَر حلب وجمعوا جموعا وعزموا على لِقَاء السُّلْطَان ونزلوا ضَيْعَة من أَعمال ماردين يُقَال لَهَا حرزم فَجمع السُّلْطَان عساكره وجاءه تَقِيّ الدّين من حماة إِلَى

---

(١) عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية أبو شامة المقدسي ٢/ ١٤

(٢) عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية أبو شامة المقدسي ٢/ ٧٠

حران فِي خمس لَيَال فَسَارُوا إِلَيْهِم بعد الْعِيد الْأَكْبَر فَلَمَّا وصل السُّلْطَان رَأس عين وسمعوا بمجيئه تفَرقُوا وافترقوا وَعَاد الخلاطي إِلَى خلاطه." (١)

"العرق عن هاشم البربري١ عن الكسائي، روى القراءة عنه نجم بن بدير و"ك" الحسن بن بشر بن إسماعيل.

٨٨٧- جعفر بن أحمد بن الحكم أبو محمد الواسطي، روى قراءة أبي بكر بن عياش عن إبراهيم بن أحمد الوكيعي، رواها عنه الحسن بن أحمد بن شاذان.

٨٧٨- "ج" جعفر بن أحمد أبو محمد البزاز، روى القراءة عن "ج" محمد بن الربيع، روى القراءة عنه "ج" فارس بن أحمد.

٨٧٩- جعفر بن أحمد بن الفرج بن أشمخ الأصبهاني، روى القراءة عن فورك بن شبويه، روى عنه القراءة جعفر بن مطيار وقال هو خال والدي قرأت عليه منذ ستين سنة وكان رجلًا زاهدًا فاضلًا وكان من أهل المدينة مدينة أصبهان.

٨٨٠- جعفر بن إسماعيل بن خلف المصري ولد مؤلف العنوان، روى القراءة عن أبي سماعًا وتلاوة، روى القراءة عنه سماعًا وعندي في ذلك شيء وإنما ذلك والله أعلم إجازة أبو طاهر بركات الخشوعي ومقاتل البرقي وروى عنه شعر أبيه أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي.

٨٨١- "ج ك" جعفر بن حمدان بن سليمان أبو الفضل بن أبي داود النيسابوري المؤدب نزيل دمشق ضابط، قرأ على "ج ك" هارون الأخفش وهو من حذاق أصحابه، قرأ عليه عبد الله بن عطية وأبو بكر محمد بن أحمد الجبني و"ج" محمد بن الحسين الذبيلي و"ك" محمد بن عبيد بن الخليل وروى عنه أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

٨٨٢- "س ف ك" جعفر بن حمدان أبو محمد غلام سجادة ويقال جعفر ابن أحمد سجادة وقيل صاحب سجادة البغدادي مشهور من أصحاب اليزيدي، عرض على "س ف ك" اليزيدي، قرأ عليه "س" بكران بن أحمد السراويلي بالهمز والإظهار و"ك" محمد بن عباس بن الإمام و"ف ك" أحمد بن محمد المراحلي بالهمز وتركه مع الإظهار وبالإدغام وترك الهمز، وتقدم أنه غير

---

١ البربري: الزيني ع.." (٢)

"في القرآن والحديث من أجلاء أصحاب أبي عمرو قدم العراق فلقي أبا عمرو فقرأ عليه ثم ولي القضاء بالموصل فانتقل إليها وأقام بها قاضيًا إلى أن مات.

١٥١٥- "ك" العباس بن الفضل بن جعفر أبو أحمد الواسطي يعرف بصهر الأمير وقد سماه الهذلي أحمد بن العباس فوهم فيه، روى القراءة عرضًا عن "ك" قنبل وعبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد، روى عنه القراءة أحمد بن نصر الشذائي وقال: كان يعرف بصهر الأمير وقرأ عليه أيضًا "ك" عبد الغفار بن عبيد الله الحضيني و"ك" عبيد بن مخلد ومحمد بن أحمد بن

---

(١) عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية أبو شامة المقدسي ١٤٢/٣

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١٩١/١

سعيد بن قحطبة، وقد انفرد بالتكبير عن قنبل من أول إذا زلزلت، قال القاضي أسد بن الحسين اليزدي وهذا أبو الفضل الواسطي من جلة أصحاب قنبل روى عنه الكتاب ورحل إليه بعد أبي عون الواسطي وروايته عزيزة حدث عنه أبو طاهر بن أبي هاشم.

١٥١٦- العباس بن الفضل أبو الفضل مقرئ، روى الحروف عن هشام بن عمار، روى عنه أحمد بن جعفر بن المنادي وكناه ولم ينسبه إلى موضع.

١٥١٧- "س ك" العباس بن الفضل الصفار البغدادي، أخذ القراءة عرضًا عن "س ك" حفص بن سليمان، روى القراءة عنه عرضًا "س ك" أحمد بن موسى الصفار، ذكر تلك ابن شنبوذ وأبو إسحاق الطبري وغيرهما.

١٥١٨- "ج" العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي العدوي أبو الفضل البغدادي، روى القراءة عن عميه أبي عبد الرحمن١ عبد الله و"ج" أبي إسحاق إبراهيم، روى عنه وجادة "ج" ابنه محمد.

١٥١٩- العباس بن محمد أبو الفضل الرملي النجاد الداجوني الصغير ضابط مشهور حاذق، روى القراءة عرضًا عن أبي بكر الداجوني الكبير وهو خاله وأبي بكر بن مجاهد، روى القراءة عنه الحسن بن سليمان النافعي الأنطاكي، مات قديمًا في حدود سنة سبعين وثلاثمائة قاله الذهبي.

---

١ "ج" أبي عبد الرحمن عبد الله ق.." (١)

"شيخ طاهر بن غلبون.

١٦٠٩- "ك" عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أخي الإمام أبو محمد المكي شيخ، روى الحروف عن "ك" إبراهيم بن سعد الجوهري عن إسماعيل بن أبي أويس عن نافع، روى عنه أبو طاهر بن أبي هاشم و"ك" محمد بن علي بن عاصم.

١٦١٠- عبد الرحمن بن محمد١ بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم أبو محمد الزهري البغدادي، روى قراءة نافع عن محمد بن أحمد المقدمي عن عبيد الله بن سعد جده المذكور عن عمه يعقوب بن إبراهيم قال قرأت على نافع، روى عنه عبد الواحد بن محمد البلخي، ولد سنة سبع وخمسين ومائتين وتوفي في حدود العشرين وثلاثمائة.

١٦١١- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله٢ بن حبيش أبو القاسم الأندلسي الأنصاري المرسي٣ وحبيش هو خاله فنسب إليه إمام كبير حافظ علامة صالح، ولد سنة أربع وخمسمائة، وقرأ بالروايات على أحمد بن عبد الرحمن القصبي وأبي القاسم٤ بن أبي رجاء البلوي وابن اليسع، روى عنه أبو الخطاب بن دحية وعلي بن أبي العافية، وألف كتاب المغازي في مجلدات عدة، قال الأبار مات بمرسية في صفر سنة أربع وثمانين وخمسمائة وكادت الناس أن تهلك من الزحمة على نعشه.

١٦١٢- عبد الرحمن بن محمد بن علي الأصبهاني المنعوت بشمس الدين والد المقرئ المتصدر إمام الدين عبد الرحيم، قرأ على المقرئ الصدر أبي الخطاب، وتوفي سنة ثمان وستين وسبعمائة بيزد.

١٦١٣- عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن حجاج أبو الحكم اللخمي الإشبيلي الخطيب مقرئ صالح مشهور، ولد سنة

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١/٣٥٤

اثنتين وعشرين وخمسمائة، وأخذ القراءات عن أبي الحسن شريح وحدث عن جده عمرو وعن أبي مروان

---

١ ١٦١٠: راجع ١٦٠٨.

٢ عبد الله: لعل الصواب "عبيد الله".

٣ المرسي: المربي ع.

٤ أبي القاسم بن أبي الرجاء ق ك.." (١)

"وقد أودع الله النبوة صدرهم ... وهم أمناء الله في البدو والحضر

والقصيدة نحو سبعين بيتا أحسن فيها، كان في أواخر الأربعمائة.

٣٥٥٨- محمد بن يوسف بن محمد بن أسوار بن المساور بن أسلم١، أبو يوسف الجمحي مولاهم الزبيدي، اليماني ويعرف بأبي جمة٢، روى الحروف سماعا عن أبي قرة موسى بن طارق وعظم روايته عنه وسمع عبد الرزاق، روى الحروف عنه المفضل بن محمد الجندي وروى عنه أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي.

٣٥٥٩- محمد بن يوسف بن محمد البرزالي، شيخ أصيل عدل كبير، قرأ القراءات على جده لأمه القاسم بن أحمد اللورقي وسمع من السخاوي وغيره، وكتب الخط المنسوب وبرع في الشروط وترك القراءات، مات سنة تسع وتسعين وستمائة بدمشق.

٣٥٦٠- "ت ج" محمد بن يوسف بن محمد أبو الفرج الأموي الأندلسي القرطبي يعرف بالنجاد، متقن عارف وهو خال الحافظ أبي عمرو الداني، قرأ عليه وقال فيه: أخذ القراءة عرضا عن أبي أحمد السامري و"ج" أبي الحسن علي بن بشر الأنطاكي وغيرهما من أهل الضبط والإتقان والمعرفة بما يقرأ ويقرئ، وكان معه نصيب وافر من علم العربية وعلم الفرائض والحساب، أقرأ الناس بقرطبة في مسجده بعد سنة اثنتين وثمانين ثم خرج عنها في الفتنة واستوطن الثغر وأقرأ الناس به دهرا، ثم انصرف إلى قرطبة وتوفي بها في صدر ذي القعدة سنة تسع وعشرين وأربعمائة وولد بعد سنة خمسين وثلاثمائة بيسير، قلت: وروى القراءة عن "ت" أبي الفتح٣ بن بدهن وهو الراوي عنه تشديد: ﴿كُنْتُمْ تَمَّنَّوْن﴾ [آل عمران: ١٤٣] و ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُون﴾ [الواقعة: ٦٥] في رواية البزي، وعنه روى "ت" الداني٤ ذلك.

٣٥٦١- محمد بن يوسف بن محمد بن محيي الدين المقدسي ثم المصري، نزيل دمشق مقرئ تارك يعرف العربية، ولد سنة ثلاثين وستمائة، وقرأ على الكمال

---

١ بن أسلم لا ك، أبو يوسف لا ق.

٢ جمة ق ك، حمة ع.

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١/٣٧٨

٣ "ت" أبي الفتح "ف" أبي الفتح ع.

٤ "ت" الداني ق "ف" الداني ع.." (١)

"وليس هو بعيسى بن عمر الثقفي صاحب الحسن فليعلم ذلك، ورواية هاشم عن الكسائي في سوق العروس للطبري وغير ذلك رويناها.

٣٧٦٦- هاشم بن "بياض" التبريزي ثم البغدادي، شيخ بغداد مقرئ عارف، قرأ السبع على مسعود الأخلاطي بتبريز ثم انتقل إلى بغداد وبقي بها إلى سنة تسعين وسبعمائة، فقدم دمشق فلم ينشب أن مات قبل أن يجتمع بنا.

٣٧٦٧- هبة الله بن أحمد١ بن عبد الله بن علي بن طاوس، أبو محمد البغدادي الدمشقي إمام الجامع الأموي، أستاذ عالم محقق مقرئ متقن ثقة، ولد في صفر سنة إحدى وستين وأربعمائة، وقرأ على والده أبي البركات بالعشر وألّف فيها كتاب الهداية وقرأ لابن عامر على أبي الوحش سبيع، ورحل إلى العراق مع والده لما جهزه تاج الدولة تتش صاحب دمشق إلى السلطان ملكشاه فسمع بأصبهان من محمد بن سكرويه وسليمان الحافظ، قال الحافظ الذهبي: أذن مدّة في مسجد سوق الأحد قلت: هو المسجد الذي برأس المطرزيين بالقطانين، قال الذهبي: ثم تركه لما ولي إمامة الجامع وتصدر للإقراء وختم عليه خلق، وكان ثقة محققا حسن السيرة يفهم الحديث والقراءات، روى عنه الحافظ السلفي وابن عساكر، مات في المحرم سنة ست وثلاثين وخمسمائة.

٣٧٦٨- هبة الله بن أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار المقرئ، أبو الفوارس ابن الإمام أبي طاهر، شيخ متصدر صدوق، قرأ بالروايات على أبيه، قرأ عليه الإمام أسعد بن الحسين اليزدي.

٣٧٦٩- هبة الله بن أحمد بن عمر أبو القاسم الحريري البغدادي عرف بابن الطبر، مقرئ مسند ثقة ثبت، ولد سنة خمس وثلاثين وأربعمائة **وهو خال** عبد الوهاب بن الأنباطي الحافظ، تلا بالروايات على أبي بكر محمد بن علي الخياط وأحمد بن عبد العزيز بن الأطروش وأبي البركات الوكيل وسمع من أبي إسحاق البرمكي وأبي طالب العشاري ومحمد بن زوج الحرة، قرأ عليه محمود بن نصر الشعار وأبو اليمن زيد بن الحسن الكندي بالقراءات الست التي جمعها له

---

١ هبة الله بن أحمد بن علي بن عبد الله بن علي ك.." (٢)

"أبيه فورثت ابنته النصف فلك ميراثك من أمك ورجع الباقي إِلَى أبيه فهو بَيْنَ الورثة. قَالَ: وللمغيرة ابن. قَالُوا: ومالك ولابن المغيرة؟ أنت لا ترثه! إنما **هُوَ خالك** فلم يعطهم شيئا وهي ألف وخمسمائة جريب.

كوسجان نسب إِلَى عَبْد اللَّهِ بْن عَمْرو الثقفي الكوسج. وقال المدائني:

كانت كوسجان لأبي بكرة فخاصمه أخوه نافع فخرجا إليها وكل واحد منهما يدعيها وخرج إليها عَبْد اللَّهِ بْن عَمْرو الكوسج فقال لهما: أراكما تختصمان فحكماني فحكماه. فقال: قَدْ حكمت بها لنفسي فسلماها له. قَالَ: ويقال أنه لم

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٢/٢٨٧

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٢/٣٤٩

يكن للوسج شرب فقال لأبي بكرة ونافع: اجعلا لي شربا بقدر وثبة فأجاباه إِلَى ذلك فيقال أنه وثب ثلاثين ذراعا.
قَالُوا: وبالفرات أرضون أسلم أهلها عليها حين دخلها المسلمون وأرضون خرجت من أيدي أهلها إِلَى قوم مسلمين بهبات وغير ذلك من أسباب الملك فصيرت عشرية وكانت خراجية فردها الحجاج إِلَى الخراج. ثُمَّ ردها عُمَر بْن عَبْد الْعَزِيزِ إِلَى الصدقة. ثُمَّ ردها عُمَر بْن هبيرة إِلَى الخراج. فلما ولى هِشَام بْن عَبْد الملك رد بعضها إِلَى الصدقة. ثُمَّ أن المهدي أمير الْمُؤْمِنِين جعلها كلها من أراضي الصدقة. وقال جَعْفَر: إن كان لأم جَعْفَر بنت مجزأة بْن ثور السدوسي امرأة أسلم صاحب أسلمان.
قَالَ القحذمي: حدثني أرقم بْن إِبْرَاهِيم أنه نظر إِلَى حسان النبطي يشير منَ الجسر، ومعه عَبْد الأعلى بْن عَبْد اللَّهِ بحوز كل شيء من حد نهر الفيض لولد هِشَام بْن عَبْد الملك، فلما بلغ دار عَبْد الأعلى رفع الذرع. فلما كانت الدولة المباركة قبض ذلك أجمع فوقف أَبُو جَعْفَر الجبان فيما وقف عَلَى أهل المدينة وأقطع المهدى العباسة ابنته امرأة مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان الشرقي عباذان قطيعة لحمران بْن أبان مولى عُثْمَان من عَبْد الملك بْن مروان وبعضها فيما يقال من زياد." (١)

---

(١) فتوح البلدان البلاذري ص/٣٥٧

فكيف أم فلان؟ ٤١

فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب ١٢٢، ٢٧٨

فلعلك بلغت معهم الكدى ٢٨٨

الفأر من الطاعون ٣٠٤

(ق)

قبط مصر فإنهم أخوال وأصهار ٢٢

قولا نشهد أن لا إله إلا الله ٦٩." (١)

"قال: حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال: إن الله على العبد نعمتين (١) ، وسكت فقيل له: اذكرهما، فقال: الواحدة نسيها عكرمة، والأخرى نسيتها أنا.

وهو خال الأصمعي.

وقال يوماً: ابغوني امرأة أتشجأ في وجهها فتشبع، وتأكل فخذ جرادة فتنتخم.

وأسلمته أمه في البزازين، فقال لها يوماً: تعلمت نصف الشغل، قالت: وما هو؟ قال: تعلمت النشر وبقي الطي. وقيل له ما بلغ من طمعك؟ قال: ما زفت امرأة في المدينة إلا كنست بيتي رجاء أن تهدي لي. ومر برجل يعمل طبقاً، فقال له: وسعه فربما يشتري أحد ويهدي لنا فيه شيئاً (٢) . ومن عجائب أمره أنه لم يمت شريف (٣) بالمدينة إلا استعدى على وصيه أو على وارثه، وقال له: احلف أنه لم يوص لي بشيء قبل موته.

كان زياد بن عبد الله الحارثي على شرطة المدينة، وكان مبخلاً، فدعا أشعب في شهر رمضان ليفطر عنده، فقدمت له أول ليلة مضيرة (٤) معقودة، وكانت تعجبه، فأمعن فيها أشعب وزياد يلمحه، فلما فرغوا من الأكل قال زياد: ما أظن لأهل (٥) السجن إماماً يصلي بهم في هذا الشهر، فليصل بهم أشعب، فقال أشعب: أو غير ذلك أصلحك الله، قال: وما هو؟ قال: أحلف بالطلاق أن لا أذوق مضيرة أبداً. فخجل زياد وتغافل عنه.

وقال أشعب: جائتني جارية بدينار وقالت: هذا وديعة عندك، فجعلته بين ثني الفراش، فجاءت بعد أيام فوجدت الدينار، فقلت: ارفعي الفراش

---

(١) ص: نعمتان.

(٢) ص: شيء.

(٣) ص: شريفاً.

---

(١) فتوح مصر والمغرب ابن عبد الحكم، أبو القاسم ص/٤٩٥

(٤) الوافي: مصلية.

(٥) ص: لأجل.." (١)

"وَهُوَ أول كتاب كتبه.

أما بعد: " فَإِن حق اللهِ على أَئِمَّة الْمُسلمين وخلفائهم الِاجْتِهَاد فِي أقامة دين اللهِ الَّذِي استحفظهم، ومواريث النُّبُوَّة الَّتِي أورثهم وَأثر الْعلم الَّذِي استودعهم وَالْعَمَل بِالْحَقِّ فِي رعيتهم والنشمير لطاعة اللهِ فيهم، وَالله يسْأَل أَمِير الْمُؤمنِينَ أَن يوفقه لعزيمة الرشد وصريمته والإقساط فِيمَا ولاه اللهِ من رَعيته برحمته ومنته.

وَقد عرف أَمِير الْمُؤمنِينَ، أَن الْجُمْهُور الْأَعْظَم والسواد الْأَكْبَر من حَشْو الرّعية وسفلة الْعَامَّة مِمَّن لَا نظر لَهُ، وَلَا رُؤْيَة وَلَا اسْتِدْلَال لَهُ بِدلَالَة اللهِ وهدايته وَلَا استضاء بنور الْعلم وبرهانه فِي جَمِيع الأقطار والآفاق أهل جَهَالَة بِاللَّه وعمى عَنهُ وضلالة عَن حَقِيقَة دينه وتوحيده وَالْإِيمَان بِهِ، ونكوب عَن واضحات أعلامة وواجب سَبيله، وقصور أَن يقدروا اللهِ حق قدره، ويعرفوه كنه مَعْرفَته، ويفرقوا بَينه وَبَين خلقه، بِضعْف آرائهم، وَنقص عُقُولهمْ، وخفائهم عَن التفكير والتذكر، وَذَلِكَ أَنهم ساووا بَين اللهِ تبَارك وَتَعَالَى وَبَين مَا أنزل من الْقُرْآن، وأطبقوا مخضعين، وَاتَّفَقُوا غير متجامعين على أَنه قديم أول، لم يخلقه اللهِ ويحدثه ويخترعه وَقد قَالَ اللهِ تبَارك وَتَعَالَى فِي مُحكم كِتَابه الَّذِي جعله لما فِي الصُّدُور شِفَاء وَلِلْمُؤْمِنِينَ هدى وَرَحْمَة: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبيا﴾ فَكل مَا جعله اللهِ فقد خلقه اللهِ. وَقَالَ: الْحَمد لله الَّذِي خلق السَّمَوَات وَالْأَرْض وَجعل الظُّلُمَات والنور ثمَّ الَّذين كفرُوا برَبهمْ يعدلُونَ) وَقَالَ عز وَجل: ﴿كَذَلِك نقص عَلَيْك من انباء مَا قد سبق﴾ . فَأخْبر أَنه قصَص لأمور أحدثها بعده، وتلابها متقدمها وَقَالَ: ﴿آلر كتاب أحكمت آيَاته ثمَّ فصلت من لدن حَكِيم خَبِير﴾ وكل مُحكم مفصل فَلهُ مُحكم مفصل. وَالله جلّ وَعز مُحكم كِتَابه ومفصله **فَهُوَ خالقه** ومبتدعه. ثمَّ هم أُولَئِكَ الَّذين جادلوا بِالْبَاطِلِ إِلَى قَوْلهم، ونسبوا أنفسهم إِلَى السّنة وَفِي كل فصل من كتاب اللهِ قصَص من تِلَاوَته." (٢)

"جنكز خان سير جماعة من التجار والأتراك ومعه شيء كثير من النقرة والقندر وغيرهما إلى بلاد ما وراء النهر: سمرقند وبخارى ليشتروا له ثيابا للكسوة، فوصلوا إلى مدينة من بلاد الترك تسمى "أوترار" وهي آخر ولاية خوارزم شاه، وكان له نائب١ هناك فلما ورد عليه هذه الطائفة من التتر أرسل إلى خوارزم شاه يعلمه بوصولهم ويذكر له ما معهم من الأموال، فبعث إليه خوارزم شاه يأمره بقتلهم وأخذ ما معهم من الأموال وإنفاذه إليه، فقتلهم، وسير ما معهم وكان شيئا كثيرا، فلما وصل إلى خوارزم شاه فرّقه على تجار بخارى وسمرقند وأخذ ثمنه منهم، فلما قتل نائب خوارزم شاه أصحاب جنكز خان أرسل جواسيس إلى جنكز خان لينظر ما هو؟ وكم مقدار ما معه من الترك؟ وما يريد أن يعمل؟

فمضى الجواسيس، وسلكوا المفازة والجبال حتى وصلوا إليه، فعادوا بعد مدة طويلة وأخبروه بكثرة عددهم، وأنهم يخرجون

---

(١) فوات الوفيات ابن شاكر الكتبي ١٩٨/١

(٢) كتاب بغداد ابن طيفور ص/١٨١

عن الإحصاء، وأنهم من أصبر خلق الله على القتال لا يعرفون هزيمة، وأنهم يعملون ما يحتاجون إليه من السلاح بأيديهم٢.

---

١ هو خال خوارزم شاه كما ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٢/٢٣٣.

٢ الكامل ١٢/٣٦١، ٣٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢٣٣ مع اختلاف عنده في قتل الرسل إذ يذكر أن خال خوارزم ومتولي ما وراء النهر شرهت نفسه إلى أخذ أموال هؤلاء التجار والقبض عليهم وهو يظن أنهم =." (١)

"بقوي والله أعلم.

[٤٠٣] "أحمد" بن إبراهيم بن مهران البوشنجي عن ابن عيينة وأبي حمزة قال الدارقطني في رواية البرقاني لا بأس به وفي رواية العتيقي ليس بقوي يعتبر به انتهى وهذا الرجل يكنى أبا الفضل روى عنه المحاملي ووكيع القاضي ومحمد بن مخلد ويعقوب الجصاص وآخرون.

[٤٠٤] "أحمد" بن إبراهيم بن يزيد عرف بالسني أصبهاني عن صالح بن مهران له مناكير انتهى قال أبو الشيخ حدث بحديثين منكرين وقال أبو نعيم هو خال محمد بن الخطاب وجار سمويه وأخو محمد بن إبراهيم بن يزيد يتفرد بأحاديث في الفضائل عن أبي سفيان صالح بن مهران عن النعمان بن عبد السلام حديثا واهيا.

[٤٠٥] "أحمد" بن إبراهيم بن أبي سكينة الحلبي وبعضهم يسميه محمدا قاله الخطيب يروي عن مالك قلت ما رأيت لهم فيه كلاما انتهى ثم أعاده ولم يسم بجده فقال أحمد بن إبراهيم الحلبي عن علي بن عاصم وقبيصة قال أبو حاتم أحاديثه باطلة تدل على كذبه قلت هو بن أبي سكينة تقدم وقال في المغني أحمد بن إبراهيم الحلبي عن قتيبة وطبقته كذاب انتهى فهذا من العجب يقول ما رأيت لهم فيه كلاما ثم يجزم بأنه الذي قال فيه أبو حاتم ما قال ولفظ بن أبي حاتم أحمد بن إبراهيم الحلبي روى عن علي بن عاصم والهيثم بن جميل وقبيصة والنفيلي روى عن أحمد بن شيبان الرملي سألت أبي عنه وعرضت عليه حديثه فقال لا أعرفه وأحاديثه باطلة كلها ليس لها أصل فدل على أنه كذاب والذي يروي عن مالك أقدم من الذي يروي عن طبقة قتيبة فلعلهما اثنان والله أعلم وذكر الدارقطني والخطيب أن محمد بن المبارك الصوري روى عن أحمد بن." (٢)

"قد بلغ مائة وثمانية وعشرين عاما ونقلت من مصنف لابن دحية انه لقيه بالرملة فيقول دخلت المغرب الأقصى وسكنت القيروان وأردت المشي منها الى مراكش فوصلت اليه في ستة أيام فقلت له أفي اليقظة قال نعم على جمل فقلت له بين القيروان ومراكش ثلاثة اشهر قال وجعل يذكر بأسماء الصحابة الى ان قال كان لدحية بن خليفة أخ يقال له علي وله عقب كثير بالمغرب والشام قال ابن دحية وقد قيد أهل حلب عن هذا الرملي أحاديث في النسب والحديث وكان يزعم ان البخاري مجهول ما روى عنه الا الفربري.

---

(١) كيف دخل التتر بلاد المسلمين سليمان بن حمد العودة ص/٢٣

(٢) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١/١٣١

[١٤٠٣] "أشعب" ١ بن جبير الطامع له عن عبد الله بن جعفر وسالم قال الأزدي لا يكتب حديثه قلت هو مدني يعرف بابن أم حميدة له نوادر وقل ما روى حدث عنه معبد بن سليمان وأبو عاصم وحميدة بفتح الحاء توفي سنة أربع وخمسين ومائة له ترجمة في تاريخ دمشق وتاريخ بغداد ويقال اسمه شعيب ويكنى أبا العلاء وأبا إسحاق وقيل هو بن أم حميدة بالضم عمر دهرا ولد زمن عثمان رضى الله تعالى عنه قال الخطيب **هو خال** الواقدي وزعم الجاحظ انه قدم بغداد زمن المهدي وقال الأصمعي حدثنا جعفر بن سليمان أنه قدم أيام المنصور ببغداد فأطاف به فتيان بنى هاشم فغنى لهم فإذا حلقه على حاله وقال أخذت الغناء عن معبد ويقال اسم أبيه جبير وقيل بل أشعب بن جبير آخر قال الجعابي حدثني محمد بن سهل بن الحسن حدثني مضارب٢ بن نزيل ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا عثمان بن فائد عن أشعب الطامع عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لبى حتى رمى جمرة العقبة قال الجعابي كان أشعب

---

١ قال الذهبي في المشتبه إن الأشعث عدة وأشعث الطامع فرد ١٢.

٢ وفيه مضارب ابن نزيل بنون وزاي ولام يروى عن سليمان ابن بنت شرحبيل ١٢ شريف الدين.." (١)

"رأي الأستاذ الإمام: محمد عبده.

٩- يقول الشيخ حافظ وهبه في كتابه "٥٠ عاماً في جزيرة العرب"، وهو يتحدث عن طلبة العلم في الأزهر:

"أنه سمع الأستاذ الإمام محمد عبده مفتي مصر، يثني في دروسه بالأزهر على الشيخ: محمد بن عبد الوهاب، ويلقبّه بالمصلح العظيم، ويلقي تبعة وقف دعوته الإصلاحية على الأتراك، وعلى محمد علي الألباني، لجهلهم ومسايرتهم لعلماء عصرهم؛

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٤٥٠/١

ممن ساروا على سنة من سبقهم من مؤيدي البدع والخرافات، ومجافاة حقائق الإسلام".

رأي الأستاذ أحمد أمين، العالم المصري.

١٠- تناول الأستاذ أحمد أمين، العالم المصري الشهير في كتابه "زعماء الإصلاح الإسلامي" نهضة الإصلاح الديني في نجد، وهذا ما قاله عنها:

"ورأى الشيخ محمد بن عبد الوهاب في أثناء إقامته في الحجاز ورحلاته إلى كثير من بلاد العلام الإسلامي: أن هذا التوحيد الذي هو مزية الإسلام الكبرى، قد ضاع ودخله الكثير من الفساد.

فالتوحيد أساسه الاعتقاد بأن الله وحده، **هو خالق** هذا العالم، والمسيطر عليه، وواضع قوانينه التي يسير عليها، والشرع له، وليس في الخلق من يشاركه في خلقه، ولا في حكمه، ولا من يعينه على تصريف أموره، لأنه تعالى ليس في حاجة إلى عون أحد مهما كان من المقربين إليه، هو الذي بيده الحكم وحده، وهو الذي بيده النفع والضر وحده لا شريك له.

فمعنى: لا إله إلا الله: ليس في الوجود ذو سلطة حقيقية تسير العالم وفقاً لما وضع من قوانين إلا هو، وليس في الوجود من يستحق العبادة والتعظيم إلا هو.

وهذا هو محور القرآن: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ." (١)

"وَقَالَ البُخَارِيّ: كنية عمر بن قيس أَبُو حَفْص الْمَكِّيّ أَخُو حميد، مولى مَنْظُور بن سيار الْفَزارِيّ، نسبه ابْن معِين، فَقَالَ: إِنَّه مولى من قبل أمه أَو من قبل أَهله، وَالْمَعْرُوف أَنه مولى أَسد بن عبد الْعُزَّى.

قَالَ يحيى الْقطَّان: كنت قَاعِدا فِي الْمَسْجِد لَيْلَة وَعمر بن قيس يحدث، وَمَا حفل يحيى بِهِ، يحيى سَمعه يحدث عَن عَطاء عَن عبيد الله بن عُمَيْر: دِيَة الْيَهُودِيّ وَالنَّصْرَانِيّ ... عجائب.

وَقَالَ السَّعْدِيّ: سَاقِط.

وَقَالَ النَّسَائِيّ: مَتْرُوك الحَدِيث.

وَقَالَ ابْن عدي: لَهُ أَحَادِيث كَثِيرَة، وَعَامة مَا يرويهِ لَا يُتَابع عَلَيْهِ، وخَالِد بن نزار يحدث عَنهُ بنسخة وفيهَا عجائب. قَالَ: كَانَ يتَكَلَّم فِي مَالك، كَانَ يَقُول: مالككم هَذَا يَقُول: " أفرد أفرد " أفرده الله ﴿وَإِن كَانَ مَالك من ذِي أصبح فَأَنا من ذِي أَمْسَى﴾ ﴿وَكَانَ بذيء اللِّسَان - فبلغ ذَلِك مَالك فَقَالَ: وَالله﴾ لَو علمت أَن حميد بن قيس أَخُوهُ مَا رويت عَنهُ.

قَالَ ابْن عدي: وَعمر ضَعِيف بِإِجْمَاع، لم يشك أحد فِيهِ.

[١١٨٧] عمر بن مُوسَى بن وجيه الوجيهي

قَالَ ابْن معِين: لَيْسَ بِثِقَة، وَقد حدث عَنهُ بَقِيَّة.

وَقَالَ البُخَارِيّ: عمر بن مُوسَى عَن الْقَاسِم عَن أبي أُمَامَة، مُنكر الحَدِيث.

وَقَالَ النَّسَائِيّ: مَتْرُوك الحَدِيث.

وَقَالَ ابْن عدي: وكل مَا أمليت لَا يُتَابِعه الثِّقَات عَلَيْهِ، وَمَا لم أذكرهُ كَذَلِك، وَهُوَ بَين الْأَمر فِي الضُّعَفَاء، وَهُوَ فِي عداد من

---

(١) محمد بن عبد الوهاب عقيدته السلفية ودعوته الإصلاحية وثناء العلماء عليه أحمد بن حجر آل بوطامي ص/١١٨

يضع الحَدِيث مَتْنا وإسنادا.

[١١٨٨] عمر بن مُحَمَّد بن صهْبَان

أَبُو جَعْفَر، الْأَسْلَمِيّ – مديني، **وَهُوَ خَال** إِبْرَاهِيم بن أبي يحيى.

قَالَ ابْن معِين: ضَعِيف الحَدِيث.." (١)

"وقال عبد الله بن عمرو: ما أُعطي إنسان شيئاً خيراً من صحة، وعفة، وأمانة، وفقه.

وكان عبد الله بن عمرو بن العاص يضرب فسطاطه في الحل، ويجعل مصلاه في الحرم، فقيل له: لِمَ تفعل ذلك؟ قال: لأن الأحداث في الحرم أشد منها في الحل.

قال عمرو بن العاص لابنه: يا بني، ما الشرف؟ قال: كف الأذى، وبذل الندى، قال: فما المروءة؟ قال: عرفان الحق، وتعاهد الصنعة، قال: فما المجد؟ قال: احتمال المغارم، وابتناء المكارم.

وسأله: ما الغي؟ قال: طاعة المفسد، وعصيان المرشد، قال: فما البله؟ قال: عمى القلب، وسرعة النسيان.

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص لأخواله – حي من عنزة يقال لهم بنو فلان – يا بني أمي إنه ليس الواصل الذي يصل من وصله، ويقطع من قطعه، وليس الحليم الذي يحلم عمن يحلم عنه، ويجهل على من يجهل، قالوا: فمن ذاك؟ قال: ذاك المنصف، إنما الحليم الذي يحلم عمن يحلم عنه، ويحلم عمن يجهل عليه.

هم أخوال أبيه عمرو بن العاص، وهذا الكلام محفوظ من كلام عمرو بن العاص.

عن حميد بن هلال قال: كان عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: دع ما لست منه في شيءٍ، ولا تنطق فيما لا يعنيك، واخزن لسانك كما تخزن ورقك.

قال الشعبي: قيل لعبد الله بن عمرو وهو قاعد بالكعبة: إن كنت تريد أن تذكر فقد ذكرت،." (٢)

"قال الجارود بن أبي سبرة: دخلت على بلال ابن أبي بردة فقلت: قال حارثة بن بدر في عبد الرحمن بن أم الحكم: البسيط

نهاره في قضايا غير عادلةٍ ... وليله في هوى سعد بن هبار

فيصبح القوم طلحى قد أضر بهم ... نص المطي وليل المدلج الساري

ما يسمع الناس أصواتاً لهم ظهرت ... إلا دوياً دوي النحل في الغار

فلما خرجت مني ندمت، وقلت يظن أني قد عرضت بت وبالرغل، والرغل من حرم، أي أنه يشرب معه. قال: فأمر خبيئة فأخرج على جرته ثلاث مئة درهم في النهرين، وما كان في النهرين شيء. قال: وأكثر أهل النهرين ذمة؟.

استعمل معاوية ابن أم الحكم على الكوفة فأساء السيرة فيهم، وطردوه، فلحق بمعاوية **وهو خاله**، فقال: أوليك خيراً منها: مصر، قال: فولاه، فتوجه إليها، وبلغ معاوية بن حديج السكوني الخبر، فخرج، فاستقبله على مرحلتين من مصر، فقال:

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٥١١

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٣/٢٠٠

ارجع إلى خالك، فلعمري لا تسير فينا سيرتك في إخواننا من أهل الكوفة، فرجع إلى معاوية، وأقبل معاوية بن حديج وافداً، قال: وكان إذا جاء قلست له الطريق - يعني: ضربت له قباب الريحان - قال: فدخل على معاوية وعنده أم الحكم، فقالت: من هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: بخٍ، هذا معاوية بن حديج، قالت: لا مرحباً به تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، فقال: على رسلك يا أم الحكم، أما والله لقد تزوجت فما أكرمت، وولدت فما أنجبت، أردت أن يلي ابنك الفاسق علينا، فيسير فينا كما سار في." (١)

"ولد أبو طالب عقيل في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة، وتوفي في جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وأربع مئة. وكان ثقة.

عقيل بن علّفة بن الحارث بن معاوية

ابن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة أبو العملّس، ويقال: أبو الخرقاء، ويقال: أبو علّفة ويقال: أبو الوليد المرّي من أشراف بني مرة ووجوههم.

كان يسكن البادية، ووفد على عبد الملك بن مروان وعمر بن عبد العزيز وغيرهما من خلفاء بني أمية.

وعلّفة: بعين مهملة مضمومة ولام مشددة بعدها فاء. شاعر شريف شديد الغيرة، كانت الملوك تخطب إليه وأمه عمرة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة المرّي، وأختها البرصاء بنت عمرو أم شبيب بن البرصاء.

تزوج إليه يزيد بن عبد الملك بن مروان، ويحيى بن الحكم أخو مروان. وخطب إليه إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي، وهو خال هشام بن عبد الملك فأبى أن يزوجه، وكان غيوراً جافياً، وأراد أن يضرب ابنته بالسيف غيرةً عليها فمنعه أخوها منها، ورماه بسهم فانتظم فخذيه، فقال عقيل: من الرجز." (٢)

"حدث عن أبي بكر الخطيب بسنده إلى ابن عباس: أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم احتجم وأعطى الحجّام أجره، ولو كان خبيثاً لم يعطه.

ولد أبو الحسن سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة، وتوفي سنة ثلاثين وخمس مئة.

علي بن أحمد أبو الحسن

الماردائي الكاتب أصله من العراق، وكتب للطولونية بمصر، وقدم دمشق مع أبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون.

قال أبو جعفر بن أحمد بن يوسف بن إبراهيم المعروف بابن الداية: كنت قائماً على باب دار أبي الحسن علي بن أحمد الماردائي منتظراً لركوبه مع جماعة من كان يقف له، وإلى جانبي ابن لأبي أيوب ابن أخت أبي الوزير، ويعرف بأبي مالك، وهو يشتكي إليّ أنه أعوزه علف دابته في أمسه، حتى خرج بعض غلمانه، فقال: أفيكم ابن أبي أيوب؟ فاستجاب له

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٨٩/١٤

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٢٤/١٧

فأدخله، فخرج ومعه توقيعان أحدهما بدفع مئتي دينار إليه، والثاني بتقليده كورة إتريب وعين شمس.

وخرج أبو الحسن فافترقنا، وكان بناحيته رجل يعرف ببشر بن محمد، فالتقينا في الطريق، فشكرت صنيعه بأبي مالك، فقال له: خبرٌ عجيبٌ ما أحسبه تأدى إليك، قلت: وما هو؟ قال: رأى أبو الحسن البارحة كأن أبا أيوب لقيه، فقال: يا أبا الحسن أما تحتشم من غدوّ ابني عليك بغير سراويل؟! فانتبه.

فلما صلّى وعلم أن قاصديه قد تكاملوا ببابه طلبه، فأدخل إليه **وهو خال**، فسأله عن حاله، فشكا اختلالاً شديداً، فوضع أبو الحسن يده على خفه فأصعدها إلى رأس خفه، فوجه بغير سراويل، فأمر له بجائزة وتقليد، ولم يزل يتعاهده ببرّه إلى أن توفي.." (١)

"قال ابن سعد: وأمّه أمّ ولد اسمها شعثاء. توفي بعد أخيه أبي بكر بن محمد بقليل ولم يعقب، وكان ثقةً قليل الحديث سنة خمسين ومئة.

قال أبو بكر الخطيب: قدم بغداد.

قال أبو عاصم: كان

عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، من أفضل أهل زمانه، قدم إلى بغداد، وكان أكثر مقامه بالشام، فانجفل النّاس إليه، وقالوا: ابن عمر بن الخطّاب؛ ثم قدم الكوفة فأخذوا عنه، وكان له قدر وجلالة.

قال العجليّ: مدنيّ ثقة. وقال أبو حاتم وهو ثقة صدوق.

عمر بن محمد بن زيد

حدّث بدمشق سنة ستّ عشرة وثلاثمئة.

عمر بن محمد بن عبد الله

ابن المهاجر النّصريّ، الشّعيثيّ روى عن مكحول أنه قال: ويحك يا غيلان، إني حدّثت عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " سيكون في أمّتي رجل يقال له: غيلان، هو أضرّ على أمّتي من إبليس "، فاتّق الله لا تكونه، إن الله عزّ وجلّ كتب ما **هو خالق**، وما الخلق عامل، ثم لم يكتب بعدهما غيرهما.." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٩١/١٧

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٤٦/١٩

"قال: فخرجت على هذه الجملة.

روى عن عمر بن الخطاب أنه قال: لأمنعنّ فروج ذوات الأنساب إلاّ من الأكفّاء.

قال الزبير بن بكار: ومن ولد محمد بن طلحة بن عبيد الله: إبراهيم بن محمد، استعمله عبد الله بن الزّبير على خراج الكوفة، وكان يقال له: أسد الحجاز، وبقي حتى أدرك هشاماً.

قال: فأخبرني عمّي مصعب بن عبد الله: أن هشاماً قدم حاجاً، فتظلّم من عبد الملك بن مروان في دار آل علقمة التي بين الصّفا والمروة، وكان لآل طلحة شيء منها، فأخذها نافع بن علقمة الكنانيّ، **وهو خال** مروان بن الحكم، وكان عاملاً لعبد الملك بن مروان على مكة، فلم ينصفهم عبد الملك من نافع بن علقمة، وقال له هشام بن عبد الملك: ألم تكن ذكرت ذلك لأمير المؤمنين عبد الملك؟ قال: بلى، فترك الحقّ وهو يعرفه؛ قال: فما صنع الوليد؟ قال: اتّبع أثر أبيه، وقال ما قال القوم الظّالمون: " إنّا وجدنا آباءنا على أمة وإنّا على آثارهم مقتدون "، قال: فما فعل فيها سليمان؟ قال: لا قفي ولا سيري؛ قال: فما فعل فيها عمر بن عبد العزيز؟ قال: ردّها، يرحمه الله؛ قال: فاستشاط هشام غضباً، وكان إذا غضب بدت حولته، ودخلت عينه في حجاجه، ثم أقبل عليه فقال: أما والله أيّها اشّيخ، لو كان فيك مضرب لأحسنت أدبك! قال إبراهيم: فهو والله في الدّين والحسب، لا يبعدنّ الحقّ وأهله، ليكوننّ لهذا نحت بعد اليوم.

قال: وحدّثني مصعب بن عثمان بما جرى بين إبراهيم بن محمد وهشام بن عبد الملك في هذه القصّة، واختلفا في بعض الخبر.." (١)

"وقولهم هو أطمع من أشعب: هو أشعب بن جبير من أهل المدينة، يضرب بملحه المثل.

قال الخطيب هذا وهو أشعب الطامع ليس بغيرة.

هو أشعب بن أم حميدة، يقال: حميدة، بضم الحاء وفتح الميم، ويقال بفتح الحاء وكسر الميم، ويقال: أن أمه جعدة مولاة أسماء بنت أبي بكر الصديق.

قال أبو الحسن: أشعب رجلان: أحدهما أشعب الطامع مولى عثمان وهو ابن أم حميدة، وأشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير.

وقال: يضرب بملحه المثل.

قال أبو بكر الخطيب: أشعب الطامع يقال: إن اسمه شعيب، وكنيته أبو العلاء، وهو أشعب بن أم حميدة، عمّر دهراً طويلاً، وأدرك زمن عثمان بن عفان، وله نوادر مأثورة، وأخبار مستطرفة، وكان من أهل مدينة سيدنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **وهو خال** محمد بن عمر الواقدي.

حدث جعفر بن سليمان قال: وقدم أشعب بغداد أيام أبي جعفر فطاف به فتيان بني هاشم فغناهم، فإذا ألحانه طرية، وحلقه على حاله، وقال: أخذت الغناء عن معبد.

وقيل: اسم أبيه جبير، ويقال: أشعب بن جبير آخر ليس هو أشعب الطامع.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٢٢/٤

قال: والذي عندي أنه واحد، وقال ابن ماكولا أيضاً: هما واحد.

وقال الملحي بضم الميم وفتح اللام هو أشعب بن جبير الطامع.

قيل لأشعب: طلبت العلم، وجالست الناس، ثم تركت وأفضيت إلى المسألة! فلو." (١)

"ونحن مورّثوه كما ورثنا ... عن الآباء إن متنا بنينا

فقال له هشام: لله درك، يا بن صفوان، لقد أوتيت لساناً وعلماً وبياناً. فأكرمه وأحسن جائزته وقدمه على أصحابه.

وعن الحسن: في قوله عز وجل: " قد جعل ربك تحتك سريا " فقال: كان والله سرياً يعني عيسى عليه السلام.

فقال له خالد بن صفوان: يا أبا سعيد: إن العرب تسمي الجدول السري، فقال: صدقت.

قال الأصمعي: قدم أمية بن عبد الله بن أسيد منهزماً من أبي فديك فقال الناس: كيف ندعو لمنهزم؟ فقام خالد بن صفوان فقال: بارك الله لك أيها الأمير في قدومك، والحمد لله الذي نظر لنا عليك ولم ينظر لك علينا، فقد تعرضت للشهادة جهدك، فعلم الله حاجتنا إليك، فآثرنا بك عليك، ولك عند الله ما تحب. فعلم الناس أنه لا يتعذر عليه أن يتكلم في شيء.

قال الهيثم بن عدي: كان أبو العباس يعجبه السمر، ومنازعة الرجال، فحضره ذات ليلة في سمره إبراهيم بن مخرمة الكندي وناس من بني الحارث بن كعب، **وهم أخواله**، وخالد بن صفوان، فخاضوا في الحديث، وتذاكروا مضر واليمن.

فقال إبراهيم: يا أمير المؤمنين، إن اليمن هم العرب الذين دانت لهم الدنيا، وكانت لهم القرى، ولم يزالوا ملوكاً أرباباً، ورثوا ذلك كابراً عن كابر، أولاً عن آخر، منهم النعمانيات." (٢)

"يطرحه عليه، فطرحه عليه، فقتله، وكان قد كره الحياة لما كان يهول عليه، ويرى في منامه، وذلك دعاه إلى ما فعل.

قال يعقوب بن سليمان الهاشمي: حدثني شيخٌ من موالينا قال: كنت يوماً مع قوم، فتذاكرنا أمر عليٍّ وطلحة والزبير، فكأني نلت من الزبير، فلما كان في الليل رأيت في منامي كأني انتهيت إلى صحراء واسعة، فيها خلقٌ كثير عراة، رؤوسهم رؤوس الكلاب، وأجسادهم أجساد الناس مقطعي الأيدي والأرجل من خلاف، فيهم رجلٌ مقطوع اليدين والرجلين، فلم أر منظراً أوحش منه، فامتلأت رعباً وفزعاً، وقلت: من هؤلاء؟ قيل: هؤلاء الذين يشتمون أصحاب محمدٍ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قلت: ما بال هذا من بينهم مقطوع اليدين والرجلين؟ قيل: هذا أغلاهم في شتم عليٍّ رضي الله عنه. قال: فبينا أنا كذلك إذ رفع لي بابٌ فدخلته، فإذا درجةٌ، فصعدتها إلى موضع واسعٍ، وإذا رجلٌ جالسٌ حواليه جماعةٌ، فقيل لي: هذا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فدنوت منه، فأخذت بيده، فجذب يده من يدي، وغمز يدي غمزة شديدةً، وقال: تعود؟ فذكرت ما كنت قلت في الزبير، فقلت: لا والله يا رسول الله لا أعود إلى شيءٍ من ذلك. قال: فالتفت صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٦/٥

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣٥٧/٧

وَسَلَّمَ إلى رجل خلفه فقال: يا زبير، قد ذكر أنه لا يعود، فأقله. قال: قد أقلته يا رسول الله، قال: فأخذت يده فجعلت أقبلها، وأبكي، وأضعها على صدري. قال: فانتبهت، وإنه ليخيل إلي أني أجد بردها في ظهري.

الزبير بن كثير بن الصلت

الكندي المدني وجهه أبو بكتابه إلى معاوية بن أبي سفيان. كان أهل المدينة إذا نسبوا رجلاً إلى الإقبال قالوا: لقي ليلة كثير بن الصلت.

قال أبو مسكين:

فسألت شيخاهم عن ذلك فقالوا: أمر معاوية رجلاً من آل أبي بكر أن يبتني له منزلاً بالمدينة، ينزله إذا اجتاز إلى مكة، ففعل، وأقبل معاوية والبكري يسايره، إذ نظر من القبة إلى منزل كثير بن الصلت الكندي أحد بني وليعة، **وهم أخوال** علي بن عبد الله بن." (١)

"قال: كان عند نزولنا على الموصل وصلت رسل شاه أرمن فيها شافعين ولأسباب الحروب رافعين ثم استتب الرحيل عنها إضهارا لقبول الشفاعة الأمامية وإعلانا بسر الطاعة الناصرية. ونزلنا على سنجار ووصل سيف الدين بكتمر وهو أعز أصحاب شاه أرمن وبذل السلطان في الشفاعة في سنجار كل ما أمكن فاشترطنا شرايط ما قبلها فنفر سيف الدين وسار مغيظا وأبدى خلقا خشنا، وقال قولا غليظا، ولم يقبل خلعه ولا نفقه ومضى إلى صاحبه ونحاه ونقله عما توقاه إلى ما توخاه، وشاه أرمن ظهير الدين سكمان **هو خال** صاحب ماردين قطب الدين الكازي بن ألبي بن تمر تاش وهذا ابن خال صاحب الموصل عز الدين مسعود بن مودود بن زنكا وكتب إليه واستدعاه وخرج واجتمع به وأتاه الياروقية وغيرهم من عسكر حلب ونزلوا من ماردين إلى ضيعة يقال لها حرزم وموج قصدهم يرزم. وجاءنا خبرهم فلم يندبه إكتراثا ولم يظهر لصحته التياثة، وكتبنا إلى أمرائنا الغائبين فبادر الملك المظفر تقي الدين من حماه إلى حران في خمسة أيام ووافانا بجد اهتمام وصدق اعتزام وقال: قوموا بنا إلى القوم فلا تعودوا بعد اليوم فقلنا أنهم في كثرة ولا بأس بالإحتراس من عثر وهو العشر المبارك من ذي الحجة والنصر مع الصبر واضح المحجة (٢١١ب) فأبا إلا الرحيل موافقة لرأي السلطان ومتابعة لأمره ومشايعة لسرور سره. وأقمنا حتى صلينا العيد، واستقبلنا الطالع السعيد، وقدمنا الإزماع وأجلنا الاتساع وسرنا بالأسود في غارها، والبروق في سحابها وقدمنا من الرعب جيشا وأبدينا من الحلم طيشا وعلونا الجدد لعزا يم صحيحة غير عليلة، وتلونا كم من فئة قليلة ونزلنا برأس عين فطار الخبر إلى القوم فطاروا شعاعا وتفرقوا ولم تدر لما در من شموسهم شعاعا وذلك يوم عرفة فتركوا الوقوف، وعزموا العزوف ونفروا قبل يوم النفر، ونحروا أضاحي جلدهم قبل النحر وعاد الخلاط إلى خلاط باختلاطه، ورجع الموصلي إلى الموصل بمواصلة احتياطه، واعتصم المارد يني بحصنه المارد وهتكوا حزر حزرم الصادر والوارد وهاب عسكر حلب العودة إليها ونحن على طريقه فأذن جمعه بتفريقه، ومضى معظمهم إلى الموصل فعبر الفرات عند عانة ولم يجدها إعانة الإعانة ونسفتهم ريحنا وهم جبال وذهبوا بقلوب النساء وجاءوا وهم رجال ووصل إلينا خبرهم ونحن للقصد

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٩/٩

سايرون ولجناح النجاح مطا يرون وأكملنا المسير وقلنا هذا أخلى المشاه وقعته ببيارقه وأفراسه ورخاخه وخاف وقوعه في الشرك قبل نصب فخاخه، واستصرخ صاحب الموصل به فلم يظفر باصراخه ولم يصغ إلى نصائح أشياخه فإن مجاهد الدين قايماز مايزال يشير بالثبات ويحذره مخاوف الزلات ومواقف العثرات، وعرف بنور فراسته عاقبه الحال ومغبة الاستعجال. ولما نزلنا في منزلة القوم لم نسمع لهم خبرا ولم نعاين لهم أثرا، وهناك بحزرم لصاحب ماردين قصر مشيد على حسنه مزيد وقد زوقه وصوره وحاله جنة (تجري من تحتها الأنهار) ويترنم من فوقها الأطيار وتترنح منه حولها الأشجار فأبقينا بأسه الأثير الأثيل وأشفقنا بنيته الكثيف الأثيب، وعصمنا عمارته من التشعيث، وأقام فيه تاج الملوك أخو السلطان برسم التنزه بحفظه عين التنبه.

ذكر المسير إلى آمد وفتحها وكان النزول عليها يوم الأربعاء سابع عشر ذي الحجة وفتحها يوم الأحد

قال: ولما أحمدنا المقاصد وقصدنا المحامد واغتنمنا أمد القرب من آمد وقلنا ننجز لنور الدين المواعد، وكنا لما رجعنا من الموصل كتبنا نطلب الأذن من قصد آمد بتقليد أمامي نجعله أمامنا ونتخذه أمامنا فوصل التقليد بملكها والأذن بفتحها فقوي العزم وتحقق بالصدق القصد الجزم وما زالت قلوب أهلها صادرة إلى وردنا، وألسنتهم صادحة بحمدنا فتصدينا لها لنعتقها من الرق النيساني، ونوثقها بالحق السلطاني وأعدنا إلى الشام من أكابر أمرائنا من يسد الثغور ويسدد الأمور، وتوجهنا في أيام التشريق وتأييد الله معنا في الطريق وجزنا على قلعة البارعية فتلقانا بالبر البار الرعية وما اعترضنا بلدا، ولا عارضنا أحدا ونزلنا على آمد فنصبت المنجنيقات، وكان معنا منجنيق يقال له المفتش لأن حجره يدور في الزوايا بدواير المنايا ويشوش وشرعنا في أدوات الحصر وحصر أدواته واشتعل الجمع وأشتعل الجمر، ووقع الحجر على البلد الحجر.

قال ودخلت سنة تسع وسبعين وخمسمائة." (١)

"إبراهيم بن هشام المخزومي ولاه هشام **وهو خاله**، وكان في قصره هناك، فقيل له:

أصلح الله الأمير، هذا ابن عائشة قد أقبل من عند الوليد، فلو سألته أن يقيم عندنا اليوم فيطربنا وينصرف من غد، فدعاه فسأله المقام عنده، فأجابه إلى ذلك، فلما أخذوا في شرابهم، أخرج المخزومي جواريه، فنظر إلى ابن عائشة وهو يغمز جارية منهن، فقال لخادمه: إذا خرج ابن عائشة يريد حاجة فارم به، وكانوا يشربون فوق سطح يشرف على بستان، فلما قام ليبول، رمى به الخادم من فوق السطح فمات، فقبره هناك، قال: وقام قوم، بل قدم المدينة فمات بها. قال: فلما مات، قال [أشعب] «١» : قد قلت لكم، ولكن لا يغني حذر من قدر، زوجوا ابن عائشة من ربيحة الساسانية «٢» يخرج من بينهما مزامير داود، فلم تفعلوا، وجعل يبكي والناس يضحكون منه.

٣- حنين الحيري

«٣» مطرب لا يرتفع لديه رأس مطرق، ولا ينتفع منه أمل متشوق، من سراة أهل الغناء، وسراة «٤» الطرب للغناء، يكاد

---

(١) مختصر سنا البرق الشامي البنداري ص/٩٦

سامعه يخرج من إهابه ويحرق بالتهابه ما حرّك عوده إلا بغم «٥» ، ولا بنت شفة إلا في نغم، لو سمعه جبل لتحرك، أو دخل." (١)

"وهو بن ثلاث وثلاثين سنة وكان خطيب الانصار توفى بالمدينة وهو الذي قال يوم السقيفة أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب

[١١٣] عباد بن بشر بن وقش بن زغبة الانصاري كنيته أبو بشر استشهد يوم اليمامة

[١١٤] سهل بن سعد بن مالك الساعدي كان اسمه حزن فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلا كنيته أبو العباس مات بالمدينة سنة إحدى وتسعين وقد قيل سنة ثمان وثمانين وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة

[١١٥] أبو عبس اسمه عبد الرحمن بن جبر بن عمرو ممن شهد بدرا كان اسمه معبد فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن مات بالمدينة سنة أربع وثلاثين وله حينئذ سبعون سنة

[١١٦] نعيم بن عبد الله النحام العدوى القرشي من جلة الصحابة قتل يوم اجنادين في خلافة عمر بن الخطاب

[١١٧] أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ممن شهد بدرا وقاتل أباه في ذلك اليوم **وهو خال** معاوية بن أبي سفيان استشهد يوم اليمامة وهو بن ثلاث وخمسين سنة." (٢)

"[١١٨] أبو بردة بن نيار اسمه هانئ بن نيار بن عقبة ممن شهد بدرا **وهو خال** البراء بن عازب مات بالمدينة سنة خمس وأربعين

[١١٩] عثمان بن حنيف بن واهب الانصاري أخو سهل بن حنيف وعباد بن حنيف وهو عم أبي أمامة بن سهل بن حنيف كان عامل عمر بن الخطاب على العراق توفى بالمدينة في ولاية معاوية بن أبي سفيان

[١٢٠] أبو أيوب الانصاري اسمه خالد بن زيد بن كليب من بنى الحارث بن الخزرج كان ممن نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم غد قدومه المدينة مات سنة ثنتين وخمسين

[١٢١] عبد الله بن أبي حدرد الاسلمي أبو محمد توفى سنة إحدى وسبعين وهو بن إحدى وثمانين سنة واسم أبي حدرد سلامة وقيل عبد

[١٢٢] قيس بن أبي صعصعة واسم أبي صعصعة عمرو بن زيد ممن شهد العقبة وكان على ساقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث خرج إلى بدر توفى بالمدينة كان من سادات الانصار

[١٢٣] عبد الله بن سعد بن خيثمة كنيته أبو خيثمة الاوسي الانصاري ممن شهد بدرا." (٣)

---

(١) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ٤١/١٠

(٢) مشاهير علماء الأمصار ابن حبان ص/٤٨

(٣) مشاهير علماء الأمصار ابن حبان ص/٤٩

"[١٠١٧] خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الانصاري أبو الحارث **وهو خال** عبيد الله بن عمر العمرى من صالحي أهل المدينة ومتقنيهم مات سنة ثنتين وثلاثين ومائة

[١٠١٨] ابراهيم بن المطلب بن السائب بن أبي وداعة القرشي من خيار أهل المدينة

[١٠١٩] أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الاسدي يتيم عروة بن الزبير من المتقنين مات سنة سبع عشرة ومائة

[١٠٢٠] عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوى من سادات أهل المدينة كان عامل عمر بن عبد العزيز على الكوفة من متقنى قريش وصالحيهم

[١٠٢١] شيبة بن نصاح القارئ قاص أهل المدينة ممن عني بالقرآن وكان مواظبا على الورع والدين الصحيح

[١٠٢٢] إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن المخزومي القرشي أخو موسى بن إبراهيم مات سنة تسع وستين ومائة." (١)

"سبب نزولها وفي ارتباطها بما قبلها بأنواع المناسبات وفي إعرابها ومعناها وما اشتملت عليه من أنواع البلاغة، وفيما يؤخذ منها من الأحكام وبلغت فتاواه أربعة مجلدات واسمها "الضوء والسراج" وله مجموعة في الفقه رحل إلي القاهرة في آخر عمره وتوفي بها سنة ١٣١٤هـ ومنهم الشيخ حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي السعدي لقيته في سياحتي بالهند سنة ١٣١٣هـ وسمعت منه الأولية وقرأت عليه الكثير من الأوائل السنبلية للعلامة محمد بن سعيد سنبل وأجازني بها كما يروى عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي اليماني الحسني عن شيخه محمد طاهر سنبل وكتب لي بخطه إجازة مطولة مخطوطة عندي وهي أجل غنم عندي.

عكف الشيخ أبو بكر خوقير على مؤلفات شيخ الإسلام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب فشغلت ذهنه مسألة التوحيد التي هي عماد الإسلام التي تبلورت في لا إله إلا الله والتي تميز الإسلام بها عما سواه فأدرك أن التوحيد أساس الاعتقاد بأن الله وحده **هو خالق** العالم المسيطر عليه والمشرع له وليس في الخلق من يشاركه في خلقه ولا في حكمه ولا من يعينه على تصريف أموره لأنه تعالي ليس في حاجة إلي عون أحد مهما كان من المقربين إليه هو الذي بيده الحكم وحده وهو الذي بيده النفع والضر وحده لا شريك له ليس في الوجود ذو سلطة حقيقية غير الله وليس في الوجود من يستحق العبادة والتعظيم غير الله.

شرع أبو بكر خوقير – رحمه لله ــ يدعو إلي توحيد الربوبية الذي أقر به الكفار وأنه تعالى هو الخالق الرازق المحيي المميت مدبر الأمور ومنزل الغيث، وشرع يبين توحيد الألوهية وبيان عبادة الله التي شرعها كالدعاء والذبح والنذر والاستغاثة وبيان أن هذا هو التوحيد الذي جحده الكفار وشرع في بيان توحيد الصفات وأنه الإيمان بكل ما ورد في القرآن والأحاديث بما وصف الله به نفسه من صفات على حقيقتها دون التعرض لها بشيء من التكييف." (٢)

"وكان قد ملأ قلوب الروم رعباً، وكانوا يصفونه بالشجاعة والنكاية للعدو. وكان رحمه الله كثير العطاء لمن قصده، عفيف السيف، سيء التدبير. وصل إلى مالقة مراراً وأقام بها إلى أن انتقل إلى ألمرية، فدخلها ليلة الخميس الخامس والعشرين

---

(١) مشاهير علماء الأمصار ابن حبان ص/٢٠٩

(٢) مشاهير علماء نجد وغيرهم عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ ص/٣٠١

من جمادى الأولى من سنة خمس وثلاثين وستمائة، فأقام بها عند ابن الرميمي ليلة الخميس المذكور إلى نحو من ثلث الليل وهو صحيح دون ألم. فلما كان الثلث الثاني سمع الصياح في دار ابن الرميمي، فنهض إلى الدار فوجد ميتاً، فيقال: إنه خنق، ويقال: إنه مات موتته، والله أعلم.

ووصل الكتاب بموته إلى مالقة غدوة يوم السبت، بعد اليوم المذكور في قارب في البحر. فسبحان من لا ينقضي سلطانه، ولا يبدل ملكه. لا إله إلا هو، الحي الذي لا يموت، وهو على كل شيء قدير.

ومنهم:

٥٠- محمد بن علي بن خضر بن هارون الغساني

المشهور بابن عسكر. **وهو خالي** رحمة الله عليه، يكنى أبا عبد الله، مبتدئ هذا الكتاب.

كان رحمه الله جليل المقدار متفنناً في العلوم على اختلافها، ومشاركاً فيها على تشتت أصنافها، يتقد ذكاء، ويشرق طهارة وزكاء. نشأ بمالقة وبها أعلام وجلة أكابر، فأربى عليهم في معارفه. وكان معظماً عندهم مشاراً إليه فيهم. كانت الفتوى تدور عليه بمالقة، والمسائل ترد عليه من البلاد، فيفتي فيها، ويعمل فيها برأيه، والقضاة يعظمونه كل التعظيم ويقطعون برأيه في أحكامها. وكان معظماً عند الملوك مقرباً لديهم. ولي القضاء بمالقة نائباً عن القاضي أبي عبد الله بن الحسن، وذلك في مدة أبي عبد الله بن هود. ثم إن ابن الحسن أخر. فلما كان في أيام الأمير أبي عبد الله بن نصر، ولي مرة ثانية مستقلاً. وصل كتابه في توليته القضاء في يوم السبت الثامن والعشرين من رمضان المعظم عام خمس وثلاثين وستمائة. فبكى رحمه الله، وامتنع. وكتب إلى الأمير أبي عبد الله يذكر أنه لا." (١)

"عيون لأحباب أقاموا بقبره ... ومالهم إلا التأسف والذكر

وقد غشيتهم للتذكر روعة ... فألوانهم صفر وأدمعهم حمر

عليك أبا عبد الإله تحية ... مروحة حتى يجمعنا الحشر

وقال أبو الحسن الشريف في ذلك اليوم ارتجالا: (طويل)

إلى كم أثني اللهو (عني) جانبي ... واخدع نفسي بالأماني الكواذب

فقلت:

وأترك ما قد أوجب الله حقه ... وأعنى بحق للهوى غير واجب

فقال الشريف:

وإني عن الدنيا ... وإن شئت

---

(١) مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار ابن خميس ص/١٧٥

ذاهب

أأبصرت فيها عائشا غير ذاهب

قال أبو عمرو: فقلت أنا:

فهب لي بحق المصطفى منك توبة ... نصوحا ووفقني لأسنى المذاهب

ومنهم:

١٢١- علي بن عيسى المري

أصله من ألمرية، واجتاز على مالقة، وأقام بها مدة. وكان من أهل العلم والمعرفة. أخذ عنه الأستاذ أبو زيد السهيلي وهو معدود في شيوخه. هكذا وجدت بخط شيخ شيوخنا الفقيه العالم المرحوم أبي محمد القرطبي. ولا أعرفه بغير ذلك.

ومنهم:

١٢٢- علي بن محمد بن علي بن عسكر الأنصاري

يكنى أبا الحسن، **هو خال** خالي رحمة الله عليهما. كان رحمه الله من الطلبة النبهاء. ذكيا فطنا عارفا محققا. كان عارفا بصنعة النحو محققا فيها، ذاكرا للغات حافظا للآداب عارفا بطريق الرواية على حداثة سنه. وكان قد قعد للإقراء بمالقة،." (١)

"حرف الشين

ومنهم

١٦٥- شاكر بن محمد بن الحسن بن محمد بن كامل الحضرمي

يكنى أبا الحسين، ويعرف بابن الفخار، **وهو خال** الأستاذ أبي بكر بن دحمان. وكان أبو الحسين رحمه الله من جلة الطلبة ونبهائهم، كان ذكيا لوذعيا عالي الهمة شريف النفس كريما. وكان رحمه الله أديبا شاعرا. كان كثير الصحبة لأبي علي بن كسرى. نقلت من خط الفقيه أبي عمرو بن سالم قال: حدثنا أبو الحسين، قال: حضرنا بقرية ذكوان، ومعنا الكاتب أبو علي بن كسرى في موضع على أحد الأنهار بها، وفيه حيتان تسبح فقطعنا مادة الماء عنه حتى نضب، وبقيت الحيتان دون ماء، ثم نزلنا في وسط ذلك النهر نشرب فيه، فما رأيت منظرا أبدع منه وكان معنا فتى جميل. فقال أبو علي بن كسرى:

شربنا مع الحيتان في يبس النهر ... وما كان يرجى ذاك في سالف الدهر

فقال شاكر: فقال أبو علي بن كسرى:

---

(١) مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار ابن خميس ص/٢٩٨

وما نقلنا فيه سوى نبت شطه ... وما فرشنا فيه سوى الرمل والصخر

ولاحت به شمس الندامى بريهة ... فكان هو الثاني لمنفلق البحر

قال شاكر: فقلت:

فكيف ترى إقلاع صب متيم ... أتاه الهوى من حيث يدري ولا يدري." (١)

"أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَةَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحَدُ أَصْحَابِ أَبِي عَلِيِّ وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مَا سَمِعَ مِنْهُ وَكَانَتْ لَهُ رِحْلَةٌ حَجَّ فِيهَا وَاضْطَلَعَ بِالآدَابِ يُعْدَى جَهَابِذَةَ الْكُتَّابِ وَوَقَفْتُ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْخِصَالِ عَلَى مُخَاطَبَاتٍ إِلَيْهِ تَزِيدُ عَلَى السِّتِّينَ أَشْرَكَ فِي بَعْضِهَا مَعَهُ أَخَاهُ أَبَا يَحْيَى مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَمَعَهُمَا فِي بَعْضٍ أَبَا الْعَبَّاسِ الْقرباقِيَّ وَأَخَذَاهَا مُؤَرَّخَةً بالمحرم ٥٣٨ وَلَهُ يَقُولُ:

يَا حِفْظَ اللَّهِ أَخَا حَافِظًا اذْكُرْنِي الْعَهْدَ وَلَمْ أَنْسَهْ

وَكَانَ كَالْعَذْبِ عَلَى غِلَّةٍ يَعْرِضُ لِي مِنْ كُتْبِ نَفْسَهْ

مَنَّ بِقِرْطَاسٍ حَبَانِي بِهِ أَنْعَبُ فِي تَجْبِرَةِ خُمُسَهْ

رَدَّ بِهِ النُّورَ إِلَى نَاظِرٍ مِنْهُ اسْتَمَدَّتْ يَدُهُ نَفْسَهْ

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ هَذَا وَأَخِيهِ أَبِي يَحْيَى أَبُو الْحَكَمِ عُبَيْدُ الله ابن عَلِيِّ بْنِ غلسدَةَ.

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ وَرْدٍ **وَهُوَ خَالُهُ** غَلَبَتْ عَلَيْهِ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ الْقَيْرَوَانِ وَرَدَ الْمَرِيَّةَ فَأَوْطَنَهَا إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا وَنَشَأَ ابْنُهُ هَذَا فَكَانَ عَالِمَهَا الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ وَحَبْرَهَا الْمُجْمَعُ عَلَيْهِ مَعَ التعتيق ودقة النظر ولطف الإستنباط ويوقد الزَّمَنِ وَحَكَى أَبُو عُمَرَ بْنُ عَيَّادٍ أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ هَذَا وَأَخَاهُ أَبَا مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ يُعَلِّقَا فِي أَوَّلِ أَمْرِهِمَا بِالسُّوقِ ثُمَّ انتقلا إلى الطلب وقراة الْعِلْمِ وَذَكَرَ إِجَازَةَ أَبِي الْقَاسِمِ إِيَّاهُ لِجَمِيعِ ما ألفه ورواه قال وتلمذ للقاضي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُرَابِطِ وَاخْتَلَفَ إِلَيْهِ قَدِيمًا وَسَمِعَ مِنْهُ وَأَجَازَ لَهُ جَمِيعَ رِوَايَتِهِ." (٢)

"وَفِي بَيْتُوتَاتِهَا **وَهُمْ أَخْوَالُ** أَبِي بَكْرِ بْنِ خَيْرٍ كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ وَلَهُ سَمَاعٌ من أبي بكر بن العربي وغيره وكان فَقِيهًا مُشَاوِرًا تُوُفِّيَ سَنَةَ ٥٤٦

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ الْقَاسِمِ الْفِهْرِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ قَدْ رَفَعْتُ فِي نَسَبِهِ إِلَى لَبِيبٍ جَدِّهِ الدَّاخِلِ إِلَى الأَنْدَلُسِ فِي التَّكْمِلَةِ وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ رُغلط قَرْيَةٍ بِقُبُلِيِّ الْفَجِّ مِنْ شَاطِبَةَ سَكَنَهَا وَلَدُهُ بَعْدَهُ بُرْهَةً ثُمَّ انْتَقَلُوا عَنْهَا وَسَكَنَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا دَانِيَةَ وَوَلَدُهُ بَلَنْسِيَةَ وَصَحِبَ أَبُوهُ وَعَمَّاهُ يَحْيَى وَمُحَمَّدٌ وَابْنُ عَمِّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُتَقَدِّمُ الذِّكْرِ أَبَا الْحَسَنِ طَاهِرَ بْنَ مَفُوزٍ لِتَأَكُّدِ أَسْبَابِ الْجِوَارِ وَتَوَفَّرَ عِنَايَتَهُمْ فَحَمَلَ السُّنَنَ وَالآثَارَ وَقَدْ سمع هو في صغره من ظاهر مُوَطَّأَ مَالِكٍ وَبَعْضَ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لأَبِي عُبَيْدٍ وأجاز له هو وأبو الْعَبَّاسِ الْعُذْرِيُّ وَجُلَّ رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِيهِ وَحَدَّثَ عن أبي الصَّدَفِيِّ بِجَامِعِ التِّرْمِذِيِّ وَالنَّاسِخِ

---

(١) مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار ابن خميس ص/٣٥٣

(٢) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ابن الأبار ص/٢٣

وَالْمَنْسُوخِ لِهِبَةِ اللَّهِ وَرِيَاضَةَ الْمُتَعَلِّمِينَ لأَبِي نُعَيْمٍ وَوَقَفْتُ عَلَى سَمَاعِهِ مِنْهُ بِحَدِيثِ هِنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ فِي وصف النبي صلى الله عليه وسلممع أَبِيهِ يُوسُفَ بْنِ أَيُّوبَ فِي جُمَادَى الأُولَى سنة ٤٩٠ وأجاز لهما وتوفي بدانية يوم عاشورا سَنَةَ ٥٤٨ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الخطيب نا أبو الحجاج يوسف ابن عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بن يوسف أنا أبو علي حسين ابن مُحَمَّدٍ وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْخَطَّابِ الْقَاضِي نَا ابْنُ سَعَادَةَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ أَنَا ابْنُ خَيْرُونَ وَابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا المحبوبي قال قرى عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْحَافِظِ وَأَنَا أَسْمَعُ نَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جعفر عن العلا بن عبد." (١)

"الصاحب، ونصبت مائدة عظيمة في بيت طوله يزيد على خمسين ذراعا، وكانت بطول البيت، وأجلس عليه ستة أنفس، وكان فولاذ بن ماناذر وكبات بن بلقسم في الصدر، وبجنب فولاذ أبو جعفر ابن الثائر العلوي، وبجنبه الآخر أبو القاسم ابن القاضي العلوي، ودون أحد العلويين كاكي بن يشكرزاد، ودون الآخر مرداويج الكلاري، ووقف أبو العباس الفيروزان وعبد الملك بن ما كان للخدمة، ووقف كافي الكفاة أيضا ساعة، ووقف جميع أكابر الكتاب والحجاب مثل الرئيس أبي العباس أحمد بن إبراهيم الضبي وأبي الحسين العارض وأخيه أبي علي وابنه أبي الفضل وأبي عمران الحاجب وغيرهم إلى أن فرغ القوم من الأكل، ثم أكل هؤلاء مع الصاحب على مائدة مفردة.

وأما قاضي القضاة والأشراف والعدول فإنهم أطعموا على مائدة أخرى في بيت آخر.

قال: وكان نصر بن الحسن بن الفيروزان، **وهو خال** فخر الدولة، مقداما شجاعا قليل المبالاة، قد استعصى على فخر الدولة واقتطع قطعة من بلاده وتغلب عليها، واحتال على جماعة من عساكره فقتلهم بأنواع القتل، ثم كسر له عدة عساكر، إلى أن تكاثرت عساكر فخر الدولة فكسرته وشتتت جموعه، وهرب نحو خراسان حتى صار إلى إسفرايين، ثم بدا له أن سلك طريق المفازة فيها حتى ورد الريّ ليلة الجمعة لست بقين من شوال سنة أربع وثمانين، وقصد في الليل باب كافي الكفاة مستجيرا به ومستعطفا له، فلم يلن له وردّ إلى دار بعض حجاب فخر الدولة فحبس فيها.

قال الوزير أبو سعد: وكنت في هذه الليلة بحضرة كافي الكفاة، فأتاه الحاجب وقد مضى هزيع من الليل، فأخبره بوقوف نصر بن الحسن بن الفيروزان على الباب خاشعا متضرعا، فرأيته قد تحيّر في الأمر ساعة ثم راسله بأن السلطان الأعظم- يعني فخر الدولة- ساخط عليك، ولا يجوز لي أن آذن لك في دخول داري إلا بعد أن ترضاه وتستعطف قلبه، فإذا عفا عنك ورجع لك فالدار بين يديك وأنا معين لك. فعاد الحاجب إليه بذلك ورجع فقال: إنه امتنع من العود وقال: إنما جئت إلى الصاحب لائذا به ومنقطعا إليه، ولا أعرف غيره، وهو يحتاج أن يدبّر أمري ويجيرني ويحامي عليّ ويذبّ عنّي، فرأيت الصاحب وقد ميّل رأيه بين إحدى خصلتين: إما أن يستمرّ على المنع ولا يأذن له، وإما أن يأذن له ويجعل داره بما فيها من الخزائن له، وينتقل هو إلى دار كانت لحاجبه الراوندي وكان قد أضافها بعد موت هذا الحاجب إلى داره.." (٢)

---

(١) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ابن الأبار ص/٢٢٣

(٢) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٢/٦٩١

"واستعمل الانصاف في الناس كلهم ... فلا أصل الجافي ولا أقطع الحبلا

وأخضع لله الذي **هو خالقي** ... ولن أعطي المخلوق من نفسي الذلّا

[٢٥١]

إسماعيل بن محمد بن أحمد الوثّابي أبو طاهر:

من أهل أصبهان، له معرفة تامّة بالأدب وطبع جواد بالشعر مات في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة.

قال السمعاني- ومن خطّه نقلت: ما رأيت بأصفهان في صنعة الشعر والترسّل أفضل منه، أضرّ في آخر عمره وافتقر، وظهر الخلل في أحواله حتى كاد أن يختلط.

دخلت عليه داره بأصفهان، وما رأيت أسرع بديهة منه في النظم والنثر، اقترحت عليه رسالة فقال لي: خذ القلم واكتب، وأملى عليّ في الحال بلا تروّ ولا تفكّر كأحسن ما يكون، إلّا أني سمعت الناس يقولون إنه يخل بالصلوات المفروضة، والله أعلم بحاله.

وأنشد عنه السمعاني أشعارا له منها:

أشاعوا فقالوا وقفة ووداع ... وزمّت مطايا للرحيل سراع

فقلت وداع لا أطيق عيانه ... كفاني من البين المشتّ سماع

ولم يملك الكتمان قلب ملكته ... وعند النوى سرّ الكتوم مذاع

وأنشد عنه له:

فو الله لا أنسى مدى الدهر قولها ... ونحن على حدّ الوداع وقوف

وللنار من تحت الضلوع تلهّب ... وللماء من فوق الخدود وكيف

ألا قاتل الله الصروف فإنما ... تفرّق بين الصاحبين صروف

وأنشد له عنه أيضا:

طابت لعمري على الهجران ذكراها ... كأنّ نفسي ترى الحرمان إكراها «١»

---

[٢٥١]- ترجمة الوثابي في الوافي ٩: ٢٠٥.." (١)

"وقال في رملة بنت الزبير بن العوّام [١] :

أليس يزيد السير في كلّ ليلة ... وفي كلّ يوم من أحبتنا قربا

أحنّ إلى بنت الزبير وقد علت ... بنا العيس خرقا من تهامة أو نقبا

إذا نزلت أرضا تحبّب أهلها ... إلينا وإن كانت منازلها حربا

وإن نزلت ماء وإن كان قبلها ... مليحا وجدنا ماءه باردا عذبا

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٢/٧٣٣

تجول خلاخيل النساء ولا أرى ... لرملة خلخالا يجول ولا قلبا

أقلّوا عليّ اللوم فيها فإنني ... تخيرتها منهم زبيرية قلبا [٢]

أحبّ بني العوّام طرا لحبها ... ومن حبّها أحببت أخوالها كلبا

وقال [٣] :

إن سرّك الشرف العظيم مع الغنى ... وتكون يوم أشدّ خوف وائلا

يوم الحساب إذا النفوس تفاضلت ... في الوزن إذ غبط الأخفّ الثاقلا [٤]

فاعمل لما بعد الممات ولا تكن ... عن حظّ نفسك في حياتك غافلا

ومما نسبوا إليه من التصانيف في الكيمياء: السر البديع في فك الرمز المنيع.

وكتاب الفردوس. ورسائل أخرى.

توفي خالد بن يزيد سنة تسعين وقيل سنة خمس وثمانين، وشهده الوليد بن عبد الملك وقال: لتلق بنو أمية الأردية على خالد فلن يتحسروا على مثله أبدا.

- ٤٥١-

خالد بن يزيد مولى بني المهلب، ويقال له خالويه المكدي:

كان أديبا ظريفا

---

[٤٥١]- **هو خالويه** المكدي أحد «شخصيات» كتاب البخلاء: ٣٩- ٤٦، ووصيته لابنه فيه.

[١] منها ثلاثة أبيات في ابن خلكان ٢: ٢٢٤- ٢٢٥ وخمسة في المقفى.

[١] منها ثلاثة أبات في ابن خلكان ٢: ٢٢٤- ٢٢٥ وخمسة في المقفى.

[٢] قلبا: خالصة.

[٣] مصورة ابن عساكر: ٥٨٧.

[٤] م: الأثقلا.." (١)

"قيس في سنة ١٨ فدخلها وتملّك مدنها فبدأ بالطّبسين ثم هراة ومرو الشاهجان ونيسابور في مدّة يسيرة، وهرب منه يزدجرد بن شهريار ملك الفرس إلى خاقان ملك الترك بما وراء النهر، فقال ربعي بن عامر في ذلك:

ونحن وردنا، من هراة، مناهلا ... رواء من المروين، إن كنت جاهلا

وبلخ ونيسابور قد شقيت بنا، ... وطوس ومرو قد أزرنا القنابلا

أنخنا عليها، كورة بعد كورة، ... نفضّهم حتى احتوينا المناهلا

فلله عينا من رأى مثلنا معا، ... غداة أزرنا الخيل تركا وكابلا

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ١٢٤١/٣

وبقي المسلمون على ذلك إلى أن مات عمر، رضي الله عنه، وولي عثمان، فلما كان لسنتين من ولايته ثرا بنو كنازا، **وهم أخوال** كسرى، بنيسابور وألجئوا عبد الرحمن بن سمرة وعمّاله إلى مرو الروذ وثنّى أهل مرو الشاهجان وثلّث نيزك التركي فاستولى على بلخ وألجأ من بها من المسلمين إلى مرو الروذ وعليها عبد الرحمن بن سمرة، فكتب ابن سمرة إلى عثمان بخلع أهل خراسان فقال أسيد بن المتشمّس المرّيّ:

ألا أبلغا عثمان عني رسالة، ... فقد لقيت عنّا خراسان بالغدر

فأذك، هداك الله، حربا مقيمة ... بمروي خراسان العريضة في الدّهر

ولا تفترز عنّا، فإن عدوّنا ... لآل كنازاء الممدّين بالجسر

فأرسل إلى ابن عامر عبد الله بن بشر في جند أهل البصرة، فخرج ابن عامر في الجنود حتى تولّج خراسان من جهة يزد والطّبسين وبثّ الجنود في كورها وساروا نحو هراة فافتتح البلاد في مدّة يسيرة وأعاد عمال المسلمين عليها، وقال أسيد بن المتشمّس بعد استرداد خراسان:

ألا أبلغا عثمان عنّي رسالة، ... لقد لقيت منّا خراسان ناطحا

رميناهم بالخيل من كلّ جانب، ... فولّوا سراعا واستقادوا النوائحا

غداة رأوا خيل العراب مغيرة، ... تقرّب منهم أسدهنّ الكوالحا

تنادوا إلينا واستجاروا بعهدنا، ... وعادوا كلابا في الديار نوابحا

وكان محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس قال لدعاته حين أراد توجيههم إلى الأمصار: أما الكوفة وسوادها فهناك شيعة عليّ وولده والبصرة وسوادها فعثمانية تدين بالكفّ، وأما الجزيرة فحرورية مارقة وأعراب كأعلاج ومسلمون أخلاقهم كأخلاق النصارى، وأما الشام فليس يعرفون إلا آل أبي سفيان، وطاعة بني مروان عداوة راسخة وجهل متراكم، وأما مكة والمدينة فغلب عليهما أبو بكر وعمر، ولكن عليكم بأهل خراسان فإن هناك العدد الكثير والجلد الظاهر وهناك صدور سليمة وقلوب فارغة لم تتقسّمها الأهواء ولم تتوزعها النّحل ولم يقدم عليهم فساد، وهم جند لهم أبدان وأجسام ومناكب وكواهل وهامات ولحى وشوارب وأصوات هائلة ولغات فخمة تخرج من أجواف منكرة، فلما بلغ الله إرادته من بني أمية وبني العباس أقام أهل خراسان مع خلفائهم على أحسن حال وهم أشدّ طاعة وأكثر تعظيما للسلطان وهو أحمد سيرة في رعيته." (١)

"أزاول امرأ لم يكن ليطيقه ... من القوم إلا اللوذعي الصمحمح

مسلمة بن مهزم بن خالد بن مهزم بن الفزر العبدي أبو القاسم. **وهو خال** أبي هفان المهزمي، ومسلمة شاعر أديب مدح طاهر بن الحسين ويقول:

عج بنا نجن بطرف ال؟ ... عين تفاح الخدود

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٣٥٢/٢

ونصل من خطنا من ... وجهه طول الصدود

ونطف ليلة سعدي ... ن بعذراء النهود

ليلة يعذر فيها ... كل واش وحسود

وله:

لا شيء أحسن في الدنيا وساكنها ... من وامق قد خلا فرداً بموموق

كذاك ليس بها اشجى لذي نظر ... من عاشق خاضع قدام معشوق

نفسي الفداء لظبي بات يسعدني ... ليلاً على قبض أرواح الأباريق

مسلمة بن سلم كاتب خزيمة بن خازم، يقول:

إن من لديك جميعاً ... من معرة الشعراء

وله في الورد وروي لغيره:

زائر يهدي إلينا ... نفسه في كل عام

حسن الوجه زكي الر ... يح لفق للمدام

باب

ذكر من اسمه منصور

منصور بن المسجاح وقيل ابن مسحاج بن سباع الضبي جاهلي يقول:

ثأرت ركاب العير منهم بهجمة ... صفايا ولا بقيا لمن هو ثائر

من الصهب أثناء وجدعاً كأنها ... عذارى عليها شارة ومعاصر

فإن نلق من سعد هنات فإننا ... نكاثر أقواماً بها ونفاخر

الثائر: الذي لا يبقي على شيء حتى يدرك ثأره. ومعاصر التي قد حاضت واحدتها معصر. وسعد بن زيد مناة. يقول إذا جاءت الأمور العظيمة ذهبت هذه الدقائق. وله: ومختبط قد جاء منصور بن إسماعيل التميمي المصري الفقيه الضرير:

يا معرضاً بهواه ... لما رآني ضريرا

كم ذا رأيت بصيراً ... أعمى وأعمى بصيرا

وله في ابنه:

يا من له من تميم ... عم نبيل وخال

إن لم يكن لك تقوى ... ولم يكن لك مال

فاجلس فأنت ذليل ... بحيث تلقى النعال

وكان الناشي هجاه فأجابه منصور:

إن ذكر السياق أصلحك الله ... وذكر المبيت في اللحد وحدي

حمياني عند الحديث ما الود ... اع لم تشتغل بذمي وحمدي." (١)

"ابن عسكر الأنصاري

؟ - ؟ هـ / ؟ - ؟ م

أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن عسكر المالقي.

وقد ذكر صاحب المجموع أن اسمه هو علي بن علي بن عسكر، وقال إبراهيم بن مراد صاحب كتاب مختارات من الشعر المغربي والأندلسي أنه لا يوجد عالم بهذا الاسم، وإنما الصحيح هو الاسم الأول.

وهو خال الفقيه الشاعر القاضي المالقي محمد بن علي بن خضر بن هارون بن عسكر.

وقد كان أديباً شاعراً حافظاً للآداب عارفاً بالنحو ذاكراً للغة له في المجموع قطعة واحدة ذات ستة أبيات ذكرها ابن خميس في أدباء مالقة.." (٢)

"المتلمس الضبعي

؟ - ٤٣ ق. هـ / ؟ - ٥٨٠ م

جرير بن عبد العزى، أو عبد المسيح، من بني ضُبيعة، من ربيعة.

شاعر جاهلي، من أهل البحرين، **وهو خال** طرفة بن العبد.

كان ينادم عمرو بن هند ملك العراق، ثم هجاه فأراد عمرو قتله ففرَّ إلى الشام ولحق بآل جفنة، ومات ببصرى، من أعمال حوران في سورية. وفي الأمثال: أشأم من صحيفة المتلمس، وهي كتاب حمله من عمرو بن هند إلى عامله بالبحرين وفيه الأمر بقتله ففضه وقُرِأ له ما فيه فقذفه في نهر الحيرة ونجا.

وقد ترجم المستشرق فولرس ديوان شعره إلى اللغة الألمانية.." (٣)

"المُتَنَبِّي

٣٠٣ - ٣٥٤ هـ / ٩١٥ - ٩٦٥ م

أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي، أبو الطيب.

الشاعر الحكيم، وأحد مفاخر الأدب العربي، له الأمثال السائرة والحكم البالغة المعاني المبتكرة.

ولد بالكوفة في محلة تسمى كندة وإليها نسبته، ونشأ بالشام، ثم تنقل في البادية يطلب الأدب وعلم العربية وأيام الناس.

قال الشعر صبياً، وتنبأ في بادية السماوة (بين الكوفة والشام) فتبعه كثيرون، وقبل أن يستفحل أمره خرج إليه لؤلؤ أمير حمص ونائب الإخشيد فأسره وسجنه حتى تاب ورجع عن دعواه.

---

(١) معجم الشعراء المرزباني ص/٣٧٣

(٢) معجم الشعراء العرب - ص/١٩١

(٣) معجم الشعراء العرب - ص/٧٩٨

وفد على سيف الدولة ابن حمدان صاحب حلب فمدحه وحظي عنده. ومضى إلى مصر فمدح كافور الإخشيدي وطلب منه أن يوليه، فلم يوله كافور، فغضب أبو الطيب وانصرف يهجوه.

قصد العراق وفارس، فمدح عضد الدولة ابن بويه الديلمي في شيراز.

عاد يريد بغداد فالكوفة، فعرض له فاتك بن أبي جهل الأسدي في الطريق بجماعة من أصحابه، ومع المتنبي جماعة أيضاً، فاقتتل الفريقان، فقتل أبو الطيب وابنه محسّد وغلامه مفلح بالنعمانية بالقرب من دير العاقول في الجانب الغربي من سواد بغداد.

وفاتك هذا **هو خال** ضبة بن يزيد الأسدي العيني، الذي هجاه المتنبي بقصيدته البائية المعروفة، وهي من سقطات المتنبي.." (١)

"المسيب بن عَلس

١٠٠ – ٤٨ ق. هـ / ٥٢٥ – ٥٧٥ م

المسيب بن مالك بن عمرو بن قمامة، من ربيعة بن نزار.

شاعر جاهلي، كان أحد المقلّين المفضلين في الجاهلية. **وهو خال** الأعشى ميمون وكان الأعشى راويته. وقيل اسمه زهير، وكنيته أبو فضة.

له ديوان شعر شرحه الآمدي.." (٢)

"المهلهل بن ربيعة

؟ – ٩٤ ق. هـ / ؟ – ٥٣١ م

عدي بن ربيعة بن مرّة بن هبيرة من بني جشم، من تغلب، أبو ليلى، المهلهل.

من أبطال العرب في الجاهلية من أهل نجد. **وهو خال** امرئ القيس الشاعر. قيل: لقب مهلهلاً، لأنه أول من هلهل نسج الشعر، أي رققه.

وكان من أصبح الناس وجهاً ومن أفصحهم لساناً. عكف في صباه على اللهو والتشبيب بالنساء، فسماه أخوه كليب (زير النساء) أي جليسهن.

ولما قتل جساس بن مرة كليباً ثار المهلهل فانقطع عن الشراب واللهو، وآلى أن يثأر لأخيه، فكانت وقائع بكر وتغلب، التي دامت أربعين سنة، وكانت للمهلهل فيها العجائب والأخبار الكثيرة.

أما شعره فعالي الطبقة.." (٣)

---

(١) معجم الشعراء العرب – ص/٧٩٩

(٢) معجم الشعراء العرب – ص/٨١٩

(٣) معجم الشعراء العرب – ص/٨٤٧

"يربوع بن حنظلة

؟ - ؟ هـ / ؟ - ؟ م

يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

شاعر جاهلي قديم، وجد معروف من جدود قبيلة تميم الكبري، أمه (جندلة بنت فهر بن مالك) وأولاده كثر، وإلى نسبه ينتمي كثير من الشعراء الجاهليين والمخضرمين منهم عتيبة بن الحارث ابن شهاب اليربوعي (وهو فارس بني تميم في الجاهلية) والكحلبة اليربوعي وعميرة بن طارق، ومالك بن حطان، وهمّام بن رباح.

ويلتقي نسبه مع الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن طريق الأب التاسع للرسول (صلى الله عليه وسلم) غالب بن فهر فهو خال يربوع. قال ابن قتيبة: (ويقال لولده بنو الأبرص) كما أشار صاحب معجم قبائل العرب أنه كان أبرصاً من الأشراف وعناه أوس بن حجر بقوله:

كان بنو الأبرص أقرانكم فأدركوا الأحداث والأقداما." (١)

"اسحاق البربري (كان حيا قبل ٣٢٠ هـ) (٩٣٢ م) اسحاق بن ابراهيم بن عبد الله بن الصباح ابن بشر بن سويد بن الاسود التميمي السعدي ويعرف بالنديم (أبو الحسين) عالم بالخط وقوانينه وانواعه، وهو استاذ ابن مقلة.

من آثاره: كتاب القلم، تحفة الوامق، ورسالة في الخط والكتابة.

(ط) ياقوت: معجم الادباء ٦: ٥٩ - ٦١، حاجي خليفة: كشف الظنون ٧١١ اسحاق الفارابي (٠٠٠ - ٣٥٠ (١) هـ) (٠٠٠ - ٩٦١ م) اسحاق بن ابراهيم الفارابي (٢) (أبو ابراهيم) اديب، لغوي.

سكن زبيد.

من آثاره:

ديوان الادب في اللغة، شرح على ادب الكاتب لابن قتيبة، وبيان الاعراب.

(ط) السمعاني: الانساب ٤١٥ / ٢، ابن الاثير: اللباب ٢: ١٨٨، ياقوت: معجم الادباء ٦: ٦١ - ٦٥، السيوطي: بغية الوعاة ١٩١، طاش كبري: مفتاح السعادة ١: ٩٧، حاجي خليفة: كشف الظنون ٤٨، ٧٧٤، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢٠٤، فهرست

---

(١) تقريبا.

وقيل: توفي في حدود ٣٧٠ هـ (٢) هو خال الجوهري صاحب الصحاح في اللغة." (٢)

---

(١) معجم الشعراء العرب - ص/٢٣٠٠

(٢) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢/٢٢٧

"وينسب إليهم مخلاف باليمن. ومن قراهم: الكسر، وهي قرى كثيرة بحضرموت يقال لها: كسر قشاقش. ومن مياههم: خبت.

تاريخهم: من أيامهم:

يوم التّجير، كان على كندة. وقد هزموا في مقتل حجر بن الحارث بن عمرو الكندي.

وقدم وفد من كندة على رسول الله (ص) على رأسهم الأشعث بن قيس عام ٩ هـ[١] في ثمانين أو ستين راكبا فدخلوا عليه (ص) وقد رجلوا جممهم وتسلحوا ولبسوا جباب الحبرات.

وارتدت كندة سنة ١١ هـ[٢] .

ولما سار خالد بن الوليد من العراق يريد الشام، فأتى صندوداء، وبها قوم من كندة، وإياد، والعجم، فقاتل أهلها، فظفر بهم، وخلف بها سعد بن عمر بن حرام الأنصاري.

واشتركوا في يوم أرماث سنة ١٤ هـ.

ونزلت كندة سنة ١٧ هـ في الكوفة، وأصبحت من سكانها، وقد اشتركت بحوادث سنة ٦١ هـ، فجاءت بثلاثة عشر رأسا، ممن قتل مع الحسين بن علي، من أهل بيته وشيعته، الى عبيد الله بن زياد.

وقامت كندة سنة ٦٥ بأمر عمرو بن سعيد **لأنهم أخواله**، فاجتمعوا على عامر ابن مسعود، وكتبوا بذلك الى ابن الزبير، فأقره على امارته على الكوفة.

ولما بايع حصين بن نمير مروان بن الحكم، واستقر لمروان بن الحكم الملك سنة ٦٥ هـ، اشترط حصين على مروان أن ينزل البلقاء، من كان بالشام، من كندة، وأن يجعلها لهم مأكلة، فأعطاه ذلك.

وحاربت كندة سنة ٦٦ هـ. بقيادة سعر بن أبي سعر الحنفي أحد قواد يزيد ابن أنس، من عمال المختار، جيوش عبيد الله بن زياد عامل مروان بن الحكم. ثم حاربت سنة ٦٦ هـ بقيادة الأسود بن جراد الكندي جيوش عبيد الله بن زياد.

واشتركوا في حوادث سنة ٧٦ هـ بقيادة عبد الرحمن بن محمد الأشعث عامل الحجاج بن يوسف.

واشتركوا في حوادث سنة ١٢٢ هـ وكانت كندة لا تزوج بناتها بأقل من

---

[١] سيرة ابن هشام. وفي شرح المواهب:

سنة عشر.

[٢] انظر تفصيل ذلك في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٧٠- ٢٧١.." (١)

---

(١) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة عمر رضا كحالة ٣/٩٩٩

"النجار بن ثعلبة:

بطن من الخزرج، من الأزد، من القحطانية وهم: بنو النجار واسمه تيم الله بن ثعلبة ابن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن عمرو مزبقياء. **منهم أخوال** الرسول (ص) .

ومن اطمهم بالمدينة: عريان.

(نهاية الارب للقلقشندي مخطوط ق ٣٥- ٢ تاج العروس للزبيدي ج ٣ ص ٥٥٧. لسان العرب لابن منظور ج ٧ ص ٤٧. العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٢ ص ٧٣. معجم البلدان لياقوت ج ١ ص ١٠٠ ج ٣ ص ٦٥٩. نهاية الأرب للنويري ج ٢ ص ٣١٦)

النجارات:

بطن من المراعية، من السبوت، من العطيات، من عطية احدى قبائل بادية شرقي الأردن.

(تاريخ شرقي الأردن وقبائلها لبيك ص ٢٢٤)

النجبان:

بطن من التومان وينقسم الى الأفخاذ الآتية: آل فنسيان، المهصان، وآل حويمل.

(عشائر العراق للعزاوي ص ٢١٤)

النَجَدات

[١] : قوم من الخوارج، من الحرورية، وينسبون الى نجد بن عامر الحروري الحنفي.

(لسان العرب لابن منظور ج ٤ ص ٤٢٩)

نَجْران بن زيدان:

بطن من القحطانية، وهو نجران بن زيدان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ينسب اليه مخلاف نجران باليمن، يقع من ناحية مكة.

(معجم البلدان لياقوت ج ٤ ص ٧٥١.

منتخبات في أخبار اليمن ص ١٠٢)

نِجْع:

بطن من حمير، من القحطانية ذكره ابن الكلبي ولم يرفع نسبه.

(نهاية الارب للقلقشندي مخطوط)

نَجْلان:

من قبائل ذي الكلاع، من حمير.

(الاشتقاق لابن دريد ص ٣١٢)

النّجم:

بطن كان يقيم بالمهجم باليمن (صفة جزيرة العرب للهمداني ص ١٢٠)

نجم:

فخذ من بني الاطرش احدى عشائر جبل الدروز، من محافظات الجمهورية السورية.

(حوران الدامية لحنا أبي راشد ص ١٧٩)

نجم:

بطن من الثابت، من سنجارة، من شمّر الطائية. وينقسم الى فخذين: آل متيتة، وآل دجارة.

(عشائر العراق للعزاوي ص ١٨٤)

---

[١] ويقال لهم: النجدية.." (١)

"٢٢٩٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَرَأْنَا عَلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، أَخْبَرَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، " أَنَّ ﷺحَرَامَ بْنَ مِلْحَانَ، **وَهُوَ خَالُ** أَنَسٍ، لَمَّا طُعِنَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ أَخَذَ بِيَدِهِ مِنْ دَمِهِ فَنَضَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ وَقَالَ: فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ "." (٢)

"٢٦٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ الْبُرْجُلَانِيُّ، ثنا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ الْكُوفِيُّ، ثنا عَمَّارُ بْنُ سَيْفٍ الضَّبِّيُّ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: " ﷺبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشًا، فَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، وَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْتَنْفِرُوا مَنْ مَرُّوا عَلَيْهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: فَمَرُّوا بِنَا فَاسْتَنْفَرُونَا، قَالَ: وَكُنْتُ رَجُلًا هَادِيًا بِالْأَرْضِ آتِي النَّاسَ عَنْ مَيَامِنِهِمْ فَأَسْتَاقُ غَنَمَهُمْ، وَكُنْتُ أَدْفِنُ الْأَدْحَى وَفِيهِ مَاءٌ فَأَمُرُّ بِهِ فَأَسْتَنْثِرُهُ فَأَشْرَبُ مِنْهُ، قَالَ: وَهِيَ الْغَزْوَةُ الَّتِي يَفْخَرُ بِهَا أَهْلُ الشَّامِ، وَيَقُولُونَ: أَمَّرَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، فَقُلْتَ: لَأَخْتَارَنَّ لِنَفْسِي رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنِّي رَجُلٌ نَاءٍ عَنِ الْمَدِينَةِ وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ آتِيَهَا كُلَّمَا شِئْتُ، فَاخْتَرْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَكَانَ لَهُ كِسَاءٌ فَدَكِيٌّ يُخَلِّهِ، يَقُولُ: أَذُو الْخِلَالِ نُبَايِعُ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: فَلَمَّا قَضَيْنَا غَزَاتَنَا نَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي حَدِيثًا آخُذُ بِهِ، قَالَ: احْفَظْ مَا أَقُولُ لَكَ: أُعْبِدِ اللهَ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ، وَأَدِّ الزَّكَاةَ، وَصُمْ رَمَضَانَ " أُرَاهُ قَالَ: «وَحُجَّ الْبَيْتَ، وَلَا تَأَمَّرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ» قَالَ: قُلْتُ: هَذَا إِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، قَدْ عَرَفْنَاهُ، أَرَأَيْت

---

(١) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة عمر رضا كحالة ١١٧٣/٣

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٨٨٧/٢

قَوْلَكَ: لَا تَأَمَّرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ؟ وَهَلْ يُصِيبُ النَّاسُ الْخَيْرَ وَيُدْرِكُونَ الشَّرَفَ إِلَّا فِي الْإِمَارَاتِ؟ قَالَ: إِنَّكَ اسْتَجْهَدْتَنِي فَجَهَدْتُ، إِنَّ النَّاسَ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ طَوْعًا وَكَرْهًا فَأَجَارَهُمُ اللهُ وَهُمْ عُوَّاذُ اللهِ وَجِيرَانُ اللهِ وَفِي ذِمَّةِ اللهِ، فَمَنْ يَظْلِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا فَإِنَّمَا يَخْفِرُ رَبَّهُ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَتُؤْخَذُ شَاةُ جَارِهِ أَوْ بَعِيرُهُ فَيَظَلُّ نَاتِئًا عَضَلُهُ غَضَبًا، فَجَارُهُ، وَاللهُ مِنْ وَرَاءِ جَارِهِ، قَالَ: فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبُويِعَ أَبُو بَكْرٍ أَتَانَا نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَأَخْبَرُونَا بِقَبْضِ -[١٠٦٠]- النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ لِصَاحِبِي الَّذِي قَالَ لِي فَتَحَمَّلْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَتَعَرَّضْتُ لَهُ حَتَّى وَجَدْتُ خَلْوَةً، قَالَ: قُلْتُ: أَتَعْرِفُنِي؟ قَالَ: نَعَمْ، أَلَسْتَ صَاحِبِي؟ قَالَ: قُلْتُ: أَتَذْكُرُ مَا قُلْتَ لِي: لَا تَأَمَّرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ، وَقَدْ تَأَمَّرْتَ عَلَى النَّاسِ؟ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبِضَ وَالنَّاسُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، فَخَشِيتُ أَنْ يَرْتَدُّوا وَيَخْتَلِفُوا، وَخَشِيتُ كَذَا وَكَذَا فَدَخَلْتُ فِيهِ وَأَنَا كَارِهُهُ، قَالَ: فَمَا زَالَ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ حَتَّى عَذَرْتُهُ " رَوَاهُ وَكِيعٌ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، فِي آخَرِينَ، عَنِ الْأَعْمَشِ وَرَوَاهُ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ طَارِقٍ، عَنْ رَافِعٍ

٢٦٨٨ - حَدَّثَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: ثنا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ رَافِعٍ الطَّائِيِّ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، قَالَ طَلْحَةُ: فَذَكَرْتُ لِمُجَاهِدٍ، وَزَادَ فِيهِ: وَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَلَّا يَطْلُبَكَ اللهُ بِذِمَّتِهِ فَافْعَلْ، هَكَذَا قَالَ طَلْحَةُ سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ، وَهُوَ وَهْمٌ؛ لِأَنَّ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلَ مَكِّيٌّ، وَهُوَ خَالُ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُهُمَا وَرَوَاهُ إِسْرَائِيلُ، وَشَرِيكٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ طَارِقٍ، عَنْ رَافِعٍ

٢٦٨٩ - حَدَّثَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو الطَّائِيِّ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشًا، الْحَدِيثَ بِطُولِهِ

٢٦٩٠ - حَدَّثَنَاهُ. . .، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثنا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْجَعْفَرِيُّ، ثنا -[١٠٦١]- حَاتِمٌ بِهِ وَرَوَاهُ حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ طَارِقٍ وَرَوَاهُ شَرِيكٌ أَيْضًا، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو الطَّائِيِّ

٢٦٩١ - حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو الطَّائِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُهُمْ فِي حَجَّةٍ يَعْنِي أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَأَمَّلْتُهُمْ فَلَمْ أَرَ فِيهِمْ أَحْسَنَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ الْوَرَّاقُ، عَنْ شَرِيكٍ، فَقَالَ: عَنْ قَيْسٍ مِثْلَهُ." (١)

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١٠٥٩/٢

"ﷺهَانِئُ بْنُ نِيَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِلَابِ بْنِ دُهْمَانَ بْنِ غَنْمِ بْنِ ذِبْيَانَ بْنِ هُمَيْمِ بْنِ كَاهِلِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ بَلِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، عَقَبِيٌّ بَدْرِيٌّ أُحُدِيٌّ شَجَرِيٌّ، **وَهُوَ خَالُ** الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَبُو بُرْدَةَ مُخْتَلَفٌ فِي اسْمِهِ فَقِيلَ اسْمُهُ: كَثِيرٌ." (١)

"٦٨٦٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمٍ، ثنا دُحَيْمٌ، ح، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ، قَالَا: ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ الشَّامِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، وَأَبَا صِرْمَةَ الْمَازِنِيَّ يَقُولَانِ: " أَصَبْنَا سَبَايَا فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَهِيَ الْغَزْوَةُ الَّتِي أَصَابَ فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُوَيْرِيَةَ، فَكَانَ مِنَّا مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَّخِذَ أَهْلًا، وَمِنَّا مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَمْتِعَ وَيَبِيعَ، فَتَرَاجَعْنَا فِي الْعَزْلِ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «ﷺمَا عَلَيْكُمْ أَلَّا تَعْزِلُوا، فَإِنَّ اللهَ قَدْ قَدَّرَ مَا **هُوَ خَالِقٌ** إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»." (٢)

"أخبرنا خيثمة بن سليمان، وأحمد بن محمد بن زياد، ومحمد بن محمد بن الأزهر، قالوا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، قال: أخبرني ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك: أن حرام بن ملحان **وهو خال** أنس بن مالك طعن يوم بئر معونة، فتلقاه بيديه، ثم نضحه على رأسه ووجهه، وقال: فزت ورب الكعبة.

رواه ابن المبارك عن معمر.

حميل بن بصرة

وهو ابن وقاص بن حاجب بن غفار الغفاري، أبي بصرة.

وفي اسمه اختلاف.

قيل: حميل.

وقيل: بصرة، وحميل أصح، قاله البخاري.

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٧٤٦/٥

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٩٣٤/٥

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد السلام، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، ح: وحدثنا أبو غسان محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال:." (١)

"أخت حميد الطويل، روى عن الأزرق بن قيس، وإسحاق بن سويد العدوى، وأنس بن سيرين، وأيوب السختيانى، وبهز بن حكيم، وتوبة العنبرى، وثابت البنانى، وحبيب المعلم، وحجاج بن أرطأة، وحكيم الأثرم، وحماد بن أبى سليمان، وحميد بن هلال، وحميد الطويل **وهو خاله**، وخالد الحذاء، وداود بن أبى هند، وأبيه سلمة بن دينار، وسهيل بن أبى صالح، وعاصم بن بهدلة، وعبد الله بن عون، وعبد الرحمن بن القاسم ابن محمد بن أبى بكر الصديق، وابن جريج، وعطاء بن السائب، وعطاء الخراسانى، وعمرو بن دينار المكى، وقتادة، وكثير بن محمد بن إسحاق بن يسار، وأبى الزبير المكى، ومحمد بن واسع، ويحيى بن سعيد الأنصارى، ويونس بن عبيد، وأبى الجوزاء المحملى، وأبى العشراء الدارمى، وأبى نعامة السعدى. قلت: وروى عن الإمام أبى حنيفة أيضًا، وهو من جملة أصحابه، ذكره أصحابنا فى طبقات الحنفية، وروى عن جماعة آخرين كثيرة.

روى عنه إبراهيم بن الحجاج، وأسد بن موسى، وحبان بن هلال، وحجاج بن منهال، والحسن بن بلال، وحفص بن عمر الضرير، وخليفة بن خياط، وشريح بن النعمان، والثورى وهو من أقرانه، وأبو داود الطيالسى، وشعبة وهو أكبر منه، وعبد الله ابن المبارك، وعبد الله بن مسلمة القعنبى، وعبد الأعلى بن حماد الندسى، وعبد الصمد ابن عبد الوارث، وابن جريج وهو من شيوخه، وعبيد الله بن محمد العيشى، وعفان بن مسلم، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وأبو كامل الجحدرى، ومحمد بن إسحاق بن يسار وهو من شيوخه، ومسلم بن أبى عاصم النبيل، وأبو سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكى، وأبو الوليد الطيالسى، ووكيع الجراح، ويحيى بن حماد الشيبانى، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون، وأبو عامر العقدى، وجماعة آخرون كثيرة.

وعن أحمد بن حنبل: حماد بن سلمة أثبت فى ثابت من معمر. وقال حنبل بن إسحاق: قلت لأبى: عبد الله بن وهيب، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، قال: وهيب، وكان يوثقه، وحماد بن سلمة لا أعلم أحدًا روى فى الرد على أهل البدع منه، وحماد بن زيد حسبك به. وعن يحيى بن معين: إذا رأيت إنسانًا يقع فى عكرمة وفى حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام. قلت: هذا شاهد فضل فى حقه، وكفاك به عن الإطناب فى فضائله ومناقبه. وقال ابن حبان: مات حماد بن سلمة فى ذى الحجة لإحدى عشرة ليلة بقيت منه سنة سبع وستين ومائة، استشهد به البخارى، وقيل: أنه روى له حديثًا واحدًا عن ابن الوليد عنه عن ثابت، وروى له فى القراءة خلف الإمام وغيره، وروى له." (٢)

---

(١) معرفة الصحابة لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٣٩٢

(٢) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ١/٢٤١

"٥١٨ – حميد بن الأسود الكرابيسى: أبو الأسود البصرى، روى عن عبد الله بن عون، وحجاج الصواف، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وأسامة بن زيد، والضحاك ابن عثمان، روى عنه عبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدى، ومسدد، ونصر بن على، وعبيد الله بن عمر القواريرى، ومحمد بن أبي بكر المقدمى، وآخرون. قال أبو حاتم: ثقة، روى له البخارى، وأبو داود، والترمذى، والنسائى، وأبو جعفر الطحاوى.

٥١٩ – حميد بن أبي حميد الطويل: أبو عبيدة الخزاعى البصرى، مولى طلحة الطلحات، ويقال: السلمى، ويقال: الدارمى، واسم أبي حميد تير، ويقال: تيرويه، ويقال: زاذويه، ويقال: داوار، ويقال: طرخان، ويقال: مهران، ويقال: عبد الرحمن، ويقال: مخلد، ويقال غير ذلك، **وهو خال** حماد بن سلمة، روى عن أنس بن مالك، وثابت البنانى، والحسن البصرى، وعكرمة مولى ابن عباس، ومحمد بن عبيط الأنصارى، ويحيى بن سعيد الأنصارى وهو من أقرانه، ويوسف بن ماهك، وغيرهم، روى عنه إسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن علية، وأبو حمزة أنس بن عياض، وجرير بن حازم، وحماد بن زيد، وابن أخته حماد بن سلمة، ودرست بن زياد القزاز، وزائدة بن قدامة، وسفيان الثورى، وسفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن المبارك، وعبد العزيز الدراوردى، وابن جريح، ومالك بن أنس، ومحمد بن أبي عدى، ويحيى بن سعيد الأنصارى، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون، وأبو جعفر الرازى، وجماعة آخرون كثيرة.

ذكره الهيثم بن عدى فى الطبقة الثالثة من أهل البصرة، وذكره ابن سعد فى الطبقة الرابعة منهم، وذكره خليفة بن خياط فى الطبقة السادسة منهم، وقال فى التاريخ سنة

---

٥١٨ – فى المختصر: حميد بن الأسود بن الأشقرى البصرى: أبو الأسود الكرابيسى، صدوق، يهم قليلاً.

قال فى التقريب: صدوق يهم قليلاً. انظر: التقريب (١٥٤٧) ، وتهذيب الكمال (٣٥٠/٧) (١٥٢٣) ، والتاريخ الكبير (٢٧٣٦/٢) ، والجرح والتعديل (٩٦٠/٣) ، وميزان الاعتدال (٢٣١٩/١) ، والكاشف (٢٥٥/١) .

٥١٩ – فى المختصر: حميد الطويل: هو حميد بن أبي حميد أبو عبيدة البصرى، ثقة، مدلس، وعابه زائدة لدخوله فى شىء من أمر الأمراء.

– وفى المختصر أيضًا: حميد: عن أنس، وبكر بن عبد الله، وعنه هيثم، وأبو بكر، وابن أبي عدى، هو الطويل المذكور.

قال فى التقريب: ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله فى شىء من أمر الأمراء. انظر: التقريب (١٥٤٩) ، وتهذيب الكمال (٣٥٥/٧) (١٥٢٥) ، وطبقات ابن سعد (٢٥٢/٧) ، والتاريخ الكبير (٢٧٠٤/٢) ، والجرح والتعديل (٩٦١/٣) .." (١)

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٢٤٦/١

"حديث، **وهو خال** سليم بن عيسى المغربى صاحب حمزة، وقرأ هو أيضًا على حمزة. وقال أبو زرعة، والنسائى: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق دون زائدة وزهير فى الإتقان. مات حماد بن زيد أبو الأحوص، ومالك بن أنس سنة تسع وسبعين ومائة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

٩٨٧ - سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدى البصرى: أبو روح البصرى. قال أبو داود: سلام لقب، واسمه سليمان، روى عن أبان بن صمعة، وثابت البنانى، والحسن البصرى، وحوشب البصرى، وعاصم الجحدرى، وعباس الجريرى، وعقيل بن أبى طلحة، وقتادة بن دعامة، ويزيد بن عامر الضبى، وآخرين. روى عنه أبان بن سفيان التغلبى، وآدم بن أبى إياس، وداود بن شبيب، وزيد بن الحباب، وأبو قتيبة سليم بن قتيبة، وشيبان بن فروخ، وعبد الرحمن بن مهدى، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وعبد الملك بن قريب الأصمعى، وعلى بن أبى بكر الإسنذى، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وابنه القاسم بن سلام، وموسى بن إسماعيل، وموسى بن داود الضبى، وأبو الوليد الطيالسى، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون، وغيرهم. قال أحمد: من الثقات. وقال يحيى بن معين: ثقة صالح. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال أبو داود: كان يذهب إلى القدر. وقال النسائى: ليس به بأس، مات سنة سبع وستين ومائة، ويقال: سنة أربع وستين ومائة. روى له الجماعة سوى الترمذى، وروى له أبو جعفر الطحاوى.

٩٨٨ - سلامة بن روح بن خالد بن عقيل بن خالد القرشى الأموى: أبو خريق، وقيل: أبو روح الأيلى، ابن أخى عقيل بن خالد، مولى عثمان بن عفان، روى عن عمه عقيل بن خالد كتاب الزهرى، روى عنه أحمد بن صالح المصرى، وأبو الطاهر أحمد بن

---

٩٨٧ - فى المختصر: سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدى البصرى: أبو روح، ويقال: اسمه سليمان، ثقة، رمى بالقدر.

قال فى التقريب: ثقة رُمى بالقدر. انظر: التقريب (٢٧١٨) ، وتهذيب الكمال (٢٩٤/١٢) (٢٦٦٢) ، والتاريخ الكبير (٤/ت٢٢٢٨) ، والجرح والتعديل (٤/ت١١١٧) ، والكاشف (١/ت٢٢٣٢) .

٩٨٨ - فى المختصر: سلامة: بتخفيف اللام، وزيادة هاء، ابن روح بن خالد، أبو روح الأيلى، بفتح الهمزة، بعدها تحتانية، ابن أخى عقيل بن خالد، يكنى أبا خريق، بفتح المعجمة، وسكون الراء بعدها موحدة مفتوحة، وقيل: بصيغة التصغير، صدوق، له أوهام، وقيل: لم يسمع من عمرو، إنما يحدث من كتبه.

قال فى التقريب: صدوق له أوهام، وقيل: لم يسمع من عمه، وإنما يحدث من كتبه. انظر: التقريب (٢٧٢١) ، وتهذيب الكمال (٣٠٤/١٢) (٢٦٦٥) ، والتاريخ الكبير (٤/ت٢٤٦٩) ، والجرح والتعديل (٤/ت٣١١) ، والكاشف (١/ت٢٢٣٤) .." (١)

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٤٦٥/١

"الأشعرى، وعمران بن حصين، وجندب بن عبد الله. روى عنه الحسن البصرى، وقتادة، وعاصم الأحول، وجامع بن شداد، ومورق العجلى، وعبد الله بن زيد، وآخرون. روى له الجماعة سوى أبي داود، وروى له أبو جعفر الطحاوى.

١٠٨٥ - صفوان بن موهب: حجازى، روى عن عبد الله بن عصمة الجثمى، وعبد الله بن محمد بن صيفى، وسلم بن عقيل بن أبي طالب، روى عنه عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار. ذكره ابن حبان فى الثقات. روى له النسائى حديثًا واحدًا فى بيع الطعام، وروى له أبو جعفر الطحاوى.

١٠٨٦ - صفوان بن يعلى بن أمية التميمى: حليف قريش، أخو يحيى، وعكرمة، وأبى حبيب، روى عن أبيه يعلى بن أمية، روى عنه عطاء بن أبي رباح، وعمر بن الحسن، وابن أخيه محمد بن حيى بن يعلى، ومحمد بن مسلم الزهرى، ذكره ابن حبان فى كتاب الثقات، روى له الجماعة سوى ابن ماجه، وروى له أبو جعفر الطحاوى.

١٠٨٧ - صفوان: مولى عمرو بن على، ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يروى عن أبي هريرة، وروى عنه عبيد الله بن المغيرة. قلت: وروى له أبو جعفر الطحاوى.

* * *

باب الصاد بعدها القاف

١٠٨٨ - الصَقْعَب بن زهير بن عبد الله بن زهير بن سليم: **هو خال** أبي مخنف لوط بن يحيى الأخبارى، روى عن زيد بن أسلم، وعبد الرحمن بن الأسود بن يزيد، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن شعيب، ومحمد بن مخنف الأزدى، والمهاجر بن صيفى

١٠٨٥ - فى المختصر: صفوان بن موهب الحجازى: مقبول.

١٠٨٦ - فى المختصر: صفوان بن يعلى بن أمية التميمى المكى: ثقة.

قال فى التقريب: ثقة، وقد سبق فى صفوان بن عبد الله بن يعلى بن أمية. انظر: التقريب (٢٩٥٦) ، وتهذيب الكمال (٢١٨/١٣) (٢٨٩٥) ، والتاريخ الكبير (٤/ت٢٩٣٢) ، والجرح والتعديل (٤/ت١٨٥٤) ، والكاشف (٢/ت٢٤٢١، ٢٤٢٩) ، والإصابة (٢/ت٤١٥١) .

١٠٨٧ - فى المختصر: صفوان: مولى عمرو بن على، عن أبي هريرة، وعنه عبيد الله بن المغيرة، ذكره ابن حبان فى الثقات.

١٠٨٨ - فى المختصر: صقعب: بقاف، بوزن جعفر، ابن زهير بن عبد الله بن زهير الأزدى الكوفى، ثقة.

قال فى التقريب: ثقة. انظر: التقريب (٢٩٥٧) ، وتهذيب الكمال (٢١٩/١٣) (٢٨٩٦) ، والجرح والتعديل (٤/ت٢٠١٠) (٣٠٤٤) ، ولم يورده ابن حجر فى التقريب، ولا المزى فى تهذيبه.." (١)

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٥١٥/١

"حديث، وفى بعضها شيء. وقال الترمذى: يضعف فى الحديث. وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يخطيء، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين. وروى له أبو داود، والترمذى، وابن ماجه، وأبو جعفر الطحاوى.

٢٤١٣ – موسى بن ميسرة الديلى: أبو عروة المدنى، مولى بنى الديل بن بكر، **وهو خال** ثور بن زيد الديلى. روى عن سعيد بن أبي سعيد العنبرى، وسعيد بن أبي هند، وعكرمة مولى ابن عباس، ونعيم المجمر، وآخرين. روى عنه ابن أخته ثور بن زيد الديلى، ومالك بن أنس، وموسى بن عبيد الزبيدى، وغيرهم. قال يحيي: ثقة. وكذا قال النسائى. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وذكره ابن حبان فى الثقات. روى له البخارى فى الأدب، وأبو داود، والنسائى فى حديث مالك، وأبو جعفر الطحاوى.

٢٤١٤ – موسى بن نافع الأسدى: وهو أبو شهاب الأكبر. روى عن سعيد بن جبير، وعطاء بن أبى رباح، ومجاهد بن جبير، وآخرين. روى عنه حماد بن أسامة، والثورى، وأبو الفضل بن دكين، ووكيع، ويحيى القطان، وأبو داود الطيالسى، وآخرون. وقال أحمد بن حنبل: مُنكر الحديث. وعن يحيي: ثقة. وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه. وعنه: ثقة. وذكره ابن حبان فى الثقات. روى له البخارى، ومسلم، والنسائى، وأبو جعفر الطحاوى.

٢٤١٥ – موسى بن نصير الرازى: من أصحاب محمد بن الحسن الشيبانى، تفقه عليه أبو على الدقاق، وأبو سعيد البردعى. روى الحديث عن عبد الرحمن بن معين، وروى عنه أبو زهير، وهو آخر من حدث عنه.

٢٤١٦ – موسى بن وردان القرشى العامرى: أبو عمر المصرى القاص، مولى عبد الله ابن سعد بن أبى سرح، مدنى الأصل. روى عن أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله،

٢٤١٣ – قال فى التقريب: ثقة. انظر: التقريب (٧٠٤٢) ، وتهذيب الكمال (١٥٦/٢٩) (٦٣٠٦) ، والتاريخ الكبير (٧/ت١٢٥٧) ، والجرح والتعديل (٨/ت٧١٩) ، والكاشف (٣/ت٥٨٣٣) .

٢٤١٤ – قال فى التقريب: صدوق. انظر: التقريب (٧٠٤٤) ، وتهذيب الكمال (١٥٨/٢٩) (٦٣٠٨) ، والتاريخ الكبير (٧/ت١٢٦٦) ، والجرح والتعديل (٨/ت٧٣١) ، والكاشف (٣/ت٥٨٣٤) ، وميزان الاعتدال (٤/ت٦٩٣٢) .

٢٤١٥ – انظر: الثقات (١٦٣/٩) .

٢٤١٦ – فى المختصر: موسى بن وردان القرشى العامرى: مولاهم أبو عمر المصرى، مدنى الأصل، صدوق، ربما أخطأ. قال فى التقريب: صدوق، ربما أخطأ. انظر: التقريب (٧٠٤٩) ، وتهذيب الكمال (١٦٣/٢٩) (٦٣١٢) ، والتاريخ الكبير (٧/ت١٢٦٨) ، والجرح والتعديل (٨/ت٧٣٣) ، والكاشف (٣/ت٥٨٣٧) ، وميزان الاعتدال (٤/ت٨٩٣٩) .." (١)

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٩٧/٣

"أخبرني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيي بن الحسين، قال: حدثنا غسان بن عبد الحميد، عن أبيه، عن موسى بن عبد الله، وأخبرني عمر بن عبد الله، قال: حدّثنا عمر بن شبّة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال:

سمعت جدي موسى بن عبد الله يقول:

حبسنا في المطبق فما كنا نعرف أوقات الصلوات إلّا بأجزاء يقرؤها علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن.

أخبرني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيي بن الحسن، قال: حدثنا موسى بن عبد الله بن موسى، قال:

توفي علي بن الحسن، وهو ساجد في حبس أبي جعفر، فقال عبد الله:

أيقظوا ابن أخي، فإني أراه قد نام في سجوده. قال: فحركوه فإذا هو قد فارق الدنيا. فقال: رضي الله عنك، إن علمي فيك أنك تخاف هذا المصرع.

أخبرني عمر بن عبد الله، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا إبراهيم بن خالد بن أخت سعيد بن عامر، عن سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء، **وهو خال** أمه، قال:

لما حمل بنو الحسن إلى أبي جعفر أتى بأقياد يقيدون بها، وعلي بن الحسن قائم يصلي، وكان في الأقياد قيد ثقيل فجعل كلما قرب إلى رجل تفادى منه واستعفى، قال: فانفتل علي من صلاته فقال: لشدّ ما جزعتم، شرعه هذا، ثم مدّ رجليه فقيّد به «١» .

أخبرني عمر بن عبد الله، قال: حدثنا عمر بن شبّة، قال: حدثني محمد بن أبي حرب، قال: حدثني يحيي بن يزيد بن حميد، قال: أخبرني سليمان بن داود بن الحسن، والحسن بن جعفر، قال:

لما حبسنا كان معنا علي بن الحسن، وكانت حلق أقيادنا قد اتسعت فكنا." (١)

"الباب السّابع والسّتون

فى ذكر قِصته مع المأمون

قال العُلماء بالسِّير: كَتب المأمون وهو بالرَّقة إلى إسحاق بن إبراهيم – وهو صاحب الشرطة ببغداد – بامتحانِ الناس فامتَحنَهم.

أخبرنا المحمَّدان: ابن ناصر، وابن عبد الباقى، قالا: أخبرنا حَمْد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو نُعَيم أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن جَعفر، وعلى بن أحمد، قالا: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد.

---

(١) مقاتل الطالبيين أبو الفرج الأصبهاني ص/١٧٦

وأخبرنا هِبة الله بن الحسين بن الحاسب، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن البَنّا، قال: أخبرنا أبو الفتح بن أبي الفَوارس، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن سَلْم، قال: حدثنا عمر بن محمد بن عيسى الجَوهرى، قالا: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: سمعتُ أبي، يقول: لما أُدخلنا على إسحاق بن إبراهيم للمِحنة، قُرئ علينا كتابُ الذى صار إلى طَرَسوس – يعنى المأمون – فكانَ فيما قُرئ علينا: (ليسَ كمِثلهِ شَىء) ، **وهو خالق** كل." (١)

"١١٦٣ – خالد بن يزيد، ويقال ابن أبي يزيد، وهو المشهور، ابن سمال بن رستم، الأموي، مولاهم، أبو عبد الرحيم الحراني.

ﷺ قال الأزهري: أنبأنا أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيّ، قال خالد بن أبي يزيد بن سمال بن رستم، نسبه لنا أبو بكر الأبهري، عن أبي عروبة.

قاله باللام، وبفتح السين، وتشديد الميم. «تاريخ بغداد» ٨ ٢٩٤.

ﷺ وقال الدَّارَقُطْنِيّ: أبو عبد الرحيم، خالد بن أبي يزيد بن سمال بن رستم، مولى عثمان بن عفان، روى عن زيد بن أبي أنيسة، نسبه لنا أبو بكر الأبهري، عن أبي عروبة، في «تاريخ الجزيرة» ، **وهو خال** محمد بن سلمة الحراني، أكثر روايته عن أبي عبد الرحيم خاله. «المؤتلف والمختلف» ٣ ١٢٤٢و١٢٤٣.." (٢)

"٢٣٥٧ – عثمان بن عثمان، القُرَشِيّ، أبو عمرو الغطفاني القاضي، البَصْرِيّ.

ﷺ قال السُّلَمِيُّ: سألت الدَّارَقُطْنِيّ عن عثمان الغطفاني، فقال: أحد الثقات الصالحين **وهو خال** أبي عبيدة معمر بن المثنى. (١٨٨) .

ﷺ وذكر الدَّارَقُطْنِيّ القول السابق في «العلل» ٥ الورقة ٤٥.." (٣)

"١٠٦٨ – سليمان بن أبي مسلم المكي، الأحول، خال ابن أبي نجيح.

ﷺ قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي، عن سليمان الأحول. فقال: مكي، خال ابن أبي نجيح، وهو ابن أبي مسلم، ثقة. «العلل» (٨٠١) .

وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: سمعت ابن عيينة يقول: حدثني سليمان بن أبي مسلم الأحول، خال ابن أبي نجيح. «العلل» (٨٠٢ و٤٢٧٤) .

ﷺ وقال عبد الله: قال أبي: سليمان الأحول، هو سليمان بن أبي مسلم، **وهو خال** ابن أبي نجيح، روى عنه ابن عيينة، وابن جريج. «العلل» (٥١٦٢) .

---

(١) مناقب الإمام أحمد ابن الجوزي ص/٤١٩

(٢) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله محمود محمد خليل ٢٣٨/١

(٣) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله محمود محمد خليل ٤٤٤/٢

ﷺ وقال الميموني: قال أبو عبد الله: سليمان بن أبي مسلم الأحول ثقة، جيد الحديث، وقد روى عنه ابن عيينة. «سؤالاته» (٣٦٧) .

ﷺ وقال ابن شاهين في الثقات: قال أحمد: هو ثقة. ثقة. «تهذيب التهذيب» ٤/ (٣٦٨) .

ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ." (١)

"٢٢٣٣ – مالك بن الجوين الحضرمي، ويقال: مالك بن الجون، أبو الحجاج الأسلمي، **وهو خال** سلمة بن كهيل.

ﷺ قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي. قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا علي بن صالح، عن عثمان بن المغيرة، عن مالك بن جوين، عن علي. «العلل» (٥٣٩٥) .

ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا شريك، عن عثمان، عن مالك بن الجون، **هو خال** سلمة بن كهيل، يعني مالك بن جون، قال:." (٢)

"معدي (١) بن سليمان، وأبو عاصم، وحميدة – بفتح الحاء.

توفي سنة أربع وخمسين ومائة، له ترجمة في تاريخ دمشق وتاريخ بغداد، يقال اسمه شعيب، ويكنى أبا العلاء، وأبا إسحاق.

وقيل: هو ابن أم حميدة – بالضم.

عمر دهراً، ولد زمن عثمان.

[(٢) قال الخطيب: **هو خال** الواقدي، وزعم الحاكم أنه قدم بغداد زمن المهدي.

وقال الأصمعي: حدثنا جعفر بن سليمان أنه قدم أيام المنصور بغداد، فأطاف به فتيان بني هاشم فغناهم، فإذا حلقه على حاله، وقال: أخذت الغناء عن معبد.

ويقال اسم أبيه جبير.

وقيل: بل أشعب بن جبير آخر.

قال الجعابي: حدثني محمد بن سهل بن الحسن، حدثني مضارب بن نزيل، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا عثمان بن فائد، عن أشعب الطامع، عن عكرمة، عن ابن عباس – أن النبي صلى الله عليه وسلم لبى حتى رمى جمرة العقبة.

قال الجعابي: كان أشعب يقول: حدثني سالم بن عبد الله – وكان يبغضني في الله فيقال: دع هذا عنك، فيقول: ليس للحق منزل.

وقال معدي بن سليمان: حدثني أشعب قال: دخلت على القاسم بن محمد – وكان يبغضني في الله وأحبه فيه – فقال: ما أدخلك علي؟ اخرج.

قلت: أسألك بوجه الله لما جددت لي عذقا، ففعل.

عبد الله بن سوادة، حدثنا أحمد بن شجاع الخزاعي، حدثني أبو العباس نسيم الكاتب، قال: قيل لأشعب: طلبت العلم،

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله محمود محمد خليل ٢/١٠٠

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله محمود محمد خليل ٣/٢١٣

وجالست الناس، ثم أفضيت إلى المسألة، فلو جلست لنا وسمعنا منك! فقال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: خلتان (٣) لا يجتمعان في مؤمن.

ثم

---

(١) ل: معبد.

وهو تحريف.

(٢) من هنا إلى آخر الترجمة ليس في خ.

وهو في ل نفلا عن نسخة من الميزان.

(٣) ل: خصلتان.

(*)." (١)

"٢٠٠٣ - الحسين بن أبي السري العسقلاني، أخو محمد بن أبي السري.

ضعفه أبو داود.

وقال أخوه محمد: لا تكتبوا عن أخي، فإنه كذاب.

وقال أبو عروبة الحراني: هو خال أمي، وهو كذاب.

قلت: حدث عن وكيع، وضمرة، وطائفة.

وعنه ابن ماجة، والحسين بن إسحاق التسترى، وابن قتيبة العسقلاني.

مات سنة أربعين ومائتين.

الطبراني، حدثنا الحسين بن إسحاق، حدثنا الحسين بن أبي السري، عن حسين الاشقر، عن ابن عيينة، وعن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس - مرفوعاً: السبق ثلاثة: يوشع إلى موسى، ويس إلى عيسى، وعلى إلى.

٢٠٠٤ - الحسين بن أبي سفيان.

عن أنس.

ضعيف.

وقال البخاري: في كتاب الضعفاء: حديثه ليس بالمستقيم.

وقال العقيلي: هو والد سفيان بن حسين.

محمد بن فضيل، والقاسم بن مالك، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن حسين ابن أبي سفيان، عن أنس - أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أم سليم وهى تصلى صلاة التطوع، فقال لها: إذا صليت المكتوبة فاحمدي الله عشرا، وسبحي عشرا، وكبرى عشرا، ثم سلى يقال لك: نعم، نعم.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٢٥٩/١

٢٠٠٥ - الحسين بن سلمان (١) المروزي.

مجهول.

٢٠٠٦ - الحسين بن سليمان النحوي.

عن أحمد بن حنبل.

وعنه أبو أحمد ابن الناصح.

فأتى بثلاثة أحاديث مكذوبة، فهو الآفة.

٢٠٠٧ - الحسين بن سليمان الطلحي.

عن عبد الملك بن عمير.

لا يعرف.

قال ابن عدي: لا يتابع على حديثه.

حدث عن عبد الملك بمناكير نحو الخمسة، منها: عن عبد الملك، عن أنس: يا على كذب من زعم أنه يحبنى ويبغضك.

رواه عنه هشام بن يونس اللؤلؤي.

قلت: وروى عن عبد الملك حديث الطير، ولم يصح.

ل: سليمان.

والمثبت في خ، وفي س، وعليه علامة الصحة.

(*)." (١)

"محمد بن يعلى، حدثنا عمر بن صبح، عن مقاتل بن حيان، عن الأعرج، عن أبي هريرة - مرفوعاً: مهور الحور قبضات التمر وفلق الخبز.

قال الدارقطني وغيره: متروك.

وقال الأزدي: كذاب.

زاهر، أخبرنا إسماعيل بن الفراء سنة ثلاث وتسعين وستمائة، أخبرنا أبو محمد ابن قدامة، أخبرنا أبو بكر بن النقور، أخبرنا علي بن الحسين الربعي، أخبرنا محمد ابن محمد بن محمد، حدثنا جعفر الخلدى، حدثنا ابن مسروق، حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، حدثنا محمد بن يعلى، حدثنا عمر بن الصبح، عن مقاتل بن حيان، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة أوطاس في برد شديد، وكان شباب المسلمين يحتلمون فيغتسلون بالماء

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٥٣٦/١

البارد، فيتأذون حتى شكوا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إذا أخذ أحدكم مضجعه فليذكر الله، يسبح حين يحس بالنعاس، فإذا أحس بالنعاس فليقل ثلاث مرات: أعوذ بالله من الاحلام والاحتلام، وأن يلعب الشيطان بى في اليقظة والمنام.

قال ابن عمر - وأنا يومئذ شاب من المسلمين: لقد تأذيت بالاحتلام والاغتسال وبرد الماء، ففعلنا هذا الكلام فاسترحنا.

قلت: ومحمد بن يعلى واه والحديث منكر.

قال أحمد بن علي السليماني: عمر بن الصبح الذي وضع آخر خطبة النبي صلى الله عليه وسلم.

٦١٤٨ - عمر بن صبيح الكندي.

عن الاحنف بن قيس في تشبيه أبي ذر بعيسى.

لا يعرف.

٦١٤٩ - عمر بن صبهان [ق] الأسلمي المدني.

ويقال عمر بن محمد بن صهبان أبو جعفر الأسلمي، عن نافع، وزيد بن أسلم، وغيرهما، **وهو خال** إبراهيم بن أبي يحيى.

قال أحمد: لم يكن بشئ.

وقال يحيى بن معين: لا يساوى فلسا.

وقال البخاري:." (١)

"هو منكر الحديث.

وقال أبو حاتم والدارقطني: متروك الحديث.

قال البخاري: **هو خال** إبراهيم بن أبي يحيى.

ثم ذكر البخاري تعليقا: عبد الله بن محمد، حدثنا محمد ابن عيسى، أخبرنا خالد، حدثنا عمر بن صهبان، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه: اللهم إنى أعوذ بك من قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، [ومن دعاء لا يسمع] (١) ، ومن علم لا ينفع.

فقيل: يا نبي الله، ما القلب الذي لا يخشع؟ قال: قلب ليس بعاتب ولا تائب.

قيل: فما نفس لا تشبع؟ قال: التي لا ترضى بما قسم لها.

قيل: فما دعاء لا يسمع؟ قال: دعاء الآلهة يقول الله: (٢) إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم.

قيل: فما علم لا ينفع؟ قال: السحر، يقول الله تعالى (٣) : ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ... الآية.

محمد بن بكر البرسانى، حدثنا عمر بن صهبان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال رجل: يا رسول الله، أجعل شطر صلاتي دعاء لك؟ قال: نعم، وذكر الحديث.

٦١٥٠ - عمر بن طلحة الأزدي.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣/٢٠٧

عن سعيد بن أبي عروبة، وأبي جمرة (٤) .

روى عنه البصريون.

قال ابن حبان: كثرت روايته للمناكير عن المشاهير فتجانب حديثه.

وقال ابن عدي: منكر الحديث.

قلت: ولا يدرى من هو.

٦١٥١ - عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص.

عن سعيد المقبري.

لا يكاد يعرف.

وقال أبو حاتم: محله الصدق.

وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وساق له ابن عدي سبعة أحاديث من رواية أبي مصعب الزهري، عنه، وقال: بعض حديثه لا يتابع عليه.

---

(١) ساقط في س.

(٢) سورة فاطر، آية ١٤.

(٣) سورة البقرة، آية ١٠٢.

(٤) ل: وأبى حمزة.

(*)." (١)

"٦٧٤٠ - الفضل [بن عيسى] (١) الرقاشى [ق] ابن أخي يزيد الرقاشي.

يروي عن أنس، وغيره.

ضعفوه، وهو بصري، خال للمعتمر بن سليمان.

قال أحمد: ضعيف.

وقال البخاري: يروي عن عمه يزيد والحسن.

قال ابن عيينة: كان يرى القدر.

وقال سلام بن أبي مطيع لو أن فضلا الرقاشي ولد أخرس كان خيرا له.

الحارث بن سريج - واه، حدثنا معتمر، حدثنا الفضل بن عيسى، حدثني ابن المنكدر - أن جابرا حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن العار والتجرية تبلغ من ابن آدم في المقام بين يدى الله ما يتمنى العبد أن يؤمر به إلى النار ويتحول من مقامه.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٢٠٨/٣

يحيى الوحاظى، حدثنا حفص بن عمر (٢) ، حدثنا الفضل بن عيسى، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة - مرفوعاً:
لما خلق الله العقل قال له: قم، فقام، ثم قال له: أدبر فأدبر.

وقال: أقبل فأقبل، ثم قال: اقعد فقعد.

قال: ما خلقت خلقا هو خير منك ولا أكرم ... الحديث.

وقال أحمد بن زهير: سألت ابن ميعن عن الفضل الرقاشي فقال: كان قاصا رجل سوء.

قلت: فحديثه؟ قال: لا تسأل عن القدري الخبيث.

وقال أبو سلمة التبوذكى: لم يكن أحد ممن يتكلم في القدر أخبث قولا من الفضل الرقاشي، **وهو خال** المعتمر.

أخبرنا سليمان بن حمزة الحاكم، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أو طاهر السلفي، أخبرنا المبارك بن الطيورى، أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، عن كتاب محمد بن عدي إليه، حدثنا محمد بن علي الآجرى، حدثنا أبو داود، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن فضل الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ينادى رجل في القيامة واعطشاه ... القصة، فقال: حديث يشبه وجه فضل الرقاشى.

---

(١) ليس في س.

(٢) هـ: عمرو.

(*)". (١)

"قال ابن عدي: روى إبراهيم بن طهمان، عن محمد بن أبي حفصة، عن الزهري نسخة قريبا من مائة حديث.

ومن غرائبه ما رواه مسلم: يا رسول الله، أفضت قبل أن أرمى؟ قال: لا حرج.

قلت: [مر] (١) سالم بن أبي حفصة الكوفي [و] (٢) ما هو أخا لهذا.

٧٤٣٠ - محمد بن حفص.

والد هاشم.

معاصر لمالك.

لا يعرف.

٧٤٣١ - محمد بن حفص الخراساني.

عن شعبة.

له حديث منكر.

٧٤٣٢ - محمد بن حفص.

حجازى.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣/٣٥٦

عن عمر بن علي بن الحسين.

ما روى عنه سوى ولده القاسم بن محمد (٣) .

٧٤٣٣ - محمد بن حفص الحمصي.

عن محمد بن حمير.

قال ابن مندة: ضعيف.

قلت: هو الوصابى.

قال ابن أبي حاتم: أردت السماع منه فقيل لى: ليس يصدق، فتركته.

٧٤٣٤ - محمد بن حفص [د] القطان.

عن سفيان بن عيينة.

بغدادي متهم بالكذب.

وقيل: **هو خال** عيسى بن شاذان.

روى عنه أبو داود.

وقال ابن مندة: حدث عن سفيان، ويحيى القطان مناكير.

٧٤٣٥ - محمد بن حفص الحزامى.

عن دحيم بن الأسدي، واسمه عبد الرحمن، عن أبي بكر بن عياش بحديث أربعين حديثاً.

فالآفة هو أو شيخه.

٧٤٣٦ - محمد بن حفص الطالقاني، نزيل مصر، أبو عبد الله.

قال الدارقطني: ضعيف.

---

(١) ساقط في س.

وقد مر في صفحة ١١٠ من الجزء الثاني.

(٢) ليس في س.

(٣) قال المؤلف في ترجمة ولده القاسم: وأبوه تابعي مجهول (هامش س) .

وانظر صفحة ٣٧٩ من هذا الجزء.

(*)." (١)

"٩٦٥٤ - يحيى بن يزيد الأشعري.

عن ابن جريج.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٥٢٦/٣

كذا قال بعضهم، فصحف، وإنما هو ابن بريد.

مر (١) .

أما: ٩٦٥٥ - يحيي بن يزيد [د] الهنائى صاحب أنس فما به بأس.

روى عنه شعبة، وابن علية.

قال أبو حاتم: شيخ.

٩٦٥٦ - يحي بن يعقوب، أبو طالب القاص (٢) .

عن إبراهيم التيمي.

قال أبو حاتم: محله الصدق.

وقال البخاري: منكر الحديث.

كوفي.

روى عن عبد الاعلى، عن إبراهيم التيمي.

وهو خال أبي يوسف القاضي.

روى عنه أبوتميلة.

إبراهيم بن عيينة (٣) ، عن أبي طالب، عن محارب، عن جابر بن عبد الله - مرفوعاً: نعم الادام الخل، وكفى بالمرءِ إثما أن يسخط ما قرب إليه.

٩٦٥٧ - يحي بن يعلى [ت] الأسلمي القطوانى.

عن يونس بن خباب، والأعمش.

وعنه قتيبة، وأبو هشام الرفاعي، وجماعة.

قال البخاري: مضطرب الحديث.

وقال أبو حاتم: ضعيف.

ومن مناكير هذا: عن أبي فروة يزيد بن سنان، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر

على الجنازة فرفع يديه في أول تكبيرة، ووضع اليمنى على اليسرى.

قال الترمذي، حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه فصدق.

وأبو فروة أيضا تالف، أما: ٩٦٥٨ - يحي بن يعلى [م، س] ، أبو المحياة التيمي.

٩٦٥٩ - ويحي بن يعلى [م، خ د، س، ق] المحاربي - فثقتان.

وقد اشترك قوم في الرواية عن الأسلمي والتيمي، لانهما كوفيان متعاصران، فروى عنهما أبو بكر ابن أبي شيبة وغيره.

٩٦٦٠ - يحي بن يعمر [ع] .

وجدت عثمان بن دحية قال فيه: ضال مضل،

---

(١) ل: ابن يزيد - تحريف.

وقد سبق صفحة ٣٦٥ من هذا الجزء.

(٢) ل: القاضى.

والمثبت في ن، س، هـ.

(٣) ل: عتبة - والمثبت في س، ن، هـ.

(*)." (١)

"وإن غبت لم أعدم: ألا قد جفوتنا ... وقد كنت زواراً فما بالنا نقلى

أفي الحق أن أرضى بذلك منكم ... بل الضيم أن أرضى به منكم فعلا

ولكنني أعطى صفاء مودتي ... لمن لا يرى يوماً علي له فضلا

وأستعمل الإنصاف في الناس كلهم ... فلا أصل الجافي ولا أقطع الحبلا

وأخضع لله الذي **هو خالقي** ... ولن أعطي المخلوق من نفسي الذلا

ويروى عن محمد بن علي بن محمد، قال: أخبرني إسماعيل بن محمد المعروف بالصفار، أنه ولد سنة سبع وأربعين ومائتين.

وعن محمد بن العباس بن الفرات أنه قال: ولد إسماعيل في سنة ثمان وأربعين ومائتين، وتوفي سحر يوم الخميس لثلاث عشرة

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٤١٥/٤

ليلة خلت من المحرم، سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، في خلافة المطيع، ودفن في مقابر معروف الكرخي، بينهما عرض الطريق، دون أبي عمر الزاهد.." (١)

"إلى عبد الرحيم بن بيرم خان فولاه الصدارة في أقطاعه، كما في كلزار أبرار.

وفي مآثر رحيمي إن عبد الرحيم المذكور ولاه الحجابة وبعثه إلى بيجابور فأحسن الخدمة، ورجع إليه سنة ثمان وعشرين وألف وكان عبد الرحيم حينئذ بمدينة برهانبور فجعله وكيلاً فأحسن الخدمة حتى رضي عنه الراعي والرعية.

وكان زاهداً متورعاً قواماً صواماً طيب النفس كريم الأخلاق ذا بشاشة يقبل على الناس بوجه طلق، نال صلات وجوائز وإقطاعات، انتهى.

القاضي عبد العزيز النصير آبادي

الشيخ العالم الفقيه القاضي عبد العزيز بن فتح عالم بن محمد بن محمود الشريف الحسني النصير آبادي، كان من ذرية الأمير الكبير بدر الملة المنير شيخ الإسلام قطب الدين محمد بن أحمد المدني الكروي، ولد ونشأ بنصير آباد من أعمال رأى بريلي وتلقى العلم وتأهل للفتوى والتدريس، فولي القضاء في بلدته نيابة عن صنوه الكبير أبي محمد بن محمد بن محمود النصير آبادي في أيام شاهجهان بن جهانكير التيموري، **وهو خال** العارف الكبير علم الله بن فضيل النقشبندي البريلوي.

الشيخ عبد العزيز الجونبوري

الشيخ الصالح عبد العزيز بن فخر الدين بن كبير الدين الصوفي الجونبوري صاحب سيرة الأولياء، ولد ونشأ ببلدة جونبور، وقرأ بعض الكتب الدرسية على والده وأكثرها على غيره من الأساتذة في

---

(١) نزهة الألباء في طبقات الأدباء أبو البركات الأنباري ص/٢١٢

جونبور، ثم أخذ الطريقة عن أبيه وجلس على مسنده بعده، أخذ عنه غير واحد من المشايخ، وكتابه سيرة الأولياء كتاب في أخبار مشايخه.

الأمير عبد العزيز الحبشي

الأمير الكبير عبد العزيز بن عنبر الحبشي الأمحري المشهور بفتح خان كان أكبر أولاد أبيه، ولد بأرض الهند ونشأ بها في نعمة والده، وولي الوزارة بأحمد نكر بعده سنة خمس وثلاثين وألف.

وكان شجاعاً مقداماً كبيراً سخياً لكنه قليل التدبير مبذراً لا يصغي لقول مشير، وارتكب الفظائع فكان حجاج زمانه، ووقع بسببه فتن، ثم تضعضع الزمان وآل ذلك إلى حصاد العلم والدين إلى أن نحى عن دست وزارته وقبض عليه مهابت خان، فوظف له شاهجهان بن جهانكير الدهلوي مائتي ألف من النقود مسانهة، فاعتزل بلاهور ومات بها، كما في مآثر الأمراء.

الشيخ عبد العزيز الإله آبادي

الشيخ الصالح الفقيه عبد العزيز الإله آبادي، كان ابن خالة الشيخ محب الله العمري، أخذ عنه العلم والطريقة ولازمه ملازمة طويلة، وسافر إلى دهلي وأدرك بها الشيخ عبد الله بن عبد الباقي النقشبندي، لقيه كمال محمد السنبهلي عنده بدهلي وذكره في الأسرارية.

الشيخ عبد العظيم السنبهلي

الشيخ الصالح عبد العظيم بن منور بن منصور بن عبد الله بن عثمان الحسيني المودودي السنبهلي، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بسنبهل، وأخذ عن أبيه وتصدر للإرشاد بعده، وتزوج بابنة الشيخ تاج الدين النقشبندي السنبهلي، وتذكر له كشوف وكرامات، توفي سنة إحدى وأربعين وألف، كما في نخبة التواريخ.

الشيخ عبد الغفور الأجني

الشيخ الصالح الحاج عبد الغفور بن داود الأجني، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، قرأ على عمه الشيخ راجي محمد الأجني ولازمه، وأخذ عنه الطريقة وحفظ القرآن، وبذل جهده في حل مشكلات التفسير، وسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع إلى الهند، وكان يتأسف على رجوعه ويريد أن يعود إلى أرض الحجاز، وكان يسعى للناس ويشفع لهم وينفعهم من أي طريق كان، توفي سنة خمس أو ست بعد الألف بمدينة أجين فدفن بها، كما في كلزار أبرار.." (١)

"مات لليلتين بقيتا من صفر سنة ست وسبعين وثلاثمائة وألف، ودفن بجوار العلامة شبلي النعماني في دار المصنفين بأعظم كره.

مولانا عبد الشكور الكاكوروي اللكهنوي

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٥٦٦/٥

الشيخ العالم الفقيه عبد الشكور بن ناظر علي بن فضل علي الحنفي الكاكوروي، أحد العلماء المشهورين، ولد لست بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف بقرية كاكوري ونشأ بفتحبور حيث كان والده محصلاً للخراج من تلقاء الحكومة، وقرأ المختصرات على مولانا نور محمد الفتحبوري، ثم سافر إلى لكهنؤ وقرأ سائر الكتب الدرسية على مولانا عين القضاة بن محمد وزير الحيدر آبادي بين سنة عشر وثلاثمائة وألف وسبع عشرة وثلاثمائة وألف ولازمه مدة طويلة، ثم أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم عبد الولي المرحوم، ثم ولي التدريس بدار العلوم لندوة العلماء فدرس بها زماناً، ثم ذهب إلى دهلي وأقام بها مدة في دار الطباعة لمزرا حيرة وترجم القرآن الكريم وصحيح البخاري من قبل مرزا حيرة المذكور، ثم رجع إلى لكهنؤ وولي التدريس بالمدرسة الفرقانية لمولانا عين القضاة المذكور فدرس بها مدة من الزمان واعتزل عنه سنة أربع وثلاثين.

وانقطع إلى التأليف والمناظرة والرد على الشيعة الإمامية والانتصار لأهل السنة والدفاع عن الصحابة والخلفاء الراشدين، وإثبات الحق والفضل لهم، ونشر مناقبهم وإعلان محاسنهم وفضلهم على الإسلام والمسلمين، والرد على الأهواء والبدع والعقائد التي انتشرت في أهل السنة بطول اختلاطهم بالشيعة وحكمهم ونفوذهم في هذه البلاد، مشمراً في سبيل ذلك عن ساق الجد والاجتهاد، معتبراً ذلك أعظم قربة وأفضل جهاد، يؤلف ويناظر ويخطب ويحاضر ويكشف اللثام عن عقائد الشيعة ومذاهبهم وآرائهم وما ذهبوا إليه في كتبهم التي لا يتوصل إليها أفراد الناس وعامة العلماء ولا يعلمها إلا خاصة الخاصة، حتى صار في ذلك العلم المفرد في الديار الهندية وفي غيرها، وانتهت إليه الإمامة في هذا الشأن في عصره لا يدانيه في الإحاطة بهذا الغرض أحد من معاصريه إلا أن يكون عند الله علم بذلك.

نفع الله به خلائق لا يحصون بحد وعد، وأقلع من لا يحصيه إلا الله عن البدع والرسوم المنتشرة في الهند بتأثير الشيعة من صنع الضرائح من الورق التي يسمونها تعزيه ومن سوء الظن بالصحابة رضي الله عنهم، ومن بسط اللسان فيهم والوقوع في أعراضهم، وتمسكوا بالعقيدة السنية الخالصة ورسخ حبهم والتعظيم لهم في قلوبهم، وأسس لهذا الغرض مدرسة سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف سماها دار المبلغين.

هذا مع الورع وحسن السمت والتواضع والاشتغال بخاصة النفس وإيثار الانقطاع وترك التكلف ودوام الابتهال والزهد والتوكل والاشتغال بالذكر والمراقبة.

كان متوسط القامة أقرب إلى القصر، على وجهه سيماء الصالحين، أسمر اللون شديد السمرة متخففاً في اللباس طارحاً للتكلف نشيطاً قوياً في العمل والاشتغال دائم البشر مهيباً وقوراً لا يتكلم إلا بما يعنيه كثير الصمت والحياء، وكان كلامه فصلاً لا فضول فيه ولا مبالغة، بايع الشيخ أبا أحمد البهوبالي بن الشيخ خطيب أحمد بن الشيخ رؤف أحمد المجددي، واختص به وداوم على أشغال

القوم.

وكان شديد الاعتقاد عظيم الحب والإجلال لشيخ أبيه مولانا عبد السلام الهنسوي **وهو خال** المؤلف دائم الذكر له والحديث عنه ولمشايخه وأئمته لا سيما الإمام الرباني الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي، وكان دائم الاشتغال برسائله وقد يدرسها للخاصة، وكذلك الشيخ غلام علي النقشبندي الدهلوي، وكان قوي الرسوخ جيد النظر في الفقه دقيق الفهم للقرآن دائم الاشتغال به، قد حفظه في كبر سنه في مدة قصيرة، وفي الأيام التي قضاها في السجن، وقد كان ذلك لقيامه بحركة مدح الصحابة علناً وجهاراً ومعارضته للحكومة في ذلك القانون الذي أصدرته.

ومن أحسن مصنفاته علم الفقه في سبعة مجلدات وقد انتهى إلى كتاب النكاح، وهو كتاب عظيم يمتاز بالدقة والتنقيح وله ترجمة أسد الغابة وترجمة تاريخ." (١)

"جحش الذي صبأ عن الإسلام، واعتنق دين الأحباش (النصرانية) وتركها وابنتها منه (حبيبة) في ديار الغربة محزونة مهمومة، تعاني الأمرين من الغربة والبين عن الأهل والزوج والوطن ... فقد فرّق الإسلام بينها وبين أهلها، حتى إن الزوج المسلم الذي كان كنفا وملاذا صار غريبا عنها فحرمت من كل عطف وشفقة وتحنن، ولولا أن تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوكالة لما رتق هذا الفتق، ولا جبر هذا الكسر شيء في الدنيا جميعا، فإن جرحها كان غائرا، لأشجان الاغتراب ومرارة التنكر للاباء والأجداد، وقد صارت ديار بني جحش يبابا خرابا تنعق عليها البوم، وتنعب على أطلالها الدوارس الغربان.

لقد صارت رملة (أم حبيبة) أما للمؤمنين، وكان أبوها لا يزال مقيما على الكفر والشرك، وكان دخول أم حبيبة بيت النبوة تحولا خطيرا غير مسبوق.

وكانت فرحة ذي النورين عثمان بن عفان- رضي الله عنه- لا توصف ولا تحد، **وهو خالها** المحب العطوف الذي كان أول من بارك تزويج ابنة أخته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتجلى هذا السرور في إقامة عثمان وليمة حافلة نحرت فيها الذبائح، وطعم الناس فيها اللحم، وعلى عزف الطبول وأغنيات الجواري والفتيات سهرت المدينة وسهر أهلها يتغنون بقول أبي سفيان عند ما علم بزواج ابنته من رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«هذا الفحل لا يجدع أنفه» .

ولم يكن هناك داع بادي الرأي ولا مبرر لغيرة عائشة من رملة حيث إنها سيدة قد نيفت على الأربعين أو تكاد ... ولكن هي الآخرى أم حبيبة رأت أن تربأ بنفسها عن أن تكون مقودة بابنة أبي بكر رضي الله عنهما، وأن تكون- وهي من هي ابنة أبي سفيان زعيم قريش- تبعا لعائشة التي تتزعم ثورة الضرائر في بيت النبوة للاستئثار بأكبر نصيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ...." (٢)

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ١٢٧٧/٨

(٢) نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم السيد الجميلي ص/١٢٣

"ولد عبد الله؛ وكانوا كثيراً، فانقرضوا؛ وكان عبد الله بن عروة من رجال آل الزبير، يشبه بعبد الله بن الزبير في لسانه وجلده. وكان عبد الله بن الزبير يقول لعروة: " ولدت لي! " يريد أن عبد الله بن عروة يشبه به؛ فزوجه عبد الله بن الزبير ابنته أم حكيم، وكانت أحب ولده إليه.

قال أبو عبد الله المصعب: حدثني حماد بن عطيل بن فضالة بن رداد الليثي وكان حماد قد بلغ مائة سنة وستين قال: رأيت عبد الله بن عروة في سنيات خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكيم بن أبي العاصي، وكان خالد والياً لهشام بن عبد الملك على المدينة سبع سنين؛ فقحط المطر في تلك السبع؛ وكان يقال لها: " سنيات خالد "؛ فجلا الناس من بادية الحجاز، فلحقوا بالشأم؛ فحدثني حماد بن عطيل، قال: فحضرت عبد الله بن عروة بن الزبير في أمواله بالفرع: يدخل الناس في مربد تمره طرفي النهار: غدوة فيتغدون، وعشية فيتعشون، فما زال كذلك حتى أحيا الناس. وعبد الله بن عروة الذي يقول لهشام بن عبد الملك عام قدم المدينة، وكان عبد الله بن عروة يتظلم من إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي، **وهو خال** هشام بن عبد الملك: " أخذ إبراهيم بن هشام ما بين منابت الزيتون إلى منابت القرظ، فلم يغنه كثر ما بيده عن قليل ما في أيدينا! وإنا والله ما طبنا أنفساً عن فراق الأحبة إلا بما ترك من معايشنا؛ وقد أعطيتمونا عهدكم، وأعطيناكم طاعتنا؛ فإما وفيتم لنا بما أعطيتمونا، وإما رددتم علينا بيعتنا! وإني أعيذ بالله أن تصل رحمنا بقطيعة أخرى ". وأم عبد الله وأم أخيه عمر أبني عروة بن الزبير: فاختة بنت الأسود بن أبي البختري.

ومن ولد عروة: يحيى، ومحمد، وعثمان، بنو عروة؛ وأمهم أم يحيى بنت الحكم." (١)

"ابن خرْشَةَ بن عَمْرو بن ضِرار الضَبّيّ على عُبَيد الله بن زِياد فقال: مَنْ هَذَا مَعَكَ يا غَيلاَن؛ فقال هَذَا رَبّي في الجاهلية، وحليفي في الاسلام.

وكانت أُمُ مَالِكٍ: هِنْد بنت مَعَالَةَ من الانْصار، وأخوه لأمه عَمْرو بن ضِرار بن عَمْرو الضَبّيّ.

ومن بني امرئ القَيْس بن عَمْرو: المَقصور.

والنُعمَان بن يَزِيد بن شُرَحِبِيل بن يَزِيد بن امرىء القَيْس بن عَمْرو، وهو ذو النمرق، **وهو خال** الأَشَعْث بن قيس، وفد على النبي ().

وبنو مَسْروق بن مَعْدان بن المَرْزبان بن النُعمَان بن امرىء القَيْس بن عَمْرو بن المَقصُور، وهم بالكوفة.

وأما حُجْر بن عَمْرو بن حُجْر آكل المُرار فإنهم يُدعون بني مَلَعَقة بالشام؛ وهم بالشام نُسبوا الى أم لهم يقال لها مَلَعَقَةَ.

ومن بني الجَوْن بن آكل المُرار: حسَّان بن عَمْرو بن الجَوْن الذي كان على بني تميم يوم جَبَلة.

---

(١) نسب قريش الزبيري، مصعب بن عبد الله ص/٢٤٦

ومُعاوِية بن شُرَحْبِيل بن أخضْر بن الجَوْن، كان مع عَامِرِ يوم جَبَلة، وهما الجونان قُتلا يوم جَبَلة.
وبنو صالح بن الحَارِث بن مُعاوِية بن شُرَحْبِيل بن النُعمَان بن عَمْرو بن." (١)

"المسيب بن علس الضبيعي
من واجب الأدب والكمائم: اسمه زهير، **وهو خال** الأعشى، وهو من ضبيعة بن ربيعة لا من ضبيعة بكر؛ وكان الأعشى يتوكأ على شعره، وكان كثير الوفادة على ملوك الحيرة وملوك غسان.
وهو القائل، وأنشدها الحاتمي له في حلية المحاضرة.

تبيت الملوك على عتبها ... وغسان أن عتبت تعب
وكالراح بالمسك أخلاقهم ... وأخلاقهم منهما أعذب
وكالمسك ترب مقاماتهم ... وترب مقاماتهم أطيب." (٢)
"وأنشد له أيضاً:
فلأرسلن مع الرياح قصيدة ... مني مغلغلة إلى القعقاع
ترد المياه فلا تزال غريبة ... في القوم بين تمثل وسماع

المتلمس الضبيعي
من واجب الأدب والكمائم: اسمه جرير بن عبد المسيح بن ضبيعة بن ربيعة. **وهو خال** طرفة بن العبد الشاعر، وكانا قد هجيا عمرو بن هند ملك الحيرة، واشتهر قول المتلمس في أمه هند:." (٣)
"مقدّم في العلوم الشرعية، غير متأخر في العلوم الأدبية المرعية.
فهو من الفضل في منتهاه، ومن الأدب في محل سهاه.
وله جودة إتقان، وتمسّك بالهدى وإيقان.
مع زهد يحول بين القلوب ولذّاتها، وتبتّل لا يرغب في العبادة إلا لذاتها.

---
(١) نسب معد واليمن الكبير ابن الكلبي ١/١٧١
(٢) نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ابن سعيد المغربي ص/٦٥٧
(٣) نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ابن سعيد المغربي ص/٦٥٨

نقيٌّ مما يصديء مرآة نُهاه، فما صبا لظبيٍ ولا اعتلق بمهاة.

يهيم في صلاحٍ وسداد، إذا هامت الشعراء في كلّ واد.

وهو أوحد من ألّف وصنّف، وأعظم من قرّظ وشنّف.

وله أشعار ومنشآت جلا أفقها، وجلّى طرفها وطرقها، وأطلع من تحت غصون الأقلام كالرياض ورقها.

فمن شعره قوله:

لما رأيتُك مقبلاً متبسّما ... والحسنُ عمّك والبَها والسُّؤدَدُ

والمِسكُ خالُك فاح عطراً نَشْرُه ... والوردُ خدُّك جمرُه يتوقَّدُ

قلت ارْتجالا بيتَ شعرٍ مفرداً ... أنت المرادُ وفي المحاسنِ مُفْرَدُ

ياواحداً في حُسْنِه وجمالِه ... إنّي وحقّك في هواك مُوحِّدُ

وقوله:

أيامَن حَلا لي ثغرُه ورحيقُه ... رُوَيْدَك إن القلبَ زاد حريقُهُ

ويامن تجلَّى بالدَّلالِ ومَلَّنِي ... ومِن لَحْظِه سَيْف يلوح بريقُهُ

ويامن حَكاه الغصنُ وهْو وَرِيقُه ... وورِدٌ وشُهد وَجْنتاه وريقُهُ

تُعلِّق آمالي بذاك وتنْثني ... وهل ينْثني عمَّن يحبُّ مَشُوقُهُ

وصيَّرتَ لي ذنباً ولم أكُ مُذنباً ... وحمَّلتني بالهجرِ مالا أُطِيقُهُ

صبرتُ ومُرُّ الصبر فتَّتَ مُهجتي ... وإن كنتَ في شكٍّ فسَلْ من يذوقُهُ

وقوله:

مُذ غاب عن عيني وأعرض عامداً ... مَن كنت أهواه تغيَّر حالِي

وأتى العذولُ مُوبِّخاً ومعاتِباً ... مامَن يُقاسِي مثلَ من هو خالِي

ومن أمثالهم في هذا الباب: الراكب لا يعرف حال الماشي.

والشبعان يفتّ للجوعان فتًّا بطيًّا.

من نام لا يشعر بشجو الأرق.

وله:

برُوحِي مَن لي في لِقاه وَلائمُ ... وكم في هواه لي عذولٌ ولائمُ

على وَجْنتيْه ورْدتان وخالُه ... كمسكٍ لطيفِ الوصف والثغرُ باسمُ

ذوائبُه ليلٌ وطلعةُ وجهِه ... نهارٌ تبدَّى والثنايا كمائمُ

بديعُ التثنّي مرسِلٌ فوق خدِّه ... عِذاراً هوى العُذْرِي لديه مُلازمُ

ومِن عجَبٍ أنِّي حفظتُ وِدادَه ... وذلك عندي في المحبةِ لازمُ

وبيْني وبين الوصل منه تَبايُنٌ ... وبيني وبين الفصْل منه تلازُمُ

وله:

ليت في الدهر لو حظِيتُ بيومٍ ... فيه أخْلو من الهوى والغرامِ

خاليَ القلبِ من تَبارِيحِ وجدٍ ... وصدودٍ وحرقةٍ وهيامِ

كي يُراحَ الفؤادُ من طولِ شوقٍ ... قد سَقاه الهوى بكأسِ الحِمامِ

ومن منشآته

فصل في معاتبةٍ بتصديق الوشاة

المولى يعلم أن الواشي لا يخلو من أحد أمرين؛ إمّا أن يكون محبا ودوداً، أو عدوًّا حسودا.

فإن كان الأول فيستحيل أن يقصد المحبّ لحبيبه ضررا، ويحمّله من الإثم وزرا.

وإن كان الثاني فمعلوم أنه يجتهد في أذيّته بكل طريق، ويحرص أن يغري عليه كلّ عدو وصديق.

فصل في معاتبة

الصديق لفظ على الألسنة موجود، ومعناه في الحقيقة مفقود.

فهو كالكبريت الأحمر، يذكر ولا يبصر.

أو كالعنقاء والغول، لفظ يوجد بلا مدلول.

وما أحسن قول القائل:

صادُ الصديق وكافُ الكِيمِياءِ معاً ... لا يُوجَدان فدَعْ عن نفسِك الطَّمَعَا

وقول الآخر:

لما رأيتُ بني الزمانِ وما بهم ... خِلٌّ وَفِيٌّ للصداقةِ أصْطفى

أيْقنتُ أن المستحيلَ ثلاثةٌ ... الغُول والعنْقاء والخِلّ الوَفِي

وسئل بعض الحكماء عن الصديق فقال: اسم لامعنى له.

وهذه شيم غالب أبناء هذا الزمان، من الأخلاّء والإخوان.

فمثلهم كمثل العرض لا يبقى زمانين، ويستحيل في أسرع من طرفة عين.

أو كلمع السّراب، المستحيل فيه الشراب.

أو كالخيال الذي يبدو في المنام، وهو في الحقيقة أضغاث أحلام.." (١)

"السيد حسين النبهاني

أديب بشرطه، الموجب لخموله وحطه.

---

(١) نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة المحبي ٢١٤/١

فما نقص من حظه، زيد في حظه.
سروجي المذهب، ذاهب في التلون كل مذهب.
لا يهبط بلداً إلا أبدى أعجوبة محجوبة، وبنى دسته على حيلةٍ منصوبة، وجدة مغصوبة.
ثم يفارقه مفارقة لبد، ويقول: " لا أقسم بهذا البلد ".
وقد رأيته بالروم وجهه أغبر، وهمه من وعائه أكبر.
يظهر كل يوم في نمط، وحيثما سقط لقط.
وعاشر ممن أعرف فرقةً رفقة، أداه خلل حاله معهم إلى فرقة وحرقة.
وتلاعبت به الظنون في ذلك الفريق، تلاعب موج البحر المهتاج بالغريق.
وبقي أنقى من الراحة، شاكيا بلسان كمده مغداه ومراحه.
وفارقته وهو منغمر في تلك الأوحال، وتبريحه ما برح وحاله ما حال.
ثم بلغني أنه انتعش، فكانت نعشته النعشة الأخيرة، وأدركه أجله الذي نفى الحكيم تقديمه وتأخيره.
وهو بارع في النظام والنثار، إلا أنه يرمى في شعره بالإكثار.
ولكون الكثير مملول الطباع، لم أذكر منه إلا نزراً سهل الانطباع.
فمنه قوله، من قصيدة في المدح:
العلمُ والحلمُ والمعروفُ والجودُ ... وكلُّ وصفٍ حميدٍ فيك موجودُ
حويْتَ ذلك إرْثاً عن أبٍ فأبٍ ... كأنكمْ في رياض المجد عنقودُ
يا مَن بِسُؤْدِده أعداؤُه شهدتْ ... وكيف لا وهو مشهورٌ ومشهودُ
ففي العَطا تُغرِق الدنيا بأجمعِها ... وفي السَّطا تتوقَّاك الصَّنادِيدُ
حاشَاك تحرِم عبداً مات من ظَمأٍ ... ومَنْهلُ الجودِ من كفَّيْك مورودُ
لا سِيَّما أن لي حقَّ الجوارِ ولي ... في كلِّ آنٍ بمَدْحي فيك تغْريدُ
وما تقادَم عهدِي في الدُّعا لكمُ ... إلاَّ ويعقُبه في الحال تجْريدُ
ولم يجاورْ كريماً قطُّ ذو أملٍ ... إلاَّ غدا وهْو من نعْماه محسودُ
لكنَّ حالِيَ لم يعلمْ بها أحدٌ ... إذْ لا يُحيط بها رَسْمٌ وتحْديدُ
وأنشدني نادرة الوقت المولى عارف للنبهاني، يمدحه:
أنا في التَّباعُدِ والدُّنُوّ ... أرجو لمولانا العُلُوّ
أبداً تراني رافعاً ... كفِّي إلى ربٍّ عَفُوّ
أدْعوه في سرٍّ وجَهْ ... رٍ أن يُدِيمك في السُّمُوّ
فيما يُسَرُّ به الصدي ... قُ وما يُساء به العدُوّ
يا عارفاً هو للمعا ... رفِ بالعِشيّ وبالغُدُوّ

بل للفضائلِ والفَوا ... ضلِ والفُتوَّة والمُرُوّ

مَن دَأْبُه بَثُّ المَكا ... رمِ والحفيظة والحُنُوّ

مَن سيفُه ثُكْلُ العِدا ... ةِ وسَيْبُه حُورٌ وحُوّ

وبذكْرِه طاب المدِي ... حُ أما تراهُ في زُهُوّ

مولايَ يا مَن فضلُه ... ما إن رأيتُ له كُفُوّ

هذِي العُجالة قد أتتْ ... كَ تعوذُ من طَرْف السُّلُوّ

وتَميسُ في حُلَل الفصا ... حةِ بالملاحةِ والدُّنُوّ

نطقتْ بما يحْوِى الحشَا ... لا بالتقوُّل والغُلُوّ

وهيَ التي لو رامَها ... قُسٌّ رمَتْه بالنُّبُوّ

اسلَمْ ودُمْ تسمُو على ... شُمِّ الذُّرى أسْمَى السُّمُوّ

القاضي ناصر الدين الحلفاوي

حليف أدب وأرب، وأليف جذل وطرب.

ورونق روض ناضر، وتحفه جواب حاضر.

وقد طالت في الفضل باعه، وأشربت حب الأدب طباعه.

فذهب في مجاله عرضا وطولا، وأصبح فيه وهو صاحب يد طولى.

ترد أربابه عليه، ويرجعون في دعاويهم إليه.

فتعرب براعته عن فصل خطاب، وتسفر حكومته عن ثناء مستطاب.

وهو خالص من الشوب، طاهر العرض والثوب.

نقي الشيبة، ممتزج المباسطة بالهيبة.

توفي عن سن عالية، وحالته بالرفاهية حالية.

وقد أثبت من شعره ما سهل مساقه، وأحكم في الصنعة اتساقه.

فمنه قوله من سلسلة أولها:

يا معتدلَ القَدِّ هو لوعْدك إنْجازْ ... أو طيفُ خيال يُلِمُّ نحويَ إنْ جازْ." (١)

"٨٩١ - بنو راشد - بطن من لخم من القحطانية، ولخم يأتي نسبه عند ذكره في حرف اللام، ومساكنهم بالأعمال الأطفيحية من الديار المصرية فيما بين مسجد موسى واسكر. قال الحمداني: وهم بنو يعمر، وبنو واصل، وبنو مرا، وبنو حيان، وبنو معاد، وبنو البيض، وبنو حجر، وبنو شنؤة.

---

(١) نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة المحبي ٣١٨/١

٨٩٢ – بنو راشد – أيضاً – بطن من لخم من القحطانية، وهم بنو راشد **وهو خالفة** بن أدب بن جديلة بن لخم، ولخم يأتي نسبه عند ذكره في حرف اللام، منهم حاطب بن أبي بلتعة الصحاب بحليف الزبير بن العوام، وإلى راشد هؤلاء ينسب جامع راشدة بظاهر فسطاط مصر كما أشار إليه ابن المنوج في ايقاظ المتغفل.

الراء المهملة مع الباء الموحدة

٨٩٣ – بنو ربيعة – بطن من شنؤة بن عامر من صعصعة من العدنايية، وهم بنو رباب بن حجير بن عامر بن صعصعة، وعامر يأتي نسبه عند ذكره في حرف العين المهملة، منهم جاب ربن سمرة أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جاب ربن سمرة بن جنادة بن جندب بن حبيب بن رباب. قال في العبر: ومنهم حي الآن بأفريقية يتنجعون مع آل رياح بن هلال، ويعرفون بهذا النسب.." (١)

"فبطلت خاصيته وذلك في حدود سنة خمسمائة وكان إحدى عجائب حلب الثلاث.

ومن الأماكن المذكورة قنسرين الثانية وهي «١» حيار بني القعقاع بن خليد بن الحارث العبسي **وهم أخوال** الوليد وسليمان بن عبد الملك بن مروان وتعرف أيضا بحيار بني عبس وموضعها الآن قرب قنسرين وهي داثرة يزرعها الفلاحون.

وفي آرل جوار عنادان مشهد الرجم على جبل مشرف على الأرتيق.

ومن الأماكن القديمة الشهيرة في هذا القضاء: قلعة سمعان أو سراي سمعان أو كنيسة سمعان وهي بناء ضخم ذو أساطين عظيمة على كثير من حجارته خطوط رومانية يقصده السواح «٢» .

انتهى الكلام على هذا القضاء.." (٢)

"قلت: نعم والله أنا قتلته يوم كذا وكذا.

فلما علم صدقي تغير لونه واحمرت عيناه وأطرق رأسه ساعة ثم رفع رأسه إلي وقال لي: أما أبي فسيلقاك غداً يوم القيامة فيحاكمك عند من لا تخفى عليه خافية، وأما أنا فلست مخفراً ذمتي ولا مضيعاً نزيلي، أخرج عني فإني لا آمن من نفسي عليك بعد هذا اليوم.

ثم وثب يا أمير المؤمنين إلى صندوق فأخرج منه صرة فيها خمسمائة دينار وقال: خذ هذه واستعن بها على اختفائك.

فكرهت أخذها وخرجت من عنده وهو أكرم رجل رأيت. فبقي السفاح يهتز طرباً ويتعجب.

مفاخرة اليمن ومضر

---

(١) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب القلقشندي ص/٢٥٨

(٢)<نهر الذهب في تاريخ حلب كامِل الغَزِّي ١/٣٦٨

وعن الهيثم بن عدي. قال كان أبو العباس السفاح تعجبه المسامرة ومنازعة الرجال فحضرت ذات ليلة في مسامرة إبراهيم بن مخرمة الكندي وناس من بني الحارث بن كعب **وهم أخواله** وخالد بن صفوان بن إبراهيم التميمي. فخاضوا في الحديث وتذاكروا مضر واليمن فقال إبراهيم: يا أمير المؤمنين، إن اليمن هم العرب الذين دانت لهم الدنيا وكانت لهم القرى ولم يزالوا ملوكاً أرباباً وورثوا ذلك كابراً عن كابر أولاً عن آخر منهم النعمانيات والمنذريات والقابوسيات والتبابعة، ومنهم من مدحته الزبر، ومنهم غسيل الملائكة، ومنهم من اهتز لموته العرش، ومنهم من كلمه الذئب، ومنهم الذي كان يأخذ كل سفينة غصباً. وليس شيء له خطر إلا وإليهم ينسب من فرس رائع أو سيف قاطع أو درع حصينة أو حلة مصونة أو درة مكنونة، إن سئلوا أعطوا وإن سيموا أبوا، وإن نزل بهم ضيف قروا لا يبلغهم مكابر، ولا ينالهم مفاخر، هم العرب العرباء، وغيرهم المتعربة.." (١)

"الرشيد والرجل الأموي

من غريب ما يحكى، ما حكاه القاضي أبو الحسن التنوخي في كتاب الفرج بعد الشدة: أن منارة وكان صاحب شرطة الرشيد قال رفع إلى هارون الرشيد أن رجلاً بدمشق من بقايا بني أمية عظيم المال كثير الجاه، مطاعاً في البلد، له جماعة وأولاد ومماليك يركبون الخيل ويحملون السلاح ويغزون الروم، وأنه سمح جواد كثير البذل والضيافة، وأنه لا يؤمن منه، فعظم ذلك على الرشيد.

قال منارة: وكان وقوف الرشيد على هذا، وهو بالكوفة في بعض حججه، في سنة ست وثمانين ومائة، وقد عاد من الموسم، وقد بايع للأمين والمأمون والمعتصم أولاده، فدعاني، **وهو خال**، وقال: إني دعوتك لأمر يهمني، وقد منعني النوم، فانظر كيف يكون؟ ثم قص علي خبر الأموي. وقال: اخرج الساعة فقد أعددت لك الخيول وأزحت علتك في الزاد والنفقة والآلة، وتضم إليك مائة غلام واسلك البرية، وهذا كتابي إلى نائب دمشق، وهذه قيود فابدأ بالرجل، فإن سمع وأجاع فقديه وجئني به، وإن عصى فتوكل عليه أنت ومن معك لئلا يهرب، وانفذ الكتاب إلى أمير دمشق ليكون مساعداً لك، واقبضا عليه وجئني به، وأجلت لذهابك ستاً ولإيابك ستاً ويوماً لمقامك، وهذا محمل تجعله في شقة منه، إذا قيدته، وتقعد أنت في الشقة الأخرى، ولا تكل حفظه إلى غيرك، حتى تأتيني به في اليوم الثالث عشر من خروجك. فإذا دخلت داره فتفقدها وجميع ما فيها من أهله وولده وحاشيته وغلمانه، وقدر نعمته والحال والمحل واحفظ ما يقوله الرجل حرفاً بحرف من ألفاظه منذ يقع طرفك عليه حتى تأتيني به، وإياك أن يشكل عليك شيء من أمره. انطلق.

قال منارة: فودعته وانطلقت وخرجت فركبت الإبل وسرت أطوي المنازل أسير الليل والنهار ولا أنزل إلا للجمع بين الصلاتين والبول وتنفيس النفس قليلاً إلى أن وصلت إلى دمشق في أول الليلة السابعة، وأبواب البلد مغلقة فكرهت طروقها ليلاً فبت بظاهر البلد إلى أن فتح بابها من غد، فدخلت حتى أتيت باب الرجل، وعليها صف عظيم وحاشية كثير، فلم أستأذن ودخلت بغير إذن، فلما رأى القوم ذلك سألوا بعض من معي عني. قال: هذا منارة رسول أمير المؤمنين إلى صاحبكم.

---

(١) نوادر الخلفاء = إعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس الإتليدي ص/٨٢

قال: فلما صرت في صحن الدار نزلت ودخلت مجلساً رأيت فيه قوماً جلوساً فظننت أن الرجل فيهم فقاموا ورحبوا بين فقلت: أفيكم فلان؟ قالوا: نحن أولاده وهو في الحمام.." (١)

"هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب مولى لأبي القَلَمَّس عمرو بن قلع الكناني ثمّ الفقمي وهو أحد النسأة. قال: وجدَّ الجاحظ أسود، يقال له فزارة، كان جمَّالاً لعمرو بن قلع. وهو خال أمّ يموت. - قال المازني: أخبرني من رأى الجاحظ: يبيع الخبز والسمك بسيحان.

صار الجاحظ إلى منزل بعض إخوانه، فأستأذن عليه، فقال ربُّ الدار لغلامه: انظر من بالباب! قال: يقول: عمرو بن بحر الحدقي. قال ربُّ الدار: لستُ أعرفه، انظر من هو! فقال الغلام: يقول: أنا عمرو بن بحر الحلقي. فسمع الجاحظ فقال: أنا الجاحظ. فقال الغلام: يقول: عمرو بن بحر الجاحد. فصاح ثانياً: الأوّ الأوّ أحبُّ إليَّ! قال الجاحظ: لاأعرف من كلام الشعراء كلاماً هو أرفع ولا أحسن من قول أبي نواس " من السريع ":

أيّةَ نارٍ قَدَح القادحُ ... وأي جدٍ بلغَ المازحُ

للهِ درُّ الشيبِ من واعظٍ ... وناصحٍ لو قُبِلَ الناصحُ

يأبى الفتى إلا اتباع الهوى ... ومنهجُ الحقِّ له واضحُ

لايجتلي العذراءُ في خدرها ... إلا امرءٌ ميزانه راجحُ

فاسمُ بعينيك إلى نسوةٍ ... مهمورهن العمل الصالح

من اتقى فذاك الذي ... سيق إليه المتجرُ الرابح

فاغدُ فما في الدين أغلوطةٌ ... ورُحْ لما أنت له رائحُ

مات الجاحظ سنة خمسٍ وخمسين ومائتين وقد ناطح المائة.

٥٩ - ومن أخبار عُمر بن شَبَّة

هو أبو زيد عمر بن شبَّة بن عبيدة بن ريطة، وشبةُ اسمه زيدٌ وكنيته أبو معاذ وسُميَّ شبَّة لأن أمه كانت ترقصه وتقول: يا بأبي وشبا، وعاش حتى دبَّا، شيخاً كبيراً خبَّا.

وقال عمر بن شبَّة في موسى بن يحيى بن خالد من قصيدة " من الوافر ":

أتيتك زائراً لقضاءِ حقٍ ... فحال السترُ دونك والحجابُ

وعندك عُصبةٌ فيهم أخٌ لي ... كأن إخاءه الآلُ السرابُ

ولستُ بواقعٍ في قدرِ قومٍ ... إذا كرهوا كما وقع الذبابُ

وقال أبو جعفر محمد بن القاسم بن مهرويه قال: خرجت أنا وأبو طاهر ابن عمر بن شبَّة في يوم عيدٍ ونحن ننظر في دفتر والناس يمرون بنا، فقال أبو طاهر " من المتقارب ":

نظرتُ فلم أرَ في العسكر ... كشؤمي وشؤمِ أبي جعفرِ

---

(١) نوادر الخلفاء = إعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس الإتليدي ص/١٣٢

غدا الناسُ للعيدِ في زينةٍ ... من النور في منظر أزهر

فنقعدُ للشؤم في عزلةٍ ... من الناس ننظرُ في دفترِ

مات عمر بن شبة سنة ثلاث وستين ومائتين وقد بلغ تسعين.

آخر أخبار البصريين وماانتخب منها، يليها ابتداء أمر الكوفة وأخبار أهلها إن شاء الله تعالى

في ابتداء أمر الكوفة ونزول المسلمين فيها

لما نزل سعد بن أبي وقاص المدائن حين أخرج كسرى عنها استوبأها، فكتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك، فكتب إليه عمر: إنّ المسلمين لايصلحون إلا ببلدٍ فيه الإبل. فدعا سعدٌ دهقان الحيرة فسأله، فدله على الكوفة، واتخذوا فيها الأبنية بالقصب، فشكوا إليه الحرَّ واستأذنوه في اللبن، فأذن على كرهٍ. - وقيل: إنّ سعداً بعث سلمان الفارسي مع العبادي ليرتادا موضعا، فأتى به أخصاصاً في موضع الكوفة، فأعجب به سلمان، فصلى فيه ركعتين وقال: اللهمَّ ربَّ السموات السبع وما أظللن، وربَّ الأرضين السبع وما أقللن، أنزلنا منزلاً مباركاً وأنت خيرَ المنزلين. ثم أنصرف إلى سعد فأعلمه، فرحل بالمسلمين فنزلوا على أربع غلوات من الفرات. -كان السائب بن الأقرع وأبو المهاجر الأسدي هما اختطا دار الإمارة بالكوفة والمسجد الجامع، ورميا بأربعة سهام في زواياه، وأمر المسلمين فأختطوا من وراء السهام. - ونزلوها سنة ثمان عشرة لست سنين خلت من خلافة عمر رضي الله عنه. - وسئل الشعبي عن مساحة مسجد الكوفة فقال: تسعة أجربةٍ وستة أقفزة فيما أظنُّ.." (١)

"فأسر، فاستغاث ببعض إخوته حتى دخلوا جميعا فماتوا في تلك البئر، فهذه منازل بني النجار.

قال المطري وتبعه من بعده: إن دار النابغة المتقدمة في بني عدي كانت غربي مسجد الرسول، وهي دار بني عدي بن النجار، ومسجد الرسول صلّى الله عليه وسلّم وما يليه من جهة الشرق دار بني غانم بن مالك بن النجار، ودور بني النجار بالمدينة وما حولها من الشمال إلى مسجد الإجابة، والنجار: هو تيم الله بن ثعلبة، وسمي بذلك لأنه ضرب رجلا فنجره، فقيل له: النجار، وفي دور بنيه هؤلاء قال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «خير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل» وهم من الأوس كما سبق. وفي رواية أخرى: «ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟ قالوا: بلى، قال: بنو عبد الأشهل، وهم رهط سعد بن معاذ، قالوا: ثم من يا رسول الله قال: ثم بنو النجار» وراويهما واحد، وقد صحتا، فاختلف عليه، وتقديم بني النجار روى عن أنس من غير اختلاف عليه، ولها مؤيدات أخرى، **وهم أخوال** عبد المطلب جد النبي صلّى الله عليه وسلّم، ولذلك نزل عليهم صلّى الله عليه وسلّم كما سيأتي، ثم ذكر في الرواية المذكورة بعد بني عبد الأشهل بني الحارث بن الخزرج أي الأكبر «ثم بنو ساعدة» وقال في هذه الرواية أيضا «وفي كل دور الأنصار خير» وكأن المفاضلة وقعت بحسب السبق إلى الإسلام، وبحسب مساعيهم في إعلام كلمة الله.

قال ابن زبالة عقب ذكر جميع منازل الأنصار المتقدمة: ونزل بنو الشطبة حين قدموا من الشام ميطان، فلم يوافقهم، فتحولوا قريبا من جذمان، ثم تحولوا فنزلوا براتج، فهم أحد قبائل راتج الثلاث، وقد ذكر راتج في منازل يهود فقال: وكان براتج ناس

---

(١) نور القبس اليغموري ص/٨٥

من اليهود، وكان راتج أطما سميت به تلك الناحية، ثم صار لبني الجذماء، ثم صار بعد لأهل راتج الذين كانوا حلفاء بني عبد الأشهل، وهو الذي يقول له قيس بن الخطيم:

ألا إن بين الشّرعبى وراتج

البيت.

وقد قدمنا عن ابن حزم أن أهل راتج هم بنو زعورا بن جشم أخي عبد الأشهل بن جشم، وذكر أيضا أن من أهل راتج بني سعد بن مرة بن مالك بن الأوس.

وقال المطري: راتج جبيل صغير غربي وادي بطحان، ويجنبه جبيل آخر صغير يقال له: جبل بني عبيد، انتهى. وسيأتي ما ينازع فيه مع بيان أن راتجا في ناحية مسجد الراية.." (١)

"حنيفة، قال: ولم يكن أحد من العرب أقبح ردا عليه منهم، وقال موسى بن عقبة عن الزهري: فكان في تلك السنين- أي التي قبل الهجرة- يعرض نفسه على القبائل، ويكلم كل شريف قوم، لا يسألهم إلا أن يؤووه ويمنعوه، ويقول: لا أكره أحدا منكم على شيء، بل أريد أن تمنعوا من يؤذيني حتى أبلغ رسالة ربي، فلا يقبله أحد.

وذكر الواقدي دعاءه صلّى الله عليه وسلّم بني عبس إلى الإسلام، وأنه أتى غسان في منازلهم بعكاظ وبني محارب كذلك، ولم يزل صلّى الله عليه وسلّم يدعو إلى دين الله، ويأمر به كل من لقيه ورآه من العرب، إلى أن قدم سويد بن الصامت أخو بني عمرو بن عوف من الأوس، وكان يسمى «الكامل» لجلده وشعره، وهو القائل:

فرشني بخير طالما قد بريتي ... فخير الموالي من يريش ولا يبري

فدعاه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إلى الإسلام، فلم يبعد ولم يجب، ثم انصرف إلى يثرب، فلم يلبث أن قتل يوم بعاث.

قال ابن إسحاق: فإن كان رجال من قومه ليقولون: إنا نراه قد قتل وهو مسلم، وقدم مكة أبو الحيسر أنس بن رافع وهو في فتية من قومه بني عبد الأشهل يطالبون الحلف، فدعاهم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إلى الإسلام، فقال رجل منهم اسمه إياس بن معاذ وكان شابا: هذا والله خير مما قدمنا، فضربه أبو الحيسر وانتهره، فسكت، ثم لم يتم لهم الحلف، فانصرفوا إلى بلادهم، ومات إياس بن معاذ فقيل: إنه مات مسلما.

وقال رزين في ذكر هذه القصة: ثم جاءت الأوس تطلب أن تحالف قريشا، فجاءهم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وعرض نفسه عليهم، وقال: اسمعوا مني، هل لكم في خير مما جئتم له؟

وتلا عليهم القرآن، ثم قال: بايعوني واتبعوني، فإلكم ستجمعون بي، فقال عمرو بن الجموح: هذا أي قوم والله خير لكم مما جئتم له، فانتهروه، وقالوا: ما جئنا لهذا، ولم يقبلوا عليه، ثم انصرفوا، فكانت وقعة بعاث.

وقال ابن زبالة: إنه صلّى الله عليه وسلّم كان يعرض نفسه على القبائل فيأبونه، حتى سمع بنفر من الأوس قدموا في المنافرة التي كانت بينهم، فأتاهم في رحالهم، فقالوا: من أنت؟ فانتسب لهم، وأخبرهم خبره، وقرأ عليهم القرآن، وذكر **أنهم أخواله**، وسألهم أن يؤووه ويمنعوه حتى يبلغ رسالات ربه، فنظر بعضهم إلى بعض وقالوا: والله هذا صادق، وإنه للنبي الذي يذكر

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ١/١٦٩

أهل الكتاب ويستفتحون به عليكم، فاغتنموه وآمنوا به، فقالوا: أنت رسول الله، قد عرفناك وآمنا بك وصدقناك، فمرنا بأمرك فإنا لن نعصيك، فسر بذلك رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وجعل يختلف إليهم، ويزدادون فيه بصيرة، ثم أمرهم صلّى الله عليه وسلّم أن يدعوا قومهم إلى دينهم." (١)

"عند مزاحم أي الأطم محتبيا قال: اذهب إلى الذين دعوك فانزل عليهم، فقال سعد بن عبادة لا تجد «١» يا رسول الله في نفسك من قوله، فقد قدمت علينا والخزرج تريد أن تملكه عليها، ولكن هذه داري، فمر ببني ساعدة فقال له سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو وأبو دجانة: هلم يا رسول الله إلى العز والثروة والقوة والجلد، وسعد يقول: يا رسول الله ليس من قومي أكثر عذقا «٢» ولا فم بئر مني مع الثروة والجلد والعدد والحلقة؛ فيقول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: بارك الله عليكم، وجعل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: يا أبا ثابت خلّ سبيلها فإنها مأمورة، فمضى، واعترضه سعد بن الربيع وعبد الله بن رواحة وبشير بن سعد فقالوا: يا رسول الله لا تجاوزنا فإنا أهل عدد وثروة وحلقة، قال: بارك الله فيكم، خلوا سبيلها فإنها مأمورة، واعترضه زياد بن لبيد وفروة بن عمرو- أي: من بني بياضة- يقولان: يا رسول الله هلم إلى المواساة والعز والثروة والعدد والقوة، نحن أهل الدرك يا رسول الله، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: خلوا سبيلها فإنها مأمورة، ثم مر ببني عدي بن النجار- **وهم أخواله**- فقام أبو سليط وصرمة بن أبي أنيس في قومهما فقالا: يا رسول الله نحن أخوالك هلم إلى العدد والمنعة مع القرابة، لا تجاوزنا إلى غيرنا يا رسول الله، ليس أحد من قومنا أولى بك منا لقرابتنا بك، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: خلوا سبيلها فإنها مأمورة، ويقال: إن أول الأنصار اعترضه بنو بياضة، ثم بنو سالم، ثم مال إلى ابن أبي، ثم مر على بني عدي بن النجار، حتى انتهى إلى بني مالك بن النجار.

قلت: وقول بني عدي بن النجار «نحن أخوالك» لأنهم أقاربه من جهة الأمومة؛ لأن سلمى بنت عمرو أحد بني عدي بن النجار كانت أم جده عبد المطلب، وقول البراء في حديث الصحيح «إن النبي صلّى الله عليه وسلّم كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده، أو قال أخواله، من الأنصار» فيه تجوز من حيث إنه صلّى الله عليه وسلّم إنما نزل على إخوتهم بني مالك بن النجار، أو أراد أنه نزل بخطة بني النجار لتقارب منازلهم الجميع ومنهم بنو عدي.

وقال الحافظ ابن حجر في المقدمة في الكلام على الحديث المذكور: هم من بني عمرو بن عوف من الخزرج، وكانت أم عبد المطلب جد النبي صلّى الله عليه وسلّم منهم، واسمها سلمى؛ فهم أجداده حقيقة، وأخواله مجازا، والشك من راوي الخبر، انتهى.

وهو وهم، سببه اشتباه النزول الأول بقباء بهذا النزول الذي وقع فيه الاستقرار، وليس بنو عمرو بن عوف ممن يوصف بذلك، وقد تنبه له في الشرح؛ فذكره على الصواب كما قدمناه، والله أعلم.

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ١/١٧٤

(١) الوجد: الحزن والغضب.

(٢) أكثر عذقا: أكثر نخلا.." (١)

"وروى رزين أنه صلّى الله عليه وسلّم سار من قباء ومعه جماعة من الأنصار في السلاح وجميع المهاجرين، وذكر صلاة الجمعة، قال: ثم ركب فجاء بني الحبلى فأراد أن ينزل على عبد الله بن أبي بن سلول، وكان جالسا محتبيا عند أطم له، فقال: اذهب إلى الذين دعوك فانزل عليهم، فقال سعد بن عبادة لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم: لا تجد عليه، فإن أهل هذه البحرة كانوا قد أجمعوا على أن يعصّبوه»

ويتوّجوه، فلما رد الله عليه ذلك بالحق الذي أعطاك شرق لذلك «٢» .

قلت: الذي في الصحيح ذكر سعد لذلك في قصة عيادته صلّى الله عليه وسلّم له من مرض بعد سكناه بالمدينة، والذي في كتب السير عن ابن إسحاق أن الجمعة أدركته في وادي رانونا فكانت أول جمعة صلاها بالمدينة، وكانوا أربعين، وقيل: مائة، فأتاه عتبان بن مالك في رجال من بني سالم فقالوا: يا رسول الله أقم عندنا في العدد والعدة والمنعة، قال: خلوا سبيلها فإنها مأمورة، لناقته، فخلوا سبيلها، فانطلقت حتى إذا وازنت دار بني بياضة تلقاه زياد بن لبيد وفروة بن عمرو في رجال من بني بياضة، فأجابهم بمثل ما تقدم، فخلوا سبيلها، حتى إذا وازنت دار بني الحارث بن الخزرج اعترضه سعد بن الربيع وخارجة بن زيد وعبد الله بن رواحة في رجال من بلحارث، فأجابهم بما تقدم، فخلوا سبيلها، فانطلقت حتى إذا مرت بدار عدي بن النجار- **وهم أخواله** دنيا- اعترضهم سليط بن قيس في رجال منهم، فأجابهم بمثل ما تقدم، حتى إذا أتت دار بني مالك بن النجار بركت على باب مسجده صلّى الله عليه وسلّم ثم وثبت وسارت غير بعيد ورسول الله صلّى الله عليه وسلّم واضع لها زمامها لا يثنيها به، ثم التفتت خلفها فرجعت إلى مبركها أول مرة فبركت فيه، ثم تلحلحت وأرزمت «٣» ووضعت جرانها «٤» فنزل عنها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وفي رواية أنها لما وثبت من مبركها الأول بركت على باب أبي أيوب الأنصاري، ثم ثارت منه وبركت في مبركها الأول، وفي رواية فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: هذا المنزل إن شاء الله.

وذكر ابن سيد الناس بعد قصة بني سالم أن راحلته انطلقت حتى وازنت دار بني بياضة، فذكر قصتهم، ثم قال: فانطلقت حتى إذا مرت بدار بني ساعدة اعترضه سعد بن عبادة، وذكر قصتهم، ثم قال: فانطلقت حتى إذا وازنت دار بني الحارث بن الخزرج اعترضه سعد بن الربيع، وذكر قصتهم، ثم ذكر القصة كما قدمناه.

---

(١) عصّبه القوم: سوّدوه وجعلوه سيدا عليهم.

(٢) شرق لذلك: غصّ وضاق صدره لذلك.

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ١/٢٠٠

(٣) تحلحلت: تحركت عن موضعها. أرزمت: اشتد صوتها.

(٤) الجران: باطن العنق من البعير وغيره.." (١)

"(١)

إبراهيم النخعي

أبو عمران، وأبو عمار، إبراهيم بن يزيد بن الأسود بن عمرو بن ربيعة (٢) بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع، الفقيه، الكوفي، النخعي؛ أحد الأئمة المشاهير، تابعي رأي عائشة رضي الله عنها ودخل عليها، ولم يثبت له منها سماع [وكان إبراهيم إذا طلبه إنسان لا يحب أن يلقاه خرجت الخادم فقالت اطلبه في المسجد؛ وقال آخر: كنا إذا خرجنا من عند إبراهيم يقول: إن سئلتم عني فقولوا لا ندري أين هو، فإنكم إذا خرجتم لا تدرون أين أكون] (٣) . توفي سنة ست وقيل خمس وتسعين للهجرة، وله تسع وأربعون سنة، وقيل: ثمان وخمسون سنة، والأول أصح. ولما حضرته الوفاة (٤) جزع جزعاً شديداً، فقيل له في ذلك، فقال: وأي خطر أعظم مما أنا فيه إنما أتوقع رسولاً يأتي علي من ربي إما بالجنة، وإما بالنار، والله لوددت أنها تلجلج في حلقي (٥) إلى يوم القيامة.

وأمه مليكة بنت يزيد بن قيس النخعية، أخت الأسود بن يزيد النخعي، **فهو خاله** رضي الله عنه.

ونسبته إلى النخع - بفتح النون والخاء المعجمة وبعدها عين مهملة - وهي قبيلة كبيرة من مذحج باليمن. واسم النخع جسر بن عمرو بن علة بن خالد ابن مالك بن أدد، وإنما قيل له النخع لأنه انتخع من قومه: أي بعد عنهم،

---

(١) راجع في ترجمته ابن حبان: ١٠١ وابن سعد ٦: ٢٧٠ - ٢٨٤، وقال ابن سعد أجمعوا على أنه توفي سنة ٩٦، وروى أنه نيف على خمسين سنة.

(٢) د: ابن ذهل بن ربيعة.

(٣) ما بين معقفين في كل موضع زيادة من نسخة د، إلا أن يذكر غير ذلك.

(٤) د: ولما اختصر.

(٥) أد: في صدري.." (٢)

"وشعره كله جيد، **وهو خال** إبراهيم بن العباس الصولي - وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته في حرف الهمزة.

وتوفي سنة اثنتين وتسعين ومائة ببغداد.

وحكى عمر بن شبة قال: مات إبراهيم الموصلي المعروف بالنديم سنة ثمان وثمانين ومائة، ومات في ذلك اليوم الكسائي

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ٢٠١/١

(٢) وفيات الأعيان ابن خلكان ٢٥/١

النحوي والعباس بن الأحنف وهشيمة الخمارة، فرفع ذلك إلى الرشيد فأمر المأمون أن يصلي عليهم فخرج فصفوا بين يديه فقال: من هذا الأول فقالوا: إبراهيم الموصلي، فقال: أخروه وقدموا العباس بن الأحنف، فقدم فصلى عليه، فلما فرغ وانصرف دنا منه هاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعي فقال: يا سيدي، كيف آثرت العباس بن الأحنف بالتقدمة على من حضر فأنشد (١) :

وسعى بها ناس فقالوا: إنها ... لهي التي تشقى بها وتكابد

فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم ... إني ليعجبني المحب الجاحد ثم قال: أتحفظهما فقلت: نعم، وأنشدته، فقال لي المأمون: أليس من قال هذا الشعر أولى بالتقدمة فقلت: بلى والله يا سيدي.

قلت: وهذه الحكاية تخالف ما يأتي في ترجمة الكسائي، لأنه مات بالري على الخلاف في تاريخ وفاته (٢) . وقيل إن العباس توفي سنة اثنتين وتسعين ومائة (٣) ، وقال أبو بكر الصولي: حدثني عون بن محمد قال: حدثني أبي قال: رأيت العباس بن الأحنف ببغداد بعد موت الرشيد، وكان منزله بباب الشام، وكان لي صديقاً، ومات وسنه أقل من ستين سنة. قال الصولي: وهذا يدل على أنه مات بعد سنة اثنتين وتسعين، لأن الرشيد ملت ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة بمدينة طوس.

وكانت وفاة الأحنف والد العباس المذكور سنة خمسين ومائة، ودفن بالبصرة، رحمه الله تعالى.

---

(١) ديوانه: ٨١.

(٢) قلت ... وفاته: سقط من ر س م، وهو بهامش المسودة.

(٣) كذا هو مكرر بخط المؤلف.." (١)

"البصري العالم المشهور؛ صاحب التصانيف في كل فن، له مقالة في أصول الدين (١) ، وإليه تنتسب الفرقة المعروفة بالجاحظية من المعتزلة، وكان تلميذ أبي إسحاق إبراهيم بن سيار البلخي المعروف بالنظام المتكلم المشهور، **وهو خال** يموت بن المزرع - الآتي ذكره في حرف الياء إن شاء الله تعالى - ومن أحسن تصانيفه وأمتعها كتاب " الحيوان " فلقد جمع كل غريبة، وكذلك كتاب " البيان والتبين " وهي كثيرة جداً (٢) . وكان من فضائله مشوه الخلق، وإنما قيل له " الجاحظ " لأن عينيه كانتا جاحظتين، والجحوظ: النتو، وكان يقال له أيضاً " الحدقي " لذلك.

ومن جملة أخباره أنه قال: ذكرت للمتوكل لتأديب بعض ولده، فلما رآني استبشع منظري فأمر لي بعشرة آلاف درهم وصرفني، فخرجت من عنده فلقيت محمد بن إبراهيم وهو يريد الانصراف إلى مدينة السلام، فعرض علي الخروج معه والانحدار في حراقته وكنا بسر من رأى، فركبنا في الحراقة، فلما انتهينا إلى فم نهر القاطول نصب ستارةً وأمر بالغناء، فاندفعت عوادة فغنت:

كل يوم قطيعةٌ وعتاب ... ينقضي دهرنا ونحن غضاب

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٢٥/٣

ليت شعري أنا خصصت بهذا ... دون ذا الخلق أم كذا (٣) الأحباب وسكتت، فأمر الطنبورية (٤) فغنت:

ورحمتاه للعاشقينا ... ما إن أرى لهم معينا

كم يهجرون ويصرمو ... ن ويقطعون فيصبرونا

---

(١) ر: في الأصول.

(٢) ن: وهو كبير جداً.

(٣) ر: دون صحبي أم هكذا.

(٤) ل لي: طنبورية.." (١)

"قال: ومنهم شهاب الدين محمود الحارمي، وهو خال صلاح الدين، وكل واحد من هؤلاء يخطبها لنفسه، وقد جمع ليغالب عليها، فأرسل العاضد صاحب مصر إلى صلاح الدين، وأمره بالحضور في قصره ليخلع عليه خلع الوزارة ويوليه الأمر بعد عمه، وكان الذي حمل العاضد على ذلك ضعف صلاح الدين، فإنه ظن أنه إذا ولي صلاح الدين وليس له عسكر ولا رجال كان في ولايته مستضعفاً يحكم عليه ولا يجسر على المخالفة، وأنه يضع على العسكر الشامي من يستميلهم إليه، فإذا صار معه البعض أخرج الباقين، وتعود البلاد إليه، وعنده من العساكر الشامية من يحميها من الفرنج ونور الدين، والقصة مشهورة، أردت عمراً وأراد الله خارجة " - قلت: هذا المثل مشهور بين العلماء وسيأتي الكلام عليه بعد الفراغ من هذه الترجمة إن شاء الله تعالى -.

عدنا إلى تمام الكلام الأول:

" فامتنع (١) صلاح الدين وضعفت نفسه عن هذا المقتم فألزمه وأخذ كارهاً، إن الله ليعجب من قوم يقادون إلى الجنة بالسلاسل. فلما حضر في القصر خلع عليه خلع الوزارة: الجبة والعمامة وغيرهما، ولقب الملك الناصر وعاد إلى دار أسد الدين فأقام بها، ولم يلتفت إليه أحد من أولئك الأمراء الذين يريدون الأمر لأنفسهم ولا خدموه، وكان الفقيه ضياء الدين عيسى الهكاري معه " - قلت: وقد سبق ذكره في ترجمة مفردة (٢) - قال ابن الأثير: - فسعى مع سيف الدين علي بن أحمد حتى أماله إليه، وقال له: إن هذا الأمر لا يصل إليك مع وجود عين الدولة والحارمي وابن تليل، فمال إلى صلاح الدين. ثم قصد شهاب الدين الحارمي وقال له: إن هذا صلاح الدين هو ابن أختك وملكه لك، وقد استقام الأمر له، فلا تكن أول من يسعى في إخراجه عنه، ولا يصل إليك، ولم يزل به حتى أحضره أيضاً عنده وحلفه له؛ ثم عدل إلى

---

(١) النقل مستمر عن التاريخ الأتابكي: ١٤٢.

(٢) انظر ج ٣: ٤٩٧.." (٢)

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٤٧١/٣

(٢) وفيات الأعيان ابن خلكان ١٥٤/٧

